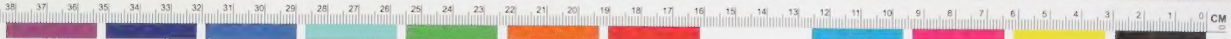


Bu eserin;
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve
elektronik ortamda kullanıma sunulması
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı
İSTANBUL – Beyoğlu



İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN ERGİN
KİTAPLARI
No 125

169
160
5215

توضيحية كتاب قلادة البحار في ذكر الفوت
الرفاعي وإتياعه الأكابر

صفيحة

- خطبة الكتاب ٠٠٢
الباب الأول من هذا الكتاب في ذكر نسب الطاهر وعصر حسبه الشريف الفاجر ١٢
الباب الثاني في كيفية ولادته ونشأته وفيها إجماع لطيفة تذكر بعض عبارات
أنبياء عن ظهوره وإشراق نوره وفي ملخصه من كتب عديدة
١٤٧ الباب الثالث في ذكر أخلاقه الذكية وسيرته المرضية وفيه إجماع رائعة تخرج عن
ما افاعه الله من المزايا التي تعجب عن ما أسبغ الله من جلاله لمصطفى
١٦٧ الباب الرابع في ذكر كراماته العلية وبعض ما من الله عليه من مواهب الأرزلة
١١٠ الباب الخامس في ذكر وفاته عند حد الصدوقية والقرابة في صحبه ومحبته الأديب
المهدي ومحمدا وصفي وحملوه وتكلموا وطول قدومه وما أسبغ الله عليه من مزيد
نعمته وكرم وفده سامح شريفه وأصحابه رفيقه لطيفة
١٤٧ الباب السادس في بعض كلام الشريفة الجهرية في حقه العطرة السنية واجوده
حين أسبغ رزقته الله تعالى عليه
٢٨٦ الباب السابع في ادعيته المباركة وأحاديثه وصلواته على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي معرفة حبيب السادة الرفاعية وتبريم حصول الترجع وصل المنقذ ودفع
الهرق والكره
٢٧٤ الباب الثامن في ذكر مشايخه وأدب طريقتيه وطول نسلكه وتربيته وذكر
مركبه وعلمونه وما كان عليه أوصل الله رضوانه ورحمته إليه
٢٢١ الباب التاسع في ذكر بعض أعيان شريته ومشاهير أصحابه وإتياعه وأهل طريقتيه
على سبيل إختصار أكشف بهرهم الذي في القفس في رابعة النهار
١٢٩ الباب العاشر في ذكر بركة الشيش بأذوالو الفاتحة وفيه ذكر جماعة من أحوال
ساداتنا الألياء أهل السراير الطاهرة رضوان الله عليهم أجمعين
٢٢٦ ذكر مقابر بغداد المفضضة بالعلماء والزهاد

STANBUL
MÜHÜR
KÜTÜPHANESİ
TÜRK KİTAPLIĞI

- ٤٤٤ ذكر من كان من اكابر القوم واشياخ الطريق اهل العرفان مولانا الامام
الكبير والزمزم العارف الشهير خليفة الحسن البصري الامام ابوسليمان داود بن
نصور الطائي الكوفي رضي الله عنه
- ٤٤٩ ترجمة الامام بقدر الاسلام مفتي الشريطين شيخ الطائفتين ابو القاسم الجعيد
ابن محمد الجعيد البهاوندي الاصل البغدادي القواريري الخزاز
- ٤٥٥ ذكر من كان من اشياخ الخرقه وقادات الطريقة وسادات غريسان الحقيقة الامام
العارف الرباني والفوت الكبير الصديقي البارز الاشهب والطرا والذهب الجامع
لاشتات المعاني شيخ الاسلام ابو محمد يحيى الدين عبد القادر الحسيني الجيزي
قدس الله سره ورضي الله عنه
- ٤٦٢ ترجمة الاستاذ الكبير والقطب الفوت الشهير حامل لواء المعاني وقاد زكك
الاعالي الوافد على منتهى المهارج الحقيقي مولانا السيد ابراهيم الدسوقي رضي
الله عنه
- ٤٦٥ ذكر من كان من اشياخ الخرقه وهو الشيخ الامام والجعيد الماهم صدر الشيوخ والعلماء
واحد اعوان مشايخ الطائفة الكبرياء مولانا الشيخ ابو الحسنى عبد القادر
السرودي شيخ الطائفة السهروردية رضي الله عنه
- ٤٦٦ ذكر حاتم هذا الكتاب بكتابة فضائله الاولى عاظم المؤلف بها قصة مسعدة
الافرنجيه كلا طبع جل علاه والكتابة نسخ بها عام الامام صلى الله عليه وسلم
والحالة يدع سيدنا الرفاعي رضي الله تعالى عنه امين

کتاب

قلادة الجواهر

في

ذكر الفوت الرفاعي وابناءه الاكابر
تأليف

مولانا العالم العلامة الفاضل . والجوهر
الخير المرشد الكامل من اشهر فضلك
بكل نادي صاحب السيادة والساجدة
السيد محمد اي المدي افندي الرفاعي
الحالدي الصيادي نقضا الله به
واهلوه

طبع في بيروت في المطبعة الانليستة ١٢٠١

OSMAN ERGIN
KITAPLARI

No. 135

Te. 164

فلأدناهم في ذكر القوت الرفاعي وأبنا عوا الأكرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . والصلوة والسلام على السيد
الأعظم أبي القاسم النبي الأمين . أشرف المرسلين . سيدنا ومولانا وتبنا وشيعتنا محمد حجة
الله على العالمين . وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان
إلى يوم الدين . آمين . أما بعد فيقول أخضع عبدا لله . وأوحى إليكم الله . وهو الله .
خواديم العلماء . وترتيب أقدام الفقهاء . محمد أبو الهدى . ابن السيد حسن وادي . ابن
السيد علي . بن السيد خزام . بن السيد علي الخزام . بن السيد حسين برهاني المقدسي .
أخا الذي الرفاعي الصيادي . غفر الله ذنوبه . وسر محض فضله وعنايته عريبة . آمين .
أن أحسن ما أنصرفت إليه عزائم الرجال . وأكرم ما رقت عنده هاججة الأبطال . فقام
العبودية . ومرتبة الفضل من مجاوز البشرية . وألطف كأس عذو جسامية . ونفاعة لذته
باقية . كأس التوكل على الله . والالتجاء إليه جل علاه . على أن الله وإياك يدور . وتنتشر
وعيون . ودار انقطع فيها أمل الإقامة . ودفتر يفر يوم القيامة . وقد أشار إلى ادب الإقامة
فيها نبينا الرسول الغيور . بقوله كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل . وعدة نفسك
من أهل النور . وما في الآخرة وخرفة . تتيم صلب المرء وتستمر حوزته . ووراءها الموت
والسؤال . وتحول الأحوال . فما بقي بعد الأمل . وأخلاف المذهب في العمل . وأني
أرى علو الهمة بصرف همك يا أخي عن حركة الفلك وأحواله . وكال الشرف بنفس
طرفك عن الزمان ورجاله . وخذ نصيحة مجرب تنق ريق الزمان . وحوال مناوذه في كل

ميدان . فما رأى إلا السلم للنقل المطلق . وجهذا السلامة والنجاة الحق . وقد طالب أن
أقول لك ما الزمان . وما الفلك الذي اشتغلت به الأذهان

* كتاب كرم في مطالبة محبة
* يدور لقل الحال من كل بارز
* عليك إذا عارضته أو تدر فالك
* فكنت في مجازاة الطريق مشاهدا
* ولا تلك مغفور الفؤاد لواقع
* وصبرا إذا اشتد الحقائق فانا
* ولا تقطع الأمل أن سد مأرب
* فلا بد أن يكفك من صاغ هيكلك

بلى يلزم عليك أن تعلى بقوله عليه الصلاة والسلام . (احفظ الله يحفظك) . وإن تجرد
كل شيء عنك وإن تسلك طريق الناجين . وإن تأدب بأداب العارفين (أولئك أهل
الله والسادة الأولى) . وإن تأخذ عنهم قانون الالامع مع الله وأخلاق . وإن تنعم منهم نصيحة
السلوك وأخلاق . فأنهم وإله أهل المهمة العلية والأدب القدسية . والمباركة الناجحة .
والتجارة الرابحة . عرفوا حد البشرية . وما تجاوزوا مقام العبودية . ولا سجنهم المنجب
المستعارة الفانية . وغاروا من الشؤنات الصحيحة الباقية . فالجهد الألسن عن
الكلام بغير الحق . وصرفوا شوكه النفس أن تنقل على الحق . وإني تبركا بآثارهم .
وتشفا بفارحهم . وتشفيا بأنبيائهم . (أن الشبه بالكرم فلاح) . (أدلك على الطريقة التي
تفلك بأعظامهم . وتقر لك من أجرامهم . بقصيدة قصيرة . طوية الذيل عند أهل البصيرة وفي

* نحن نقاسمك نحن نظيره
* ولا ترى نفسك شيئا أنها
* صغيرة بل هي لائمه . وك
* عظمت غرقت أقطابها
* بقية من المبال انتظمت
* بهذا الجوع ويضنها العري
* قليلة العزم ضعيف حزبا
* جهلا ومن تعلم مستعيرة
* والموت لم يبق لها ذخيرة
* تفاهرا بالاهل والمشييرة

* وما دلت ان الفناء شامل
* وجمعة الناس اذا ما فرقت
* حتى اذا ما ساء الموت انت
* قتل ابن او له مصلحه
* ان كنت من اكل ملوك سلفك
* فاذكر بغير المستعار شرقا
* وبعدها ان عدلوا قد الخجل
* وان تكن من اكل قوم بالغى
* فاذكر لنا سوى التراب حجة
* وان تكن من السادات عليا
* فاذكر لنا سوى الذي تذكره
* قد تركك الاغيار تركه
* فوصلوا والحملوا ببرهم
* ولو تدنسون بغير ردم
* فان علت عليهم قزق
* وان قطعت اعلى بافاجه
* يا عاجزا بنفسه عن نفس
* لا زحباب التورم اكسب خلتهم
* فانت لو صرت سلايان الوري
* وان بذلت الجهد في ما تنهي
* فم على صبره التسليم ان
* واعلم بان ما مضاه كانت
* حقائق بينة لعافل
* وكل شخص راكب سريره
* كلاً ترى الى الفناء مسيره
* عز رجاء ان يرى نصيره
* وجهل الحضر والحضره
* وعظمو بدولة شهره
* واذكر لم غير الزوال مسيره
* او عدلوا كل برسه مسيره
* علت بهم مراتب خطيره
* حوت توسدوا فرى الحفيره
* بالدين والمناقب الوفيره
* من قصدنا اهل لم سريره
* هذي البرايا عندم يسيره
* ودخلوا حضرة الكبيره
* عن باب المهور رط الغيره
* فازوا وضاعت عيك الزيره
* حديثها بيدس لك القير
* وغايها عن عيك الضير
* واعرف حدود تنسك النصير
* فالتقى لحفرة صفير
* ما تم قبل ان ترى تقدير
* علت في امة المحير
* وان رأى مدير تدبيره
* واسمحة لصاحب البصير

هذا وما كان من اثبت التورم الكرام في مقام العبودية قدما . واعلام في ميدان
الانسلاخ عن نفسو عزرا وما . شيئا الفتوت الواحد . وانقلب الفرد الامجد . امام
الواصلين . وسيد العارفين . تاج صدور الاقطاب . ومها اكابر الانجاب . ابو العلين
قرة عين جوده الامام الحسين . ذكي السلسله . شيخ من لا شيخ له . النارب من كاس

الصفاء . المشرف عام حبه بتقبل يد النبي الصلطي . ملاذ العجزة والمساكين . واستاذ
اعيان المقربين . شيخ الاسلام والمسلمين . وموتل كل الواصلين . من خضعت لمية
سلطان ولا يتو هاما فتول الرجال . وذلل لباسه الاسود والاقاقي . الشريف الخافع
الخافع المتواضع . مولانا سيدنا . السيد الشيخ احمد محيي الدين . ابو العباس الكبير
الرفاعي . رضي الله عنه وقدره اسراره . وشيد بنفسه العزم ركن ارشاده وسناره . امين
اردت ان اجمع اكثر مناقبه واحواله . وكراماته واقواله . وسلوك طريقته ومدارك
حقيقته . خدمة لطايف الرقيق . ونفرا لبايو المعجب . وعلا بقول النبي المتقرب (المرهع
من احب) وشرف خافه من اهل الله . الدلائل على الله . الناصريه لشريعة رسول الله
لا زالت طبقاتهم نظير في هذه الامة المرحومة طائفة بعد طائفة . سابقة وخالفة . واول
طبقاتهم بعد نبينا تاج الانبياء العظام . عليه الصلاة والسلام . طبقة الاصحاب والاول
الكرام . ثم التابعين اللاحق . ثم الاولياء الغمام رضي الله عنهم . وقد اشهر في المشرق
والمغرب بين المسلمين . شان الاربعة الاقطاب المعظمين . اعني شيخنا ومزعنا السيد
احمد الكبير الحسيني الرفاعي . وسيدنا السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسيني . وسيدنا
السيد الشيخ احمد البدوي الحسيني . وسيدنا السيد الشيخ ابراهيم الدسوقي الحسيني فهؤلاء
الاربعة بلا ريب خلاصة بنية السلف . واية جميع الخلف . واعلام الاولياء واولياء
الصالحاء . والشيخ الحرف والطريقة . واقطاب الطريقة والحقيقة . ثبت لدى المسلمين
غوثهم ولا يهزم . ووجبت عند الموحدين حرمتهم ورعابهم . وم رضي الله عنهم بمنزلة
واحدة في النسب والمرتبة . الا ان الاقوال تنوع فيهم . وفي مشاربهم . واحوالهم
وسبلهم . وقد وفق الله لكل واحد منهم من اتباعه من جمع اناره . وذكر اخلاقة
وطواره . والان قد وفقني الله ولحمد الله لخدمة رئيس حرهم . وقائد ركبهم . صباح
المعرفة المني . مولانا السيد احمد الرفاعي الكبير . فخدمته بهذا الكتاب المستطاب
ورتبة على عشرة ابواب . فجاه بحمد الله كتابا لا نظير له . كقلاذ جوهري في سلسله
ولذلك سميت . قلاذ الجواهر . في ذكر الفتوت الرفاعي . والمناظر الواضحة . اعلاه منزلتو العلية . وخفض
فيها اندرج فيهم من الاقوال الراجحة . والمناظر الواضحة . اعلاه منزلتو العلية . وخفض
مرتبة احد اخوانه الاولياء اهل المراتب الرفيعة الجلية . ولما القصد البحث عام
الله عليه . وإفادته من عواليه . خلافا لبعض الجمله من المتصرفه الذين لا يعرفون
منافع الدرقة الغراء . والجملة البيضاء . فياخذون بلا علم ولا هدى ولا كتاب . بتفضيل

مشايخهم الاحباب . على غيرهم من اخوتهم الامة الاقطاب . ويرومون بذلك موافقة
 الخلق اجمعين . وكانهم يريدون بذلك احياء اصل في الدين . يقولون الواحاج
 المسلمين . وما تلك الا لاعلاء انفسهم الحسنة . ولا انقطاع ملاحظ عوالمهم عن اداب
 الشرع وميزان الطريقة النقية . فان جميع ما بحثه في هذا الكتاب المبارك من النبوة
 المباركة الرفاعية زيدته ان حينئذ السيد احمد قدس الله سره من اكل المنسكون
 بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاصه من ذلك بين انهم بالله بالولاية العلي وخصمه بالكرامة
 والمرتبة العليا وكل القوم اهل الله بمنزلة واحدة الا من ثبت رفعة على بعض اخوانه
 بالنص والاعتقاد بهم بركة والصلح لم فيما يقبل التأويل وسلامه وان السيد احمد قدس
 سره من اصح القوم وصلة واقربهم فيضاً لان طريقة طريقي ومنجية منجي واري ان كل
 رجل من اتباع الاولياء يجب عليه هذا في شان شيخه كما يجب على منقلد مذهب العمل
 بقول صاحب مذهبه مع تعظيم باقي المتقدمين بالله في حقهم خلاقاً للمقوتين والمجاهدين الذين
 يعملون بالمهوى ويشتركون الضلالة بالهدى ويقولون باقول جماعة من المجهولين ولو
 عارضت قول رب العالمين فاهذا والله بطريق المعارفين ولا يملوك السلف الصالحين
 نعم من الادب ان يعظم التابع متبوعه قللاً ولساناً... ونطقاً وجناناً . لكن يفرط فيزيد
 ذلك بفضول غير . وفي هذا الادب عند التزم حصول النقص والمحرر . وقد اشرقت
 الى ذلك مع انشيه على ما يجب مراعاة للسالك من العقائد السنية في الله تعالى ورسوله
 والاولياء الذين هم صفوة البرية في هذه القصيدة الطويلة فانه قد قيل

* عند سبب العرفاء والاحباب * وانك احيى طريق كل محاسب *
 * واعلم يا قال الرسول وما نقي * للناس مشروعا بغير كتاب *
 * فانه اوجب ان تنزه ذاته * عن رأي كل مشبه كتاب *
 * اذ ليس عز كل شيء ولا * يرضى الى جهة سخط جناب *
 * نور السما والارض جل جلاله * محري الرابع سبب الاسباب *
 * وهو الغني بذات عن حاجب * في شان قدرته وعن برام *
 * لا كيد لا تغفل لا تجسم لا * تشبه يصلح فهو للالاباب *
 * بالعدل منع ثم يبرق من يشا * فغلاً واحداً بغير حساب *
 * في الارض قدرته ودولة امره * فوق السما تثبت على الارباب *
 * وجميع ذرات الوجود فورة * منهورة لجواهر بالباب *

* وله تعالى في حقيقة خلقه * امضى عليهم امره حكم الدنيا *
 * فالعبد عبد والاله منزله * فد ابريل الرسل الكرام خلفه *
 * نصي الخليفة للطريقة وفقه * رالفار المنفرد الوهاب *
 * فهم براهم الهدى وادلة الا * اكران للوكة بنصل خطاب *
 * وم عبد الله الا انهم * احباب بل سادس الاحباب *
 * واجلهم قدراً واعظمهم هدى * خير الوري المرجو للارباب *
 * ذوالقدر المجاهد المرض وموتل الا * محتاج في يوم شديد حساب *
 * صبح الهدى نور الرسالة روحها * والساعد الرائي لكل حجاب *
 * اعل الله على الشرائع شرعه * واعزه بصحاب الاحباب *
 * فاعزم مجداً وافضلهم ابو * بصر امام ائمة الاصحاب *
 * بعد النبيين العظام اجل من * داس الثراب ودام في المحراب *
 * واجل اصحاب ابن هاشم بعده * عمر المعالي هازر الاحزاب *
 * من شاد دين المسلمين جهة * عرفت فسلاتج الانطاب *
 * ولما هم من بعده غفان فاذا * كرفان ذلك الصابر الابرار *
 * فهو الامام محيى الجيش الذي * شهد الرسول له بحسن مآب *
 * ولما هم زينة الصحابة بعده * اعقب على طاهر الانساب *
 * صهر الرسول وزوج فاطمة التي * ل وسنها السلولى يوم حراب *
 * والسة الايمان قدسهم وقف * عند النصوص بتمرة وحاب *
 * واذا كثر قسوى التابعين رعايا * غير القرون فهم سباع الغلاب *
 * والاوليا الكرام بغير انهم * تبعوا الرسول بصره الالاباب *
 * خدموا بشر بعتقوا اتبعوا الهوى * تمسكتوا بأشرف الاسباب *
 * صحت ولايتهم بفاهد حالمهم * فعلموا وصاروا وجهة الطلاب *
 * فلم الكرامات التي ظهرت بنا * كالنفس ما جمعت ببرد حباب *
 * شهدت بها شهوده اهل الملا * وفي اختصاص الوهاب السلاب *
 * ظهر لها برهان الرسول تسليلاً * حتى لعبد الاربع الاقطاب *

- * ابن الرفاعي عم عبد القادر
- * قال الرفاعيون احمد شيخنا
- * سلك الطريق بدين جمع باب
- * ورأى الخضع طريقة وحقيقة
- * ونفى على سن الحبيب لازماً
- * فلذلك قدمناه تقدماً باسمه
- * والقادرية ثم فرقة احمد ال
- * وكذلك اتباع الدسوقي ثم من
- * جزموا بصدق اتباع الشيعي
- * فاذا نوصحت الحقائق للذرية
- * ما كان من قول وفعل واراد
- * زنة بيزان الشريعة واعتمد
- * واعمل بحسن الظن بالناويل في
- * واذا نأى الناويل فانكر نسبة
- * واسلك طرق الماشي محمد
- * صلى الله عليه وآله
- * والاول والاوامج والاصحاب

وانظر ما قاله الشيخ ناصر البغدادي . نعمنا الله به في كتابه معراج السالكين . الذي استفادته من القطب العارف بالله السيد حسين برهان الدين الصائدي الرفاعي قدس سره . حين سألته عن افضل الاولياء وعن اقرب الطرق الى الله تعالى . فقال له رضي الله عنه الافضل في الاولياء مجبولة . وليس لاحد من الامة ان يحدث في الدين . فان النص خص . وما انقطعت عنه في هذا الباب النصوص . انقطعت عنه المباحث . الا ان القوم مع علمهم بان الافضلية عليها عند الله ورسوله . رجحوا ما شابههم ترجيح اعتقاد كان القلب يحتم . وبالحجة تازم . وليس للرجل ان يقود رجلاً اخر . انتسب الى شيخ اخر . او اعتقاده وجزمه . وما الزينة بوجهة . فمقد برهان بآدلة وشواهد . كما عليه اكثر الناس اليوم . وما ذلك الا من الجهل بالشرع . وسوء الادب في الطريق . وما على الحب ليوين بطريق الحكاية اعتقاده . او قاده الى تلامذته واولاده . لا في اعتقد علوية سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه على غيره من اولياء الله المحبوبين . يا دله اقومه لدي . واخذ بها الي . ولا اقول للقادري او الاحمدي . او الانصاري او الشاذلي او السهروردي . وغيره تعال نبحث معك . ودليلي

على افضلية شيعي على شيخك . المحصلة الثلاثة . وكذا وكذا . فان الدليل الذي يعارضه النص مردود . والشاهد الذي يردده الشرع محمود . واذا قال لي كل واحد من الطوائف المذكورة . ان شيعي افضل من شيخك . بدليل كذا وكذا عدي . وقبدها بنص . فاني لا ارد عليه . بل اقول له ثبتك الله على محبتك . وصدقك شيخك . وان عمها ولم يقبدها بنص . وطلب الزام غيره . صفعته بعض الشرع . وعلقت وجهه . وديت عليه . واما لي جال في خاطرك سب اعتقادي . بعلمه سيدي احمد الرفاعي . رضي الله عنه وافضليتو على غيره . فاقول لك ان ارفع اقدم الصالحين . القدم الثابت على سنة سيد المرسلين . واحسن الاخلاق . الحق الماخوذة . والموروث منة . صلى الله عليه وسلم . وقد ثبت عند كل من الفقهاء . واصحاب هذه الحققة . ان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . اكمل رجال عصره . اتباعاً بالقدم والحق للشي عليه الصلاة والسلام . وقد طابق اسمه . وحالة حاله . وفقره فقره . وكاله كاله . وانظمت حقيقته على سنتي وطريقتي . وزعمه وتواضعه . وتعلم ما كان عليه صلى الله عليه وسلم . ولعلم بذلك ان نسبة الفقر له عليه الصلاة والسلام كمال . وعلو شأن . فانه تجرد من الاغراض الفانية لعلوم منزله . وشرف مرتبه . ولم يشغل بغيره . مع ان الجبال عرضت عليه ان تكون ذهاباً فايها . وعلى هذا الامر ففر شيخنا السيد احمد قدس الله سره . فانه قال روح الله روحه . يا بعث الله على ترك الغرض والنفس والمال . وشهد له بذلك المعج والحال . واني اجل منزلة كل من القوم . شرف الله مراتبهم . وارام بعين التعظيم بالسوية . الا ان قام له دليل زيادة الانباع . لتبني صلى الله عليه وسلم . او امرني باجلال منزله من هو فوقه . وبزلي بينه وبين غيره من هو دونه . ولما اقرب الطرق الى الله . فالطريق الى الشرع . ولما سمعته من ان الطرق الى الله بعدد اناس الخلق . فلك طرق القبول . الداخلة في دائرة الشرع . فكقول القائل الله . وقبوله عند قوما . وكسالة في جوف الليل . وقبوله عنده . ان كسدة غير ذلك . فاذا نترعت . فاك دخلت حيلة في داعيتها بعد الطرق الفاضلة . بعدد اناس الخلق

- * شريعة المختار للطرائق
- * دائمة شيع الحقائق
- * بعدد اناس الخلق
- * طرائق الوصل بها للخالق

انتهى . فهذا في الحقيقة خير الطريق وسره . وطيه وقشره . وما زاد عليه من هوى النفوس الامارة . والمائل بكمية الاشارة . وقد طاب لي ان افصح سيرة الزكية ومناخلة المسكية بهذه

القصد الفريدة المرصدة بذكر اوصاف العلية المحبذة وبعد ما اتركه مختفراً بسيطاً
من البداية الى النهاية اعاد الله علينا من بركات اهل الولاية امين

* نشر شعري في مضر السطير قاص منه انواع نغم العبير
* وترقت نتائج القصد منه فعلت بالصدور هام الاثير
* وسرت في سرائق الملاء الى ليلت الحقيقة المصور
* عمل ظاهر يوصفد الاله لاله بالذكر وهو للتذكير
* فاتجلى منه في المعارج مجلى كلمات كاللؤلؤ المصور
* رصعت ذيل خرفة العلم الفر دارقاني غوث الوجود الكثير
* علم الصدق صاحب النقي والرفق ضيا الشرق بلبل السحير
* كعبة المجد حمير زمرة القصد في المدمة الثوير
* شيخ كل الرجال سلطان اهل عال حلال كل عقد حبيب
* قوة الكشف كاشف الكرب بالا وصح الوصول المستير
* اخذ المظمار حرفة الشطح بطور علا عن التعير
* وتبر انكساره حول الاله بان والانكار كالأكبر
* وسرت منه في محبة اسرا رثلت لمصر وبصير
* فرأى اهل الاله باحفال والاداني بكل طرف حبيب
* باله من غضي وارد فيض ليس في بحر انهار المصور
* وعلى ساحل الصكرامة منه سفن الاوليا رست المستير
* اخذوا حرفة الخلق في الخا في اصلاح مضمرات الصير
* وارثوا منه كسرة الدل منسو حة رايث نغم الحرير
* وقفوا دونه وسام غرق لكثير في غصرو صغير
* فك فهم طلابهم الكثر من جو هريرز الهندسة بعزم شهر
* وروى ما روى الكتاب بفعل واقفي سنة البشير النذير
* صدر النبل بكتة خط فيها سري النوراء بل والزبور
* وهو فرقان حكمة اوضح الفر ق بمسرة بيت حق وزور
* كل علم المعارف غني بارز في مكنياي السطور
* وانطوى في مشهد العالم الاكبر بر ذوقا عن عالم التندر

* واعطي ذرة الغيوب بقلب * ونقص الاسد عين يذركلا
* ونصول الميوت يصل منها * ولحم الزبران يخذ فانظر
* واربح الطرف العظيمة نقي * ياها من كرامة قلبها ال
* فازورها وقال ما نال منها * مجازات مجده باهرات
* حيدا سيد تباشر اهل * وصفت منهم السامع قدما
* زهوه عن رقة القلب والفر * علم الله ما حياء فأخلا
* نعمة انبأت عن السنة الفر * شربها النفوس كاسات هدير
* وجلت بالصفا العبودية اله * رقت مذهب الضلالة رفضا
* وبغيا آيات الفراعني * كفا غاب كوكب من هدهد
* روح رشده قدما قبل عليها * قلنا سار سرها وهو علو
* سدي ابا الملعوج راغو * باع الاقطاب تنعنا واطل
* لك من باهر العناية كب * ولعليك بين جمل اهل
* فاقبل انقل نعمة طريها * وعليك السلام حشرة القند
* والغيات بالرضا ثوابك * معرض عن قلبها والأكثير
* ليجلسو باقطاع الزهر * قطع والمعكس التأثير
* دولة عز مجدها عن نظير * ل يد المصطفى مجده غير
* اوليا خفصا ببايع نصير * رغم انف المصاير الحقير
* اخذت فيور ارتفت الظهور * لو غميا مجيد المصور
* لندليوم بطون الظهور * وهذا فضل الكريم القدير
* فيضجان ذي الجلال الخير * آ اخلاقه بسلا تثير
* طهرها من لوث خيت الغرور * فة توحده عارف مبرور
* خضر الملهدي بلوح الصدور * رسم شرع اخي قبل النصير
* قام بالتركب الغني المتبر * له بالمظهر العظيم الكثير
* يتدلي اعوانا والتهور * ث اللرايا وباطن الحقير
* كل جمعا بغير قلب الفير * حال سلطان دولة في سرير
* كت المحطب عن صرغ كبير * شيم منك رصعت في السطور
* س يوافيك في بحر الدهور * لك نقي ثراك بالتعطير

* ما كما قبرك المبارك برد نحيبت بالتهليل والتكبير *
وقد آن الشروع في المقصود والفكر بذكر سيرة الفوت الرفاعي قطب الوجود رضي
الله عنه وعن اخوانه اولياء الله اجمعين امين

الباب الاول

من هذا الكتاب

في ذكر نسبه الطاهر . وعصر حبه الشريف الفاخر
هو واحد . محيي الدين ابو العباس المعروف بالسيد الكبير الرافعي
الواسطي الطائفي دفن ام عبيدة قال في الفانوس وام عبيدة كمسبنة قرب واسط بهافر
السيد احمد الرفاعي والرافعي نسبة الى من اسمه رفاعه من اجداده كما قلناه علماء التاريخ
كأين خلكان وغيره . ورفاعة هذا جده الساج واسمه الحسن وانما لقبه رفاعه . هاجر من
مكة لما اكثرت الجور على الشرفاء . ونزل بالمغرب . فاقام مع قبيلة من العرب في المغرب
وعلا امره . وانتشر صيته . وعمت بركته . وكثرت ذريته . وفي نسله في المغرب الى زمن
السيد محيي جد السيد احمد الكبير رضي الله عنها . هاجر الى مكة ومهاجر رحمه الله
ونفعا به الى مصر . فترجع فجاه ابو الحسن السيد علي المكي الرفاعي والسيدنا السيد
احمد الكبير من الاصلية علم ثلث سيدنا الي سعيد البخاري الانصاري رضي الله عنه .
ذكر وفرأ القرآن حفظاً ونحوه . ولفق العلور الشرعية عن امام وقته رئيس المشايخ
في الطائفة خالة الشيخ محيي البخاري الانصاري رضي الله عنه ورع واشهر وبقته ابحار
رجال عصره العظيم وشهد له الشيوخ الاكابر بالعلوية في مقام الولاية . وعرج بالاصلية
الولية المعمرة فاطمة البخارية بنت الشيخ محيي البخاري رضي الله عنه وبقيت القطب التكبير
سيد العارفين ذي المدد الرحمان شيخ الشيوخ الشيخ منصور الطائفي الرباني رضي الله عنه
مرزقة الله سيدنا وشيخنا وعلينا السيد احمد الكبير رضي الله عنه وسبقاً في ان شاء الله .
بعض ما قلناه من ظهور دولة السيد احمد قبل ولادته وما ظهر في شأنه بعد ظهوره . ولذكر
بعض ما قلناه ايمان الرجال في فلو نسبه وشرقه وحاله وذلك اشهر من ان يذكر
قال الامام الحارثي رحمه الله في الصديق الكرام مولانا العلامة المنجى الشيخ ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم الكازروني الصديقي رحمه الله في كتابه في مقام في سيرة غوث الانام

عند ذكر نسب السيد احمد الكبير رضي الله عنه بعد اوف عدد رجال نسبه الكرم كما
سبق في التي الى صلى الله عليه وسلم فند جاء هذا السيد الكرم من هذه الاصلاص القاهرة
الى الوجود وتور بساط البسطة وانحضر بنور ارشاده وان الله يبعث على راس كل مائة عام
من يجد لهذه الامة امر دينها واليوم ظهور الدولة الرفاعية وظهرت بها الرضوية العلوية
على مشرعها نبينا ابن عبد الله اكل الصلاة والسلام قلت وهذا الامام الجليل هو عم الامام
الفاضل جامع الفضائل ابو طاهر محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الكازروني الصديقي
القيرواني بادي صاحب الفانوس رحمه الله وذكر الامام الكبير والسيد الشريف محمد الدين
ابوبكر العيدروس نزل عدن وشيخ شيخوخ اليمن ابن وفي الله الشريف عيسى الفوس السيد
الجليل عبد الله العيدروس رضي الله عنها في كتابه النجم الساعي ان القطب الرباني سيدنا
الشيخ عبد القادر الجليلي قدس الله سره ورضي عنه كان عند السيد احمد الرفاعي رضي
الله عنه فوقع في خاطره في اثناء المصاحبة سوا ل من السيد احمد فقأله قافلاً يا سيدي
انتم من ولد الرسول صلى الله عليه وسلم ونسبكم هاشمي فلا شيء هو صنم الرفاعي فقال
السيد الكبير رضي الله عنه في نسبة الى جدي علي بن رفاعه من بني الامام علي فاحمد الله
جدي الامام علي كرم الله وجهه وترى بيت في بيت الي الفوارس ونقل من طريق اخر
اننا قلنا نسبة الى جدي علي بن رفاعه فاحمد الله انا جدي علي ونشأت في بيت في الفوارس
فقال له الشيخ عبد القادر رضي الله عنها انت الرفاعي حقيقة انت ولد الرسول المعروف
وقلم اعطيت من دين لا ولياً هذه المراتب العلوية المكرمة الا شرفه كونك من هذا النسب
المطهر وسبب سلوك طريق الفرواغي وحاصله انك صرت شيخ الشيوخ وان سلوكك
واستكملت الفوق والتحت وصرت نوراً على نور ابائ الصفا قد اقيمت هذا الاسم من
بعد ولا ولا ذلك وفقرنا فان كل من سلك طريق الفروعك بنى بالرفاعي الى اغراض
اليمان كتنبيه وذكر الشيخ العلامة قدس سره في كتابه ان ذكره حال السيد احمد وما من الله
بوعليهم من الماهرين ثم قال ولما مدد السيد احمد الكبير كان من مدد جده السيد المرسلين
عليه افضل الصلاة والسلام وما وصل الى هذه الرتبة الا ببركة سلطان الانبياء فانه فرغ
نلك النجوة الزكية الطاهرة العلوية . اه . وذكر الشيخ الامام العارف بالله عبد الشرف
الماوربي رحمه الله في طيفانه لما ترجم السيد الكبير احمد سر علي بن محيي بن ناث بن حازم
ابن احمد بن رفاعه الشيخ الزاهد الكبير احمد الاولياء المشاهير ابو العباس الرفاعي
المعري شريف مازوس سره وهي على العالم غبت سله كان سيدنا جليلاً عظيماً صوفياً

سبباً وأطلب المرحوم نعمنا الله به وإطال وأحسن الحال وكتب ما يسر الحال وسياً في بعض مقولاته المدرجة في ترجمته في مجلها ان شاء الله وقال صاحب الترياق بنو رفاعة في المغرب يطن من اولاد رفاعة حسن ابن المهدي المحمدي المكي ومنهم شيخ الشيوع امام الطوائف ابو العلي بن سيد اولياء عصره السيد احمد الرفاعي البغدادي صاحب مد اليد واول الرجال ابن ابي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن حسن المعروف برفاعة واليوثني يطن بن رفاعة هولاء رضي الله عنهم اجمعين وذكر الشيخ العارف بالله عبد الوهاب الشعراني قدس سره في طبقاته الوسطى ان الشيخ الامام العالم الرباني المجمع على جلاله الشيخ عبد العزيز الديلمي رضي الله عنه ذكر مناجاته في أرجوزة مطلعها

- * الله ارجو ليس غير الله والله حسب الطالب الاواة *
- * غم الصلاة والسلام الناعي على النبي سيد الاعمير *
- * وآله وصحبه وعترته وكل من تابعه من امته *
- الح ان قال رضي الله عنه
- * وكل من والاه ومنه العزة فهو للذي يمهز اعزه *
- * وقد تملقنا بقطب مصر منهم ففطن في سناه نعرته *
- * شيخ الانام احمد الرفاعي حوت انا من حماد داعي *
- * ففطن بين احمد واحد نير في نور مدني وتعلني *
- * رسولنا نبينا محمد وشيخنا القطب الرفيع السعيد *

وذكر الشيخ الجليل الكامل جامع المعاني والفضائل الامام الهام قاسم بن محمد بن الحاج وحسن الله في كتابه يوم الابرارين في تصحيح اليقين باشارات الصالحين . ما نصه ان قطب الزمان السيد الجليل الشيخ الكبير السيد احمد بن ابي الحسن الرفاعي الحسيني ففطن الله سره العزيز . كان من اجل القوم امكاناً . وارفعهم مكاناً . فاعلم احلاقاً واحساناً . وقد روى لنا الشيخ الجليل . والهام الفضيل . ابو حمزة عمر الفاروق رحمه الله . قال كما في مجلس الشيخ الكبير السيد احمد بن ابي الحسن الرفاعي وحوله جماعة من غول الابطال . واكابر الرجال . ومجاهدون في حصرة الشيخ يعلم غربة واسرار عجيبة . وهو جالس بهم يرد جوابهم . فيقام كذلك اذ قام الشيخ الكبير . السيد احمد على قدميه كالشفا رأسه . وقال الله كبرائه اكبر . طهر الحق وبان الصدق . وبوديت من المحصرة العلية . ان يا احمد فم

وزريرت الله الحرام . وزير النبي عليه السلام . فان هناك دعوة من الرسول بوصولها اليك . فقال كل من في المجلس معاً وطاعة . وانشد بعضهم يقول في حضرة الشيخ مزنا بأمر فانا لا نخالفه . وحده جذا فانا عده نقف

فتأهب للمفرط لمعجم غفير وعقل كبير . وساروا طالبيت مكة المشرفة والمدينة المنورة . فلما وصلوا المدينة مدني النبي صلى الله عليه وسلم وقف تجاه حجرة النبي عليه الصلاة والسلام وانشد

في حالة البعد روحك كنت اسبغها
تقبل الارض هي وهي نائتي
وهذه دولة الاشباح قد حشرت
فامد يدك لكي تحظى بها شتي

ثم قال السلام عليك يا جاده فقال له من داخل الحجره . عليك السلام يا ولدي وانفق ثابوت الرسالة ومد يدته المشرفة على الله عليه وسلم فقبلها وبايعه بيعة كلية وامره بلبس الشاش الاسود واقتطعت على المبرزين بعض الناس . وقال له ثانياً لقد نفع الله بك اهل القبلة واهل الارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة والحاضرون يشهدون باصهارهم وبصمودهم بايمانهم رضوان الله عليهم اجمعين وكان ممن حضر في تلك السنة من المهاجج وشاهد ذلك بصيغو من غول الرجال سيدي حيوة بن قيس المحراني وسيدي علي بن خميس وسيدي عدي بن مسافر الهاشمي وسيدي عبد القادر الجبلافي وسيدي عقيل المنجي وسيدي احمد الزعفراني وسيدي عتيق وغيرهم قدس الله اسرارهم وكان بقية من حضر من الناس تسعين ألفاً انتهى . قلت وفي هذه القصة بعد الكرامة من شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم لسيد احمد بصحة النسب ما يكفي شرفاً وفخراً . ولا يحق يا صرح به الامام الصادق في ترجمته باب الزيارات من ان انكار هذه الكرامة يؤدي الى سوء الخاتمة والعياد بالله لا فيمن من انكار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكرامة الولي قدس سره العزيز ومقالته في الشجرة المباركة العلوية شجرة السادات آل علي المشهورين في حضرة موت وكمحاج ما قصه الشيخ الامام احمد الرفاعي ابن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن الحسن قلت وهذا الملف برفاعة كا تقدم ابن المهدي ابن ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين احمد بن موسى الاصغر بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم ومن هنا قال في النقرة العلوية عند ذكر اسبغها السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه له المواقف الجليلة والفضائل الجزيلة والاخلاق الجميلة خصوصاً الواضحة فقد حازته ما اطرب السامع وشفت السامع رضي الله عنه ونعمنا به انتهى

وذكر مولانا العارف بالله شيخ الاسلام المحجة البولي الجليل احمد بن جلال المصري خليفة شيخ الطوائف في عصره مولانا ابي بكر زين الدين الخوافي قدس سره في كتابه جلاء الصفاء عند ذكر نسب سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه قصة اعلم ارشدك الله الى المنهج القويم وسلكك الطريق المستقيم ان اقرب القربات واعلى المراتب وافضل الدرجات واجزل المناقب . قراءة النبي الجني الزوف الرحيم . وورثة المصطفى بالقرآن الكريم . والخلق العظيم . كيف لا والعالم مخلوق له بأسر . والانوار كلها مستفاعة من نور بدنه . ولولاه لما خلق الافلاك . ولما اكرم ادم بحبلة الاملاك . علا فوق كل قدر قدرته . وصفى عما سواه تعالى سره . فقلوبه صلاته وسلامه . وبركات الله وكرامه . فقراءة اما صورية واما معنوية فالصورية هي المراد هاهنا لمن هومن في باطنه فاحسب . ويقال لها القراءة الطينية ايضاً . وورد في شأن هؤلاء الكبار كل حسب ونسب ينقطع الاحصى ونسبي كما روى في الاخبار . واما القراءة المعنوية . التي هي الورثة المصطفوية . التي انبعثت لئلا . واقفال المرضية وافتنى خصائله . واحل اله العلية . ويقال لها القراءة الدينية ايضاً . وفي شامهم العالي . ورد كل تقاكي . واعلم ان الله تعالى جمع هذا الولي العظيم . والسيد الصفي الكريم . ولاكثر ابائهم القدر الكرام . واجداده الائمة العظام . هاتين القارتين العظيمتين . والخصيصتين الجليلتين . فاما قراءة المعنوية . امر على ظهوره بين الاجانب والاقارب . وفيما بعد نوره في المشارق والمغارب . واما قراءة الصورية فامر عند العلماء المحققين . بحق ومستهود لدى العرفاء المدققين . مبين . ويذكر . واما كيفية اتصال تسلمك حضرة المصطفى . فذلك هو سيدنا يحيى الدين والشرعية . والصدق والطريقة والحق والتحقية . آية العباس السلطان السيد احمد الكبير . ابن ابي الحسن علي بن يحيى بن الثالث بن الحسن ابن احمد بن علي بن الحسن الملقب برقعة الكي . ابن المهدي ابن ابي القاسم محمد بن الحسن ابن الحسين بن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام المأمون . زبدة السادة الائمة . ومعدة قادة الامة . الذي اعقبت بانواع المحن والبالا . امير المؤمنين ابي عبد الله الحسين الشهيد بكره لا ابن امام ائمة الاولياء وقائد ائمة الاصفاء ذي السوابق الكبرى والمغاور والمناقب الوفري الموصل الى النور الابدي والهادي الى النعم المتين السردي المشرف همة وان تأمر وعلوا تجدها هادياً مهدياً يسلك به الطريق المستقيم الصادق في قلوب ان بيت جدي لعالمنا السابق منزله على الله عليه وسلم واقدمهم علينا

المختص بانه باب مدينة العلوم والحكم المصوب له من بين الورى بولاية العرب والعجم البدر الاثم والخير الاثم الذي الهدى الاكل والشرف الاجم . والكناس الاوسف والمغرب الاصف السيد الغفران الذي كل مقام شريف له صريح المشي بكبار الانبياء كادم وابراهيم ونوح الذي قدره كاسه حسن امير المؤمنين ابي الحسن علي رضي الله تعالى عنه وعظم اجمعين وذكر الامام الهمام شيخ المشايخ سلطان الوفا والمحدث ولي الله الشيخ عز الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم القافري الواسطي قدس سره في كتابه النفحة المسكية ما نصه . فليعلم ان رأس هذه العصابة الرفيعة وجد هذه الذرية الاحمدية شيخ المشايخ الجليل الجليل الراعي صاحب المناقب العظيمة والمآثر الكريمة تاج اهل القبول المشرف بتقبيل يد الرسول ابو الطاهر غوث الفضل من ثبت كراماته بالنوا تر يا محرقين والمقر بين الخاشع الخاضع والشريف الخاضع طمناً ومنفراً وناجنا السيد الشيخ احمد ابو العباس الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه تولد رضي الله عنه في ام عبيدة في دارجده لامة شيخ شيوخ زماو سيدنا الشيخ ابي سعيد يحيى البخاري الانصاري سنة ثمان مائة وخمسة من صلب شيخ القراء والمحدثين سلطان الزاهد ابن امام العارفين السيد علي ابي الحسن ابن يحيى المكي ويقال له المغربي ويحيى هذا اول قادم من هذه العصابة الى العراق وصل البصرة في عام خمسين واربعمائة واشتهر فيها بالزهد والمعرفة والصلاح وعكست عليه القلوب ثم بعد مدة تروح بابا الصلبة المحسبة علماً انصاري بنت المولى الجليل الحسن ابي سعيد البخاري والذ الشيخ ابي سعيد يحيى البخاري فاولدها سيدنا الشيخ علي ابي الحسن والذ السيد احمد الكبير رضي الله عنهم فلما كبر قدم البطائح وسكن امره . يكتو تروح بنت خالو الميت فاطمة بنت الشيخ الامام يحيى البخاري رضي الله عنه فاولدها سيدنا السيد احمد الكبير والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب فالسيد عثمان والسيدة اسمعيل تزوجها واعطا ذرية مباركة فم السيد احمد بن اسمعيل الاخير والسيد قريح بن عثمان والسيد مبارك واولاده واما السيدة ست النسب فقد تزوجت بابين عمها السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عبد الله ابن السيد الحاجز الحسيني الرفاعي وان السيد حسن والذ السيد سيف الدين عثمان هذان قد ادى الى العراق صغيراً دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى زيل البصرة ابن السيد الباقين ابن السيد الحاجز الحسيني الرفاعي فر باهنا من عمه السيد يحيى وارشدته وقرأ علوم الدين . ثم الماسوي زوجة بنتها الشيخ الامام ابي الفضل . فاولدها السيد سيف الدين عثمان الختم ذكره . فلما بلغ اشدته تزوج كما

ذكرناه بنبت ابن عم الشريفة ست النسب اخت سيدنا احمد الكبير : فاولدها السيد علي والسيد عبد الرحيم والسيدة ست الكرام وسيا في ذكر السيد علي والسيد عبد الرحيم .
 واما السيدة ست الكرام فانها تزوجت برجل يقال له محمد بن حرثا . وكان من اكابر اركان البيوت الصلحاء . عالي القدر . محظوظ الحرمه . جليل المكانة . فاولدها سيدي احمد . ويعرف بابن ست الكرام . وقد غلب اسم امو علي اسم ابيو . لان اياه لم يكن من اهل البيت رضي الله عنهم . واعتب سيدي احمد ابن ست الكرام بتاساها عائشة . تزوج بها السيد نجم الدين احمد الرفاعي . ولم يمش لسيدى احمد ابن ست الكرام غيرها . واعتبت ست الكرام بتا اسمها صفية . ولها ذرية صالحة . تنبيه . ولما كانت ذرية السيد عبد الرحيم والسيد علي . ولدي السيد سيف الدين عثمان ابن الرفاعي . رضي الله عنهم من بيتي خالفا . وابن عم ايها . سيد العارفين مولانا السيد احمد ابني الملقين . رضي الله عنه . استحسن اولاد ذكر نسة السيد احمد الى جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكيفية اتصال هذا الفرع الكرم بذلك الاصل العظيم . وقد تقدم ان السيد احمد رضي الله عنه ابن السيد ابني الحسن علي بن علي . ويحي هذا ابن الثالث بن الحازم بن احمد المعروف بأبي رفاعه . واليو يني يعلى بن رفاعه . مولوي . كما ذكره صاحب الترياق مفتي الثقلين نقي الدين ابن عبد المنعم الواسطي . والحسن رفاعه المكي المذكور هو نزيل للفرجيه هاجر من مكة الى المغرب سنة سبع وعشرين وثلاثه وفي السنة التي قبل قبيلها ابن هجارب امير مكة وصاحبها وحصل ما حصل من القرمزي عليه اللعنة في بيت الله من الجلدت والنسب والقتل . وفي هذه السنة هاجر كثير من الاشراف الى البلاد السابعة . وكان من هاجر باهو وبني عمو الى ابن محمد بن عيسى من آل علي العرض الحسيني . ومنهم من هاجر الى نيسابور والعجم والهند . ولحق رفاعه رضي الله عنه بقية من قبائل العرب بالقرب من اشبيلية . وعظما ملوك المغرب وفتاد اليو اعياها وعلماؤها كبر ثمره واشهر ذكره وبنيته ذرية في المغرب ابني عهد السيد يحيى بن الثالث جد سيدنا السيد احمد . قال في الترياق ولم يبق في المغرب . وان رفاعه الحسن المكي هذا ابن المهدي ابن ابني القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى الثاني ويقال له الاصفهاني ابراهيم المرتضى ابن الامام علم الاسلام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي الاصفهاني المعروف بابن اسحاق ابن الامام الشهيد السعيد السيد الاظم ابن عبد الله الحسين الشهيد بكر بلا ابن الامام الاظم مفتي العرب

والعجم الهزبر القالب باب مدينة العلوم اسد الله علي بن ابني طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنه اجمعين . رزقه من زوجوه الطاهرة البتول سيدة النساء فاطمة الزهراء . رضي الله عنها وعليها السلام . ابن سيد المرسلين وفضل الخاقين واشرف العالمين ابني القاسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فريش بن ملك العرب ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من بقية آل ابراهيم خليل الله طيبو الصلاة والسلام . ومن المعلوم ان رجال هذا النسب الطاهرين اعيان الخلق في الباطن والظاهر والاول والاخر وفيهم يقول الشاعر

* يا ايها الرجل الحكي رحله هلا تزلت باكل عبد مناف *

* هيلتك املك لو تزلت رحله ممنوك من عدم ومن اقراف *

* المخالطين غنيم بنفقرم حتى يعود قفرهم كالسكاكي *

وقد ائند هذا الشعر ابو بكر الصديق رضي الله عنه باب بن شيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقيم بعد ان سمعه صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة يشهدونه . وان النبي صلى الله عليه وسلم واسطة عقد هذا النسب وجوهرة قلادة هذا الحسب وماذا قصي يقول فيو القائل بعد قول احسن المخالفين : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين : صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين واصحابو اجمعين وسلم . وان من تسلسل من هذه النسبة ومن اكل الكرام والاشراف الا لاجل اعلام مصابيح الهداية وشوس الوصلة والولاية

* لولا بنو الزهراء ما عرف النقي فبناولا عرف الهدى الاقوام *

حان للذرة للتوسلي في هذه السلسلة الجميلة الكبرى شيئا السيد احمد الكبير الحسيني الرفاعي رضي الله عنه ولي عظيم القام ثابت القدم باتباع جده عليه الصلاة والسلام تلازت شهرته الشراقة ولعل توتر ظهوره في الاثاق احرز من علو القدم ما انحطت دونته الحمد جمع بين القرابيين السورية ولعنوة والنسبين الطينية والدينية . قال شيخنا ساندنا الشيخ مكي الواسطي تمت مع السيد احمد الرفاعي ليلة في ام عبيدة فقصيت له اربعين خصلة من خصال المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ادرته من ظاهرا وحوافيف باطلها

* هيهات ان ياتي الزمان بملوك انت الزمان بملوك لعيل *

وشهرته بالسيادة السنية والوصلة النبوية اتفق عليها خاصة المسلمين وعامة في المشارق والمغرب . ورحم الله شيئا مقدم الخطيب الانورني فانه قال فيو بهذا المعنى

* لنسبة احمد المولى الرفاعي له صلة عظمت مقاماً *
 * سرى رهاها شرقاً وغرباً * وسار مطراً يمتاً وشاماً *
 وروى الوالد عن ابي شيخ الشيخ مولانا عمر الفاروقى رضي الله عنها انه قال لرجل حاله
 عن نسب سيدنا احمد الرفاعي رضي الله عنه
 * تاللاً في بني الزهراء شمس اهل بيتي على الشمس الدليل *
 وقال رجل موصلي لشيخنا الشيخ عبد الرحمن جمال الدين المحمدي يابدي في رأيت
 بعضاً من كتب التاريخ ذكر نسبة الشيخ عبد القادر الجيلاني وسكت عن نسبة السيد
 احمد الرفاعي مع انه عربي الاصل واشهرته بالسيادة . وقد قال بعض علماء فارس ان
 الشيخ عبد القادر يشترى النسب وهكذا يقول بعض اهل بيته . فقال شيخنا قدس الله
 سره اكف باولدي عن الخوض واعلم ان من كتب التاريخ سكت عن نسبة الاثنين
 الا ان بعض الصوفية ذكر نسبة الشيخ عبد القادر حرصاً على كلالا يطمعن في نسبه من لا
 علم له لما اشهر عنه انه من الصفيه ولما قيل في انه يشترى النسب والاصل الصحيح انما هو
 رجل فارسي لاربي في نسبته الى الجيد الاعظم صلى الله عليه وسلم . سكن اجداده فارس
 الى زمان قدس سره ورضي الله عنه . وهذا ما يجب علينا اعتقاده فان الاولياء اعلم منا
 بالادب الديني والوجه الفرعي ولولم تكن نسبتنا ثابتة الوصول الى الرسول لملا دعائنا
 قط . ولما ما ذكرته من شهرة السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه بالسيادة وكونه عربي
 الاصل والمثل في هو السبب الذي اعتد به عليه الصوفية وسكت عن ذكر سلسلة نسبنا
 بانها الشير من ان تذكر او وضع من ان تحذف وكأنيما قالوا
 متى ما قيل جميع الصبيحي تعين ان مركزه السماء جل جلاله
 قلت واشهر من شمس الظهيرة ثابت لسيدنا احمد الرفاعي مئة النسبة الواضحة المحددة
 والوصلة المسلسلة المحسنية متواترة في جميع الامصار والواحي والاقطار ولست بأقل
 ما قلته على وجه اقامة الدليل
 * فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل *
 وانما هو للاذنة بذكره وشامته من عظم كبره لا وقد شهد له نبينا سيد العرب والهمج
 بصحة الوصلة والنسب وذلك عام حجة رضي الله عنه حين وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية
 قال السلام عليك يا جدي فقال له علي افضل صلات الله عليك والسلام يا ولدي
 فتواجد هذه الحجة الجليلة وقال مثلاً

* في حالة البعد وحي كنت ارسلا * قبل الارض عن وفي ناتني *
 * وهناك دولة الاشباح قد حضرت * فامد يدك لكي تحطى بها شفتي *
 قد له رسول الله صلى الله تعالى عليو سلم بك الشريعة من قبره الكريم قبلها في ملاه
 يقرب من تسعين الف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليو وسلم وبمعروف
 كلامه . قال والدي نعمنا الله به وقد كان والدي عمر الدارين عمر الفاروق قدس سره
 من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك بعينه . وقال كان مع الزوارقين حضر الشيخ حجة
 ابن قيس المحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني المقيم ببغداد والشيخ عدي الشافعي وشاهدوا
 ذلك هم وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين . وقد ادركت محمد الله خمسة رجال من حجاج
 ذلك العام ومن الذين تشرعوا بذلك المشهد الكريم نعمنا الله بهم اه . وقال صاحب
 المشرح الروي في مناقب بني طوي في كتابه المذكور عند ذكر رجال الحفظة وشايعيها
 ومنهم شيخ الاسلام والحليين ومول الاولياء الموارين واكمل الاثمة المجتهدين شهاب الدين
 احمد بن ابي الحسن الرفاعي الحسيني اه . قلت وقد ابدع وانفتح سيدنا احمد الفاروقى
 في الثقة المسكية فيما نقله من ان المؤرخين سكتوا عن ذكر نسب سيدي احمد الرفاعي
 وسيدي عبد القادر الجيلاني وبعض الصوفية التزم ترجمة نسب سيدي عبد القادر
 وذلك لكوني نعمنا واهله ايضاً في بلاد العجم ولما قاله بعضهم ناقلاً عن اهل بيته
 بمقتضى النسب حكاهم ترجمة نسبنا حرصاً على كلالا يطمعن في نسبه من لا علم له ولا
 فهو فاهي النسب لا ريب في صحة نسبنا الى النبي صلى الله عليو وسلم وان بعض الصوفية
 الذين سكتوا عن ذكر نسب السيد احمد الرفاعي اما كان ذلك اعتياداً على شيرته
 بالسيرة وكونه عربي الاصل والمثل فاحسن هذه الفكرة الرائقة والبصيرة المحافظة
 وليطرق في القاموس فانه ذكر ان الشيخ عبد القادر الجيلاني يشترى النسب وقال هكذا
 نسبة حبيب القاضي ابو صالح الجيلاني وفي هذا الجاهل لم يعلم بحجة نسب القبط
 الجيلاني قدس سره من السامة والمحباب القفلة عن الحقائق وقال عند ذكر اسم عبيدة
 فيها عبر السيد احمد الرفاعي وقال عند ذكر شاذل منها السيد ابو الحسن المشاذلي
 من صوفية الاسكندر يوصيه هذه الصبغة بصرح بمسألة السيدين قدس سره وهو مثل
 هذا ما ذهب اليه بعض من لم تذكر اسماهم سترتاً لظلمهم في حق علم السادات الحسنية
 السيد عبد القادر الجيلاني الحسيني قدس سره وامام سكت عن الصوفية عن ترجمة نسب
 سيدي احمد سواء كان من المتقدمين الذين لم يلقوا بعد الفاروقى او من المتأخرين

كالشعراني والبيروني فانهما درجوا في كتبهم ما افاد المقصود من سيادته المعلومه الشريفه
التي لا تحتاج توضيحاً ولا تنفر الى البيان لانها في الامس مذكورة وبالنسبة لثانيتها ما تورة
وقد سبق لك ما درجه الشعراني في طبقاته الوسطى والبيروني ايضاً واما من نسبة منهم الى
رفاعة فقد علم برفاة من هو ونسبه اليه علماً بأنه عت أكل الحسين وزيدتهم في عصره
بلا ميين . واما من نسبة الى القتيبة فإخطأ على ان رفاة الحسن المكي هذا رضي الله عنه
لحق بالفرسيه كما تقدم فاقام مع قبيلة من العرب بها بالقرب من اشبيلية واعتب هناك الذرية
كأذكره الفاروقي في الفخفة المسكية وصاحب الترياق وغيرها رضي الله عنها . واما المؤرخون
كأين الاثير وابن خلكان والي الفدا وغيرهم فاعترضوا الى انفسهم ولا الى علي مقامهم
جميعاً واقتصر على قولهم توفي فلان وكان صالحاً وتوفي فلان وكان على حال واطالوا
عنا الله عنهم بتراجعهم من لا بعد عنهم من الضلة واما الدنيا المخبوء عن الله على ان
بناء كتبهم التاريخية على الوقائع الزمانية لا على فضائل الرجال وانفسهم . الا ترى ان الاثير
كيف ذكر في حوادث سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ما نصه وفيها توفي ابو العباس احمد
ابن علي بن الرافعي من سواد واسطو وكان صالحاً ذاقبول عظيم عبد الناس وله من التلامذة
ما لا يحصى وذكر في حوادث سنة احدى وخمسمائة ما نصه ايضاً وفيها في ربيع
الآخر توفي الشيخ عبد القادر ابن ابي صالح ابو محمد الجبلي المقيم ببغداد وولده سنة سبعين
واربعمائة وكان من الصلاح على حال وهو حنبلي المذهب ومدرسته زرياطة مشهوران
ببغداد . انتهى بحروفه . وذلك لعجت بقية المؤرخين والمؤلفين الذين لم يعملوا على
الانساب والاحوال خاصة فاجعل من اراد بحقيقة وقاصر عقله عن ان يفحص عبارة صاحب
الناموس وغيره مثلاً وشاهدنا على انكار شرف السيد الجبلي الذي اشهره في القماري
والغارب او تزعم ان يحمل عبارة المؤرخين المتقصرة جميعاً على محمود سيادة السيد الرافعي
الذي طلع شرفة في ساء السيادة مطاع الشيوخ والكواكب وما احرأ على الله ورسوله
وأما لك العظام اذ تصدى لمعارضة شرف نبوي اطبق عليه من المسلمين الخواص والعامة
ولا يظن هذا الا بتأخر خراساويين لا يؤمن بالله واليوم الآخر وحسبك ما في الاحاديث
النبوية من النبي عن الطعن بانساب الناس فضلاً عن هواله السادات الذين خرق الله
لم العادات واكرمهم باعلى مراتب الولاية وخصهم منه بزيد الشرف والعتابة وما القصد
من ذلك واجبت عن كل ما هنالك نقوبة شرفهم فانهم غثيون عن النقوبة بالادلة
والقول على انهم فروع شهدت لم اخلافهم بصحة الوصول الى اصول وحري بهم وبعلمهم

ما يقال لم هوأه . وانه اولاد الرسول وحشانة كند النول ورغ الثاني . الخدول
* فروع من اصول عاليات فآكرم بالفروع وبالاصول *
* تسلسل اصلهم خلقاً وخلقا لجدم الناهب الرسول *
ولينظروا ايضاً في الطبقات الشعرانية الوسطى والكبرى فانه لم يدرج نسبة الى
الحسن الثالثي ونسبه الى اقرتو فقط مع كونه رضي الله عنه من اشهر آل الحسن رضي الله
عنه ونسب السيد احمد البيروني الى قبيلة بني بيري من عرب الشام مع كونه من اشهر
آل الحسن وقال عند ذكر الدسوقي الهاماني لم يدرج نسبة مع كونه من اجلاء بني الحسين
المشهورين في المشرق والمغربين ولم يكن ذلك اعتقاداً على شهرتهم وطبقاتهم اسماها ليجت عن
عدم اعتناءه بمن يشأهم بل كان ذلك اعتقاداً على شهرتهم وطبقاتهم اسماها ليجت عن
اخلاق الصوفية واحولهم وبعض منافعهم وكلامهم لا غير الا ترى من دون هؤلاء السادات
كتباً في مناقبهم . والتم ذكر منسأهم واصولهم كيف اوضح عن انفسهم وفروعهم واصولهم
ومراتبهم واطالوا في شرح مناقبهم فمن اراد الوقوف على نسب سيدنا السيد
احمد الرافعي المحمدي رضي الله عنه وحاوله فليطالع جلاء الصدام مؤلف شيخ الاسلام عز
الدين احمد بن جلال المصري الذي الف في سيرته رضي الله عنه . وكتاب ام البراهين
مؤلف الامام الامام قاسم بن المحاج الذي الف في شأنه قدس سره وكتاب ترياق المحيين
مؤلف منفي التفتيز الامام تقي الدين بن عبد المنعم الواسطي الذي الف في شرفه وحاوله .
امدنا الله بهدوه وكتاب شفاء الاسقام مؤلف الشيخ الامام الشيخ اراهيم بن محمد بن ابراهيم
انكارزوري في المحكي الذي الف في بيان فضائله ومعاليه نفساً الله به . وكتاب النجم السامعي
مؤلف الوزير الاعظم السيد الشريف ابي بكر العبدروس العدني المحمدي . الذي الف في
شرح كالأو وعلو شرفه وحاوله بل الله انشأه وكتاب البهجة الرفاعية مؤلف الشيخ الامام عبد
العظيم المندري الذي الف في شائع مرتبته وذكر على سيادته بوراه مرقده . وكتاب فرة
العين مؤلف المولي الحجة شيخ الاسلام سراج الدين البغدادي الذي الف في سيرته وعطو
شرفه وحاوله بصيرته وكتاب الفخفة المسكية مؤلف الشيخ الامام الراءع الحداثي عز الدين
احمد الفاروقي الواسطي الذي الف في نسبة وطريقه وصحبه عطف الله علينا قلبه وغير
ذلك من الكتب المتوزة بذكره المعطرة ببطره المؤلفة فيه خاصة غير ما ترجمه به واما جد
الرجال ضمن كتبهم من غيرهم ومن اراد الوقوف على نسب سيدنا عبد القادر
الجبلي المحمدي رضي الله عنه فليطالع بهجة الاسرار . مؤلف الشيخ الاجل نور الدين علي

المهدي في الذي لها خاصة بذكر شرفه ونسبه وطريقه وعلو حبه حشرنا الله معه وسيفه
خدمته وغير ذلك من الكتب المدونة بفضائله ونسبه وثائله التي لم أقتب عليها وإحاطها
مشهورة لدى القادريه عما ترجمه بواهل الكمال في كتبهم من غيره ومن اراد الوقوف
بكل الوقوف على نسب السيد احمد البدوي الحسيني رضي الله عنه فليطالع البهجة الاحمدية
مؤلف سيدنا تاج الدين الموصلي الذي فيها في ذكر شرف الطاهر وما له من المناقب
والفاخر جعلنا الله من المحشورين في زمرة تحت لواء جده صلى الله عليه وسلم وغيرهما من
الكتب المدونة بفضله الباححة عن شرفه واصلوه عما ترجمه بواية الشيوخ الراغبين في
كتبهم من غيره . ومن اراد الوقوف على الوقوف على نسب سيدنا السيد ابراهيم الدسوقي
الحسيني رضي الله عنه فليطالع البهجة الدسوقية مؤلف الامام الفاضل الشيخ محمد البلقيني
الذي فيها بذكر نكبه ونسبه صلى الله عليه وسلم امدنا الله بمدده وفضنا به وللشاذلي ابي الحسن
الحسيني رضي الله عنه من الطائفة الشاذلية من خدمه وذكر حبه ونسبه وواضع عالة من
الشرف والبرقة في كتب كثيرة وترجم في كتب احرار غيره وذكر جليل اصنافه وادفع
فضله والحاصل ان نسيم العالمين شهر من الصباح الخلائي لا ينكره الا الاعشى ولا يجهله الا
من دهمته الجهالة الدهاء

* قد تنكر العين ضوء الشمس من يمد ويتكر القم طم الماء من ينال *
ولكن يقال للحاصل الجاهل المجاهد والكابر المماند

* وهم يحولون الشمس لئلا ابي العالمين عن الضياء *
او يقال لهم * اذا عظم الاسلام شرفا وغفرا رجلا قيل ترضى بغيره الكتب *

وليرجع الى القصد فنقول قد نكت ان السيد احمد الكبير الرافعي حسبي
النسب هذا الا بوجه نسبة الى عمواها ما يحسن من جده الامام محمد الباقر رضي الله عنهما فان
امه فاطمة بنت الحسن الثاني بن علي ابي الطاهر رضي الله عنهما محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
نسبه الحسن رضي الله عنه من امهولة نسبة الى الصديق الاكرام بكر رضي الله عنهما جعفر
الصادق رضي الله عنه فان امه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وله اسباب اخر جعلتها الامهات الظاهرات وعلم كذلك ان امه اصابته وعلمت ان
رجال نسبوا الظاهرين من اعظم من اتقى على علو منزلتهم بين المسلمين في المشرقين والمغربين
امه رضي الله عنهما زماو وقدوة اقربا وماذا يكون المدح في جده محمد الباقر عليه
للهاء ومع ذلك فاخلقه كاخلاق جده وسلوكه وعهده طبق سلوكه وعهده لم ينفع بالشرف

السي حتى الخفة شرف الاقداء فقصار من شهر اعلام الهدى رضي الله عنه وعن اسلافه واولاده
الاقطاب العظام واخلافه اجمعين امين وامه رضي الله عنها فاطمة الانصارية البهارية
سكانت على قدم عظيم من الزهد والعبادة والصلاح والتقوى والصبر والزهد وحسن
الاخلاق وكال الصبا وقد كان اخوها سيدنا الشيخ منصور الطائفي الرافعي رضي الله عنه
بعظم قدره ويحل منزلته ويعرف حق حرمة اهل بيته باعلا قدره واولاد
انها من افضل نساء وقتها ومن اعبد نساء عصرها واكبرهن واعظهن حالا واطهرهن
اخلاقا وقد بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان اخوها بولدها السيد احمد
الكبير رضي الله عنه انه يا في بعد اربعين ليلة كما ان النبي راس الاسباء فهو كذلك راس
الاولياء وكانت ولادته بعد اربعين يوما كما نشر الصادق المصدوق وكانت كثيرة الثناب
والضباب والصدقة والتبجيل غيرة الدعة خالصة صادرة على حال عظيم من الصدق والصفا
وقد كلها ولدها رضي الله عنه في مده وجعته يسبح الله كثيرا وروى عنها ما ولدته اليان
يرضع وما زال على ذلك حتى انما له برصعة نقيطة طاهرة فكانت تجدد وضوئها حالة ارضاءه
فيرضع عنها ولا جاء وضمان امسك عن شرب الحليب نهائرا الى العبد قلت ومثل ذلك
روى عن الشيخ عبد القادر الجيلاني في تقييده قدس سره وروى ما ذكرناه عن سيدي احمد
صاحب البهجة وسيدنا ابي بكر المدني العبد روي في كتابه النجم الساعي وغيرها وكانت
والدته رضي الله عنها ترى من حاله ايام طوليته العجايب وما ذلك الا كونها من اهل
القلوب وكيف لا تكون وبها تتابع المناهج الحلال المرام صاحب المدد الساري الشيخ ابي
سيد محمد الخراساني الانصاري واخوه القطب العارف القصداني سيدنا الشيخ منصور
الطائفي الرافعي رضي الله عنه . قال صاحب البهجة القادريه الشيخ علي نور الدين المهدي في
قدس سره في ترجمة الشيخ منصور هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق العارفين المحققين
صاحب الكرامات الظاهرة والاعمال الحارقة والاحوال الجلية الجلية والقامات المدنية
وهو احد من اظهره الله تعالى الى الخلق وصره في الوجود ومكة من الاحوال ومملكة
الاسرار وقبلة الاعيان وخرق له العوائد وانطقت بالمناقب واطهره في يدو العجايب
واجرى على لساه الحكم وادفع له النول الفادع الخاص والعالم وهو احد اركان هذا
الطريق وهو حال الشيخ القدوة العارف ابي ابي الحسن احمد الرافعي وبصيصه تخرج
واضي الوجود كثيرة من ذوي الاحوال ونظرة لجم غدير من رباب القامات العالية
وكانت امه تدخل وهي حامل به على شيخه الشيخ ابي محمد التنكي رضي الله عنه وكان بينه

ويهبان نسب فينض لها قائماً وتكرمه ذلك وسئل عنه فقال انا اقوم اجلاً للجنين الذي في بطنها فانه احد المذنبين الى الله عز وجل وهو من اصحاب المقامات ولأن عظيم وله كلام جليل في علوم الخفائي ومنه من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الاخرة رغب فيها ومن عرف الله تعالى أثر رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو مغرور وما ابقى الله العبد يعني اشد من الغفلة والقسوة ومن احبه الله اخافه في البقعة والمقام وكلما اقتربت منزلة العبد كانت العقوبة اسرع والبوار والصبر زاد المضطرب والرضا درجة العارفين فمن صبر على صبره فهو الصابر ومن قد بدى الى الله عز وجل وهو بهيمة في رزق فهو يتر منه لا اليوكل موجود سيف الدنيا لا يكون عوناً على تركها فهو عليك لا لك وثلاث خصال من صفات الاولياء الثقة بالله تعالى في كل شيء والعناية عن كل شيء والرجوع في كل حال ومنه نهاية الازادة ان يشير الى الله فيجهر مع الاشارة والفوكل رد الامر الى واحد وتصل كل مخلص في اخلاصه روية اخلاصه ولا نس بالله تعالى استيثار القلوب بقر الله عز وجل وسوروا به ونظرها الى سكنها اليه وعافوه لها من كل ما سواه وان يشير اليه حتى يكون هو المشر اليها ومن اغتر بصفا العبودية داخله نسيان الربوبية ومن شهد صنع الربوبية في اقامة العبودية فقد انتفع عن نفسه وسكن الى ربه عز وجل فيحتسب يعلم من الاستدراج والاستدراج فقدان علم اليقين لا ثابتيين يستعين في انفسه والكشف واسطع انوار لمسي في القلوب بمعرفة حيلة السرائر في القلوب من غيب الى غيب حتى يعهد الاشياء من حيث اشهد الحق ايها فيكم عن ضائر الخلق واذا ظهر الحق حيز السرائر لم يبق لها فاضل لرجاء ولا خوف ومنه اذا بسط الجليل جل جلاله غداً بساط الجحيم اضارح نوب الاولين والآخرين في حاشية من حواشي كرمه واذا بدى عيان من عبود المجد الحق المحيية بالحقين واول درجات المحضورية حياة القلوب بالله تعالى في بقاء القلب مع الله ثم الغيبة عن كل شيء بالله تعالى والعبادة بغير العلم والاشارة بغيرها الحكاوي والخطايب **تتبع** سطره السادات من المشايخ والاسناد تقابل جيش العراق وجيش الجهم وكان الشيخ منصور جالساً بين اصحابه على تل مشرف على الجيش فبسط يده اليمنى وقال هذه جيش العراق وبسط يده اليسرى وقال هذه جيش الجهم ثم صفى جهما فتصادم الجيشان ثم قبض يده اليسرى وجمع بين اصابعها شديداً فظهر جيش الجهم على جيش العراق وهزم العراقيون ثم بسط اليسرى وقبض على يده اليمنى وجمع بين اصابعها فظهر جيش العراق على جيش الجهم وهزموا دينة فاضمة ورع العراقيون الى دارهم ظافرين مسرورين وبالسناد الى الشيخ

علي بن الحسين رضي الله عنه

قال كان الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه من اكابر المشايخ فاذا انصرف حجاب الدعة تظاهر الكرامات شديداً الهيبه فتعجل له من نظريته ما يريد باذن الله تعالى مرئوماً بالبطيعة باسد قد اقتبس رجلاً وقصم عضده نصفين تجاه الى الاسد وامسك بناصيته وقال اهل اهل لكم لا تضرضوا لغيرنا فذل له الاسد وانزلت الرجل فقال الشيخ له انت باذن الله تعالى فوق الاسد ميتاً واخذ الشيخ ما انفصل من عضد الرجل ووضع مكانه وقال يا بني يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اجبر عضدك الكبير فكسر عضده وقام كأن لم يكن يعني يوشح بجلده اسديده وبالسناد الى الشيخ القندري في محمد عبد الرحمن الطنوسجي رضي الله عنه يقول رايت في زمن الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه بلاداً نازلاً من السماء على العراق كقطع الغمام بعم الاديان والابدان فاستأن من الشيخ منصور في دفعه فاذن له وقيل له قد رزمت ارض انت فيها ووهبت مساويعم اليك فاخذ قضيباً وشارحو البلاد فتنرق فقال اللهم اجعله علينا راحة فصارت صحاباً وامطر وابتلع الناس به كثيراً وبالسناد سئل الشيخ منصور عن الهبة فقال المحب سكان في بخاره حوران في شرايه لا يخرج من سكره الا الى حوزة ولا من حوزة الا الى سكره وانشد

يحب سكر خمارة التلب يحسن فيه الذبول والدنف *

وقال ايضا

والحبيب كالموت يعني كل ذي شغف ومن تعلقه اودى به التلبف *

في الحب حبات الكون واصفوا بحبهم لولم يحموا كماً ماتوا وما تلقوا *

ثم قال في شجرة هناك خضرة نظرها فتفنن عندها فهبست وتناثرت اوراقها فقال مثل الهبة مثل صاعقة فيها نار اوجع رماها ولو وقعت على الاشجار لحقت اوهبت على الجبل لاهطرت ولو عصفت على الجبال لمبطت واذا نزلت بوادي القلوب لم يبق لكالكات اثر فلا تنس عن الاغيار خيراً وانشد

* ان الجبال وما فيها من النجم لو اهلوه عقلت لم تأت بالفر *

* ان البلاد وما فيها من النجم لو اهلوه عطشت لم ترو المطر *

* لو اذنت الارض حب انشلا شغلت انجبارها لاهلوه فيها عن الشر *

* وعاد اغصانها جرداً بلا ورق من حر اهلوا برميته بالشر *

* ليس الحديد ولا هم الجبال اذا اقوى على الجحد والويلو من البشر *

ثم قال اسلمنا الى فلان وسي رجلاً جليل القدر من اهل الطائفة واستلموا عن
الحية يخبركم . قال الرواة فأتياه فضالاه فسكت ثم ذاب كما يذوب الرصاص قطرة بعد
قطرة ونحوه . نظره حتى صار كالماء المائع فاتاه المشايخ وضروه في القطن ودفعوه بقية
داوردين بواسطة سكن رضى الله عنه بغير دقلا من ارض البطائح واستوطنها الى ان مات
بها قديماً وقد علت شهرته وقبره ظاهر بزار وبما حضرة الوفاة قالت له زوجته اوص
لولدك . قال لا بل لابن اخي احمد فلما كررت عليه القول قال لابه ولابن اخيه اتيتني
بغير فاته ابنة عجيب كثيرة ولم يأتوا ابن اخي بي . فقال له يا احمد فلم لا تأتي
بشيء فقال لي وجدته كله يسع في استطاع ان اقطع منه شيئاً . فقال الشيخ لزوجي سألت
غير مرة ان يكون ابني . فقيل لي ان ابن اخك رضى الله عنه اجمعين . قلت وقد دخل
نسب سيدنا احمد قدس سره من امهات ايات انساب كثيرة اقتصرنا عن ذكرها خوفاً
الاطالة على انه رضى الله عنه بدر مير استقام من نورش الرسالة ودرين استخراج من
اصداق الشرف والاصالة كفته النسبة المصورة والوراة المعنوية والوصلة اللابئة نصياً
وخلقتا بعيد البرية واغناه شرحها العالي الخاتم عن ذكر وصلة غيرها في الانام

* نسب اذا ذكر الرجل فاصله طه وسيدنا الرافعي فرجه *

* شبله روح المصطفى بصنايسة في فرق هيكوله المنيع وحجسوا *

هذا ما تخمن ذكره في هذا الباب

الباب الثاني

في كيفية ولادته ونشأته وفيها باحث لطيفة تذكر بعض مشاركات انبأت عن ظهوره
واشراق بوره وفي خمسة من كتب عديدة منها ام اليراهين لابن الحاج قدس سره . وجلا .
الصد السيد احمد بن جلال قدس سره . والشيخ السامي لسيدني في بكر العددي قدس
سرّه وترى ابا الحسين للشيخ الامام العارفي بالله تقي الدين بن عبد الملم المني الرافعي
وشفا الاسقام لسيدني المولى العالم المحدث ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازيني قدس
سرّه والهيحة الاحمدية واليهود والمنا والدرر والمجاهدات للشيخ عبد الوهاب
الشعراني قدس سره وغير ذلك من الكتب المماثلة منها ما ذكره الشيخ ابو بكر العددي
في كتابه الجمع السامي ان الشيخ منصور الشافعي الرافعي قدس سره رأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا منصور انك ان الله تعالى يعطى الى اخلك
بعد اربعين يوماً ولذا يكون اسمه احمد الرافعي مثل ما انا رأس الاشياء كذلك هو
رأس الاولياء . وحين بكر غفده وادهم بو الى الشيخ علي الفاري اليراهيني واعطوه لك
بريه لان ذاك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه فقلت الامر امرك يا رسول الله عليك
الصلاة والسلام . وكان الامر كما ذكر صلى الله عليه وسلم . وروى صاحب ام اليراهين
عن الشيخ الصالح سيدي ابو بكر خال ولد سيدي الشيخ منصور الرافعي قدس الله روحه
انه كانت له اخوة وقد توفي زوجها وتركا حاملاً وكانت ايضا زوجته حاملاً قال فجلست
النساء في بعض الايام لمجادثة . وخرجن في الحديث الى ذكر الحمل والولادة . فقالت
اخي الشيخ لزوجي ان رزقك الله ولداً ورزقي بنتاً تزوجين ابني بيتي . وكذلك انت
رزقي الله ابناً ذكراً وانت بنتاً زوجت ابني بئسك فقالت لها زوجة الشيخ لا افعل ابداً
فخصم على اخي الشيخ كلام زوجي فكبت بكاء شديداً وقالت اليس هذا الا لعدم
الرجال ثم طال بكاءها فلما مضى غير ساعة واقبل الشيخ قدس الله سره فوجد اخنة تبكي
فقال لها ما تبكين فاخبرته بالحال على جليته وما قالت هي وما جابونها زوجة فضحك
وقال لها تعالي ابي ماركه واسكني على الكاء . فليس الامر كما خسر لك انما زوجي تزوج
ولداً ونحوه وانت تزوجين ولداً ذكراً وبعيش ويكره ويتزوج ويرزق ولداً يفتي في
حضره العزيز جنة وتعالى سلطان العارفين وهو السيد الشيخ منصور قدس الله روحه
وبرزقي بنتاً ابناً عليا وتعيش البنت وتزوجه ولداً امه ابو الحسن بنارن المشايخ
الكبار كما قال السر العجيب الذي غمرت فيه العقول والافكار بالولد الذي في ظهر ابي
الحسن واخفى يوسف سيدي الشيخ الكبير السيد احمد ان ابي الحسن الرافعي رضى الله عنه
الذي يرقى الالهام بطريقته وبكل المحل طر عن صفته لا يعلم حاله الا الذي خلقه ولا
بضل الى تعنه الا الذي صورّه وبرزق ابداً خلقه فارتجف فوما صاحبين وروى عن
القطب الكبير صاحب المبدل النفس الشيخ احمد بن خمسين صاحب الهبة رضى الله عنه
انه كان ذات يوم جالساً بين اصحابه في مجلسه وهو يحدّثهم وهم حوله محدثون واذا بالشيخ
قد مضى قائماً على قدميه ونادى باعلى صوته لا اله الا الله محمد رسول الله ظهر والله
المهدي ثم جلس ساعة ثم نهض ثانية وقال مثل قوله ثم جلس ساعة ونهض ثالثاً ونادى
مثل ذلك ثم جلس ورجع الى الحديث فعند ذلك نهض اليواصباء وقالوا له لا نتحدثنا
تحدث دوننا بخبر ما قد جرى في هذه الساعة وما الذي قد رأيت فقال لهم الان

حبيب الحق وبان الصدق قد ولد في هذه الساعة في ام عبيدة في دار الشيخ يحيى النجار
 قدس الله سره ولد عزيز على ربه وقد ضرب داغة على جبهة الرجل حتى الذي في ظهور
 الابه فقالوا له سيدي وهو صبي فقال نعم فقالوا له اي شيء هذا الامر العظيم فقال لم
 اي سادة واريدكم مواذا ضرب داغة على ولدي هذا الذي بعدكم في صلبه ثم مد يده
 المباركة الى ظهره ثم قال اي سادة اريدكم وهو صاحب الوقت والزمان والدولة والدربة
 الى يوم القيامة ثم انه رغب في زيارته قال فقبض منهم جماعة وقد اصرف عقولهم ودخل
 قلوبهم بصفوه وطلوبوا منه الاذن في زيارته وقالوا له نريد نظرك الى هذا الولد المبارك
 قال فاذن لهم الشيخ ثم قال لم اي سادة جيتاكم اذا حضرتم عنده وسلمتم عليه سلاما في عابو
 فانه يرد عليكم السلام بده واسما ثم انه وصعه لم واعطاه صنته وعلاقم فيه ثم هم توجيوا
 الى زيارته ودخلوا الرباط الذي للشيخ يحيى النجار قدس الله روحه فوجدوا سيدي ابا
 الحسن والد السيد الشيخ الكبير احمد الرفاعي فسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم
 اجلسهم واحضر لهم الطعام فاكلوا فلما فرغوا ورفعوا المائدة اخبروا بحالهم وحاجتهم
 وما قال لهم الشيخ من حديث الولد فقال لم سيدي ابو الحسن قدس الله روحه اي
 سادة الولد لي وعندي في بيتي فقالوا له يا سيدي نشتم اننا نقره فقال لم ممعا
 وطاعة لم اشار الى خادميه احضر لهم هذا الولد قال فقبض الحاد ثم احضرهم لهم وهو
 في غلق قوصرة فلما راوا بمضوا له ثم كشفوا عنه الحرقا التي عليه فلذا هو كما وصفه الشيخ
 احمد بن حميس قدس الله روحه فسلموا عليه فاخرج بده من الخياط وشار اليهم بركة
 السلام فيقولوا ثم انهم بلغوه السلام عن الشيخ فاشار اليهم وهدر كذير الحمام فيقولوا من
 ذلك ثم انهم ودعوه واستاذنوا سيدي ابا الحسن والد واصرفوا راجعين وخلفهم من
 رجل واحد وقال اننا لا افارق هذا المكان حتى اقبض عني ويترك لم بمعا في ام عبيدة
 حتى مات رضي الله عنه. وروى ان الشيخ الصالح ابا بكر المهدي رضي الله عنه انه كان
 ذات يوم جالسا يحدث اصحابه ويرغبهم فيما عند الله تعالى. فقام اليه جماعة من الفقهاء
 وسالوه عن رجال الباطنية واحوالهم. فاجابهم الى ذلك وجعل يحدث كل واحد على قدر
 ما يباينه حالة. وما اراه الله تعالى فذكره. والرجل الشيخ منصور قدس الله روحه. فقال
 لم رجال الشيخ منصور كثيرة. فقالوا له تخبرنا عن السيد احمد بن ابي الحسن الرفاعي.
 فقال لم ما اعرفه. فاقسموا عليه بالبرزخية. فقال اذا ذكر الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فمضوا عنهم وجهم. واداء ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم خاموش. اي سكوت

وفي كلمة فارسية. وكذلك اذا ذكر الاولياء رضي الله عنهم تحدثوا عنهم. فلا احد يقدر
 ان يردكم الا هذا الرجل. فاقال لا يقدر احد ان يصفيا وصل اليه. فعند ذلك خاموش
 لان نعمة الله عليه واسعة سابقة. ثم قال لم اي سادة. ما اقول في رجل يخرج من موش
 المزابيل رجالا لا يعلمهم الا الله تعالى. تخبر فيهم العقول والالباب. قال فقهر اصحاب
 الشيخ ابي بكر. وقالوا له اي سيدنا اخبرنا ما هو موش المزابيل. فقال لم منهم شارب
 الخمر. وقاطع الطريق. وقاتل النفس. وفاسق يوثق على يده. فيغير صفاتهم.
 ويصلح امورهم. ويخرج منهم رجالا صالحا. وروى ان سيدي الشيخ نصر الهاماني قدس الله
 روحه لما دخل عليه جلد المخلص من اهل قرية حسين. فسلم عليه وجلس عنده بمائة
 ساعة. ثم قال له ظهر الرجل قبله قريبكم. فقال له جلد المخلص ما راينا رجلا ولا ظهر
 عندنا احد. فقال لم الشيخ بل هوذا يظهر في ام عبيدة. الرجل وتند اليه الرجال.
 وتغير فيواهل الاحوال. وتدل له رقاب الرجال. فيجب من طريقته. واشتمى
 ان اكون وفوقه. ولو يوما واحدا الا صاحب شال عظيم. ومحل جبر. وهو اخر
 التوم مشرا واظهر قدما. واودان اكون خادمة فاتخبر بذلك غدا بين الاولين
 والآخرين. رضوان الله عليهم اجمعين. وذكر الامام عبد الوهاب الشمراني قدس
 سره في عقوده. وارت الحجج قدس سره في ام البراهين. ان قلب الاقطاب وقرحة
 الاحبار. وبشارة الاصحاب. سيدي ابراهيم الاعزب قدس الله روحه. قال حدثني
 رجل صالح صادق. انني قول. وكارت لمن العبرانية وتلاتون سنة. وكان قد
 ادرك سيدي ابا التوفيق قدس الله روحه. ومعه اصحابه وم في السفر. فلما رايتهم ملت
 لهم وحسبوا على الشيخ وسلمت عليه. وقيلت يده وسافرت معه فقيت مدة ما رايت
 منه كلمة زائدة ولا قال لي يوما ما اسك ولا من ابن انت ولا تعال فصب فلما قضينا السفر
 واراد الرجوع جئت يوما لاسم علي على مثل جاري العادة فلما راني قال اهلا وسهلا ثم
 انه اخذ بيدي فقال يا ولدي اما توب فقلت له يا سيدي انت تقرأ الحجة فاقرا حبيبي.
 فطهر الشيخ الى جنبتي ووقع مغني علي فني مائة. الله لمني على الارض فلما اتاني نبض
 وركب مطه ولم يتكلم قال فلازمة الفقراء وقالوا له لا بد ان تخبرنا ما حال هذا الرجل
 فزاه قال لك اقرأ ما على جنبتي فصرت حتى وقعت على الارض فلما افقت ركبت وسرت
 ولم ثوبه ولم تتكلم فريد ان تعرف كيف هذا الامر فقال لم ما كان انا خيرا قال فالحق
 عليه وافصحوا عليه بالعزيز تعالى ان يحرم عن فقه هذا الامر فقال لم السكوت احسن

فقال لا بد ان نخرج فقال لم نعم اعلموا انه لما قال في آخر اجتهدي فاملتها فاذ عليها
مكتوب داغ الشيخ الكبير السيد احمد الرافعي رضي الله عنه فهبطا وارتجبا من ذلك
وقالوا له ومن يكون الشيخ الكبير السيد احمد الرافعي فقال لم هو رجل عظيم المنزلة عند
الله فاذا هو ظهر غلغ ابواب جميع المشايخ والصالحين يظهر عن قريب وله سر عجيب
وسير غريب ويصور الوقت له ولا هلو ويحكمو وتصرون يصل الى مرتبة عظيمة يضرب
داغه الى الدراري في ظهور الرجال يسلك طريقا لم يسلكها احد لا قبله ولا بعده وفي
طريق الدل والانكسار والمسكة والافتقار والخضوع والاحتقار لم يكن في الطرق الى الله
اعظم منها ولا اصعب تغير فيه الخلائق فقالوا له اصحابه فهل يعيش هذا الرجل حتى يظهر
هذا الشيخ الذي ذكرته فقال لم نعم الله قادر على كل شيء لا يشل عما يفعل قال فعاش
الرجل حتى جاء الشيخ الكبير السيد احمد الرافعي رضي الله عنه وتاب على يده وسافر
معه وتوفي بعد ذلك عن قريب رحمه الله قال الشيخ الامام شيخ الاسلام تاج الدين عبد
الوهاب السبكي الشافعي رحمه الله في طبقاته حين ترجم سيدنا الغوث الكبير المشار اليه
كان مولده في الحرم سنة خمسمائة وبعد ذلك اطعن واطل في ذكره قدس سره الا ان
السيد عبد الرحيم والشيخ ابا بكر المدني وغيرهما ذكروا بانفاق المحققين من الرجال الرافعية
انه ولد رضي الله عنه في النصف الاول من شهر رجب الذي هو من شهروسة الحضانة
واثني عشر يوم الخميس وكان يشرب اللبن الى ان قدم رمضان فتقيد عن شرب اللبن
نهائرا الى ان جاء العيد فشرب اللبن وكانت ولادته بقربة حتم من اجل البركة عام
وفاء خليفة بغداد احمد المستظهر باه الشافعي وشيخ رضي الله عنه على احسن حال حتى انه
كان حاله صفه لا يتجلى مع الصبيان الا قليلا وبأف جماع لس الشيخ ومجاهد للرس
والدروس ويتلقى عن العارفين ويحل بنصائحهم ولا يتأخر وقد شهد اكابر رجال
الطاج وصغير بالولاية الكبرى واكثر الفناء عليه وذكر العارف بالله ابو عبد الله
ابن اسعد الباقفي في كتابه روض الرباعين انه كان سيدنا احمد رضي الله عنه وقدس
الله روحه واعاد علينا من بركاته بقرئ القرآن وهو شاب على الشيخ العارفي علي بن القارئ
الواسطي رضي الله عنهم فصنع شخص طعاما ودعى اليه الشيخ ابن القارئ واصحابه وجماعة
الخرمين من المشايخ والقراء وغيرهم فلما اكلموا من الطعام كانت معهم قول فشرع يعني
بذق في يديه وسيدني احمد جالس عند نعال القوم ونعل الشيخ ابن القارئ معه فلما
طاب القوم واستراحوا وتواجدوا وثب سيدني احمد الرافعي الى القول وخسف الدف

الذي كان معه فالتفت المشايخ الى الشيخ علي بن القارئ وتافروا فيما مضى من سيدني
احمد وقالوا له هذا صبي لنا معة مطالبة والمطالبة عليك فقال لم الشيخ بن القارئ اسأله
فان اتى بالجواب والا علي المطالبة فانفض الى وقالوا له لم كسرت الدف فقال لم اسبه
سادة ترجع الى امانة القول بخبرنا بما خطر بالافاعي في قال اتبعناه فساءلوا القول عا
خطر ببالي فقال لي كنت بارحة امس عند اقوام يدرسون فسكروا وغلبوا كقائل هولاء
المشايخ فخطر لي ان هولاء كانوا لك فيم خطري حتى قام هذا الصبي وخسف الدف
فبعد ذلك نهض المشايخ الى سيدني احمد وقيلوا يده واعندوا الى الوضي رضي الله عنهم ونعتنا
هم امين وقد ذكر امثال ذلك في كتب التوم ما يطول شرحه منها ما ذكره سيدنا تقي
الدين الهاسطي في كتابه تزيان الحيين ان ما اكرم الله به هذا الغوث انه كان مرة واقفا
بين الصبيان في حال صفه فربو جماعة من القراء العارفين فلما رآوه واقفا وقفوا وجعلوا
يظنون اليوساعة ثم قال احمد له لا اله الا الله محمد رسول الله ظهرت هذه الجمرة المباركة
فقال القائي عن قليل تفرع فقال الثالث عن قليل يشمل ظليها ثم نعمها فقال الرابع عن
قليل يكثر ثمرها ويشرق قمرها فقال الخامس عن قليل يرى الناس منها العجب ويكثر
نحوها الطلب فقال السادس عن قليل يطوشا بها ويظهر بها ما فقال السابع كم يخلق لها
باب ويكرم ظهرها اصحاب والسيد احمد رضي الله تعالى عنه يسع كلامهم ولا يدري لمن
يخبرون ثم انصرفوا وهم مخبرون وقال الامام الهام قاسم بن الحاج قدس سره في كتابه يوم
الابراهيم ان الشيخ منصور البطاحي الرباعي رضي الله عنه لما اخذته الفتوة طلة
للمطالعة على مقام سيدنا السيد احمد الكبير رضي الله عنه نودي من العلوي منصور
تأدب بيده السيد احمد حينما نظره على غرض غورنا اي منصور هذا السيد احمد
نائب الدولة الحميدية وعروس الملكة المصطنوعة وهو شيخ جميع الامة الاحمدية
ويشبهه قتل نعم قاتل نعم فقال نعم تصرف ملكنا كما تشاء قلت نعم ثم لم اتني
حملت الفاشية بين يديه واخذت اليد على يديه فاني شجعة بالحقرة وهو شجعي بالخلق
والخلفة وقد تقدم ذكر هذه القصة مفصلاً وقال صاحب لم ابراهيم نعمنا الله به كانت
سيدني الشيخ منصور قدس الله روحه ذات يوم جالسا للقراء حوله وهو يجدهم ويرغبهم
بواهب الله واذا هو قد نهض فاقا على قدسي وصاح باعلا صوته وأشار بيده الى جهة
الارض ووقع مقبضا عليه فقي ما شاء الله فلما اتفق لزمة القراء والقسم عليه بالعز
سجدا وسأله ان يخبره من سب صراخه وقيامه وبه فقال لم سألتهم عن امر عظيم

اعلموا ان الله تعالى قد احبني بالشيخ الكبير السيد احمد ابن ابن خالي مشارق الارض
ومغارها من اربع جهاتها وان الامر بصيرالي وحكم الخلق كلم يدي ويكون هو النج
المعول عليه قال فلما سمعوا كلام الشيخ دعوا فدره ودمهم وقيل عنه اخرى قدس الله
روحه انه كان في بعض الايام جالسا وقدمه ثني في الطعام والقرارة حوله فلم تنفع
يو حتى ربي الطعام من يده ونفض على قدميه وصاح ونادى باعلى صوتيه اسم الله
عليه هلموا ثم انه جلس وهو يرتعد وقد تغير لونه فقال للفقراء يا سيدي اخبرنا ما هذا
الذي قد جرى في هذه الساعة وما سبب ذلك النداء . فقال اعلموا ان الله تعالى قد ابرم
الامر بالشيخ الكبير السيد احمد بن ابني الحسن الرفاعي واحكمه وقد ناداني العزيز سبحانه
وتعالى فرفندادي في الخلق من اهل المغرب والمشرق فتمت مبادرا واعلمت موافقا لمر
المام ثم نفض جماعة منهم واتوا الى دار الشيخ منصور ودخلوا على زوجتي ولم يعلوا تاويل
حجتي وحقيقة اشارتي . واخبروها بالحديث وما قاله الشيخ فخرت بذلك وقالت احمد
ولدي هو الذي نودي له قال فينفا هي كذلك واذا بالشيخ قد دخل عليها . فلما رأتها
نهضت اليه وقيلت يدي وما لثعن صحة الحديث فقال لها بامباركة ليس الامر كما خطر لك
ولا هو احمد ابني اما هو السيد احمد ابن ابن خالي . قال فلما سمعت كلامه بكثت وقالت
سيدي تاخذ خيرك وتسلمه فغيرك تكون انت الشيخ وابيك من بعدك تبعد ولك وتقدم
ابن خالك فقال لها بامباركة انت نريد من لحوك والحق يريد لحوي . قال اللهم مالك
الملك توفني الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء الارادة اني بامباركة فلبت احمد
ابني قال العزيز سبحانه احمد ابني الحسن فكثرت القول تترار فتوديت يا منصور ان
انت رضىت والا خلعت هذا الامر منك وحنانه في تنوي ولا اله الا وحلمك ودر بلك
خدما ولا كان شوقه قد جمعت فيه جميع البدع والمعات كان اعمي اخرس اطرش زمتا
اقرب له حديبه وله قروح لا يستطيع النظر اليه اي مباركك فليستك بالامر لم يسمعنا
لا يرد وقدرته العاليه واحكامه النافذة لا تعاند فتدنت وسطى وحملت غائبه ومشييت
قدامة وتنادي بسم الله بسم الله قال فلما جمعت زوجة هذا الكلام امسكت . وقال في ام
البراهميت ايضا حي لنا الشيخ يعقوب ابن زوجة سيدي الشيخ منصور قدس الله روحه
قالت رايت بظلة لا مناما كان شجر ويتون خرجت من ركن داري الامين فاطلنت عليها
واستطاعت اغصانها حتى بلغت المشرق والمغرب فلما رأت ذلك ابهرها فاخبرت سيدي
الشيخ منصور قدس الله روحه بارأت فقال لها رايت قالت نعم رايت بظلة فقال احسن

الولد الخبيب احمد قالت له احمد ولدي قال لا ركن احمد ابن اخي قد بردي له بالقدمة
وامر له الناس بالمخدة وقد جملة الله ظللا يستظل بوجع الخلق حتى ان ظله على داري
وروي الشيخ بقدم الحدادي رضي الله عنه عن الشيخ مروان احد اصحاب سيدي الشيخ
منصور الطائي الرباني رضي الله عنه انه قال كنت انا وسيدي الشيخ منصور قدس الله
روحه يوما من الايام قد خرجنا الى البصرة فانتهينا الى هذا الكلام في المكان فقال لي اي
مروان افترض وزرني حتى انا ما هنا في هذا الحد ساعة ليلي ام ترجع قال ففرشت له
وزرني وجلسنا فاخذت قدمة اكسها فاذا يوتنا ويأتنا انيت القليل ففراخي ذلك
فقلت له اي سيدي ما الخبر اراك تناو وتأتنا فقال لي اي مروان رايت في هذه الساعة
سيف الولاية قد نزل من السماء فتخفيت ان يسلم الى عقان الطائي الرباني فسلم الى السيد
احمد فلما سمعته يقول الى احمد . قلت ولده احمد لا لنا لا تعرف شيئا غيره فالتفت الي
سريتا وقال لي اي مروان ليس هو كما خطر لك افاهو السيد احمد ابن ابن خالي فخرت
منه وصعب علي وتلمت لم لا يكون احمد ابنيك فقال اي مروان لا تخرد سيف الولاية لا
يحملة من ينابم وينلذ بطعام ولا يشرب واحد ابني كذلك له طاعة لعل الفناء اي اخي
مروان السيد احمد ابن ابن خالي وتنه بكوت السموات والارض فان اثرن معي ولا اثرن مع
احد . قال يدي ولا يعرفه احد من خلق الله تعالى وكفى شهادة الشيخ منصور له شهادة مع
علم قدره وميريتي واولاد وكرامتي . وسئل الشيخ الولي الكبير ابراهيم الهواري رضي الله
عنه عن سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وعن حاله ووصوله وعن
ما يبلغ فقال للدين سألوا لا اقدر ان اصف رجلا اقل ما فيه انه صار لشعر بدني اعيا
ينظرها غرضا وغربا وبينة وبسة اي سادة السيد احمد رجل صبر نفسه كلها ادا لم يجعل
اكل عضوا دينا ولكل وقت دينا ولكل مقام دينا ومن اقواله واعماله واحكامه واراقته
يسكنون وحكمه كادب يبرحه الصادقون والكاذبون والمذبحون والمفتنون لم عليه لائل
واضحة وامارات لا تخفى من طيارة قلبه ومقامة اسراره وصنائه احتشاده ووفاء عهده .
وصدق موعوده وحفظه وقوة وقلة التفات الى العوارض واستواء السر والعلانية واستواء
الخبر والشرعده

ولما اراد الله اظهاره في ام عبيدة في القرية السعيدة استمرسته بعمل فيها الجمع والمجا
ويقرى الضيف والوارد ويرد على يدي المشارد ثم بعد ذلك مرض سيدي الشيخ
منصور قدس الله سره مرض الوفا فطال مرضه وايضا اصحابه وخوادمه من اهل الكشف

والعنان في بعض المواضع خلق. فجعلوا كلامهم في ذكر حاله ومقامه. وما شهد له بالشيخ منصور قدس الله روحه وكانوا يصلحوا احوالهم. وصفاه قلوبهم. لا يكونون احوالهم. لما عديم من سلامة الصدر ويقولون من يكون بعد سيدي الشيخ منصور. وكل منهم يقول اما اكون الشيخ. وكان بينهم فخر امت اغترلا بيا. وهو مكسوس الرأس على ركبه لا يخطى يحرف. فلما طال بينهم الجدل. وكثر القتال. ورفع رأسه ذلك الفخر وقال لقد فاقناكم كثرتم. وما انا غيركم. بن يكون بعد الشيخ. فقالوا هات ماخر ما ان كان عندك خير أو علم. فقال لم بعده الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي القري. وكان اصحاب الشيخ منصور يسمونه شويصة. قال لهم نعم. قال فصكوا عليه وقالوا له تريد الدليل على صحة قولك فقال لم بنى وينكم هذا الجهد يعني به الشيخ منصور. فقالوا يريد ملك الدليل حتى ترجع الى الشيخ منصور. فقال لم اقلت لكم هذا القول حتى درست جميع المواضع والمقامات في الارض والمعاملات. فلما ارعكوف الطير وتنزل النبال الا على ام عبيده فقلت ان الامر قد سلم اليه. وزمام الملك بيديه. ثم قال انهم بعد ذلك نهضوا واسرعوا الى الشيخ منصور قدس الله روحه. فدخلوا اليه وسلموا عليه. وجلسوا حوله وهو مغني عليه. فلما افاق جدته ما جرى بينهم فقال لم الشيخ منصور قدس الله روحه اي شيء قال لكم الفخر ان مريم. فقالوا له قال ابن السيد احمد القري شويصة. فقال لم النول ما قاله ابن مريم قاهره. فقالوا له يا سيدي تريد الدليل. فقلت ذلك اخبركم بالذي قاله ابن مريم من اصناف الطير وبرول الموال. وبكى شاهد هذه الاحوال. وذكر صاحب المراهين حاكيا عن الشيخ يعقوب بن كرار رضي الله عنه انه قال لما اراد الله تعالى ان يظهره وبين فضله ناداه يوما بن الامام سيدي الشيخ منصور قبل موته وقال له اي احمد قد نودي بك الى بلد البطح. وأشار بيده الى ام عبيده فقم واخرج الى السفر. وزيارة الاخوات. فقد نودي لك بذلك. واجابك الناس حتى انك تظن انك ترون الرجال ثم ان الشيخ توفي الى رحمة الله. وخلق برية فخرج الناس من عنده فوجدوا سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ملقى على الارض. وقد الصق خده تحت عتبة الباب. وهو يرمخ خده على التراب. والناس يردحون عليه. وقد داسوا عليه لشدته ارحامهم. وقد كادت سنة القرية تهرق ما اصابه من امراض الشيخ منصور قدس الله روحه. واما ذلك ما فاته من اوقافه وبركاته. قال فقام احمد ابن الشيخ منصور. فوجد على هذه الحالة فحده ملصوقا بالعتبة. ملقى على التراب تدوسه اقدام الناس. قال فقامته ونفضه من التراب ومسح

وحده. وقال يا سيدي ما تريد. ما في لك حاجة الى احد. والبيعة قد حصلت لك. فانت المثار اليه. فقال له سيدي الشيخ الكبير السيد احمد رضي الله عنه. اي سيدي ان انا حصلت كتب مولانا وقال في ام المراهين ايضا كنا لي السيد السعيد الشهيد. على بن عثمان قدس الله روحه. انه لما ظهر فضل سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه. وفاح طيبة. كان يتردد الى ابواب الصالحين. ويتركهم. ويقاضعهم ويذكر فضلهم. ويظهر ذكركم. ويعظم شأنهم. وكان يكثر التردد الى زيارة سيدي عبد الملك الخزنوي قدس الله روحه. وكان يزوره في كل سنة مرة. فاذا قضى وطره منه واراد الخروج من عنده يسأله الدعاء. والوصية. فلما كان في بعض السنين سأله الوصية. بعد ما قضى وطره واراد الخروج فقال له اي احمد احفظ ما اقول لك. اي احمد منعت لا يصل ومتسل لا يلح. ومن لا يعرف من نسو القصان فكل وقتي نصان. قال ثم رجع من عنده وبقي سنة يرددها على نفسه. وقال ما خطر لخطر الا ذكره ما ثم انما زاره في السنة الاخرى واقام عنده ما طالب. ثم ودعه واراد الخروج من عنده. فقال له اي سيدي اوصني فقال له اي احمد ما افجع العلة بالاطباء والجبل من الالباء. والجفاء من الاحياء. قال فخرجت من عنده وودعته. وبقيت سنة ارددها على نفسي. فلما كانت في السنة الثالثة زرتة. واجتمعت عند الذي قسم الله تعالى. وردت الخروج من عنده فقلت له اي سيدي اوصني فقال لي اي احمد لا ترحم زروني ولا تغيثني. اني يا بني لك حاجة الى غيري ولا الى احد من خلق الله تعالى وهذا كمشيكتك قد فرغ منها وهي طبقة العين لا تبق ولا تدبر. وميتها على الخلق فلم يملك منها صغير ولا كبير حتى الذي في ظهري الرجال وقد بقيت وحده وكل يا خدشكته ونصده من سمح لي بالخارج يبقى الصيد لك وعليك اليوم القيامة ثم انما بايعني على الخفية وشرط ان لا ارجع الزور الا بعد وفاته. وذكر صاحب الترياق رضي الله عنه راوي عن الشيخ الجليل الشارف ذي الارثاء والمتعارف السيد الصغير الجيد الصيت الشهير ذي المقام العالي. والكنف الجلي النقط الرائي سيدنا الشيخ عبد القادر الجبلي رضي الله تعالى عنه انه اتى على السيد احمد الرفاعي ثناء حسنا ثم قال اي فقير هذا رجل لا يعرف احد ولا يصل الى وصيه واصف لانت كل الرجال تعرف احوالهم ومقامهم وهذا رجل لا يعرف ولا يوصف لانه متمسك باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقراله وافعاله فلذلك كان الله له لاطفا وظاهرا وهو حظه ونصيبه وذكر سيدنا احمد ابن جلال في كتابه جلاء الصد ان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام شيئا على السيد احمد الكبير

رضي الله عنه قالاً في شأنه كان احمد ابن الرافعي عروس الملكة علياً بنو يقتدي بالخلق
 فيبتدون ويصلون الى الله تعالى سيرته فناء بالله تعالى وكانت يرى بحال أكثرها
 يرى بمقاله وذكر صاحب شفاء الاسقام في سورة غوث الاتام مولانا العام المحدث الفاضل
 الرباني العارف بالله ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكروبي قدس سره ان بعض اولياء
 العصر رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال عن السيد احمد الرافعي رضي الله عنه
 قتال عليه الصلاة والسلام فنادى حكيته في اقطار الامصار كفاؤا حكم الملوك والمخلفاء وان
 هو يرسل خليفة الى جانب فهو حاكم نفوس اهل ذلك الموضع وموالم واولادهم وذكر
 صاحب جلاء الصدان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على السيد احمد
 الكبير ويقول كان السيد احمد الرافعي بن ابي الحسن علم الحقيقة وذكر الشيخ ابو بكر
 العدني قدس الله سره في كتابه الانجم الساعي ان الشيخ زيد بن عبد الله الغدافي قدس
 سره مثل من سلطان الانبياء عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام . في المنام من اعلى
 المشايخ ومن ابي قوم هو فقال عليه السلام يا زيد من اقر بانك اسم احمد الرافعي وذكر
 العدني في كتابه المذكور ان القطب الرباني سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره
 العزيز قال ان جميع الاولياء تشهد ان السيد الكبير احمد الرافعي غالب اوقاتنا دائري
 العالم العلوي ووجوده في العالم السفلي كاية عن النبوة لانه دائم السكر من خمر حقيقة الحق
 متوجه الى عالم الخوارق الفناء المطلق وذكر الشيخ احمد الزاهد الكبير ارب الشيخ الاعظم
 منصور الرباني الطائفي رضي الله عنه جماعة من الاولياء فلما انتهى الى ذكر السيد احمد
 الرافعي قال كان صاحب اسرار خارقة ومواجد واحوال ملائمة لقراءة القرآن . غلبت
 عليه محبة الله محبه ومريدوه كلهم مردودون من جانب الحق تعالى واذا حضر واحد
 منهم مجلساً سلب قلوب اهل المجلس بهمم البولذن الله تعالى وقد شرفة صلى الله عليه وسلم
 بان اعطاه اسماء متعددة تدل على شرفه الزائد بين الاولياء منها السيد احمد الرافعي .
 وسلمان العارفين وسيد المشايخ وصالح الدين ومحيي الدين واحمد الكبير وابو صالح .
 وابو الصبا وهو قدس سره من بني هاشم قرائه ويريدون موازينهم في طريق الفرائح
 موازين النقاء واهل الاحوال ولا تنقطع قرائه ولا مريدون في يوم القيامة بانذ الله
 تعالى لان عليه نظراً خاصاً من جده سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والسلام وما وصل
 الى هذه الرتبة الا ببركته صلى الله عليه وسلم فانه فرج محرم الزكية الطاهرة العلية رضي الله
 عنه وعن اولياء الله اجمعين وذكر صاحب جلاء الصدان ان في ناحية ديدار رجل قال

لمكة لي الفجار وكان داخل في حسن وزهد وتعب في شيا المذهب ويرى الضيف ويعلم الفقراء
 والمباردين وكان معاشه من كسب يده . ولكن لم يكن له شيء ونوى في نفسه انه لا يتوب الا
 على يده من يظهر له بصيرة وبطلمة على شيء من امور الغيب وكانت له زوجة سنية الخلق توفيه
 كثيراً ويحبل اذا هاله تعالى وكان له مسجد على باب داره يشغل فيه يصنعو وكانت له زوجة
 مطية قد ربهنا . وكانت بها فرطنة . وكانت لانبيها بعشرين ديناراً . فيها الشيخ يحيى
 نايم اذا رأى في منامه كأن قالاً يقول له اي شيء غدا يحيى اليك ثلاثة افان من اصحاب
 الشيخ عبد الرحمن الطنوجي . يريدون المطية . ومعه اثنا عشر ديناراً اخذها منهم .
 فاتبهم رعو يا تخيراً . لعدم اخيار فيها . فحقول وسج وبقي متكرراً . فقبله اليوم قام مريدك
 نايبة . فاشته وجلس متكرراً حتى اصبح . فصلى الصبح وجلس مكانه حتى صلى الشكر والصلى
 واذا بالفقراء قد دخلوا عليه وسلموا . فاجلسهم واحضر لهم طعاماً . فلما اكوا قالوا له نحن
 اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطنوجي . وقد جئنا نطلب المطية للشيخ . فقال لم اهلأ
 وسهلأ هاتوا ما معكم . فاعطاهم صرة فيها اثنا عشر ديناراً فباعهم المطية . ونهض واتى بيته
 فوجد امرأته كالاسد لها زفير من الغيظ . فلما رأتها قالت له ابن المطية . قال بعناها على اصحاب
 الشيخ عبد الرحمن . فقالت له اين الباقى . قال بقاها فقال لها هذا هو . فاعطاهم الصرة فخرجت
 فيها اثني عشر ديناراً . فقالت له اين الباقى . قال بقاها فقال لها هذا هو . فاعطاهم الصرة فخرجت
 طرقي . واخذت في شتم . والكلام الشيخ له وهو ساكت مشغول بذكر الله ربه . فاطلال
 عليه ذلك . قال اللهم انك تعلم اني لا اقدر ان احمل اكثر من هذا . فاسبح الوضوء
 واخذ لبات على كنيه كما ينبغي الى المسجد . فاخذ الطريق حتى اوصلته الى قرية الطنوجي
 فقال هكذا مكان الشيخ عبد الرحمن . وقد خطبت فيه بالمام . ولا جلودى علي الذي
 جرى . فاسبح الوضوء . ودخل عليه وسلم الشيخ جالس يحدث اصحابه . فلما رآه طوى الكتاب
 وقال لاصحابي اتي فقرأ اصحاب الاحوال والمقامات الذين يريدون الوصول الى الله
 تعالى . ويريدون من كلام امرأة . فابن قوة هزيم . وابن صبرم على الكرامة . وابن رضام
 بالمسوم . قال من خطبت ان كلامي . فقلت في نفسي هذه بصيرة واضحة . وما ينبغي
 بعد هذا الكلام فحيه فكففت رأسي وقبلت يده . وقلت اي سيدة هذا العهد علي
 وتوبي . فاخذ يدي واسمها سكة ولم يتكلم بشيء ثم تركها . فقال الفقراء اخبرنا بحال
 اعطاك يده لثوبه وتأخذ هاتم زفيرها منها فاني . فاقصم بالله تعالى عليه . فقال اذا
 كان ولا يده . فاعطوا اني لما اخذت يده واردمت ان اتوب فترأيت وصول الله صلى الله عليه

وسلم وهو جالس عن يميني . فقال اي عبد الرحمن دفعه فليس هو من اصحابك . هذا من اصحاب السيد احمد الرضا في بن الحسن بأم عبيد . اي عبد الرحمن يد تد الميلا قال نقصر فتركها . قال الشيخ بنكي . وكان اول ظهور السيد احمد الرضا . وقد نعرف احلامه . ولاحت انوار . وفاح طوبه . وقد تعطرت برائحته المشارق والمغرب . فاشتقت اليه . وقد كنت صيري عليه . فاستأذنت الشيخ في التوجه اليه فقال اي ولدي اذا وصلت الي السيد احمد الرضا قبل يده هي وسلم عليه واسئله الدعاء . فاحذت الطريق حتى وصلت الي ام عبيد . وايتت الرضا . فوجدت السيد احمد الرضا رضي الله تعالى عنه جالسا يتحدث مع اصحابه . فسلمت عليه . فلما راى السيد احمد الرضا طوي الكتاب وقال اهلا وسهلا بعبدي سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . كيف هو سيدي الشيخ المحترم عبد الرحمن رضي الله تعالى عليه . قال الشيخ بنكي . فلما سمعت كلامه كادت روحي ان تذوب وغبت عن نفسي . فنكست رأسي . وقلت اي سيدي اهلا بالمهديك فقال اي اخي مكى عليك عهد الله لاتعاذ الا على يد من . يظهر لك بصيرة وسيدي الشيخ المحترم عبد الرحمن اظهر لك بصيرة وحدتك بمطارك فلم لاتنوب على يده . فقلت اي سيدي لاشك بعد يقين امدد يدك فاخذ عليك العهد . فقد يده وتو بتي واعطاني العهد . ثم قال لي كيف هو سيدي عبد الرحمن فقلت يسلم عليك ويسئلك الله . فقال اي فبصدق حدثت اهتكت بالذي جرى لك مع الشيخ عبد الرحمن . فقصصه القصص عليهم . فقال السيد احمد الرضا رضي الله عنه صدق سيدي عبد الرحمن . اي سادة . ما كان الامر على ما قال انما قال صلى الله عليه وسلم له يد تد الميلا ما لاتنال قطع . فاستد سيدي عبد الرحمن ان يقول ذلك فجاءه الله عما الخوفان . قال تاعل او اعترض معترض على سيدي عبيد الرحمن . حيث قيل يد تد الميلا ما لاتنال نقصر . وقد قال صلى الله عليه وسلم تطلع . فيكون قد كذب عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك فتقول طعناه ثم حاشاه ان يصدر عنه امثال ذلك . بل تقول نزل قوله صلى الله عليه وسلم بهما . فان كان يد تطلع فلا بد ان تنصر والمراد من القطع النصر . وقد جاوز ذلك المحدثون اي نقل الحديث بهما . وذكر السيد العارف بالله الشيخ ابو بكر الميبدروس العلقي في كتابه الجهم السامي ان سيدي احمد بن زكي يقول ان سيدنا السيد احمد الرضا كان احسن اهل زمانه طمعا وباعفا وكبرا وتجارا ما كان مجلس حال طوبى ليوثق احد من الناس سوى النبي في البيت الحرامي رضي الله عنه . وكان كلما كبر ليخفى بالمعروفين

بين الناس بالصلاح والفقير وقد تورى به الشيخ في انقار الواسطي وسلكه الطريق واخذ عليه العهد الوثيق وتوفي عنه علوم الفروع واكتشفت له باذن الله ايام صحبه علوم الحقائق والدقائق والظاهر والباطن . وكان سيدي علي الواسطي القاري هذا شيخ العلماء واهل المعرفة في النجف والواسط . وكان التوف في عمره بذكره وبه بمنزلة المساواة مع سيدي مصور الرباني خال سيدنا احمد . وكان سيدي منه وهذا في زمانه شيخ شيوخ جميع عصره . وبصحبته يخرج سيدي احمد الرضا رضي الله عنه وشرب كأسه وتوفي بترقيقه وليس بمرققة وخلفه في مشيئة الشيوخ . ولما اراد الشيخ منصور ان يميل سيدنا السيد احمد فاقام إقامة في مشيئة الشيخ في العجدة فقالت زوجة وولدها . وبصحبته ان يورث الامير لا يكون الا لثلاثين ولا يكون لابن الاخت . فقال لم الشيخ في رأيت شيئا وان شئت اراه لكر فقالوا له اراه لنا جميع الشيخ منصور اولاده واحداً سيدي احمد معه واعطى الشيخ لكل واحد من ولديه سكرنا ودجاجة واعطى لسيدى احمد كذلك سكرنا ودجاجة . وقال كل منكم يذهب بدجاجة وسكرنا الى محل خال ما فيه احد وينزع دجاجة فيه ويأقني بها مذبحاً فراك واحد منهم الى جبل ونزع دجاجة وجاء بها مذبحاً ولا سيدي احمد فجاء بدجاجة حية فلما راها الشيخ منصور ودجاجة غريمه بركة قال اي اخي اخذ لاي شيء جفت بها بلا ذنب . فقال اي سيدي شرط طم على خلوة المكان وكل موضع ذهبت اليه رايت مقتولا بالله تعالى وهو حاضر ناظر ومسا رأيت مكاناً خالياً قط فذلك ما ذهبت . فقال سيدنا منصور رضي الله تعالى عنه اتم فريدون لهو بيك والله يرد به لحيو به ثم اخبرنا عليمه اخرى فأعطى رضي الله عنه مناجيل من حديد وزنايل وثل قد اذهرت ومانع النجلا من حديد الفرس فراك كل من اولاد الشيخ وحصد حلاً وجاء به الا سيدي احمد فانه جاء خالياً . فقال له سيدي منصور لاي شيء جفت خالياً اي احمد . فقال اي سيدي اني كلما اسكنت الحبيب احمد يذكر الله تعالى ما حدثت به حرمه تسبوا الله . فقال الشيخ منصور اما ظهر لك ان عباد الله مع سيدي احمد . فقالوا كلهم بل فقال لم والله وجهوا وجهه العبودية اليه وظهروا له الخدمة والملازمة في فناء عشوه فانه يسبغ امة ورحمة في آفاق الدنيا وبظفر امره في الارض والسما واقامة مكانه فمن ذلك اليوم شاعت اخباره في العالم وفشت اسرار ما عرف به بني آدم وسار الناس اليه من البلاد والاقطار ومدحهم بنظروهم السعيدة والسعادة وحققهم بركة امدادات السيادة . رضي الله عنه وعظم ارحمهم . وذكر سيدنا الشيخ عبد الوهاب الشافعي في شيء منه ما نفع

سأل جماعة الشيخ ابا المنذر المتداعي رضي الله تعالى عنه عن سيدي احمد بن الرفاعي فقال لا تدران اشرح لكم حالة فقال له لا بد ان تغربنا بشيء من احواله فقال ماذا تقول في رجل ما اعترف قط لنفسه بتمام ولا قدر ولا خطرة غير ربه ولا رغب لنفسه النعم بشيء من الدنيا في يوم من الايام وكذا ازيد قدر او مقام عند الله تراه يزدد ذلاً ومسكناً لله ولخلق. وكان الاشياخ يقولون اعظم الالواء في عصرنا هذا قدراً الشيخ احمد بن الرفاعي في الخطبة وابو محمد بن عبد الله البصرى. قيل لم فاي الرجلين اعلى. قالوا احمد بن الرفاعي كان قطب الاقطاب في الارض ثم انتقل الى قطبية السماوات ثم صارت السموات السبع في رجله كما تحفل حتى سلك بكفة ذل فنسب طريقاً لم يسلكها غيره ثم لا علم لنا بعد ذلك لماذا وصل انتهى. وذكر صاحب الملباهين رضي الله عنه ان سيدي السيد عبد الرحمن بن عغان رضي الله عنها قال. كان سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي تجرى عليه الامور الغيبية والاسرار الربانية في كل ساعة ولحظة فتراه خائفاً ونازلاً تراه تعرف وتترأه لا تعرفه وكما كان يدخل علينا الرباط لانصره وتارة يدخل الرباط لا يصنع معه الخلق فلا تقابله. وكان اذا غلب عليه الاحوال يقول اي عبد الرحمن اذكرني اي عبد الرحمن حدثني بحديث ينكح ومواسيك ومجراتك وزرعك وثيابك واحوالك فأحدثني بذلك واحضر له شيئاً من الدنيا واعرفه احوال البقر والنعم والقلعة واجاروا بها طاهيت الدنيا واهلها فاذا سمع ذلك سكن روعة ورجس لونه وانفتح وجهه وانشد شعراً

* روحني عاندي فقلت له لا تردني على الذي اجد *
 * اما ترى النار كما اخذت عند هبوب الرياح تنفذ *

وهذا تبارك ونسبكاً له واقتهاد بالي صلى الله عليه وسلم حيث كان اذا تملك عليه اعياء النبوة من جانبها المحضرة العزيزة وكشف لهن الاسرار الجبلية الخفية يقول احضروا وتوايشي من الباطل او الشعر قال فيمشوه الاشعار ويحدثونه بغير من امور الدنيا فيسري عنه ذلك صلوات الله وسلامه عليه. وذكر في ام اليراهين ايضاً ما نصه. اخبرنا ابو صاحب الشرفين وذكر الطرفين وامام البيهقي وطرف الخلائف السبط العظيم والسيد الحشم الراشح الهدى والمرج الاذى العالي المصب سيدي ابراهيم الاعراب قدس الله روحه وبور صريحه. قال كنت ذات يوم فأتاني سب الارباط انظر الشيخ الكبير العالم العزيز السيد الجليل اكسال الجليل السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فلم البس وتقدم وباداني من خلتي اي ابراهيم والتفت ورأيت فقلت له لبيك اي سيدي ثم انيت فقلت بده المباركة ودخلت

قداسة الرباط فرأى في ذيل قميصي خرقاً فقال اي ابراهيم خيط هذا الخرق الذي سيئ قميصك ولا تجعل للشيطان عليك سبيلاً. قال فقلت له اي سيدي مالي خيط ولا ابرق قال فأشار لي بعض الفقهاء المخلصين فأخذ منة من رغبتي وخبطاً. قال فأنت ولزمت منة وقلت له اي سيدي ان كنت غيظاً فخطيت في سرى وعم في امرى واصبح في قلبي. قال فلا سمع قولني ثم ذلي يده وأطرق ساعة ورفع رأسه وتنفس. ثم قال قضيت الحاجة اي ابراهيم اس ترجمان الحكمة ما قصرت بولك في ابني يعقوبك ثم اني ضيى اليو وقبلي فأخذني هليو شبه القلق والهيان حتى كنت لاجد عنه صبر ساعة واحدة فصبرت ملازمة ليلاً ونهاراً في حضرة وخلوته معه ومضى ذلك زماناً فلما كان في بعض الايام انيت على جاري العادة المرفوعة اطلبة في مكانة فلم اجد احد فصعدت السطح فاجده فاخذني فشبته المجنون والمحرص في طلبه فخرجت اطوف في طلبه عليه الموضع فلم اجد احد. قال ففراق صدى لذلك فاقضت الرواق فلم اجد ووجدت الرواق خالياً من الفقهاء فطفقة واذا انا يورضي الله عنه قائماً في بعض زوايا الرواق وهو يشير يده المباركة نحو المشرق من نحو المغرب ومن ام عبيدة تعالوا الى هذه البقعة المباركة بداراً اربع جهات الارض وهو يقول تعالوا الى ونحو السهل من نحو الجبل من نحو اشارة الى اربع جهات الارض وهو يقول تعالوا الى رقيب قوم قال واتبع كلامه ثم نعم. ثم اني سكنت فلما رأيت على تلك الحالة انزوت عنته حتى فرغ وسكن ما عنده انيت وقبلت بده وقلت له اي يا سيدي انا قد تعبت ما ادور عليك وما تترك مكاناً فلم اجد له شئ وقد وجدت لك في الرواق ورأيت كذا وكذا ورأيتك تكبر يدك نحو جهات الارض فقال اي ابراهيم رأيت فقلت له نعم ورأيتك تقول في آخر الكلام تعجب فقال ما كان الاخير. فقلت له اي سيدي اقصبت عليك بالعرض سحابة وتعالى اليك تعري الذي قد جرى فقال اي ابراهيم قيل لي فمفنادي اهل المشرق والمغرب والجهل والجبل والحرارة هذه البقعة السعيدة فقصت بمثل الاوامر الربانية وبانديت فاجابوني بقدره الله تعالى وارادوني خلتي كبر لتجمل هذه البقعة يعني ام عبيدة فلما رأيت ذلك قلت لم رويداً رويداً قوم بده قوم كل شهر قوم وكل سنة قوم وكل حين قوم قال قلت له اي سيدي رأيتك تقول عقيب الدنا ثم نعم. فقال لي اي ابراهيم اطلعي الله جل جلاله على ارض قوم كلم مشركين فاعرضت عليهم الاسلام فاسلموا وتوبتهم واردمت الخروج من عندهم فالتفتوني وقالوا لي نريد الصعبة معك غذا في دار السلام. فقلت لهم نعم. وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنها قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير الاصحاب عد الله تعالى خير لصاحبه وخير الجيران عد الله تعالى خيرهم لجاره . ثم
قال اي ابراهيم ومولاه عاديا احماني . وذكر في ام الدرامين ايضا ما حكاه الامام علم
الدولة ابن المزين وهو من خواص سيدي الشيخ منصور قدس سره . قال خرجت مع
سيدي الشيخ منصور الى الرضوه وهي ابريق فلما وصلنا الى الصحراء جلس سيدي الشيخ
منصور ليمسح الرضوه فسمعنا صوت المواء وهو يوم في حائط يستأن وله رنة فالتفت الي
وقال لي اي احمد . قلت ليك اي سيدي . قال اعلم ان رنة هذا المواء من نفسي وان
سمعت ناعمة نكي وراكبة نحوي . فذلك من مسي ثم انه نفس قدس الله روحه وقال
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم فزع فاه فخرج مع النفس عهود من نور
فخرج السبع السموات . ثم فغمت بين يديه خزانة فيها صدوق . قال فدخل ذلك
الصدوق ذلك العود ثم صفت عليه اقبال الصدوق ثم صفت الحزانة ثم صفت السموات
السبع واما اطار ذلك . قال فكنت ولم انكم بل الى ان رجعت الى سيدي احمد الرفاي
فقال اي سيدي علم الدولة قد رأيت البارحة من سيدي الشيخ منصور ما صورته كذا وكذا
واعاد الحديث فلما سمعته يقول ذلك فزعني . ثم قلت له اي سيدي احمد وقد رأيت
انك هذا من مكانك قال نعم فقلت اي وقت رأيت قال البارحة فقلت ان الرجل قد دفع
له بالهبة العلية ابراهيم العلية الازلية فقلت له اي سيدي احمد ابشر فقبل للول نورك
الطريقة المودودة وسلوكك هذه المحبة الموعودة اي احمد وحق العزيز سبحانه وتعالى وحى
الذي سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وحق الشيخ منصور قدس سره ليكبر . منك
شان عظيم من الشئون ويحيى منك رجل تغير اليه الافكار ويكن له الشار العظيم لا يرى
ملك ابدا ولا يتنقض حرك احمد . قال سيدي علم الدولة فلما سمع سيدي احمد يقول
تواضع لله وصغر نفسه . وقال اي سيدي ابشر انما اصبحت لما تقول من هذا الامر او اصل
الى هذا النذر . فقلت له اي احمد قد كان ذلك . فلم الباب سيدي احمد وقبل
وذكر في ام الدرامين ايضا ما حدث بين الشيخ الامام الصالح جعفر بن عبد الله
الطباطبائي المعروف بابن الفجار . قال حدثني رجل صالح من اصحاب الشيخ علي بن
ادريس قدس سره عن نائب علي بن يدو . وقد كان بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة . قال
اجتمعنا يوما من الايام مع جماعة من الفقهاء حول سيدي الشيخ علي بن ادريس قدس
سرهم . فقلنا له حدثنا عن اعجب ما رأيت في سباحتك . فقال لنا اعجب ما جرى لي انني
اتحدثت في بعض الكرات الى بلد المطيعة فوجدت فيه الشدائد والتعب العظيم لم احد

ملك ابدا حتى كرهت نفسي وانعم ذلك لاسأل احدا ولا اركن الى احد ولا في مستقر
وبقيت كذلك اياما حتى انتهت الى ام عبيدة ودخلت اليها . وقلت سيدي اريد
الساعة خيرا وغرا وشيرا رايا فتم خاطري حتى سمعت صوتا من اعلى لي يقول اي سيدي
علي ارفع رأسك وحل فرقت رأسي فرأيت رجلا تحف الجسم وقد اخرج يده من
كفة البيت وفي يده كتب خمر وشيرا رايا فخطر بسري وارماها الي . وقال لي كل هذه
حتى انزل اليك . قال فاحذتها منه وجلست مكاني على باب داره اكمل فلم يزل حتى
فرغت من الأكل وتبعت . ثم انفتح الباب وقال لي بسم الله ادخل فدخلت فبدأني بالسلام
فسلمت عليه مرد ناحس رد وظهر لي السور والشر وقربي وحديثي كأنه كان بعرضي
من قدم الزمان . ثم انه اخذ يدي الى موضع جلوسه واذا تحفة قطعة بالية وجعل يأخذ
بقاها ويسألني عن حالتي وسري وجعل يحدثني بمحدث عجيب عرفته كله من اوله الى
اخيره لم انكر منه حرفا واحدا . ثم حدثني بمحدث آخر عرفت بهمة وانكرت بهمة . ثم
حدثني بمحدث آخر فلم اعرفه كله ولا علمت ما قال الا كنت كائن في عيبي وهو عري . ثم
ودعته وخرجت من عنده وانا مشغول بما قال لي . قال فلما سمعنا قوله قلنا له اي سيدي
افسنا عليك بالعزير سجادة وتعالى ان نغترنا عن هذا الرجل والمحدث الذي حدثك به
وعرفته وعنت المحدث الذي حدثك به ولم نعرفه . فقال لي نعم اما الشيخ الذي كلني
واحدة في يده فوسيدي الشيخ الكبير احمد الرفاي . واما المحدث الذي حدثني به وعرفته
كله فانه علي نفسي وحالي وطرفي فاما عليو من مبدل امري الى آخره فعرفته ولم انكره .
واما المحدث الذي حدثني به فعرفته بهمة وانكرت بهمة فاحوال الخلق والذي هم
عليو فم من عرفته ومن لم اعرفه . واما المحدث الذي حدثني به فلم اعرفه ولم اعرف
منه حرفا واحدا فنفسه وحاله ومقامه وما هو عليه فهذا شيء . ما عرفت ولا وصلت اليو
ثم انه رضي الله عنه انني على الشيخ الكبير السيد احمد الرفاي رضي الله عنه الشاه الحسن .
وقال لنا اي فقرأ هذا رجل لا يعرفه احد ولا يصل اليو وصف واصف لان كل الرجال
تعرف احوالهم ومقامهم وهذا رجل لا يعرف ولا يوصف لانه متملك باخلاص رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقرأوا واصفوا فلذلك كان الله له باطلا وظاهرا وهو حظه ونصيبه
كا قبيل اوحى الله تعالى الي داود عليه السلام يا داود قل لا وليا لي ما ضركم ما فاتكم من
الدنيا بعد ان كتبكم حفظا . وذكر في ام الدرامين ايضا ما حكاه لنا الشيخ ابو بكر الخطيب
قدس سره . قال قدم بلدنا في بعض السنين رجل يقال له الاصب من بلاد الشام .

وكان كبير القدر عظيم الشأن وفي صحبه خلق كثير من العرب وكان رجلاً مصرّاً
وكان الوقت معسراً فاجتمعت به وخدمته واصحابه وابناؤه فقال اي خطيب
تقدّر ان تجع بيني وبين سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه في خلوة
اذا اتحدت معك اليه . فقلت له نعم فلما سمع كلامي نهض قائماً على قدميه . وقال لي ثم بنا
تقدّر اليه . قال فقيمت معه ولفظنا الى ام عبيدة ودخلنا على الشيخ الكبير السيد احمد
الرفاعي رضي الله عنه فوجدنا عنده الناس فاخبرته . فقال سمعاً وطاعة . ثم انا اخذ بيد
الرجل الى بيت ما هان خادم الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . ثم جمعت
بينها خلوة فلما اجتمعوا وسلم كل واحد منها على صاحبه سلام المعرفة كما قال القائل

* عروفي بيري سرها وبيري نقرها والشكل بالشكل عارف *

ثم انما اخذنا زماناً طويلاً فلما اراد ان يفتقرا . قال الا صعب اي سيدي اهل
السموات واهل الارض متوقنون ان نسال الله في حق الخلق . قال فالتفت الشيخ الكبير
السيد احمد الرفاعي اليه وقال له اي مبارك لا يواخذك الباري لا تعلمني الغلط الرجل
يسأل من لا يعلم ويخبر من لا يدري وبهم من لا يفهم اي مبارك اليس هو معلماً على خلقه
يعلم خاتمة الاعمين وما يخفى الصدور . فقال له الا صعب بل اي سيدي . فقال له انا

مبارك اول ما جلك حديد وذرية ان يعارض الله فيها يصع في ملكوته ثم نهض من عنده
سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وخرج اليها ووقع بخبر نفسه
وبيني وقول ما سمعنا ولا نسمع ولا رأينا ولا نرى انه جاء رجلاً ويحيي مثل هذا الرجل .

ثم اننا خرجنا وسرنا حتى بعدنا عن ام عبيدة بقليل . فقال لي اي خطيب حك لي المهد
من هذا الرجل حتى لا يفتني . قال فاخذت عليه المهد ثم قال لي اي شيخ ابوكم قلت
ايك . قال قل عني ان هذا امر القوم شراباً ولولم قدما في سرنا حتى وصلنا الى احياء

خدمتهم بما جرى له مع سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي . ثم امرهم بربارته والسلام
عليه والوقوف على يده ثم انه التفت الي وقال لي اي شيخ ابا بكر اعلم ان هذا الرجل ختم الله به
الولاية . كما ختم محمد صلى الله عليه وسلم النبي ثم انه تنفس تنفساً قضي نخبة وخلق برب
في تلك الساعة فصرخ الله عليه ومنذ ذلك اكبّر ذكره الصورة الكرام في طغافهم والافاضل
العظام في مكتوب باهم فلا حاجة للاطنايب في هذا الباب فان ما شهد له به الائمة الاخبار
وبشرو صدور الدين الابرار . شهدت له به اخلاقه الكريمة وقامت بتأيدته واستقامته
وجنّته العظيمة فرحي الله عنه وعي اولياء الله اجمعين وبما هم آمين

الباب الثالث

في ذكر اخلاقه الزكية وسيرته المرضية

وفيه ابحاث رائعة تجتث عن ما افاضه الله من الموابيح اليه . وتعرب عن ما اسبغه
الله من جلالته بعمه عليه . عن اثار الاخلاق اعظم شاهد على وصلة الاعراق . وشهد
شيخنا شيخ الاسلام . السيد سراج الدين الصادي المغربي قدس سره حيث قال من
هذا المعنى

* ان الشريف اذا تروى شمية قرشية قامت بها الاعراق *

* واراد باغ قطع نسبه عزه شهدته للاطوار واخلاقه *

وقال العلامة الاكوي رحمه الله

* قال الرسول مقال صدق لم يزل يتلى على الانعام بالافواه *

* ان غبت عن اصل التي ففعلوه بمهده لامية اصول المتاهي *

وغير خاف ان الله بعث رسوله صلى الله عليه وسلم لتكميل مكارم الاخلاق فمن ذلك علم
اني حسن الخلق اعلى المراتب على الاطلاق وقد وصف الله تعالى نبيه في كتابه الكريم .

يقول تعالى وانك لمن خلق عظيم فكان صلى الله عليه وسلم اعلم الناس خلقاً واكرمهم خلقاً
وما احسن ما قال فيه حسان رضي الله عنه

* واحسن منك لم يخرط عين واحمل منك لم تلد النساء *

* مثلت ميرة من كل عيب كأنك قد خلقت كانفاه *

وما احراء عليه الصلاة والسلام بقول الشاعر . بل لا يحمل على غره من الاوائل
ولا اخر

* فيوم من الفضل ما في الناس كلم وليس في الناس معاناً من معانيه *

فليعلم ان اشرف الخصائص خصصة الانتداء به عليه الصلاة والسلام واعظم الاحوال
ماطابق حالة السامي المقام . كيف لا وقد قال عليه الصلاة والسلام . حسن الخلق خلق

الله الاعظم . وقال عليه السلام . حسن الخلق نصف الدين . وقال عليه السلام . خياركم
احسنكم اخلاقاً . وقال ايضاً خير الناس احسنهم خلقاً . وقال عليه صلوات الله وسلامه .

خيركم اسلاماً احسنكم اخلاقاً . الحديث . وقال الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب
خمركم اسلاماً احسنكم اخلاقاً . الحديث . وقال الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب

الما الجليل. والحنى السوء يفسد العمل كما يفسد الحنل العسل وقال أيضاً الحنلى الحسن لا يتزعج الا من ولد حضة اولد زينة ومها يؤيد هذا الحديث قوله عليه السلام خصلتان لا يجتمعان في مؤ من الحنل وسوء الحنلى والا حديث الواردة في فضل حسن الحنلى وذم سوء كثيرة جداً ومنها يدرك مراتب الرجال وعلو قدومهم. وتفاوت المراتب كثافات الاخلاق وتلك قاعدة ابداها الكتاب المبين وشيدها كلام سيد المرسلين فذلك احببت ان ادرج في هذا الكتاب المستعاطب ما انتصف به سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه من العلم والاشفاق والبر والضعف وكرم الاخلاق وقد خلصت ذلك من كتب عديدة منها ام البراهين وجملاه الصدقات والبن الشراعية والطبقات المناوية والنجمة السامية والطبقات السكية وغير ذلك قال اس جلال رضي الله عنه في كتابه جملاه الصدقات لا عن صاحب الترياق قدس سره انه قال كان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه عين المؤونة غني النفس حسن المعاشرة دائم الاطراق كثير الحلم كأنما للسر. حافظاً للهدى. كثير الدعاء للمسلمين هيباً ليتا يصل من قطعه ويعطي من منعه ويعتو عن من ظلمة ويحسن مجاورة من جاوره ويصنع عن سينات الاخوان ويعلم الجائع ويكفي العريان ويعود المريض براء كان او فاجراً ويشيع الجنازة ويحالي الفقراء. ويرى الاكل مع المساكين ويرى الصبر على الاءاء ويبدل معروفه ويصنع عدو ويبدأ من لاءاه بالسلام ان منع صبر وان فتح الله عليه بشيء آخر او اذا دعي ما يقول للداعي الى ابن ويكسر الرواق والمجهد بنفسه ويظهر الترح للرجح الناس. والقلم لضمهم. ويحس فعل المنهيات. ويرشيد الى مكلم الاخلاق واذا خاطب احد يقول اي يدي كبير كان المخاطب او صغير او اذا تعجب من شيء ينسم ويكره التهنئة ويصل ذوي الرحم ويقل عذر المعتذر الو. وورعاً عتوه وتبيل اعتذاره خوفاً اكثر من فرحه يفرح من نفس راحة الكبد المحروقة اذا. مثني في الطريق لا يئس يئس وشالاً ولا ينظر الى موضع قدمه. ياخذ بالي التيمان ويعودهم ويحفظ جناحه لم يسألم للدعاء ويترد الى ابواب المساكين ويحمل لم الطعام ويعرفهم بنسبة ويخرج بالقرية على كنفه ليلاً والناس نيام فيليها ويحملها الى بيوت الارامل والمساكين ومن ليس له جلد ويقصد المرضى والمجدين ويازمهم ويتعاهدم ويفسليهم ويحمل الطعام اليهم ويأكل معهم ويسألم الداء والمرض واللباس كاللب الثمين والاشفق والارامل كالروح الاليف اذا اراد ان يتكلم بكلمة اعتراها قل ان يخرجها من فيه فان رأى فيها اسلاًحاً تكلم بها والا ردّها وكان ينش عليه تصبغ بس من الاناس في غير طاعة الله

تعالى ولا يفرط في شيء من وقته. ويتول من اشتغل بما لا يعنيه. فانه ما بنفسه. وكان ينشد شعراً

* يا ايها الممدود انفسه يوشك يوماً ان يتم العدد *

وكان في كثير من اوقايه تأسف ويقول قد بقي اللبيل وكان لا يرى الاشتغال بشيء من الدنيا عند دخول وقت الصلوة طلب مرة ما به يشرب فسمع الاذان فقال حضر حق الحق ويطل حق النفس وكان يصرفونه اذا وقف في الصلوة. واذا صلى صلوة الصبح جلس مكانه حتى تطلع الشمس ويترجم موضعه الفضي والاشراق ودموعه. غزيرة وارجاعه كثيرة وبكائه طويل وفرجه قليل وكان ينشد شعراً

* والله لو علمت روعي بما علمت قاست على رأسها فاصلا عن القدم *

وكان اذا خلا احباً ما وقف على رأسه ليواد كان وانهاراً. عرف ذلك من كان بصحة ويدخل عليه في خلوة يقرأ آية الكرسي دبر كل صلوة واكثر ما يقرأ فاتحة الكتاب في طرقاته ويحافظ على الوضوء يأمر باسناد امير واذا من محمد دخل وصلى فيه حضر اكان او سقراً واذا دخل منزلاً اودعه ركعتين لا ادب شاره وتواضع اثاره. ومز يوماً بصغار يتحاضون فخصص بينهم ثم قال لواحد منهم اي ولد ابن من انت فقال له الطفل اي شيء منصرفك هذا فقال صدقت اي ولدي جراك الله الخير وجرك كالدني وراى يوماً رجلاً صالحاً رابطة تجلس الله الفردوس ما وأها وبلغها من اعال الدرجات منهاها تفحين بالرجاء فجلس معها وسادها في الخطن واشترى يوماً منكم من السوق فحمله بنفسه ولم يكن احد من سمها وكان اذا وجد شيئاً من الاذى في طريقه يزله بنفسه ويرفع يده. ثم يضيء وقصص يديه منه ويقول له الفقراء في ذلك فيدعوه لم ويقول هذا شرف يدي بشيء اعظم من هذه الجنية ولا ينبغي على احد ولا يتجر ما اهدى اليه ولو كان حقيقاً. ولا يقبض يده عن من اراد تصالحته ولا يمكن احد من تفصيل يده. ولا يدعو احد يحمل معه ولا يستخدم احد من الفقراء في حاجته لئسوا يتناسران بل يوفون السنة والفرض ولا يجري ذكر الدنيا في مجلس ولا يستدبر الفلقة غالباً احكاماً للكمه رادها الله تعالى شرقاً ولا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى ولا يقول في الرضاء والفضب الا حقاً ولا يرى الشكرى الى سلاطين الارض واذا انقطع احد من الفقراء عن الجمعية والجماعة يسأله عنه ان كان من رضاء عاده او يبعث من يعود وان كان انقطاعه لحاجة اعانه على قضاء ما يحب النفقة على الاخوان والاكل معهم ويجب تفصيل الاكل ويقول في حاجة انفسها واربع الى

حاجة أخرى وكان يقول بسبي للغير إذا أكل ن يأكل نبتة أن ينثوي بي على طاعة الله تعالى وكان يقول عند تقويم الطعام الصلاة ويكره أكل الخبز المحترق ومع اليد بالخبز وإن يتكلم الشخص لضيقه وبني عن الشبع ويقول هوسب الأفات يحس ألا يتقرب بلحق أصابعه وينقط الضماد ويكره للأكل أن يتبع عن غسل يده بعد الطعام إذا عرض عليه ويقول لا يأكل إلا الأكرام لا أحمق فإذا صنع في بيتي يتخذ منه شيئا إلى الجيران - وإذا رأى شيئا من الخبز ملق على الأرض ينفض كالنفس لئلا يكتب فيه اسم الله تعالى ويشرب الماء في ثلاثة أنفاس أكأمنه ثوبه القديس أصابعه وعجنته قصيرة ولا يجمع بين الثوبين بالله تعالى ويأمرهم بالتركز والتفكر من الدنيا وليس المرقعة ويحتم على العمل بما علوا وعلى الكسب يستغفروا عن الناس ويقول نسجيات في الليل أفضل من كسب المعاش - وكان يرغمهم في قيام الليل ويوصيهم بعبادة المرضى وإذا سمع برضي في قرية ولو على بعد يخرج ماشيا لعيادته وكانت الأرض تطوي له بأذن الله تعالى وكان يجدر الفقراء الوسواس في الوضوء والصلاة ويكره لهم دخول الحمام ويكره لهم المشقة إلا أن لا يستطيعوا إلا كسب ما يحتاجونه يسأل لدفع الضرورة ويحرص المرأة على زواجة زوجها - وكان يستبعد أن أحدا يكذب وقال يوما لبعض أصحابه يقولون في الدنيا من يستحل أن يكذب وجعل تنجي من ذلك وكان ينهي الفقراء عن النظر إلى الأغنياء ويقول أن ذلك يفتن القلب ويحجبه وبني عن شره الطعام ومن فضول الكلام وبني عن المبالغة بهذه الحقائق المتعارفة بين الفقراء وبني عن مصاحبة الظلمة والنظر إليهم والموتة لهم يقول ذلك بقى القلب ويحبط الرب وبني عن أخذ ما يستحقه الغنى منها يقولون إن مصاحبها ينقص من قول شخص لا آخر يلك فكيف ما سوى ذلك ومنع خادمه مدة من خدمته ثلاثة شهور يقول للغير أي أبي وإذا رأى من إنسان ما لا يحبه يقول له لا أراجه لك ولم يجرد لنسب قط إنما كان تجرده لله تعالى أسوى عنده الضر والنفع والطعام والشر لا يملك من الله عز وجل - ولم أنه لا مانع لما أعطي ولا منع لما منع لا يتعد الأقدار الخائف المسكون أكثر قهوه إذا لم يكن في عمل حيلة أن يفر رجلوه ويترك يده عند ما وإذا جاءه أحد من الأفاضل تقي له وأقعد مكانه وكان يجهد في الإحسان إلى من يحميه اليو ومواصله من يسميه وفي الإحسان إلى الإنسان ابتداء من غير مسئلة - ويقول الحاجة في للغير والحاج وكان يفرق جميع ما عنده من الغلة المتبقية على الضعفاء والمساكين قبل دخول الغلة الجديدة منزله وكان إذا كتب كتابا يهديه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم -

ويحتم بما أعطى لسان الحال وكان يرى جماله أكثر ما يرى بقوله - وكان إذا رأى شخصاً وقد شاب في الإسلام يقتل يده وبوره ويتواضع له وبأسا له الدعاء ويتركه ويقيم له إذا أقبل وربما مشى نحوه خطوات وربما قال له كرم الله هذه النبتة وإذا رأى شاباً مقبلاً على الطاعة يقتل يده ويقره - ويدنيه ويقول له ادع لي فانت شاب تامم - وإذا رأى طفلاً يقبله ويدنيه وبسطة الدعاء - ويقول أولاد المسلمين ما لم يفعلوا الحلم - لم يكتب عليهم الملك خطية - وكان إذا سأله أحد أن يدعوا على الظلمة يقول اللهم اصطبهم - وأرشدكم وأعلمهم طاعتك وذكرك - ووفهم لما تحب - وترضي برحمتك يا أرحم الراحمين انتهى قول صاحب الترياق وأعلم أن البراهين والشفا مذكور منفرداً جميع ما ذكره جميعاً قال صاحب البراهين في كتابه - كانت السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه - كاتباً للسرايا للذكر صحيح المقصد حافظاً للهدى جالس المحسرات خاليساً من الشهوات ضربه بشجر جرجع وورقة بغير هلع عيشة قناعه وجوعة طاعة أن منع صبر طين فتح الله عليه بنحو آخر لا يعرف الراحة ولا أمل الاستراحة كثير الصيام والقيام قليل الكرى والمشار اشتغاله بمطالبة النفس بالتصحيح وحرس اللسان عن الكلام الفصيح تمريل بسر بالرضا وصبر تحت مر القضا أكله أكل المرضا وشربه شرب الفرقاء دموع غزيرة وأوجاع كثيرة فلما كانت هذه صفاته علمت عند الله تعالى منزلته ودرجته - وقال كانت السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحاركم الذين إذا أتيتم ذكرتموه الله تعالى وإذا أكرمتم ذكرتموه الله تعالى وإذا أراه العاقل تذكر وإذا أراهم من المظن أزهاده ونور وكان يتبع هؤلاء في يصلح به العائد ويتقيد به الخاطر المتبدد ويجدد نظره محمد الماعذ بمجد على العائب ويستر على العائب كلامه حكمة وسكونه فكر وقال قدس سره كانت السيد احمد الرفاعي منقياً آثار النبي صلى الله عليه وسلم وأثار أصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين لا يجرح كان يكتبه عليه ما جاء به الكتاب والسنة وكان قصده أحياء ستم وإقامة طرقهم وإيضاح عقيدتهم ويتقيد بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله خلفائي ثلاث مرات قبل من م خلفائك قال اللذين سمعوني سقي ويعلمون بها عباد الله تعالى - وقال قدس سره كان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يتبع الناس بيده ولسائه وماله ومقاله وأفعاله وإحسانه وكرمه شرب كأس الصفا فصنت اسرارها عن الكذوبات والمخا - وتتمص بقميص أهل التقى - فاستوجب بذلك العلول والرتاع كما قال الشاعر

* من عامل الله بقوله * وكان في الخلوة عيشه *
 * شفاء كآس من لذيذ الصفا * يقبض عن لذة دنياه *

وقال قدس سره كان شجرة الظل ومأوى المستظل جاء على رأس الفتنة فكشف
 غمها بظلام الوقت بنور معرفته وقمع سلطان البدع بميف ولا يوترد جيوش البغي
 بقرعة سلطان عزيمته وبلغ بذلو ومسكنه وفقره وفائقه وخضوعه وخشيته وخشوعه ورفقه
 سالم بقله غيره بالأجهد ولا وصل اليواحد من العباد جلا غمة العصى بتواضعه واخذ
 تزيان البغي والصبا بتفضله واوضح معالم حجة الحقيقة للرديين وبين بيات الخيال لمراب
 اليقين وقرى برضاء الخوف والحين حنة أكثر من فرحوا كان اذا تنفس تكاد انفسه تحرق
 جلالة اتبع الحق واظم الصدق وخرج عن الخلق ولم يرد الا الله وحده في سائر احواله .
 واقوله وافعاله قوت عينة بالله واركن بك بكنه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ولم
 يرغب فيما سوى الله اقرانه بواعين الناظرين ولم يجيب فيما امل الآملين . طرح نفسه في
 العبودية وعانق قلبه بالربوبية . وقال قدس سره كان السيد احمد الرفاقي رضي الله
 تعالى عنه مخلوقا من الرحمة مودعا بالثبات والعصبة هدى قلبه بالتواضع وارشدته للنجاح
 وجعله نوراً جهدي الى سبيل الرضاد اذا تكلم بخضوع واذا صمت بخضوع كان يسكت حتى
 يقال انه لا يتكلم ويحكم فيشفي بكلامه العليل ويبل بعبوديته القليل ترك نفسه غرضاً
 للاغراض خوفاً من الهجر والاعراض تواضع للناس من غير حاجة اليهم وكلام غبطة من
 غير خسر وبقول اذا رضي ربي فقد هانت علي مصاتي وان ابعدني فقد عظمت علي نوائبي
 وقال السيد ابراهيم الاعرج قدس سره كان السيد احمد الرفاقي رضي الله تعالى عنه
 يعقل الدابة ويتصدى لكس الرواق والسجد ينسج ويخند النمل من الصوف الابيض
 وما ليس قطنوياً الا رقيقاً بما كل مع المرفق والموجعين واصحاب الباهات وكان
 لبس البركة حين المؤتمل الخلق كرم النفس حسن المعاشرة بما آمن بغير حشوف
 محروماً من غير عبوس متواضعاً من غير مذلة مجرداً من غير سرف قد جمعت فيومك كرم
 الاخلاق وسيرة السلف المتقدمين وفي بعض السير كان السيد احمد الرفاقي رضي الله عنه
 هدياً تهاً عالمياً قارناً مجوداً هدياً وله اجازات وروايات عالية اذا تكلم اجاد واذا سكوت
 افاد . وقال السيد عبد السلام كان السيد احمد الرفاقي يخذل الفتر غنى والذل لله عز وجل
 على المحضارة راحة الدنيا حيناً فترتها وجد ولياستها ستر العورة ومعاملته لله تعالى في معاشة
 وتجارته والبالا . عند منعة يخذل على الله تعالى في جميع الامور سراً وعلانية ويقول من اعظم

بالمال قل ومن اعظم بالخلوة قل ومن اعظم بالله تعالى جل . وقال الشيخ يعقوب
 قدس سره كان السيد احمد الرفاقي رضي الله تعالى عنه لا يعرف احد الا بذل وانكسار
 وخضوع وخشوع واقتدار . ومسكنة وتواضع واحترار . كانت فيه جميع آداب الفقراء
 والصالحين والاولياء خفياً بجلبه الاسماء والمسلين . وقال الشيخ مقدم رضي الله تعالى عنه
 كانت السيد احمد الرفاقي رضي الله تعالى عنه ملازم المحزن والاضطراب . دائم الملع
 والاكثاب كثير البكاء والا تقاب يوم دب الناس بالراضات ويوم دب القلب بالمعارف
 كان بكاءه ما دب وجلسه ما دب وكله ما دب ونومه ما دب وقيامه ما دب كلامه يتبع
 الصدى ومعه لا تعرف الردي من رايها وفلاحه وبني عن المنكر وفعله وينتهي بقول
 الله تعالى لا خير في كثير من نجلى له من امر يصدق او معروف او اصلاح بين الناس
 وقال خاضعة . كان السيد احمد الرفاقي رضي الله تعالى عنه ابا الايام ربيع المساكين
 الارامل كالزوج المطوف وللصواعق بلفك كان يلف الحزين على الولوف ملئ المحتاجين
 وكعبة الصادقين ومهل عذب الواردين بحجر الليم ويريه ويقر المساكين يعطي
 الارامل من غير سؤال ويخ المصروعين من غير اermal ويسعف المحتاجين من غير اermal
 ويغن على الناصد يشفق ويلوذ الواردين يعذو ويتو يقرب الى الخلق بقضاء حاجتهم
 وايصال الراحة الى قلوبهم ولم يزل اذا قال قولاً اذمة بصحة القطع وصدق القول ولم
 يخالف قوله فطعنوا في خادمة ما هان رحمة الله تعالى عليه خدمت السيد احمد الرفاقي
 رضي الله تعالى عنه عذبة من مآراً تترك احداً ابداً بالسلام ولا راد احداً خالفاً ولا راية
 عاب شعلاً عنه ولا قال في اذام اعلم له لا لتعلمه ولا جاني ولا حرد علي يوماً قطوكان
 السيد احمد الرفاقي رحمه الله تعالى عليهما رجع من بعض الاماكن وقرب ام هيدة
 بفق وينت وسطه ويلف كعبه ياخذ حبلأ يكون مدخراً له مع بعض اصحاب الفقراء
 فضمه على الاخرى ثم يجمع عليه حبلاً ويبد حرمة فيبادر الفقراء فيصنعون مثله ثم
 يخرجون معه ويحملون الحطب على رؤسهم وما تون على باب الرواق ثم يفرقه السيد احمد
 الرفاقي رضي الله تعالى عنه على الارامل والمساكين والمرضى والزمن والمشاغب فانما الفقراء
 ويقول الشفقة على الاخوان ما يفرس الله تعالى . وكان من عادة السيد احمد الرفاقي رضي الله
 تعالى عنه اذا طابت نفسه شرب الماء وهو بين الفقراء وقام من بينهم وشرب ثم رجع مكانه
 وكان ذلك يصعب على الفقراء فيقولون له اي سيدنا ما يصنع لك منا فقير يبتليك حتى
 تقوم انت بنسك فيقول لم اي سادة وحياتكم ما انتم الا عز من محبي لاجلني الله تعالى

من يستغفر الفراء وكان رضي الله تعالى عنه قد اصبح يوماً في المجلس بين الفراء وطال
المجلس الى نصف النهار وكان يوماً شديد الحر فأخذ العطش تصبر ولم يشرب الماء حتى
انقضى المجلس وتفرق الناس ثم نهض واتى الدار فوجد قدحاً على التور وفيه ماء فشرب
فحمل الابدني من الميعين وعلى حائط الدار ركبة جديدة من الماء البارد فأخذ القدح
ليشرب منه فالتفت له من خلفه نصف النهار بالعطش وتيقني هذا الماء الوسخ فلما رأى
مياه هذا النزاع اتى القدح من يده وأقسم ان لا يشربها الماء سنة وفعل . وجاء رجل من
اهل ام عبيدة اليو رضي الله عنه ليلة من الليالي في رمضان ودعا له منزله لينظر عند تلك
الليلة . وكان ذلك في الصيف في شدة الحر . وكان عادة السيد احمد الرفاعي ان يصلي
ركعتين نافلة بعد المغرب فلم يدع الرجل ان يصلي بعد المغرب سوى ركعتين السنة
فبعثي معه فلما وصل الى بيتي تركه واقفاً على الباب ودخل البيت لبي له موضعاً يجلس فيه
فالتفتل باهله وولاده ونسي السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فأكل واغفر ثم نهض
فخرج الى صلاة العشاء فوجد السيد واقفاً كما كانه فكشف لرجل رأسه وقال والله يا سيدي فمتك
فقال اي وادي ما كان الا الحيرة بعثي ونصلي العشاء الآخر ونرجع وننظر وقام الرجل ولم
ينزعج ما وقع منه

وقبل ان واحد من اهل ام عبيدة مياً طعاماً ودعى السيد احمد الرفاعي اليه
الرحمة والرضوان اليه فاجابه الى ذلك فلما وصل الى بايو قال له ارجع معي . ما بك فاجابه
فلا وصل الى بايو قال له ارجع فرجع معي . فاجابه فاجابه فاجابه فاجابه فاجابه
واجلسه ثم كسف رأسه وقال له اي سيدي انا استغفر الله تعالى ما جرى بي في هذه الليلة
رايت احد اهل هذا الطريق الذي انت سالته فقال السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى
عنه اي ولدي ما كان الا الحيرة اي ولدي فستخرجني خصلتي من خصال الكلب ثم خرج
وهو راض . ونقل ان فقيراً دعاه الى بيتي ليشرب فاجابه الى ذلك وليس في بيتي شيء
ياكلون . فقال له بعض الفراء اذا انت لم تحضر طعاماً في شيء مقصودك من احضارنا
فقال الفقير ليبلغ الله عليا سرركم بنا كل نصفه السيد احمد الرفاعي وقام معه في
والفراء وخرجوا ففتح الله تعالى على الفقير بعد ذلك كثيراً . ونقل ان السيد احمد
الرفاعي رضي الله تعالى عنه دخل ليلة حاضرة البقر بعد ان نام الناس فوجد لصاً هناك
فلما رآه اللص فرغ من فعل السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه انه فرغ من فعله فقال
اي سيدي اي مبارك لا بأس عليك ما عندك الا الحيرة اي ولدي انظرك ضعيفاً وهذه بقر

الفراء يحاف بل تعال خلفي حتى ادلك على ما بينك . ثم اتى الى المطبة في ملكه قد راها
السيد ابراهيم الاعرج . فقال له اي ولدي حل هذه المطبة وخذها قبل ان يأتوك
الفراء فحملها وأخذها وهو خائف ان يمسره يوم ثم خرج بها بيوتها والسيد احمد الرفاعي
يسوقها خلفه حتى عبر من ام عبيدة في العبر الى قرنا ولم يزل يمشي خلفه حتى خرجا
الى ظاهر القرية فوقف السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ثم اراه الطريق . وقال اسيه
ولدي خذ هذا الدرب الى دفتي فقام يمشي في القوافل فبعثا من بعض الناس وخذ منها
وانت على عيالك واستغفر . وعلى وقتك . ثم ودعه ورجع فلما اصبح دخل عليه السيد
ابراهيم الاعرج وهو يبكي وكان يوحى صغير المن فأسأله عن سببه . فقال ان المطبة قد
سرفت . فقال اي ولدي في سبيل الله لا ينتم صدرك فربنا يخلص عليك وهليك خيراً
مهما فالدي اخذها ما بقي بردها والذي ابصره ما بقر عليه ولم يزل يلاطه حتى سكنه
وازال ما عنده . وما أخذ المطبة فانه وصل الى دفتي وباعها واصلح حاله ثم تنكر في حله
السيد احمد الرفاعي فرجع الى ام عبيدة وتاب على يديه واخلص وصار من الصالحين .
ونقل ان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه مشي ليلة الى بيتي . فوجد الباب مفتوحاً
ووجد لصاً فيه يريد ان يسرق الفلة ففرغ منه فزعاً شديداً وكان السارق قد غلا . فقال
له السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فوجدك في بيتي . فوجدك في بيتي . فقال
نقطة ونظن واما ما امرت اذن عليك من ذلك تعال معي حتى اعطيك دقيقتاً فسكن
روعة لما سمع كلامه ومنى معاً في موضع الدقيق فأسأله السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه
هل معك شيء فحمل في الدقيق . قال نعم فانه مملوءاً له دقيقتاً فخذ الرجل وخرج
وكنز غنى فخرج معه السيد احمد الرفاعي قدس سره حتى بعد من ام عبيدة . ثم سأله
السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه قبل ان يفارقه ان يجعله شيء حل من ترويه
ايامه حين دخل اليك فغضب اللص من كلامه وحلوه فجعله في حل . فقال السيد احمد
الرفاعي رضي الله تعالى عنه اي ولدي طيب قلب طيب الله فلك . ثم ودعه وانصرف
فلما وصل الرجل الى اهل بيته فكر في حال السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وفيه
قوله له اي ولدي وحلوه وعنه فرجع اليه وتاب على يديه واخلص وصار من اكار
الفراء . ونقل ان شخصاً لم يقدر ان يجاوز الرواق واشتد الامر بينهما والمقصود بها
على المشاققة حتى مضى شطر الليل فدخل السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
الرواق وما يتحاشان فلما احسب به سكباً ورجع كل منهما الى مكانه الذي كان يجلس فيه

فاستقبل القبله وصلى الى وقت العصر . فلما كان العصر قام احداهما ليتوضأ وكان موضع
مناجاة قريباً من السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وكان عقيب السيد احمد الرفاعي
الفرار من الرضوه . فلما بقي من مجلس وضوءه وثب اليه المحامض ظاناً ان الخارج ما هو
السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فاستولى عليه والقاء على الارض وبرك على صدره
وجعل يضربه نارة باليد ونارة بالرجل ونارة برمحه وبدقة على الارض . والسيد احمد
الرفاعي رضي الله تعالى عنه ساكت فلم يزل يضربه حتى ضمير القنبر من ضربه قد دخل
غرم القنبر فظن الضارب ان الداغل هو السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه .
فسلم عليه وقال انتم الله صياحك اي سيدي . فلما سمع القنبر صوت غريمه الداغل عرف
ما جرى منه وان المضروب كان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فتمطط مفسحاً عليه
فقام السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ورفع رأسه من الارض . وقال له اي ولدي
وحياك ما كان الاخير اكسبنا الثواب فجزاك الله خيراً ولم يزل يتلفظ يوحى سكن
روحه فكشف القنبر رأسه وجعل عمامته في رقبته وجعل يترجم على الارض . فقال له
السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه اي ولدي ما كان الاخير . فقال القنبر اسبه
سيدي اسألك العفو . فقال عفا الله عنك وعنا وذكره السيد احمد الرفاعي رضي الله
تعالى عنه ان سأل الله عني حين الضرب فتاب القنبر وفي بعد ذلك مدة يسير وتولى
الى رحمة الله . فجمهره السيد احمد الرفاعي وصلى عليه ودفعه

وقبل ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه خرج ليلة وقت العصر ليتوضأ بين
الثلج خارجا عترة فرت يوسف يصعد فيها الخنقة وجماعة من اتباع الديوان ديوان
واسط ومعه جماعة من المداين وخلف المداين رجل جندي من اتباع الديوان فقلبا
نظر الرجل الى السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه قال له اي شيخ تم مد معاً فتأ
الشيخ قدس سره ومضى قداماً فدخل مع المداين وجعل الترتيب في صدره قد التبت
احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ولم يتكلم حتى وصل الى الثرة المعروفة بدروية وقت
صلاة الصبح فقرأ فغير فصاح واستغاث فاجتمع القراء حوله وكثر الصبح فلما علم الخنقة
ومن معه ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ارتفعوا ما وقع وعظم عليهم وخرجوا
من السفينة ووقفوا بين يديه محذرون ما جرى منهم فقال لم اي ساه ما كان الا الخنجر
فصاحك حاجة وحسبنا حسنة وما ضربا شيء وما هو الم ازل جالساً في الرواق لا
اعمل شيئاً وانتم تخرجون حاجك وضعتا او من له صمعة تطلوهم عن صمعتهم وتأنثون

فيهم فاذا عرضت لكم حاجة فاعلموني حتى اساعدكم فقالوا له نحن نستغفر الله تعالى
ما جرى منا فاعف عنا فقال لهم رضي الله تعالى عنكم وعنا ثم دعى لم وودعهم
فقال له الرجل المجدي الذي كان قد خضره اي سيدي هولاء القوم قد رضيت عنهم
فانا الشقي اي شيء يكون حاله فقال له الله يرضى عنك فقال له اي سيدي توبني فاخذ
العهد وتوبه وقال ربنا يشهد علينا اننا اخاف دنيا واخري . ثم صعدوا الى واسط وترك
المجدي المخذلة ورجع مع السيد . وكان رضي الله تعالى عنه اذا اراد ان يجمع احداً عن
مكروه لا يشافقه بذلك بل يقول اشياء يعلم انه هو المراد بذلك وكان اصحابه قدس الله
اسرارهم يقولون انه لا يزيء بمجلسة جميلة الا دعانا اليها وحرصنا على الاتيان بها . دخل
الشيخ الفاروق قدس سره ذات يوم الى السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ويرث
يدوه وخبجات فقال له تعال اصبرنا مع نفسي في عمارتي في نقول كل يوم ثلاثاً وانا
اقول اثنين واكت رخصتين وبصفا فقال الشيخ عر حاشا تكون لك نفس تأتي عليك .
وانا قلت في تنبيها على مخالفة النفس في الاكل وغيره . واتى قدس سره يوماً بطعام باكل
فقال جاءت الدنيا فقبل اي سيدي اكل الطعام دنيا قال كل ما يشغلك عن الله فمن
دنيا . ودخل السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه الرابطة مرة فقرأ القرآن في راحة
وسرور وقد علت اصواتهم فقال لخص معي راي هولاء الماركن وقل لم قال لكم هذا
الميرزا احمد انتم بمن تفتنون هل رايتوني اتكلم هل رايتوني اسوئول هل رايتوني مسروراً
قط . وكان جماعة يطمعون في عرض السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه في حال
حيوته يتوابعون قيو التبع ويسوءونه وهولاء يتبرع من ذلك بل يدعوا لم بالخبر فيغير من ذلك
السيد عبد الرحيم فقال له اي عبد الرحيم لا تغير لما تسمعه وحق العزيز سبحانه لو ان اهل
الارض جميعاً لجمعوني في هذا الكلال القليل مثل الجبال ما حركوا بي شعرة وسألت
الله تعالى لم الترفق والنعواي عبد الرحيم حدم يزيدنا عند الله رغبة ويزيدهم غلظة .
راؤنا نعمة الله علينا سابقة ولو مدحوني وانا اعلم من نفسي القيمة فلا ينفعني مدحهم . ولا
يضرني ذمهم . وسألت الله لم الاصلاح في امورهم . وفي البراهين انه رضي الله تعالى عنه
انشد بعده شعراً

* انا بمجدوني فاني غير لائهم فليمن الناس اهل الفضل قد حسدوا *
* قدما لي ولهم مالي وما هم . ومات اكثرهم غيظاً بما يجد *
وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه بسافر في وقت اعتدال الهواة . وإذا وصل الى

موضع يتزل في بيت اضعف من ذلك الموضع فاذا رأى الخلق انه نزل في بيتهم تقبلوا انه ليس في الموضع اصح منه فيعطونه والسيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يحضرهم على تعظيمه وتوقيره وكان اذا رأى فقيراً ينسب احدا اليه ويأمر الفقراء بالمهاجرة منه حتى يندم من عمله ويوب وكان يحقن امر الولي واجابة دعوى الداعي ويقول قال الرب جل جلاله من دعي الى ضيافة فيليب ولا يلبس الثوب الرقيق ويقول امر الله تعالى امة الهدى في الدين ان لا يتكلموا في لباسهم ليندي بهم بالانقياد ولا يكسر قلوب الفقراء . وكان يقول من رقى نوبه رقى ايمانه وكان لا يفضل ثوبه بالاشنان والصابون . ولا يفضل يده بها يمد اكل الطعام ولا يستخدم احدا في حاجته لنفسه . ويقول انا اخترت الخدمة فكيف يكون لغدام خادم . ولا يجمع في حالة واحدة نوحين من الطعام ولا يأكل اكثر من قرص اونسفو ويقول اذا اكلت اكثر من ذلك انام في الليل سبعاً ويكون في بعض المواضع اناس يجاب فاطالب بذلك ويمكن ان تؤدي المطالبة الى مواخاة . وكان اذا اكل شيئاً يضع ركبته تحت ابطيه ماصوتين يصدره لئلا يلو بطنه . ويفضل الظرف الذي اكل منه ويغرب ماؤه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غسل ظرف من طعام يقول الظرف للغسل طهرك الله كما طهرتني من الشيطان واذا شرب ذلك الماء كان غذاء من المرض والجذام والبرص . وكان ينهي اصحابه من تحمل الشهادة وكما جاءه وكان يفرو ويبدل اسماء الرجال والنساء ويقول سموا اولادكم احمد وعبد منصور . فانه ليس في هذين الا حيين للشيطان تصيب واذا اكلت احد يتوجه اليه ولو ان كان طفلاً . ويسلم على الصغير والكبير ولا يستقبل في فضاء الحاجة القبلة والشمس ولا تفر . ويدأمر بعد الوضوء على كلمات الشهادة ويأمر الفقراء بذلك وكان اذا اوتي بهراً ورطب يتناول منه ويقول انا احق به فانه شبي واشترى البستان المعروف بابن السودة من ملاكها ثلاث مرات واعطاه كل مرة غنماً وكامل يمشون خارج ام عبيدتها يكون غنماً ويرجعون الى ام عبيدة ليلاً والسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه يسلمهم حجة الميابة بالشفاعة . ويشترى منهم مرة اخرى ويعطيهم الفين فيما كونه حتى فعل ذلك ثلاث مرات فعانبه انسابه في ذلك فقال اخاف ان يخطر البستان لبعضهم في الليل وينصب الله تعالى علينا بسببهم وحتى ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه خرج مع اصحابه فقصت اسرارهم الى السفر وكان سفرًا طويلاً . فوصلوا بلدة الميابة فينعم ما فرحت اذ ابصر واجامه مصعب بن ابي صويم وم الشيخ عتيق السالم ابادي واصحابه فلما قربوا ترجل السيد احمد

الرفاعي رضي الله تعالى عنه وقال لاصحابه لا يفرك شيء من ايمانهم منه واحملوا قوله ساعة ولورا شئوا يشتمني ويضربوني ثم كشف السيد احمد الرفاعي رأسه واسفل الشنع . وقيل رجليه ورجل مطبته . فاخذ الشنع سالم ابادي في سبه وما ترك من الكلام شيئاً الا قاله . والسيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه لا يرفع رأسه من الارض وكلما يزيد له السبب والكلام الشنع . هو يزيد له الفواض والكلام الملح . ويقول له اي سيدي يصعبي حلك . ويجعلني فضلك وبشلي عقوقك سيدي من انا اي شي انا قدري حتى تعيق نفسك . ما انا الا اقل عدليك وتراب اقدمك فلما طال بينهما الكلام نزل الشيخ عام ابادي من مطبته واضطرب . وقال اي شيء اقدر شيءي ما عمل اكثر من ذلك ما بقي فيك حيلة اجهدت ان تفر شعرة من جسديك او ذرة منك لنفسك . واخذ بها الايمان منك اي شيء . مطلوبك قد خلقت ابواب جميع المفاخ والصابون بهذا الفضل والفواض والانتكمار اي احمد الدولة والملكة انت ورفيقها والاولاد تأخذها والشكاية تصير اليك والنعمة عليك باقية وعلى خلقك ودفرك الى يوم القيامة وكلما يقول له امثال ذلك ما يتغير السيد احمد الرفاعي عن حاله وتواضعه ثم تعانفوا وتصفوا وانفصلا على رضا فقالوا للسيد اي سيدنا هل كننا ما الذي احوجك الى هذا اي ساداه ما كان الا غير الذي ايقنوه اويدي هذا الذي قاله عنه ولم يبق لنا فلك . ونحن نأثم بسببه . ونقل ان السني كتب اليه كتاباً نسب اليه اشياء قيحة اصرون كتابي فذكرها قصه السيد ابراهيم اعرب وغراه عليه قال السيد ابراهيم انا افرأ المكتوب في خاطري ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يغضب من هذا وان كان هو لم يغضب قط فلما فرأته الى آخره قال لا واخذه الله وقال لي انك بسبب الله الرحمن الرحيم من السيد احمد الرفاعي اللاش الى الشيخ الكرم المهتم لانحنا من دناك وهك اما فوك الذي ذكرته فان الله تعالى خلقي لاشاء فاشكن في ماشاء ثم قال اكذب اليوشرا

- * الاول لمن بات في حاسداً اتدري على من اسأت الادب *
- * اسأت الادب على خالقي كأت لم ترض بما قد وهب *
- * وكان جواك اوف زادني وسد عليك طريق الطلب *

وارسل الى الشيخ البهي فلما وقف على يكي وقال صدق السيد سدي على طريق الطلب . وقال للشيخ اي شجاع من اصحاب السيد احمد الرفاعي خذ العهد هذا الرجل حتى لا يوتني فواخر القوم شريكاً طويلاً قدماً ولا شك ان الجسد المخرجني الى هذا قالت ست الفقراء

ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يقرأ الكتاب وفي خاطري انه يتغير منه فلما تم الكتاب عدلت وجهي عنه وتفكر في ذلك فناداني وقال شعراً

* ولست ابالي من رمانى برية اذا كنت عند الله غير مريب *

* اذا كان سرى عندى منزهاً فما ضرتني واشراقي بغريب *

ثم ذكرها قصة شرح صدره وحضر السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه يوماً في القرية المعروفة وبرجون. فقصداً زيارته والذكر له يوم من واسط اناس كثير فحبب سيدي يعقوب طاب ثراه من كثرة الجمع فقال للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه اي شيء هذا الامر العظيم فقال اي يعقوب هذا لعب ابليس يريد ثبوتك في النفس وذلك ما يظن ثم اخذ قبضة من تراب وقال اي يعقوب من هو مخلوق من هذا من اين له قدرة ولما ان يظن . وكان السيد احمد الرفاعي قدس سره يوماً بين التفراء فقال لم ان كان فيكم من يعرف بي عبداً فبدلي عليه وكثر هذا القول فلم يتكلم احد منهم فقال الشيخ الفاروسي طاب ثراه ما في هؤلاء الجماعة من يعرف عيبك غيري . فقال له السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه جراك الله خيراً قل ما ذلك العيب حتى انتهي عنه واتركه . فقال عيبك ان ملأنا غلاماً مملوك فان قبلنا الحق معك فليس معك عيب وان ردنا عليك فلك عيب فيكي السيد احمد الرفاعي والمحاضرون . قال الشيخ يعقوب قدس سره بيده انا ذات يوم قد فرغت من اذان الظهر وانا قائم اذ ناداني السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فليتب فقال لي انزل من اجل اني تعالى فزلت واجئت فوجدته قائماً قريباً من المحراب وعلى يده حيوان اصغر من البعوضة لا يرى له عضو من عضوه . فقال لي اي يعقوب انظر الى هذه ففطرت لها وتجهت منها ومن خلقها وقلت اي شيء لراصد الله تعالى من خلقه هذه واي شيء فيها من المنفعة . فقال اي يعقوب استغفر الله تعالى وسب اليه اي يعقوب اراد الحق سبحانه يخلق في الصنعة وارام القدرة حكمة بالغة . ثم قال اي يعقوب ان قال لك قاتل ان في ملكة الرحمن مخلوقاً مواضع من هذا الالاش حميد فلا تصدقه . وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يقول كثيراً انا لالاش الالاش . وانا ارذل الناس . ليتني كنت خضعة دم ليعني لم تلدني اي . وقال ذلك قول سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم . ليت رب حميد لم يخلق حميداً . وقال رضي الله تعالى عنه حشرت مع فارون وفرعون ان خاطري في سرى في مقدم على هذا الجمع الا ان نكرم الله على وجعيني مثل واحد منهم . وكان رضي الله تعالى عنه يقول اي شيء انا ومن اياي شيء قدرني انا ان

صليت كنت ملاحاً في سفينة الشيخ منصور قدس الله روحه . سئل الشيخ الصالح قدوة العلماء الشيخ محمد بن سكران عليه الرحمة والرضوان عن قول السيد احمد حشرت مع فرعون وهامان ابنك كنت رأيت نفسي او خطر يوماً لي واحداً اني شخ هذا الجمع ان مقدمة . وقوله رضي الله تعالى عنه انا تمام كل ناقص . وكيفية الجمع بين هذا الصعود وذلك النزول . فقال لسائله والفقراء المحاضرين اعلموا ان الحق سبحانه لما دعا الرجال الى هذا الامر اجابوا كلهم بما دبرين فرحين لا داعي اليه الا هذا الرجل فانه لما دعى الى هذا الامر وتقبل ورح نفسه على الارض وقال لا الاصلاص لهذا وكما دعى الي اوصي الله تعالى اليواي احمد الرفاعي تقوم بهذا بآية فانا المتكفل بهذا الامر والفائز فيه اي الم كلما في القرآن واوصي بك الى المحل واوصينا الي ام موسى وعلى ثمانية فلما سمع ذلك قبل واجابوا الى النيابة فاجتنبوا هذه التولية لهذا الامر . ولما دبروا للشيخ السيد احمد الرفاعي ثابت على طاعة المولى جل و علا . فلما علم السيد احمد الرفاعي ذلك القول صدق فيقاله لان الشيخ هو الشيء والبشر هو الذي في هذا معنى قوله حشرت مع فرعون واما قوله رضي الله تعالى عنه انا تمام كل ناقص فانه قاله وقد ورد على جبر الكرم ورأى الصلابة الجبريلة والمحابب العظيمة فغاب عن نفسه . وقال انا تمام كل ناقص نقل ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه كان جالساً بين اصحابه فاجابهم بمثل ما يسرهم كان براعيه . وقال اريد كعب العيب يو فقال ليس في كعب ولكن عندي الخبز وانتم تاكل فقال فيكي الطفل فلما راسه السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه بكاهه على خبوه وقال ان حوله اي سادقاي مباركين من يقتربني بحسن كتاب يخرج رجل من الخطايا وجاءه بحسن كتاب وقال للسيد احقه الزباني اشتريتك بها . وقال السيد احمد الرفاعي قدس سره الميجت نفسي بها والله على ما نقول وكيل . ثم عمل لها كيساً وتركها فيه وسبها الى الطفل فاحذها وجعل يلعب بها فاذا مرع من الخشب يتركها في الكس ويرجع وينتهي بخر السيد احمد الرفاعي ويقول له اخبرني . وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا رأيت شيئاً يبكي يتلفل كل عضو مني . وكان في ام عبيدة كلب قد اصابه الجرب العظيم فاسلم جلدته وعي وصار مستديراً بمصب على الناس ان ينظروا اليه . فاحرج واخرج خارج ام عبيدة تعرف السيد احمد الرفاعي حال الكلب فجعل يتردد اليه يسراج ويجعل اليه دواء يطليه يو وخيراً بطبعه وماه يسقيو وعمل له مظلة يظله من الشمس ولم يزل يتردد اليه كذلك حتى زال عنه الجرب ويبرئ فحسب له ما وسخه اليه ثم غسله بذلك الماء وكان يتعاده بعد الشفاء

بالخير والماء . نزل ان واحدا من اصحاب السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه اصطاد
عصفورا واشد برجله خيطا وعلقه وهو يصيح . فقام السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
وشنع للعصفور والنس من القنبر خلاصه فابي القنبر وقال هذا العصفور لي لم يكن لك فيو
تصيب فقال السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه لا ليس في فيو تصيب ولا حق
فقال القنبر لا اشتريه . قال ثم يك هو . قال بأت اكون في صبحك غدا في دار
السلام . واجوزي معك بالسلام على الصراط . قال ثم فقال . القنبر الله على ما نزل
وكيل فقال السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ثم فقال القنبر اعهد معي فبعد معي
وخلص العصفور . وكان السيد احمد الرفاعي قدس سره قد نام يوم الجمعة قبل
الصلاة فجاءت هرة فنامت على بكو فتيقظ فوجدها نائمة عليه فلم يسهل عليه ان يزجيها من
نومها فطلب من زوجته الصالحة متصا فأتته به فتصا به وتركة تحت الحرة ومضى الى
الجامع فصلى . فلما رجع من الجامع وجدها قد استيقظت فاخذته وخطها فلامته وزجته
على ذلك . فقال لما هي بنت الشيخ الصالح ما كانت الا تخبر وهذا ما تعبنا وحصلت
الحسنة . وقالت الشقيقة الصالحة قدس سرها يوما للسيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
هل تطلب نفسك شيئا فاعبرها ان نسة تطلب هرة منذ مدة طويلة . فالتفت اليه
سيدا ما احسن هذه الشهوة وما اوجدها . فقال اي بنت الشيخ كيف اخبرتهم وانضهر
دوهم بشي من شهرات الدنيا . فالتفت اي سيدا انا اعمل هر يفتكي الفراء . فقال
لما بارك الله فيك رغبت في عمل الهرة . فلما فرغت امرت ان يقيم بيت الفراء
وان يعزل تصيب واحد للسيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه اسوة بالفراء ففعلت
ذلك واحضرت تصيبه وقد دنت اليها واخبرته ان الفراء قد اكلا جسد الله تعالى . ثم قال يصلي
ركعتين شكر الله تعالى فيها هوقا يصلي اذ جاءته فارة تدور حول الهرة بشي تشبه فينبض
عليها هرة وتقطع رأسها فلما فرغ من صلاته بكى ثم فحى الهرة عسة فالتفت له زوجة
رابعة اي سيدا لم تحبه علك . فقال اسمة بنت الشيخ ما تطلع فيو الروس لا تشبهو
النس . نقل عن الشيخ مقدم انه قال كنت انا وامامنا مع السيد احمد الرفاعي رضي
الله تعالى عنه في بعض الايام . في وقت صلوة الصبح وكان بمنزلة برد شديد وهو قد اصغ
الوضوء وجلس مكانة ونحن ننظر قيامة وقد طال قيامنا وهو جالس ويده ممدودة وهو
لا يتحرك ونحن لا نعلم سبب قعوده . فتدبنا الولول نظرسبب قعوده . فلما قربنا اليه رأينا
على يده موضوعة في اقل من البقة وقد برش بعض دسحي احمرت فعملنا ان قعوده لاجلها

تفركا ففاس . فلما رأى ذلك ما ضجر وغضب عليا وقال لا لا اؤخذكم الله قد قسم الله
لها فيا رزق متعويها منه . وبقي رضي الله تعالى عنه ذلك اليوم حاشا علينا . ونقل عن
الشيخ بن مكارم انه . قال كنت جالسا مع السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فسمعت
يقول دعني ولا تضربي . فالتفت اليه فقلت ذهابا على ساقي وقد شرب دمة حتى احمر
ساقه فقتلته . فقال رضي الله عنه لا لا اؤخذك الله وقال للذهاب قلت لكم فاقبلتم . ونقل
عن الشيخ احمد بن الزفري انه قال رايت السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه سفي
بستان وعلى ذيل جراد وهو رافع ذيله ويدور في البستان ويبكي ويقول ثورناها عن
مرضعها ولا ادري اين كانت ثم رميتها عن ذيل . فقال قد فعلت ذلك انت بنمك
لا لا اؤخذك الله . قال الشيخ احمد بن الزفري لما ان طردت الجراد عن ذيلك تأسف على
ذلك السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه . وقال الشيخ احمد بن الزفري لا لا اؤخذك
الله . ونقل ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه دخل المطبخ في ليلة من الليالي .
فراسه كلابا ياكلون من الفروسة وهم يتفارشون . فوقف رضي الله تعالى عنه على الباب
يحتفظهم فلا يدخل عندهم احد ويؤذهم وهو يقول لم اي ساركين كلوا واسكنوا ولا تعادشون
فلا يعلم بكم احد ففعلهم . وكان اذا رأى رضي الله تعالى عنه فليرا يقتل قلة او يعوضه
يقول لا لا اؤخذك الله اسكن غضبك منها . وذكر شهدي عبد الوهاب الشمراني في منبه . ان
السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه كان يدور وراء الكلاب المدودين ليدورهم
فربما هرب منه الكلب فيمسي وراءه . ويحلف بمخاطره ويقول اي سارك انما اريدك اناك
وكان يمشي الى المجدوبين والزني في ما كرم فيجعل لياهم وبني رؤوسهم ويأثمهم من
الكل ويجعل الهم الطعام وباكل معهم ويحلبهم . وبسالة الله تعالى له المانية وبسالة
الديار . ويقول زيارة هؤلاء وخدعتهم من الراجحات وكذلك كان يفعل مع العميات
والمرض والمرجان وكان يضي خارج الجبان ولا امل من النصارى ويجدهم ويمسح
الهم حتى اسلم خلق كثير منهم على يد يد . وكانوا يصومون ابوالانام والمساكين ويدعونهم
بمريض احد من الفقراء في غير بلد فيخرج اليهم فودعه وعنده . ثم يرجع بعلي يمين اي
ثلاثة . وكان ينف في المزارع يقصد انه يقود العميات فاذا قاد احدهم قبل يده وبسالة
الدعاء . وكان يتفقد السيوخ الذين عجزوا عن الذهاب الى بيت الخلا وصاروا
يفوطون على ثيابهم فيخلعوا ويفضلوا ويشفها ثم يلبسهم اياها . ويوصي جيرانهم عليهم
ويغول الشفقة على خلق الله ما يفر الصد الى الله تعالى وفي الحديث الخلق كلهم عيال

الله وأحبهم إليه أنعم لعباده . وكان رضي الله عنه هذه بنعم من الأيوين فكان يأتيه في
الورد أو في مجلس الوط فيطلب منه شيئاً يأكله أو شيئاً يلعب به . فيقوم الشيخ ويأخذه
ما طلب . ثم يرجع لا يصعد يخالف اليتيم فيما يطلب منه . وكان الماخذ من أهل عصره
يقولون كل ما حصل لأحمد بن الرافعي من المقامات إنما هو من كثرة شفتي على الخلق
وقد نسه رضي الله تعالى عنه . فاعلم يا أخي ذلك واشفق على خلق الله تعالى لا سيما من
ذكرناهم والله تعالى يقول هداك ويدبر أمورك وبمساعدة . وذكر في منتهى أن كان
سيدي على الخاص رحمه الله تعالى يقول قد سلك سيدي أحمد في الدل مسلماً يقصر
عنه غول الرجال . وروى الشيخ عبد الفار القوصي رضي الله تعالى عنه بسنده إلى يعقوب
خادم سيدي أحمد . قال كنت كلما لقيت الشيخ عبد الله الهندي يقول لي أحمل هذه الرسالة
إلى شريك . وقل له أي محمد أي باطني وهو ذلك من الألفاظ الغريبة فكنت أخبر سيدي
أحمد بذلك فيقول قل له صدقت ثم يعطيني درهماً هكذا كان شأنه معي . ثم يرسل
للشيخ عبد الله الهدايا والغف فلا يراد إلا شيئاً . فبما طال الأمر
على الشيخ عبد الله جاءه إلى سيدي أحمد وقيل رجلاه وكشف رأسه وبكى بكاء شديداً وصار
سيدي أحمد يجمع دموعه ويقول له ما كان إلا أخبر يا أخي فقد أخرجت الذي كان
بذلك كتمه وأكسبنا الخير بسببك من أنه سأله سيدي أحمد في أن يأخذ عليه العهد
ف فعل وصار من أعز أصحابي . فانظر يا أخي إلى هذه الأخلاق ولقد هذا السيد وقيل
نعل من يكرهك ويحيط عليك أن اردت أن تكون من الصالحين .

وكان من أخلاق سيدنا السيد أحمد رضي الله تعالى عنه محاسن في كل نفس
قال الشمراني في لطائف المتن كان سيدي أحمد بن الرافعي رضي الله تعالى عنه يقول
من لم يحاسب نفسه على كل نفس وبهجتها في جميع أعمالها لا يكتسب عندنا في ديوان الرجال
وذكر في لطائف المتن في محل آخر أن سيدي أحمد رضي الله تعالى عنه كانت يقول لا
يلج النفي مقام الكمال حتى يصير برضى أن يضاف إليهم السائر القاصص التي في أخواته ويسمى
أخواته رضاه يعلم الله تبارك وتعالى وإجاراً لم على نفسه . وإن تأثر من حيث نص دين
المتصين . انتهى . قال الشمراني بعد كلام قال كان بعض أصحابه إذا رأى شيئاً نحو رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرض له بصدرة فتلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان
في ذلك زهو روحه فسماح النفي الكلام الذي يؤذي به جملة من أخيه دون أذى ذلك
المهم يبين . انتهى . وكان من أخلاق سيدي أحمد رضي الله تعالى عنه الفرح إذا دبر

عنه الناس ليجلو لمادة ربه . قال الشمراني قدس سره في منتهى كآفة سيدي أحمد بن
الرافعي رضي الله عنه يقول ينبغي للبعد أن يفرح إذا انقطع الناس عن ريارته ليجلو لمادة
ربه وكذلك ينبغي له أن يغمى ويضيق صدره إذا اقتبلوا عليه فكم طوبى لمنطقة النعال
حول الرجال من رأسهم وكما ذهبت من دين انتهى . وقال العبدني في كتابه النجم السامي
أن السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه كانت يأكل ما يسقط من بقية طعام الفقراء قال
الشمراني في المنى الكبرى . كان سيدي أحمد بن الرافعي رضي الله عنه يقول ما أتى قوم
بالغذاء حتى أهابني الحب لرخصه وكان يقول قلته أكرم الخبز بكر بصحة الله المنع فاجتهدوا
في أكرامه ما استطعتم وانقطروا ما يسقط منه عند سقوطه ولا تنكروا إلى آخر الطعام .
فإن تعظيم نصبة الله من تعظيم الله . وفي بعض الآثار أن الفرس لا يؤكل حتى يتناولها
ثلاثة وستون مخلوقاً . ولو لم يكن مخلوقاً وأكرم الفرس . قال لم يكن من تعظيم الله
تعالى جعل الطعام عدلاً لرؤيته في حديث للصائم فرحان فرحة عند افطاره وفرحة
عند لقاء ربه . قال الشمراني قلت والحكمة في ذلك أن العبد مركب من جسم وروح .
فالطعام غذاء الجسم . وروية الرب غذاء الروح . وذكر الشيخ الإمام الحجة قاضي
الفضاء شيخ الإسلام تاج الدين مفتي القلوب مؤيد سنة سيد الكواثر أبو النصر عبد الوهاب
أبى عبد الله بن الشيخ أبي الدين السبكي الأنصاري المخرجي الشافعي رضي الله تعالى عنه في
طريقه بعد أن ذكر أحواله المبارك ونبهه من قضاياه ما نصه . ولو اردنا استيعاب فضائله
لضاق الوقت . ولكننا نورد فيه البلاء . قال الشيخ يعقوب كراز وهو من أخص أصحاب
الشيخ أحمد كانت سيدي أحمد الرافعي في المجلس فقال لأصحابي أي سادة اجتمعت عليكم
بالعزيمتين من كان يعرف في عيافيلته . فقام الشيخ عمر الناروتى فقال يا أبا عبد الله عبيدك
إذا قبلنا من أصحابك فيك الشيخ والفقراء . وقال أي عمران سلم المركب حمل من نيو
في التمدية . وقول أن مرة نامت على كمن الشيخ رجا . وقت الصلاة فنص كنه ولم يرجعها .
وعاد من الصلاة فوجد هاتين قامت فوصل ألكم بالوب وخاله وقال ما تغير شيء وعن
يعقوب قال دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد وقد توشأ وبه مدودة فبقي زماناً
لا يبرك يده . فتقدمت إلى تنيله فقال لي يعقوب شوش على هذه الضبعة قلت من هي
قال بعوضة كانت تأكل رزقاً من يدي فخرت منك قال ورايها فتمتلكها ويقول يا مباركة
ما علمت بك أنت عديت عن وطنك فظفرت وأذا جردت تعلقت بطنك وبه بعد رها رحمة لها
وقال الشيخ أحمد سلكت كل طريق فأرأيت أقرب ولا أسهل ولا أسلم من الدل والافتقار

والاكسار وتعظيم امراته تعالى والشفعة على خلق الله تعالى والانتداء بسنة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان جميع الحطب ويجملة اليوت الارامل والمساكين وربما كان يلا الماء لهم . وقال يعقوب قال سيدي احمد لما يوع منصور قيل له اى منصور اطلب . فقال اصحابي . فقال رجل لسيدي فاستاي بيدي طلبت فكي وقال اما فتيروما انا في البيت الاضيض واطلب ميراثا فقلت ما سيدي اقم عليك بالعزى اى بيدي طلبت انت . فقال يا يعقوب لما اجمع القوم وطلب كل واحد شيئا دارت النوبة الى هذا اللاش احمد . ووقول اى احمد اطلب . قلت اى ربي عليك عطف بطلي فكرر علي القول فقلت اى مولاي اريد ان لا اريد واحار ان لا يكون لي خيار فاجابني وصار الامر لوعن يعقوب مر سيدي احمد على دار الطعام رأى الكلاب يأكلون الفرم من الفوصة وهم ينهارون فوقف على الباب انلا يدخل عليهم احد يردم . ومن كان عروحي الله تعالى عنه لو ان عن يميني خمسمائة من احب الناس اليي بر وحقن براحه الد والطيب وعن يساري مثلهم من ابغض الناس اليي معهم مفار بفس يفرضون بها لجمعي ما زاد هولاء عندي ولا نقص هولاء عندي بما يفعلونه ثم قرأ اكبلا ناسوا على ما فاتكم ولا تدرجوا بما انكم والله لا يحب كل مختال فخور . وكان لا يجمع بين فبصيص لا في شئ ولا صيف ولا بأفضل الا بعد يومين او ثلاثة اكلة واحضر بعض الاكابر من بض ليدعوله الشفيخ ياما لم يكلفه فقال يعقوب اى سيدي ما تدعو هذا المريض المسكين . فقال اى يعقوب وعزة العزيز لا يجد كل يوم عليا نسيب حاجة مضية وما سأله منها حاجة واحدة . فقلت اى سيدي فكيف يكون واحدة لمضال بعض المسكين فقال كرامة ولا عزاة تريد ان اكون سبيء الادب لي ارادة وله ارادة ثم قرى الاله الحق والامر تبارك الله رب العالمين اى يعقوب الرجل المسكين في احوال ادا سأل حاجة وقضيت له نقص ثبته درجة . قال فقلت اراك تدعو غيب الصلوات وكل وقت فقال ذلك الدعاة تعبد وامثال ودعاه الحاجة لا شروط وهو يحترق هذا الدعاء ثم يستند يومين تعافى ذلك المريض وعن يعقوب وقد مثل عن اوراد سيدي احمد . فقال كان يصلي اربع ركعات بألف قل هو الله احد ويستغفر كل يوم الف مرة ويستغفاره قول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين علمت سراً وظلمت نفسي وأسرفت في امري ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وتب علي انك انت الذواب الرحيم باي يا قوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك ولا شك ان هذه الاخلاق منتبسة من مفاكه انوار جده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد انحصرا عن ذكر كلها قبل اخلاق الماركة واكتسبها المندار وميما

يكفي لاهل البصائر والاعبار

الباب الرابع

في ذكر كراماتو العلية وبعض ما من الله عليه

بوم من احواله

قال المناوي قدس سره في طبقاته . بعد ذكر كلامه قاله . في ترجمة سيدي احمد رضي الله عنه مر واشهر وانتهت اليه الرياسة في علوم القوم وكشف مشكل منازلهم ومخرج سب خلق كثير واحسنوا فيه الاعتقاد . قال ابن حلكان وغيره وهم الطائفة الرفاعية ويقال لهم الاحمدية والطائفة ولم احوال عجيبة من اكل الحيات والنزول الى النار وهرب نصر نارا والدخول الى الاخرة وينام احد في جانب الفرن والحياز يجتر في الجانب الاخر وتوقد له النار العظيمة ويقام الخماع فيرقصون عليها الى ان تنطفئ ويركبون الاسود الى ان قال . وكانت حلقة مريديه ستة عشر الفا . وكان يلم العباط صباحا ومساء ويضرب به الخيل في تحمل الاذى . وكان ما يجلي عليه الحق بالعظة بذوب حتى يبقى بقعة ماء ثم تدركه الرحمة فيجد شيئا فشيئا حتى يرد الى بدو ويقول الى جماعة لولا لطف الله ما علوت اليكم ومن كراماتى ان كان اذا صعد الكرسي مع حديثه العيد كالقريب حتى ان اهل القرى الذين حول بلدته يسمعون كالدبن برارينو . وكان الاصح اذا حضره سبع كلمة فقط . ومنها كان اذا سأل انسان ان يكتب له عودا يأخذ الورقة يكتب عليها بغير مداد ففعل ذلك يوما لرجل فقام عنه مدة ثم جاء به اليه يكتب له مفتاحا . فلما نظر هاتفا بالودي هذه مكتوبة وردها اليه . ومنها ان رجلين تحابا في الله اسم احدهما معالي والاخر عبيد التمتع فخرجا يوما للصرا افعى احدهما كتاب عن حق في النار يزل من السماء فسقط منها ورقة بيضاء فلم يربا فيها كتابا فأتيا الى صاحب الترجمة بها ولم يخبراه بالقصة فنظر اليها وخر ساجدا وقال الحمد لله الذي اراني عني اصحابي من النار في الدنيا قبل الاخرة فقبل له هذه بيضاء فقال اى اولادك يد القدرة لا يكتب بسواد هذه مكتوبة بالنور ولا حج وقتبناه بحجرة الشريعة النبوية واندد

- * في حاله البعد وروحي كست اسلمها
- * قيل الارض عني وهي نائقي
- * وهذه قوة الاشباح قد ظهرت
- * فامدد يمينك لي تحظى بها شفتي

فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر حتى قبّلها والناس ينظرون وقال سيدي عبد
الرفاعي رضي الله عنه كانت ستعبر القاء وكان يعد لم الحائط صباحا ومساء قال الفاروقي
ولما وردت عليه كان في ثمانون يوما لم أكل طعاما فبدل للفرا طعاما لا يناسب. فقلت في
نفسى ماذا سمع اذ قال لي الشيخ كل من هذا ما استم خاطره لا وقد رفع الشيخ رأسه
فقال لل خادم خذ هذا للبيت فاطعمة العصيدة التي هناك قال فضيبت معه فأكلتها وهي
التي كانت خضرت لي في خاطري. فلما جئته قال لي فتوصلك ليس هو عدي وإنما هو عند
الشيخ عبد الرحيم القاري فامض اليه انتهى. وحكي لي الشيخ احمد الضرير من جماعة سيدي
عمر روشي. كان عدد مردي سيدي عمر الذين يحضرون مجلس الذكر صباحا ومساء
عشرة آلاف. وكان الشيخ رضي الدين بن أبي المصور يقول ان جماعة الشيخ أبي الفتح الواسطي
دابة الاسنة السرة الذين كانوا يجتمعون ورده كل يوم خمسة الاف منهم الشيخ عبد
العزيز السمريني رحمه الله عليه السناحي والشيخ عبد السلام الغلبي والشيخ عبد الله
المجدي والشيخ صرغام المسيري وغيرهم. وكان الشيخ ابو الفتح من اعظم تلامذة سيدي احمد
ابن الرفاعي رضي الله تعالى عنه. وكان يتكلم على ارباب الاحوال ويقول اسمعوا هذا الكلام
الذي له خمسة الاف سنة ما تكلم به اجد غيري. وروى الفاروقي ان يعقوب طلمس سيدي
احمد بن الرفاعي فقالوا الله يبرك ان يروى الله عنه. قال سمعت سيدي احمد بن الرفاعي
يقول سمعت تلامذة الف امة من فكل وبصر وبريت وشيخ ولا يكون الرجل
عندنا حتى يصح هذا العدد ومضاهم واسماهم وازراهم ولا يعلم. قال
يعقوب الحامد. فقلت له يا سيدي ان المسمرين ذكرنا ان عدد الامم ثمانون الف امة
فقط فقال ذلك مبلغ من العلم. فقلت له هذا عجيب. فقال واو بذلك انه لا يستقر نقطة
في فرج ادى ان ينظر ذلك الرجل اليها و يعلم بها قال يعقوب الحامد فقلت له يا سيدي سمع
هذه صفات الرب جلا وعلا. فقال يا يعقوب استغفر الله تعالى قال نعم الله اذا احب
عبدا صرفه في جميع ملكوته واطلعه على ما شاء من طوار الغيب. فقال يعقوب تنصلا
علي بدل على ذلك. فقال سيدي احمد الدليل على ذلك قول الله عز وجل في الحديث
الذي ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبوا. فاذا احبته كتب معة الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به آخره. واذا كانت الحق تعالى من عبده كما يريد صار
كأنه صفة من صفاته انتهى. وهذا امر عار فيه العقول هذا ما كون سيدي احمد كان في

غاية الذل في نفسه. وكان الشيخ ابو الفتح الواسطي مع كثرة تلامذته الزائد بن علي الاول
لا يصعب الا ارباب الاحوال. قال الشيخ رضي الدين بن أبي المصور والماسا ذمت سيدي
الشيخ عبد السلام الغلبي على باب سيدي أبي الفتح الواسطي وكان قد سكن في مصر واثن
له وكلمة كلاما حسنا وانجب به. فقال له الشيخ رضي الدين كتب عرفت حالة الشيخ بغير
احد بذلك عليها. قال اجمع لي خطبا وحطاه فجميع له وقال اجمع النار فاجمها ثم دخل
فيها سيدي عبد السلام زمانا حتى طمئت ثم قال له عاتني قال الشيخ رضي الدين فعاتفته
فوجدت جسمه كالخيل فانظر يا اخي الى اصحاب سيدي احمد وسيدي أبي الفتح تعرف ان
المريد لا يبقى الا من. ما شوقا صحابنا على ما كنا من اصحاب من. فموا على شاكلمهم
وكل ذلك بحسب القسمة. وكل بفسر الله عز وجل على ما اعطاه. وربما يكون كل
واحد من جماعة فقير مقوما بالف نفس من جماعة فقير آخر. فانهم ذلك والله تعالى
يتولى هذا كله

وذكر بن جلال في كتابه جلاء الصدا ما نقل عن الولي الكبير والعارف الخبير السيد
ابراهيم الاعرج قدس سره انه قال كنت مع السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه على طعام
ناكل فاذا هو قد جهت وغاب عن نفسي ساعة حتى سقطت اللقمة من يده ثم افاق ورجع
الى الطعام فأخذت يده وقلت يا سيدي اخبرني ابن كنت الساعة قال يا ابراهيم عندك
فقلت له بمجرات الشيخ منصور اخبرني ابن كنت الساعة فقال يا ابراهيم احممت علي بالقم
العظيم اعلم انه قد خرج. زيد من خلف سبع حمار يريه الهجي الى هذه البقعة واخذ العهد
على يد جردك وهو مشرك فاذركه الزوافة في طر يقه فتأدى وهو يعود بنفسه يا سيدي احمد
الرفاعي انك ترى فاذركه فاخذت العهد عليه واسلم من قبض شخصت وفاته ووارثت
الزرى ورجعت اليك. وروى الشيخ الولي ابن اخي أبي الحسن السيد علي قال كنت
جالسا على باب خلوة خالي رضي الله تعالى عنه وابس فيها غيره فسمعت عبد مجتبا فطمرت
فاذا عنده رجل ما رأيت قبل. فتحدثا طويلا ثم خرج الرجل من كوة في حائط البيت
وسرى في الهواء كالنقر الخاطف قد خلعت على خالي فقلت له من الرجل فقال رأيت فقلت
نعم قال هو الرجل الذي يحفظ الله عز وجل قطر البحر المحيط وهو احد اربعة الخواص
وانه جبره الله منذ ثلاث وهو لا يعلم فقلت يا سيدي ما سب جبره قال انه من جبره في
البحر المحيط ومنذ ثلاث ليا لم امطرت جبره حتى سالت اوديتها فخطرت في نفسه
لو كانت هذا المطر في العبران ثم استغفر الله تعالى فيه اسب جبره واعتبراه فقلت

له رضي الله تعالى عنه أعلمه قال لا اتي استجبت منه فقلت لو اذنت لي لأعلمته
قال او تفعل قلت نعم فقال زريق فزيتك معي صوتا أي على ارفع رأسك فرفضت
رأسي من زريقي فاذا أنا بحجرة في البحر المحيط فغيثت في امري وقت امشي فيها . فاذا
بذلك الرجل فسلمت عليه واخبرته بما قال السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
فقال ناشدتك الله الا قلت ما اقول لك قلت نعم فقال ضع خرقتي في عني واصحني على
وجهي وينادي علي هذا جزاء من اعترض على الله تعالى . قال فرضتها في عنق وحممت
بعضي واذا هاتف يقول يا علي قد فذعت ملائكة السماء بأكية عليو سائلة فيو . وقد
رضي الله تعالى عنه قال السيد علي فاغني عني ثم سرى عني واذا أنا بين يدي خالي في خلوتي
والله ما ادري كيف ذهبت وكيف جئت قال . ذلك سيدي علي المهدي في القادري في
بجبه وقد اوردها ايضا الشيخ الامام الولي الشافعي عبد الله بن اسمعيل بن علي الباقعي في
كنايو رضي الله تعالى عنها ونقل انه كان شخص من اصحاب السيد احمد الرفاعي رضي الله
تعالى عنه يقال له الحاج ابو الكرام كثيرا ما يقصد زيارة السيد احمد الرفاعي رضي الله
تعالى عنه فقصده مرة واثر المحصل له تعب عظيم في الطريق حتى انه من شدة الوجع من
رجليه ظهر الوجع في اصول فخذي وانشد فلما وصل الى السيد احمد الرفاعي رضوان الله تعالى
عليه ورفع نظره عليو ولم ما جرى له زال عنه الوجع جميعا في الحال وقصده مرة اخرى واثر
فرق قلبه في طريقه لشدة ما كان يتصوره وانكر في نفسه وبكى وقال يا الله اهل القنطرة ولا ان
اكون من اولاده فلما وصل الى باب الرواق ابصره السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه
فقام وتفاء مسرعا وقال له بلى انت ولدي ونقل ان الشيخ جمال الدين خليف اوسه قدس
الله تعالى سره كان من كبار اصحاب السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وكان حجة
اوين بستان اراد ان يشتريه للضرورة وعفته فطلب يوما من السيد احمد الرفاعي اخاف
الله تعالى عليه حائب رحته . ان يرسل الى صاحب البستان وهو الشيخ اسمعيل بن عبد
المسلم وشيخ اوينه ويحدثه في معنى بيع بستانه ومشتره منه فقال السيد احمد الرفاعي
قدس الله تعالى سره سمعا وطاعة اي اخي انا امشي اليك ما قام معه ومشي الى اوينه فاجتمع
السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه بصاحب البستان . وتضع اليوان يبيع بستانه الى
الخليفة فاتي رد الشفاعة وقال اي سيدي ان اشترتة مني بما اريد فقد بعك اياه فقال
اي اسمعيل قل لي كم تريد ثمنها حتى اعطيك فقال اي سيدي تشتريها مني بقصر في الجنة
فقال من انا حتى تطلب مني هذا اي ولدي اطلب من الدنيا . فقال اي سيدي شيئا من

الدنيا ما اريد فان ردت البستان فاشترتها بما اطلب فنكس السيد احمد الرفاعي رأسه
ساعة واصفر لونه وتغير مرقع وقد تبدلت الصفة احمرارا وقال اي اسمعيل قد اشتريت
منك البستان بما طلبت . فقال اي سيدي اكتب لي خط بذلك فكتب له السيد احمد
الرفاعي ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى اسمعيل بن عبد المسلم من السيد
الرفاعي المحفري احمد بن ابي الحسن الرفاعي ضامتا على كرم الله تعالى قصرا في الجنة مجمعة
حدودا أربعة الاولى الى جنة عدن والثاني الى جنة المأوى والثالث الى جنة الخلد والرابع
الى جنة الفردوس بجميع حوره وولده وفرشه وسيره وابناه وشجاره . عوض بستانه في
الدنيا وله شاهد وكفيل ثم طوى الكتاب وسلمه اليه واخذه ومشي الى اولاده ومشي على
دالية يسبقون اذرة كانوا زرعوها في البستان المذكور فقال لم انزلوا فقد بعتم البستان .
على السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فقال كيف بعته ونحن بمناجاة اليه فصرخ
بما جرى من حديث القصر وان خطه يده وباعه بذلك القصر فأبوا ان يرضوا الا ان
يحملهم شركاء فيه فقال انزلوا وموئي ولكم على ما نقول وكبل فرضوا ونزلوا واستولى
الخليفة على البستان وتصرف فيه ثم بعد مدة توفي الشيخ اسمعيل بن عبد المسلم . بايع
البستان وقد ارضى اولاده ان يحملوا ذلك الكتاب في كفنه فعلموا ودفنوه . فلما اصعبوا
وجدا في طريقه مكثوا . وقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا . واطم ابا الاخ الصفي الصدوق
ان هذا الولي الصديق قد اقتدى في هذا ايضا بمقتضى الانبياء والرسول . وزبده هذه
السبل كما روي ابن عباس رضي الله تعالى عنها . انه قال قال رجل نخلة فرعها في دار
رجل فقبر ذي عيال وكان الرجل اذ جاء ودخل الدار صعد الى النخلة ليأخذ من الثمر
فرجاس فمكثت غرة فأتى عليها صبيان القبر فيقتل الرجل من نخلته حتى يأخذ الثمر من بين
ايديهم وكان قد غش في بي احداهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمر من فيه . فشكى الرجل
الى الكني صلى الله عليه وسلم واخبره بما لقي من صاحب النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذهب وأتني بصاحب النخلة فاتي بي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له انطعمني
نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة . فقال الرجل ان في نخلا كثيرا .
وما فيها نخلة اعجب ثمر منها ثم ذهب . الرجل قال وكان في المجلس رجل غيره سمع كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعطني ما اعطيت الرجل عرضها نخلة في
الجنة وانا اخذها لك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فذهب الرجل فاشترها منه
باربعين نخلة . وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال يا رسول الله . ان نخلة

صارت ملكي . وفي لك . فأرسل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى النقيير . وقال له ان الخلة
لك ولعيا لك آه

وذكر في كتاب هجرة الاسرا وما نصه الشيخ احمد بن أبي الحسن الرفاعي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اجله مناجى العراق واجلاء العرب . وعظماة المؤمنين . وصدور العارفين
المقرين . صاحب المقامات العالية والجلالات العظيمة والكرامات الظاهرة والمخفاتي
الزاهرة وهو احد من خلق الله العبادات وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب وانطقه
بالفجوات . وصرفه في الوجود واقامة هجرة على المؤمنين ونصبة قدوة للمساكين . وأوقع له
القبول العظيم عند الخاص والعام وهو واحد اركان هذه الطريقة علما وعملا وحالا
وتحقيقا واحد افراد هذا الشأن وثمة ساداته وسادات الدعاة اليه وهو احد من يذكر عنه
القطبية . وهو الذي يقول الشيخ من مع اسم مردييه من ذيلن الاشقاء . وقيل ان رجلا
دخل على مناجى الطلائع فلما خرج الرجل قال ذلك الشيخ ان حصره فترأت على جبهة
هذا الرجل سطر الشفاعة . فأق في ذلك الرجل الى الشيخ احمد . وليس منه خرفة ثم أق الى
زيارة ذلك الشيخ . فقال الشيخ لاصحابه قد دعي من جهتي سطر الشفاعة ويدل بسطر
المعادة ببركة الشيخ احمد الرفاعي وهو الذي سئل عن وصف الرجل المتكبر . فقال
هو الذي لو نصب له سنان على اعلا شاق في الارض وهبت الرياح الثانية لمسكه
منه شعرة واحدة . وذكر عنه انه دخل عليه رجل فوضع الشيخ له طعاما . فقال اذا جله
ونقي اكلت . قال ومنى ونقي قال المغرب . قال له عن كم . قال عن ستة ايام . فلما كان
وقت المغرب قدم له الطعام فأكل وما لان يا كل مرة فقال اذا جاء وقتي اكلت قال ومنى
ونقي . قال بعد ستة اشهر قال ومنى لك قال ستة اشهر . قال فسل الشيخ احمد عن حصة
ذلك فقال دخلت دارنا يوما بشديد الحر وانا عطشان فوجدت مياه جملونا بجوار
البحرين . قد فضل من ماء البحرين فأردت ان اشربه . فقالت لي نسي اكلتري الماء البارد
في الكوز فامتعت من الشربة وعاهدت الله تعالى ان لا آكل ولا اشرب الى سنة وهي
احد من شهر احواله وملك اسواره وغلب مؤارده وظهر على امره ونهجه وزهده وكثرة
حله وشدة نواضعه وعظم اثاره ونجلى نفسه تغرب بها الانامل والى مثلو تمتد الآمال .
وانتهت اليه الراسية في علوم الطريق وشرح احوال النوم وكشف مشكلاتهم في منازلهم
وبعرف الامرين بركة المرديين ما لا طامع ونحصره جماعة كثيرة من اعلام الطريق
ولذلك له خلق لا يحصون كثرة من اصحاب الاحوال الصادقة وانى اليه عالم عظيم من كل

قطر ونعمة حم غيبر من كل جهة ورآه الشايع والطاهر وغيرهم بأصناف التجليل وشهد له الخلق
بالاحترام وله كلام على لسان اهل الحقائق الى ان قال . وذكر الشيخ ابو يوسف يعقوب
بن يدوران بن منصور الانصاري قال سمعت شيخنا الشيخ الامام العالم العارف تقي الدين
عليه بن المبارك بن الحسن بن احمد بن باسوه الواسطي يقول . جلس سيدي الشيخ احمد
الرفاعي رضي الله عنه على الشط وأصحابه حوله فقال تشبهني ان تأكل اليوم مسكاً مشوياً
فلم يتم كلامه حتى انما الشط مسكاً من اشباع شئ ونوش منها شئ كثير الى البرور وأ
في ذلك الوقت بشطام عبيدة من الاساك ما لم ير مثله . فقال الشيخ ان هذه الاساك
كلها تسألى بغير الله تعالى ان آكل منها فصاد الفقراء منها شيئاً كثيراً وشيوخ
وقدمى سبائكاً عظيماً في طواجن فأكلوا حتى شعروا وبقي في الطاجن من هذه السمكة
رأسها ومن هذه ذنبها ومن هذه بعضها . فقال له رجل ماضة الرجل المتكبر . قال هو
ان يعطى التصريف العام في جميع الحالات . قال له وما علامة ذلك . فقال ان يقول
ليفا يا هذه الاساك قوي بلذن الله تعالى واسى فتقوم وتسمى ثم اشار الشيخ الى تلك الطواجن
بيده وقال ايها الاساك اني في الطواجن قوموا واسموا بلذن الله تعالى فلم يتم كلامه
حتى وثبت تلك البقايا في البحر اسما كاسمجة . وذهبت في الماء من حيث أتت . قال
وحاصل ابن الحنفى الشيخ الجليل ابو الفرج عبد الرحيم . قال كنت جالسا يوماً بمحبة اري
الشيخ احمد رسي الله عليه كرامة وكان هو جالس وحده منزل عليه رجل من الهواة
وجلس بين يديه . فقال له الشيخ مرحباً بوند المشرق . فقال له ذلك الرجل اني عشرين يوماً
ما أكلت ولا شربت فيها والى اريد ان تطعمني الآن شهوتي . قال وما شهوتك فنظر في
المحبة فالتفت وسارت طائرات . فقال اريد احدى هذه الزوات بين يدي مشوية
وربعين يوماً بارده فقال الشيخ لك ذلك . ثم نظر الى تلك الزوات وقال عجل لي بشهوة
الرجل . فأمم كلامه حتى ترات احداهن بين يديه مشوية . ثم دس الشيخ يده الى مخرب
بجانيه وضعها بين يديه ورعيقين يصعد فوارها من احسن خبز الدنيا منظرأ ما بد يده
الى الهواء فاذا فيها كوز احمر فيه ماله فكل الرجل الاوذة وما في ماني مسوسة عظامها .
وأكل الرعيقين وشرب الماء وذهب في الهواء من حيث جاء . فقام الشيخ وأخذ تلك
العظام ووضعها على يده وامر يديه عليها . وقال ايها العظام المنفرة الاوصال المقطعة
اذهي نعم الله الرحمن الرحيم فذهبت وزه سوية وطارت في الجو حتى غابت عن نظري
ونقل ان الشيخ عمر القاروي سمع السيد احمد الرفاعي قدس سره يومياً يقول ان الشيخ

إذا كان له مر يد ولو كان على بعد وانكشف غطاؤه عن يده ليلابد يدهم ينطقوا . قال
 الشيخ جعفر قدس سره فرأيت ليلة بعد هذا الكلام أنه قد انكشف غطاؤه وهو ينطقني
 ولم يكن عندي أحد فقلت ان الشيخ اراد وقوع الطائفة عندي . ويقل أيضاً أنه قد مر
 جماعة من القراء الى ابي عبد الله فاستأجروا الى شيء يأكلون فقصوا الى موضع وتذللوا لخصاً
 منهم يطلب طعاماً فقبض وليس معي شيء فلم يعط شيئاً فخرج اليهم وقال لم هؤلاء
 لا يعطون الا من يأثم بشيء من الدنيا فقلنا وقصدوا الى الرواق فخلعوا السيد احمد الرفاعي
 رضي الله تعالى عنه فقل انهم يجلسوا . وقال لم أي فترا . الى يومنا هذا ما فرقا بين من
 يأتي بشيء ومن لا يأتي ومن يساعده ومن لا يساعده كيف بقعدون في المواضع ويخلفون
 ويقل انه كان قفري من اهل قرية عبد الله يقال له الشيخ مكي قد اتحدت الى ابي عبد الله
 على يد السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه واقام في ابي عبد الله مدة فخلعوا
 ذات ليلة ان يذهب الى قريته ويسلم على اهلها واصحابه الفناء فلما أصبح دخل على العادة
 وسلم على السيد احمد الرفاعي عليه الرحمة والرضوان فلم يده وقال له ابتداء اي اخي
 مكي ما تصعد قرية عبد الله وتسلم على اهلك وعلى القراء ففهم من اذن السيد احمد الرفاعي
 له وعلم انه كاشفة باحوالي قدس الله سره

وذكر في كتاب ام البراهين ما نصه الشيخ الصالح تاسع صالح من اهل قرية خفرا
 رضي الله عنه . قال كان في قرية عبد الله شيخ يقال له ابو النوح وله باطل وفيه رايطون من
 اصحابه وفيه اربعون راهباً من العرب من مر يديه وكان ذلك قبل ظهور سيدي الشيخ الكبير
 السيد احمد الرفاعي . قال فلما توفي الشيخ ابو النوح رحمه الله تبدل تعليمهم وتفرق كل واحد
 في جهة فلم يخلف منهم غير فقير واحد معه مكي فانه لم يبق الرباط ولم ير فقير الشيخ في
 الفتح . فتي على ذلك زماناً طويلاً لم يخرج من الرباط الا للضرورة . قال فبينما لا يغير ذات
 يوم حاله الى عادته في الرباط . قال فلم احسن الا وكان رجلاً أدخل بده غيب أهلي
 وأقامي . قال فهبط ولم ادر ما يراد مني وخرجت من اب الرباط واتحدت الى تحت
 القربة الى ان وصلت الى بستان يعرف بالجرميات فلما وصلت الى ذلك المكان وانما غاب
 عن نفسي لاطم انا قاصد فلم اشعر الا ورجل يكلمني فالتفت اليه واذا بسنية مقدمة
 فيها اربع ملاحين ورجل جالس في صدرها فلما رأته قال لي فيخرجني ام عبد فكلمني
 باسم وخبث فقلت له نعم فقال لي ازل فزلت السنية فأجلسني الى جاسي في الصدر
 واتحدروا كأنهم كانوا يوعدي ثم انما في الطريق واتحدروا بالقدرة فوصلوا ام عبد:

نصف النهار والوقت صيف وحر قوي والشمس عالة فاهرة . قال فقدموا لي درب الرواق
 وقالوا لي اي قفوز قم فاصعد فقلت وصعدت في السنية ولا ادري كيف امضي ولا اعرف
 بام عبيدة احداً . فنبهت الرضوة وركبت نعلي وقمت امشي الى ناحية الرواق فلما قربت
 منه رأيت رجلاً ملجأ حسن الوجه وعلو ثوب قصير وعلى رأسه احرام وعلى أكتافه احرام
 وكفه يعبر اصابعه وهو واقف تحت الباب يستظل من حر الشمس وينظر الى صوب
 الشمس وتارة يخرج رأسه وتارة يخفيه من الحر فلما رأيته مقبلاً اليه واصلت ليدوي خرج من
 تحت دروند الباب والتفتي فقلت في نفسي هذا يكون خادم الشيخ الكبير السيد احمد
 الرفاعي قد حدى في فأخذ خادمه يتقاني قال فلما وصل الى عندي ووصلت اليه قال لي
 اهلاً وسهلاً بهذا السيد الصالح ثم انه اخذ يدي فأخذت يده فقبلها فسلمت عليه وسلم
 على ثم انه مشى امامي ومشيت خلفه وانا متردد الخاطر في تارة اقول انه خادمه وتارة
 اقول انه هو الشيخ حتى وصلت اليه فدخل قدامي الى داره وانا خلفه فوجدت له غرفة
 معزولة لنفسه وفيها قطعة باربع نجاس واجاسني واحضرن طعاماً فأكلت وغسلت يدي
 فأعطاني من دبله فمسحت يدي ثم انه اخذ يجلسني باحوالي وما كان الشيخ ابو النوح عليه رحمه
 الله وعن القراء وتشتبه ولم يجد شيئاً في خاطري الا جدني . فقلت في نفسي لاله الا
 من الاذان قال لي اي ولدي ما تشي فعل الشيخ لاجلهم ثم اذن المؤذن اذان الظهر فلما فرغ
 حتى خرجوا من الدار واجتأ الى الرواق فدخل هو وجلس في الخراب ومشيت وانحمت
 الكوز المجبلي في ركعت ركعتين غيبة البقعة وصليت السنة وجلست واسرع الناس افواجا
 للصلاة يدخلون الرباط ويحبسون اليه وينشرون يده ففحقت انه الشيخ وتركت رأس على
 ركبتني فأخفيت فرأيت الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه كبرت جسنة
 وامتلا متفانياً من امتلا منه الرواق وامتلا منه الراطم من امتلا منه الكون ثم انه وضعني
 بين الحقيبة والمجدار حتى كادت نفسي تزهق واخذني اليه ثم رأته وقد امتلا من المشرق
 والمغرب والسبل والمجل . حتى امتلا منه السموات والارض وما بينها وكل ذلك رأته
 وكادت نفسي تزهق لما انا فيه من هول منظره وقد حرق حتى من الضيق الذي اناليه
 من الضغطة ولم ازل كذلك حتى قامت الصلاة فذكرني بعض القراء الذي كان يجاني
 فرمعت رأسى فرأيت نفسي مرضوض كبد الفصيص فلم اتمكن من الصلاة قائماً فصليت
 قاعداً فلما فرغت من الصلاة وصليت السنة اقبل القراء على سيدي الشيخ الكبير السيد

احمد الرفاعي رضي الله عنه ليصاحبه وابا قاعد مكاني لا اتكلم من الكلام ولا من القيام لما الي ثم ان سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي نهض من مكانه واتي الى عدي وسلم علي واخذ بيدي وقال لي كيف انت ثم نسكتم ثم انه اخذ بيدي وقام فقمتم معاً وخرجنا من الرواق وصعدنا الى فوق القبة وهناك يقبضون قبة طويلة فدخلني هناك وجعل يحدثني بكل ما كان من الشئ في الفتوح وسيرته . ثم حدثني بحديث الفتح اصحاب الفتح وكاشفني باحوال جهاده . فقلت في نفسي هذا الرجل الذي يحدثني بحديث الرجال فهو انه ظهر وما بقي شك اقوم اخذ العهد على يده واتوب . ثم اني كشفت رأسي وقلت اسع سيدي خذ علي العهد وتوبني . فقال لي اي انت ما تعرف غير سيدي ابو الفتح ولا توب علي يد غيره فكتنا على يد سيدي الى الفتح السيد المحمّد قدس سره فقلت لاني سيدي لا بد ان توبني . قال فاخذ علي العهد وتوبني ثم اننا قمنا وخرجنا وجئنا الى الرواق وقادنا من العصر فاخذ الشيخ مجلساً ورجعت الى مكاني وصليت وبسليتي مسروراً به وانا مريض من العنا الذي نالني من الضبط ثم في نسيمة قرية عبد الله واهلي والفقراء والشيخ في الفتوح . ولم يخطر خاطري بأحد من الخلق كلم غير سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي ونيت سنة كاملة على هذا الحال . فلما كان بعد سنة وانا ما في بعض الاباء في خطر لي فربة عدائه وبخايني وزبارهم . فقلت ما احسن ان واجه سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه بالاذن ثم فبت ليلى موسوماً بالافاضة فلما اذن لصلاة تسع فبت وصليت على حارسه العادة خلف سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي صلاة الصبح ثم جلس مكانه على عادتي حتى صلي الشكر والفيحي ثم جلس ساجداً وفرغ من دعائه فبست اليو لا قبله يد فلهزم يدي . وقال لي اي اخي مكيا اما تصدق بربة عدائه اسلم على اهلك وعلى الفقراء . فقلت لان اذنت سيدي . صال بسم الله . ثم انه اخذ بيدي وخرجنا من باب الرواق ومشيئاً الى الشط فوقف على جانب سفينة وفي سفينة فيها الرزوز وحطة وشعير ودهن وقطن وقد اقام لها مدابن فقال اي سيدي اي اخي مكيا سم الله . رل في هذه السفينة فاذا وصلت الى فربة عدائه فرق هذا على الفقراء وعلى اهلك وسلم لي على اهلك وعلى اخوانك . وبألم لم يلدع . ورد علي ومضى وصعدنا بالسلافة حتى وصلنا قرية عبد الله ودخلت على اهلي وسلمت عليهم وعلى الفقراء فخرجت الذي كان في السفينة وفرقت على الفقراء وعلى اهلي ثم جلست ساعة واذن للوفدان اهان الظهر فبست وصليت وقعدت سنة كاملة فربة عدائه ما رج خطر لي ام عدي ولا

ذكرتها قط . فلما كان بعد السنة وانا جالس في المسجد واذا كان رجلاً ادخل يده تحت ابطي اقامتي فقمتم وخرجت ولم ادرك ابن قاصد حتى اتيت الى الحريات موضعي بالسنة التالية واذا بروحية وملاحين الذي كانوا اول والرجل جالس بصدر الورحية . فلما وصلت اليه ناداني الرجل باهي اي مكيا ثم عدي . قال فالتفت اليه فعرفته فاستقبلت نفسي فقلت لا ياسيدي بل في انه انزلي اليو فسلم علي وسلمت عليه وجاست بجانبه معه في صدر الورحية واخذ راغلي العادة فاني كانت ضمني الطريق حتى اني الصبح فاخذ راغلي الى ان وصلنا الى ام عدي قبل الظهر فاصعدت الى مكاني الذي صعدت فيه اولاً بالسنة التالية ثم اني بادرت الى اسياغ الموضوع فوضاً ثم ثم اني جئت الى الرباط وقلت في نفسي تلك السنة تلقاني سيدي الشيخ الكبير السيد احمد من باب الرباط . وهذه السنة تلقاني من الشط . ثم اني جئت الى الرباط فلم تلق الشيخ ولا علامة ولم تلقاني احد فجيئت الى مكاني الذي كنت اصلي فيه فصليت ركعتي نية النعمة وسلمت على الفقراء الذين كنت اعرفهم . ثم اني جلست ساعة واذن الظهر . واذا بيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي قد اقبل . فقمتم اليو وسلمت عليه وقبلت يده فربح بي ورد علي السلام وسألي عن حاله فوجع الفقراء فعرفته طيبة نفوسهم واهم بملحو علي ويسألونه الدعاة . ثم انه قصد الحراب ورجعت الى مكاني وقلت في نفسي ان سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي اراني في تلك المرسية ثمانين الاشارة وهذا المرسية برفي غير ذلك ثم اني تركت رأسي على ركبي ولم ازل كذلك حتى قامت الصلاة فلم ارسيتاً فقمتم صليت الظهر وصليت السنة واسرع الناس يسلمون عليو ويقبلون يده ثم اني انتظر نجي الى على عادتي الاولى فلم يجي فقمتم انا وجهت اليو واخذت يده فلفني . وقال لي اي اخي مكيا ذلك كان في بعض اليوم وهذا اللباس المحفور حمداً لوان عشرة عشرين بروجوة بروج الدوا الكافور وكنت عن تحالو بقرصون تحمة بقرص من النار ما كان عنده اكثر من هولاء وهولاء انقص من هولاء . قال فلما سمعت كلامه فبست يده ورجعت الى مكاني متذكراً في امره وما اعطاه تعالى . قال الشيخ ثابت الراوي لهذا الحديث اخبرني الفتاة ان الشيخ مكيا اقام بعد ذلك الكلام مدة وتوفي رحمه الله ودفن في باب الرباط بعد ما جهز سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي وكنته وصلي عليه رضوان الله عليه وهذا من بعض اشارات وكرامات وحظ المصطفى الذي معه الله سبحانه وتعالى يلا ان الله تبارك وتعالى اذا اعطى عبده عطية او مفعه محبة فحرفه الاكثر . وكان رضي الله عنه كما قال ابو عبد الله محمد بن

المبكر رضي الله عنه حين سئل اى الاعمال احب اليك فقال ادخل السرور على المؤمن
قالوا فما بقي منك ما يستلذ به . قال الفضل على الاخوان
ونقل ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه رأى في المنام مرة ان الغلاء باق في
على الخلائق مدة ثلاث سنين . لا يزيد الماء ولا ينقص السماء حتى يأكل الناس الميتة .
وقوت الناس على الطرق جوعاً . وكان الشيخ الفقيه علي بن نصر من الاموصية بينه وبين
السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه صاحب مؤكرة وكان كبير العمال . فيها هو يوماً في
بيتواذ رأى السيد احمد الرفاعي وليس معه احد من الفقراء . فقص عليه رؤياه وعرض
ان يشتري من الغلة في الرخاء ما يكتفي لتلك المدة . فقال للفقير لا والله لا فعلت ذلك
وكيف اشبع وجاري جائع . فقال السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه اى على احسنت
بارك الله فيك وجراك الخير فابن غلتمك الحبيب لك في البيت . قال في الغلة فقال خذني
الباها فصعد معه البها فترك السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يده فيها . وقال بسم
الله الرحمن الرحيم . ثم قال اى علي لا تترك احداً يصعد الى الغلة ويأخذ منها الا ورجلك
وحدها تأخذ حاجتها . فقال السمع والطاعة ثم خرج السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
من البيت وودع الفقير . ثم رفع قدمه في الهواء وغاب عن الفقير فلم يدر كيف مر . ثم اقبى
الغلاء وانقطع على الناس كما راى السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فلم يزل الفقير
وعماله يأكلون من تلك الغلة مدة الغلاء وبقيت بها الى ايام الرخص ببركاته السيد
احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه . ونقل ان كان في زمان السيد احمد الرفاعي رجل من
الصائين وقد قتل له دواب فخرج في طلبها ولم يعرف لها خير . فوصل في طريقه الى امة
عبيدة ليلاً فدخلها وكان قد سكنت ثلاثة ايام لم يبق طعاماً لان الصائين لا يأكلون من
خير المسلمين . وكانت تلك الليلة شديدة الظلمة والبرد فدخل الرجل والوقى وقد اضرب
الجوع والنصب والبرد . فاقى نساء بيت الفقراء ونام . فظفر الله تعالى حاله على السيد
احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فجاءه لاجل في الحال . فلما وصل اليه بعد عند رأسه
وايقظته فانتهى منزعجاً مرعوباً . وقال اى سيدي ماذا تريد مني . انا فقير غريب . فقال
قصدت اى ولدي فانما اظنك جائعاً . ثم امره ان يمضي معه الى المنزل فقام ومضى معه .
فلما دخل المنزل احضر له دقيقاً ومكة ونمراً وركوة للاء جديدة وامره ان يمضي بنفسه
ويغسل السمكة ويعد الركة من ماء الدجلة يده . فغسل الرجل وغسل السمكة ولقى بها
وشرع في غمر الدقيق . ولما السيد احمد الرفاعي فانه احضر حطباً واوتعه في النور

ولما وقد فوالنار . فلما فرغ الرجل من الغمر خبز وشوى السمكة ثم قدم الجميع بين يديه
فأكل حتى شبع . ثم امره السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ان يأخذ الباقي معه
لصفاره فأخذه . ثم قام السيد احمد الرفاعي وخرج قدامه رجلاً ان يجد سقينة يتخذ فيها
الرجل الى اهله فوجد سقينة فيها جماعة يتحدرون . فقال لم السيد احمد الرفاعي رضي
الله تعالى عنه تأخذون هذا الرجل الفقير معكم الى موضع كذا وذكر قرية وتأخذون
اجرتكم . قالوا نعم فقدموا السقينة وأخذوه فوصاهم به . ثم رجع بعد ان ودع الرجل فلما
وصل اولئك المجاعة الى القرية سأله امره على رجل كريم على ربو واني داخل في دينه
احمد الرفاعي رضي الله عنه . ثم قال ما هذا الا رجل كريم على ربو واني داخل في دينه
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله . فاتباعاه في الحال وسلموا جميعاً
فلما اصبحوا خرج الى بني عمو وعشيرته وكان كبيرهم ومعتمد فاجتمعوا وسلموا عليه .
فأخبرهم بما جرى له وانه قد اسلم هو وجميع اهله وزعمهم في الاسلام . فكتشف الله تعالى
الغمة عن قلوبهم فأسلموا باجمعهم . وكان ذلك ببركات سيدي احمد الرفاعي رضي الله
تعالى عنه واحسن نعمة واخص طويته اعاد الله علينا وعلى كافة محبيهم بركاته وحضرنا
بفضله في زمرته . ونقل ان السيد يحيى الدين ابراهيم بن سيدي عمر الفاروق رضي الله
تعالى عنه كان طفلاً صغيراً في حوزة سيدي احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فحبه
والده الى حضرة المقدسة . فوقع نظره عليه . وقال له اى ابراهيم حملت بك الحافل ولا
امتلك عليك يد . قال صاحب الثرياق . فعاش سيدي ابراهيم معزراً مكرماً موقراً
محترماً كما قال قدس سره . فحملت به الحافل ولم تند اليه يد جاحل الى ان توفي الى رحمة
الله تعالى . ونقل في بعض السير غير السير الثلاثة المذكورة . ان السيد احمد الرفاعي رضي
الله تعالى عنه . قال للشيخ عر اذا صعدت الكرسي وتكلمت في البلاد ووقف عليك المجلس
فاذكرني . قال الشيخ عر فسافرت الى بلد من البلاد وجلس على الكرسي وتكلمت
حتى اضي النهار . فلم يجر احد فذكرت قول السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه في .
فقلت اى ساد . كان لي شيخ يقال له السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وشرحت
للصفا فالتهم المجلس ببضوه واسلم على يدي في الحال فثانته رجل وثاب ما شاء الله حتى
ان يعرفوا من الذين اسلموا . ومن كرامات المشهورة المستفيضة . لا زالت بركاته علينا في
الدارين مفيضة . التي لا يستطيع انكاره جاحد . من قبله من الحق واهل حاتم . ولم ينقل
عن غيره من اسلاف المناجيك الكبار وفي الايام مشهورة من المتصنين اليه حاله اخبرنا .

دخولهم في الثنا بابر المصرفة في النار. فبطنوا بها ولم تضرهم بامر الملك الجبار. وتخير الله تعالى اياهم المحايين والاخفاء. حيث قالوا عند اخذهم اياها يا احمد الرفاعي. واسنى المتكرين ايام الصوم. ولم تضرهم بل اذن الله كاشف الهموم. وتخير الله تعالى اياهم الاسود. فبركبتوها وفي مطبعة لم يلفظ الله تعالى الملك الودود.

قال ابن جلال في جلاله الصدا ما نصه نقل عن السيد ابراهيم الاعرج انه قال كنت جالساً في الغرفة مع السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنها. وروا على ركبتيه فرفع رأسه وتحكك بالاصوت فصاحت انا ايضاً مع ابشاعة فصاح علي وقال اي ابراهيم ما تفعلك قلت اي سيدي رايتك تفعلك فصاحت انا ايضاً ثم التحست عليه ليعبرني عن سبب تحككه فقال اي ابراهيم ناداني العزيز سبحانه اني اريد ان اخسف الارض واربي السماء على الارض فلما سمعت هذا اللداء فجمعت وقلت الي من ذا الذي يمارك في ملكك وارادتك قال سيدي ابراهيم فأخذته الرعدة ووقع على الارض. وبقي في ذلك الحال زماناً طويلاً. ونقل عن السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه انه كان مغموماً مطراً رأسه سنة ليلها وتبارها حتى عرف ذلك خيراً من اصحابه فذهل الرباط يوماً وقد زال عنه ذلك وقد ظهر في وجوه اثار الفرج. فقلعه الشيخ يعقوب عن ذلك. فقال اي يعقوب قد كنت مطلقاً في هذه المدة على فقال الخلق بعضهم يهرقون دماء المسلمين فيزحون وبعضهم يهكون اعراض المسلمين وقد كشف في ذلك في كل مكان فكان في لاجل ذلك وخوف مكر الله تعالى فنوديت ان اي احمد انت خلقت الخلق ام انا قلت انت يا علي ثم نودي ايمت تحكك عليهم وتقدر ام انا قلت انت فجاء اللداء انت ترح وتفرق ثم ام انا قلت انت فجاء اللداء انت فهو وثبت ام انا قلت انت يا ارحم الراحمين فنوديت اي احمد الرفاعي فظلمت نفسي الله فان اهلك جميع الارض لم يخطئ في شيء قال فبعد ذلك ظهر لي القيل فصار سيدي احمد يدور على الخلق في السكك. فقال له السيد عبد الرحيم او غيره ما ترى الخلق في هذه اللداء وما تسبح بحامهم فقال نعم. قال ما نرحم عليهم لعل الله تعالى يرحمهم ببركة ترحمك عليهم ويخلصهم من تلك اللدائد قال لا لا. ونقل عن المولى الامام الشيخ المقدم انقال كما دائماً نرى السيد الرفاعي رضي الله تعالى عنه متغير اللون فساداً عن ذلك. فقال ان سيف الله ينجذب في وجهي في كل يوم خمس مرات قال تعالى ان الله كان عليكم رقيباً. بلا حظني حالة الله. ونقل ان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه. قال للسيد ابراهيم الاعرج لو ان علي نخذي هذا واحد بيده سكن يطلع بحمي ويزرقة وعلى نخذي

الاخر واحد بيده مروحة يروحني ويلعني المسل لا هذا يزيد عني بقوله ولا هذا ينقص يفعلوه وقال في الشفان ذلك كان في ابتداء حاله وكان يقول يا اخرا امر لو ان علي نخذي الا بن شخصانة وتسعون في اصال خير وراحة الي. وعلى نخذي الا بسر شخصانة يقطعون من لحمي يقرض من الثار ما حصل هولاء الزادة ولا هولاء النقصان ويجنبل ان هذا ليس من الاحوال بل من المقامات لانه اسوى عنه الضر والنفع والمط والمانع ولم يراي ذلك منهم بل يراه من المفاعل المطلق سبحانه وعلم ان هو المعطي والمانع والضار والمنافع. ورضي بقضاء الله لهم. الذي لا يرد ولا يدفع. واختلف المشايخ في الرضا هو من جملة المقامات او من جملة الاحوال فعارض الهامسي قال هو من جملة الاحوال. واخذ مشايخ حراسان بقوله ومشايخ العراقي خالفوه وقالوا بل هو من جملة المقامات. ونقل عن الامام الولي الرشيد الشيخ الكبير المهي سعيد وكان من كبار اصحاب السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه انه قال كنت في بيتي ليلة من الليالي اذ ناداني السيد احمد الرفاعي. فقيمت مبادراً وجئت اليه وقبلت بيده وسئلته عن حاجتي فاخذ بيدي وبخرجنا من الرواق حتى وصلنا الى بستان يعرف بالثوري وهو مكان خالي فوق ام عبيدة ما فيه شيء يستظل به قال اي سعيد قبها هنا حتى ارجع فوقفتم مكاني حتى مضى من الليل شطر وهو لم يرجع فشمس على اتره لا عرف خبره فاذا انا بشايه لمقاء على الارض وعلى جا به ما لا يبرني كالمهم فجلست اخبر فضيلاً فلم اجده فرجعت الى مرضي وانا مرغوب من ذلك اذ هو اوفل علي واتجاره تفرق. فقلت له ما رايت. واقيمت عليه بالعزير سبحانه وبالمصطفى. صن الله عليه وسلم فاستخبرته عن ذلك فقال اي ولدي انا كنت ذلك الماه الدويراً يمتظن في العزيز سبحانه بين الله فزيت كما يذهب الرصاص فصرت كما رايت ما به ثم نظرتي بين اللطف فصرني كما ترى بشراسوا. اي سعيد وحق العزيز سبحانه لولا ان نظرتي بين اللطف. كما رجعت اليكم ابد. وكان السيد احمد الرفاعي عليه الرحمة والرضوان اذا حضرت له حضرة من جناب العزيز جل جلاله يملأ نمل السقيم ويقول اي حيرة اي دهشة اي حرقه ثم يقول يا هويا من لا يعلم ما هو الا هو ثم يبكي. وذكر في ام ابراهيم ما نصه حدثني ابو الشيخ يعقوب ابن كراز رحمه الله تعالى. قال كان قد مرض شخص من كبار بني المصير في مرضاً شديداً وتجرع عن الاطباء ولم ينفعه الدواء وقال فحمله اهله الى سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي وتركوه بين يديه وسألوه ان يدعوه لعل في فعلهم ولاني عليهم فقال لم بعض الفقهاء احملوه الى باب الرواق لعل الشيخ في

مره ويحييه عليه برحمته فانه رضى القلب رحم. قال سبحانه والذى على باب الرواق دعى منه
ثلاثة ايام لم يأتى وسيدى الشيخ الكبير السيد احمد الرافعى ير عليه في اليوم والليلة مراراً
وهو يقول يا وهولا يا هلكت اليا ولا يدعوا اكثر مما يقول الله لطيف بعباده. قال قلت له
اى سيدى اما تنظر الى هذا الرجل المسكين وترحمه وتساءل الله له العافية فقال لى اى
يعقوب لا تعلمنى الفاظ هو ارحم واحكم بخلقى اى يعقوب لى على العزيم سبحانه وتعالى كل
يوم الف حاجة منفضة ما سأله منها حاجة في الدنيا اما اريد ما منه في الاخرة. قال
يعقوب قلت له اى سيدى تكون الف الف حاجة فقال لى اى يعقوب لاجباً ولا كرامة لم لا
تكون المروادة اى يعقوب اعلم ان الرجل اعياك من سبب الكمال بخالو. اذا سأل
ربه حاجة وقضيت له. نقصت درجة عند الله تعالى قال قلت له اى سيدى انت تدعو
في عتوب كل صلاة وفي كل مجلس وتساءل الله تعالى فقال لى اى يعقوب ذلك الدعاء تعد
مدوب الولاية ما يلى من الدين وتبلغ العادة ما امور الدنيا واهلها والانتفات اليهم
فاننى اسحق من الله تعالى ان اسأله شيئاً من ذلك واخاف الرد كما روى الشيل رحمة الله.
قال كنت بصرفة فرايت شاباً ساكتاً والناس يكونون وبصرخون ويكبرون ويدعون
قلت له يا شاب اهاتنا وضع السمكوت فقال يا شيل قد وقفت وحملة واخشى قبح الرد واخشى
ان اتول اهلك الامم اهلك يقول لا يبك ولا يحبك. ثم بكى وجعل يقول شعراً
* اروح وقد خفت على قرايى * يحبك ان يحبك يوسف *
* ولوانى استطعت غفقت طرفى * فلم انظر يوسف * اربا *
* وفي الاحباب مخصوص بوجد * وآخر معه اشتراك *
* اذا انكبت دموعى في خدودى * تبت من بكى من تياكل *
قال سيدى احمد الرافعى رضى الله تعالى عنه اى يعقوب انا ابلغ علم فله شروط واقتداء
يجد بت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان ربه عز وجل حيث قال تبت موسى عليه
السلام لما اراد ان يدعو الله عز وجل ان موسى عسى ان يعطيك الدروع ومن ذلك
المنفوخ ومن جوارحك المنفوخ ثم ادعنى فاني قرب محبب وهذا ايضا من عظم تواضعه
لربه وتواضعه له مأساً له يوماً. ولا طلب منه حاجته من حوائج الدنيا وانما كان يطلب لاصحابه
من ربه الوصول اليه والقرب منه والعلم به ولا يطلب لنفسه. ويقول اما اى سيدى عد
رني جل جلاله. ان انا لا ابرأ من انما قد تخدم الفقراء بنفسها وانشد شعراً
* وسبق من سرى لى تركبة * بعيداً من لى يغير يفت *

* يقولون خيرا ما أنت ابشيا وما انا ان اخبرهم ما بينى *
فبعد يومين عوفى المريض بلحن الله لنسوه وذكر مثل هذه النصف عنه قدس سره الامام
المسكي في طبقاته كما تقدم. وقال ايضا في ام الابرار ما نصه ان السيد احمد الرافعى
رضي الله تعالى عنه كان يحض جناحه وبض صوته ولا يتكلم الا بآية من كتاب الله
تعالى او يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول والجماعة عدا بين يدي الله تعالى
اذا جئت مقصراً. وقد سقوني اصحاب الاعمال المرضية. وقربوا من اله السموات.
فا يكون عذري عند من لا يحنى عليه خافية عالم السر والعلانية. ثم انشد شعراً
* قالوا غدا نأقيل ليلنا * وينزل المركب بفهام *
* فكل من كان مطيعاً لهم * اصبح مسروراً برؤياهم *
* فقلت لى ذنب فاحلني * باي وجه انا الفاهم *
* قالوا فان الصغوم شأهم * لاسماعين من ترجم *
وذكر ايضا ما روى عنه صاحب السر المحمدي والفاضل الامام الوهان
سيدى علي بن عفان رضي الله تعالى عنه قال خلوت مع سيدى الشيخ الكبير السيد احمد
الرافعى رضي الله تعالى عنه ذات يوم من الايام ولم يكن معنا الا غير الله تعالى فأخذت
أسأله عن شيء اصبح به ديني واوقى به يقينى وبلغ به قربى. وما أنه عن اشيا من علوم
اله ما من شيء اريته قد بلغ من العلوم اما لم يبلغ غيره فقلت له اى سيدى من اى القوم
انت فقال لى اى لى انا من قوم امر بالاعمال فعملوا وبالعلم فعملوا وبالعالم فعملوا
وكانوا مستوفى ففروا لى سكر اوى على انا من حكم عليها ولم تحكم لى عليه وملكها
وصلة اليه المند يقول شعراً
* ولا شراها ودب ديبها * الى معدن الاسرار قلت فاقني *
* ههنا ان يستقر على مدنها * فظهر جلايى على سرى الحق *
اى على كل القوم شربوها تحكمت عليهم. فهدى بها وبالحق. وظللك شربها تحكم عليها
فكتم حبه. واخفى وجهه. فظهر بكتا على اقراء. وارتفع بكتان حبه. عند حبه على
صحو. اى على عليك بكتان الاسرار. تنال الفار. وتزهي الملك المبحار. ثم انشد
يقول شعراً
* المحب اظهر اهليه على الناس * فلا يرى فهم ساموا ناسى *
* لا اخو ثقة مستصير قن * موله راجح في علو رايى *

- * في الحان مولده طفلاً ومثلاً
- * بين الرفاق مطيع الكاس والطاس *
- * يفيتك منظره عن كنه خبره سهل الخلائق من خراهمي حامس *
- * يسقى ويشرب لآلهه سكرته عن القدي لا يبرهن الكاس *
- * اطاعه سكره حتى تكمن حال الصالح وهذا اعظم الناس *

انتهى. وذكر في ام الراعين ابناً ما نصه وحكاها لبيدي على رغبى الله عنه. قال اننا قصدنا زبارة سيدى الشيخ منصور قدس سره. فلما وصلنا ودخلنا الرباط وسلمنا عليه. وبقينا ساعة خرجت وجدي ومليتي الى سيدى الزعفرانى قدس سره وكان من كبار اصحاب الشيخ منصور وكان له كشف عظيم قال فلما وصلت اليه ودخلت عليه. وسلمت وقبلت يده وسأله الدماء وجلست بين يديه قال لي كيف خالك المكدى فلم أكله ولا رددت عليه جواباً ولا علمت ما اقول له ثم اني قضيت منه وطرى وأسأله ذنبه. وخرجت وانا مضطرب لا جيل قوله وجهت الى سيدى الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعى واخبرته بما قال لي الزعفرانى فقال لي واي شيء قلت له فقلت سيدى ما استجريت منك اكله فقال لي اي على ارجع اليه وسلم عليه وقل له يقول خالك اللاتى محمد ان كذبت سوف ترى العيب اي رجل سيدى منصور قال سيدى على فرجعت الى الزعفرانى. وعرفته قول سيدى الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعى فيكسر رأسه ولم ينطق بحرف ثم خرجت من عنده وافهمنا عبد الشيخ منصور الذي قسم الله تعالى ثم رجعت الى امه حيدة وبقيت اكل خبزة اقول لميدي اي سيدى وصل المقام الى الكعبة فيقول لا مفضل على ذلك سيقى. وانا اقول له وصل المقام الى الكعبة فيقول لا فلما كان في بعض الاوقات قلت له اي يبيدي بحق العزيز سبحانه وتعالى اذا وصل المقام الكعبة ما تفعل مع صاحبك فقال لي علي بصبر ملوكا قال فبقيت ستيماً اكثر سؤاله عنها واقول هل وصل المقام الكعبة فلا زلت ابدأه حتى قال لي ثم اى علي ان قال لك قائل بقى على باب العزيز سمعته غير خالك مكسرة فلا تصدق وهذا راوى عن ابى ابراهيم الحسيني رحمه الله انه كان يقول ما ذاق الصب شيئاً اطيب ولا الله من كديته على باب مولا وانا احب ان اكون مكدياً على باب العزيز سبحانه وتعالى فليظفر العاقل ان انه لم يزل مع الذل والانكسار حتى وصل الى مقام المتمرين الابرار وبلغ الجهد الاذنى فكان لا ينطق الا بذكر الرحمن ولا يلفظ الا بالقرآن عليه الرحمة والرضوان شعر

* انا ان نطقت فلا انطق بغيركم وان ضبرت فاقم عند اضاري *

- * يحول بيني وبينك النوم ذكركم *
- * تزول عني نياي من ضي جدي ولو عقدت على الالاب اذاري *
- * النار عندكم والبارية كيدي فان هربت فمن نارى نار *

ولما اراد الله تعالى هذه الميزة الرفيعة واعطاه الصلابة البديعة كان يحول الاذى ويحس من اسأه ويوزر الاخوان ويصدهم بالاحسان رضي الله عنه. وكان يقول من جد وجد ومن كج وك ولم يدخل في التواضع المريد حصل له ما يريد وينقل بالحدث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم جادوا واجتهدوا وورعوا وسددوا. فكل مجتهد نصيب. ثم ينسب قوله تعالى وجاهدوا في الله حتى تجهدهم يويند قول الامام الغالب على ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه. شعر

- * بقدر المجتهد تكتسب المعالي ومن طلب العلاء سهر الليالي *
- * ترور العزم ثم تمام ليللا بفوص الجهر من طلب اللالي *
- * اتزعم ان تال بغور سعي مثلاً لا ينطبق الى المثال *
- * فمن هجر الكرى وصل الاماني فذاك الجهد عيسى الوصال *

قال في ام البراهين ومن خصا تصو رضوان الله عليه ما رواه لنا غفر الولاية وسلاة الهداية العظيم المحيى المذهب الرابع في المكسب سيدى ابراهيم الا عرب رضي الله تعالى عنه. انما قال حضرت يوماً من الايام بين يدي سيدى الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعى وجرى بيني وبينه الكلام. فقلت له اي سيدى ان الفقراء تذكروني في الطريق الى الله فزادوا واكثرنا. فقال اي ولدي الطريق الى الله بعدد اناس الخلائق اي ابراهيم ما ترك جديته للفق مسكناً الا سلكه انا شاء الله اي ابراهيم درت جميع الطرق فلم ارقب واخرج فارحى واحب من طريق الذل والانكسار. واخبرني ولا افتقار. ثم قال قوله تعالى. انما يجدينا العليل انا شاكراً واما كوزاً. وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيراً احب اليه الخير. وقول ابى بكر رضي الله تعالى عنه. المجتهد الذي لم يجعل الوصول اليه الا بالهجر والهجر عن الادراك ادراكه. وقول المجتهد رحمه الله وقد سأله جماعة من الفقراء عن طلب الرزق. فقال لم ان علم ابن عمر ما طلبوه فقالوا نسأل الله تعالى. فقال لم ان علم ابن عباس ما ذكره فقالوا له كيف المجتهد. فقال ترك المجتهد وقول الله تعالى لبيد موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. اي موسى اثني بما ليس في خزانتي. فقال موسى يا رب وخذ خزانتي خالية من شيء. فقال نعم يا موسى

حزائني مملوءة عز وكبر . وعظلة وجلال وقدره وجبروت . ولكن انني لم ايسر عندي .
 انني يا لعل ولا اكسار والمسكنة والاحتفاء فاما عند المكسرة فلان من احلي . وحي
 ما تقرب المغرب التي بأعظم من ذلك مع وعظما بما هو عليه رحمة له وذكر في ام البراهين
 ما نصه وحكي لنا عنه قدس سره الشيخ يعقوب بن كزار رحمه الله تعالى . قال دعاه اقوام
 من اهل برجنه ليعمل جمعية فاجابهم في ذلك فاني معه الجميع وازدادوا على كثير
 واكثر الناس يهرعون من كل جانب ومكان . قال فرأيت خلقا كثيرا يزدحموا فقلت
 لسيدي الشيخ الكبير اي سيدي ما هذا الامر العظمي في هذا الجمع وكيف جاء على وجوههم
 من يومهم فقال اي يعقوب اما تعلم كيف الحال قلت لا فقال هذا لعب اللعين ابليس
 قد صاح فيهم وجهم يريد شور هذه النفس على هذا المسكين اللئيم حديد لكن وجهانك
 ما يقدر على ذلك اي يعقوب حشرت مع فرعون وهامان وقارون ان كان خطري في سري
 او خطري في رئيس هذا الجمع او شيخه او متقدم عليه او حاكم عليه الا اريد وادويت
 فقبرني هذا الجمع اي يعقوب لولا ان يتكلم العزيز سبحانه وتعالى بهذا الامر ويحيل ازمة
 القدرة في رقامهم ويسوقهم سوق الضم والافين انت اي لاش . ثم التفت الي وقال لي
 اي يعقوب لو ان احد ينقطع قطعاً لما بان ذلك في جنب كرم الله تعالى عليه ونعمته
 السابعة اليه وذلك اقتداء بالامير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه حين
 قال معاوية اضرا يا ضرار صف علياً فقال يعقوب امير المؤمنين فقال لا بد فذكره . وقال
 قريب الوفا شديد القوى يقول فضلاً ويحكم عدلاً بنصر العلم من حواسه . ويقال بالحكمة
 من يتقوى يستحق من الدنيا وزهرتها وينتس بالليل وظلمته . وكان ولله غريب
 الدفعة طويل الفكرة ولقد رأيت في بعض مواضعه وقدرتي عليه الليل سده واخرعت
 مجرمة وتخل في عرايو فاصلاً على لحيته غملاً كالاسمين ويكي . كما . المحزن ويقول يا
 غري غري لا حاجة لي بك ولو تعرضت والي ونفوت والي ترغمت . قهات هبات
 عرك صغير وغيرك حنر وزادك بهرأة من قلة الرزاد وبعد الفروحة الطريق .
 انني . وقال في ام البراهين نصه ومن خصائص سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي
 ما حكاه لنا الشيخ مقدم شيخ الفراء بالحدادية رحمه الله تعالى قال فيما سيدي الشيخ الكبير
 ذات يوم جالسا يحدث الفراء ان قام اليه فقير فقال له اي سيدي لمنا ان سيدي الشيخ
 منصور رحمه الله تعالى كان عائناً فقال له اي ولدي صدق الذي قال فقال الرجل اي
 سيدي فقير يعني يوانت فقال غيره عاقل ومطوق وان كان سيدي منصور قد ذاب

باطنه فقيره ذاب باطنه وظاهره ثم التفت الى الشيخ يعقوب وقال له اي يعقوب الرجل
 من نظير آثاره بعده ثم قال اي يعقوب وحق العزيز سبحانه وتعالى ما كان لي اختيار في
 يحيي هؤلاء الخلق ولما العزيز سبحانه من جاه بهم واظهرهم من الصدم الى الوجود وجدهم
 الى هذه البقعة بعناي اي يعقوب وعندي العزيز سبحانه انه يجب الى هذه البقعة للزيارة
 زبدة الخلق لاغسام مركبا . وان يعمل خصال حاته من مشارق الارض ومغاربها بهم
 في هذه البقعة لا لأجل ولكن لأجله سبحانه ووجه الحق وقوله الصدق قال وكان يعقوب
 من اصحاب الشيخ منصور رحمه الله . ومن تاب على يديه . وصحب الشيخ الكبير السيد احمد
 الرفاعي وما كان يقول له الا اي شيئا . فيقول له ليك اي يعقوب قال سيدي عبد الرحيم
 حدثني يعقوب بيانا تاماً لي مع اولادي . وقد قضيت وردي اذ غلبني النوم فرأيت
 كافي وسيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي ثماني في أرض وهو قد اى فوصلنا در بند
 وعليه رجل قفا وصلنا عبر سيدي الشيخ الكبير ومن كان معه من اصحابه . ولم يكن في من
 الصبور خلفه فقلت لم انا من اصحاب الشيخ منصور فقالوا ما معنا اذن ان تترك احد يجوز
 غير اصحاب هذا الرجل قال فالتفت اليهم سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي وقال
 دعوني يجوز فتركوني فجتنا در بند آخر فقلنا بنا فل الاول ثم جتنا در بنداً ثالثاً فقلنا امثل
 الاول كل وريند يقولون ما معنا اذن ان تدخل الا اصحاب الشيخ الكبير السيد احمد ومن
 يدخلني . قال كاتبت فزاعاً مرعوباً ثم قمت آخر الليل وأبست الرواق واناضيت الصدر
 ولم احم ابن ووقفت في آفة الله صاحبك اي يعقوب قال فقلت صمكت الله بالسعادة والرضا
 اي سيدي فقال لي اي يعقوب سمعت بجاه الشيخ منصور على عاتقك فهذا لا يزيدني في شيء ثم قال لي
 اي فتوتني غلبت الصغار وحدثني هذه الليل . وحشت فقلت لاي سيدي جاء في رؤيا رأيتها
 والاسفير . انه العظيم . سوء ادبي بن يدك ثم قلت اي سيدي نوب . فقال لي اي يعقوب ما
 الذي احوالك الى حداثتك كان لا غيراً فقلت لا بد تأخذ العهد على قال فتوبي . ثم
 قال اي يعقوب جمانك على ما انت عليه لا تقول لي شيئا . ثم قال لي الى الصغار ولا تخلم
 وحدثهم قال فنت من عهده امي الى يتي فقيراً من امري . وانشد شعراً

- * سأسى الكيان اذنت على رأسي وذكركم في ظلة الليل اياهي *
- * ذكركم والكأس صريراً براهي فامزجت دمي عند ذكركم كاسي *
- * ويحل لي لمان ان جليسك كفى بغيماً عن الورد والطاس *

وذكر في ام البراهين ايضا ما نصه قال سيدي عبد الرحيم قدس الله سره . كان

يقول سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي لو عرفوني ما ظلمكم على جدار ولا وجدتم
معي لذة عيش - ولا كان يترككم قرار - انما نظرتوني بعين بصرك - ولم تنظروني بعين
بصيرتك - ولو نظرتوني بعين القلب والبصيرة لاصفيت عليكم الارض - واشهد شعراً
* تعرضت لي حتى رأيتك جهرة وغشيتي بالكل عن باطن المحب *
* اراك قلبي ابغاك حاضراً كأنك اسم الله في اول الكتب *
وعنه أيضاً رضوان الله عليه ما حكاه لنا الامام المذهب - والسيد المذهب - المصوم من
رب المئون الى اشرف الرتب - سيدي السيد ابراهيم الاعزب - رحمه الله قال لي والذي
اي ولدي اشقي ان تجع بني وبين جدك خلوة - فلي الو حاجة وراساً له عن حاله - قال
فقلت سمعاً وطاعة - ثم خلوت بسيدي وعرفته قول اي فسكت ولم يتكلم - فلما كان وقت
المغرب وقد فرغ من ركوعه وسجوده واشتغل برمي الطعام التيسب - خرج سيدي الشيخ
الكبير السيد احمد الرفاعي من بين الجميع وقال لي اي ابراهيم هات الابريق - فأخذت
الابريق وخرجت خلفه فقام خادماً علي بن الطرار رحمه الله ليخرج معنا فمعة - الشيخ عن
الخروج معنا وقال لي اي ابراهيم ناد ليك - قال فناديت وخرجنا حتى بعدنا عن
الجميع - فأخذني الابريق فني وقال لي قف ولا تخلي احداً يجي خلفنا - فوقفت مكاني -
فقلدما وجلسا وجلست قريباً منهما لاسمع كلامهما - فقال سيدي الشيخ الكبير السيد احمد
الرفاعي اي علي - قل لي ما حاجتك فقال لي عنكم شيخ في هذا الجميع فقال سيدي الشيخ
الكبير السيد احمد الرفاعي شيخ واحد - فقال لي اي سيدي احمد شيخ واحد قال نعم
قال بل نحن ستم مشايخ فقال سيدي الشيخ الكبير السيد احمد بل شيخ واحد - فقال لي
الاول انا - واثنت - وسيدي صالح - وابني - وابني - وابني - فلهذا ستة مشايخ فقال سيدي
الشيخ الكبير السيد احمد اي علي - تزهي عن المشيخة فقال لي اي اي سيدي - فمن الشيخ -
فقال اي علي انت الشيخ لبني صالح وبني عثمان شيخهم اخوك وشيخ الرفاعية الشيخ تميم -
اي ان يخفي في الصور - فقال اي سيدي تعيش وانت القبط - فقال تزهي عن القبطية -
فقال اي اي سيدي تعيش انت القوط - فقال تزهي عن القوينة - فقال لي ماذا اقول
فقال قل شعراً

* هي الدير كركب باللبالي كالفا في الشمس لكن ليس من دونها ظل *
فقال اي سيدي اي حيرة انت - فقال اي علي انا ما اعجز عنه السالك - ويكل عن ذكره
السابع - وينقطع عنه الجوارح ويبعد فيه العمر - بعد ذلك قال لي علي خذ علي العهد

وتوبي توبة عبد مسافر الله - ولا عرفك الا هذه الساعة - فقال هذه الغاية - قال
فقطبت انة يتوبي على جاري العادة - فأخذ يدي وتوبي توبة من لا عرف الله طول
عمره - ثم قال اي علي انت شيخ بني عثمان وذريتك - والشيخ فيكم الى يوم القيامة - وانت
للولاية على طريق النبوة قال فحدثت وسعي وحملت الغاشية ومشييت بين يدي وروايت
بسم الله نعم الله بسم الله ولا يخفى ان اكون الا بأرادة وانشد شعراً
* اها بك ان ايديك الذ يا خنجر واثنت عليهم ما يلاحظه طرفي *
* عما في حياي منك ان اكشف الفضا فاقبيني بالهم عنك وبالكشف *
* اراك وفي من هبة لك وحشة فتوسق باللطيف منك وباللطيف *

ثم قال لي اعلم ان الامر صعب وسلوك الطريق غير سهل - ويحتاج صاحب هذا المقام
الى ادب - وتسليك - واحسان - ومداواة - وحسن خلق - اي علي اعلم ان مثل الفقير عند
يدخل هذا الطريق مثل الكنان اول ما يترج يظهر له ارض جيدة بدقة ويرمي فيها - ثم
يسقيه الماء ويحفظه من الطير - ويراعيه حتى يستوي - فاذا استوى على سوقه منبت تلك
المشقة عليه - وشداً كآر عليه - وقلمو يسه - وحواه باقبات - ودقة - وحوى بذرواً أخذ
منه - ثم يجلس تحت الماء اياماً - ثم يرفعه وييسه وبدقة ثانية - ثم يسله الى النفاض لينفضه
ولا يزال يشر به بالنفاض حتى يخرج منه شيء - ولن هو لم يصبر هلك - ولم يعد يصلح الا
لنار - فاذا صبر وصلح وخرج منه شيء - سلمه الى النصار يسرحوه على شوك الغل - ثم
يذروه ويكوي على هياكل القصب ثم يغزوا طاقه واحدة يفرين اسنانهم - فاذا فرغوا من
غزاهم على يوداً وسلوه الى النصار - فيرميه في الماء - ثم يرفعه على الحجر - ثم يرميه في الماء
المالح في البرد - والى الحرس فيني اياماً - ثم يرفعه ويرقد في النار ويدخله فيها ويسد عليه
رأسه النور ويتركه ليلة ويرفقه ويرده ويجعله الماء ويفسله من الدواء - وبدقة على
الحجر ثانية - ثم يمسسه ثم يمسسه ثم بدقة على الحجر ثالثة - فاذا صلح وجم ينقطع سلوه
الى الجحافل - فيكبه ويسد - ثم بدقة ويمسحه بالمشط - فاذا صلح على سقيه اوصله بالابرار
وادخله اصبح مكان - ثم يدق فوقه بالبين والبالا فاذا صحت سمع هذه الاموال واحتمل
هذه الافعال - طواه ودقه - وقال الان صليت ان ترقى روس الملوك والسلاطين والمشايخ
والصالحين والائمة المهتمين - وهما يشق وكأرق غلا بالعب شعراً

* من اتقى الله فذلك الذي يغفر بالخيرات يوم الحساب *
* هيأ من المول اذا بعثت - قهراً من اودع تحت التراب *

* ويحشر العبد الى ربّه مكرّماً لا يحسب الغنا *

ثم قال اي طي وكذلك النيران هو صير على ما بقي من الدخان في طاعة جميل العوائد كانت منزلة عبد الله اعظم من منزلة ذلك القوم المحبيل عند السلطان انتهى. وذكر ايضا في ام اليراهيم ما نصه حدثنا ابو الثقب ابو محمد جمال الدين خطيب اوبيه. قال حضرت في بعض الايام في ام عبيدة. واجتمع بيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي وبقيت عنده اياماً ارشف كاسات وصالح واجني ثم اقبل. وابع نظري بجميل حاله. واعتمد منه ما يعتم. واثني بهائيه الله السقام. فلما كان في بعض الايام قال لي اي جمال الدين هات الابرقي ونعال وراهي. قال فأخذت الابرقي وسقيت خلفه. فلما خرجنا ولم يكن معنا ثالث غير الله ووصلنا لبعض البساتين. ونحن نعدت حديث الصفا واهله. فنجارنا بالحديث فقلت له اي سيدي اري الطير يا وري للوحوش والمحوانات. و يفر من بي آدم واستوحش منهم فقال لي اي جمال الدين اما علمت لماذا قلت لا وجايتك اي سيدي فقال لاجل حيث صدر بي. آدم قال فقلت له اي سيدي فني يا نس الطير. فقال فاذا صفا الصدر انا نس الطير. قال ففتحت قلبي فلم افر غلا ولا حقداً فقلت له اي سيدي قد صفا الصدر ولم يا نس الطير فقال لي جمال الدين لو صفا الصدر لانس الطير. فكثرت القول عليه وهو يثول مثل ذلك. فقلت اي سيدي فا علامه صفا الصدر قال لي جمال الدين علامه الصفاء ان لا يبقى فيك بقية من الحب ولا من الغل. ولا يبقى لنباتك شيء يصور لك لعدوك وصديقك. واسألك الحق. وقسم امورك الى اقل. واصبر الخلق كما هم عندك بركة واحدة حتى لو انك كتبت مائة في طريق شاة لك سهم من خلك فيترك صدرك. لا تلتصق بصر من خلك. ولا من وراءك. ولا يهزم ما عندك. ولا يصعد خاطرك. ولا يحط لك شيء لاسوى الله. فاذا فعلت ذلك صا جدرك وانسك الطير. وسعد فيك الغير. وثبت فيك الخير. قال وكان هناك شجرة وعليها حمامة فاقدة. ففتح سيدي كفه وانشأ نحو الحمامة فطارت الحمامة وانت اليه ودخلت كفه. فضم عليها الكرساة وهو يجذني. ثم قال لي اي جمال الدين انفتح كملك ففتحت كفي فاولق الحمامة. وقال ضم عليها كملك فضممت كفي عليها وكانت قد ناضت في كم سيدي. فاعطاني البيضة فتركها تحتها فرفضها. وجعلت تجول في كي وتطلب الخروج. فقال سيدي اي جمال الدين انفتح كملك ففتحت كي فطارت الحمامة كأنها كانت في الصحن ولبرت تنورا عظيماً. ولقدت على الشجرة. فقال سيدي اي جمال الدين اصعد الى هذه الشجرة واعمل لما عتاً وانك هذه

البيضة فيوحى لا يظالي الحق بها. قال فصعدت الشجرة وعملت لما كأمري سيدي. فجاءت الحمامة وقعدت على البيضة. ثم قال لي اي جمال الدين اذا صفا الصدر من الغير. وحصل الاجر. آتست الوحوش والطيور. وتزايدت الخيرات ونضاعت البركات لانه من علامات الرضا من اله العا. واذا تكبر الصدر. وقبض القلب وعجزت من بره داي الاطباء وخرب واعظم واسود واقم ولم تنفع الموعظة صار ما وى للشيطان. وانشد في المعنى شعراً

* اذا قبض القلب لم تنفع موعظة والارض ان سجت لم ينفع المطر *

* بالمع تصلح ما تخفى تغيره فكيف بالمع ان حلت بي الغير *

انتهى وقال في ام اليراهيم ما نصه وعن الشيخ شمس الدين محمد بن هثان. انه خرج مع الشيخ الكبير السيد احمد ذات يوم الى الصحراء فبينما سائرا في الصحراء اذ راوا اسداً كاسراً مفترساً لشايب. وقد خلع كفه من جسده ومكأ يأكله فوجره الشيخ الكبير السيد احمد زحراً شديداً وقال له اي خلق الله ما يهتك من اذية الخلق الذين يرون بلادنا فتطاق المسح واتي الى حضرة الشيخ مسلماً عليه بلسان عربي فصيح فقال له اي سيد العاديات وصاحب الجود والكرامات لي سبعة ايام ما اكلت شيئاً وانا دائر على وليدي فما وجدته. وهذا القاب قد ارسله الله الى روثاً مقسوماً بسبب غضب والدتي عليو. فاتم ترديدون قطع نصبي من ذلك الاسرائيل الله لي اليكم. فلما سمع كلامه لي يصأ به بل الفتى اليو بنظر الغضب والجلال. فوقع السبع مبتاً لوثي في المحال فاخذ ذراع الرجل ووضعه في مكانه. وقال يتم الرحمن الرحيم. وتسم عليه يومه المباركة فعاد كما كان اولاً بل اشبه واقوى. وقال الشيخ لاسب ما اسلك قال اي داود انا ابراهيم. فقال له الشيخ اي داود اسلم غريمك مسلحة واخذ الجمل ومضى الى والدتي واخبرها بالقصة وناب على بدنها ما بغضها وتغضب الله تعالى. وطعن الجمل في باب تيكوي في عانة. قال ان الناس يروونه الى يوم القيامة. وصار من الاولاد الظالم رضي الله تعالى عنه وارضاه. وما رواه لنا السيد المفصل الصادق في الخصال الشيخ حسن التنب رضي الله تعالى عنه. قال حضرن في مجلس الشيخ الكبير السيد احمد مع جماعة من المشايخ الكبار ذوي القدر والافعال اصحاب الكرامات والاسرار منهم سيدي فائق بطو ومنهم سيدي حماد الدباس ومنهم سيدي ابوسعيد الخزاز على الخفزي ومنهم سيدي احمد بن تاج الدين ابو الوفا. ومنهم سيدي عبد الرزاق المواسطي. ومنهم منصور بن الحسين الواسطي. ومنهم عتيق التنبجي. ومنهم سيدي حبيب بن قيس المحراني.

ومنه سيدي عبد القادر الكيلاني . ومنه سيدي احمد الأزرق . ومنه سيدي محمد بن
عبدو . ومنه سيدي حدى بن مسافر الشافعي . وغيرهم من بقية الاولياء العظام . ومبيلاد
النبط على شاطئ الفرات يهاذنون في علوم واسرار مجيبة واحوال غريبة اعلمهم الله تعالى
عليها . فبينما هم كذلك اذ قام من القوم رجل والفنت بالكلام الى الشيخ الكبير السيد احمد
والمحاضرين وقال اي سادة ايدكم الله بصدق الكلام والسعادة . ما منا الا من هو عندنا
نفسه بانه شيخ الشيوخ وسليطان المارقين وهذه دعوة لا دليل لها الا بمرهان قوي معين .
فاطرق المحاضرون رؤسهم ولم يرد احد جوابه فعاد القول ثانياً وثالثاً فالتفت اليه الشيخ
الكبير السيد احمد بن ابي الحسن الرفاعي وقال حشرت مع فرعون وهامان وقارون ان
خصل بك اي شيخ على احد من خلق الله تعالى مطلقاً الا ان يغمد في الله برحمته فاكون
كاحد المؤمنين لكن اي سادة انظروا الى امامكم من ذلك الشاطئ ماذا ترون . فقالوا
اي سيدنا نرى شجرة كبيرة ممتدة الاغصان طويلة الاغصان فقال لم اي سادة من
كان منك يريد شجيرة الشيوخ اليه فيدعوها . تأني اليه هذا الجانب فنقوم كلها
تبايعه وتكون في خدمته وترقى حتى . حرمته فلما سمعوا كلامه قاموا بهم ودعوها واحد
بعد واحد فلم تكن بحركة . فلما قام قطب الوجود سيدي تاج المارقيت ابو الوفا
ودعاها غايلت واضطربت اضطراباً شديداً حتى كادت ان تنكسر ولم تفرق من مقامها .
فقام قطب السادات السيد عبد القادر الكيلاني ودعاها فتأمدت من مكثها وبمعين
عبد كابر البحر ووقفت هناك فلما جاءه توبة الشيخ الكبير السيد احمد جاءه واليو فالتفت
له تريد توبتك اي سيدي . فقال لم ومن هو حيد اللاش حتى يكون له توبة . فقالوا له
نعم عليك بالعزيم سبحانه ان تقوم في توبتك وتدعوها حتى ترى مقام عزتك فقل
اي سادة اقمتم عليّ بعزيم لا يمكن الخالفة . وقام قائماً على قسيده وقال اي خلق الله اقم
عليك بالعزيم سبحانه اما اجبت دعوتي . وانيني طاعة مرة بما اتممت الله تعالى به .
ففتحت الارض والبحر وانت طاعة مرة شاهدة بلسان عربي نفيع قائلة اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمداً رسول الله وانك شيخ الشيوخ على الاطلاق وشيخ اهل الارض والسما
بالوفاق فلما شاهدوا من كرامات ما شاهدوه عياناً . قاموا على اقدامهم وكشفوا رؤسهم .
وبابهم ان يكون شيخاً عليهم وعلى كل من يلزمهم . وهو ذرية الى يوم القيامة . وما رواه
لنا ايضاً الشيخ حسن القيب رحمه الله تعالى قال كانت ذات يوم في الرافق عبد الشيخ الكبير
السيد احمد ابن ابي الحسن الرفاعي . وكان جالساً في مجلس جماعة كبيرة من المشايخ

المصرفين في المجزئات والكليات وهو يحدتهم بكلام غريب وسر عجيب . اذ جاءه رجل
متم ومرعوب ووقع مغشياً عليه بين يديه . فقال له الشيخ الكبير السيد احمد اي ولدي
ما لك فقال اي سيدي اننا لسارق على الساقية التي يتوضأ منها الفقراء فيها انا كذلك اذ
جاءه اسد كبر ضرغام وافرست الثور الذي يديره بالساقية وكلة . فقال له الشيخ الكبير
رحمة الله ادعنا السبع ان ياتي اليك فقال لا اقدر على ذلك واخاف ان يأكلني . فقال لا تخف
فانه لا يقدرك على ذلك ولا يؤذيك بشيء من ذرات الوجود فقام الرجل وقبست معه .
فدعونا الاسد فلهام سرعاً مطيحاً فلما قرب من الشيخ وقف امامه . وقال السلام عليك
يا ولي الله . فقال له اي خلق الله اي شيء اسأت الادمع الفقراء وكنت تورم الذي
يخرج الماء الذي يتوضون به اما خفت من الله تعالى ونشيت منه . فقال له الاسد اسي
سيدي حملني على ذلك حلك وجودك وركمك . لانني في خمسة ايام لم اذق شيئاً من
الزاد وانت اكرم الاولياء على الاطلاق فحملني على ذلك الحلم فقال الشيخ قبلت عذرك
وعذرتك لك بشرط ان تكون قائماً بمائة الخدمة انت ونسلك وذريتك الى يوم
القيامة . فقبل منه الاسد هذا الشرط بشرط آخر . ان لا يوشى من الصيادين احد الا
انت ولا نسلك الى يوم القيامة ويوبع على ذلك وهو الان قائم بالخدمة هو ونسله الى يوم
القيامة . فقبل من توجه الى ام عبيدة فانه يراه عياناً انتهى . وقال في ام الراهب . ما قصة
حدثني به الشيخ الصالح الفارسي رحمه الله تعالى قال كان في بعض الايام جلوساً عند سيدي
الشيخ الكبير السيد احمد وقول في الرباط بين الفقراء فالتفت عليه الامور الراحية .
فخرج عنها وتكلم مع فقيرنا واخذ يقول في بعض كلامه فاف حتى عد مائة وما وراء ذلك .
ثم خرج منها وما وراء ذلك ثم قال ارض ارض ارض وما وراء ذلك . ثم انه ارتعد .
فدخله رجحان وانزعج وقيل واغرورت عيناه بالدموع . ثم قال آتية ولا ابرح من مكاني
ابش فوق القوق وابش تحت القبت آتية ولا ابرح من مكاني ثم عازماً . فلما افاق
قال اي حبة اي دهشة اي حرقة وقال شعراً

* انت المحبب فلا سيما لمن عدلا عذب قلبي اذ قال الغزل سلا *

* عن كل شيء خلا قلبي فرائح فادسلا اكل امانع من هواك فلا *

انتهى . وقال في ام الراهب ايضاً ما حكاها لنا الشيخ يعقوب رحمه الله قال كنت ذات يوم
مع سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه في بعض البساتين يعمل الوضوء
فظهر الى غفلة والاعتيا معلقة برأسها فقال اي يعقوب انظر الى هذه الخلة حيث رفعت

راسها جعل الله تعالى ثقلها عليها ولو حملت منها حملت والى اصل البطن حيث وضع نفسه والى خده على الارض حمل ثقله غيره ولو حمل منها حمل على أي شيء جاز شرب عليه وارفع وهو من سائر الاشجار مرحوم لا يؤذيه احد ولا يجر دمه احد وبجبة كل احد وانشد غافيا عن نفسه

* رفعت رأيتي على العناق واقدستني جمع تلك اللفاق *
* وثقي اهل الموضع عن طريقى واشق عزم من يروم لحاقى *
* سررت في الحب سيرة لم يسرها في الورود عاشق من الصفاق *
* لمجدني يحول في كل ارض وطوبى تدق في الافاق *
* مثل العاشق فوق ساطي في مقام الهوى وتحت رواقى *
* سبي شيخي وخلي وخلي مولوا في اموي ما الاقي *
* لم اخن بالوداد قط حبيبا وبنادي علي في الاسواق *
* واذا ما ادعيت بالحب دعوى شهد العالمون باستحقاقى *

انتهى. وقال في ام البراهين ايضا ما نصه حدثنا الشيخ مقدم رضي الله تعالى عنه قال سمعت سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرقائي رضي الله تعالى عنه يقول كل شيخ لم يحضر تليذه عند الموت فليس هو عندنا برجل وكل شيخ يتكلم تليذه خلف العلف في ليلة الليل ولا يد به يخطيها فما هو عندنا برجل وكل شيخ لا يفرصنا تليذه ويكتب الشق سعيدا فما هو عندنا برجل وكل شيخ لا يراعي تليذه في القرب والبعد في حال حياته بعد ما هو فليس هو عندنا برجل فانظر يا اخي الى هذه الكلمات العظيمة عند ارباب الطريق حيث لم يعلموا ما معناها ولا فهموا فيها وذلك من بعض مرآب الله سبحانه وتعالى فخصته وكرمه الذي لا يحصى ولا يزال الود فان يحدث بهما الكرم الذي اعطاه اياه لنقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا تم على عبد نصبة يحب بظهورها ويحب اثرها عليه وهذه اكر نعمة واسنى نعمة واغلى درجة واوفى عطية ومع هذا ما يتكلم الا اذا غلب عليه الامر وظهر بغير اختياره فيقول القول فاذا صلى الى نفسه استغفر الله سبحانه وتعالى وفيه يقول الشيخ مقدم الخطيب الحنطلي رضي الله تعالى عنه

* يا اعظم الناس علوا عند مقدرة واهل الناس عند الجود بالمال *
* لو اصبح النيل يجري ماء ذهبا فما اشرفت الى جود يتقال *
* نفق ما يورق الحميد لمضعة وليس شيء عياض الحميد بالقال *

* تفك بالشراسر العسرون زموت اذا استطال على قوم باقلا *
* لم يحك كنفك من جورى يخطي ومرفق قاتل في رأس قتال *
* ان كنت منك على ما قد مننت يو فانت شكرك من قلبي على بالي *

انتهى. وذكر ايضا في ام البراهين عن الشيخ مقدم رضي الله تعالى عنه قال كما ذات يوم السليمان عند سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرقائي رضي الله عنه وهو يحدثنا ويرشدها فلما ختم المجلس بالدهاء قلب عليه الامر. وورد بحر الصرم فقال اي سادة نعالى الى الطلب كل يطلب ما يريد. نعالى الى الاقتراح. كل يقتصر ما يريد. نعالى الى التقي. كل يمني ما يريد. قال وبني كذلك زمانا طويلا والفقراء حوله. وقد مدوا الاكف. وروىوا الابصار. وم يسألون وبطلوب. وعلى دعائهم يؤمنون. وكل حصل له مطلوبه باذن الله تعالى. كما رواه صاحب الزباق وغيره انتهى. قال في ام البراهين ما نصه حدثني سيدي ابراهيم الاعزب قدس سره انه كان سيدي الشيخ الكبير جالسا في المجلس يتحدث. فبلغ في حديثه الى ذكر النصف. فقام اليو ابن تركي. فقال له اي سيدي ما النصف. فقال له سيدي الشيخ الكبير اي ولدي تصوفكم او تصوفنا. فقال ابن تركي اي سيدي كما في مسئلة واحدة صارت ثنتين فالرك لن تصوفكم او تصوفنا. فقال له اي سيدي تصوفكم هو ان تصوف اسرارك. وتبقى اكدراك وتعلم اخبارك. وتعلم حارك. وتعلم ليلك. وتقوم بهارك. واما نصف القور فتترك الكل والخرج عن الكل والفلسك بالكل. ولان لا يقع بغير الكل. وقال في المعنى شعر

* ليس النصف بالخرق من قال هذا ما صدق *
* اي النصف يا اخي حرق يازجها قلق *

قال فلما سمع ابن تركي كلام سيدي الشيخ الكبير صرخ صرخة ووقع مغشيا عليه. فلما افاق من غشوه كشف رأسه. وقال له اي سيدي هذا العهد علي وتوبي. فاخذ عليه العهد ونوبه وساله التوفيق والدعاء. فقال له سهل الله عليك العلوم. وكفاك شر المهوم وعناك في الدنيا والاخرة. قال فطلع فيو جميع ما اراد من العلوم. ووصل الى مراده انتهى. وذكر في ام البراهين ايضا ما حكاه لنا الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن شيخ القرابخرطين. قال طلب الفقراء في زيارة الشيخ خطيب الحصن رحمة الله. فاجابهم ثم انما اجتمعنا والمحدثنا للزيارة. فلما وصلنا القرية وقصدنا اذار الشيخ والوقت قد هجر

وحى النهار والبحر موجود . فوقف على الباب وطرقتها . فقالوا من داخلوا من أنت
فقلت قفراً يريدون السلام على الشيخ . فلما سمعوا كلامي لم يلبثوا دون أن يخرج الشيخ
الينا حافياً مكشوف الرأس . رداه يغير خلعة على الأرض وبضعة ملف يجلفو . فلما رأته
على تلك الحالة سلمت عليه وقبلت يده وفعل الفقراء مثل ما فعلت . ثم قلت له أي سيدي
أرغبك أن تشق علينا خروجه على هذه الحالة . وأردنا الراحة فصادفت أذا حيث
خرجت في هذا الوقت المحر . وكرمتك مكشوفة وأنت حاف . فقال له أي اخي لا تضيق
صدرك علي ما كان فإثم إلا الخير . معي وصية من سيدي الشيخ الكبير السيد أحمد رضى
الله عنه . قال لي أي محمد ما ورد على مورود إلا بيده سيف عجب وب . فان الفناء
بالشر والرحب والأخذ بالسيف رأسه ثم قال أي محمد أنت تعيش بعدي كثير . ولا
توت حتى ينظر فيك عيب . قلت له أي سيدي يكون في جسدي ولا يكون في ديني
فقال في جسدي . ثم قال أي محمد إذا ورد الفقراء عليك وأنت عريان فلا تقف حتى
تلبس . وإن كان رأسك مكشوفاً فلا تقطبه وإن كنت حافياً فلا تركب مداسك حتى
تخرج إليهم . ثم قال انعموا بخي إلى البيت فقلت له أي سيدي البيت الساعة فيه النساء
فألهن دخلت ونزع النساء ولكن بخي معنا أنت من أجل الله تعالى إلى الجامع حتى تبصر
ساعة وتصفد . قال نجاء الشيخ معنا وهو يتعد . فلما وصلنا الجامع وكان قريباً من جامعنا
الحائض قد كسرت فإ قليلاً قد دخلنا وجلسنا قليلاً . وأخذ الشيخ يحدثنا . فقلت له أي سيدي
نفسني أن يحدثنا بأربعة منحه من الشيخ الكبير السيد أحمد . فبكي الشيخ وقال جاء
سيدي الشيخ الكبير بعض الكرات إلى هذه القرية وفقى الحادي . فلما فرغ الفقراء من
مجلسهم ودعا سيدي وقال لي أي محمد نريد موضعاً لنعمل الرضوى . فقلت لا نعم الله
ثم خرج . فأخذت الأبريق وخرجت خلفاً أنا وطاعة علي لئن الظري . فلما خرجنا إلى
الضريح . فأتت له أي سيدي انشيري من أجل الله تعالى أن يباءة قد ملك هذه الجبانة فقال
لي أي محمد لا تكلفني هذا الأمر من أنا حتى أقبل هذا . فقلت له نطأها من أجل الله
تعالى وألمحت عليه بالقول . فأتى إلى الجبانة ونزع ثوبه فله فافذته وتركه على رأسي . وبكى
بكاء كبيراً . ثم رى نفسه على الأرض وفي خنقه . وقد أثارها المحر وصارت تراباً . وجعل
يتفرغ على التراب ويترغ فيه ويخدوده . حتى علا التراب عليه وأسودت نهاية . وما
بقي يعرف وجهه من فناء . وأبكت رأسه . قال فبقيت أنا أكل لحمي ندامة في كيف
كلنته ذلك . وما علمت ما يجري له . وبقي على ذلك زماناً طويلاً . ثم أنه جلس وسمع

التراب عن وجهه . وكرمه وثوبه . وغسل رأسه . ونفض قائماً . وجعل يغسل على
أطراف أصابعه حتى وصل اليها . فقدمت له المدا من فركه . ثم تمشى إلى البر . فلزمته
وكشفت رأسي بين يديه . وقلت له أي سيدي أنا استغفر الله تعالى من غفلي وما جرى
على يدي وبسي . فقال لي لا وأخذك الله أي محمد من أنا وما قدرني حتى تكون قد
كلفتني أن ادخل على أقوام . هذا يستغفرت . وهذا يحلف . وهذا يصب . وهذا مقيد
وهذا مثل ومن ابن في قرة على هذا الأمر لم يزل هذا المسكين الضعيف يتفرغ بين
يدي العزيز سبحانه وتعالى حتى وهبه جميعه وهبه كل من يدفن في تلك الجبانة إلى يوم
القيامة وأند

- * وقوفه على باب الحبيب وذلي
- * وتعبه وجهه بالترسة وبكائي
- * وقهره وأتلافي وعظه شخصي
- * واسكاب دمي واضطراب حدثائي
- * اللثة قلبي والفناء لعلي
- * إذا نلت منه بقيت ومناي
- * إذا جاد مولاي بعني وجادلي
- * بسولي واعطاني الهدى ورضائي
- * تمتعت في حبي له وإطعمته
- * وارضيته جهدي بكل رضاه
- * وعاملته بالسكر والحمد والتنا
- * على أنه أهل كل نساء
- * وأحييت في ذكره نفساً رضية
- * ترى ذكره طياً لأعظم داء
- * ومن يشكر المولى على نيل فضله
- * سيجزيه من العني بخير جزاء

انشي . وذكر في أم البراهين أيضاً ما نصه . وحدثنا عنه رضوان الله عليه عبد الأحد بن
كروباد رحمه الله تعالى قال سألت سيدي نجم الدين قدس سره عن حال بدر من
مراح فقال لي أي عبد الواحد بدر بن شراش كان رجلاً لاهلاً لبعض الولاة فحدثته
العامة فأتني سيدي الشيخ الكبير فظفر نظاره أراه بها ألف عام حراً وعندها ذكرها
وأناها شقها وسعداها فأنجب بنفسه وحدثت عنه على نبيو وشيوخه . فقال ما بقي لي حاجة
إلى ولا أي شيخ فسلمه الله ذلك النظر وأعي قلبه وبصرته فلما وقع بالنص والعجز ندب
وبكى ولام نفسه على تفریطه ثم أتى أم عينة وفرش خده على باب الرباط وبقي سنة كاملة
مطروحاً يبكي . والشيخ الكبير بهر كل وقت ولا يكلمه وإذا سأله لا يرد له جواباً فبعد السنة
مر سيدي الشيخ الكبير على عادته وبدر ملى على عادته ودموع تجري فقال بدر
* أرى ما وفي طأ شديد * فاجابة الشيخ الكبير * ولكن لا سبيل إلى الورود *
قال فلما سمع بدر الجواب أتى أن يرجع إليه ما سلب منه فبعد ذلك خرج بدر من أم

عبيدة ليلاً وهام على وجهه في البراري تأسفل على ما فاته وطلب مكة حرسها الله تعالى مخ
وأخبر رجوعه إلى العراق وإلى أبي مراد وأقام عند سيدي أحمد الدليل رحمه الله تعالى
وتوفي هناك وكان بينه وبين صالح بن بكران أخوة وعهد فراه صالح في مناميه وهو في
شاخوخة في وجهه وهو يستغيث فلا يغاث فلما افتاق ذاتي له وإلى سيدي الشيخ الكبير
معرفة ما رأي من حال بدر بن شراح وكزما خوراً في شاخوخة في وجهه فقال له الشيخ
الكبير صدقت فانه تعرض هذا الرجل على النبوة والولاية وعهدت عينه على نبيو وشيوخه
فقال له صالح أي سيدي وابن الصغ والعنو والتجاوز فقال له أي صالح الولاية يقع فيها
الساحة وأما النبوة فلا يقع فيها الساحة قال فلما سمع صالح كلام سيدي الشيخ الكبير نهض
من عده وإلى كبار اجمع والمساكين وأصحاب سيدي الشيخ الكبير السيد أحمد وحدهم بما
رأى وبما قال له الشيخ الكبير ثم سأله الحق مع أي سيدي الشيخ والشفاعة إليه قال فنهض
معه جماعة من أصحاب الدالة منهم مريد بن علان ونفيس ومحمد خطيب الحصن وعبد
المولى وأخوه عبد الرحمن وحسين بن ربيع والشبكي ونصر الهاميه وسعد الله التبراني
والشيخ فزري والشيخ يعقوب بن كراز رحمهم الله تعالى فأقيم معه إلى سيدي الشيخ الكبير
وكفوا رؤسهم وشفعوا ليدركم فيقبل منهم فرجعوا وهم يرتعدون فرحاً قال فلما رأته
صالح ذلك عظم عليه وتركهم وإلى أبي الجبال إلى محمد بن يونس خطيب أوتيه وحده
بذلك الأمر وطلب منه الشفاعة ليدرس سيدي الشيخ الكبير السيد أحمد فأقى إليه
وشفع وسأل فيه فقال له أي جمال الدين أحب إليك أن تسكت ولا تجمل فيك ما جمل
يو قال فرجع جمال ولم تنفع حاجته فقال رأي صالح ذلك قال ما بقي لي إلا أني أقترب
زوجه الست رابعة أم صالح رحمهم الله ثم أذنه دخل صالح إلى الدار وهو مكتوف الرأس
مقبوك يتره وإلى أبيها وقبل الأرض بين يديها وكان صالح من أصحاب الدالين ثم نهض
ذيله وبكى حتى أبكاها فقالت أي صالح قل لي حاجتك وإن أردت ولدي صالح فخذ
فقال لها أي بنت الشيخ تعرفين حديث بدر بن شراح مع سيدي الشيخ الكبير وما جرى
له وما وقع منه من اللطاف وأعرض الشيخ عنه وحدها حديثه كلها ولما الشفاعة له إلى
سيدي الشيخ الكبير فقالت له أي صالح كنت تشفع له بمشايع الجمع والرواء منهم فقال
لما قد سألتني فقل منهم فقالت كنت تحبه له بجمال خطيبه أوتيه فقال لما فقدت جنته
وأنت يا الولي قبل منه وما بقي لهذه النبوة إلا أنت لانه يرى لك حقوق أباك
وأجدادك فقالت له أي صالح إذا كان الرجال أرباب القناعات والأحوال ما قبل منهم

فولم يقبل قول أبا رة لا أقدر ما قال لما ما اعرف إلا الله تعالى ثم انتقلت إلى أي
صالح علي الشفاعة وعلى ربنا العام قال وكان لها عادة إذا دخل سيدي الشيخ الكبير
إليها إلى الدار تنفض له قائمة وثقائه بالرحب وأجلس فتمد ساعة ثم تأخذ المرحاة ساعة
ثم تقدم له طعاماً وتنف قائمة ويدها الماء فلما كان ذلك اليوم خبت صالح حيث
بكران في خزانة ونظمت بابزراها وقبالت وجهها إلى الحائط وجلست كالغضبية
فلم يكن إلا ساعة وإذا سيدي الشيخ الكبير قد دخل الدار وسلم عليها فلم تحبه ولا نهضت
اليه فقال لها أي بنت الشيخ ليس الخبر لا يغير الله يقوم يحيى وما بانتمهم أي بنت
الشيخ أراك معرضة فان كان خبرك عني أحد شيئاً فاستغفر الله منه فقالت له أي سيدي ما
بلغني عنك إلا الخبر فقال لها ما هذا الذي لم بلغه عنك في الأعراس فقالت لها أي سيدي
لي معك حتى صبة وأريد أن أشفع إليك شفاعة فان قبلني وقضيت حاجتي فبفضل الله
تعالى وبفضلك وإن رددي خائبة فانا لا أبرح من مكان أبكي على سوء حظي وكسر قلبي
لأجل ردك لي خائبة فقال لها أي سيدي بنت الشيخ اشفي ولو بدر بن شراح فقالت له
أي سيدي ولا شفاعتي إلا فيو قال فلما سمع كلامها وعلم قصد ما تكسر رأسه ساعة ورفعه
وقال أي بنت الشيخ قضيت الحاجة ببركتك قد نظر العزيز سبحانه وتعالى إلى قلبك
وصلحت نيتك وأخرج من الدار فقالت له أي سيدي غير صالح حتى يحضر فقال اجزاه
قال نعم ذلك تأذنه يخرج من الخزانة وهو مكتوف الرأس ثم قبل الأرض وبكى فقال
له سيدي الشيخ الكبير السيد أحمد أي صالح كيف رأيت أذك بدر إلا أن فقال يا سيدي
رأيت في مقعد صدق عند مليك مقتدر ببركتك فقال له أي صالح جزاك الله خيراً عن
ربك وعن سيك وعن نبيك وعن أخيك فملك من ترحى صحنه وتصبر وودنه وتصلح
أجنته في الدنيا والآخرة أي صالح أنت علمت بقول الله سبحانه وتعالى ألا خلاه يومئذ
بعثهم ليقض عدو المؤمنين وقوله تعالى فإلم من شافعين ولا صديق حميم وأما قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يرجع إلا مع عن أخيه ولو رأيته سبعين ذنباً يوجب الحجر وما
قول الولاية لا يترك المرء أخاه عن سبعين خلة أعوتها وأدناها المنكر وأنت أي صالح إلا مع
الحبيب والصديق الصادق ومثلك من يرى للدنيا والآخرة ويشفع لأخوانه في الدنيا
والآخرة وأنت الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن العصبة في الله تعالى فان الرجل
إذا رفته الله تعالى درجة عالية في الجنة رفع الله إليه وقوله ما يصحب إثنان في الله سبحانه
وتعالى إلا وكان أحبهما إلى الله سبحانه وتعالى وأعلى أرفعها صاحب وقول أمير المؤمنين علي بن

اي طالب كرم الله تعالى وجهه اخوك من ترك رضاه لرضاك ومراده لمرادك وكان معك في سائر احواله وأتركه على نفعه وأشد في الحق قول علي كرم الله تعالى وجهه
 * ان اخاك الحق من كان معك ومن يضرب نفسه لينفك *
 * ومن اذار ب الزمان صدعك شئت فيه شله ليجمعك *
 انتهى . قال في ام الراهين ما نصه وحدثني الشيخ ابراهيم بن احمد المعروف بابن النفا المكار قال . حدثني سيدي علي بن سيدي نجم الدين قال سمعت ابراهيم الاعرج رحمه الله تعالى يقول حضرت يوماً من الايام انا وسيدي الشيخ الكبير على طعام . فبينما نحن تأكل تأكل وإذا به قد هبت وغلب عتاسعة حتى سقطت اللقمة من يده . ثم افاق ورجع الى الطعام قال فزرت يده وقلت له اي سيدي اخبرني اين كنت الساعة . فقال اي ابراهيم عندك فقلت له يجيأت الشيخ منصور اخبرني اين كنت فقال اي ابراهيم اقميت علي بقسم عظيم اعلم انه قد خرج من خلفك بحار رجل يريد الهبة الى هذه البقعة يأخذ العهد على يد جدك وهو مشرك فادركته الوفاة في طريقه فنادى وهو يجود ببنوه اي سيدي اجد فادركته فاسلم علي بيدي واخذت العهد عليهم فقبض فحضرت وفاته ووارثته فحضرت التري ورجعت الي عندك . انتهى وذكر ايضا في ام الراهين ما حكاه الشيخ الخطيب احمد بن اي طالب المعروف بابن المقر قال كان عندنا في الصحابة رجل صالح من اصحاب سيدي عبد الرحمن الطائفي رحمه الله وكان زاهداً عابداً متورعاً له قدم بالخيرين الصالح قال فقال لنا يوماً من الايام وقد اجتمعنا بالرباط الصحابة اي سادات رأيت البارحة رؤيا عجيبه فقلنا له اخبرنا عن رؤياك فقال رأيت فيها براه النائم كاتب سركا كفيته ممدودة على القرى وفي كل مركب علم فقدم المراكب على القرى وصعد منه اقوام واخذوا من القرية الرجل والابن والخمسة والعشرين والافق والاكثرو مضوا وصار بيني المراكب الاخر فينقل مثل ذلك حتى قدموا كلهم في القرى فاحضروا منها ائمة فالتفت اليهم قبل آخر المراكب مركب عظيم المنظر لاجل كبره ومنظره وسمعت فيه علان وعلى صدره رجل اشعث اغبر عليه قبض قصير الاكام والذيل وعلى رأسه حرام وهو منكس رأسه على ركبتين يكاد يرفعه وجعل كاخراجه من مركب من المراكب المقدمة امامه من قرية واخذوا بغيره قدم وهو مركب وصعد منه اقوام كرحوا كل من في القرية كيارها وصغارها ورجالها ونساءها حتى كلاب القرية فينزله المراكب وينوجهون نحو القرية الاخرى فينقل بها كذلك فلا المراكب يتلي ولا الرجال تسام من كثرة الناس واخذهم معه المراكب

قلنا رأيت ابراهيم في وخرق علي . فتقدمت الى بعض الناس فقلت له برحمتك الله اخبرني من اصحاب هذه المراكب ومن صاحب هذا المركب الكبير وما شأنهم . فقال لي ما اتعرف من هؤلاء فقلت لا والله . فقال اصحاب المراكب الصغار هم المشايخ يأخذون مریدهم من القرى . فقلت فلن هذا المركب الكبير الذي فيه الطالب . فقال هذا مركب الشيخ الكبير السيد احمد . فان المشايخ اخذوا مرادهم والذي يصلح لهم من المریدين . وقدم الشيخ الكبير السيد احمد واخذ جميع ما بقي في القرى من الادميين حتى اخذ كلهم . اما سمعت عنه انه قال انما تمام كل ناقص . قال فاسكت عنه الى ان قدمت المراكب وصعد الناس منها فראيت الرجل يصعد وخلفه العشرة والعشرين . والمحسين والمائة والمائتين . حتى قدم مركبة . فصعد وصعد خلفه عالم لا يحصى عددهم الا الله تعالى حتى ظننت ان القيامة قد قامت وقد نفخ في الصور لكثرة الخلق والعالم فانتبهت وانا مرعوب لما رأيت ذلك . ثم قال اي قفراء وحتى العزيز سبحانه وتعالى لولا ان لا يجوز الخروج من مذهب الى مذهب ولا انتقال من شيخ الى شيخ لكنت قد اختلفت من سيدي عبد الرحمن الى سيدي الشيخ الكبير السيد احمد . وانا اخذ طوبى العهد لهذا الشيخ حتى لا يتوفني . قال فأخذنا عليه العهد ولم يزل يرويه الروا على القراء حتى مات ودفن بالرباط باهية الصليحة رحمه الله . انتهى

قال ايضا في ام الراهين ما نصه سمعت الشيخ الصالح احمد بن مصدق رحمه الله يقول . حدثني الشيخ احمد ابن عبد الرحمن بن الشيخ يعقوب بن كراز رحمه الله . قال كان في ام حديد رجل يتردى صياغ وله فبايت وله ولاد وهو ساكنا سنون كثيرة . ففكر يوماً عند سيدي الشيخ الكبير السيد احمد فانذ بطله فلما حضر عنده وسلم عليه . قال له اي فلان انت رجل كبير وقد اقيمت عمرك بالمعاصي والضلالة وانت اليوم مجري . وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم اوصانا في حتى الجار وان تريد له ما تريد لا ننسا والله سبحانه وتعالى يقول . ان الذين عند الله لا سلام ولا رحمة ان يكون لجوارنا لك اثر . فقال اليهودي اي سيدي قل لي اي شيء تريه حتى اقوم به . فقال الشيخ الكبير السيد احمد اي مبارك اشيعي ان تقول معنا لا الا الله محمد رسول الله . فقال اليهودي اي سيدي لي اهل وانساب ومال ولواد فأخاف اذا قلنا ينجوني اهلي وبأخذوني اولاديه ومالي وايي فقيرا بلا مال ولا اولاد . فقال له الشيخ الكبير اي مبارك قل معنا اشهدك عند الله سبحانه وتكون مسلماً وعلى دينك ظاهراً . فقال اليهودي اي

سيدي اذا كان الأمر على هذا امد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم . وان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر . ثم عمر . ثم عثمان . ثم علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين . وان كل دين غير الاسلام باطل ثم اننا اعادناه عليه ثلاث مرات . وكساه ولبس من عنده . وجاء الى دكاو وبقي على حاله مدحجاجة الشيخ الكبير السيد احمد فلما توفي الشيخ الكبير وتوفي بعد سيدي علي قدس سره وتوفي بالوقت احضر اليهودي . وقال له اي فلان تعلم ان سيدي الشيخ الكبير السيد احمد كان وسع الصدر . عظيم الخلق . يحفل مزاجه كل شي . ولاني لست كذلك واشتهي امانا انك تفعل ما عني او ترحل من جوارنا . فلا يمكن ان تكون جارنا وانت يهودي . فلما سمع كلام الشيخ علي رضي الله تعالى عنه بكى بكاء شديداً . ووقع على رأسه وقال اي سيدي والله مالي حاجة اليك . فسفت لي يعة مع الشيخ موسى الوقت . يعني يو السيد احمد الكبير رضي الله عنه . واخذها علي . وشهد لي بها . وعلمها احيى وعلها اموت . ثم حدث السيد علي بالقصة . فيكي وخلاه . وهذا كان من بعض مكارم اخلاقه وتطافوا بالحقن واجتلاب قلوبهم الى الخيرات والطاعات . واما الرجل فربح الى اهله وعرفهم حاله . وانه مسلماً . فاسلم اهله واولاده . واجهروا اسلامهم ببركة سيدي الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي . وفيه يقول الرجل الاسلي رحمة الله

* تلطفت فضلاً في تلك الهجي واخرجني من ظلة الكفر بالطف *
* واوفعت لي سل النجاة الى المدي فلاحني الى انوار عجز بالمطف *
* حويت من الاحسان خلقاً وعفة وفضلاً وتأيد كيل عن الوصف *
انتهى . ومن كراماتو ايضا انه كان خرج متزهداً للصحراء فخرج الاياك من بين بحر البصرة لانهاس يركاوا . وتردح على اقدامه الشريفة . كان دحام الابل على موارد الماء . ومنها انه لم يده المباركة فاطمة العرجاء . فعادت سليبة باندي . وتفرغ انتحارجها ونبت شعرها . وتور بصرها . ومنها انه ذهب لزيارته الشيخ محمود الزنجي قدس سره وكان قد بلغ من العمر اكثر من ثمانين سنة . ووضف جسمه . وقد حمل بزنبيل على اكتاف المريد بن . وكان له تسعون التمر مريد . فلما دخل به على حضرة الفوت . قال من داخل الزنبيل بعد السلام اني قد انتهت تفصيل فيوضات الحقيقة . وتول عنايات الطريقة . فقال السيد الفوت قدس سره يا محمود جئنا سنوياً كالخاروف المشوي ثم اخذ من يده وقال وماذا فعلت على امره . فصاح علي . فانه قد فعلت ما سأل الرضي من

هبة السيد . وحسن حاله ووجهه ومنها ان كان يقرأ الدرس في البصرة فيسمعون كلامه اهل القرى من الجهات الاربع . مسافة تسعة ايام . ويحجمعون في كل يوم وقت درسه الشريف في يوتهم لسماع تصاوغ الجهرية وحكموا الحدية حتى ان اهل ارجونه والحداد يجمعونه كما في التراقي . ومنها انه صلى الصبح في مكة المكرمة والظهر في المدينة المنورة والعصر في بيت المقدس والمغرب في بعلبك في مقام بني الله نوح عليه السلام والعشاء وراء جبل قاف . ومنها انه انكر عليه علماء بغدادوا اكثر واكثر ما ذمته يجلس الحقيقة واجمع رآهم ان يرسلوا له رجلاً من العلماء ويرسلون معه طريقتين معلومتين نبيداً وامروا ذلك الرجل ان يقدما هبة ليدب السيد لكي يغفر لهم جهل سيدنا علي ما زعموا . فذهب الرجل الى البصرة ودخل مجلس سيدنا مولانا القطب وكان الرجل المذكور عبدة النبي عفا بعد ان جلس . قال له سيدنا الفوت جئت من بغداد قال نعم . قال وكيف علمه بغداد في غيبتنا وما الذي رسلوه اليانا من الهدية التي بعك فاحضر الفارفين ففتحها بيده المباركة واخذ يده كاساً وملاء وامره ان يغرب ففتح لعلو بها في الظرف فاقسم السيد ان لا يد من ان تغرب فغرب فانقلب الخمر على عمل . فأمر السيد بعد ذلك جميع الاخوان ان يشربوا منه . وقال لم لو علمت انه خمر لما احببت على الرجل يشربه ولكن الله يأني ان يدخل راقنا ما يكرهه فاشرب لم فغرب منه حيث شرب لهم . ثم قام الرجل وقرأ في قديم السيد وطلب منه الطريقة والهدى فسخ ذلك . ثم لمس السيد برأسه على عيوب الهباء فتتورصت وصارت بأذن الله تعالى احسن من النجاسة . فانزاد اعتقاداً ومكينة بركة بتقدم بزاوية سيدنا الفوت قدس سره فيبد تلك الأيام قال له قدس سره اذهب الى بغداد وجراب رسالتك الي جنت بها فأمر سيدنا حيث شرب باقتدار فحفل مشك من قصب ووضع في اسفله ماء وفوق الماء قطناً وفوق القطن ثابراً وفوق الثابراً شيئاً . وقال بسم الله الرحمن الرحيم اذهب الي مجلس خليفة بغداد بحضور العلماء . وقل لمن الذي يجمع الله له بين الافراد بذلك له الاعيان ويجعل له تحركه عملاً بكمرو فأخذ الرجل وحضر الى مجلس الحقيقة والعلم ففقه فلما نظر الى ما فيه ايجيل من ذلك غاية العجب لان كراماتو رضي الله عنه كالصهيرات فسلموا له وسافر الى زيارته والفساد الطرية منه ولازموا بحمدته عبات حضرة السنية . ومنها انه دخل عليه رجل وهو يبيكي فساله عن سبب بكائه . فقال له يا سيدي ذهبت لأخذ الطريقة من الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره فولي وجهه الشريف عني . وقال لي

أخرج أنت من أهل الشقاوة وإن قد نطعت من الخوف . فقال له سيدنا الفوت
لابأس عليك ثم حتى أياك في طريقي وأكون لك حجة بين يدي الله تعالى . فقام ونفل
بين يدي حضرة السيد فيا بعة وسمح يده المباركة على جبهته . وقال اذهب الآن لحضرة
الشيخ عبد القادر فذهب فلما رآه حضرة الشيخ عبد القادر قام واستقبله وقرب منه فغضب
الأخوان من ذلك . فقال لم لا تحييل أن الله محام في جبهته سطر الشقاوة ببركة السيد
احمد الرفاعي رضي الله عنه وقوي . يقول الشاعر

* كراماته يسمو عن المدقدها ومن ابن زمل ان غصبيه بالعدد *

انتهى . ومن اجل كراماتها تكرر ذكرها واشهر امرها وعطرها الاكبر ان عطرها واذعن
لها الايمان وصارت بها الركبان قضية مد يد النبي صلى الله عليه وسلم له كما تقدم . قال
العلامة الشيخ عبد الرحمن الصنوي رحمه الله تعالى في كتابه نزهة المجالس بعد ان ذكر
هذه القصة ما نصه ولا أنكار في ذلك فان أنكار ذلك يوهدي والعباد بالله الى سوء
الحاجة . قال العلامة الأيدري رحمه الله تعالى وأنكار هذه الكرامة كفر لانه يتضمن أنكار
المحبة المحمدية والكرامة الاحمدية وقد وقع قريب من ذلك مرة اخرى للسيد المشار
اليه قدس الله اسراره وشيد آثاره وذلك انه في العام الذي توفي فيه رضي الله تعالى عنه
حج وزار قبره صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل من الجنة بل من العرش والكعبة ولما
وقف تجاه القبر الشريف برى الوداع انشد . قالنا

* ان قبل زرم بما رجعت يا شرف الرسل ما يحول *

فخرج صوت من القبر الشريف . سمع كل من حضر في ذلك الروض العطر
ومو يقول

* قولوا رجعتا بكل خير واجمع الفرع والصول *

ولا شك ان كرامات الاولياء حق وصدق ولذلك . قال اللالكائي في جوهرة الجويد

* واثنين للاولياء الكرامه ومن فهاها فانين كلامه *

وقد نص الحافظ السيوطي كثيره ان الله صلى الله عليه وسلم متصرف بعد موته في
العالم العلوي والسلي حتى انه وقع الخلاف في خروج من قبره الشريف وفي كون ماله
باقيا على ملكه بعد موته لكن لا يسي ذلك بعد موته محيرة لتعدد التمسدي بل كرامة وآية
ومح انه صلى الله عليه وسلم لم يله الاسراء بموسى قائما بصلي في قبره . ومع ابن المسيب
الاذان من القبر الشريف في وقعة الحق ونص الواهب . وقد ثبت ان الانبياء يبعثون

ويبعثون انبي . ونزل الامام عده لى اموالواهب الصدقي في كتابه الجواهر النيرة في
مناقب السادة الاحدية عن سيدي عبد الوهاب الشعراني ان عبيد سيدي احمد
البدوي بالاسرى قد تعدد حتى ان سيدي عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه كان يفي
الحمام في بعض السنين فشاهد عبيد سيدي البدوي بالاسرى والوقائع كلها متولة نقل
الحديث بالاسانيد المتعددة فلا ينبغي لمن يخشى سوء العواقب وغضب الله تعالى ان ينكر
كرامات الاولياء بعد الموت وكن الميت صار في حكم الجهاد لا يتناقض وقوع الكرامة منه
فان الروح لها اتصال بالميت لاجل النعم وغيره . وغاية الانصال بخلاف قوة وضعها
على ان المحاديات ثبت تفاهن ذلك الجهر الاسود كان يسلم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما مر وحيث المجمع وتسبح الحصا فكلهم الاولياء بعد الموت كرامة اقرب من
كلام المحاديات وهذا لمن لم يفقه الله تعالى لخير واحترام اولياء الله تعالى واحباؤه على
ان الكرامات للاولياء بعد الموت لا تناس على الميجرات من الانبياء بعد م اذ لا يلزم
من نفي الميجرة بعدم نفي الكرامة بعد م لان الميجرة انما ثبتت للانبياء لاجل المعارضة ولا
معارضة بعد الموت . واما كرامات الاولياء فتمه وفضيلة ليطهر الله تعالى بها عظمة عبده
وعز وجل رفعت عنه تعالى وحاشا الله تعالى ان يقطع منه عن احباؤه بل يزيدهم بدليل
قوله تعالى (يخبر اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) والاولياء رؤس المخاطبين بهذه
الفضيلة بل المعارضة في شيوخها بعد الموت ترجع لمعارضة القرآن في هذه الآية العرفية
لا في الآية جلت سطوتها على ان الله تعالى اذ اعلم ان محمدا نبيا صالحا كان وليه وناظرا
اليه في الدنيا وبعد ما برزها رقية وفي الجنة والمجمله ثبوت الصكرامة للاولياء بعد
الموت يكاد ان يكون معلوما عما شبه بالضروري يخشى على سكر ذلك من سطوت الله
تعالى ويخشى يوما يخجله بعض الغيبيات . من ان ذلك فيه نسبة تأثير المخلوق فيخال
ياطل لا يعلت ان ذلك الخارج بخلة الله تعالى على يد من اصطفاه من عباده والله تعالى
اعلم انتهى . واجاب الامام العالم العلامة حافظ المصرية السلف وشرف الخلف شيخ
مناجح الاسلام احمد المقدسي الحسيني بنوله نعم كرامات الاولياء نامة فلا تنقطع يومه كما
هو منصوص عليه ولا ينكر ذلك الا من ينهى بالمرحان والله تعالى اعلم انتهى هذا في شأن
الاولياء واليه صلى الله عليه وسلم في قبره سمع بصر مطعم بأكل ويشرب ويتعم
وقد شاهد ذلك اهل الكشف من خواص هذه الامة المحمدية يعني عند المراقبة انكشف
لم ذلك في العالم الروحاني لا المحسني الخ . وان ذلك اشار القطب العارف بالله تعالى

سيدنا الشيخ ابوالحسن الشاذلي قدس سره . بقوله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه عين ما عدت نفسي من المسلمين . وذكر الشيخ القدره المحجة مولانا عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في متنه وكثير من كتبنا ان سيدنا الشيخ ابراهيم المنبوي قدس سره كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويتلقى امره المحمدي كذلك ذكر سيدنا الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره ان الشيخ ابا العباس المرمي خليفة الشيخ في الحسن الشاذلي قدس سره كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم بنقطة ويرى ان الانجذاب عن رؤيته صلى الله عليه وسلم يخلص في مقام ولا يتو وقد ذكر الامام العارف بالله سيدنا الشيخ احمد بن جلال المصري خليفة شيخ الشيوخ مولانا الشيخ في بكر زين الدين الخفي في الرافعي خليفة سيدنا القوت الأكرم نور الدين عبد الرحمن القرشي المصري الرافعي قدس سره . في كتابه جلاء الصدا ان السيد الجليل والعلم الطويل شيخ مشايخ العرب والعجم صاحب الثوبة والعلم عبي الدين ابا العباس السيد الشيخ احمد الكبري الرافعي الحسين قدس سره ونفعنا الله ببركة علومه يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وأشار بأصبعه ولم يتحقق انه يس بها صدره الشريف كما صلى عليه . لاحصل عليه صلى الله عليه وسلم ولا حصل له ثوبه من اليقين الذي امره الله تعالى به ولا علم كيف يصلي ولا يجتنب ان كثيرا من الاولياء يرونه صلى الله عليه وسلم ويسمعون خطابه الكريم الذي ورد فيه الحديث وعليه جماهير الامة سلفا وخلفا انه يرد على من يسلم عليه السلام . والفرق بين الذي وغيره مناجاة خطاب المبارك وعدمه ومن هنا يستدل ايضا على ما ايد الله تعالى به مولانا السيد احمد الكبري الرافعي رضي الله تعالى عنه وميزه به عن الاولياء من القرب المحمدي . فان الاولياء الكرام يرونه صلى الله عليه وسلم ويحلمون ان يراه . لان المحجب التلقه كاترهم وهو لا يسمع حديث ابصارهم اني طهرها من الله تعالى من الاغيار الا ان السيد الكبري السيد احمد قدس سره . عند خروج البلد المحمدي له رآها حينئذ كل من كان في المحراب الشريف النبوي من مقرب ومحجوب وتوارثت بها الاغيار وسارت بها الركبان في الامصار ونطرت بذكرها محافل المداينات والاكابر واشتكت بنقلها بطون الدفاتر فاعظم هذه المزية والرتبة العالية . وما احسن ما قلت في هذا الباب من موضح حديثه . بوالسيد احمد لا يبر قدس سره

* قطب انقطاع الزري زكي الاصول بضعة الاعيان من آكل التول *

* طائر لم يلد له الحادي الرمول *

* علفك في عام حبيب يمد وقت المصير للمغرب *

* رتبة فاق بعلمها السلف *

* وعلا فيها كل الخلف شرف ثم يوحى الشرف *

* ويد ايضا اثبت بالارب جمعت ما بين ابن واب *

وقد سئل سيدنا الامام الهمام الجلال السبعي رضي الله تعالى عنه عن هذه الكرامة الباهرة فاجاب عنها بكتاب حقوق غاية التحقيق ودقيق اكمل التدقيق فلما احببنا ان نورد ما مكتبة هناك هو

وقع السؤال عن مد يد النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف العالي في الكبر الامام الشهيد مولانا السيد احمد ابن الرافعي رضي الله عنه هل هو ممكن لا وهل اسند هذه الرواية المشهورة عالة بحجة وال جواب عن السؤال المذكور حررته بهذا الكتاب وجمعة الشرف الحتم في ما من الله بولي السيد احمد الرافعي رضي الله عنه من تقبل يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما اقول ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو وسائر الانبياء معلومة عندنا قطعاً . لما قام عندنا من الادلة في ذلك وقام بذلك البرهان وصححت الروايات وثبتت الاخبار وقد كتبت في حياة الانبياء كتاباً مخصوصاً وبسطت فيه الادلة والاخبار وما انا اذكر لك بعضها فيما اخرجه ابراهيم في المحلة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم . من يقبر موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي فيه . واخرجه ابن يعلى في مستدركه عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم . قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون ولا يخفى ان الله جمع لنبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مرتبة النبوة والشهادة بدليل ما اخرجه البخاري والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في من قالتم ختمت كونه عليه الصلاة والسلام حيا بنص قوله تعالى (واحسن الذين قبيل في سبيل الله لموت اهل احياء عدد رهم رزقون) والانبياء اولي بذلك من الشهداء ونبينا اول من جميع الانبياء . عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين . لما من الله عليه يوم من المعالي الفائقة والمخاصم الزكية . وقد افرز الرجال لآيات حياة الانبياء جميعاً وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وامهم في الصلاة واخبر . وبخبره صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يتلغى . وانه يرد على من يسلم عليه السلام . ويشال البارز عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو حي بعد وفاته . فاجاب انه صلى الله عليه وسلم حي وكان سعيد من المسجب رضي الله عنه اية المحرم . لا يعرف وقت الصلاة لاجتماعهم من

فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم أر أجمع الأذان والأقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . أيام الحرة حتى عاد الناس . وقال الياقبي غيب الدين . الأولاء . يرد عليهم أحول يشاهدون فيها ملكوت السموات والأرض . وينظرون الأنبياء . أحياء غير أموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى موسى عليه الصلاة والسلام . في قبره قال وقد تفرغان ما جاز للأنبياء محبرة جاز للأولياء . كرامة بشرط عدم التقدي . قال ولا ينكر ذلك إلا جاهل ونصوص العلماء في حياة الأنبياء كثيرة لا تحصى فلنكتف بهذا المقدار وحيث أن الحياة ثبتت وسامع كلامهم ورويتهم عليهم الصلاة والسلام صح وقوعها عند الأولاء . فخرج يد النبي صلى الله عليه وسلم . لسيدى السيد احمد ابن الرافعي رضي الله عنه ممكن . ولا يترك فيو الا ذور فيغ وضلالة أو منافق طبع الله على قلبه وإن أنكر هذه المزية ومثلها يودي إلى سوء الحاقة .

حما الله لا فيوم من أنكر الهجرة الدائمة والكرامة الباهرة . حدثنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ كال الدين امام الكمالية عن شيخنا شيخنا العلامة الهام الشيخ نيس الدين المجري عن شيخنا الامام الشيخ زين الدين المراغي عن شيخنا الشيخ البطل المحدث الياقبي النقيب المقرئ الفخر الامام القدوة المحجة الشيخ عن الدين احمد الفاروقي الياقبي عن ابيو الاستاذ الاصيل العلامة الجليل الشيخ في احقاق ابراهيم الفاروقي عن ابيو ايم الله الفها . والمحدثين وشيخنا اكابر الفقهاء والعلماء العاملين الشيخ عن زلدين عراني الفرج الفاروقي الياقبي قدس سرارهم اجمعين قال كتب مع شيخنا ومفزعنا وسيدنا الي العباس القطب الفوت الجامع الشيخ السيد احمد الرافعي الحسيني رضي الله عنه عام خمس وخمسين وخمسمائة . العام الذي قدرا لله له فيو اجمع فلما وصل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم . وقال على رؤس الاشهاد الصلاة عليك يا حدي . فقال له عليه الصلاة والسلام . عليك السلام يا ولدي . مع ذلك كل من في المسجد المنوي . فوالله سيدنا السيد احمد وارعد واصفر لونه . وجنا على ركبتيه قام وبكى وإن طولاً وقال يا حدياه

* في حالة المبرورجي كنت ارسطيا قبل الارض عني وهي نائمي *

* وهذه دولة الاشياح قد حضرت فامدديك كي تحظى بها شفي *

فقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشرفة الطرفة من قبره الا زهر المكرم فقبلها في ملاه يقرب من تمعين الف رجل . والناس ينظرون اليه الشرفة . وكان في المسجد مع الحجاج الشيخ حياء ابن قيس الحنفي والشيخ عبد القادر الجيلاني المتيم بهتاد

والشيخ خيس والشيخ عدى ابن مسافر الشافعي وغيرهم . فنعنا الله بعلومهم وتشرفتنا بهم بروميا اليه المحمدية التركية . وفي يومها لبس الشيخ حياء ابن قيس الحنفي خرقه السيد احمد الكبير واندرج في سلك اصحابه . ومن طريق آخر حدثنا الشيخ حميد العلمي عن الشيخ في الرجال البونيين المملوكي عن الشيخ عبد الله البطاطي القادري . عن الشيخ علي ابن ادرس البقوني عن شيخه القطب الفرد الشيخ عبد القادر الجيلاني ثم البغدادى . قال كنت في عقل الكرامة التي اكرم الله بها الشيخ احمد الكبير الرافعي بتقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم . قال البقوني قلت اي سيدي ما حدثه على هذه الكرامة من حضر من الرجال . فبكي رضي الله عنه . ثم قال يا ابن ادرس على هذا يقطعه المأ الا علا . ومن طريق آخر حدثنا الامام القوسي عن الشيخ قطب الدين ناظر الخزانة عن الشيخ ركن الدين الحنفاوي عن شيخه عدى ابن مسافر . وعن خادمه الشيخ علي ابن موهوب . قالوا كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عام حينا وكان الشيخ احمد ابن الرافعي رضي الله عنه واقفا تجاه الحجرة الطاهرة . وقد تكلم بكلمات ضبطها عنه جماعة . فقام كلامه الا وقد مدت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقبلها ونحن ننظر مع الحاضرين . قال ابن موهوب . والله كما في ما وقد خرجت من القبر المباركة بدأ بيبض سوبة طويلة الاصابع . كانها البرق المضي . وكان في المحرم واهلو . وقد كاد يدي . وقد كادت تقوم قيامة الناس كالزهر من الدهن والحجرة والمهية والسلطان المهدي . وقد قام الرحيم وتكلم بكبر النازل وصلاحهم عليو صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان هذه المنية المباركة بلغت بين المسلمين مبلغ الخطير وصلت اسنانها وصحة رواياتها وافق رواها وانكراها من شواهد النفاق . معاذ الله فائدة . قيل يدخل السيد احمد رضي الله عنه في الصحابة لكن هذه الملقبة انتسبت للزوار بسبب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم . الجولب الذي عليو سلتها انه يحل نظره . والاصح عدم الدخول وهذا قال الحنفاوي والفرا وغيرها لان الحجة استمرار حياء عليو الصلاة والسلام . وهذه الحجة اخروية ليست بدنيوية . لانهما في احكام الدنيا . وقد ثبت ان السيد احمد رضي الله عنه لما حج تأتيا في العام الذي توفي فيو وزار القبر الطيب الطاهر على ساكنه افضل صلوات الله وسلامه . قال وموتناه القبر بانكسر ومسكه

* ان قيل زعم با رجيم ياكرم الرسل ما غول *

فظهر صوته من القبر الشريف . معه كل من في المسجد المبارك يقول

* قولوا رجعتا بكل خير واجمع الفروع والاصول *

ولا غربة في هذا فان المحبيب عليه الصلاة والسلام كان يخاطب كل قوم بلسانهم وجوباً للحميري عن قوله . ام من البرصايم في السفرحين قالوا على لغة حمير . واضعاً محل اللادين من البر والسفرحين . معلوم مشهور وجوبه الى السيد احمد رضي الله عنه من هذا القيل فافهم والذي ادعى الله بان السيد احمد ابن الرافعي الشريف الفاطمي المحمدي رضي الله عنه كان جبلاً راسخاً وبطلاً متبحراً وولياً علياً وحريراً مجاراً لساناً متبحراً وسيداً لساناً انتهت اليه رئاسة طريق القوم وانعقد عليه اجماع العلماء والاولياء .

وقال بتقدمه وتقدم رجال عصره كافة ومضى اكبر قادات عصره تحت لواء ارشاده تمكن من الانبعاث للنبي عليه السلام وصح فيه قدمه . وانتهى اليه التواضع ومكارم الاخلاق

* هيهات ان بات الزمان يتلو ان الزمان يتلو ليجل *

نفعنا الله بعلومه وامهاده وحاوله وارشاده ان اخر ما قال نفعنا الله به

ولا شك في ان السيد يفرق عبده والوالد يؤيد ولده سيما هذا الرسول الجليل الاعظم والحر المحض المظلم صلي الله عليه وسلم . فهو مورد الانبياء . ومصدر الاولياء . وهائل الفيض الالهي . الذي جل قدر ساكنه عن التناهي وفي هذا الباب ما يكفي من علو منزلة هذا الامام الجليل والعلم الطويل . رضي الله عنه ونفعنا بالمسلمين ببركاتهما

* هيهات ان ياتي الزمان يتلو ان الزمان يتلو ليجل *

الباب الخامس

في ذكر وقوفه عند حد العبودية والتزامه في صحبه وغيبته الكتاب المهيمن ونحوه وصحبه وحله وتكفه وعلمه قدمه . وما اسبح الله عليه من مزيد نعمه وكرمه . وقوي سياحت شريفة واساليب رفيعة لطيفة ولعلم انما كان مقام الوقوف عند حد العبودية اعظم القامات وافضلها واجلها واكثرها اذ لم يذكر ما يناسب هذا الباب من سيرة النبي الاواب وان ابي ان يخرج عن هذا المقام نعت عند كمال الرجال الاعلام وقد بسطت له مقالة لطيفة في كتابنا ضوء النفس وما هي مجربتها وفيها ما يكفي في هذا الشأن ان شاء الله تعالى قلت وان مقام العبودية عند الاعلا القامات ورثته اعظم الرتب . وهو المحسوب

الرفيع والنسب الا على لان فيسور الوقوف عند حد الخلوقة والصوت تحت هود الاوامر الالهية والانقياد الكامل لمراسم الشريعة الربانية وهذا طريق الانبياء والمسلمين وصليو كمال افراد الاولياء والصالحين وقد عد العارفون من اهل الله مقام الانبساط والادلال الذي يحصل من الوقوف وبتراح له بعضهم حالة كونهم قائمين عن شهود انهم مغضوبين في بحر الفناء عن الاعيان مقام نقص عند اهل الكمال منهم وقابلوا في هذا الانبساط انما يقبأ من الانبساط عن رؤية حد العبودية فيقتضي لسان الفناء بلسان الفناء وينطق لسان العجز بلسان القدرة وعند الخروج من ساحة الانبساط المذكور يقع العديد من مرتبة انبساطه الى مرتبة عبوديته الصحيحة وينوب من هبوطه وبعد ما زلة توجب الذلة . حتى ان اهل الكمال الذين وصلوا الى مرتبة المجاهدة الجامعة اذا دخلوا ساحة الانبساط ازدادوا طيب قلب وارتاح لبه وتكملا في مقام انبساطهم الجميل الامس عن التكلم بما ينبغي رتبة العبودية في تلك الحضرة العلية ولينظر الى ما قاله شيخنا السيد احمد الكبير الرافعي رضي الله عنه الى سبطه القطب المحجوب السيد ابراهيم الا عجب قدس سره كل القوم شرها فتمسكت عليهم فعدوا . الا جدك شرها ونحك عليها وقال رضي الله عنه دخلت على الله من كل باب فرائيت على الكل اذ حكاماً علياً فدخلت من . باب الذل والانكسار فوصلت وتملت فقصودي والطالب على الابواب . وذكر الشيخ المحجة ولانا عبد الوهاب الشعراي الشافعي قدس سرته في كتابه الجواهر والدرر الذي الفه فيما استفاد من شيخه المحقق العارف بالله . سيدي علي الخراساني رضي الله تعالى عنه . فقلت له اي تشبه فاذن مقام الادلال في هذه الدلائل . فقال رضي الله تعالى عنه تشبه لاني لا اتركك . ومضى يفرغ اليه بالادلال وجميع الحقوق الالهية تطالبه في كل نفس ولهة . وقل عند بطل الحق تعالى عليه جملة السيادة الا وبدخلة شهود الزهو والمحجب . ومن هنا قال بعضهم اتعد على انبساطي وانك ان الانبساط اي اتعد على بساط العبودية . وبالك ومقام الادلال ما دام التكليف ولكن اذا حفظ الله العبد لايضربه لبس جملة السيادة فبخر فيها عبداً في نفوس سبدا عند الناظرين . ولما خلعت هذه الجملة على اي يزيد السطحي صار الناس يتبركون به رفقه فلامه بعض الناس . فقال انما يتبركون بجملة الحق تعالى لاني وراى بعض الفقهاء الشيخ عبده الله . من اجرة المدفون بقرافة مصر رضي الله تعالى عنه وهو جالس على كرسيه وصليو حلة خضراء والانبياء كلهم واقفون بين يديه فاشكل ذلك عليه ففرسه على بعض العارفين . فقال له وقوف الانبياء انما هو ادب مع من ليس الجملة

لا مع من لبس الخلعة . فقلت له قد بلغنا ان الامام علي رضي الله تعالى عنه كان يقول في خطبته على رؤس الاشهاد . انا نقطة بسم الله انا جيب الله الذي فرطتم فيه انا اللوح وانا القلم . وانا اللوح المفوظ وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع ولا روضون فاذا صبحي وارفع عن عجل الوحدة في اثناء الخلعة بمندوبين يعبدون وضعت وانتهار تحت الاحكام الالهية . فقال رضي الله عنه نعم وقد حكى ابن سيدي ابا الحسن النوري رضي الله تعالى عنه . قال لبعض القراء من انت . قال من اصحاب السلي فتنظر اليو نظر الغضب . وقال قل خادمه ما مقام الصبي عزيز . وقال سيدي احمد بن الرافعي رضي الله تعالى عنه يوماً لاصحابي من وجد في عيا بطليط علي مقام اليو يعقوب وكان من اجل اصحابي . فقال يا سيدي فيك عيب واحد . قال ما هو . فقال كوف مثلنا من اصحابك ففشي على الشيخ رضي الله تعالى عنه وعهم اجمعين . وقال يا يعقوب انت سلم المركب حمل من فيو في الصفة . وذكر سيدنا العارف الجليل . والعالم العلامة النبيل الشيخ عبد الوهاب الشراني قدس سره في كتابه اليواقيت والمجاهد في بيان عقائد الاكابر في البحث السادس والاربعين من الباب المذكور ما نصه . فان قلت ان بعضهم يقول اذا اعتراضوا علي في فعلو امرآ من الامور ما فعلت ذلك الامر من الله تعالى كما نقل عن سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه اما . قال قدسي هذه على علق شكل وفي الله تعالى الابد امر الحق له بذلك قبل صبح . فاصحاب الامر بذلك غير صحيح ولعل الناظر لذلك اشبهه علي الاذن بالاراذل الذين يطلق على الجراح شرباً بخلاف الامر فانه ترفع جديد فانه يقضي عصيان من مخالفة . وقد نقل الشيخ في القرن في الباب الثاني والعشرين من الفتوحات من قال من الاوليا . ان الله تعالى امره بغير . فهو تليس لان الامر من قسم الكلام وصفو . وهذا الباب مسدود دون الاوليا من جهة التشريع وايضاح ذلك انه ليس في الحضرة الالهية تكملة لا في غيره وقابلي الاوليا لاسماع امرها اذا امره الانبياء بغيره كان من المناجات واللذة السارية في جميع وجودهم لا غير . وبعلوم ان الماخذ لامر فيها ولا ياتي بما في حديث وسروك من قال من اهل الكوفة ما مورباً مرالي مخالف لامر شرعي محدي تكليفي فند التمس عليه الامر . وان كان صادقا فيا قال انه سمع . قال ويكن ان بعض الاوليا يكلف الله عن قلبه المحاب ويقيم الله تعالى له مظاهرة يعبد يافسح فيو امر الحق ومنه هيد صلى الله عليه وسلم . فيظن انه الحق تعالى كله هو وانما كل روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

فيكون ذلك من باب التعريف للاحكام الشرعية لاشرا جديدا . فان ذلك باب قد اغلق بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مجروح والذي فهمه من ارتياح الحضرة القادرية ان الامر كان من رضي الله عنه في البداية والا قد كانت هاتية رضي الله عنه على اعظم قدم . وانما حل واكمل خلق وكما نواضع وانكسار واما الوردات الفتيلة التي كانت ترد عليه قدس سره واخذ من حال الى حال فيصلي بكلمات تجاوز حد الصبح فانها حالة بداية لانصر بتمامه العالي . ولا تحجب نور ارشاده الملائ . وهي كقولوا حالة غيبي (قدسي هذه على رقية كل وفي الله) . وكقولوا انزلوا بالامانة رفي احضر واقرها كان جمعنا اكل من جمعكم كما ذكر ذلك صاحب البهجة القادرية وغيره فانها حالة ادلال . لا يضلها حال . يمدتهم . رضي الله عنهم ولا فشان الملائكة الكرام عليهم السلام معلوم . وقد راعوا في اولياء الله جليل يعلو عن ظاهر هذه الكلمة . وان كان المتصور من القدم عدلي الاتباع لاسقط الرجل المركب من لم وعظم وهو الصحيح وث مرتبة النهائية رتبة نقصرها المطامع . وتلذذ بذكر اخيارها المسامع . وقد تعرضت لذكر هذه الكلمة . لمسبعا في هذا الباب لا غير . وينت ما ذكره بعض اعيان الرجال فيها حفظا لمقام حضرة الشيخ رضي الله عنه . وارشاد البعض خدام طريقته المباركة من الذين لاعلم لم ولا فهم قائم برفعهم انها مرتبة ترفع رتبة الشيخ . قدس سره على بقية اخوانه واقرائه والاوليا العظام رضي الله عنهم رتبة رتبة موصون محاظلة قدر اولياء الله وتقديره والعباد بالله فذلك جعلت كلاسي هذا المذرا وصيها لم على ما در الحق والحق اسحق ان تبع ولا فرسته رضي الله عنه من اعلام ارتب اولياء رتبة وهيت من اعظم هيبات هية . قال بتعظيمه وعلق قدر رامة الميرين واذهن بفسلو شيخ الامة اجمعين . ولا يجوز تافضل او جاهل ان ينحصر من محي هذا غير ما ذكرته ارسى ما شرحت لاني من اخص المسوين الى ارباب والمحوسين على احاديثه وقد عتد له في آخر هذا الكتاب ترجمة مخصوصة واني اشكر الله على ان جعلني من المعتقدين بغيره . ويمكن ارشاده ومن اخص المحبين لعشيرة واولاده . وقد علمت بوضلة حب تقفي بجنابه الكريم . وتعلمت بجمل التمسك بولاوي عن قلب سلم . الا ان الرسول الكريم المظهر . صلى الله عليه وسلم حد لنا حدودا . واخذ عنا عهودا ان نقول الحق وان لنا غنا في الله لومة لائم . وما هذه الايضاحات الاعيون المندمة لعنة الباز وتحشية مذهبه في ذيل ذلك الطراز واعلم يا اخي ان سيدنا المشار اليه رضوان الله عليه حجة في طريق الله . وقدوة مكينة يتوصل به الى الله

وقد كان يجلس مع الفقهاء وأما فصل معهم ويحدثهم ويقوم بفضاء حولهم ويتعالى على الملوك. وأما الدنيا ويعظم المساكن. ويقاد اليهم وقد انطلق رضي الله عنه في كل أوصافه على النذل والذليل وأما مظهره الوجهية فلا تنافي حاله القلبية كيف لا وهو الفوت الأعظم والشيخ الأكبر والمرشد العظيم. الذي سارت بذكره الركباني واعتقده الأئمة وأما ما قرئ في الأثر والكرامة ثبت بالواقع. وهذه العلية وبجدة مشهورة لدى المؤمنين في جميع الاقطار. والبلاد والأصاغر ولعلم أن هذه الكلمة وقعت بوجه آخر من الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس سره كما هي مروية عنه من أهل خرقته فانهم يقولون أنه قال قدسي هذه على جبهة كل وفيه شئ ونفع هذا المحدث الشيخ أحمد الشيجاني المغربي صاحب الطريقة الشجانية المشهورة الآن في المغرب فإنه زاد على القدم القدم الآخر وقال قدما فانان على هامة كل وفيه شئ كاهو منقول عنه من أهل طرقتي وخرقته فليس لنا إلا التأويل لهذه الانفاط أدبا مع القوم وباب التأويل واسع فانا نأول. للسيد الجليلي القدم باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ينتظم شأن الكلمة ويتسامى بها قائمها وبغيره لأنه يقول اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم نافذ على رتبة كل وفي وقوله قدسي متفخرا بحسن اتباعه للنبي عليه السلام ومعلما بأنه من خالص اتباعه ويوئدها قوله في لايته المروية عنه

* وكل وفي له قدم وفي على قدم النبي الكمال *

هذا ما يصح قوله في هذه الكلمة لا غير ولا فعل ظاهره لا تنقل ولا تنقل ومع هذا فقام قائمها محفوظ وشأنهم معتقد قدس أسرارهم لا يمتحن أن كلمة المحضره القادر قول من رواها وندون ما كنا بأصاحب البهجة الشيخ أبي المهدي في المؤلف المذكور من أهل القرن السابع ورواها في حدود السبعة كأيدرك من مجموع ويبدو بين المحضره القادر بما يزيد عن ما تنسب وطرق رواه محصوره لا تخفى على ذي عاين ما غفل في الكتب السابقة بشأن هذه الكلمة فامه البهجة المذكورة ولا بد أن يكون المنقول أحد روايات البهجة المذكورة فان صح الخبر عن الشيخ رضي الله عنه فحال شغل لا تنديد أمرا ولا غيره كما عليه كبار الطائفتين الصوفية وعلماء الشريعة والدليل واضح والاعتكاف قيلت وقضيه رضي الله عنه فوق ما اراده له صاحب البهجة فان هذه الكلمة ومنها لا تكون دليلا لقائنها على إفضليته على غيره من أقرانه أبدا على أن الفرقة البيضاء والبهجة الفراء اثبتت لتمام أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأطواره وظواهره أقواله وبواطنه أسرارها ما كانا لقياس الأقوال والأفعال في كل زمن ووقت

والبهجة الفاطمية كتاب الله ولا تبدل لكلمات الله والذي اعتقده جرمانا الشيخ رضي الله عنه بنظر العناية محفوظ ومن كل ما يسلط المواخذة الشرعية عليه مصون محفوظ وهذا الظن به وبأماهل نعمنا الله به وبأحواله وكلمة الشيخ الشاذلي قدس سره والشيخاني أيضا أن صحت عنهما في حالة شغل جازيت المقام المحدود ووارد غيبة ردها بالشرع وهو مردود وكلاهما من الصلاح والكمال على حال وقضيهما أشهر أيضا في أكثر البلاد أصلا سلاطين محول الرجال ولا يمتحن أن هذا الرجلاني قد صدق الرد لطلبة المعاداة الكرام وأولياء الصفا الذين اشتهر أمر ولايتهم بين الأسلام عند الخاص والعوام. فان السيدة عابسة الصديقة رضي الله عنها وعن أيها ذكر لها أحد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين رؤية النبي صلى الله عليه وسلم به عين البصر فانكرت ذلك وقالت قف شعري إلى آخر ما قالت والمحدث معلوم ذكره صاحب الشفا وغيره فإن كان ذلك منها رضي الله عنها. إلا القول بما علمت وثبت لديها لا أنها ثبت عندنا ولا ياب عين البصرة القلبية ومعلوم بالبداهة أنها أحرص الناس على علاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليه السلام أحب الناس إليها هل ذلك أنبأنا القرآن بروية البصر بقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى افتارونه على ما يرى أوسع ذلك فامر الخلاف مشهور وبغيره مذكور والأخلاف في شأن الرؤيا قيل في الصراع الكرم والحبيب العظيم إلا البعض من الأصحاب ومنهم السيدة عابسة الصديقة لم ينسب عندها رؤية الصراي يعني الرأس فانكرت ذلك حرصا على الشارع والخبر وابن عباس رضي الله عنها. وجم من الصحابة رضي الله عنهم ثبت عدم الرؤية يعني الرأس فقلنا به غلط كيف اختلف الأك والأصحاب في شأن نبوي نزل به القرآن وتكليم يرضي عنهم ونعمنا ذلك عنهم بالأسانيد وعلمنا أن الكل على هدى وصدق نعمة المحيبي القدسي عليه السلام فكلمات لكلمات اشكل عليها فظاهرها وما ثبت لرواية صحيحة إلا ما يندب إلى قائلها بالمواخذة الشرعية فيها والبهجة وقد استندت إلى امام عظيم المقام يقتضي به في الدين ويتبع في طريقة الشرع المبين فيصح بالأنا وبها أو القول بعدم صحة استنادها اليه سواء كان الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه أو غيره من أولياء الله نعمنا الله بهم اجمعين ولعلم أن بعد اعتقاد ولاية الرجل ووصلته برى والقول بكونه من حزب الله وأولياء الله الذين لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون وحسن الظن بجمهم ما ينقل عنه من الكرامات والأيمان بما بقي مجال لزائد الأقوال وليس لرجل يؤمن بما أنزل الله وينق عند حدوده أن ينظر السوء أوبسب الادب في شأن من يبحث عن

القول مع تعظيم القائل اخذنا بالتعريق بين الحق والباطل مبرأ اعراض اولياء العظام
من حقبات الكلام بالحاصل هذا الحق الاحق الذي لائمة الشبهات ولما لا اعمال بالنيات
واقفي بالحمد لله أو من بكر امات اولياء رضي الله عنهم اجسيت وبذهبي حفظا لشرهم
تاويل كلامهم وهذا الحق المين ولا يخفى ما كان عليه سيدنا القطب الجعفري رضي الله
عنه من علو المرتلة في الولاية ومع كل هذا عد القوم العارفين حالة الاطلاق والانبساط
الذي كان يقع منه في البداية نقصا بالنسبة الى ما من الله به عليه في النهاية من مقام
العبودية فافهم والزم يا اخي باب الدلل والانكسار ولا تتعالى عن حد عبوديتك تغنى
وتتكبر انما المحبوب في ان الانبساط والادلال ودعوى القول والفعل والفتى والمرتقى لما
كانت لاتصلح لاحد في هذه الدار الفانية عد اهل المقام الكامل وقوعها من احوالهم اهل
الله في البدايات من جملة النقص بالنسبة اليهم . والحال انها وقعت منهم رضي الله عنهم بعد
انقاس رعونات النفوس وسحو الاثار بالكلية ونطقوا حقاً وقالوا صدقاً لان مقامهم حصل
بالانخاف والوهب والالهام الصادق الفلي والاذن المعنوي وبعد كل ذلك عد من
احوال البداية فوقه وفوق حد رتبة مقاماً وشأناً وحالة الدلل والخضوع والانكسار
وكم الاسرار والانتهاز تحت الاحكام الالهية على ان صاحب مقام الانبساط والادلال
اذا وقع منه كلام فوق مرتبة عديته وحده مخلوقه حال انبساطه وسرى عنه ذلك الحال
وسئل حالة محيى ها صدر منه في الحالة الاولى من المثال انكر واعذروهم واستغفروهم كيف
بنا وقد لعبت فينا رعونات النفس وانبطت هيئات للنهوض وصارت الاغيار مطيع نظراً
وغاية المنة قبل بليت الدعوى التي تصر بها حاصلة الا من عد بالملم بها الكتاب المين
وحكم الشرع المين . وثابتة عن المجهل الصرف بسنة سيد الخلقين . وطريق اولاده
الطاهرين وخلفائه الراشدين وعلماء هذا الدين وولايته العارفين رضي الله عنهم جميعين
وهي في الاغفلة الكلية عن درك حالة الخربة . ولقي للسكران المخلوق المعاصر من رفة
ينزل بها ويقول ويكرها ويصول كيف يجنب الحياة وللمات او الهجر والندرة او النفر
والقي كلا الضدان لا يجتمعان . ولكن الناس تمام فاذ ما اتبعوا لان الدنيا محجاة .
وروي النفس محجاة وكم تحت هذا المحجاة من محجاة ولا تتكفلك المحجاة من القلب
الا بتوفيق الله وان من علامات التوفيق الانسلاخ من حب الدنيا ورويا النفس على ان
العاقل لو صرف فكره الى ذاتي وكلياته وجزئياته . انسلخ بطوعه عن روي نفسه . والدنيا
ايضاً وما احسن ما قلت بفضل الله من قصيدة غلصت فيها بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

تذكر الصواب في هذا الباب وهذا مظهرها

- * الله اكبر هذه الاثار
- * فكل شيء حكمة وحقيقة
- * والكون لو حقتة وهننه
- * بستان رمز مغلق فطراره
- * هو مستعار كالودعة عدنا
- * فاعجب بمحمد كن عيد مجر
- * فالرمه مثال تنصر ثوبه
- * واذا انقضى يستأجل متبصر
- * واذا سعى في الدار دارة
- * ووجوده ان نام ارشده الى
- * وينس هيكله بكل دقيقة
- * واسع والصمم الثقيل وعلة
- * والامن والخوف المربع وغيره
- * نشر وطى فيها لتذكر
- * ليل تدور عليه احكام الدجى
- * والكل للرجل الرشيد حقائق
- * فاذا عرفت بقاء نفسك فانيا
- * وعلمت ان الفعل ظاهر فعله
- * فاعلم بعرك توبك بالسوى
- * واصرف وجود الروح للباب الذي
- * وانحرف باقاع الاعزاء الاولى
- * رأت الوجود بنور عين بصيرة
- * وتشكر والصنع القديم وحادثه
- * وتجردوا عنهم فهم من الورى
- * علقوا بذيل محمد شمس الهدى

ولا يخفى على كل حاذق مشرع ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يركب الجوارح بمحض

المحل ويرفع القيص ويدس الصوف ويردف خلقة ويقع طعامه على الارض ويجيب
دعوة الملوك ويكس بيته ويحيط ثوبه ويخرج الى العبد ماشيا ويرجع ماشيا ويسلم على
الصبيان ويضع رؤس البنائ ويجلس على الارض ويعتدل الماء ويجيب دعوة العبد على
خبر الشعير ويبست الليالي المتتابعة طاولا وامله لا يجهون عشاه وبأقضيضاء المسلمين
ويزورهم ويمودرهم ويهد جنازهم لا يتبع شيئا يلهوا اذا جلس على الوضوء يجلسه خلقا
خلقاً واذا دخل عليهم جلس حيث انتهى به المجلس ولا يأف ولا يستكرات يتبع مع
الارملة والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته وكان يقول عليه الصلاة والسلام لست من
الدنيا وليست مني اني بعثت والساعة نشق وكان يقول صلى الله عليه وسلم لوتعلمون
ما اتم الاقون بعد الموت ما اكنم طعاماً على شهوة ابدأ ولا دخلتم بيتاً تنظرون به
ولمردم الى الصدقات تلذسون صدركم ويتكون على انفسكم وكان يقول ايضاً عليه الصلاة
والسلام ما من صباح يصحبه العباد الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا
للفناء ولينوا للتراب فتفكر ايها العاقل كيف وقف السيد الكامل عند حد عديته وارفع
لنا هذا الحد بكميتك وتقلب صلى الله عليه وسلم على بساط القرية في حضرة العبودية ولم
يلتفت الى الاغيار بالكلية منذ برز الى الوجود صلى الله عليه وسلم الى ان انتقل من هذه
الدار صلى الله عليه وسلم

وليظن انه عليه الصلاة والسلام حالة كرو الفارخ العظيم والمحسب الكريم قال الرحمة
الشاملة العامة والنعمة الكبرى الشامة والعلامة الغائبة لخلق الحق لمعرفة الحق كالـ
يقوم الليل صلى الله عليه وسلم ويدعو ويكي ويذكر الله اكثر ليل عليه الصلاة والسلام
وقد لاقى الامم حتى تورمت قدماه وانزل الله عليه لطفاً يوكرها طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشتي قلوبنا فقلوب الكرم واجلالاً لتعرف مقام العظيم وموايد الله متارة العاني
ما دامت الايام والليالي لا زال متمكناً على باب ربه يواصل اكنم الخفية والمخضوع
متواصل الاجزاء كثير المدح عاظم هذا المقام السامي من مقام موأية كل مقام
ومنتهى كل مقام ارددت ايها الصبران نصل الى مقام الجهد الكبير فعليك بمعرفة
نفسك وقف عند حد ما لا تفسدك من هواها ولا ترفضها عين سواها فانك من
مضفة ابدانك ووجهة انبعاثك وانت وغيرك من تراب تغد نفسك من الكبر والاعجاب
ويحسن في هذا المقام قول سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتابه الشيخ الرباني بما نصه
يا قوم دعوا النصر على الله عز وجل وعلى خلقه اعرفوا قدركم وتواضعوا في سوسكر

او لكم طفلة فذرة من مامهين واخر جيفة مفاد وقال في الكتاب المذكور في محل آخر
حكك البلبا والامراض شركت بالخلق ورويتهم في الضر والنفع والطعام واللبس وكل
الدواء وزوال البلافة خروج الخلق من قلبك وعزيمك عند نزول الاقضية والافكار
وان لا تطلب الرياسة على الخلق والمالوعلم وان يقر قلبك لربك عز وجل وقال
رضي الله عنه اترك الخبز والقر على ظاهرك واشتغل بباطلك مع خلق الخبز والقر من
عرفة ذل لك واكل لسانه بين يديه وتواضع له ولعباده الصالحين وتواضع له ونموا وكأزه
وكر خوفه ووجهه وكر حياؤه وكر تدسه على ما تقدم من تفریطه وتشد حذرته وخوفه
من زوال ما عنده من المعرفة والعلم والقرب لان الحق عز وجل فعال لما يريد لا سأل
عابض ولم يسألون يتردد بين نظرين الى ما تقدم من تفریطه ووقاحو وجهائو وطربه
فيذوب من الحياء ويخاف من المواجهة وينظر الى مستقبل الحال هل قبل او يرد
هل يسلم ما اعطى او يحل على حاله هل يكون يوم القيامة في صحة المؤمنين او الكافرين
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما عرفكم بالله في حكمكم له خوفاً من جملة
العارفين في الشدة واللين ومن يأتيه الا من يتلى عليه ما سبق له يعلم بموتلو وما يكون
مصيره اليه يقرأ سره ما له في اللوح المخطوط ثم يطلع القلب على ذلك ويأمره بكتبه وان
لا تطلع النفس على ذلك ابداً هذا الامر الاسلام وامثال الامر والانتها عن النبي والصبر
على الآفات والنبوة الزهد في سوى الحق عز وجل وان يستوي عنده الذهب والتراب
والجهد والذل والمطامع والمخافة والدار والنعمة والنفقة والقرى والقرى ووجود الخلق
وعندهم فاذنكم هذا كشيء عز وجل من وراء ذلك كله ثم يأتي التوقيع منه بالامارة
والولاية على الخلق كل من رآه يتبع في طاعة الله عز وجل وتوارة المنجس به وربما آتانا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فمنا عليه السلام في الغارات
وانظر ما قلته في هذه الليالي سلطان العارفين بحبي الدين ابن العربي قدس سره في
فتوحاته وقد احسن وأوضح وأعرب وانفع فانه يقول لا يتكبر على الخلق الا من
جعل انهم امثال فقال لا يتكبر النبي على مسو لا يتكبر على مثله ومن لم يتكبر على خلق
الله فقد اعطاهم حتم الذي وجب لم عليه اعطاء الله خلقه الذي لم يكن مولا يولا
فما هو هو فان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان الناطق والا فليس با انسان فقل جيلت من
كلام الشيخ قدس سره ان التواضع لا لاشا لاي الامميين وعدم التكبر عليهم وصف
الانسانية وعكسها وصف البهيمية ولا كانت معرفة النفس باب معرفة الرب الزم القوم

رضي الله تعالى عنهم كل من اخوانهم العمل بهذا الادب وعرفوا المريد ان الوصول الى
الله لا ينجح الا بمعرفة النفس والخلص من عوائقها وعلاتها وذلك لما هو لترفع حجب الغفلة
والغفروا الغفاب الكاذب وحسب الرياسة والتقدم والتهالك على النواعين قلب المريد
ويحصل لم التخلي الكامل بالاخلاقه صلى الله عليه وسلم ولكلما يعرف المريد
عن قدم الاستقامة والوفاء بالعهد لا غير هذا وان الله تعالى رفع مقام نبيه صلى الله عليه
وسلم على كل مقام وجعله امام كل امام واني عليه بانصافه بالصودية المحضة في عدة قابات
مهاولة تعالى فأوحى الى عبده ما وحي وقوله تعالى سبحانه الذي اسرى عبده ليلاً من
المسجد الحرام . قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الكريمة قصه سمعت الشيخ الامام
الوالد عمر بن الحسين رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ الامام ابا القاسم سليمان الانصاري
قال لما وصل سيدنا محمد صلوات الله عليه الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة سجد
الملائكة وحي الله تعالى اليهم بآية محمد اشرك قال يا رب بان تصني الى نفسك بالصودية
فانزل الله فيهم بيان للذي اسرى عبده الآية . ما ولا كان عليه الصلاة والسلام سيد من
تحقق بمقام الصودية واعظم من عرف بهذه الرتبة العالية . يعود المماكين كما تقدم .
وبحسب التفاهة ويعجب دهره العبد . ولا تحفت عليه مكة ودخلها بجيش المسلمين .
وعساكر الموحدين طأ طأ رامة الشريف على رجله حتى كاد يسقط فقامته تواضعا لله تعالى
وهذا السنن المهدي المبارك . وهو الطريق الاعظم الى الله سبحانه وتعالى . ويوصل
الواصلون ويعتدي المهندون لا بالتصوف الكاذب والمشتكف للسلطنة ودعوى وحدة
الوجود وجعل العبد رباً والعباد بالله ولا اشتغال عن الله وتجاهته وتستهو له صلى الله
عليه وسلم وما كان عليه الخناء الراشدون والصالحون رضي الله عنهم والنايرون والصالحون
نعم الله بهم ال وعامة المسلمين البرقة الناجية التي طهرها الله من الرغ والصلال بالذهب
الباطل والنور الكاذب والظلم الذي يبتني بساكنه الى النار وغضب الجبار
بدعوى ان طريقه طريق المعارف ومذهب الصالحين وكانهم على دعواه كتموا ذلك
وما يبتني وبأسم التصوف والعرفان صوره والله ما من عارف من عهدنا هذا الى زمن
رسول الله يقول بذلك ويعتدي حدوده الله وقد سمت البلوي في هذا الزمان حجاباً الله منه
ومن اهله فالتك ترى من بدعي الشيخ والارشاد حال كونه ان كثر ونسب طمس الله على
قلوب قبل ان يعرف احكام الرضوه فضلاً عن غيرها من الله الصدي والفته الديني
الذي اوجبه الله على كل مسلم ومسلمة يقول بوحدة الوجود ويجعل العبد عن المسود

ونفس جهلة الناس عن الشريعة والحقيقة ويجعل لم هذه العنيدة الزائفة طرفة فترى
الرجل الحمرات الذي لا يفرق بين الخمر والورم ولا بين الفم والألم يترك الاشتغال باصول
الشرعية الرصينة ويهمل بهذه الاقوال المردودة دينة ويظن بانفراحو الى ريواته صار
من اهل الله وهو لم يتق بذلك بل يصرف العينية الذاتية الى كل من الذرات المخلوقة
الكونية واذا طلبوه ومواسلة من الخدلة الفام بالقيام انكروها واذا خلوا الى شياطينهم
ترغبو بها وذكروها وكانهم يرون من حجاب الله من هذه المصيبة الدينية ونف عند حالة
غير مرضية واني ارى ان الواجب على كل مؤمن ومؤمنة الفرية الدينية والهبة الاسلامية
لدفع هذا الفساد المكين من بلاد المسلمين واري ايضا ان من الواجب على المحاكم في
سائر بلاد الاسلام الاعتناء بكسر علم هذا الفساد المصوب وسوق الناس متصوفة وغيرها
الى العمل بشريعة النبي المصوب علما بقول الله في كلامه القديم (فليخذر الذين يخالفون
عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وانظر كيف وقف النبي الكريم عند حد
عبدية وخلفي بما يلزم لها وكان صلى الله عليه وسلم يجلب شانه ويحفظ نطفة ويحتم نفسه
وبأصل مع الخادم ويجعل بفعايته من السورق وان الامة من امامها المدينة لتأخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلى بوجبت شاءت حتى بقضيا حاجتها . ودخل عليه
رجل فاصابته من هيبة رعدة فقال . هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرأة من
قرش تأكل القديم ذلك الا رحمة منه صلى الله عليه وسلم بالخلف كيف لا وهوارح
خلف الله خلفي الله وهو الناييل عليه الصلاة والسلام الراحمون برب الرحمن . ارحموا من
في الارض برحمتكم من بني المصحاء والله در الحافظين حجر القاتل

١٢٠ ان من يرمي اهل الارض قد . جاهدنا برحمة من في السما *

* فارحم الخلق جميعاً انسا برحم الرحمن منا الرحما *

وما لطف قوله الزين العراقي في هذا الباب

* ان كنت لا ترمي المسكين ان عدما ولا الفقير اذا يتكسوك العدما *

* فكيف ترجون من الرحمن رحمة وانا برم الرحمن من رحما *

وقد اشار الى ذلك سيدنا الفطرب الماروف بالله استاذنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس
سره في كتابه الصغ الرباني بانصافه باقوم نعمون وجبرائكم جراح وتدعون اكم مؤمنون
ما مع ايمانكم يكون بين يدي احدم طعام كثير ينصل عن وعن اهله ويغف المسائل على
بايو ويرد خلائعاً عن قرب نصبر غرك عن قرب نصبر مثله وترد كاردت مع القدرة على

عطاؤك ويحك هلا كنت ياخذت ما بين يديك واعطينه لجميع بين الخاليين التواضع في قيامك
والعطاء من مالك نينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يعطي المسائل بيده ويعطف ناقته
ويجلب شاته ويحيط قميصه كيف تشعون متابعته واتم مخالفتون له في اقواله وافعاله واتم
في دعوى عريضة بلا ينة يقال في المل ان تكون يهوديا خالصا والا فلا تنول بالتوراة
وهكذا اقول لك اما انك تأ في بدرائط الاسلام والا فلا . نفل ان اسلم عليكم بشرائط
الاسلام عليكم بحقيقة الاسلام وفي الاستسلام بين يدي الحق عز وجل واس الخلق اليوم
حتى يواسيك الحق عز وجل غدا برحمته ارحم من في الارض حتى يرحمك من في السماء وقال
قدس سره في الكتاب المذكور يا قوم اعرفوا الله ولا تجهلوه واعلموا الله ولا تنصوه
ووافقوا ولا تخافوا وارضوا بفضائلي ولا تنازعوا واعرفوا الحق عز وجل بصنعته هو الخالق
الرازق الاول والاخر والظاهر والباطن هو القديم الاول الدائم الابدى الفعال لما يريد
لا يسأل عما يفعل ولم يسألون هو المغي هو المفكر هو النافع المهي المبت المهاب الخوف
المرجو خافوه ولا تخافوا غيره وارجوا ولا ترجوا غيره دور واسع قدرته وحكمته الى ان تغلب
القدرة الحكمة . تأ دوما مع السواد على البياض الى ان يأ في ما يحول بينكم وبينه كوننا
محتوظين من خرق حدود الشرع الذي اغير اليه معنى لا صورة لا يصل الى هذا الامر
الا احاد الصالحين ما لنا حاجة خارجة عن دائره الشرع ما يعرف هذا الامر الا من دخل
فيه فاما بمجرد الصفة فلا تعرفه كوننا في جميع اموركم بين يدي الرسول صلى الله عليه
وسلم مستخدمين الا وساطة تخصصاره وبعبه واتباعه الى ان يدعواكم الملك النوراني فاستأذن
الرسول صلى الله عليه وسلم . وادخلوا عليه انما هي الاقبال ابدالا لا تمهل لا يريون
مع ارادة الله عز وجل ارادة ولا يخادعون مع اختياره اختيارا لا يحكمون الحكم الظاهري
ويعلمون الاعمال الظاهرة ثم يفترون الى اعمال خفية كلما تفرقت درجاتهم وسازلم
يزيدون سرا وبعبه الى ان يبلغوا الى منزل لا امر فيه ولا يهي على الامر بالشرع ينصرون
ونصاف الهم وم في معزل لا يزالون في غيبة عن الحق عز وجل وانما يحضرون في وقت
جمعي الامر والهي بمنظور فيها حتى لا يخرج من حد من حدود الشرع . لا ترك
العبادات المفروضة وزدتك وارتكابت المخطوات معصية لا تقطع الفرائض عن احد
في حال من الاحوال يا غلام اعمل بحكمه وعلوه ولا تخرج عن الحظفة لا تنس العبد جاهد
نفسك وهواك وشيطانك وطبعك ودياك ولا تأ من نصرة الله عز وجل فانها تأ تلك
مع نياك قال الله عز وجل (ان الله مع الصابرين) وقال ان حزب الله هم الغالبون

وقال (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا) اسلك لسان نفسك عند شكوكها الى الخلق
كن خصما لله عز وجل عليها وعلى جميع الخلق تأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته . تنهاهم
عن الضلال ولا بدع وانواع الهوى وموافقة النفس وتأمرهم باتباع كتاب الله عز وجل
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . الله تعالى عليه وسلم يا قوم احترموا كتاب الله عز وجل وتأ دوما معه
هو الوصلة بينكم وبين الله عز وجل لا تجعل مخلوقا قبل الله عز وجل هذا كلامي
فتولون انتم لا رضى الله عز وجل وجعل القرآن مخلوقا قد كتب الله عز وجل ويرى
من هذا القرآن هذا القرآن المخلو هذا الفرو هذا السموع هذا المنصور هذا المكتوب في
المصاحف كلامه عز وجل كان الامام الشافعي والاسرار احمد رضي الله عنهما يقولان
التم مخلوق والمكتوب به غير مخلوق والقلب مخلوق والمخطوط غير مخلوق (يا قوم)
انصروا القرآن بالعلم لا بالجمالة لا الاعتقاد كلمات بسيرة . ولا اعال كنيه عليكم
بالاجابة . وصدقوا بتلوكم واعلموا ببحر احسن استغفار ما يتعصم لا تنتقل الى عتول
ناقصة دينية (يا قوم) المفلول لا يستعج بالنقل والنس لا يترك القياس لا تترك القياس وتنف
مع مجرد الدعوى اموال الناس لا تؤخذ بالدعوى من غيرينة قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لو اخذ الناس بدعواهم لادى قوم دماء قوم وامل لكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر لا ينع لسان علم وقلب جاهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال اخرف ما الخاف في امي من مناقف عالم اللسان باعلمه باجهال باحاضرون
وبالجاهلون استحقوا من الله عز وجل وانظروا بقلوبكم اليه دلوه الى صبر وانسك تحت
مطارق قدره المزمع ما لم اذكر له نعو واصلو الشفاء بالظلم في طاعوه فاذا خفف
ذلك منكم جاءكم كرامة الله عز وجل وعزه وجته في الدنيا والاخرة . وقال بالكتائب
الذكور في محل آخر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اغضوا باطيتكم بقول لا اله
الا الله محبة رسول الله فان الشيطان يفتني بها كما يفتني احدكم بعيره بكثرة ركو وشيل
احماله عليه (يا قوم) اغضوا شياطينكم بالاخلاص في قول لا اله الا الله . لا بمجرد النظر
التوحيد بمجرد تمايلين الانس والجن لا تار للسايطان ونور للوحدين كيف تقول لا
اله الا الله وفي قلبك كمال كل شيء تعتمد عليه وتثق يودون الله فهو صديق لا يتنك
توحيد اللسان مع شرك القلب لا يتنك طهارة القلب مع نجاسة القلب الموحد يفتني
شياطينا والمشرک يفتني شياطينا الا خلاص لسب الاقوال والافعال لا ينما اذا خلعت منه
كانت قسرا لا بلاب الفتر لا يصلح الا للارابع كلامي واعل في فانه يجد نار طبعك

وبكر شوكة نفسك لا تخسر، وخصاً نور فيو، اطرطك فحرب بيت دينك واما بائس
 شور الطبع والهوى والشيطان فيذهب بدنياك واما بائسك لا تمنع كلام هؤلاء
 المنافقين المتصنعين المزخرفين فان الطبع يمكن ان كلامهم مخرف مصع هوس كحسين فطير
 بلا مخ يودي بطن آكله ويهدم بيته العلم يؤخذ من افواه الرجال الامن الصنف من هؤلاء
 الرجال رجال الحق عز وجل الخشون الداركون البارون العارفين العاملون المخلصون ما هو
 غير الحقوى هوس واطل الولاء للفقين دنيا لا آخر لا اساس والناية لم دنيا واخر الله عز وجل
 انما يحب من عباده الخشون المحسنين الصابرين لو كان لك خاطر سمح فترهم واجبتهم ومحبهم
 انما سمح خاطر اذا تبور القلب بمعرفة الله عز وجل لا تسكن الى خاطر كحى تمنع المعرفة
 ويتبين لك منه الخير والصحة غرض يصرك عن المحارم واسمك تنمك عن الشهوات وعود
 تنسك اكل الحلال واحفظ باطنك بالمرقية الله عز وجل وظاهره باتباع السنة وقد
 صار لك خاطر سمح مصيب وسمح لك المعرفة بالله عز وجل انما اربى العقول والقلوب
 اما النفوس والطباع والمادات فلا ولا كرامة (يا غلام) تعلم العلم واخلص حتى تخلص
 من شبكة الفناق وقيدته اطلب العلم لله عز وجل لا لخلوة ولا لندهاء علامة طلبك العلم
 لله عز وجل خوفك ووجلك منه عند مجيء الامر والتهيب تراقبه وتذل له في تنمك
 وشياعه للخلق من غير حاجة اليهم لا طمعاً فيها في ايدهم وتصادق في الله عز وجل ولما دى
 فيولان الصداقة في غير الله عز وجل عداوة الثبات في غيره زوال العطاء في غيره حرمان
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان نقصان نقصان صبر ونصف شكر اذا لم يصبر
 على التمس ولم تشكر على النعم قلت بمؤمن . حقيقة الاسلام الاعتصام بالطريق التي خلوصها
 بالتركول عليك وبالطاعة لك بالذكرك بالموافقة لك بالتحديد لك فانعمت الله الذي
 هذا ان يبيو الى صراطه المستقيم وطهرنا به من الزيف والحقى الذمير واكرما باتباعه واجعلنا
 من اتباعه هذا وقد حصر صلى الله عليه وسلم ان يكون نبياً ملكاً وانما تحب انما اختار
 ان يكون نبياً عبداً . فقال لا اسرافيل عليه السلام . عند ذلك ان الله قد اعطاك بما
 توافعت له انك سيد ولد آدم يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض . واول شافع .
 ولعظم ان الله قد عصم احمد الكبير رضي الله عنه من الشطح والدعوى حالة غيبته .
 ولم يكن له اذا ورد عليه وارد الكرم . وغالبه عن نفسه الى التكم بأوهمه الله اياه والاقتضاح
 عن ما من الله به عليه وما هو الا التحدث بمعية الله وهو الامر الحسنون وقد كان يقع ذلك
 للنبي صلى الله عليه وسلم والا حديث الدورية طائفة في هذا الباب . منها اما سيد ولد آدم

ولا تخروا اننا كم الى غير ذلك ما يطول شرحه وقد وقع له بعض الكلمات القليلة عندنا
 بالنسبة في بداية امره وسكت عنها بالكلمة بعد البداية ومضى على حال التمكن الى نهاية
 امره رضي الله عنه . الا تنظر كيف قال رضي الله . عنه الدعوى رعوة لا ينجبل القلب
 امساكاً قبلتها الى اللسان فيطعن بها لسان الاحق وقال . التتير كلامه موزون ولسانه
 مخزون وقيله مخزون فانظر كيف عرفك ان كلام الفقير السالك الى الله موزون بهزان
 الشعر البقرة مخزون لسانه عن ان يصفى بما يباقي ادب الشعر بجرف واحد مخزون قبله لعلوه
 بانفهار تحت ريق عوديتو وفناو وهو كيتو وانطاسو تحت الامر اللمية . وكونه مطالبا
 في كل نفس من اين الخيزون فطة الدعوى والشطح ونصب عبده بلنظ من قول الالدي
 رقيب عييد وقال رضي الله عنه من لم يزن اقواله واقفاله واحواله في كل وقت بالكتاب
 والسنة ولم يتم خواطره لم يثبت في ديوان الرجال وانظر ما قاله الشيخ محي الدين قدس
 سره في فتوحات حن جنت عن الشطح وما هو امة بيجرو

* الشطح دعوى في النفوس بطبعها لبقية فيها من آثار الهوى *

* هذا اذا شطحت بقول صادق من غير امر عند ارباب النهي *

اعلم ايديك الله ان الشطح كلمة دعوى يعني تنصع عن مرتبة التي اعطاه الله من المكانة عنده
 اقصم جهنم فغير امر الي لكن على طريق الغفر بالراء فاذا امرها فانه ينصع بها تعريفاً عن
 امر الي لا ينصد بذلك الغفر قال عليه السلام اما سيد ولد آدم ولا غفر يقول صلى الله عليه
 وسلم / ما قصدت الا الخصال عليكم بهذا الغريب لكن ابناكم به لمصالح لكم في ذلك
 ولعزم فوامنة الله عليكم بربكم عني الله والشطح رلة الخشون اذا لم يؤمر او يفتوه كما
 قال عليه السلام قبلنا في قال ولا غفر في اعلم الي عبد الله كانتم عبيد الله والعبد
 لا يتخير على العدا اذا كان السيد واحداً وكذا انما عيسى عليه السلام فبدا بالمبودية
 وهو غير رلة قولوا عليه السلام ولا غفر فقال لقوم في براءة اموه واما علم من نور النبوة التي في
 استعداد انه لا بد ان يقال فينا ان ابن الله قال اني عبد الله فيد في اول تعريفه وشهادته
 في الحال الذي لا يطنى مثله في العادة ما ان لا أحد فاني طاهرة وتول ولست ما من الله
 كما انه لا يقبل الصاحبة لا قبل الولد . ولكي عبد الله مثلك اناني الكتاب وجعلني نبياً .
 فطنق يتبوي في وقتها عنده وفي غير وقتها عند الحاضرين لانه لا بد له في وقت رسائوان
 يعلم بنسوته كما جرت عادة الله في الانبياء قبله فمهم ما مورون بكل ما يظهر عنهم ومنهم من
 الدعاري الصادقة التي تدل على المكانة والرفي . والتميز على الامثال والاشكال بالمرتبة

المثل عند الله وجعلني مباركا أي محلا وعلامة على زيادات الخير عندكم أيما كنت يعني
في كل حال من الأحوال ما يخص البركة فيكم يعني في حال دون حال وذكرها كلها
بلفظ الماضي وهو يريد المحال والاستقبال فأما منه في المحال فنظيفة شهادة ببراهه اسمه
وتسبها وتعليان يريد أن يقول فيوة ابن الله فتره الله هو نظير براهه اسمه ما تسبها اليها
فيوه في جناب الحق تنزيه وفي جناب الام تثرة ويدل لفظ الماضي فيوه وفي ايما كنت .
أن يكون التعريف له بذلك من الله كما كان لهي صلى الله عليه وسلم . لما قال كنت نبيا
وادم بين الماء والطين فعل مرتبة عند الله وأدم ما وجدت صورته البدنية وأعلم عيني
بلفظ الماضي ان الله اتاه الكتاب وأوصاه بالصلاة والزكاة ما دام في عالم التكليف والتشريع
وهو قوله ما دمت حيا يريد حياة التكليف في ظاهر الامر عند السامعين ويريد عندنا هذا
وأمرًا اخر أو هو قوله تعالى في عيسى كنة الله والكلمة جمع حروف وسبأ في علم ذلك في
باب النفس يفتح الفاء فأخبرناه آتاه الكتاب يريد الانجيل ويريد مقام وجوده من حيث هو
هو كلمة الكتاب ضم حروف رقية لاظهار كلمة اوضح معنى الى صورة حرف يدل عليه فلايد
من تركيب فلماذا ذكر ان الله اعطاه الكتاب مثل قوله اعطى كل شيء خلقه ويريد بالوصية
بالصلاة والزكاة العبادة كالتدلى على العمل في على العبادة ادل لانها لا تنفرد في كونها
عبادة الى بيان . واذا اريد بها العمل اجمع الى تعيين ذلك العمل . وبيان عزوتوه
حتى يتيم نشأته هذا المكلف به . فاذا كانت العبادة دل على ايلا يزال حيا ايما كانت
وان فارق هذا الهيكل فراق عيسى الموت فالحياة قصبة . لانها صفة ندية لله لا يلوحد
جعله روح الله . ثم ذكر ان ابنه بولدته . اي محسن اليها . فاول احسانه ان آتاهها
نسب اليها في حاله لا يتكون في انما صادق في ذلك التعريف . ثم ثم فقال ولم يخطي
جبارا . فان الجبروت وهو المظنة ينافي العبودية . وهو قوله اني عبد الله . او يريد
بقوله جبارا . اي لا اجبر الامة التي ارسلت اليها بالكتاب والصلاة والزكاة . فانها
مبلغ عن الله لاغير . لست عليهم بصيهر فأكون جبارا فاجبر . وبلغ عن الله كما قال
تعالى باليه الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وما على الرسول الا البلاغ . انما انت
مذكر لست عليهم بصيهر . فقوله مذكر . والمذكر لا يكون الا لهي يكون على حالة تنمية
ولو لم يكن كذلك لكان معطلا لا مذكرا . فدل اننا لا يذكرهم الا بحال اقرارهم بربوبيته
تعالى عليهم حين قبض الذرة به من ظهر آدم في الميثاق الاول . ثم قال والسلام علي يوم
ولدت يا نفلت فيكم يوم اني عبد الله . فقلت من انساب وجودي الى سفاح أو تكاح

ويوم اموت فاسلم من وقوع القتل الذي يتسب اليه انه فعل في . وهو قول بني اسرائيل
اما قتلنا المسيح عيسى ابن مريم فكذبهم الله . فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
فقال لم ان السلام عليه يوم يموت سالما من القتل . اذ لو قتل لقتل شهادة . والشاهد في
غير ميت . ولا يقال فيوة انه ميت كما ورد اليه في ذلك عندنا . وكذلك ما بزل الامر
فأخبر انه يموت ولا يقل تذكر السلام عليه يوم يموت . ثم ذكر ان السلام عليه يوم يموت
حيا يعني في القيامة وهو موطن سلامة الارباء من كل سوء مثل الانبياء وغيرهم من
اهل العناية فهو صاحب سلامة في هذه المواطن كلها . وما هو موطن ثالث ما في الاحياء
دنيا . وحياة اخرى بينها موت . فلهذا كلها لو لم تكن عن امر الله لكانت موت قاتلها
شعطات . فانها كلمات تدل على الرتبة عند الله على طريق القرب بذلك على الامثال
والافعال . وحاشا اهل الله ان يشيروا على الامثال . او يتصوروا ولهذا كانت الشطح
وعونة نفس . فانه لا يصدر من محقق اصلا . فان الحق ما له مشهود سوى ربه وعلى
ربه ما يتغير وما يدعى بل هو ملازم عوديه . محبا لما يرد عليه من ايامه . فيسارع اليها
وينظر جميع ما في الكون بهذه الماية . فاذا شطح فصح عاقل له . وجهل نفسه وربه
ولو انقلب عنه جميع ما يدعيه من القرب فيحيي ويميت . ويوفي ويعزل . وليس عند الله
بمكان جل حكمه في ذلك حكم الدراء السبل او القابض يفعل بحاصية المحال لا بالمكانة
عند الله . كما يفعل الساحر بحاصية الصنعة في عبون الناظرين فيخطف ابصارهم من رؤية
الحق فيما انما به . فكذلك شطح من غفلة شطح . وما رأينا ولا سمعنا من ولي ظهر منه
شطح ليعتبه نفسه وهو عند الله . الا ولا بد ان يتفرق ويدل ويعود الى اصله ويؤول
عنه ذلك للبره الذي كان يصل به . فذلك لسان حال الشطح . هذا اذا كان يحق من
مذموم فكيف لو صدر من كاذب . فان قيل وكذب صورة الكذاب في الشطح مع وجود
القول والملازمة . قلنا نعم ما سألت عن فاما صورة الكاذب في ذلك فان اهل الله
ما يؤثرون الا بالاحال الصادق اذا كانوا اهل الله . وذلك انهم شطحوا عنهم حيث لم
يقترن بيوامر الي امره . كتحقق ذلك من الانبياء عليهم السلام . فمن الناس من يكون
عالمًا بغير احصاء الاسماء فيظهر بها آثار الهيبة والانتعالات العجيبة . ولا يقول ان ذلك
عن اسماء عند . ولما يظهر ذلك عند المحاضرين انهم من قبة الاحال والمكانة عند الله
والولاية الصادقة وهو كاذب في هذا كله . وهذا لا يسمى شطحا ولا صاحبة شطح بل هو
كذب محض محموت . فالشطخ كلمة صادقة صادرة من رغبة نفس عليها بقية شطح ليد

لصاحبها بعده من الله في تلك الحال وهذا القدر كاف في معرفة حال الشغل . انتهى
وهنا لذي البحث عن بعض كلمات سيدي السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه الذي
تحدث بها بنعمة الله تعالى وضبطها بتقياس المرفان على اساس الجوهري عنه فان كل
من يتأمل بعين البصيرة والانصاف يجد ما واضحه لا شك فيها . ولا ريب يعتريها على
ان وجود القلب الغوث ثابت ومعلوم عند القوم وثمة الرجال كافة وله اوصاف منها انه
يبرهنه من صفات الله كما ورد في الحديث القدسي . لا يزال عدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه . فاذا احبته كث سمعة وبصره . الى اخر الحديث . والقلب
الغوث هو سيد المرفين من الله في عصره بلا نزاع . لانه وارث السر المحدي والعلم
الاحدي . والنفوسات النبوية . والمعارج المصطفوية . وله مرتبة تذكر . ومنزلة لا
تكر . وقد نمت غوثية سيدنا السيد احمد رضي الله عنه . ويمكن في مقام غوثية حتى
علت رتبته عن رتبة الغوثية المجردة . لان من الله ومواهبه لا تنتهي . وما عند الله من
منة وفضيلة الا وفي خزائنه كرمه وعلو اعظم واجل منها وقد تكبرم الله عليه قدس سره
تتمكن في مقام غوثية . ومرتبته سلطنته وقطبيته . حتى بلغ مقامه حد رتبة الغوثية الاولى
قصرت عنه . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . ومع كل ذلك ملك لسانه . وقهر احواله
وغلب اسراره . وعلى هذا اتفق اكابر الرجال عامة . ولم يمر على لساني الشغل الذي
يجاوز حده ومرتبته . ولا الا دلال الذي عدو نقصا في مقام البرق ومقرته لغيت . في ما
اشهد عن حده . فنفق بما ليس له وشغل على من هو اعلى منه منزلة . واعظم مرتبة . واقر
ذاتي . حتى انت بعضهم رضي الله عنهم غلبت غلبته ودلاله شغل على الصديقين والاشياء
كما كان يقع لسدي في العباس الميموني المراكشي قدس سره . وغيره وسيا في تفصيله فيما
نصف عنهم سيدي يحيى الدين الرفاعي في فتوحاته بل كان اذا فاض عليه بحر الكرم والنبه
وارتاح تكلم . مخدعا بنعمة الله بالايجاز وحده وربته . وهنوز عصبية عن الله له وعنايته
من الكرم يرضي الله عنه . وهذا ملخص كلامي من هذا المقام على الغالب . قال قدس
الله اسراره وضاعف انواره . انا شيخ من لا شيخ له . انا شيخ المقتضيين . انا ما روي كل
شاة عرجاء انطلقت في الطريق وقال رضي الله عنه لرجل قال له اي سيدي هل يكون
بعد هذا مثل هذا المجمع ومثل هذا القدم . فقال لم يكون ولكن قصير ما تشد اليه الرجال
واخر الامر يؤخذ منه سيف الولاية ويعلى في هذا الباب ابد . وقال رضي الله عنه
للشيخ يعقوب وحق العزيز سبحانه وتعالى ما وجد احد من الفناء باطلا ولا ظاهرا اذى

الا وجدت الله في قلبي . ولا هبت ربح حارة على قسطنطين العليا الا وجدت فيها بين
جني . وقد ابطاني العزيز سبحانه وتعالى بكل من تمسك في وطني . واخذت عليه
عهدا مني ومن ذريتي . وقال رضي الله عنه بلغت الى مقام ان عصمت قلبي عصمت الله
وقال رضي الله عنه اذا كان لكم حاجة ولم تقدروا الى الوصول الي ام عبيدة . فتوجهوا
نحوها لله تعالى ثلاث خطوات . واسألوا حاجتكم . وقال رضي الله عنه لما روي مع الشيخ
منصور في حضرة الربوبية . قيل له اي منصور اطلب شيئا . فقال اي رب ما تعطيني
ايام اعطه لا تحمي . فتوفي مرة اخرى فاجاب مثل ما اجاب في الاول . فقيل له في
الثانية اي منصور انت ما تريد . فقال انا اريدك . فلما قال السيد احمد الرفاعي رضي
الله عنه هذا . قال له الشيخ يعقوب اي شيئا يحق العزيز سبحانه اخبرني بما طلبت اذ قيل
لك . فقال رضي الله تعالى عنه اي يعقوب من انا حتى اذكر . فبالغ معه بالحق عليه
قال اي يعقوب لا اجتمع القوم في الحضرة الرفيعة . وحصل لهم خمسة القدم . طلب
كل فاعذوا منه مقصودهم . ووصلوا الى مطلوبهم . ودارت النوبة الى هذا اللاش احمد
نوديت اي احمد اطلب شيئا كما طلب اخوانك . قلت عليك يحيط بكل شيء لا حاجة
الي غرضي . فقال سبحانه كذلك ولكن اريد ان اجمع اخوانك مطلوبك . قلت اي
رتب اريد ان لا اريد واخاران لا اخار . فاجابني الى ذلك . وصار امرى موقعا اليه
كالم بزل موقعا اليه . فمن بخار يحيى هذه البقعة ويسلم اليه فاجبر عنه في الحال
فاسلم اليه . واقول لا اتقيد على حفظ ولا اعرف . فقبله بي ثم قال وقتي فانا اعرف
كأك . واعلم ان الله اعطى هذه البقعة خاصة تقرب الخلائق الى الله تعالى وتبعدهم منه
وانما يعرفهم بغيرهم وكوكرم . ذكرهم وانما كخفيهم وثقلهم . من قرئة من العزيز . فهو
قريب . ومن ابعدته فهو بعيد . قلت لا يخفى ان ما ذكره سيدي السيد احمد رضي الله
عنه من خاصية القيمة يفرض كونه قريبا الى الله . ويبعد عنه فهو من القصد بالنبه ولا
شك ان محبة الولي تقرب من الله وبغضه يبعد عن الله وهو ما الله ليعاده لا تنكر وهذا
امرا خلاف فيه وما اذكره من خطاب الله له والشيخ منصور وما ذكره غيره من الاولياء
من المكالة فقد اوضحه سيدي احمد زروقي المرفي قدس سره في كتابه شرح حرب المجر
للشاذلي قدس سره فانه قال بعد كلام الزرعي لا اخذ بالاخبار المتأثرة عن السادة
الصوفية قدس اسرارهم ما صحت ثم ما ذكر في هذه الاحزاب من الاذكار ونحوها لا يخفى
من ثلاثة اوجه احدها ان يكون مستمعا بالكلف والصناعة وهذا منهي عنه شرعا اذ قد

نبي عليه الصلاة والسلام عن تكاثب السبع في الدعاء فكيف لغيره وقد نهي عليه الصلاة
والسلام عن الاعتداء في الدعاء الى غير ذلك الثاني ان يكون غير ذلك واكثره محمولاً على
مواهات ومهاجلا وجه لما في اطلاق الشرع فان كان لما وجه في المعنى وهذه تمنع في
الصوم وقد يتباح في الخصوص بقيد الحال او ما يقوم مقامه نادياً مع الله تعالى وحفظاً
لعمائد الضمائم الثالث ان تكون سالمة من ذلك وفيها رموز واقعة في القرآن او في السنة
او مواثيق لما فيها فيعبر فيها الخلاف على ذلك ما لم تكن متولدة بلفظها فيقع البحث في
وضعها وهذا الوجه هو المعترض على الشاذلية وجوابه ان ذلك جار مجرى الالهام الصحيح او
الاقراء الصريح في الالهام معمول بوجها لا ينافي في الحكمة ولا يغير الحكم ولا يثبت
الاحكام وهذا منه لقوله عليه الصلاة والسلام كان في الامم محدثون فان يكن في امي فعمد
منهم وقوله عليه الصلاة والسلام الرزق الصالح من الرجل الصالح جزءا من ستة واربعين
جزءا من النبوة وفي رواية وما كان من النبوة لا يكاد يكتب ثم واحزاب سيدنا رضي
الله عنه قد صح كونها من احد الوجوه بل صرح رضي الله عنه بانها ما وضع منها حرقاً الا
بأذن من الله ورسوله وقال رضي الله تعالى عنه من دعى الى الله تعالى بغير ما دعى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو مبتدع نعم الاذن الذي اشار اليه اما ان يكون بالرؤيا في النوم
واما ان يكون بالوجه الحكيم على معنى انه لم يصفه من الا ما اذن الشرع في وضعه ولما اذن
يكون بالاذن الحائي الذي عهدته الالهام والاول اولى اذ اختصاصه للثاني والثالث ايهن
لانه مقتضى الطريقة لكن شرطه موافقة النبوة ولو بوجهما بين الحقيقة والتمثيلية
ثم ان تأيد ذلك برؤيا الالهام فوامم وظاهر حال الشيخ جمع الثلاثة في دعائه احكاماً
قامت فقول الشيخ في غير موقف قيل في كذا على اي وجه هو قلنا هو بمعنى الالهام ليس
يقع في نفس وقولنا لا يمكن تكذيبه ولا يصح رده ولا يصح هوى يبلغ بالصدر وينشرب
القلب ويسرى في خيال المسرنا بهم هو حقيقة ولا يستلزم الدليل خارجة عن مقتضى
لاصل الشرع في الاباحة والطلب وهو معنى الكلمة في اصطلاح القوم قال الشيخ ابو احمد
المرجاني رضي الله تعالى عنه من ظن ان الله تعالى يحكم احوال بعد الانبياء كالموسى
عليه الصلاة والسلام فقد ضل وحاده عن الحق او كما قال ولما الكلمة التي عند القوم
مخاطبة عوامهم اللطيفة التي لا يطرُق اليها الفلظ ولا يدخلها الشك والتردد لها هاد
الحال ودوام الثمرة مع موافقة الفلظ والشرع والله تعالى اعلم انتهى . ثم قال سيدي السيد
احمد رضي الله عنه سيدي علي بن عثمان قد ست اسرارهم ولما هذا الجمع من الفقهاء فان

المعز سبحة تكفلهم ولهم هالي . اي على علم لما قبض المعز سبحة النبوة ودعاني
الى تسلمها . فضعفت عن حملها . وتغربت عن نقلها . ولم يقر بها جناني . ولم يندر عليها
جناني فقلت يا رب لست من اهله وطرح نفسي عجزاً عن حملها فعلم الحق سبحانه حقيقة
حالي وصدق مقالني وتسلمني وقال جل عظمته انا لما تكفرت انت اي احمد نائياً لجنابا .
فلا اعرف اقامته اليوم القيامه الا في صافية نية كما سلمها اليه صافية نية بضاء جليلة وهذه
بمعنى معذرة وجل . ثم قال في اي على وليس لقيضي كل الخلق ولكن كل من تسلك في
او كان عليه شرط القوبة معي او من خلفني في سائر الارض من سفارتي ومعاربها . وانما
ملزمت بوقولته علي وابا له . ثم قال اي اولاد عتبات قد عذبت لكم مع المعز سبحة عند
وباعيتكم ببيعة لا تقبل ابداً منها انتم خدم لهذا القدم اشار بذلك الى خدمة الفقهاء . ثم
قال اي اولاد عتبات من خرج منكم الى سقرا الى جمعة او الى مكان كان هو الصورة وانما
المعنى آء

وقال السيد عبد الرحيم رضي الله عنه . قلت للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ما قول
بعدك . فقال قال في بيان هذا اللسان خالك ثم ابرار دون ما فعله . ثم قرأ قوله تعالى
لم تقولون ما لا تفعلون . وقال الشيخ ابن النضر للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه اي
تقول بعدك . فقال قال في بيان هذا . فقال في احد عشر سنة وفيه دفع البلاد وفيه بصر .
وفي وجه الخلق وفيه تحضر الارض وفيه دفع الضرر وفيه تنزل البركات وفيه ترفع الدرجات
ثم قال اي قد قرأت ان تقول في هذا وقال الشيخ علي بن النضر اي سيدي اخبر ذلك اي
فقال قد فعلنا ما مضى في الكتاب وكما وراء ذلك امور لا يعلمها الا الله تعالى . وقال
رضي الله عنه سيدي السيد ابراهيم الا عذب تحت دالية ماء حين سأله عن سبب القعود .
اي ابراهيم اخبرني في هذا المكان لان كل ما في ملكة الله تعالى تشبه بذلي ويستعينون
في جميع الاحوال بعد لثقتهم من هو الخلق حتى كانت له القدرة الملكة ملكة الله تعالى .
بصرف فيها كما يشاء اي بقدر جده . وقال سيدي السيد علي بن عثمان للسيد احمد
الرفاعي رضي الله عنه عفاي سيدي انت الشيخ . فقال اي علي نزهني عن الشيخة فقال اي سيدي
نعيش انت للقطب فقال اي علي نزهني عن القطبية . فقال اي سيدي تعني انت الفتوة
فقال اي علي نزهني عن الفتوة فقال اي سيدي انت السلطان فقال اي علي نزهني ع
السلطنة . فقال اي سيدي فايش اقول في شأنك فقال رضي الله عنه قل

د في الدركين في الدباحي كلما في النسخ اكن يس من دوا باطل

فقال السيد علي في حيرت انت . فقال انا ما بعجز عن سالك وبكل عن ذكره سمك وتنقطع
عن حمارك وينفذ فيو عركه ولا تصل الى مرتين من ربي عز وجل اي على هذا اللاش
خالك لا يجد ولا يوصف ولا يعرفه احد قلت بر يد بذلك ان من رجال عصره لا يعرف
بها يرتواخذ كاشد له بذلك غير واحد من افراد العصر رضي الله عنهم اجمعين
ومن المعلوم جاء في الحديث الفندي اولياي تحت قبلي لا يعرفهم غيري اي لا يعرفهم
حتى المعرفة باطنا وظاهرا غيره تعالى نعمنا لهم
وقال رضي الله عنه السيد عبد الرحيم قدس سره . لو عرضتوني ما اظلمك معي جدار
ولا وجد نفسي لذة عيش ولا يفرك قرارنا وانعوني بعين رؤوسكم . ولو تروني بعين
قلوبكم ضاعت عليكم الارض بما رحبت وفيتم من العيان . وقال الشيخ ابن كراز قدس سره
للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه اي سديي مثلك مثل العروس على المنصة . فهي قائمة
لا يزال ينادى عليها الطبل يضرب بالمديعات يا تين فاذا نزل العروس سكنت المنادي
وانقطعت المديعات فقال اي يعقوب ما يزال المنادي والعروس على المنصة والطبل
يضرب والمديعات يا تين فلا العروس تنزل ولا المنادي يسكت ولا المديعات تنقطع
الى يوم القيامة بها جرت البيعة وان يختلف الله وعده وهو اعلم واحكم وقال رضي الله عنه
لسيدي ابراهيم الاعزب القتل ثلاث العرش قبلة الميم وقبلة الجاه وجدك قبلة المريدين
قال فقير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه بلغان عن الشيخ منصور انه كان شاعرا فقال اي ولدي
صدق فقال الرجل وغيره يعني يو السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فقال رضي الله عنه
غيره عاشق ومعتوق وان كان السيد منصور قد ذاب باطنه ففتره ففترت طاهره وباطنه
ثم انشئت الى الشيخ يعقوب وقال اي يعقوب الرجل من تين آثاره بعده . وقال رضي الله
عنه اعطيت خصلتين لم يعطها الشيخ منصور اعطيت الحكمة واما يعطيا واما معشوق وهو كان
شاعرا والعاشق معشوق مدلل . فاذا تفكرت اسرار هذه الملكات زد قصص النظر
في مضمونها فهمت انه لم يعد مرتبة عشوي ومترلة تكون ولم يتجاوز ذكر النعمة واتخذت بها
لان الفتوى انفراد الجميع مرجع كل الواصلين وموتل اهل عصره اجمعين . واما ما اشار
بورضي الله الى ان سيف ولا ية كل ولي بعد موت يعنى في بابو العالي خلك موعبة خاصة
وعامة من ربه ولا يؤيدها رؤيا الشيخ منصور الرباني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ولا قدس يدنا السيد احمد الكبير وقوله لعلنا انا رؤس الانبياء فكذلك هو رؤس الاولياء
وفي هذه البشري اشارة برحة وعناية تفيد استغاضة الاولياء بعده منه بحكم الوراثة

من الميزة المحببة والمريثة العظيمة النبوية . والمالحد له ذلك اخلاقه وسيرة وحالته
وصيرته فان رضي الله عنه تخلى بالاخلاق المحببة وسار السيرة الاحدية وكان حاله طبق
حال رسول الله . واما صفاته فنفق في كل الشؤانات لارصاف حبيب الله . وقد جرت عليه
احكام المطابقة الاضطرابية كموث ابو قبل امه وهو حمل . وبعضهم قال وهو في المهد .
وكتب بنو اسلمه من احد وكشانه في الطالع العربية وكولادته في قرية حسن واقامته
بام عتبة بلدة قديمه وموتها وبينها كما بين مكة والمدينة وظهوره بين عرب جفاعة وكبر وزه
في حاله فظهرت به فتيلا وكوثر اولاده المذكور قبلة وتحصلوا الذرية له من سني الكريبيين
ومن صلي ولدي ايمان بن عوف بن الدين وعثمان كاسيا في ذكره مفصلا وغير ذلك وكافيات
العامة والمفرداء عليه وتكميله وحلوه وسعة صدره وبخارته وكثرة عرويه في الله وكملوبة عيه
على الملوك والخلفاء وعدم التردد اليهم وكثرت لغيره واشتغالوا بخدمة الارامل والايتام
وضعاف الناس وقررا الصاري واليهود ومحتاجهم وبهذا السلم على يد يوسمهم خلق لا يحصى
عددهم وكثرت قروعه الا رشاد على يديه وكثرت في مرتبة عبادته وعبوديته من غير مل ولا
كل ولا استغناء حال ظهوره فقلوكمه جلوسه في عبادة وجلسه مع اخوانه كاحد مكرمة
صبره على اذية قومو وعشيرته حتى ارشد الله على يديه وكحسن معاشرته ولطف طبعه وصفاته
سمر يتوعدو لفظه وغير ذلك من المبالاة الاختيارية الهياها الله له وهياها لها
تخفف عما الا مال يقطع دونها عزائم الرجال
قال في جلاء الصلح كاسي وتكران الشيخ البستي . كان يحيط على سديي احد
رضوان الله تعالى عنه ويسببه العمايب ويكتب له الكلمات السقيمة . فكما اخذ كنية
قراها يقول لا واخذه الله . ويكتب له بعد السبلة من السيد الاش احمد الرفاعي الى
الشيخ المكرم الختم البستي . اما بعد فان الله خلقي كاشا واسكن في ما شاء ولا تخلف
بيننا تلك همتك وحلمك تسنى وبقي على هذا الحال حتى هام البستي على وجهه ولم
يدري احد اين ذهب وكان رضي الله عنه اذا علم عليه اجماع الناس في رواقه الشريف
يقبض قبضة من تراب ويقول اي سادة من مخلوق من هذا . من اين له قدرة ولسان
ينطق به ويقول لاخوانه ان كان فيكم من يعرف في حيا فليدني عليه ويقول لم انت
يا كمال قال ان في ملكة الرخن مخلوقا هو اضعف من هذا اللاش حيد فلا تصدق .
وكثيرا ما يقول حشرت مع قارون وفرعون ان كان خطي في سري اني المقدم على هذا
المجمع الا ان تكرم علي ربي وجملي مثلي واحد منهم ويقول كثيرا انا لاش اللاش وانا

أرسل الناس ليعني كمت فحة دم لتي لم تلد في اي وقد عدا عليه يهودي قبيل النجروم
 ذاهب الى رواق الصلاة وظلته انه من أحد الفقراء وأراد نومة عن الصلاة . وامسكه
 وصار يضربه ويحولا فباله وكما اراد السراى الرواق معه فاعلا ضوء النجروم فصرعه
 فأغشى على اليهودي خوفاً وحباً فأغده يده وصار يقول يا اخا اليهود لا تخف واجعلني
 في حل فقد رددتكم وتم الى بيتك . ولا تذكر ما وقع . فاني اخاف عليك من اخواني
 المسجونين ذهب اليهودي الى بيتهم وذهب سيدي احمد الى رواقه في الاخوان
 ولم بانتظاره فصلى فيهم الصبح وبعد ورده وعبادته دعا خازن طعامه وامره بأخذ مونة تسعة
 الى اليهودي وعياله وقال له سلم عليه ملياً فلما وصلت الاطعمة وذخيرة البيت الى دار
 اليهودي وعرف القصة ذكر الحكاية لزوجته واولاده فتهب كلهم وقالوا ما هذا الا صاحب
 شان ماري فاسلم الرجل وزوجته واولاده وكان جميعهم غانية اشخاص وحسن الله حالهم
 وصاروا على قدم عظيم من الصالح . فكان كلما رأه يبيك ويحمد الله . ويقول هذه تهيئة
 غلبة النفس . ولما زهد في الدنيا فانه اتقى به اثر الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بمسئو
 لانه كان مقتدياً برسول الله في جميع احواله وافعاله وقد سرته عليه احوال النبي كما الزم
 نفسه افعاله عليه السلام فانه كانت الدنيا عليه متعذرة محسوسة أكثر واقل لا يجد في
 بيتي شيئاً يأكل فكان يطوي اليوم واليومين والمثلاثة وأكثر فاذا فتح الله عليه بغيره
 به انتهى وكان رضي الله عنه مع ذلك يستلذ الشيخ عمر الفارسي قدس سره ان يدعو له .
 فيقول رضوان الله تعالى عنه . قد اقبلت على جنة الدنيا واصبحت ومالي بمحمد والمحب في
 الفقراء اسوة حسنة فأني شئ . ادعوا اذا جئت الي ولم تجد عديني ما تأكل قل لي ادع
 فيحشد ادعوا يستجاب . شكى قوم قال لم يتر الصبر في على السيد احمد الرفاعي رضي الله
 تعالى عنه عبد قاضي الهامة قدماه الى المحكمة فلما حضر قال له القاضي بماذا تدعوت على
 السيد احمد الرفاعي قالوا ان البرج الفلاني لنا فقال له القاضي ما تقول قال صغير هو
 لم قالوا الموضوع الفلاني لنا قال صدقوا كما يقولون انه لم فهو لم قال القاضي اذا كان الامر
 كذلك لم يجز به فقال السيد احمد الرفاعي انا لا انزعج على الدنيا الهامة الغانية والله
 لو طلبوا البيت الذي انا فيه لا اعطيهم اياه فلا سمعوا كلمة كشكفر رؤسهم وتابوا على به
 ووقع مرة اخرى بين يدي السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه بين انسابه منازعة في حق
 قطيباً من ان يحضر معهم الفرح الطاهر في معهم فلما وصلوا الى القرية المعروفة بالصبية
 فبقي ام عبيدة وكان القاضي حيثذ فيها فدخل السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه

جميع الثرية ليعني يوسف بنو الفاضي ونكسوا في حق كلاً فبعوا لهما حضر عبد الفاضي
 ادعوا عليه فطالبه القاضي بالجناب عن دعوتهم . فقال السيد احمد الرفاعي رضي الله
 تعالى عنه اي سادة . اشد علي ان كل ما يدعيه هؤلاء انسابي هو لم دوني . وليس لي
 معهم قليل ولا كثير لم سلم عليهم وانصرف فلما رجع الى ام عبيدة قالوا له بنية انسابه اعطيهم
 مالك وبقيت انت يا بني . قال لم لا واخذك الله اعطيهم ما علموا واطعاني مولاي ما
 علموا وما لم يعلموا فالحير كان لم كان بعد ذلك رجع انسابه بالدارجون له عن منازعتهم اياه
 وصاروا له خدماً . نقل ان جاء مرة الى بيتي ورأى في رأس زوجتي الست رابعة مقنعة من
 عل كوهستان . فقال لها اي بنت الشيخ تريد من ان تجلس معي يوم القيامة في محبة محمد
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وتلبسين هذه حياجة الشيخ منصور لا تجيع بينها . ونقل ان ليلة
 من الليالي جاء الشيخ يعقوب الى السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه . فقال له ما جاء
 بك هذه الليلة قال رأيت الشيطان واقفاً على باب داري فتمت بصره في فقال اي يعقوب
 انتم اهل الانصاف ان في بيتكم الاحمر والاصفر وهما في كيف قسم اجن في بيتك فقال السيد
 احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه لا انتفها في سبيل الله فان طرقتنا ان لا نسال ولا ترد
 ولا تدخر ولا يبق في مظاهرة مولانا السيد احمد قدس سره . قامت على نسق مظاهرة
 جدته صلى الله عليه وسلم من الظهور العظيم والشهرة الكثيرة والفتراء مر الدنيا . ولقد ذكر
 العيني في تاريخه ان بعض مشايخه ذكر ان جد في ام عبيدة ليلة في رواق السيد احمد
 وعنده أكثر من مائة الف انسان وقد قام بكافة الجميع وقال صاحب الترياق حين وصف
 السيد المشار اليه كان يبيع الفناء والمساكن . ونقل الله ويحفظه تدلل الهجرة
 والمصطفى . ويتفق على الناس لمرضاة انفاق المالك والملاطية . وحسن ما

يقال فيه

* انظروا الى الدنيا وهبتها فانظروا الى ملك في يدي مسكين *

* ان كان من يصلح الدنيا باو احدا فما له يصح له الدنيا ولديته *

وما طريقة فانه يقول وكل الافتقار الى الله تعالى والنجرد من روبا وجوده جيلة غيبته
 وحضوره بالكتابة وكان يقول ما رأيت اقرب ولا اسهل طرقاً الى الله من الدل والافتقار
 والانكار تعظيم امر الله والشفقة على خلق الله والافتقار بهمة سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهذا الكلام وغيره ينهد له رضي الله عنه النجرد من حالة الادلال التي ترد
 على بعض ساداتنا الاوليا . قدست اسرارهم وبوده قوله رضي الله عنه من مجانبه نسبة

على كل نفس وبنيها لم يثبت عدا في ديوان الرجال وهذا اجل الثمات واعطها .
 وانظر كيف قال سيدي عبيد الدين العربي قدس سره العزيز في خواص في الباب التاسع
 والثلاثون الختم ما تعطيه حقيقة الصودية من حيثها مكنته بامور حدها له سيدها فانه
 لولا تلك الامور لانقص مقامها الادلال والفر والزهو من اجل مفاهيم هو عبد له ومنزلة
 كازها يوماً عبه الغلام وانقصر . فقول له ما هذا الزهو الذي نراه في مخالفتها لم يكن
 يعرف قبل ذلك منك . فقال وكيف لا زهو وقد اصبح في مولا واصبحت له عبداً . وما
 قبض العبد عن الادلال وان يكون في الدنيا مثل ما هم في الآخرة الا التكليف فهم في
 شغل باوامر سيدهم الى ان يفرغوا منها فاذا لم يكن لهم شغل قاموا في مقام الادلال الذي
 تقتضيه الصودية وذلك لا يكون الا في الدار الآخرة . فان التكليف لم مع الانفس في دار
 الدنيا فكل صاحب ادلال في هذه الدار قد غص من المعرفة بالله على قدر ادلاله ولا
 يبلغ درجة غيره من ليس له ادلال ابدأ فانه فاقته انفس كثيرة في حال ادلاله غاب عما
 يجب عليه منها من التكليف الذي يناقض الاشتغال به الادلال فليست الدنيا دار ادلال
 الى آخر ما قال نعمنا الله به وذكر في فردوس المارفين ان ابا يزيد قال ما رأيت شيئاً
 الا رأيت الله قبله وقبل لابي يزيد ترى الخلق قال يا ارام وسئل محمد بن واسع هل
 عرف ربك فسكت ساعة ثم قال من عرف الله تعالى قل كلمة ودام غيره . ثم عرف
 الاسماع من غيره الله وبكم عن الطلق عن غير الله . وقال ابو يزيد المارفي ان تكلم بحالو
 هلك وان سكوت احرق هذا شأن كل الرجال وذكر الامام الزهراء في كتابها المجاهر
 والدرر ان شيخه سيدي علي الخراساني قال له بعد كلام . وكذلك جملتنا في الشيخ عبد
 القادر الجيلي رضي الله عنه لما حضرته الوفاة وضع يده على الارض وقال هذا هو الحق
 الذي كناه عنه في حجاب الادلال فشهد على نفسه بان مقام الادلال الذي كان منه نقص
 بالنسبة الى حاله . الذي ظهر له عند الموت . فقلت له في هذا خليك على حده بصره
 بالشرىف والادلال كما هو مشهور بين اهل خرقه فقال رضي الله عنه نعم لو كان اذن
 له في ذلك ما وقع منه ندم ولكن من شدة صدوقه في الله عليه حاله فاسد على حال انتهى
 قلت هذا ما ظهر للشيخ علي الخراساني قدس سره واما الذي تقدم في اشهراف الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه ثبت له التصريف في وقته لا شبهة لمراد التصريف على التصريف المطلق والله
 اعلم ولا يخفى ان البص هنا هو على حالة الادلال التي تتبع لبعض القوم رضي الله عنهم
 ولما كان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه من ذكره عند الادلال ذكره الشيرازي قدس سره

لشيخ نعمنا الله به ومن المعلوم ان اهل هذا الشأن جماعة كثيرون منهم الشيخ ابو يزيد
 السطامي والشيخ الحلاج والشيخ ابو الغيث الباني والشيخ ابو العباس السني المراكشي والشيخ
 ابو الحسن الشاذلي قدس سرهم وغيرهم واولاء السادات واولاء اصطلاحات وشعاعات
 وكانت غامضات فما كان من اصطلاحاتهم وشعاعاتهم وكلامهم لا يتجاوز حد الشرع ظاهراً
 سلباً لم يقبلوا دعواً وما كان مجهولاً تركناه على حاله لله تعالى . وما كان مردوداً بظاهر
 الشرع لا يقبل التأويل انكرنا نسبة اليهم وقتلنا بدم صحتهم خبرناهم لغناهم العلية
 واعتقاداً بانهم يدورون مع الحق حيث دار وجهي ما قاله العلامة الاحصائي في كتابه
 نصيحة الصديقه . وهو بانك يا اخي والعصم لاحد منهم فان ذلك مذموم بل هومن
 مدخل للعين المرجوم . فان كل احد من الانام يؤخذ من قوله ويرد عليه ما عدى
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكن مع الحق حيث دار كما هو دأب الصحابة الابرار ومن
 تبعهم من السلف الاخيار واحذر يا اخي كل المحدث من رد الحق اذا تبين فانه من الكثير
 المهلك الذي وجب اجنبته وتعين انتهى . ولما نتقذ ان هؤلاء الاشياخ العظام اكثر
 الناس ادباً مع ظاهر شرعية سيد الانام . فلذلك تادب معهم تأويل كلامهم ونكر صفة
 نصية ما لم يؤول من الكلام المعزول اليهم ولا شبهة لهم كليم على هدى وهم يقتدى وما
 احسن تأويله العلامة ابو بكر الحنفي في تصحيحه واحذر يا اخي كل المحدث من الابتداع في
 العقائد وان شريفون تكون على الهدى فاعرض جميع بنائك وعمالك واخلع على
 الكناهم والمناجزة ما وافق ودع ما خاف ولا تتدع في الدين . ولا تتبع غير سبيل
 المؤمنين انتهى والمناجزة المقصود قد سلت التأويل من اللوم . وكلم واحد لا تراني
 كيف تزيح عيني مقادير الاولياء ملاحظاً سرقيه تعالى ولقد كرمتا بي ادم تأويل ما قل
 عن القطب الجيلي ان قال قد بقي هذه على رقة كل ولي لله وان الاولياء خضعت رقابهم
 لقلوس حيون فالمراد كيف واجبت شأناً قدس سره وقتلت ولاحي في معنى خضوع الاولياء
 عند قول سيدنا الشيخ عبد القادر قدس سره هذه الكلمة ان صحت على ما رواه صاحب
 الجملة القادرية ومن نقل عنه ان لا يتبدعوا مرتبة الشيخ على رجال عصره ابدأ الا ان خضوع
 كما في الشيرازي فيما تقدم في حكاية ابن ابي حمزة خضعت لابس الخلة لا لمر لسهلان
 الجبل الذي تجلي الله له لا يكون عند الله اكرم من موسى عليه السلام بل موسى عليه السلام
 اكرم عند الله بلا شك ومع ذلك لم ينظر الى الجبل بعد تجلي الله له موسى صفاً لينة
 الخليلي لاهية الجبل . ومثل ذلك قوله المارفي الشيرازي في البواقيت والخواهر فتمت

خضعوا الاولياء على ما قيل من هذا القيل لاني ان الشيخ الاكبر قد سره والشعراي
وغيرها قالوا بان الشيخ ابن السعدي بن ابي الفيل تلميذ الامام العارف الجبالي اكمل منه
وام حلاً وهذا اعظم دليل على ما قلناه وانا نرى الادب مع كل الاولياء في هذا الباب
افضل من الادب مع الشيخ الجبلي او الثاني وحده قدس سره وهذا الذي يرضاه القوم
في الطريق رضي الله عنهم فان قيل ومن الادب قولك بمضغوعهم الواحد لاهم خضعوا له
كلهم فاجواب ان يثبت ذلك عنهم ولم تصل اليها روايته بطريقه موقرة الشروط بل لم
هذه القصة في كتب المهرودية والاحمدية والهاوية وغيرهم من طوائف الصوفية . مع
انهم قوم طهرهم الله من الحسد والتكابر ثم في الزمان الادب التواضع والزمنا الشريعة الادب
مع نوع الاولياء رضي الله عنهم وهذا اللازم فافهم فان من يتأدب مع النوع لا يتأدب
مع الواحد وقد سبق لك والمحمد لله ما ابرزته من الادب في تأويل هذه الكلمة المنسوبة
للفخرية القادرية بان قصده قدم الاتباع وهو الصحيح الذي ينظر مثل هذه الكلمة ويؤيد
ذلك ما ذكره المحدث في رحمة الله في البهجة القادرية بما نصوه باسناد الله الشيخ القند وشهاب
الدين ابي حصن عرين بن محمد بن عبد الله المهرودي قال سمعت الشيخ عبد القادر يقول
على الكرسي بفقداد كل ولي على قدمي وانا على قدم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما رفع المصطفى صلى الله عليه وسلم قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمة
الا ان يكون قدم من اقدم النبوة فانه لا سبيل الى ان يتأله غير بني ائمتي بحروفه وبن هذا
ظهر لك ان القدم بالاتباع بالاقتوال والاقبال . لا قدم الرجل لوضعه فانه هذا المعنى
للمراتب لعلنا نعلم الشيخ قدس سره كل موطن . ارضي او ساء في سنة قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا مستحيل ومحيض يقع التناقض في العبارة فبين البديهة لكل ذي عقل
ان القدم قدم اتباعه واتمسك الكمال يستوعب عليه الصلاة والسلام . وهذا اعظم المراتب
واجل المناصب وعليه كان الشيخ قدس سره . واني اريد ان كلما ذكر في الفتاوى
المكية وغيرها في شأن شطح الشيخ رضي الله عنه على الغالب كان في البداية وما الصلوة
التي عليها الشيخ الجبلي الذين واضرا به شطح للشيخ قدس سره في حالة تجلوه وقية مظهر يتو
وحيث صدق مع ربه وانظروا ما قاله صاغة البهجة القادرية من ان الشيخ حماد الدباس
رضي الله عنه كان عبده الشيخ عبد القادر فحصل الشيخ عبد القادر بكمال عظيم فقال له
الشيخ حماد يا عبد القادر لقد تكلم بحسب ما تخاف ان يكره اليك فوضع الشيخ عبد القادر
كف على صدر الشيخ حماد وقال له انظر بعين قلبك ما سكت عنك مكتوب يا فني الشيخ حماد

سبعة ثم رفع الشيخ عبد القادر كفه عن صدر الشيخ حماد فقال الشيخ حماد قرات ما في كفه
انه اخذ من الله سبعين موقفاً لا يكره فيقول الشيخ حماد لا بأس عليك بعدها لا بأس
عليك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى ولقائل ان يقول كيف
ذلك والصدوق الاكبر رضي الله عنه يقول لو ان رجلي الحق داخل باب الجنة واليسري
خارج الباب ما امتت مكره الله فاجواب ان الا من الذي حصل للشيخ قدس سره امر
طاعة تبت شغل به ورواؤه عند حدود الله فطاب لملازمة الطاعة تبت فظهرت عليه بجهتها مع
الزام احكام العبودية وملا حظها لاوامر الشريعة في كل قول وفعل يصدر منه رضي
الله عنه قال في الفتوحات المكية من الباب السابع والثمسين والثلاث مائة ما نصه
وقال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لثقتان يقمن صليبه هذا في تدبير هذا البيت
فما زال يحكم في حكم الله الى ان قدس له في سره انه وان حكم في حكم الله انما يحكم في حكم
يحكم الله مع ثبوت عينه عنه . فلما عين ذلك انف من المحصر في ظلمة هذا الهيكل . وطلب
التزبه عن فقد الله قد هيا له من علومها كذا ذلوا غير خجوع برزخا دون البطل وفوق
الحامس ابراقا لا تنزل من عالم الطليعة كما يتولد البرق في عالم الخوف اعطاء الله السرعة في
المير فيض حافره عند منتهى طرفه برا كذا يخرج مهاجرة من مدينة جسمه واخذ في ملكوت
الاملاء اعلى بانها لم تعطيه الايات من العلم بالله ففهم الحق عند وروده عليه من اكوابه
والا كوان الموجة فانه له عند غير منزل وعرفه بالملك . قيل ذلك يعرفه معرفة
خطاهم الي وشهدوا بمعية من اجل المناسبة حتى لا ينجيه الامر بيقته فيملك عند ذلك حكما
صنع موسى عليه السلام فانه تعالى ما يحكي له الا في صورة تحميدة فيراه روية بحمده وفي
اكثر بيده يري فيها الحق وجها يرفعه منزلا لا يباله الا الهاديون وهو منزل المزية فلا
يزال في القلب هذا مشهد فلا يرى له اثر في المحس وهذا كان مشهد ابي السعدي ابن الشلي
يعرفه من المحس اعجاب عند القادر الجبلي . فاذا كان صاحب هذا الشهود غير صاحب
هو بيل مشهد في الملكوت ملكا وكل مشاهد لا يد ان يلبس صورة مشهودة فيظهر صاحب
هذا الشهود بصورة الملك فيظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتأثير والتصرف والحكم
والدعوى والبرهنة والحق والحق كعبد القادر الجبلي وكابي العباس السني يرا كل لينة
وافواضة وكان شيخي الميزان اعطى ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصلوة والحق فكان
ان من السني في شغله واتحاح هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه ادب اللسان كابي
يزيد السطاي وسليمان الديلمي ومنهم من تغلب عليه الشبهات فحقن الحق كعبد القادر

فيظهر المانع على أمثاله وشكالاته على سواها على أنه في مقامه وهذا عندهم في الطريق سوء
ادب بالنظر إلى الموقوف فيه وإما الذي يشطح على الله ذلك أكثر ادب مع الله من
الذي يشطح على أمثاله فإن الله يذل الشطح عليه لنزوله جميع الصور والخلق لا يقبل الشطح عليه
لأنه مروب بتمام الخلق عند الله مجهول من الوجه الخاص فالشافع عليه قد يكتب من غير قصد
ولا تعبد وعلى الله أن يكتب كالمجهول الكل التي تقبل كل صورة في العالم فأي صورة نفسها
الهايا وأظهرها عند قس في النسبة إليها وصدق الظهور فإن الصور تظهرها والمجولي الصناعية
لا تقبل ذلك وإنما قبل الصور المخصوصة فقد يمكن أن يجهل انسان في النسبة إليها فينسب
إليها صوراً مخصوصة لا تقبلها المجولي الصناعية هكذا هو الأمر في ذكرناه من الشطح على الله
والشطح على أهل الله أصحاب المنازل إلى آخر ما قال معنا الله به ولا يخفى عليك أن ما ذكرناه
في هذا الباب من كلمات القطب الجليل سيدنا الشيخ عبد القادر قدس سره يؤيد ما قلناه
من أن بعض الكلمات الموهولة عنه أن سمعت في بي بدايه وإما صولة فيه حالة تجلي وشأنه
الذي هو به الله له ومن يؤ عليه واختار له ولكل من القوم مشرب وشأن فهم من غاب ومنهم
من غاب ومنهم من طاب ومنهم من وضع له الحجاب ومنهم من لذه السكر فشرط وطاب
ومنهم من أزم الباب بكل الآداب وتكن من حال الصعاة بعد شرب الشراب وهكذا هم كل
وجه هو وليها لا ترضى من الجماعة الشيخ الخلاج قال أنا الحق والأخر قال سيجاني ما
اعظم شيئا في الآخر قال ما في الحق إلا الله فيل هذا الكلام من تأويل الإرد اعتقاداً
وقاً وبالله يوافق ظاهر الشرع تبرع العرض من السبب انهم من صحتهم وإلا لما يوافق التأويل
الشرع فالحدود الشرعية تقام عليهم ولا تأخذ من إقامه عليهم في دين الله لومة لائم كيف لا
وقد قال الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم لو أن قاطية بنت محمد سرقت لطمعت بـ
فإنما لا إلا الفسك بظاهر الشرع والوقوف عند حدوده وأب نبراً الحدود بالشبهات
وهذا هو القصد من تأويل كلمات القوم رضي الله عنهم وإذا بلغنا عن أحد من كتلة أهل البيت
الآ ويل نكر صحة نسبها إلى الولد من الأدلة الموقرة الشرع بطاعتها وهذا الصحيح
فإنما تذكر المعارف في سيرة القوم ومنافقهم وصحوبهم وشبههم وأصحابهم وحملهم وتكلمهم
وعلمهم وقدمهم وتذكر سر سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه وطائفة كل حانة ومثله ومثبه
وكلمه وحال في سيرة القوم رضي الله عنهم أجمعين رأى أن الله من عليه ما رفع منزلة وأجل
قدمه وأكرم خلق وأوسع صدره وأوضح حجة وألم مكانة وأنهم تمكن على أنه غلق بأخلاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأتقنى به غيب السلام لكل الانتفاء ورفع الله بركة على يد اعلام

الهدى . رضي الله عنه . وعن أخوانه أولياء الله أجمعين ونعمنا ببركتهم آمين

الباب السادس

في بعض كلمات الشريفة الجهرية ومجالس العطرة

السنية وأجوبه عن أسئلة وردت إليه

رضوان الله تعالى عليه

قال رضي الله عنه للشيخ الإمام الكبير والشيخ المارقي الحبيب . سيدي إبراهيم الأعزب
قدس سره حين ضربت على السيد عبد الرحيم قدس سره وجهه البو وهو يني من ضربته
مخوف قدس سره في ولدي لا تترك ثم أدناه منه ومع مودة بيده وقال له أي إبراهيم لا علمي
ضار ولا عليك ضرار وحق العزيز سبحانه وتعالى فيض العزيز جل جلاله من نور وجهه وقبضة
تخلق منها سيدنا المصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم فرحمت تخلق منها وخلقت لاعلي ضرار
ولا عليك ضرار را لي علمي يا س ولا عليك يا س . وقال أيضاً رضي الله عنه السيد إبراهيم
الأعزب قدس سره أعلم أي لما دعيت إلى هذا الأمر حملت القيلة هذا البلد وشق صدري
ملاك من الملائكة المثنى فخرج منه شيئاً مظلاً وعمله ياه الحيوان من الرياء وسوء
الحق وكل ما كان للسلطان فيوصيب ذلك وإياها ضرب بعني كما فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يفتن ابن يكون لحيد طاعة في هذا الأمر . وقال رضي الله عنه لرجل قال
له أي سيدي هل يكون بعد هذا مثل هذا الجمع ومن هذا القدم فقال نعم يكون ولكن
قصير ما تشد اليه الرجال وآخر الأمر هو خدمة سبب الولاية ويعلى في هذا الباب أبداً
وقال رضي الله عنه . قال المرب جل جلاله من دعي إلى ضيافة فليجب . ولا يلبس القوب
الريق . وقال رضي الله عنه . اتفق أئمة الهدى في الدين أن لا يتكلموا في لباسهم . ليعتدي بهم
الأغنياء ولا تتكسر قلوب الفقراء

وقال رضي الله عنه من رقى ثوبه رق أمانة . وقال رضي الله عنه سموا أولادكم أحمداً
ومحمداً ومصوراً فانعليس في هذه الأسماء للسلطان نصب . وقال رضي الله عنه أنا اخترت
الخدمة كقريب يكون للخدام خادم . وقال رضي الله عنه للشيخ يعقوب حوت قصد زيارة
والدرك به من واسطه أمان كثير . وهو يعجب من كثرة الجمع أي يعقوب هذا السبب ليس

بريد نور هذه النفس وكذلك ما يظن ان اخذ قبضة من تراب وقال اي يعقوب من هو مخلوق من هذا من اين له قدرة ولسان ينطق بواي يعقوبان قال لك فائل ان في ملكة الرحمن مخلوقا هو اضعف من هذا الاش حديد فلان صدق وقال رضي الله عنه ايش انا ومن انا وارض قدرتي انا ان صلحت كتب بالاح في سينة الشيخ منصور الرباني قدس سره وقال رضي الله عنه في الكعب عرق متصل بالقلب اذا اخذ بواي من الدنيا نرى آفتها الى القلب وهذا فقه عظيمة عني لا يعلم عليها الخلائق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الدنيا رأس كل خطيئة . وقال رضي الله عنه لاهل بيته معدي يجمع الله عليهم . وقال رضي الله عنه وقد اجتمع الفناء والنجاس من كار الجميع حوله هو على الكرسي بعد ان حمد الله واتى على يده ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اصحابه رضي الله عنهم واتى عليهم اى فقره اذا كان يوم القيامة وحشر العالم في صعيد وحشر الله بين خلقه وما علم وقسم الجنة وقسم النار فذهب على اهل الجنة نعمة من روائع الارض قبل دخولهم الجنة فيسكرون من شاء الله ثم يحسون فيقول لهم الحق سبحانه وتعالى وهو اعلم بهم ايعادى هل بقي عندكم من حزن الدنيا وخوفها ووصبا فيقولون لا بارنا فيقول لهم ادخلوها بسلام آمنين ثم انه يرسل على اهل النار نغمة الغضب قبل دخول النار فيسكرون من شدة نيتها وطبها وجعفتا فيقولون هل بقي عندكم شيء من نعم الدنيا ولذاتها التي شغلتم عني فيقولون لا بارنا فيقول لهم ادخلوا النار لا تخف عنهم العذاب . وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وحكم الله بين خلقه فنفرق اهل الجنة فرقة واهل النار فرقة فاسما اهل الجنة فذهب عليهم ربيع من تحت العرش فتمر على كلبان المسك ففترها عليهم فيسكرون ثم ينادي لهم نادى من قبل الرحمن هذه الجنة فادخلوها بسلام آمنين فيدخلون ويستمتعون واما فرقة اهل النار . فان جهنم تفرغ عليهم زفر وتنس عليهم نفسا فيصميم ذلك الرج الخبيث التثني فيسكرون بهيمته وتنوب ينادي لهم نادى الفصل من ليل الحف مقروء على هذه معهم الكتم بها كذبون ادخلوا ابواب جهنم خذوها فيها فيدخلون النار وما غرونا ثم اندر رضي الله عنه

- * يا نائم الليل في لذو
- * ان هذا النوم رهن يمسر *
- * ليس يتسائل وان نسيته
- * طالع الدهر وتصر ريف الغير *
- * ان ذال الدهر سر يمسره
- * ان علاصطون اوفى غدر *
- * اوتو الناس بواي امية
- * خافتيه ابواب الحذر *

وقال رضي الله عنه للشيخ يعقوب وحق العزيز سبحانه وتعالى ما وجد احد من النقاء باطلا ولا ظاهرا اذى . الا وجدت المة في قلبي . ولا هبت ربح حارة على قسططيت العليا الا وجدت لها بين جنبي وغدا يطا في العزيز سبحانه وتعالى بكل من تمسك في ودعاني واخذت بيدي عهدا مني ومن ذريتي . وقال رضي الله عنه ترحمان الحكمة بيدي ابراهيم الا عذب حين سأله ابي سيدى هل خلوقاتك تعالى حداثى ابراهيم استغفر الله مما خطر لك وتب البوايا ابراهيم كالبس لذات العزيز سبحانه وتعالى حد ولا لصناؤ حد ولا لكفيتي حد ليس خلوقاتك ولا لمكنتي حد ولا لفظاى حد ولا لاندردو حد ولا لاندردى ابراهيم ما هلك من هلك الا بكاف الكفوف وقال رضي الله عنه من ليس له شيء شفيعة الشيطان وان المرید ببال من الله سبحانه وتعالى ببركة شيء بقدر ما تا دلب له وحفظ الحرمة وراقب السرور ويتقي المرید ان يعرف لشيء الحق بعد وفاته كما كان يعرف لالحق بحال جانبو ويعلم ان السماع له باطن غير هذا الظاهر وانه لا يسمع الا رايه وادناه ذكر الصبى للحق فيو علاه سيران الهمة الى العزيز جل وعلا وان ارباب الطريق فيو متفاوتون منهم اقوام لا يدركون حقيقة واذ لا يعلمون ذلك يغفرون في جهنم ويحجلون على مركب الشرع الظاهر اذا لم يكونوا من اهلو وما ولا الا اصحاب القلوب والنضة والريفة الى جناب علام القيوب وارسل للداخل فيولا يخلو من ذكر الله . ولا يلو . ولا يلو . ولا يشتغل بغير معاملة سره ومعاينة ومشااهدة يتقو بغير ورده عن الا على اعلى وجذبه الى الاخرة وتأسؤ على ما فات كنه الا من استحال لاشتهاء المتربة الى الله سبحانه وتعالى ومن الاولياء والاتباء . وقال رضي الله عنه ان لغير سبحانه وتعالى كلاما لا يسمع من شيطان وان صاحب الخطاب يستغنى بذلك بسعوا كما يجد لذاته معاء بقلوب وان في الناس من يظلمه فيجده بقلبه وسره يتعد كرسى الاوتار والخيالات حتى انه يجد ذلك في النوم ومنهم من يشاهد آثاره في مجلس للذكر كبريى بالمجاهد الحالية وفي وقت قراءة القرآن ووقت الفوجدة السماع ومشاهدة الاثار وقال رضي الله عنه من اتم الرجال حالاً وتولوا من اذا رفع النصة جاءه الجواب وقد اختلفوا ايضا في ذلك ففهم من يأتي جواب الهاموسهم من يأتي جواب اختصاص ومن النوم من له شهود بهم من المصود فياطو بان يكون له هذا السر في الحقيقة مشهودا وقال رضي الله عنه ان الولي الكامل في غالب اموره لا يعمل عملاً الا عن اذن جاوي وانه يبلغ الى حال من ربه . انه يعطي له وسمع له وبقي له وبقر بالله وتسلك بالله ويطلق بالله فان مواهب الله تملك له مختلفة على قدر قربة منه ففهم من يكون له حماية خمسين فرسخاً ومائة

فرح والف فرح كذلك تاوهم بالظلم منهم من يكون له حجة كذا وكذا سنة وكل ذلك بقدر معلوم وحده محدود لا يتقسمة وأرزاق مهيمة مكتوبة في اللوح المحفوظ وقال رضي الله عنه ان الحق سبحانه وتعالى يغفر للذي يقبل عليه ويغفر اليه فبرحمته ويغفر اليه المسىء اليوسف عاقبة وقد جاء في الخبر عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من آذى لي وليا فقد آذني في ملكي و يا مغيبي وحق علي عظمي وحق غضي علي من اغضب من لم يجد لنفسه ناصرا غيبي

وقال رضي الله عنه ان ذرية الالياء منظور اليهم بعين الرحمة في الغالب وإن ذرية الظالم منظورة بعين العقاب والخطي في الغالب اذا اراد الله بعبده خيرا انقض اليه الدنيا واهلها وحسب اليه الآخرة واهلها وقال رضي الله عنه للفرار عليكم طول الأمل فانه يوجب تغليل العمل وتأخير التوبة وقد روي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بالثدينار في شهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروى الى اسامة اشترى الى شهر. انه لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرقت عيناى الا وظننت ان جنبي لا يلتقيان حتى يفيض الله روعي ولا رفعت طرفي فظننت اني واصله حتى اقتضى ولا لقيت لقمة الاظلمت اني لا استينها حتى اغضب بها وقال رضي الله عنه عليكم بالاصلاح بين الناس فقد روى عن ابي ايوب الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلك على حصة حسب لله موقعها قلت بلى يا ابي انت واهي يا رسول الله فقال تصطب بين الناس فانها قصيلة يحب الله موقعها وقال صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بحجركم من الصدقة والمصيام قالوا بلى قال اصلاح ذات البين وياكم والبغضة فانها مخالفة وقال رضي الله عنه يا اباكم والفرش بين الناس والافساد وقال رضي الله عنه للفرار تغزوا لظهر رمضان . وقيام ليلو هي اكد تغفرون في ليلة القدر فانها جيلة القدر وشدة مثير الحزم خصوصا في العشر الاخير عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قلت يا رسول الله افاننا رأيت ليلة القدر فما اعمل الله سبحانه وتعالى فقال لما قرئ اليك الم الم عتو غيب العفو فاعف عنا وقال رضي الله عنه قال سيدى الشيخ منصور الرباني قدس الله سره ليلة القدر ليلة عظيمة ما يراها الا اصحاب القبول والعبادة وانشد رضي الله عنه

- * ليلة وصل بات فغير وعده حبيبي فا بعدت طول مطالبي *
- * سئمت بها قلبا ابل ظيلة زمانا فكانت ليلي بليلتي *

وقال رضي الله تعالى عنه للفرار عليكم بعد الاطعام من الصوم بالدعاء الذي دعا بورول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم لك صمت وبك آمنت وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله . وقال رضي الله عنه للفرار عليكم بالافطار على التمر فان لم يوجد فاعلى قال انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم . من وجد تمرا فليطعمه ومن لم يجد فاعلى الماء فانه طهور وقال رضي الله عنه اجد قلبي في ليالي رمضان بخلاف غيره من الشهور وانشد

- * اراني اذا ما اظلم الليل اشرفت بقلبي من نار الغرام مصابيح *
- * اصلي بذكر اكم اذا كنت خاليا الا ان تذكر الالهة تسبح *
- * ينح في ردي ان يحامر سرى كذلك بعض الشيخ في الرمذوح *

وقال رضي الله عنه للشيخ غسان الدين محمد قدس سره اي محمد لا يصل المرید الى مراده حتى يخرج عن نفسه وما لوفات حسو ويترك جميع الشهوات المباحات وغيرها . ويصرفه الله في كون وجوده وعملوا واذا صرفه في كون وجوده وعملوا صرفه تعالى في الكون المطلق واذا صرفه في الكون المطلق صار امره بامر الله تعالى اذا قال للشيء اكون فيكون واذا التفت الى هذا البحر الجاري وقال لا ساجد اجدوا طاعتين مطبوعين مشوبين فيطعمون بذن الله تعالى ويطعمونه ولا يخالفون امره . قال عمر الفاروقى اي سيدى هذا الرجل الذي ذكرته لم يكن مخلوقا بل يكون ربنا ثانيا فغضب رضي الله عنه غضبا شديدا وقال ناد بآخر لا تخلم من كفر وحاشا وكلا . ثم حاشا وكلا . ان يصل المخلوقات الى مرتبة الربوية بل الله اعلم وصفتها فاذا تخلق العبد باسماه رب وصفاؤه . فينظر اليها الحق بعين قربة فيصير عمله فعل ربه عز وجل وكان رضي الله عنه يقول الكشف قوة جاذبة بخاصيتها نور عين البصيرة الى فضاء الغيب . فيصل نورها بو اتصال الشعاع بالزجاجة الصافية حال مقابلتها الى فضاء ثم يصادف نوره منعكسا بضوئه على صناء القلب ثم يرتقى تسلطا الى عالم العقل فيحصل به الاتصال بمعنوا في اثر في استفاضة نور العقل على ساحة القلب فيشرق القلب على انسان عين السرفىرى ما خفي عن الابصار موضعه ودق عن الأفهام تصور واستنعرن الأخبار مرآته . وكانت رضي الله عنه يقول الزهد أساس الأحوال المرضية والراتب السنية وهو اول قدم القاصدين الى الله عز وجل والمتطعين الى الله . والراضين عن الله والمتوكلين على الله فمن لم يحكم اساسه في الزهد لم يصلح له شيء مما بعده وكان رضي الله عنه يقول . الفرار اشرف الناس لأن الفرار لباس المرسلين . وجلباب الصالحين وناج المثقين وغنيمة العارفين وميمة المريدين ورضاب العالمين وكرامة لاهل

ولا يه وكان رضي الله عنه يقول ألا أنى بالله لا يكون إلا لعبد قد كملت طهارته . وصفا
ذكره واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى فقد ذلك أسع الله به . وإرادته يحق
حنائق ألا أنى فاحذه عن وجد علم الخوف لما سواه . وكان يقول للمجاهدة حضور معي
قريب مقرون يعلم اليقين وحق اليقين وكان يقول التوحيد وجدان تعظيم في القلب ومع
من التعظيم والتشبه . وكان يقول أسان الورع بدعوى ترك الآثام . وإسان التصدق
بدعوى ديام الاجتهاد وإسان الحق بدعوى الفناء والحو . وإسان التوحيد بدعوى
الآثبات والمقصود من اعراض عن الاعراض أدياً فهو الحكم المتأدب . وكان يقول لو تكلم
الرجل في الذات والصفات كان سكوتة افضل ولو خطا من قاف إلى قاف كان جلوسه
افضل . وكان يقول لما مررت وأنا صغير بالشيوخ العارفين بالله تعالى عبد الملك الخزوني
أوصاني وقال يا أحد احفظ ما أقول لك فقلت نعم فقال رضي الله عنه ملئت لا يصل
ومشك لا يبلغ وإن لم يعرف من نفسه النقصان فكأن أوقاه نقصان فخرجت من عنده
وجعلت أكرها سنة . ثم رجعت اليه فقلت أوصني . فقال ما أقنع الجمل بالألباء . والملة
بالأطباء . والجناح بالأحياء ثم خرجت فعملت أرودها سنة فانتفعت بموعظته وكان يقول
أكره للفقراء دخول الحمام . وأحب لجميع أصحابي الجمع والعري والفقرو الدل والمسكة .
وأفرح لهم إذا نزل بهم ذلك وكان يقول المفققة على الأخوان ما يقرب الله تعالى . وكفى
يقول إذا جنت ولم تجد ما أعندي . يا كنه دركد فاسألوني الدماء . ادعوا لكم في الجنة
اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وقال الشيخ يعقوب رضي الله عنه طاعة نظار يسبحي أحمد
رضي الله عنه . وما إلى الفظة فقال يا يعقوب انظر إلى الفظة لا رفعت رأسها جعل التوكل ما نزل
حبلها على ولو حلت ما حلت وانظر إلى خبر الفظتين لا وضعت منها وأنت جدها على
الأرض جعل الله قل حبلها على غيرها وحل حبلها على حبلها . وكان يقول الصدقة
أصل العادات الدينية والديارات . وكان يقول حوك الذي يحل لك كل ما لا يعبر أذنيه
الذي سكن . تلك اليوم يستخرجك . وكان إذا رأى على فقير حصة صوف يقول لما ولدي
انظر بري من تربيتي إلى من أصعبت له سمسة لسملة . وأبلى . وتخلت بخلية الانبياء . هذا
زبي العارفين فاسلك فيه ممالك القرنين ولا فائز به . وكان يقول إذا صلح القلب صار
مبط الوحي والأسرار والآثار والملائكة إذا صد صاحب الظلم والباطل . وكان
يقول إذا صلح القلب احبرك بما وراءك وإمامك ومهلك عن . أمور لم تكن تعلمها نبي .
دونه وإذا فسد حذرك باطلات يغيب عنها الرشيد . وبني معها السعد . وكان يقول من

شرط التقدير يرى بكل نفس من انفسه اعز من الكبريت الاحمر فيودع كل نفس اعز
ما يصلح له فلا يضيع له نفساً . وكان يقول السفر للفقير يزيق دينه ويقتسب ثمنه . وكان يقول
لمن شاوره في التزج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزج لك شئ ورفق . وكان
يقول من لم ينتفع بالعلم لم ينتفع بالقول . وكان يقول ألا مر اعلم ما تظنون واصعب ما
تجهون وإن كل ارج لا ينتفع في الدنيا لا ينتفع في الآخرة . وكان يقول إذا تعلم احكم شيئاً
من الخير فليعلمه الناس بشرفه الخير . وكان يقول طر يقيناً مبينة على ثلاثة اشياء لا تسأل .
ولا ترد ولا تدخر . وكان يقول من علامات المريد ان لا يتعب شيئاً في ترتيبه بل يكون
سعيها مطعماً للأشياء وإن يفر شيئاً بين الفقراء . لأنه يفر هو بشيخه . وكان يقول الفقير
ان غضب لنفسه تعيب وإن سلم الأمر لولاه نصروه من غير خيرة ولا هل . وكان يقول ما
من ليلة إلا وينزل فيها ثامن السماء إلى الأرض يفرق على المستغيثين ويحرم الناقومين
وكان يقول ما لي بخوة إلا الوحدة فيا ليتني لم اعرف احداً ولم يعرفني احد . وكان يقول
ما نظار احد إلى الخلائق ووقف مع نظره في العبادات إلا سقط من عين الله تعالى . وكان
يقول من شرط التقدير ان لا يكون له نظري في عيوب الناس . وكان يقول يا كرم وتعالج اسباب
الشهرة والنزع الحزين والمعتدين فكم طيرت طقطقة النعال حول الرجال من رأس وكف
ادعيتهم ديس . وكان يقول من ينتفع عليك فليدركه فان يذمك به فإك تفتلها فليدركه
ومن يذمك عليك فليدركه وتكونوا آخر شرف في الدنيا فان الضربة اول ما تقع في الرأس
وكان يقول وعد في زبي أن لا اعبر عليه وعلى من من . لم الدنيا قال يعقوب الحامد
رضي الله عنه فني لحمة باجمعه قبل خروجه من الدنيا . وكان يقول ان العبد اذا تمكن من
لأحتمل بل يحل القرب من الله وصارت منه خادمة السبع السماوات وصارت الأرضون
كأن تحال يرجو وصار صفة من صفات الحق جل وعلا لا تجهر شيء . وصار الحق يرضى
لرضاؤه ويحفظ محضه قال وتبدل ما قلناه ما ورد في بعض الكتب الاية يقول الله عز
وجل . اني آدم اطعني . اطعكم واخاروني . اخبركم وارضا عني . ارض عكم واخبرني احكم
وراقبوني اراقبكم واجعلكم نقولون لشيء كن فيكون . يا بني آدم من حصلت له حصل لكل
شيء . ومن شبه فائدة كل شيء .

وكان يقول اذا اراد الله عز وجل ان يرقى العبد إلى مقامات الرجل بكنهه بأمر نفسه
اولاً فاذا أدب نفسه واستقامت كلفه جيرانه وأهل محله فان هو احسن الميم ودارهم كلفة
جهة من البلاد فان هو دارهم واحسن عزهم ثم وصل سريرة مع الله تعالى كلفة ما يبت

السماء والارض فان بينهما خلقاً لا يعلم الا الله تعالى ثم لا يزال يربي من سماء الى سماء حتى يصل الى محل الموت ثم ترتفع صفة الانسان بصير صفة من صفات الحق تعالى فيقطع على غيبه حتى لا تبت شجرة ولا تخضر ورقة الا بنظره ويتكلم هناك من الله بكلام لا تسمع عقول المخلاتين لانه بحر عميق غرق في ساحله خلق كثير وذهب بوجاه جماعة من العلماء فضلاً عن غريمه وكان يقول لولده صالح لم تعمل بعملتي فلست لك اباً ولا انت في ولدك وكان يبتدي به لثمة السلام حتى لا ينام والكلاب وكان اذا رأى خنزيراً يقول لثام صبا حاً فليل في ذلك فقال اعود نفسي الجليل وكان يقول لا يحصل لعبد صفاء الصدر حتى لا يبقى في قلبه شيء من الخبث والبغض لاحد من المومنين . وهناك تأنس بيو الطيور والوحوش ولا تنفر منه . وكان يقول ان القلب اذا انحلى من محبة الدنيا وشهواتها صار كالبلور واخبر صاحبه بما مضى وبما هوأت من احوال الناس واذا صدى قلب القدير حدثه بأباطيل يغيب معها رشد الرجل وعقله وكان يقول الطرق الى الله بعدد انفس المخلاتين واقر بها الذل والانكسار . وكان يقول الطرق الى الله بعدد انفس المخلاتين واقر بها وادبرها وابصرها واراجها واحبها الى الله تعالى الذل والانكسار والحجة والافتقار وكان يقول من طلب الطريق بنفسه تاه في اول قدم فمن اراد بيو الخير دل على الطريق فطوي لمن كان قصده ربة دون غرض من اغراض الكون وكان يقول المعرفة ان تعرف الله بكامل الربوبية وتعرف نفسك بنصوت العبودية وتسلم اية تعالى اول كل شيء ويؤمن كل شيء ويصير كل شيء وعليه رزق كل شيء . وكان يقول انما بدت الحقائق سطت انوار العلوم والمهم وبها في الرسم البحاري يحمل الارض وسط عنة حقائقها وكان يقول عارف الحق لا يملو ظاهره من بواطن الشرع وباطنه من بواطن الحقيقة وكان يقول الشفقة على الاخوان ما يقرب الى الرحمن وكان يقول صحة الفناء بترديس اليقين وكان يقول ما سعد من سعد الا بالاجتهاد ولا شيء شقي بالاعتقاد وكان يقول الصدق سلم العناية والتقوى بيت الهداية والتسليم عين الرأية والاخلاص حسن الوقاية والانكسار لله هو الولاية وكان يقول الحكمة خوف الله والرباط التوكل على الله والتدبير التقوى بفض الله والتسليم العمل بسر قل كل من عبده الله وكان يقول القلب جوهرة مظلمة مغمورة بتراب الغفلة جلاؤها الفكر ونورها الذكر وصدوقها الصبر وكان يقول الذكر حفظ القلب من الوسواس وترك الميل الى الناس والميل عن كل قياس وادراك الوحدة بالكتابة وحسن ملاحظة المعنى وكان يقول حلقة الاخلاص تحتاج لحركة روحية وحركة

قلبية وحركة سلبية وحركة جنسية فالحركة الروحية ناشئة من الفكر والحركة القلبية ناشئة من الذكر والحركة اللسانية ناشئة من اظهار العبودية فحركة الروح تحتاج لترك الوسواس . وحركة القلب تحتاج لحسن الاخلاص وحركة اللسان تحتاج للجدد عن الناس وحركة الجسم تحتاج للأدب على احسن قياس فترك الوسواس يكون من ترك اكل المحرم وحسن الاخلاص يكون من خوفه الله والجدد عن الناس يكون من ذكر الموت والأدب على احسن قياس يكون من الذم على الماضي من الذنوب . وكان يقول الفكر نور العقل . والذكر نور القلب والاخلاص نور السر . والفنوى نور الوجه . وكان رضي الله عنه يقول لولده صالح الا كبر قد سره الا زهر يا ولدي جمال القلب بالخوف وجمال العقل بالفكر وجمال الروح بالشكر وجمال اللسان بالصمت وجمال الوجه بالصلاة وجمال النية بترك الخواطر وجمال الفؤاد بترك الحسد وجمال النفس بالخلافة وجمال السر بالصبر وجمال الحال بالاستقامة وجمال السير بالتسليم وجمال الخدمة بالادب . وجمال الكلام بالصدق وجمال الطريق بموافقة الشرع وجمال الكمال بتوفيق الله وكان يقول لولده المذكور يا صالح الوصول باب العناية بمتاح والخلاص سلم والافتقار بآذن الفتاح يا ولدي بني الطريق السلم واذا صرت شيخاً وصلت الى المتفاح وفتحت الباب بأذن الفتاح يا ولدي بني الطريق على الصدق والاخلاص وحسن الحق والكرم يا ولدي الفنى بالعمل والربوبية بالحلم والكرامة والتفكر والعزة بمخالفة النفس يا ولدي اكثر من الدماء المأثور ومل عن الطريق المشهور وتذلل للفقير المستور وعد بصلك من آهل القبور يا ولدي قل اللهم اغني بالعلم وزني بالحلم واكرمني بالتقوى وحلني بالعافية يا ولدي التاج بالآخرة والجوهر بالنصر بالليل والكنية والرواية بالدرام والناير بالله والاخلاص بترك التصدير يا ولدي اكفر الناس في بيت الفيلة فلا تكن من الغافلين يا ولدي اذا نظرت بعين البصيرة رأيت حقيقة فناء الكل فماذا تحب؟ فقال الكل تركت الكل يا ولدي اياك والظهور فالظهور يتعم الفؤاد يا ولدي علمك خير لك من نسبك وادك خير لك من ايديك وحسن خلقك خير لك من قيلتك وتوكلك على الله خير لك من مالك وتوكلك على القدر خير لك من تدبيرك وكان يقول لخليفته عباد الدين الزنجي قدس سرها باعاد الدين قف في باب الاستقامة واسكن في بيت المدائمة والزم الصبر على الصلح فقد قال صلى الله عليه وسلم احب الامل الى الله ادومها ومن قال باعاد الدين من طرق الباب بالمخضوع فتح له القبول ومن دخل الرحاب بالانكسار جاس في بيت العزة وكان يقول لبعض تلاميذه يا ولدي

عليك بعلامته الشرع بأمر الظاهر والباطن وبحفظ القلب من تسليان ذكر الله ومجددته
 التقراء والغرباء وبادر دائماً بالسرعة للعمل الصالح من غير كسل ولا ملل وطم في مرصات
 الله تعالى وقفي في باب الله وعود نفسك القيام في الليل وسهله من الرياء في العمل وإليك في
 خلواتك وجلواتك على ذنوبك الماضية يا ولدي ان الدنيا خيال ما فيها زوال يا ولدي همة
 ابناء الدنيا دنياهم وهمة ابناء الآخرة آخرتهم وإياك والدعوى الكاذبة وإترك الخوض في
 مجور التوحيد واجعل اعتقادك اعتقاداً ثبوتياً لا يتغير واشغل ذهنك عن الوسواس
 الشيطانية وحذر نفسك من مصاحبة صديق السوء فان عاقبة مصاحبة الندامة والانساف
 يوم القيامة كما قال الله تعالى يا بني لم اتخذ فلاناً خليلاً وقال الله تعالى يا بني وبينك
 بعد المشركين فيس القرن فاحفظ نفسك من القرن السوء لكيلا تخاطبه متأسفاً على
 مقاربتي بين يدي الله جهاتين الآيتين وهناك ندامت لا تنفع وكلامك لا يسع يا ولدي ما
 أكلته فنيه وما لبسته فنيه وما علمته تلاقيه والنوحي الى حقاً مقصداً وفراق الاحبة وعداً
 مأتماً والدنيا اولها ضعف وفنور وآخرها موت وقبور لو بني ساكها ما خربت مما كها
 فاربط قلبك بالله واعرض عن غير الله وسلم في جميع احوالك لله واجعل سلوكك في
 طريق التقراء بالوضع واستقم بالخدمة في قدم الشريعة واحفظ نيتك من دنس الوسواس
 واسلك القلب عن الميل الى الناس وكل خيراً يا بيا وما ملأ من باب الله ولا تأكل
 لحماً طرياً وعسل من باب غير الله وتمسك بسبب لصيتك بطريق الشرع من كسب
 حلال واترك المحبة بالسبب وإياك من كسر خواطر التقراء وصلني بالرحم واكرم الاقارب
 واعف عن ظلمك وتواضع لمن تكبر عليك ولا تزدل بواب الوزاره والمحاكم واكبر من زيارة
 الفقراء واكبر من زياره النورولين كلامك للحق وكلمه على قدر علم وحسن خلقك
 وامتنع من الناس بحسن المزاج واعرض عن المجاهلين وطم بقضاء حوائج الناس واكرمهم واكثر
 التردد لزيارة المتوكلين من الفقراء وبادر بخدمة الارامل وارحم ترحم وكن مع الله حريصاً
 الله معك واجعل الإخلاص رفيقك في سائر الاقوال والافعال واجهد بهداية الخلق
 لطريق الحق ولا ترغب للكرامات وخوارق العادات فان الاولياء يستترون من
 الكرامات كما تستتر المرأة من الحوض ولا ترم باب الله ووجه قلبك لرسول الله واجعل
 الاستجداد من بابو العالي بواسطه شيخك المرشد وطم بخدمة شيخك بالاخلاص من غير
 طلب ولا ارب وذهب معه بمسلك الادب واحفظ غيبته ونقيد بخدمته وكفى بالخدمة في
 منزله واقلل الكلام في حضرو ولا نظره ولا ينظر التعظيم والوقار فلا تنظر التصغير والاحقار

وتم بصيغة الاخوان وألف في قلوبهم واسلم بين الناس واجمع الناس منها استطعت على الله
 بطريقك وغب الناس بالصدق للدخول في باب الفقر والسلوك بطريق الثوم وعمر
 قلبك بالذكر وجعل قلبك بالفكر ونور نيتك بالاخلاص واسعن بالله واصبر على
 مصائب الله وكن راضياً من الله وقل على كل حال الحمد لله واكثر الصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وان تحركت نفسك بالشبهة او بالنكره فطمعوا الله واعصم بجل
 الله واجلس في بيتك ولا تكثر الخروج للاسواق ومواقع الفرج فمن ترك الفرج نال
 الفرج واكرم ضيفك وارحم اهلك وولدك وزوجك وخادمك واذكر الله في كل امر
 واخلص بالسر والبهر واجعل للاخرة عملاً حسناً واجعل عملك في الدنيا عمل الآخرة
 وقل الله ثم ذرم في خوضهم بلعون هذه نصيحتي لك ولكل من سلك بطريقي ولاخواني
 ولجميع المسلمين والذين كثرهم الله واستغفر الله العظيم من جميع الذنوب خطايا وجلبها
 كبيرها وصغيرها وتب اليه انه هو الغواب الرحيم يا ولدي

قال سيد الانام صلى الله عليه وسلم ما سر عبيد سريرة الالبسة الله رداها اوت
 خور الخير وان شر افسر يا ولدي قال سيد الانام عليه الصلاة والسلام ان الله يحب
 العبد الذي الغني الخفي يا ولدي ان ملكك غنيا حقيقياً ما ملئت الى الدنيا وان ملكك
 لا يملكه الغني الخفي على اهله من مال عنها سلم منها ومن مال اليها بلي فيها . وسيف
 المحرمات حسب الدنيا رأس كل خطيئة فكانت حجاباً رأس كل خطيئة فكذلك بقضها
 والاغراض حجاباً رأس كل حسنة في كالحية لين لمسها قاتل حيا . لذاها سريرة الزوال
 واباهما تحصى كالحية لا تقبل تسلك فيها يتوى الله ولا تفعل عن ذكره تعالى ذرة واحدة
 حيان فقل في طريق الفتنه فاستغفر الله وارجع لباب الملازمة واذكر الله واسمع منه وراقبه
 في الخلو والجلوات واجده واشكره على الفقر والغنى واترك الاغيار فما في الدار غيره
 تبارك من صوفياً صانعاً ولا تكن صوفياً منافقاً فتفلك . ولدي النصف الاعراض
 عن غير الله وعدم مشغل الفكر بذات الله والفكر على الله والفاء تمام الحال في باب
 التفويض واعطار فطمع باب الكرم والاعتدال على فضل الله والنجوس من الله في كل الاوقات
 وحسن الظن به في جميع الحالات يا ولدي اذا فعلت علماً وجمعت فلاحاً حسناً فاعمل به
 ولا تكن من الذين يفعلون ولا يفعلون . يا ولدي نجاة العالم عله يعلموا هلاكه ترك العمل
 ففي الحديث ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله يعلموا فلا تضع اوقانك
 بالبر والطرب وسباع الآلات وكلمات الصعيكين واترك السر فالحسب في الدنيا جود

والحن فيها عقل وكمال الخلود فيها محال والاكواب عليها جهل وضلال . اجعل فكرك
 يا ولدي مشغولاً بموت سلف قبلك من الانبياء والمرسلين والى سلاطين مانوا
 وكائهم ما كانوا هم السابقون وبموت اللاحقون فسر على منيع الصالحين لتعشر في زميرهم
 ولتكون من فرقتهم اولئك حرب الله الا ان حزب الله هم المخفون . وقد طلب حضرة
 مولانا السيد محمد صالح قدس سره من جانب سيدنا والده المذكور ان يرثه ليلة القدر
 فقال له يا ولدي لو جعلت مراة بصيرتك بجلاء الفكر الحقيقي لكان كل وقت من اوقاتك
 كليلة القدر . وقال كذلك قدس سره لاخواني في محل سر المحفظة ظاهر وعلم المعرفة
 منصوب وباب الوصول مفتوح بحججكم من رؤية هذه المآني المشرقة حب الدنيا ونسيان
 الموت فالهيب من يعلم انه يموت كيف ينش الموت والهيب من يعلم انه مفارق الدنيا
 كيف يتكب عليها ويقطع ايامه بعميتها والهيب من يعلم انه راجع الى الله كيف يعرف
 عنه ويلتفت لغيره والله غفلكم هذه خطب جسيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
 بالكتب تشرجون وفي بساتين الجهول تسرحون وبامر الرزق تخاللون ومن المذاب
 تأمنون وكانكم ما قرأتم انتمصت انما خلقتكم عبداً وانكم اليها ترجعون او كانكم ما سمعتم
 وما خلقتكم الجان والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون .
 تكمل برزقكم فيخلقوا اشتغلتم ولم يتكلم لاحد بالجنة ويعمل المبشرين بها علم ضعيف
 الاوقات بالهوى والنسيان وقطعتم الايام بالغلظة والعميان . مزاحك مزاح من آمن بالدنيا
 ولهم من لم يسمع يوم القيامة كانكم للصور لا تظنرون وبموت حكمكم لا تعجزون اين
 اياكم اين احدادكم الدس مصداق من فنامكم اين من جمعوا مالا اكثر منكم وسجلوا جيلة
 اريد من جهلكم الله كفرتم ام على الله استكنتم اخواني في عرف نفسه بالقله وعرفتم
 الله بالبقاء امال نفسه عن الدنيا . قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
 الهوى فان الجنة هي المأوى خاطب حبيبة معدن جوهر سره المفسدون بانك ميت وانهم
 ميتون فاجعلوا همكم على الوصول لمراتب السلف لكيلا تدخلوا تحت قوله تعالى تخلف
 من بعدكم خائف واقرعوا باب الكرم يد الفقر والاضطرار وادخلوا عليه تعالى من باب
 الذل والانكسار فلا بد والله من تقلي وياكم لدار الآخرة ولا بد من وضي وياكم سيف
 القبر والدارة فمن يصل مغفلة ذرة خيراً برة ويصل مغفلة ذرة شراً برة . قالناجي
 من عامل الله شتواه وكان في الحياة يمشه . اخواني اصعب الاشياء مفارقة الاحياء ومقارنة
 الاعداء واحلاها مفارقة الاعداء ومقارنة الاحياء فارقوا اعمال السوء لتقاربوا اعاكم

الصالحه في قبوركم فوالله لم يقارن المرء من اصحابه تحت طي لحد الا عملة الصالح اخواني
 ان غركم لباس الحكام والاعيان وزينتهم وسلاحهم وضافت صدوركم بهذا فاذهبوا الى
 المقابر وانظروا اياهم كطراهم تجدون الكل في القرب . والله اعلم بموت هو في النعم
 وعن هو في العذاب . فانت كذلك مع هؤلاء تنساؤون وسيعلم الدين ظليها
 اي متقلب يتقلب . يا ولدي اياكم من الاشغال ما لا يعينكم من الكلام والاعمال وغيرها
 طارح بنسك عن طريق الغفلة وادخل من باب البقعة وقف بعيد الذل والانكسار
 واخرج من مقام العظمة والاشتبك . فانك من مضفة ابتدائك . وجنة انتهائك غف
 بين الايتاء والانتهاه ولا يلق لمقامها . وياكم يا ولدي من الحسد فان الحسد ام الخطايا
 لان الشيطان لما حسد آدم تكرر عليه وايقن ان يبعد له وكذب عليه حين حلف له ولخواه
 اني لكان الناصحين فطرد من رحمة الله تعالى فالكذب والكبر والحسد سب لطرد العبد
 من باب الرب فلا تعود نفسك الى هذه الحاصل قطعاً واقطع نفسك الى الله واعلم بان
 الرزق مسموم فاذا تحققت ذلك ما تكبرت واعلم بانك محاسب فاذا تحققت ذلك ما
 كذبت واغضض طرقتك عن الطرائق اعراض الناس فضلاً عن العمل الردي فانك
 كاتدين تدان وكان لك عينا فليترك عيون وكانك انت يوك عليك وامسك لسانك عن
 مد مزاحق فان الخلق السائر فترك فيك بكبك وكانك تبول بالناس يقولون فيك وحاسب
 نفسك في كل يوم واستغفر الله كثيراً وكن طيب نفسك ومرشدوا ولا تنقل عن حساب
 نفسك وياكم من الاشغال يحط النفس وكان رضي الله عنه يقول للفرقاء اطلبوا من الله
 الا على على موسى حتى تغلوهوا وبشركم عليها وكان رضي الله عنه يقول بافترار . فندوا
 بانفسكم حتى تشغلوا عن الحق واحولهم واكن اشتغلا بما يكون لكم في الابدانة والندوبة
 والآخرية وكان رضي الله عنه . يا امر القراء بقيام الليل . ومداومة خدمة اللوالدين
 وتعليمهم واجلهم وكان رضي الله عنه يقول ان قدرتم اعطوا الصدقة فانها ترد النار .
 وتزيل غضب الله والاحسان للوالدين وبموت سكرات الموت وكان يقول معاملة
 عباد الله بالاحسان توصل الى الله . وكان رضي الله عنه يا مبالداومة على الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الصلاة عليه تسهل المرور على الصراط وتجعل
 الدعا مستجاباً وقال رضي الله عنه ان الفقير كالمرأة تكل ثوبه بنظره براه في وجوده من
 امور الدنيا رتباً واذا اخطأ بالخطي ورأى ما في ايديهم وملا بهم صدأت مرأته فلا
 ينبغي له ان يخطأ بباله في امور الدنيا . وكما حفظ الفقير نفسه من ذلك انكشفت

مرته وأجلت وظهر فيها الغيبات وانسنت وقال رضي الله عنه نفس الفقير مثل الكبريت
فحمة إذا أهتم بأمر فيه نفعان يتعلق به يسرع ليكون ولا يؤخره التأخير له آفات وقال
رضي الله عنه يجب على الفقير أن يقطع لسانه عن غير الحق وإذا أراد أن يتكلم بكلام فلازم
عليه أن يعرف ما يترتب عليه وما يجبه وإذا أراد أن يسكت فلا يسكت إلا عن حرج
سكوت وحلم وإذا سئل الفقير سؤالاً فيسيب أن لا يجمل بالجواب وإذا أجاب فيكون جوابه
عن تأمل وتفكر وعلى الفقير أن إذا رأى من هو أحر ف منه يستفيد منه ويجذر من الكلام
معه في الخطأ والزلل والغلط والشيء الذي لا يعرفه لا يذكره ولا يتفوه به وقال رضي
الله عنه الشئ هو الذي يضرع من ربه ولا يحط في أربعة مواضع الأول حرج الترفع
وخرج الروح من الجسد الثاني عند سؤال الملكين منكر ونكير له في القبر الثالث عند
الصعود على الصراط والمروية الرابع عند وزن أهله بالميزان وقال رضي الله عنه الصلاة
على ثلاثة أقسام صلاة تقبل بصلاة واحدة وصلاة تقبل بصلاتين وصلاة تردودة على
فأهلها فلا تقبل بواحدة ولا باثنتين فاما التي تقبل بواحدة فهي صلاة الذي يرفع رأسه مع
رفع امامه رأسه ويحجد مع سجوده واما الصلاة التي بصلاتين فهي صلاته من يرفع يديه
الامام وسجد بعد سجوده واما القسم الثالث فهي صلاة من لا يفعل الصلاة الاولى ولا
الثانية وقال رضي الله عنه اذا كان لاحد داعية الى شغل يملكه فلا يفعل الا ما فيه الخير
وما يوصله الى طريق الحق ويعوده نفسه على الاعمال الحسنة والابتعاد بها ولا يرى فعل
خير وبصرف في اتيان وفعله ولا يقول لنفسه غدا بعد موتك يفعل لاجلك الخيرات
والحسنيات فتفعلك فيها فانه لا يتبع المرء الا ما قد تمت به و لو كان ما ورت المرء
لاهل مثل الجبال وما ينبغي ان يجعل المرء نفسه قائلاً بقول الناصح والمواظع ويكون
ملتصاً بأفعال المعروف مثلاً للارواح حسنة للنهائي واقناع المعنى وطريق البرع حتى
اذا امر بالمعروف وعي عن المنكر قبل منه وامتل له وكان لا يرد تأخر في حسن التأمير
وليهو ولا فلا يقبل منه ذلك ولا يسمع ما يقول وكان من العظيم عليه قوله تعالى لم تقولون
ما لا تعملون كرمقنا عند الله ولهذا كانت قلوب الصالحين مهبط الوحي وانوار الانوارية
وكانت تطلع على الغيبات وإن لم يكن القلب منوراً بنور العبادة والطاعة وافعال
الخيرات كان مهبط الشيطان وبقي صاحبه في ظلم الباطل ويحيره الى الشقاق فتعود بالله
من ذلك وقال رضي الله عنه الفقر والوصف سببان على خصال متعددة ان يجرد
ويعلم علماً يقيناً ويقره بالوحدانية في افعاله وصفاته وذاته انه ليس كخلقه شيء فان

من علم الحق بهذا العلم خرج من باب العلم الحق ومن باب الوهم والشك وخلع من
عقور رقة التقليد ولن يسلك طريق الايقار ومعنى الايقار عندهم ان العبد اذا فعل
حسناً لا يشهد ان له فيه اختياراً ولا ارادة حتى يشهد بذلك انه يستوجب على الله ويستحق
له ثواباً عليه لان العبد وفعله كل ملك مالك المالك ومبدع الوجود والعبد لا يستحق
له على سيده وما لوكيل مال تعالى الله عن ذلك وإن يكون في وقت الصاع والوجد جهده
فيوماً بغيره اليوسى بقلبه وخاطره وغيره ويكون قلبه حاضراً في مقام الحضور والمراقبة
والشهود حتى ينكشف له باب الكشف ويرتفع له حجاب المحجب وإن يكون في أكثر اوقاته
ساكناً وإن يترك الاكساب وادخار النخوة وإن لا يسلك غير طريق الصدق فلا
يحمل حركاته وسكناته الا مبنية عليه وإن لا يكسر الكلام خفية ان يقع في الخطأ والكذب
وإن يمتنع أكل الحرام وإن لا يطلب ما ليس له قدرة على ان يكون شيء يده ولا يفتن
الي ويشتت لما هو الا من أمور آخرته ومعاده وإن لا يحرص على ما هو في يده ويمسكه
بل بصرفه في استحقاقه ويبدله فان المدير الحق عز وجل وإن لا يفتني في أمور ويعول
على غير الله تعالى وقال شرط الفقير انه لا يعلق نظره بلبوسات الخلق وغيرها فانه ان
علقه بذلك التيس عليه الامر وكما انحطت التقدير بالخلق ظهرت عيوبه وقال رضي الله
عنه الشيخ يعقوب بوجهه يا شيخ يعقوب لا تنظر الى عيوب الخلق فان نظرت الى عيوبهم
اظن الله فيك جميع العيوب وإن كان ما فيك عيب يا شيخ يعقوب لا تعرف عن الطريق
المستقيم ولا تراع قوى النفس وشهواتها بل راع النفوس وانواع الطاعة وملازمة السنة
والجماعة يا شيخ يعقوب اذا جلست بالخلق فاحذر الوسواس وصف خواطره من
الكثير واستر العيون والبشر فاذا صدر من اخيك ذنب او عيب فاصغ الصغ الجليل
واستر السر الجليل وعامل عباد الله بالصلاح والتمتع والتقوى وعظم اهل الخشوع والمراقبة
ومن كان له من خلقه من له عليك حق فادركه في عطيك حثك الى ان تعطيه حقه
بل اذا كان لك عند احد حق فاستعاضه بعطيك الله ويعرض عليك وكن مع الخلق
بالادب فان الادب مع الخلق ادب مع المولى وقليل الادب خير من عمل او علم كثير
يا شيخ يعقوب من اللزوم عليك ترك الدنيا ومخالفة النفس والنفوس والهموس
فانها اكبر اعدائك وانما ذكرت هذه الرخصة لك لانها موصلة الى الحق وباعثة على معرفة
طريقه يا شيخ يعقوب اعلم ان التوفيق في جميع الاحوال انما هو من الله سبحانه وتعالى
وقال السيد الكبير رضي الله تعالى عنه لسيدى ابراهيم بالاسراهم كل من اراد ان يكون

لك شيئاً فكن انت مراداً له وكل من تقدم عليك قدمه وعظمته . وقال رضي الله عنه :
عنه يا ابراهيم اباك والقرب من اهل الدنيا فان القرب منهم يعني القلب والتواضع لهم
موجب لغضب الرب وتعظيمهم يزيد في الذنوب وقد ورد في الحديث من تواضع لغني
لغناه اذهب الله ثلثي دينه والتواضع لاهل الدنيا مذموم عند الله والناس . وقال رضي
الله عنه يا ابراهيم اتخذ الفراء اصحاباً واحباباً وعظمهم ولكن مشغولاً بمجدهم . واذا جاء
لك واحد منهم فاتصّب على اقدمك وتذل له واذا وقعت خدمتك معهم في حين
القبول فاسأله الدعاء الصالح لعل تعمر لك عندم منهم مقاماً في قلوبهم لأن الفراء في
القبالة يعطون دولة الانبياء . وقال رضي الله عنه يا ابراهيم لا تنظر الى الفراء بعين
الحفارة ولا تعجب لاجل افعاله فانهم اذا صدر منهم فعل يظنه الناس شيئاً فانه عند الله
مقبول يا ابراهيم جاهد نفسك لكي تكون من الفراء وكفى شيئاً هم وفي صورهم فقد ورد
في الحديث القرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم . ومن
احب قوماً حشرهم يا ابراهيم اجعل اركانك الفراء من صميم قلبك واصرف مقدورك
في خدمتهم واطلب رضاهم . وقال رضي الله عنه لو عرف العالم كله رب العالمين حتى
المعرفة مثل ما عرفة الفراء لانقطعوا عن معاش الدنيا وارواحها بالكلية وقال رضي الله
عنه اذا صرف احدكم عمره كله في العبادة والطاعة من غير غلة عنها ساعة واحدة وترك
وقته وانفاسه من غير عبادة كان كأن لم يكن ينصب ابداً له ويأبى طاعات عمره عظيم
بهم ذلك الترك . وقال رضي الله عنه العاقل الكامل هو الذي اذا طلب شيئاً طلبه
بأن الله ومشيئته . ومن علامة الفئران اذا اعطى شيئاً اعطاه لوجه الله ورضاه لا
لشيء اخر غير ذلك . وقال رضي الله عنه مقصودي الي لا اعرف احداً ولا احد يصحني
ورادي الي اربط في عني حل ليف داوود من المدينة الي المدينة حتى احن نفسي
باهل الصلاة . وقال رضي الله عنه الفئران الذي هو من الله علامته ان لا تأكل من شيء
تقبل الله من اعطاه ما تمناهوا في سرعة وقال رضي الله عنه اذا قال احد الفئران اصعدت
الي السماء او ائصد الي السماء فصدقه ولا تتركه يولي ولا تكتبه . فانه ان كان كاذباً
فكذب يولي ولا يضره كذب شيء وان كان صادقاً فكذبته او انكرت عليه فالضرر حاصل
لك انت

وقال رضي الله عنه من اللازم على الفقير ان يتقيد بملازمة الكالات وبمقصليها في
 وضع حل به وسار اليه حتى انه يصير في كل وقت في ازدياد من الكالات فقد ورد

في الحديث الشريف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من تساوى يومه فهو مشفون .
وقال المريد الكبير رضي الله عنه لا تخالط أحد الا لاجل الدنيا ولا تعامله ولا تصاحب أحدًا
من أهلها . كي لا يحصل لك من مجلسه وملازمته نقصان . وقال رضي الله عنه اذا كنت
تعرف طبعًا متنفذًا فهو فعلة للناس حتى يتصفوا به ويظهر اثره في الدنيا والاخرة . وقال
سي الله تعالى عنه العشق مصدبة الخلق يصبه في اهل الوفاء والوداد . وقال رضي الله عنه
لا يكون احقر وارذل من عبد ليس بينه وبين عباد الله الفقه وبعبه بل مثل هذا لا يكون
به ينع . وقال رضي الله عنه الانسان الكامل هو الذي يكون مشتملاً على خصال حميدة . ومنها انه
منها اذا عاشه انسان صاحب خلق غير حسن يعود بعشرته لو خلته حسناً . ومنها انه
لا يمتنع ما منع من الحق والحق به وقضه ما اهل فاذا كان لماه الفتن من الاقربين حقوق
عنده يقوم لكل واحد منهم بحقوقه وبوقبه له وينطق على احواله ولا يعقل عن احد منهم
ويوسفه ويصرفه بطريقة حق . ومنها ان احد الا يصلح على احواله ولا على اسرار بل يخفي
وبتكملة وعرف الانسان الكامل بقول دعاوي واذا اجتمع عنده الحق الكثير الذي
لا يصح بعينه وبكل حاجة ويظهر عرف حاجة كل واحد من قبل ان يذكره له واذا لم
يعرف ضمره كله فنهضه اولئله او ربه ويعرف مقامه ايضا عند الله . وقال رضي الله
عنه الانسان الكامل هو الذي لا يتفكر في ماضيه ولا المستقبل من حيث الرزق
والحاجات بل يكون متوكلاً على الله معتمداً في جميع اموره عليه تاركا للشغلات الدنيوية .
والشغلات النفسية معوكدة فسه على الصبح والحق ويعرف انعام الله عليه على اقراره
له على القناعات والعبادات واذا اعطى الله له رزقاً فلا يظن بل على خلقه وعباده الفقراء
وقال رضي الله تعالى عنه لا تصحب احد منكم بنفسه ويقول في نفسان الذي اعطاه الله في ما هو
عبد اجد ولا بلغة احد غيره ولا يصل احد اليك مكاشفة ولا خصائله . فان هذه دعوى منه
بتركها الفرع وبخالفته وهي كاذبة ولا يجوز الاعتماد على ذلك فان ذلك غرور . وقال
رضي الله عنه اذا رأيت شخصاً يضرب الناس ويريد ان يفتعلوا ضربه ولا يعقدوا اقواله وقضاه
ويكون قدوة له فمحب ترددهم كقوتهم من مثل هذا الشخص في حذر ولا تظنوا في لا
يحصل لكم منه الضرور في خدمتهم دأماً واذا رأيت شيئاً يبكي جنت مفاصل وترتد اعضائه
واحب ان اشد الناس في خدمته دأماً واذا رأيت شخصاً لا يملك الا غلاماً واليتامى
حسانه له وشقة عليه واخاف من بكائه . وقال رضي الله عنه حق الفقير ان يكون قبله واماماً
لناس يتدون به فلازم على الفقير ان تكون اقواله مطابقة للشرع الشريف المجدي حتى

لا ينقطع في سلك من اتخذ الماس وورسا جهالاً فصلها واضلها وكان رضي الله عنه يقول
من اللام على التقير اذا نزل بعمل ينفع وينفع وكان رضي الله تعالى عنه يقول
يحتاج التقير الى اشياء لا يسهل جهلها ان يتعلم ربع العبادات يعرف الضوء وفرائضه .
وواجباته وسنناته وصلاة الجنازة وغسلها واحكامها وشيئها ومن اللام عليا ان يراقب
الشيخ الذي يهر في حالي الحياة الدنيا والمات وصغيره ويعرف حق الشيخ عليه . وان
يشفق على الفقراء والمساكين والارامل واليتام ومن يقول الكلام الحق سواء كان مضيقاً
او غير مضيق فيهر بالفقير من يمتحن النهر من ارباب الكبار والصغار . واذا احب
احداً فلنكن محبة خالصة لوجه الله تعالى . ففي الحديث شوق الايمان وعلامة المحبة لعباد
الله والالتف الى الله وبغلي الله ولولائه ومحبيه الفردوس الاعلى ولا يخافون يوم القيامة فلا
يحبس للتقير احداً كما هو اللام عليه حاجة ولا مضيقاً من عرا وجه . وقال رضي الله عنه كل
من ينظر للتقير والمساكين بعين المتحارة ويكسر خاطره كان محارباً لله تعالى لان التقراء
جوش الله تعالى وعياله وكل من حارب الله لاشك ان يكون من المفضوب عليهم من
جانب الرب . ويكون مظهر الآية الكريمة قوله تعالى يا ابا نفق من الله فتعوذ بالله
من ذلك وكان رضي الله عنه يقول اعتقوا واختاروا العزلة وانظروا ما يظهر لكم ويحصل
من الفوائد الكثيرة وكان رضي الله عنه يقول تعلموا الصلوة من الشيخ فان لوجه الصغر
وعينه ملائكة بالدموع وبدنه دائماً في احتراق وإلحاق . واعلم ان للصلوة لثلاثة احوال
محمودة كل الليل واليوم الذليل والكلام النليل فتية الاول اليوم القابل وثمة الثاني
العقل والفراسة وثمة الثالث الحكمة

وكان رضي الله عنه يقول اذا فعل التقير عبادة جاء له في مقابلتها من جانب الحق
خلة فلو رآها وعليها علم انها خير من الدنيا وما فيها . وقال رضي الله عنه اذا اعطى الله
عبداً سعادة استمرت باقية الى يوم القيامة باذن الله تعالى . وقال رضي الله عنه . من
أدب اللام على التقير اذا ذهب لكان اودعي اليه ودخله ووجد مكاناً خالياً انما يجلس
فيه كائناً ما كان ولا يتعداه ولو كان باطراف المجلس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجلس حيث انتهى به المجلس ويجلس للتقير من تعطي الرقاب لانه الخش شيء
وعطوف . يعني مع خلق الله تعالى بالادب والحياء فيعطيه الله بذلك المراتب الجليلة
ويدخله في رحمته . وقال رضي الله عنه من اللام على التقير انه اذا تكلم فلا يكون كلامه
الا مشرباً بكلمة بالحكمة والفوائد . وقال رضي الله عنه من علامة التقير ان يكون مثل الماء

الجاري اذا صاحب شخصاً يودرن ويحسن ظنه وظهره قال تعالى عروجل وجعلنا من
الماء كل شيء حي والفقير الواصل يظهر جليلة من الرغوات الفسائية ومن الكدورات
الشعرانية وقد اصطفى الله تعالى الفقراء من بين خلقه فاليهم خلة القرب وحلام محبة
الحب واجلهم في باؤهم دائماً معه وعده لا يتوجهون الى غير باؤه لانه لا سيد ولا مول
ولا ملأ الا هو تعلق الله على كبريا . وقال رضي الله عنه . اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان
يدخل عبداً من عبده في سلك اوليائه يتم عليه ما يريد ان يلمه رعاية خلقه وان لا يبره
طريقاً الا طريق الاستقامة وان يقدره على مصافحة الملائكة ويمكث من ذلك وان يلمه ان
يقرأس كل مكتوب وان كان امياً فاذا انعم الرب بهذه الخصال الاربع على عبد من
عبده كان ذلك العبد ولياً عارفاً وحقيقاً فلا يبقى يتكلم الا مع اهلي التصرف واذا احب
اطلع على اهل العقاب والعقوبة وعلى اهل الاحسان والمحو الى غير ذلك ما انتاز به
اهل الله ولولائه عنا الله عنهم . وقال رضي الله عنه لسان الوبع يدعو الى ترك الآفات
ولسان التعبد يدعو الى دهم الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الدويان والهيان والحق
ولسان التوحيد يدعو الى الاثبات والصحوة ومن اعرض عن الاعراض ادباً فهو الحكيم
الناقد . وقال رضي الله عنه لو تكلم الرجل في الذات والصفات كان سكوتة افضل
ولو خيل من قاف الى قاف كان جلوسه افضل ولو اكل ملء بستان طعماً ثم تنفس عليه
تسماً فاحرقه كان جرة افضل . وقال رضي الله عنه يا يعقوب كن ذنباً ولا تكن رأساً
فان الصخرة اول ما تقع في الماء وياك وذوية نفسك على الفقراء والايوان فمن
رأى نفسه على الايمان لثقل له غمرة ولا يساعده احد وانظر الى الخفايا رقت رؤساها
واشرفت على الجدران جعل الله قل قلبها عليها ولو حملت معها حملت لياسعدها احد
وانظر الى خيمة البقطين لما انضمت والقت خداه على الارض كيف جعل الله قلبها على
غيره ولو جلس مع شخص لا يخلص به . وقال رضي الله عنه افضل العبادات البدنية
الصدقة . وقال رضي الله عنه . من كان سروره بغير الحق فسروره بثور الهوم ومن لم
يكن في خدمته ربه فهو من السنة في راحة . وقال رضي الله عنه . علامة الانس بالله الوحشة
من جميع الخلق الا الاولياء فان الانس بهم انس به . وقال رضي الله عنه من توم ان
علمه بوجهه الى ما مولوا الى فقد ضل طريقه وقال رضي الله عنه قرب قلبك من محالته
الذاكرين لمعلمه يتبين . غفلوه
وقال رضي الله عنه اقرب الاشياء من المقت رؤية النفس واحكامها واعلمها واشد

من طلب العوض على العمل. وقال رضي الله عنه. أفضل الطاعات مراعاة الحق على
دوام الاوقات. وقال رضي الله عنه العبودية الوفاء بالوعد والحفظ للعهود والرضا
الموجود والصبر على المنقود. وقال رضي الله عنه علامة الابرار مع المحب بين القلوب
وعين علام الغيوب. وقال رضي الله عنه المحبة اغصان تزرع في القلب تنمو على قدر
الفتول. وقال رضي الله عنه. سبع الاكرام الدوراتي قدس سره باكرام الله ان المدايح
الذي يمدح مجلس الفناء. فطريقه وتوقع دبا وفقد مجرد وجه الله تعالى يكون له
من الفرسبعة قرار بطكن بشرط ان يكون مداما بالحقيقة لا مداما مجازا وحينئذ
يتصرف في تلك الخصاص المذكورة كيف شاء. واعلم ان لهذا الشرط سبعة المعنى شروط
الاول ان يكون قديرا. الثاني ان يكون مؤدبا اي مجتهدا. الثالث ان يكون قولا اسه
منشده الداخل. الرابع ان يكون نديم مجلس الشيخ. الخامس ان يكون صاحب حال
ووجد. السادس ان يكون امين الخزانة السرية اي امينا على الاسرار فلا يكون سبعا
بالسر. السابع ان يكون شجاعا اي فدائيا في نظر على عدو الدين اذا وقع فيهم
ولمدايح في عسكر الفناء كالطبل في عسكر الحرب فكانا طبل الحرب يحرك الفرسان
على انقام نار الهياج كذلك المدايح يحرك عسكر الفناء على الانقام بالذكر والولوج في
حلقه ومحاسن وكان الطبل يحصل به للمسكر روتن كذلك صوت المدايح يحصل فليس
ذكر الفناء يروتن واعلم بالخيالي في من اقسام المدايح ثلثي لكل واحد منها نصيب
واحد من الفناء الاول مدايح ملوث بطموس في الدنيا وهو الذي يكون مدحها لا يجلبها
الثاني مدايح اعطى وظيفة خدمة الشريعة اعني السباط يكون ملة مع بعض الفقهاء دون
بعض يعني من يميل اليه نصيبا. والآخر من الطعام واعلم ان لكل فتر كان ملازميا
ذكر كلمة التوحيد اذا سمع اسم الله تعالى يأتي بها دائما مع تلبس بالمدايح والتشوق ومداومته
على الصلوات الخمس في اوقاتها من الاجر المترتب على التفرغ كتابية عشر قيراطا كاملة من
غير زيادة ولا نقص بل زائدة راجحة ويكون جميع اعماله مقبولة عند سيده غير مردودة
مثل ما يقبل الصراف الذهب الخالص الموزن الزاخر فان الوجد والمدايح تبع الطريقة
والتوحيد والمعرفة شمع الحقيقة وان كل درويش كان مداوما على تلاوة القرآن والصلاة
في اوقاتها وحسبا اعتناء على قواعد الشريعة المظهرة وكان متصفا بالمدايح والوجد سب
طريقة الفناء وسائرا في جادة الطريق الهدية ومستمكلا بحقيقة التوحيد للذات العلية
يجوز له ان يقرأ القرآن بغير العربية لاجل عظمها كما هو مذهب الامام الاعظم فيجوز له ان

يقرأ المدايح بالعربية او غيرها والمرتبة من باب الظاهر ولذلك يكون في المسئلة
الواحدة اقوال عديدة كل منها يجعل الدليل على حسب ما ظهر له وفيه معسر الفناء ما بنا
باب الباطن فلا تحكم بالظاهر الا اذا وافق الباطن الظاهر لان الله تعالى لا ينظر الى صوركم
ولكن ينظر الى قلوبكم وتاكنكم

وقل عن السيد الكبير رضي الله تعالى عنه انه قال لمريد به وفراقا بالحوالي اتبعوني
واصعبا تصافني ترشدوا وفي كونوا مواظبين على الصلاة المفروضة وابتعدوا عن الحرام
وراعوا الاكاديب على نقض اداب الخلق الرب رايشوا على منجى الحق والعارض المستقيم
ونقيدوا بجمدة الفناء اخوانكم والصيوف والغرام. والمساكين وعليكم بالا فان حسنة
فان المؤمن درجة عالية عند الله والمؤذنون اطول اعتاقا يوم القيامة وقال رضي الله
عنه الزهد اول قدم القاصدين الى الله تعالى فهو لم يحكم اساسه فيكون يصنع له شيء ما
بعده من القامات. وقال رضي الله عنه. بلغت الى مقام ان عصيت قلبي عصبت الله
وقال رضي الله عنه. من كان سروره بغير الحق فسروره بيوث الهوم ومن لم يكن في
خدمة ربه فهو من اتسوا في وحشة. وقال رضي الله عنه قرب قلبك من محاسبة الذاكرين
لعله يتبه من غفلته. وقال رضي الله عنه اقرب الاشياء من المقت رؤية النفس واحوالها
واعلموا واشتد منه طلب العوض على العمل. وقال رضي الله عنه افضل الطاعات مراقبة
الحق على دوام الاوقات. وقال رضي الله عنه الهمة اغصان تزرع في القلب تنمو على
قدر الفتول. وقال رضي الله عنه. اذا كانت نفسك غير ناظرة لخلقها قادها بها لاسه
الحكام من اهل خاصته. وقال رضي الله عنه من لم يحسن رعاية نفسه اسرع الى الهلاك.
والمتقصر الذي المطرود المحروم من ابدى للناس احسن العالمين بالفتح من هو
اقرب اليه من حبل الوريد. وقال رضي الله عنه كل من ادعى ولم يقم الفير من عنده
عينا بالفتي بغير اذنين على شيء. وقال رضي الله عنه لا تزن الحق بيزارك وزن نفسك
بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وافلاسك. وقال رضي الله عنه من ظن احد فتنة فهو المذنون
وقال رضي الله عنه استخسان الكون على العوم. دليل على صحة الهمة واستحسانه على
المختص بيوث الظلمة. وقال رضي الله عنه اذا تمكنت الانوار في السر فتنفت الجوارح
بالر. وقال رضي الله عنه أف لا تشغال الدنيا اذا اقبلت وأف لمراوها اذا أدبرت
والعاقل لا يركن الى شيء اذا اقبل كان شغلا واذا ادر كان حيرة. وقال رضي الله
عنه الدعوى رغبة لا بجشيل القلب استاكها فليتها الى اللسان يسقط بها لسان الاحق

وقال رضي الله عنه تجتنب أن له طريق إلى ربه كيف يعيش مع غيره وهو يقول أيسوا
إلى ربكم . وقال رضي الله عنه جليت الأرواح فهي تلو أباد إلى محل الفرح . وخلفت
الأجساد من الأكاد فلا تزال ترجع إلى تكدها من طلب هذه الغاية والأهتام بها .
وقال رضي الله عنه من قال الله أكبر وفي قلبه شيء أكبر منه فقد كتب نفسه على لساني
وقال رضي الله عنه من شرب الكلبة فإن المهم تبلغ بالرجل مقام القرب والنجوى .
وقال رضي الله عنه لا يحصل لعبد مقام الصفاء حتى لا يبقى في قلبه خبث ولا بغض
لمؤمن وهناك يأمن به الطير والوحش ولا يترمنه . وقال رضي الله عنه ظلمة الطبع تمنع
انوار المشاهدة

وقال رضي الله عنه كم من سرور سروره إبلاء . وكم من مغصم غمته نجاة . وقال رضي الله عنه
من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فليظفر قدر هيبته عنده وفي خدمته . وقال رضي الله
عنه من قدر على إسقاط جامه عند الخلق سهل عليه ألا عراض عن الدنيا وأهلها . وقال
رضي الله عنه من أظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نعمة فقد أظهر جهله . وقال رضي الله
عنه من ذل في نفسه رضي الله عنه قدره من عز فيها أذله الله في عبادته . وقال رضي الله عنه
لا شيء أضر بالمرء من مسامحة نفسه في ركوب الرخص وقبول الناقضات . وقال رضي
الله عنه فربك منه يلزم الموافقات وقر به منك بدوام التوفيق . وقال رضي الله عنه الرجاء
أزواج القلب أربعة كرم المرجو . والزهد سائل القلب عن الأنساب . وضيق الأيدي من
الآمال . وحقيقة الفري من الدنيا . وجود الراحة في الخروج عنها . والافتقار باليلة
وحقيقتها ترك الشوق إلى المنقود والاستغناء بالموجود . وقال رضي الله عنه القلب موهل
الأنوار ومورد النواتج من الجمان . ويومحج الاستبصار جملة أمرا فقال رضي الله عنه في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب لم يجعله أمرا فقال أن الله يحول بين المرء وقلوبه وقال رضي الله
عنه الدنيا ما دنا من القلب وشغله عن الحق وقال ما حياء القلب إلا آمنة أمانة النفس .
وقال رضي الله عنه لا تنفذ ما أوصلك إليه فانت مغرور . وقال رضي الله عنه
ما استصغرت أحد إلا وجدت نصفا في ديني ومعرفتي . وقال رضي الله عنه رأس مالك
قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون . وضعت وقتك بما لا ينصك في
برج من ضيع رأس ماله . وقال رضي الله عنه الطريق إلى الله صعب الأعلى من دخله يوجد
صادق غالب وسوق مرغ فهو عيول الأقال . وقال رضي الله

عنه التهنئة أغلب سلطان على النفس فلا مزيل لها إلا خوف مزع أو شوق ملق . وقال
رضي الله عنه ثمة الوحيد اليقين فمن صفا توحيده صفا يقينه . وقال رضي الله عنه من
أسكن نفسه شيئا من عبية الدنيا فقد قلقلها بسيف الطبع . وقال رضي الله عنه من جد وجد
وبالاعتقاد يحصل علم الحقيقة وبالأجتهاد يتقن سلوك الطريقة . وكان رضي الله عنه إذا
تحدث يتحدث غريب لم ينفع من غيره يقول أي فقرأ اسمعوا مني وحدها ما على المستمع
من ذلك أنا الذي لا بد لي من قول ما يلفظ من قول لا بد لي من رقيب عييد . وقال
رضي الله عنه أي فقرأ قدرته بأهله وأمواله عجيبة له سبحانه من مصنوعات مخلوقاته في السماء
الرابعة بحر رمل يجري مثل جريان الريح العاصف بقدرته من خلق الماوات والأرض .
لا يعلم طول وعرضه إلا الله تعالى ولا يدري من أين يجيء وإلى أين يئتي إلا الله تعالى بكل
ذرة منها الدنيا مثل دنياكم هذه وما من ساعة تمضي في الليل والنهار إلا والله تعالى فيها قيامه
تقوم على قوم وميزان ينصب وصراط يمد وتقوم يدخلون الجنة . وتقوم يدخلون النار غير
هذه التي ذكرت لنا وغير هذه الجنان الموعودة لنا إن شاء الله تعالى . وقال رضي الله عنه
السفر يزق الأديان . وقال رضي الله عنه عودا ألسنتكم الخبير . وقال رضي الله عنه من صبر
قدر . وقال رضي الله عنه خيانة الشريك تذهب البركة . وقال رضي الله عنه المؤمن كله
رحمة . ومن كان رضي الله عنه أسماك الموجود سر مشكل بالمعبد . وقال رضي الله عنه
الأحب ستة النقاء . وثلاثة لا يغني . وقال رضي الله عنه ألا من بالخلق انقطاع عن الحق
وقال رضي الله عنه غير الناس من ينفع الناس . وقال رضي الله عنه كلوا الحلال كلوا
مقترنين ولا يكلوا . وقال رضي الله عنه من حج ورجع وحج ورجع . وقال رضي الله عنه خدمة
الغني تزييت في حجة اليقين . وقال رضي الله عنه طريق الحق لا يدرك إلا بالصبر . وقال
رضي الله عنه قد وقال البري تجاوز منوم العقول . وقال رضي الله عنه ليست الناحية التكملي
مثل الناحية المسانحة . وقال رضي الله عنه ما أحب أن يعرف الا شئ . وقال رضي الله
عنه من اعتر بعيرك ذل . وقال رضي الله عنه من نرجو له كفى ووفى . وقال رضي الله
عنه من حرم اليقين حرم درجة المؤمنين . وقال رضي الله عنه أكل الجماعة بركة وتنزل فيه
الرحمة . وقال رضي الله عنه الجارح أربعين بيتا من كل جانب . وقال رضي الله عنه
الأمر أعظم ما يقدر أن يصعب ما يتوهم . وقال رضي الله عنه سبل أولادكم بأحد
ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن . وقال رضي الله عنه من أهان نفسه الله اعزه الله بالقوى
وقال رضي الله عنه من حفر فقيرا لفتره وفاتقوه حفره الله . وقال رضي الله عنه من عرف

الله حتى معرفته فطاعة اليو بكتبو . وقال رضي الله عنه من لم يتبع بأفعالي كيف يتبع بأفعالي . وقال رضي الله عنه اذا رأيت نبياً يمشي لتقل كل عضو في . وقال رضي الله عنه تدبروا القرآن المجيد فقد دلكم على الأمر السديد . وقال رضي الله عنه العاقل لا يتكلم الى قاض ولا الى سلطان . وقال رضي الله عنه ان نارهمي احد تركت منازعة ومزاحمة . وقال رضي الله عنه ليس من الصفو آحبيوني ولا أكرهوني ولا زودوني . وقال رضي الله عنه ما وقف على باب احد من أهل الدنيا كامل المعرفة . وقال رضي الله عنه ما نيت عن فقير أخذ مال الفقراء . وقال رضي الله عنه من عصى الله اطلع الله فيه الخلق . وقال رضي الله عنه الوقت سيفان قطعة ولا تطلعك والسعيد لا جهل وقته . وقال رضي الله عنه الايمان والأسلام ان نصف من نفسك وتؤدي الحق الذي عليك وقال رضي الله عنه كل ايم لا يتبع في الدنيا لا يتبع في الآخرة . وقال رضي الله عنه ما أمرت بأمر دون ما فعلته فلا حجة لكم علي . وقال رضي الله عنه من أذى فقيراً ان مسكيناً لفقراء ومسكيناً فقد حارب الله تعالى . وقال رضي الله عنه وددت ان يكون في ام عبيدة حلقه للقرآن وحلقه للفتنة . وقال رضي الله عنه لا يجوز على الصراط من في ذموا من الصديق فيراهم . وقال رضي الله عنه لا يعرف قدر نعمة الا عبد ايد بالوفائي . وقال رضي الله عنه لا يكون الرجل رجلاً حتى يظهر اثر بركته من بعده . وقال رضي الله عنه اذا علم احدهم شيئاً من الخير فليعلمه الناس بغيره كالمحرم . وقال رضي الله عنه اقرأ القرآن بخوف ووجل ومهابة وذلة فرب قارئ القرآن والقرآن يلعبه . وقال رضي الله عنه اقرب الطرق الى الله تعالى العظم على امر الله والشفقة على خلق الله . وقال رضي الله عنه السامع عبادة عن قلب ورب فمن وجد ذلك وجد السامع . وقال رضي الله عنه الصوم صون الجوارح وصون القلب عن كل ما في حق . وقال رضي الله عنه طر ينسأ هذه مهنية في ثلاث لا تسأل ولا تدخر ولا ترهق وقال رضي الله عنه علامة الفقير الصادق جمع الم والطرف وحضور القلب وسكون الجوارح . وقال رضي الله عنه قلة الطعام وقلة الأكل وقلعة المنام تورث الدخول الى دار السلام . وقال رضي الله عنه ولدي صالح اذا لم يعمل بعلمي فليس بي ولا انا منه

وقال رضي الله عنه المقبل من لا يتعصب شعبة فيه ولا يكون شعبة بغيره بين القوم . وقال رضي الله عنه من أم الرجال قبولاً وحالاً من اذا رفع النصة جاء الجوارح . وقال رضي الله عنه من لم يبرع فضيلة الى الله عز وجل عز وجل عن الطريق . وقال رضي

الله ع هلاك الرجل نفسه وخلاصه خروجه عما فيه ملكته ذل ومن ملكها ساد . وقال رضي الله عنه اذا أراد الله لعبد خيراً بغض عليه الدنيا وأهلها وحسب اليو الآخرة وأهلها وقال رضي الله عنه اذا رضي ربي فقد هانت علي مصابي وان أبعدني فقد عطيت علي نياهي وقال رضي الله عنه من فقد الميزان وأمن بحسني عليان يترك جماله . وقال رضي الله عنه اقدرا ان ارضي كل عدو لي الا حاسد نعمة الله فانه لا يرضي الا بولها . وقال رضي الله عنه التوبة ان لا يرجع الى الذنب كما لا يرجع اللين الى الضرع . وقال رضي الله عنه الخوف سوط الله يقوم بونسا تعودت سوء الأدب . وأفضل العمل ما قارة العلم . وقال رضي الله عنه السبع في قوم كالتي في امنه والسبع في الغير يصل ي الى معاني الامور . وقال رضي الله عنه الدماء في جبل الله من تمسك بهم نجا وسلبه وفاز وغم ومن تركهم هلك وندم . وقال رضي الله عنه القرآن ما دة الله فمن لم يتأدب بوايس له أدب ولا ترض قلبه دواء . وقال رضي الله عنه ان المحف سجاعة وتعالى بغار للولي فيقبل على الحسن البيو وينظر البيو فيرحمه وينظر الى المسيء البيو فيعاقبه وقال رضي الله عنه ان السامع عبارة عن وجدان القلب مع الله تعالى وذلك بقية الانبياء ومينة اولياء وقال رضي الله عنه تعلموا خلال النصف تعليماً ان كرهتم النفس عليها فان هذا الحق في هذا الزمان قلت . وقال رضي الله عنه غالب ما سلب الله ي على العراق الاذي مع البركة وقلة نظر بعضهم بالأحسن الى بعض . وقال رضي الله عنه لا يتبع الا من يتوسم فيه تحابل القول فالصحة اذا لم تقبل صارت فضيحة . وقال رضي الله عنه اذا دبست الحجة ولم تخبر شكك الى الله تعالى فيكون من ذلك ما يظلو بالسعر . وقال رضي الله عنه دللت رضي الا ارادت لي ثلاث الفتنة بوعد الله والفرار لا امر الله ودولم قرب باب الله وقال رضي الله عنه من المحبة تكون الحاسة ومن الحاسة تكون المراقبة ومن المراقبة يكون الشغل ومن الشغل يكون دوا الشغل بالله . وقال رضي الله عنه من حصل له ذرة من الولاية فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وقال رضي الله عنه لا تتعبروا الا سلام الا بالانصاف في المعاملة والبيع والبراء والاخذ والعطاء في انصاف المرء فهو مسلم . وقال رضي الله عنه الناس يجير ما يحمله البيت . وما شئت الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم . وقال رضي الله عنه من جد وجد ومن اجهد وحج ومن دحل دخل المنزل وحصل له ما يريد . وقال رضي الله عنه من نظر الى امرأة اجنبية ليست للمحرما ليس له عبد الله عذر وقد تغبرأ على الله تعالى . وقال رضي الله عنه اذا كان لكم حاجة

ولم تقدر الى الوصول الى ام عبيد فتوجهوا نحوها لله تعالى ثلاث خطرات واسألوا حاجتهم

وقال رضي الله عنه النعماني غضب لنفسه يعقوب وبني سلم أمره الى مولاه وغضب له نصره من غير عشوة . وإهل امور الدنيا تنفسي قليل وكثير وامور آخر لا يحسن منها بد ولا عنها غنى ولا اشتغال بغير امور آخر عنه . وقال رضي الله عنه ان ذرية الاولياء منظور اليها بعين الرحمة في القالب وذرية الظالمين منظور اليها بعين العقاب في القالب وقال رضي الله عنه ما سعد من سعد باجساد ولا شيء من شيء باقتصاد جف القلم بما كان والأعمال بخبط ونها والله المعلي . وقال رضي الله عنه ما من ليلة الا ويترل من الماء الى الأرض نثار لا يحصل له منه الا من كان مستيقظا . وقال رضي الله عنه من اشتغل بالعالم كان له معنا سهران سم العلم وسم الفقر ولو انقطع عن الجهد البنا بلا اشتغال فهو . وقال رضي الله عنه العاقل يقدم بين يدي كل عمل بعلم . لم ولن كان لله امعاء وان كان لغيره تركه وأبواه . وقال رضي الله عنه انقض عن أهل القاصص وإهل الفضول وكل من ترى الزيادة بنضله فاصحبه ومن ترى النقصه فاصحبه فلا نصيحة . وقال رضي الله عنه من زار مكة والصالحين ولم يكن عليه آثار الزارة في دينه دل على عدم قبوله . وقال رضي الله عنه لا تصعب مع الله الا بالمعاقفة ولا مع الخلق الا بالمناصحة ولا مع النفس الا بالمجاهدة وقال رضي الله عنه حشرت مع قارون وفرعون اني خطر في سري اني متهم على هذا الجمع الا ان تكلم الله علي رجعت واحدا منهم . وقال رضي الله عنه اذا قرأ الفارسي آية القنية واغتاب وآية الزور وشهد بالزور وكذب وكذب وقد عرفوا التهديد والأمر والهي لئلا آيات وجميع الملائكة المتفرجين . وقال رضي الله عنه ما لم يفسد الا بالخلق والوحدة فياليتني لم اعرف احدا ولم يعرفني احدا ولم ابدن شيئا في عني حيلة واخترت لعلني اسلم . وقال رضي الله عنه من نسي آية من القرات حياء يوم القيمة مجذوما مقطوع الخلة وليس له وسيلة الى الله تعالى ولا شافع الى ان يثوب ويرجع الى حفظها . وقال رضي الله عنه ما نظر الى الخلق ووقف معهم في العادات الا من سطم من عين الله ومن خرج عنهم متوجها الى الله تعالى بلغاه الله بغيره وغفراوا وحسنوا . وقال رضي الله عنه والنجباء بين يدي الله تعالى اذا جئت مقصرا وقد سبني أصحاب الأعمال المرضيات وقربوا من آله السموات فاذا يكون عذري عند من لا يحسن عليه خافية عالم السر والعلانية . وقال رضي الله عنه اذا اراد الله ان ينجد وليا اعم الله عليه اربعة الكناية

والحاجة والرعاية والهداية فاذا تحققت له هذه الاربعة اكبر بارعة . بئرا ما على الجاه وبصالح الملائكة وبصاغوبة وبكلم الموتى وبكلمونة وبدخل القبور فيعرف المسم من الممدوب . وقال رضي الله عنه اذا طبع صمرا بصورة القلب بترامك صدأ العقلة عن الرب تبارك وتعالى وجو الحقائق عن موطن الانعام . وامنع عنها فاذا نور الالهام فاطلم وجهه البان بتساعد اجرة الخيالات وغمامات الالهام ما بقي الشس عن المكوف مع كمال اشراقها وماله عيون نقل منها نورها وبرهانها وما يجدي فرط الاشراق مع ضعف الاحداق نحن في موقف اشراق عيس القدرة وعيون انهننا ضعيفة ونغلمات العقلة متحجبة في لنا عيون تصلح لرؤية ذلك الجمال واقلوب نغمل مائة تلك العقلة وعزة ذلك الجلال كلما تجري بنا سبل النعم ونقدنا في اغوار غائبة النعمية عنا المحجوبة دوسا كلما تجري بنا سفن المنايا بريح حرصا وشراخ اطمانا في مجار آمانا ونقدنا في لبح آجالنا وهوما موكلة بنفاهم هاتنا عن جاعل امورا وايدي المحدثات تتلاعب بنا وهولاف البناء ترجعنا شر

* الناس في غفلاتهم وروح المنة تطفئ *

* ما دون دائرة الرحي حصن لمن يقصن *

وكل يوم ينادي ملك الموت من بين ايدينا ومن خلفنا اينما تكونون يدرككم الموت وظلمات اجدائنا تنظروا لوج اجسادنا . ونحن غرقى في غمرة غفلتنا وسكر شهواتنا . فيا ايها العاقل ان متى تصرف نفسك عن طريق النجاة الى سبيل المغاطب والمهلكات . ونصرفها عن فحمة الصالحات التي تضاهي المهلكات وتعرضها لما بين يديها وتسقيها من كؤوس الخطيئات وادناس السمات وتوردها مولد الفتن والآفات وقال رضي الله عنه . لا أراد الله سبحانه وتعالى وله الازادة والتدبير ان يخلق عرشه العظيم خالي الف الف صف من الملائكة المفرجين ما بين كل صف كما بيت المشرق والمغرب والاروسهم منى ولا لاجلهم سفرهم قال لم كالمعانيب لا كالمستبشرين باملائكتي اريد ان اخلي عرشا عظيما لا يكونه نكوبا كما اشاء لا على الأرض ولا على السماء ابتدعة ابتداء واجعل اشارة خالي كلم نوحه الي وستهي حقهم لذي فاذا خلقت وسوية ودخيت كوني الي طاعين وملا امرك به خاضعين مشائير فخر ولا ساجدين وطمينو خائفين وقالوا يا الهنا ومولانا من ذا الذي يعارضك في ملكك وانت على كل شيء قدير فهناك حمل عرش رسا حلة عظيمة العرش بغير يد ولا يمشي له قولنا بعد دعخوم الساء

والحم الواحد نكل من وصوه لسن الوصف فكيف تحصى وتوصف نجوم السموات ومقدار كل قائمة من القوائم بقدر استدارة الدنيا طولاً وعرضاً ثمانين ألف مرة وله أربعة أركان كل ركن منها بقدر المياه واستدارة الدنيا طولاً وعرضاً أربعة وثمانين ألف مرة ثم خلق جل جلاله طائفتين من الملائكة طائفة من نور وطائفة من ریح علی نجيب من ریح وأمر إحدى الطائفتين أن تصعد إلى على وأمر الطائفة الأخرى أن تنزل الركن عرضاً فينبذ خلق الله السموات والأرض والعرش إلى أن ينخفي الصور لهؤلاء إلى زروته وصلوا ولا هؤلاء الركن فطعموا خطنة أحدهم أعظم من البرق المار من المغرب إلى المشرق فلا من فوقه يعلم ما تحته ولا من تحته يعلم ما فوقه وإنما نصف من ذلك ما ذكره أهل العلم الثام من الرواة الأعلام قالوا خلق الله العرش متصلاً بالكرسي ولا خلق الكرسي متصلاً بالعرش ولكن الأتوار متواصلة الأتوار عليها مبيتة الجبارم قالوا ان خلق العرش بالنسبة لخلق الكرسي كمثل حافة لمائة في أرض فلاة إلا أن أكثر القلوب منكرة لجهانت قدروا تعالى سبحانه على ما يشاءون

وقال رضي الله عنه أعلموا وأنهم وإن العاقل متيقظ يحزن وإن الجاهل غافل مفتون فتنبه أيها الفحول ويطفأ أيها المجهول وأنبه من سنة الغفلة العاتلة والمصيبة المائلة ولا يفرئك سلامك القصيرة بالآلاف نفسك وهنك الخفية وقم في ظلام الليل مبهجلاً إلى مولائك واسطأ نملك بصدق علك ودعائك وأسأل الملك الجبار ليتقربك الذنوب والأوزار واسمع من جفونك مدامع الدم وتضرع الخدم فمضى إليك من سكرته تفتق وتخرج بعد تحرك إلى الطريق وانظر بعين النظلة وتأمل تأتلك في كل لحظة وأبصر بعين قلبك ما يسكن وأصلح رشك بصحة البين هل كان هذه الدنيا الفناء وتبدت لا صرعنا وأصحاب الأختية أو أعطت أحدنا إلا أخذت منه أضغاث ما أعطت أي أفرحت أحدنا فرحة إلا أغصت نوحه فنهض طريق الجحالة فطأها ونجته الخنق وأضعة لراكها ولكنها عن أعين هذا الخلق محجوبة مستورة فإذا ماتنا كشف لهم الحجاب وشاهدوا ما قدموا مسطوراً في كتاب وقال رضي الله عنه إن العاقل يتفكر في فناء العمر ووقوف الأجل وما بين يديه من الأموال وينظف من الزلل ويبادر للتجريد قبل العمل أجل وينبغي له التأهب إلى الموت والمآل وإن الواجب عليه ألا يستند لهذا الأمل المراهم والمخطب الملم فيها من صرعنا أ عظيمة ونجعة ما أ صعبا يتجدد عندها الحمرات على التفریط في أيام الغلات والطلالات يستنبط فيها عن أعمال وتقع فيها الرجال وتصير السنين شهوراً

والشهور أياماً والأيام ساعات والساعات أنفاساً ولا نفاس معد وكذا كل نفس بما يعمل فيه إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر

وقال رضي الله عنه إن رياح الحوادث تجري على صحراء الوجود وتنفخ نسايم مكارها وجه كل موجود إلا وإن الطفل الذي من قعر رأس الحرجس ونكس عن الأمل نبوة اليقين والتوكل وهشم وجه الطمع يد العفة والورع فيغني عن الخشع والمطامع والموى الخبيث وكان رضي الله عنه يدعي بهذا الدعاء اللهم سلم سارة الغم وسيارة العطن في طلب مكاسب الحكم وأرض مطايا الغرام على سلوك سبيل المكام وأرحمنا من قواطع الأوصاف الذميمة وأصرف عينا ما يتفرسرها ويمنع خيرها ومبرها من لوم نفس ولؤيمة لا يح برحمتك بالدرجدة الراحين وكان رضي الله عنه يقول من بركة الصبوران المشعر بذكر الله تعالى وبمجيئة وربنا أسع الزور، وصل ركنين واستغفر الله تعالى وصل إلى نبي محمد صلى الله عليه وسلم وبرغب اصحابه في قيام الليل والتجهد فيه وفي شهر رمضان خصوصاً ويقول لمن ترغوا لشهر رمضان وقيام ليلوحي أنكم تنظروا ليلة القدر وكان رضي الله عنه يشد مؤثر الخمر خصوصاً في العشر الأخيرة ويذكر حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله إذا أنا رأيت ليلة القدر ما أسأل قال فولي اللهم أنك عنو تحب العتوق فأعف عني ويقول رضي الله عنه قال سيدنا الشيخ مصور قدس سره ليلة القدر ليلة عظيمة ما يراه إلا أصحاب القبول والعبادة وكان رضي الله عنه يقول إنه شهر الحرم اليوم العاشر من كل شهر منها عظيم الأيام العاشر من ذبحة يوم النحر واليوم العاشر من محرم يوم عاشورا واليوم الثاني من رجب يوم بصره الله ما يشاء وبيت فيه ما يشاء واليوم العاشر من ذي القعدة أفضل ما عدا الله تعالى فيه ويوم يستجاب الدعاء فمتيناً لهذه الأيام المعدودة والأعياد المملوءة وإظلي على كثرة الأعياد وصلوا فيها أرحامكم وأخوتكم وأباكم من الغفلة عن الطاعة فإن الله تعالى لا يقبل إلا بقل من قلب غافل

وقال رضي الله عنه لسلطان سيدي إبراهيم الأعرابي قدس سره أي إبراهيم أوصيت بوصية إن أنت حفظتها وعلمت بها حفظك الله تعالى في الدنيا والآخرة وأبرك من الرياهم والفتاوى وحسن حيداً رشيداً أميناً وحذرت مع الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فقال له أي سيدي أوصني بما تشاء فقلت في مستمناً مطيعاً فقال له أي إبراهيم أحب الفراء وأحسهم وأخدهم وأغنىهم وأغنىهم من جنانك وأظفرهم من ساحك وأغنىهم وأغنىهم أديهم وأخذهم باليد فإن لم تغدأ عند الله تعالى دولة وشفاعه كفاية الأنبياء قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في ذر يا ابا ذر لكل شيء مستراح ومفتاح الجنة حسب الفداء
والماكن والدنومهم ومجلسه الله يوم القيامة يا ابا ذر الفداء يحكم عبادة ومراحهم
تسبغ ونومهم صدقة وبظفر الله اليهم في كل يوم ثلاث مرات ثم قال لاي ابراهيم
عش فقيرا ومت فقيرا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال عش فقيرا
ولا تشغيقا فقال بلال وموت في بلدك ولا نار ثم قال اي ابراهيم لا تغفر الفداء ولا
تردد هم فان الفريشين عند الناس ورون عند الله اي ابراهيم تري بزي الفداء وكن منهم
ونشب هم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نشبه بغير نومهم ومن أحب قوما
حضر معهم اي ابراهيم اخذم الفداء ونف على رؤسهم بانشر صدر فرح وسرور ونفذ
يخدمهم وبذل جهلك رصام فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخادم في امان
الله ما دام في خدمة اخيه المؤمن والخادم في الخدمة اجر الصيام بالهار والقيام بالليل
وخدم المجاهدين في سبيل الله وخدم الحاج وخدم المراتطين في سبيل الله وكأجر كل
هر في الارض وطوبى للخادم يوم القيامة ليس على الخادم حساب ولا عذاب والخادم شناعة
في مثل ربيعة ومضر فقالوا يا رسول الله وان كان فاجرا فقال خادم السوء افضل عند
الله من سيمون عابدا مجهدا ومن علم بحسب والخادم مثل اجر من يخدمهم ثم قال اي ابراهيم
لا تتواضع للاغنياء ولا تبنا الدنيا ولا تنهض لم ولا تقرب اسيادهم وان دعوك اي ابراهيم
اباء الدنيا اكرمتهم احاولوك وان احببتهم انفضوك وان ما حرمك لاهابوك وان شئت
عتم اغتاكوك وفي كل احوالهم يصوبك لانهم لم يروا حرك لم والسلام عليهم والردداني
ابراهيم والترحب بهم الا لاجل دنياهم وانك محتاج الى عزم فاعز نفسك عن صهيبتهم
وخدشهم فقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفريش منهم والترافع لم فقال صلى
الله عليه وسلم ليس الله من اكرم الفقي لفاء وان الفقي للفقر بقرع ومن فعل ذلك فقد سي
لفني لاجل غناه اكره الله في النار لي وجوه ثم قال اي ابراهيم اذا خدمت الغني زدته
تكبرا وتجبرا ونقصت من عمت الله واذا خدمت الفقير جبرت قلبه وزدت في رغبته
وعظمت عند تعالى وخدمتك الملائكة واستغفرت لك ثم قال اي ابراهيم احتفظ
وصيتي لك ووصي بها اخوانك الفداء والحقين والمريدين الراغبين ثم قال رضي الله عنه
السيد ابراهيم وابو السيد علي رضي الله عنهما اشكرا الله تعالى على نعمته واصبرا على الملاء
وباركة ولا تأسا عوقه الله تعالى ومكره ولا تنظما من رحمة الله واعلم ان ما اصاك لم

يكن يحفظ كما وما اخطأ كالم يكن ليصبك ولا تلتصبا رضاه مخلوق يحفظ المالحق ولا توتر
الدنيا على الاخرة ولا تغفل على الاخوان بما في ايديك وانظرا في امر دنيا كالم من فوقك
وفي امر دنيا كالم من هو دونك ولا تخاطب اهل الكبر ولا قربا السلطان ودعاء الباطل
واهلك ولا تنصبا لنفسك اذا شئت وادب الامل والولد وعلمها الرشيد والعلم والبحر ولا
تلتصبا احدا من خلق الله تعالى ولا تخلفا بالله كذا ولا تنفد بالزور لاجل قريبا وبعد
ولا تعال بالهوى ولا تلصبا مع اللاعنين ولا تلصبا مع اللاعنين ولا تقولا للتصبر اي قصير ولا
للطويل اي طويل تريد ان يعبه ولا تعصبا بالنسبة بين الاخوان وكنرا التليل والكبير
وقراءة القرآن على كل حال ولا تدع الجمعة والعبدن وانظرا فيها ليرضيكم ان يقال
يو اريصع يو ثم تسدنا الى غيرك ثم قال هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
سلان وفي الان وصيتي اليك اطلب اليها بين يدي الله تعالى

— وخرج السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه في بعض المسائين ليتوضأ فظفر الى فحلة
والفر معلق برأسها وكان معه الشيخ يعقوب بن كراز اكرمه الله بالاكرام والآ عزاز فقال
له يا يعقوب انظرا الى هذه الفحلة حيث رفعت رأسها جعل الله قلبها عليها ولو حملت معها
حملت وأصل البفطين حيث وضع نفسه والى خده على الارض حمل ثقله غيره ولو حمل
مها حمل وقال رضي الله عنه للسيد ابراهيم اعزب قدس الله سره اي ابراهيم من تنمخ لك
فتقلد له ومن مد لك يده فقلبا ومن تقدم عليك فقدمه وكن اخر شعرة بالذنب فان
الضرب لا يقع الا على الرأس وكان رضي الله عنه اذا رأى احدا من الفقراء ليس ثوب
صوف يقول له اي ولدي يا بصر بزي من تربيت والى من انتميت قد لبست لبسة الانبياء
وتخلت بحلة الانبياء هذا زي العارفين فاسلك بسلوك المتربين وقال رضي الله عنه
يوما للفقراء ايساده اعيوني على انفسكم بحس خصال اولها سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصية كما قال لعائشة رضي الله عنها باعائنه ان سرك الحق في فاك وبجارة الحق
وحماسهم ولا تصبي نورا حتى ترقيه الثانية مراقة السلف على كل حال الثالثة لباس الوفاء
ثوب الصفة من الدنيا والنفس الرابعة عمل البلاء والاستسلام له الخامسة لباس الوفاء
واجتناب الجفاء كما قال بعض الحكماء اتبع لباس الجفاء واليس لباس الوفاء وعليك لباس
المعرفة فانها لباس الدل والانكار والترافع وويلك بغير النفس والهوى وترك الدنيا
وبعض الرياسة وقال رضي الله عنه لزوجته رابعة اي بنت الشيخ ان سرك الحق تقوم
فانفي الطعام واهري الشام وصلي بالليل والماس نيام وكان رضي الله عنه يوقظها بالليل

ويقول لها ايستلج فوجي الى وردك فان العبد اذا سلك طريق القوم كان قريباً منهم وكان رضي الله عنه يقول يحتاج الفقير مسك ان كان سالكاً في طريقه فمقدراً على نفسه ان يكون فيوشت خصالاً. ولما فقدنا العلوم المسوس المدلى الى اليوس. الثانية الصبر والايمان من جميع الاشياء الا من الله تعالى. الثالثة كيان المرء حتى لا يفكر في مخلوق مثله. الرابعة ترك المسئلة لكيلا يهرب الى الخلق من باب الله تعالى الخامسة ان يظهر الغنى في الفقر. السادسة ان يعمل لله تعالى ولا يرى انه يعمل شيئاً

وقال رضي الله عنه يكون الفقير جبال الذكر جوهري الذكر كبر حاله عظيم حكمه جميل المزارع قريب المراجع اوسع الناس صدرًا واذم نفساً كثير العطاء قليل الأذى. تحمكة نسباً واستقامه تعالى مذكر اللغافل معلماً للباهل لا يؤذي من يؤذي ولا يتخوض فيما لا يعين ولا يثبت بصية ولا يذكر احداً بغيبة تارحاً عن المحرمات واقفاً على الشبهات. عونا للفریب أيا للیتم بشره في وجهه وذكر الله تعالى في قلبه. مصرواً بفقره مشغولاً بنفسه. أحلى من الشهد وألين من الزبد وأصلب من الحديد. لا يكشف سرّاً ولا يبتك سراً. لطيف الحركات حلو المشاهدات حسن الذائق لين الخطاب طويل الصمت حليماً اذا جهل عليه صبوراً على من أساء اليه يجل الكبر ويقره ويرحم الصغير ويؤدبه أميناً على الأمانات بعيداً من الخيانات الله التقى وخلقه الحيا. كثير الخذر قليل النسل. حركاته أدب وكلامه عجب راضياً وقوراً لشكر الامانة ولا مغنياً ولا حلاقاً ولا خبائلاً ولا كذاباً ولا عجولاً ولا طيئساً ولا فحاشاً ولا حقولاً ولا خواتم الفقير كلامه موزون وثباته مخزون وقلبه مخزون وفكره يجول فيها وكائن ويكون والله الموفق لمن بهاء من عياده وقال رضي الله عنه علامة الفقير الصادق اظهار الموفق لمن بهاء من عياده وقال عند الكسل والذل بعد العز والفر بعد الغنى وان يصبر مريداً بعد ان يكون مغلولاً. وكان رضي الله عنه يسر بأربعة اشياء اذا نزلت باصحابه ويترحم بها ويسأل الله تعالى لم الصبر عليها ويقول هي شعار الصالحين المجمع والعز والفقر والذل. وقال رضي الله عنه لما كنت على جبل عرفات بايمنت الله تعالى على ترك النفس والارض والمال. وقال رضي الله تعالى عنه اول ما ينبغي للأنتان ان يأمر نفسه بالمعروف فان امتصرت بأمر الناس بالمعروف وبئس نعمة ان المنكر ان انتهت فبهى الناس والا فقد قال الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون انتم الذين تاتون انفسكم وقال رضي الله عنه للفقير والصوف خصال معدودة محبودة. اولها تجرد التوحيد. ثم الايمان وإظهار الايمان. ثم

حسن العشرة ثم فهم السماع ثم ترك الاخبار ثم سرعة الوجد. ثم الكشف عن الخفايا. ثم كثرة الصمت ثم ترك الاكثاب ثم تجرد الادخال

وقال رضي الله عنه. علامة الفقير الصادق في جميع الحركات الفقل من المباحات والصم عن كثير من المسبوعات وإن لا يطلب الممدوم حتى يبذل الموجود وانقطاع المحلة حتى لا يرى في كل احواله وشدائده ورغائوه وتقليد غير خالقه ومكونه. وقال رضي الله عنه الفقير متى نظر الى ما ليس بالنس عليه امره ومتى رأى المخلوق دونه ظهرت عيوبه الفقير ابن ساعته لا يؤم الفقير يرى كل نفس من انفس اخر من الكبريت الآخر يودع كل ساعة ما يصلح لها ولا يضع من وقته لحظة الفقير مثله مثل المرأة ينظر فيها كل شيء وقال رضي الله عنان القلب اذا صلح صار مهبطاً لآسرار والآنوار والملائكة. واذا فسد صار مهبط الظلم والشياطين واذا صلح اخبرك بما وراءك وامالك ونبهك عن امور تكن تعطلها بئس من دورته واذا فسد حدثك ببطلان. يغيب معه الرشيد ويبني معه السعد فياطون لمن أصح الله قلبه. وقال رضي الله عنه من لم تكن له داعية من نفسه لم تنفع داعية غيره. وقال رضي الله عنه النفس ثلاثة اضرب امارة وهي نفس الجاهلين والعصاة ولوامة وهي نفس المؤمن تسره حسنة ونموه سيئة. ومطمنة وهي نفس المؤمن الموفق العارف وقال رضي الله عنه يجالسنا هذه مجالس المآثم لان الفقير لا يزال متأسلاً على ما فاتته مختصراً على امره الكفائات ليرجو المحي بعباده يخافه وان سمع شيئاً من المواصله رجا ومن المناصلة خاف وإن دعا احب وان سمع رداً على رضى الله عنه صلاة صلاة وصلاة بسبعين صلاة وصلاة بلا صلاة فاما اولى فهو الذي يرفع مع الامام ويقع معه واما الثاني فهو الذي يرفع ويقع بعده واما الثالث فهو الذي يرفع ويقع قبله. وقال رضي الله عنه للفراد لا تضيعوا أوقانتكم ما ليس لكم فيو راحة فابقي منكم منكم الا وهو عليكم معدود واماكم وما تعتدرون منه واحتفظوا بكم وفلنكم فان أعز الاشياء الوقت والقلب فاذا اعلمت الوقت وضيعتم القلب فقد ذهبت حكم الفرائد واعلموا ان الذنوب تعمي القلوب وتمودها وتغرضها. وقال رضي الله عنه لم استعينوا بالله عا في ايدي الناس فما استغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه واجتنبوا المراء والمارة واخلاف الوعد. وقال رضي الله عنه لم ايم سادة اذا حصل لكم الله حصل كل كل شيء. وقال رضي الله عنه من اشتد خوفة من الله تعالى اليوم كثر أمته عا و من عرف عدل الله تبارك وتعالى خاف عذاب الله ومن عرف كذالة الله توكل على الله ومن خلق بالحبح لم يجتر غير الله ومن عرف طلف

الله قطع رجاء عن غير الله تعالى ثم في قوله تعالى لا تضيع أجر من أحسن عملاً . وقال رضي الله عنه للشيخ يعقوب ابن كرازي يعقوب بالصب الناس يعويهم فيظهر الله لك عيوباً وإن لم يكن لك عيوب وعليك بشوى الله تعالى وطاعته ولزوم المسة والمجاعة ورعاية النفس وتصفية الخلق وتجاوز عن هنوات الإخوان وستر عيوبهم وإظهار محاسنهم وأجل أصحابك والصالحين والورعين وأهل الخشعة والمراقبة بالمداواة والمراقبة وإداه حقوقهم منك وترك حقتك عليهم وعليك بالأدب فإن قليلاً من الأدب خير من كثير من العلوم وعليك بترك الدنيا ومخالفة النفس ومعاداة الهوى فهذا بها الوصول إلى الله تعالى . وقال رضي الله عنه أي يعقوب أعلم أن التوفيق منه وبه وإليه وهو المعطي وهو المانع . وقال رضي الله عنه للسيد إبراهيم الأعرابي قدس سره أي إبراهيم من علم ما يحصل له أن عليه ما يبذل وقال رضي الله عنه من لم يزن أقواله وأفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم ينهم خواطره في شئ من ديون الرجال

وقال رضي الله عنه إذا نشأ الرجل في غير الطريق فكيف يكون حاله فقيل له أي سيدي يتعرق ويتعب ولا يصل إلى مراده سرياً وربما رجع من بعض الطرق . وقال رضي الله عنه وكذلك التنفraz إلى يستمر حاله ظاهراً وباطناً . يتعرق ولا ينعم شئاً . ويدخل عليه الداخل من كل مكان ويبقى لا يصلح للشيخ ولا لربو بهلك مع المالكين وقال رضي الله عنه للسيد عبد الرحيم خذ قصبة صغيرة غير مرسومة وشدها ثم قال لا تقدر على ذلك ولكن إذا رفضتها ودهستها برجلك صارت لكسرها تصيح أن تبذل بها شيئاً وكذلك التنفraz إذا كسر نفسك وداسها ولم يرفعها رفضه الله تعالى وجعله ظلاً ناقصاً . وشدها بغير الأزر . وقال رضي الله تعالى عنه أي سادة قالت المناجخ لسان حاكم من استقام بنفسه استقام بغيره أي سادة كيف يستقيم الظل والوعود أفصح . وقال رضي الله عنه إذا انداست الطرق بالأقدام صليت السلامة والنجاة وصارت مقصداً لكل أحد وكذلك التنفraz إذا كسر نفسك وظل وانداست وأحترق بين يدي الله تعالى . كان معدن المحبرات . ومنعد الراحة وصار كالغصن إذا وقع نفع وانتفع به فيكون رحمة وسكنة على خلق الله تعالى وقال رضي الله عنه إذا أراد التنفraz العز وطلب الشرف فإلكن فيو إذا عرف العز بالذل والقناعة والشرف بالواضع والعلم فإذا كان التنفraz متمسكاً بهذه الأشياء . وكان حيناً ليكسح فقره . وحصل له مراده . وقال رضي الله عنه للسيد عبد الرحيم قدس سره من لم يكره نفسه لم يبلغ مراده ولم يبلغ مبالغ الرجال ولم يند نحو الرجال . وقال رضي الله

عنه لولده صالح إذا لم تسلك طريقي وتنبع مناهجي بالذل والاكسار والتواضع لله ولسائر الفقراء أنت لي ولد ولا أنا لك أب . وقال رضي الله عنه للفقراء يوماً أي سادة . الفقير لا يكون له قولان . وكان رضي الله عنه يقول لم . عليكم بأكرام الفقراء تناولوا به الشرف . وتحصل لكم شفاعتهم يوم القيامة فانهم أكرم شافع . وقال رضي الله عنه للشيخ يعقوب ابن كرازي يوماً كم طهرت طهنة النعال من رأس وأذنت من دين . وقال رضي الله عنه مثل الفقير في أول دخوله هذا الطريق مثل الكنان إذا أراد إذا كان بزرعة يمشي أولاً رصاً جيدة ويدفنها ويغرسها إنساناً ثم يريو فيها ويشغل يشغل ويحافظه ومراعاة حتى يثبت فإذا استوى على سوقه ويست تلك الشفقة عليه شد الأكاريلو وقلمه وبسة . وحواء بازقات ودقة وأخذ رأسه ثم حوسه تحت الماء والطين إيماناً ثم أخرجه ونشرو بيسة ودقة ثانية ويقول بعد ما جاء منه شيء ثم قطعته قطعاً وسله إلى النفاض فلا يزال يضربه حتى يخرج جوهرة ولا يبقى إلا بقية فإذا هو صبر على الضرب خرج منه شيء جيد وإن هو لم يصبر هلك ولم يصلح إلا النار فإذا صبر وخرج منه شيء سلوه إلى النساء فيزهنه ويصبرن عليه بالأبدي ويرفقه طاقة طاقة ويحمر بين أسنانه وبلبله برينهن ثم يغزلن ويغزلن ثم يقولون ما يجيء منه شيء إلا بالصبر فيسلمونه إلى الفصار فيفسله بالماء المالح ويقول لا بد له من دخول النار فإن هو صبر أخرجه ففسله مرة أخرى ودقة بالبحر طاقة طاقة وأوصلة وأدخلة اضيق مكاناً ودقمن فوقه ونحوه ونحوه . فإذا صبر نحت هذه الأوصال وأحسك هذه الأتقال طوله ودقة ثم بعد ذلك غلا شئاً ولمس لاصعاء السلاطين وكذلك الفقير إن هو صبر على ما يلقي من الشدايد في طاعة جميل التوابع كانت منزلة عبد الله تعالى أعظم من منزلة تلك الثياب الجميلة عند السلطان . وكذلك الفقير إذا صبر وتحمل وعظم من دونه وبذل مجهوده وسع قوله وتجاوز عن هنوات الإخوان وتذلل لهم وتحمل أوقاتاً مقبحة وتأثر من هو دونه وأخلص في علو وجهه إخوان الغفلة وفارق مواطن الهوانات وتدم على ما فرط وشده مقرر الكذب وأخذ في ادراك ما فات . وتذكر ما مضى من زللو وتغسر عليه وحرت لما بين يديه فإذا وثق الله تعالى لهذه السمادات صار وقته كقطة بظني عنه الغفلة وأمر له الذلل والندم والخوف والكره وتوارت عليه من الله تعالى النعم فحوت ايظلة الله تعالى . وسبقت له العناية . وظهرت له آثار الولاية وعزت نفسه عن ملاذ الدنيا وجفنتها وحطامها وقمع منها بالليل . وكان قوته ما وجد ولياسة ستر الصورة ولا يضيع أوقاته الشريفة في طلب القوت واللباس ورغبته فيما عند

الله تعالى وصارت الدنيا سحرة وكثر في طالب نعمة الآخرة هم وسال دعة وراة شوقه
ويكون دائما في خوف الموت وتوقع الموت ولم يدرك شي من الدنيا وزينتها وبكون
فرحة يوم اقباله على مولاه فحصل له عند ذلك رضاء وهذه القناعة في الدنيا والآخرة
ودخل رضي الله عنه الرقاق في بعض الآفات فوجد الفقراء يفتدون في قدرة الله
تعالى وعظمته وقضائهم وقدره فيما مضى من الامم السابقين والموث والمجاهة وفي نفرد الله
تعالى بالوحداية والبقاء وامور الآخرة فقال لم اي سادة من انتم تعتقدون فاجابوه بام
فيهم فقال لم اي سادة هذا البحر الذي انتم تفقدون فيو غرق فيو وفي ساحله مائة الف
واربعة وعشرون الف نبي ومائة الف واربعة وعشرون الف وفيهم صلواتهم
ومسلم اولياء وما وجدوا له قرارا وحارث في افكارهم وضاعت فيه اوهامهم وذهبت
فيو عقولهم فكيف انتم اي سادة هذا بحر عميق لا يعرف الى وصوله طريق ولا يعلم احد
كيف حاله فكيف من هذا الجبال واقصروا هذا المثال فاكم فيو مجال. فقال الشيخ
يعقوب اخشع عليك بالعزيم سحابة الذي لا عزيم غيره ايش قراره فقال رضي الله عنه
وانه لقم لو تعلمون عظيم اي يعقوب قراره آية الدبوس لا يستلح ما يفعل

وقال رضي الله عنه للفقراء اي سادة وجدت فيا انزل الله تعالى على ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم من الصفح يا ابن ادم خلقتك وخلقت لك رزقك فمكسحان صيرت
وقنعت اكثه وانت محمود مشكور ما جوارب لم تقع وتصبر. سلطت عليك الدنيا
تركس فيها ركس الأسد ولا يصيبك الا ما قسمت لك فانت غير محمود. وقال رضي
الله عنه في بعض الايام اي فقراء اذا كان يوم القيامة وحشر العالم في صيد وحكم الله تعالى
برس خلفه يا علم قسم قسم الحق وقسم الارباب على اهل الحق نعمة من روائع الآمن من
فل دخول الجنة يسكرون. شاء الله ثم يفتون يقول لم الحق سبحانه وتعالى وهو اعلم
بهم باعبادي هل بني عندكم شيء من حزن الدنيا وخوتها ووصيها فيقولون لا يا ربنا
فيقول ادخلوها بسلام اثنين ثم انة يرسل على اهل النار نغمة الغضب قبل دخول النار
فيسكرون من شدة ثوبها ولبها وجنتها فيفتون. فيقول لم الحق سبحانه هل بني عندكم
من دم اب ولذاتها التي شعلتكم كفي فيقولون لا فيقول لم ادخلوا النار خالدن بها لا
يخفف عنهم العذاب. وكان رضي الله عنه يرى الارامل يطلقن من ضرر في الدين مشهود
وكان رضي الله عنه يمشي الى ارباب الولاة انهم يتلقون من دار الى دار ويتنصمون بانواع
الصعات وارباب القواصة يعانقون بانواع العنواث كنع الخالعات. وكانت رضي الله

عنه يقول العارف الحق الذي لا يجاوز ظاهره من قوايين الشرع. ولا باطنه من بواطن
الهيبة وقال رضي الله عنه اي بني عفان انا فادرم من كرم العزيز سبحانه على ان اجعل لكم
على كل ميل غير ام عريضة دولة وسيفك وسيفك وتوبة وسفره ولولا ذلك ماسككم
احد شربة ماء فاحسبوا الصدقة مع الفقراء ولا تعيرون ولا تفتابوهم. وقال رضي الله عنه
لما مرض السيد صالح قدس سره بعت امه اليو ان يفتح لها فيو ويسأل الله تعالى شفاه
من النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم او قالت من شيخه سيدي الشيخ منصور. فقال
ما اشتغلت عنه تعالى طرفة عين لا معي لاي مع شيخ فكيف بولدي ثم قال للشيخ يعقوب
ايا يعقوب انا طالب ما طلب سيدي الشيخ منصور اي وحده سبحانه. ثم قال على سبيل
لا استفهام يا يعقوب من اعطى محمد صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ يعقوب الحق سبحانه
فقال انا طالب من اعطى محمد صلى الله عليه وسلم ويحله وشرفه واصطفاه وقال رضي
الله عنه ما ورد على ولي ورد الا وبه سيف محمد وبه فان الفاء بالبر والرحب والا
احد السيف راسة وقال رضي الله عنه من لم يكن له شيخ فشيعة الشيطان وان المريدين يتال
من الله تبارك وتعالى ببركة شيخه بقدر ما تادب وحفظ الحجرة وراقب السر. وينبغي
للمريدين ان يعرف لشيخه الحق بيد وفاتو كما كان يعرف له الحق في حاله حيا ووقال رضي
الله عنه للشيخ جبار على تلميذه ومريده ان يأخذ غيره من المشايخ وقال رضي الله عنه من
يذكر الله تعالى بلا شيخ لا افله حصل ولا يسه ولا شيعة. وقال رضي الله عنه المشايخ عند
المريدين كالقيلة والنظر الى توجه الشيخ عبادة يزيد في الدين والعقل والايمان ومن البلاء
امان وقال رضي الله عنه المشايخ شبيكة الحق يقصد بها قلوب اهل الصفاء ولا غير فمن
لا ياتلف ولا يوافق وقال رضي الله عنه تعلموا المشق من السمع فوشع العاشقين لصفرة
لوتة وجريان الدمع واخراق البدن والعشق يجلب ثلاثة اشياء قلة الطعام وقلة المنام
وقلة الكلام قلة الطعام نورث اللذة وقلة المنام نورث البهجة وقلة الكلام نورث الحكمة
وقال رضي الله عنه للفقراء صياح التغير منكم الاشياء لا بد لها منها. مثل علم غروب
الوضوء وفروض الصلاة وسنتها وما يصليها وما يفصلها وسنتها فاضعة الصوم
والحج وسنتها وفرائضها وغسل الميت والصلاة عليو وكل ما تدب الشرع اليو وحسب النبي
صلى الله عليه وسلم ومعرفة الغيبة وحقوقها وشروطها ومراقبة شيخي في حيا وبعده وفاتو
وازوم الادب معه وعلو مرتبة واجابة امره بلا توقف ومعرفة حقه عليو وشيول كلمة
الحق في الرضا والسمحة والنودد الى الاخيار على سبيل المعونة لم القيام بجرائعهم في امور

الدنيا والآخرة قال صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل بعد الإيمان التوكل على الناس وأهل التوكل هم درجات في الجنة من كانت له درجة في الجنة فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وإذا كانت نصبة التوكل لله وبالله تمرك البحر في الدنيا والآخرة . وقال رضي الله عنه أن قال لك قائل أنا صعدت إلى السماء فصدقوه فإن كان كاذباً فعليو كذبه وإن كان صادقاً بصيكم بتكذيبكم إياه المصرة . وقال رضي الله عنه الرجل من كان كالا يتفكر في الأمل لا يتفكر في القدر ويتوكل على الله تعالى ويترك الذلالت ويعتاد على الصبر والمثقة

وقال رضي الله عنه الجود الإلهي ينضي أن يذل السعادة للخلق فإنه ليس فيو يعزل وقال رضي الله عنه تغير في مع الأمل والأيتام وفرحتي في خدمتي أيام . وقال رضي الله عنه كلما يجدد القدر الثوبة فذلك لطف وأنعم بمجود الكريم . وقال رضي الله عنه العبد إذا دخل مجلساً وجلس حيث أدركه وكان يستحق أن يخشى الرقاب فلم يفعل استخيا الله منه وغفر له . وقال رضي الله عنه من علامة القنينة إذا تكلم تكلم بالحكمة . وإذا تحرك فترك للخدمة . وقال رضي الله عنه من علامة القنينة أن مثل الماء الجاري الذي يظهر كل شيء وصل اليومي ميت قلب كل من وصله من الكدورات النفسانية ويظهره والقنينة الذي هذه صفاته فهو من القنينة الذين اصطفا الله تعالى واجتنبهم بسبعة الترتيب اليو وحكام وجعلهم من خواص حضرة محمد لم يخلقوا إلا غيره وعلموا يعلم اليقين أن لا اله غير الله هو هديهم ومولاهم . وقال رضي الله عنه القنينة قبله وأمام بقدرتي ويضي أن يكون أفعاله وأقواله وحركاته مطابقة للسرعة الهدية في ثلاث ينقطع في سلك اتخذ الناس رؤساء جهلاً فقلوا وأضلوا . وقال رضي الله عنه أنا برى من يسمي وكانت جماعة من القنينة حوله فقالوا كيف نسبك وأنت قلنا . قال نقولون عني ما لا أقول ونفعلون ما لا يجوز . فن برأكم يقول لو لم يصح شتيهم وبرون لما فعلوه . وقال الشيخ مختار قال كنا جلوساً عند السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه يوم الخميس في شهر ربيعة العلياء فقال السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قد حانت أوان زوال هذه المجالس فليعلم الحاضر الغائب من خلا بأمرأة حبيبة غير ذات عزم لا مشورة . فأمرني منه وسدي استخج صور بري منه . والمصطفى بري منه . وقال رضي الله عنه دعوا كل شيء ولا تدخروا شيئاً وإن كان قليلاً واتقوا جمع المعاصي وإن كانت في عندكم قليلة . وقال رضي الله عنه ذرية الأولياء تنسب إليهم إلى سبعين سن . وقال رضي الله عنه من راد صديقاً لا يحب في راحة لصديق

وقال رضي الله عنه دولي قاضية إلى يوم القيامة . وقال رضي الله عنه عطاءني مولاي في الآخرة مثل ما أعطاني في الأولى . وقال رضي الله عنه ينبغي للقنينة أنه إذا ظهر بين الخلق بدعة أن يتكروها ولا يدعون أن تغرم الدنيا ويتسلطون بغيرها . وقال رضي الله عنه إذا اتقى المتأخرون بالمفتد من ساعدهم المفتد من وإن لم يتقدم بهم سلط المتقدمون عليهم الظلمة وكلما يتشبهون بذيهم لم ينههم . وقال لرجل فقير أمان الملبس وهو يسبح أي مبارك عوض اللعة قل سبحان الله فقال القنينة أبرح الله تعالى هذا فقال رضي الله عنه أي ولدي عدا في القيامة يظهرهم كرم أحمى سبحانه وتعالى على الخلق ما يتناول اليو أهل هذا المذكور والحق في الكل تدبير والله الموفق للصواب . وقال رضي الله عنه من قرأ القرآن ولم يعظم استاذة فقد استهان بالقرآن فحسبه الله ومن جن الله قاله من مكرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن أهل الله وخاصته ففضل عبادة أمي قراءة القرآن وقال رضي الله عنه أولاً لطف الله تعالى بخلقه ما استطاع أن يقرأ في القرآن ولا أن يستمع . من ابن للناس قلوب يعرفون القرآن . لو حمل القرآن على الجبال الروابي لهدمها . وقال رضي الله عنه يجب على من قرأ القرآن أن ينظر بعين قلبه ليقابل مخاطب ويجب عليه أن يتفكر ويعرف ابن . يكون قلبه فان قلبه مخاطب ربه وينظره ولسانه ينطق بكلامه ومن كره هذا فكر وأعدى وذلل وخضع وتواضع وخضع فعند ذلك ينظره الله تعالى بعين الرحمة والحيه فيجب عليه الخشعة ويجعل له العلية في قلوب العالمين وكل من رآه بأية واجبة وكثرة فيضاض له بذلك المحسبات ويرفع له الدرجات ويجعله عبداً لصفاته تعالى . وقال رضي الله عنه من أحب القرآن ومن وطأ على تلاق القرآن فقد وجبت له الجنة . وجبت له محبة الله ونجاة من سوء الحساب . وقال رضي الله عنه للقنينة عليكم بأكرام القرآن وإياه . إننا لآله البر . ويحصل أكرشاعة يوم القيامة فانه أكرشاعة وكان رضي الله عنه إذا سمع القارئ يقرأ يا أيها الذين آمنوا أمثلوا عليكم أنتمسكوا بضر من ضل إذا اعتدبتم بيبكي بكاء شديداً حتى يقضى عليه ويقول عليك يا أحمد كيف لا يضررك قال بلى والله يضرني بل يضرني وقد قال مثل هذا الصديق الإواب والناطق بالصواب أمام الجماعة وقائد الأمة أمير المؤمنين حضرة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأرضاه . وقال رضي الله عنه إذا قرأ القارئ آية الغيبة أو غائب أو آية الزور وشهد بالزور أو آية الكذب وكذب وقد عرف التهديد والتي لعت الأيات وجميع أملائكة الغيبين

وقال رضي الله عنه . القرآن حبل الله تعالى من تمسك به وبها وسلم وفاز وغنم . ومن

تركه هلك وسم . وقال رضي الله عنه القرآن ما دة الله فمن لم يتأدب بيو فليس له أدب ولا أرض قلبه جواد . وقال رضي الله عنه للفقراء عليكم بقرأة الحمد وآية الكرسي كل يوم انتي عشرة مرة قبل طلوع الشمس وانتي عشرة مرة قبل الغروب وقال من الحافظات من جميع الآفات وإن جماعة من الفقهاء حافظوا عليها فانفعوا بها كثيراً في البر والخير والحضر والسفر وافر الفقهاء بالمحافظة عليها وقال انه لم يبلغ احد على فضل الحمد وآية الكرسي لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا يمحي نواها الا الله تعالى . وقال رضي الله عنه في سورة الاحقر من قرأ ما ليلة الجمعة ومات في ليلة ذلك الاسوع مات شهيداً . وقال رضي الله عنه في سورة النبأ والطارق من قرأها آمن من عذاب يوم القيامة وظهر براده ونصر على اعدائهم وحاز اجرًا حر بال وثواب عظيم وسورة التكاثر من قرأها في يوم فرج الله عنه همه وكفاه شره وآمن من مصائب الدنيا وعصم من الشيطان وقال رضي الله عنه اي فراء عليكم بقرأة القرآن ومن لم يعرف القرآن فعليه بقرأة قل هو الله احد فان قرائتها ثلاث مرات خفية . وقال رضي الله عنه في شأن نبينا صلى الله عليه وسلم هو الدليل هو الباب وهو الباسطة وهو صاحب الخط الأولى والسر الأعظم وقال اي فقراء ما روى احد من جناب الحق سبحانه مثل ما روى هذا السيد المكرم من الله تعالى وقال رضي الله عنه الذي شجرة الولي غلة وكتمت هذه الشجرة من هذه الغلة وقال رضي الله عنه للسيد ابراهيم الاعرج قدس سره اي ولدي شجرة من جنان نبي ولو كان غيم مرسل لا يارزها احد من الأولين والآخرين فقال كيف هذا الامر غالي وليي سر الحق سبحانه وتعالى مع تلك الشجرة والرب سبحانه وتعالى لا يوارى شيء . وقال رضي الله عنه للفقراء اي فقراء من جملة صحة الاعتقاد تصديق اشارات الصالحين . رضي الله تعالى عنهم اجمعين وإن ابا العباس الحضرة عليه السلام حي مرزوق في الدنيا يسمع منه شاهدة ويرى وهو من اهل التكليف بالشرع الهدي . شرع نهيًا صلوأت الله وتبلا عليه . وكذلك الياس عليه السلام وإن ادبر بس وعسى عليه السلام في الباء وإن سيد البشر بمملكة الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم رأى الآباء قاطلة عذم الصلاة والسلام في ليلة الاسراء وشاهدوه وشاهدوه وصلاتهم وصلواتهم ورائه روحاً وجسداً وأتاه صلى الله عليه وسلم اسلم على يده طوائف من الجن والانس وانهم مختلفون اختلاف الامم . وإن الشياطين قاطنة من اهل النار وإن الجن الموحدين العاملين يدخلون الجنة ولكنهم لا يبلغون منازل المؤمنين الموحدين من الآدميين اذ الحكمة لم والرسول منهم ومن هم

من بيع الصالحين ما يورثهم عليهم وباسلمهم ويعلم منهم الدعاء والادب ومنهم الاشرار كما قسم الله تعالى فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير وإن الأولياء لم شفاعه دون شفاعه الأولياء وإن لم اجتمعا في البرزخ ولكن تكبيلة يكون في الآخرة ويكون دونه وإن الشيع اذا كان كاملاً يحضر عند مرده ويقضي اذا اكتف وبيرفع عنه الأذى ما استطاع . ويقر من المنافع . وقال رضي الله عنه اي اولادي عظموا شأن اهل البيت وأكرمهم ويحلمهم وإذا سمعت احداً يقول في شأنهم اشياء فحجة فانكر وها ان استظمت ولا فاجعلوا اصابعكم في اذانكم لان في ديوان الربوبية من يبذل سيئاتهم حسنات والدنيا والآخرة وما حوانه موهبة لم قال الله في جنهم انما يريد الله ليذهب عكم الرجس اهل البيت ويعلمكم تطهيراً وقال الله قل لا اسئلكم اجراً الا المودة في القربى . وقال رضي الله عنه اجتمع ارباب الولاية على ان كلام الحق لم واقع ويحدثهم معهم وسوا لم على قدر حال انيتكم والمكر وكذلك الصالحين على الملائكة والمصالحهم ومعرفة النبي من السعيد ومناجاة الطرف من العيان كل على قدر ما انعم الله عليه وقسم له وعلى قدر الجهد وعطوها الى صاحب القدم وكل منهم له مقام لا ينجازه وحده لا يستعده وعلى ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين . وقال رضي الله عنه ممن قال لكل الصحابة سوا هذا كفر اي مبارك قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقابل الفتح اعظم درجة فمن رد آية من القرآن او حرقها فقد رد القرآن ومن رد القرآن كفر وكان رضي الله عنه يذب عن أعراض الصحابة قاطية ويأمر بجهنم ويستمحهم . وقال ان هؤلاء الحق قد عفا الحق سبحانه عنهم ولا يؤاخذهم بما جرى بينهم وانهم يتجاملون ويدخلون الجنة . وقال رضي الله عنه احب ربح المحبوب لانها تأتي برغبة يست الشيع منصور يعني خاله الشيخ منصور البطائي الرباني قدس سره . وقال رضي الله عنه لان الخلل بالشيخ سيدي الشيخ منصور الا ونا على طهارته من الآلئفات الى غيره وقال لا ارى كارهها وصغارها واراضها لا معظية لاجل سيدي الشيخ منصور . وقال رضي الله عنه كل خاطرة الى نهر دقل لاجل سيدي الشيخ منصور خطرة الى الله تعالى . وقال رضي الله عنه اذا قبل من عنة الشيخ منصور فاعتقدوا انكم قبلون بده . وقال رضي الله عنه بيت الشيخ منصور بيت المزم . وقال رضي الله عنه سيدي منصور صاحب طريق عجيب . وسر غريبه لانه كان يقول في اكثر اوقاته قال في العزيز سبحانه كذا وقلت للعزيز سبحانه كذا وناداني العزيز وقال لي في وقتك لربي . وقال رضي الله عنه كان الشيخ منصور يتوب

الطفل في المهد والاجبة في البطن. وقال رضي الله عنه اذا ذكرتم الشيخ منصوراً مروا
 ايديكم على وجوهكم بنورها الله تعالى يبركنو. وقال رضي الله عنه سيدك الشيخ منصور
 يتصرف في هذا الجمع ويرتبه واهل ام عبيدة يرتبون سائر المجموع. وقال سيدي الشيخ
 منصور نائب النبوة قال لعلي الذي اولك بالمؤمنين من انفسهم. وقال رضي الله عنه
 لما يوعى مع الشيخ منصور في حضرة الربوبية قيل له اي منصور اطلب شيئاً فقال اي رب
 ما تعطيني ايار اعطوا لاصحابي فيودى مرة اخرى فاجاب مثل ما اجاب في الاولى فقيل له
 في الثالثة اي منصور انت ما تريد فقال انا اريدك فلما قال السيد احمد الراعي رضي
 الله عنه هذا قال له الشيخ يعقوب اي شيخنا يعني العزيز سبحانه اخبرني ما طلبت اذ قيل
 فقال رضي الله تعالى عنه اي يعقوب من اتاخي اذكر قبالة معي والحق عليه فقال اي يعقوب
 لما اجبت القوم في الحضرة الشريفة وحصل لهم رخصة التكلم طلب كل واحد منهم ان يخطب
 ووصلوا الى مطولهم ودارت النوبة الى هذا الاثنى احد نوديت اي احمد اطلب شيئاً
 كما طلب اخوانك فقلت عليك محيط بكل شيء لاجابة لعرشي فقال سبحانه كذلك
 ولكي اريد ان اسمع احوالك مطولك فقلت اي رب اريد ان لا اريد واختار ان لا اختار
 فاجابني الى ذلك وصار امرى موقضاً اليه كما لم يزل موقضاً اليه فمن يختاره يعني الى هذه
 البقعة ويسلم اليه فياخر عنه في الحال فاسلمه اليه واقول لا اقدر على حفظه ولا اعرفه
 فيقبله مني ثم قال وفقني فاننا اعرف كلهم واعلم ان الله اعطى هذه البقعة خاصية تقرب
 الخلائق الى الله تعالى وتبعد منه ولما اعرف صغيركم وكبيركم فذكرتم وانا انا خفيصكم
 وتفيكم من فرقة من العزيز فهو قريب ومن ابعده فهو بعيد. وقال رضي الله عنه لم
 يخلص في البساط مع النبي صلى الله عليه وسلم في حضرة الربوبية الا ثلاث سهل بين عبد الله
 التستري رضي الله عنه. والشيخ منصور قدس سره والرجل الآخر يشير به الى سيد الطائفة
 ولم يصح بها ادباً فقال رجل انت الرجل الآخر فادبه وبها. وكذلك لا يري بغير اخفاء
 هذه المائدة الكثرة والمشفة العظيمة. وقال رضي الله عنه ثمان المشايخ والاولاء المارقين
 المواصلين رضي الله عنهم اجمعين ان هؤلاء القوم الذين سبقتم من ربه المحقق
 اعطاهم ابتداء من غير سؤال ونوحهم بتاج الكرامة والجلال هؤلاء ورثة الانبياء وصفوه
 اله البهاء. وقال رضي الله عنه حين سئل عن المشايخ والاولاء. حدث عن البحر
 ولا حرج حدثوا ان محمد بن علي رضي الله عنه ولا عجب. وقال اسعد الله هؤلاء القوم ما يعول الله
 صدق البيات وحسن المعالاة وخالص القلوب على كثرة المفادات وملازمة

المراقبات والطاعات والصبر على جميع المكرهات وسبق لهم سر قول عالم الخفيات. ان
 الله اشترى من المؤمنين انفسهم ومولاهم بان لم الجنة وعلم سبحانه وتعالى فيمكن عليه
 السابق اية سيكون منهم الصدق والوفاء والصحة والصناء وتجانس الخلال والنجاة فاعطاهم
 الزيادة وبلغهم السيادة من قبل خلقهم وزكاهم اذ قال سبحانه وتعالى في حقهم من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولما خرجوا الى الدنيا وظهرت لهم تلك العناية القدسية
 الاولى باحدوا الى كرمهم العز وقوة انهم فقهروا الناموس وتركوا الشراب والطعام وقاموا لله
 بالخدمة في حنادس الليل والظلام وخدموا بالخشوع والسرور والقيام والركوع والسجود
 والصيام وتخلوا في محاربههم بين يدي يحميهم لئلا يطولهم حتى وصلوا الى مقام القرب
 وحمل الانس وبان لم سر قوله تعالى. انا لا انقص اجرهم احسن عملاً فسلكم طريق
 الانبياء ودعوة الخلق الى الهدى فاعطاهم الدرجة العليا واهل الاخرة

وقال رضي الله عنه حين سئل عن السامع فقال اي سادة السامع سر ما وصل اليوا
 القليل من العارفين وخص الله به اقوالاً ما استدل بالحق فاستقبلهم الحق واظهرهم على ما يصل
 اليو كثير من اهل الاجتهاد الا بالعناية القدسية وذلك لاجل نظره سبحانه الى استقامت الحقاق
 لهم وكسر قلوبهم وذل انفسهم فاجمع القول باسراع القلوب عن بساط القرب من غير
 حضور النفس فمنهم من سمع باذنه ومنهم من سمع بقلبه ومنهم من سمع بصره. ومنهم من سمع
 بيوحهلم في كل صورة مليحة وحركة لطيفة طعم من اورد القلب وكذلك في كل محبوب
 رجع لذته فيهم والهن حارجه متقرون اسارى عاشقون سكارى. لم في وقت السماع حين
 طوبى لانهم يسمعون بقلوبهم بريقة خالية عن الاكدار قد اضرمت في قلوبهم نيران الاشتياق
 وطبات الاحزان فاحترقت كلتهم من غير ان يعلم المستمعون اي شيء اصابهم لا يعرف
 حاكم غير مولاهم الذي ابلاهم فاطمهم محترق بالله وظاهرهم محطوط مع الله ساعة ترام وقد
 تزلزلت عليهم الشكينة وساعة يهذبن محروين وساعة متلذذين مسرورين فواحد يصرخ
 وآخر يرقص وآخر يبكي وآخر يطرب فحالم لا يعرفه الا اهل المعرفة والصفاء. والذين
 مانوا قبل الف موتهم واثبتوا ليله جاعاً وليلة عطاشاً وليلة دهاناً احترقوا بنار الجحيم الف
 مرة وجعلوا السجدة فلا يعرفهم الا انفسهم. ثم قال لاعلم ان السامع لا لا تخاف ساح لتول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسوا القرآن بالصوت الحسن وذكر حديث فاشقة رضي
 الله عنها يوم العيد وقال اصار السامع مباحاً. ولا سيما بالاحكام الطبية والاشعار
 المستتلة ما لم يعتقد الشيخ المستمع محظوراً ولم يكن مذموماً في الشريعة ولم يخرط في سلك

الحوي ولم يغير مرام التوبة قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشعار حين اشدت
بين يديها حين استماع فاذا جاز استماع الاشعار بغير الالحان الطيبة فلم ينع جوارها
بالالحان الطيبة ولا سباع الاحمان بفر الرعدة في الطاعات ويرفع الى ما عده الله لعباده
من الدرجات ويجعل المنسحق على الصخر من الزلازل ويؤدي قلبه الى صفاء الوردات .
ثم قال رضي الله عنه اي سادة السماع على ثلاثة اوجه الاول منها سماع المدين والمبتدئين
يستمدون بذلك الاحوال الشريفة ويحفظ عليهم بذلك الرياء الثاني سماع الصديقين
الصادقين يطلبون الزيادة في احوالهم ويسمعون بذلك ما يوافق لتقويمهم الثالث سماع
اهل الاستقامة من العارفين قولاه لا يتجاوزون الى ان فيها يتزلة على قلوبهم من الحركة
والسكون ثم قال رضي الله عنه اي سادة اخبر العزيز سبحانه عن السماع في الكتاب الجليل
نيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فيهم في روضة يجيرون قبل يسمعون السماع وقال
ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية اذا كان يوم القيامة ودخل اصحاب الجنة
الجنة واصحاب النار النار امر الله تعالى ناديا يتنادى باداود ارق على كرسيك واسمع
الناس ساعة ليستريحوا من شدة تعبهم فيصعد داود على كرسيه فيقرأ لهم ويضع الناس
اصواته الطيبة واطرايه المستلدة فيصعد الهون الى سطوح قصورهم فهذا يصرخ وهذا يكي
وهذا يقول الله الله وهذا هو وهذا يقول انت انت فيقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي
اما ترون المؤمنين في ساعهم فيبلغ اهل النار اصواتهم وصياحهم ونجاشهم فيقولون ساكتا وقع
فيقال لهم المؤمنين في سماع الحبيب في روضة عدن فيصيح اهل النار واوحشنا اولئك في
السماع ونحن في الانقطاع اولئك يجيرون في الرياض ونحن نطلب بصلوة لآل اعرض
وقال مجاهد في روضة يجيرون ان السماع من المحور العين باصوات مطربة والحنان طيبة
يقبل عن المحادثات فلا يتوالت ابداً الحنن الناعات فلا تلقى بؤساً نحن زوجات المؤمنين نحن
خادمات المؤمنين

وقال رضي الله عنه ان الله تعالى قد اراح السماع لبعض عبده . وخواصه من خلفه
بدليل قوله تعالى يسمعون القول وبعثوا احدا معاهم سمعوا القول ولكن قصدوا
المراد وقال الله تعالى واذا اخذ ربك من نبي آدم من ظهوره ذريحهم واشهدهم على انفسهم
الست برح كالمالي فيفسح من سمع بلاحد ولا رسم ولا صفة فثبت حلاوة السماع فيهم
تتردد فلما خلق الله آدم وكونه واظهر ذريته الى الدنيا ظهر ذلك السر المكنون فيهم فاذا
سمعوا حقا الى ذلك النداء فيهم العارفين تعالى في الازل المتحابون فيه من اجلو

وقوله تعالى فيهم في روضة يجيرون قبل هو السماع في الجنة . والسماع موجود في طبع كل
موجود وكل ذي روح وسمع روح كل جنس بطبعها وتعمل فيها الغنمة حتى ان الطفل اذا
سمع طرب ونام وكذلك الجمال اذا حدى لها سارت وبلغنا عن ابي عبدالله المغربي رضي
الله عنه انه قال اهل السماع خلفهم الله من نور جلاله وخلق مثلهم سبعين الف ملك من
الملائكة المفرزين قد اقامهم الله تعالى بيت العرش والكرسي في حضرة القدس لباسهم
الصوفية الاغصرو وجوههم كالقمر ليلية قاموا لم شعور كنعور النساء وهم قيام متواجدون
واهل منبذ خلفهم الله تعالى ان يخفي في الصور يسمع بكائهم وانينهم ونغمهم وحنينهم اهل
السموات السبع والارضين ثم اهل السماء ويتحدون من العرش الكرسي ومن الكرسي
الى العرش شبيه السكاري لا يهمن من شدة القول اسرافيل قائمهم ومرشدهم وجبريل عليه
السلام رئيسهم والله تعالى ملكهم وجلسهم واسمهم وهم اخوانا في السب واحسانا في اهل
السماء ونقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا هابط آدم عليه السلام الى الارض
بكي ثلاث مائة سنة فارح الله تعالى اليو يا آدم ثم بكوا وكوهم جبرئيل فقال يا رب لست
ابكي شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك وانما بكيت شوقا الى الملائكة الصوفية المتواجدين
حول العرش سبعين الف نصف جرد مرد برقصون ويتواجدون حول العرش يدورون
يد كل واحد منهم بيد صاحبه وهم يقولون جل الملك ملكنا لولا الملك هلكتنا من مثلنا وانت
الملك ومن مثلنا وانت حبيبنا ومستغنا واستغفنا وذلك دائم الى يوم القيامة قال فارح
الله تعالى اليو يا آدم ارفع رأسك وانظر اليهم . قال فرجع راسه الى السماء فنظر الى
الملائكة وهم برقصون حول العرش وجبرائيل رئيسهم وميكائيل قائمهم فلما رآهم سكن
روحه طرقة وبكاه وحنينه وما خلق الله تعالى في خلق السموات والارض الله من صوت
اسرافيل عليه السلام فاذا قرأ في السماء قطع على اهل السموات السبع ذكرهم وتبسمهم ثم
لنشد رضي الله عنه

* اتوب الى الذي اسئو واغنى وقلبي يتقو ويرجو *

* تشغل كل مخلوق بشغل وشغلي في محنته ورفو *

ثم قال اي ابن الشيخ خالد ارقص وخالط الرقصة باعقاد صحب وقلب صاف وبقين
خالص . وقال رضي الله عنه السماع ينزع ارباب القلوب لانه يحرك ازمة قلوبهم واسرارهم
الى الحبيب وهو يضرب ارباب النفوس لان النفس تنبع من جانب الحق ولا تغلو الحجة
من يحضر معهم فيتعطرون بعطرمه وباليون من فتوح الله الذي اعم ادم وهذه شجرة

الكلام وأما يحتاج إلى السماع من ليس له حاذية من باطون . وأما من له حاذية من باطون
فتشوقه إلى رب فلا ينقر إلى هذا والفتير إذا غلب عليه الشوق انشد وتواجد وكان رضي
الله عنه في مرض موته سلسل الأسهال عليه ودائمة أكثر من شهر وما قال قط في مرضه
أه وكان يعاوده الأسهال في كل يوم وليلة نحو ثلاثين مرة وكانت عقيب كل مرة يسبغ
الوضوء . ويصلي ركعتين وأخبر أن الله تعالى وعده أن لا يعبر عليه شيء في علم الدنيا .
وقال إلا أن ما بقي إلا الخ والعظام ففني عليه باجمعه قبل خروجه من الدنيا ودخل الشيخ
البرقي عليه في ذلك المرض فوضع يده عليه فقال ما بقي شيء فقال أي عرما بقي هو
قال بلى فقال هو المقصود فقال سيدي علي بن عثمان قدس سره أوصنا فقال أي أبت
عثمان من عمل خيراً قدم عليه ومن عمل شراً ندم عليه . وأشرف الناس من شرفة طاعة
الله وأرضهم من أهانة معصية الله . أي علي بن عبد البعيد من معرفة الله من أثر سطخ الله على
رضاه ثم غشي قلبه إفاق قال لا اله إلا الله محمد رسول الله ما أقرب رحمة الله محمد
أحمدن وإطاع ثم قرأ رحمة الله قريب من المحسنين أي بني عثمان أوصيك بطاعة الله .
ومراقبتي في السر والعلانية وبذل المعروف وإحسان الأذى وإيجاد الراحة لساكن الخلق
ما استعظم فإن أدنى الأمل ما أخذ بأمر الله ووجهه في مرضي الله وإعان على طاعة الله
وأحببت الأموال ما اكتسبت من الحرام فهو كسهم الرمي . ونجح ذكره بين الأنام وكونوا
كما قال أبو يزيد البسطامي موصياً لبعض تلاميذه إذا صحبت إنسان مني بالخلق فأدخل
سوء خلقه في حسن خلقك طيب لك العيشة وإذا انتم أنسان عليك بنعمتي فأسكت
الخلق تعالى إبداء فانه هو الذي يخر لك القلوب . وإذا اضلعت بولية ففعل لا استغاة
اليه فان البلا . لا ينك ٧١ الصبر عليه والالتجاء إلى الله . ثم قال بعد ساعة أخرى لا اله
إلا الله محمد رسول الله لكل أجل كتاب ولكل عمل حساب وثواب عمل الطاعة منكور
وعاملها ما جور والمصيبة مذمومة وعذابها مجرم . وقال رضي الله عنه أي علي بن مزيل يتبع
بأفكالي يتبع بأقواله أي أنت شيخ بني عثمان شيخ اخوتك شيخ أبي صالح شيخ الرفاعة
من الشيخ منصور في قيام الساعة ثم قال أي علي بن عبد الله الملائكة في هذا المقام كثيراً غداً
نهطل نعمة الله تعالى في هذا المقام مثل ما مهلت من اليوم الأول إلى هذا اليوم ثم قال وأما
هذا الجمع من الفقهاء فان العزيز سبحانه تكلم بهم وأمره اليواي علي أطرافه لما قضى العزيز
سجدة القضاة ودعاني إلى تسلمها فضعفت عن حتمها ونجرت عن نقلها ولم يقرها جناني ولم
يذكر عليها حباتي فقلت يا رب است من أهلها وطرحت سبي عراً عن نقلها لعلم الحق سبحانه

حقيقة حالي وصدق مثالي وتسلم ما في وقال جلت عظمتنا أنا لما فكرت أي أحمد . أنا
لجناينا فلا أعرفها مثالي يوم القيامة وهي صافية نقية كالسما اليه صافية نية بيضاء جليلة وهذه
بمعنى معزة وجل ثم قال أي علي بن علي وليس لقضي كل الخلق ولكن كل من تسلك في أو كان عليه
شرط التوبة أي ومن خلفاني في سائر الأرض من مشاكرها ومغارها وأنا ملتزم به وثقله على
وأنا لا ثم قال أي أولاد عثمان قد عقدت لكم مع العزيز سبحانه عقدة . وبايعت لكم ببيعة لا
تخل أبد منها أنتم خدم هذا اليوم أشرك بذلك الخدعة الفقهاء ثم قال أي أولاد عثمان من
خرج منكم إلى سفار أو إلى جمعة أو إلى مكان كان هو الصورة وأنا المعنى . أي أولاد عثمان
أجمعين ما في واحتفظوا عني وأعلموا أن الله تعالى قد جعلكم قاطر تحت أقدام الفقهاء يعبرون
عليكم وأنتم طريقهم فانظروا كيف تكونون معهم أحمالوا ألقاهم وحسنوا أحوالهم وتجاوزوا
عن أحوالهم وسدوا خللهم واجبروا قلوبهم واستروا عيوبهم ولا تروهم بعين النقصه ووقروا
كبيرهم وارحوا صغيرهم وأعطوا سالمهم وتجاوزوا عن عيبتهم وحسنوا على محسنهم ومستقيمهم
أجمعين بحسن الله إليكم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . ثم قال أي أولاد
عثمان أنتم ينظركم الناس بعين الله سبحانه ويعتقدون فيكم الخير ويحسنون فيكم الظن أن
كما كانوا يظنون فينا فقد سعدنا وما شقينا ثم ننس أنفسنا كاد يجرع الجلاس من شدة الكبد
ثم قال أي بني عثمان أي مفارقتكم وموصيكم بالنفس بكتاب الله تعالى والحفاظة على ما كان
عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا شوم العصيان ولا تحصل بينكم الفرقة
ولا يحرك بعضكم على بعض وكان الله عليكم رقيباً

وذكر وصيته لثلاث أولاده أذ قال له أبسط حلك للرب وبالعبد وأمسك جهلك
عن اللبم والكبرم . واحتفظ اخوانك وصل اقرباءك أولئك من إذا فارقتهم ما
فارقوك ولم تنضم ولم يعتابوك وأعلم أن الله بظاً بباطلك إلا راعب اليك فمن رغب اليك
فاظهر له البحر وإبداء التواكل قبل السؤال فاك من نطقه إلى المسألة تأخذ من ماء
وجهه أكثر ما تعطيه . وقد أوصى رضي الله عنه أهله وبعض اخوانه بقراءة هذا الدعاء
وهو له . اللهم أطلق السنن بذكرك وطهر قلوبنا عما سواك وزحنا روحنا بنسج قرك
وأملأ أسرارنا بحبيبتك وأطو خرائننا بنية الخير للعباد وألف نفسك بعلك وأملأ صدورنا
بتعظيمك وصبر كبتنا إلى جانبك وحسن أسرارنا معك واجلسنا من يأخذ ما حفا
ويدع الكدر ويعرف قدر الصافية ويشكر عليها ويرض بلك كفيلاً لتكون له وكلاً
ووفقتا لتعظيم عظيمك وأرزقنا لذة النظر إلى وجهك العكبر تباركت وتعاليت يا ذا

الجلال والأكرام يا من لا اله الا انت لا اله الا انت . وقد قال السيد عبد الرحيم قدس سره للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ما نزل بعدك ابش تورثا فقال اي عبد الرحيم تعلم ان ليس لي ما اورثك بل قل غني انة ما نزل حتى قرأ انا انزلناه ست مرات . قال قلت لك الفقراء كذلك فقال قل ما نام الا وراى الحق افضل منه . واما البراءات فاورثك قلوب الخلائق قال فاخبرت الشيخ يعقوب بذلك فقال لك حسب لا لدرتلك فرجعت الى السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه واخبرته بقوله فقال اي ولدي لك ولدرتلك فرجعت الى الشيخ يعقوب وقلت له ذلك . فقال صدق يودك الناس الذين في زمانك حسب فرجعت الى السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه واخبرته بقوله . فقال لكم ولدرتلكم الدريرة التي في اصلاب الابهاء . وقال السيد عبد الرحيم ايضا قلت للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ما نزل بعدك فقال قل في شأن هذا اللاش خالك ما يا مرامدون ما فعله . ثم قرأ قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقال الشيخ ابن النضر للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنها ابش تقول بعدك فقال قل ان لي شيئا بقي احدي وعشرين سنة فيو يدفع البلاء . وفيو يطرح فيو يرحم الحق وفيو تخضر الارض وفيو يدور الضرع وفيو تنزل البركات وفيو ترفع الدرجات . ثم قال ابش تقدر ان تقول غير هذا . وقال الشيخ علي ابن النضر اي سيدتي غير ذلك شي . فقال قد قلنا ما نعرفه الناس وم وراء ذلك امور لا يعلمها الا الله تعالى

وقال رضي الله عنه لسيدتي السيد ابراهيم الاعزب قدس سره ان كنت ترى رجلا يزني خلف هذا العمود وفرغ وقام ثم كيف انت نراه فقال اراه رجلا زانيا . فقال رضي الله عنه ليس هذا طريق الفتوة ولا طريق جدك . قال فكيف اراه قال رجلا عارفا . اي ولدي يمكن انة حين اشتغاله بهذا الامر نزل بقلوب خوف الله وتاب وقبل الله توبته فينبغي ان ترى الحق بين الرضا من قال رضي الله عنه سميت لي حرة انظر بها عيب اخواني . وقال رضي الله عنه للسيد عبد الرحيم قدس سره اذا اراد اخوك ان يضرب عنك ينبغي ان يكون ارادتك تيمنا لارادته فان الله تعالى يعلم نيتك . وروى رضي الله عنه لسيدتي السيد ابراهيم الاعزب تحت دالية ماء حين سأل عن سبب القعود اي ابراهيم اخبرني في هذا المكان لان كل ما في ملكة الله تعالى تهيئ بذلي ويستعجبون في جميع الاحوال مجدك فمن هو بين الحق حتى كانت له هذه القدرة الملكية . ملكة الله تعالى يضرب بها كآبشاء ابش بقدر جدك . وقال سيدتي السيد علي بن عباس السيد

احمد الرفاعي رضي الله عنه اي سيدتي انت الشيخ فقال اي علي رضي عن الشيخة . فقال اي سيدتي تعيش انت القلب . فقال اي علي رضي عن الشيخة فقال اي سيدتي تعيش انت الفتى فقال اي علي رضي عن الفتوة . فقال اي سيدتي انت السلطان . فقال اي علي رضي عن السلطة . فقال اي سيدتي قابض اقول في شاك . فقال رضي الله عنه قل

* في البدر لكرن في الدياجي كاهنا في الشمس لكن ليس من دونها ظل *
فقال السيد علي فاي حيرة انت فقال انا ما بهي عنه لسانك وبكل عن ذكره سمعت . وتقطع عنه جوارحك وينفذ غيرك ولا تصل الى مرتقي من ربي عز وجل . اي علي هذا اللاش خالك لا مجد ولا يوصف ولا يعرف احد . وقال رضي الله عنه للسيد عبد الرحيم قدس سره لو عرفوني ما اظلمك في جدار ولا وجدتم معي لذة عيش ولا يقر بكم قبل انما رايتوني بعين رؤسكم ولو تروني بعين قلوبكم ضاقت عليكم الارض بما رحبت وفتيم من العيان وقال الشيخ ابن كراز قدس سره للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . اي سيدتي منك نيل العروس على المنصة في قائمة لا يزال ينادي عليها والطلل بصرب والمديعات يا تيم فاذا نزل العروس سكبت المنادي وانقطعت المديعات . فقال لا اي يعقوب . يا يزال المنادي والعروس على المنصة والطلل يضرب والمديعات يا تيم فلا العروس تنزل ولا المنادي يسكت ولا المديعات ينقطعن الى يوم القيامة . وبها حرك البعة وان يحلف الله وعده وفواعل واحكم . وقال السيد علي بن عثمان لكثير احمد الرفاعي رضي الله عنه اي سيدتي من اسية قوم انت . قال انا من القوم الذين يكبرون بالعمل فعلموا . وبالعمل تفعلوا فعلموا لا علموا فتعلموا فوصلوا وسبقوا وشربوا حتى سكروا اي علي انا من حكم عابها ولم تحكم في عابو وملكها ما وصلت اليه اي علي كل القوم شربوها فحكمت عليهم فعدوا واحوا فحالك شربها فحكم عليها فكنم جده واخو وجده فظهر بكنائهم على اقرباء اي علي عليك كمال الاسرار تال الحار وترضي الملك الجبار . قال علي بن عثمان يحيى العزيز بل في من اي القوم انت . فقال رضي الله عنه من القوم الذين شربوا من زلال الحية ومن شراب العلية الأولية وطاب عيشهم وسقوا حتى تدمعوا والندم عند القوم من السكن عن التعرض لمراد الله والصبر تحت اخيار الله والطلب لمراضي الله تعالى . وقال رضي الله عنه لسيدتي السيد ابراهيم الاعزب قبل ثلاث . العرش قبلة المهم ومكة قبلة الهما . وجدك قبلة المريدين . وقال رضي

الله عنه بقدر الرجل ان يصرف شيء باه باسم الله الرحمن الرحيم من الحلال الى الحلال .
وقال رضي الله عنه للفقراء أكثر وقراءة باسم الله الرحمن الرحيم في كل حال ويقول هو
اسم الله الاعظم . وقال رضي الله عنه للفقراء قولوا باسم الله الرحمن الرحيم عند كل شيء
تفعلون خاصة عند الطعام والشراب وعند ترك من ناسك وفي القيام والسجود وفي المعنى
في الطريق وفي غلب الدواب وجمع الحطب وكس البيت . ويقول لي في قراءة علموا
ناسك ولولا ذلك باسم الله الرحمن الرحيم يقولون على كل حال . وقال سيدي السيد ابراهيم
الاعرب للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه اي سيدي اراك تكثرن هذا الاسم . فقال
اي ولدي احبه ومن احب شيئاً أكثر ذكره ولو عرف الناس ما يجعل لم بقراءة هذا
الاسم من الاجر والفضل والنعام والمركبة والزيادة والرحمة لاشتغلوا به . قال الشيخ
عمر الفاروقي قدس سره كنت ذات يوم عند السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فاجرينا
حديث الأمم الماضية والقرون السالفة فقلت اي سيدي عند المنسرين الأمم كلها غافلون
الفائمة اي فرقة فقال رضي الله عنه اي عرصدوا ذلك مبلغهم من العلم . اي عمرانا
في علوم وسلوكها وعلوم لم يصلوا اليها لقولوا تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اي عمر
اغاي غافاة الف باكلون ويشربون ويتكئون . ولا يكون الرجل رجلاً حتى يعرفهم
وبعرف صوره وكلامهم وصناعاتهم ومقاماتهم وازمانهم وآجالهم وذراريهم وشيخهم وصديقهم
ذكرهم وانشام حرم وعديم قال . فلما سمعنا كلامه ابرع غولنا ونجسه الشيخ يعقوب وقال
له اي شيئاً ايش هذا الامر العظيم الذي لا تحمله المراتر ولا تجوزة الخواطر . فقال له
اي يعقوب اريدك شيئاً آخر لا تستقر نقطة ذكر في عمل الا رحام منهم الا ينظر ما ذلك
الرجل فزاد ازيد وقال اي شيئاً اهدا رب اخر فقال تأدب اي يعقوب واستغفر ربك
انما يصير صفة من صفات الرب جل جلاله لا يحق لا يتجره شيء ومن وراء ذلك امود
لا يعلمها الا الله تعالى

وقال رضي الله عنه . كل من لا يحضر تلامذة عند الموت فليس هو عندنا برجل
وكل شيخ يكشف مريده خلف جبل قاف في ظلة الليل ولا يمد يده ليعطيها هو عندنا
برجل وكل شيخ لا يغير صفات تلميذه ولا يكسب الشيء سعيه اقلس هو عندنا برجل .
وقال رضي الله عنه الكامل من فيو اربع صفات ان يبدل الله بركة صحتي . الخلق السي
بالحسن وانه كلما رفع رأسه الى الله سبحانه وتعالى يسمع الجواب فانه لا يشغله شيء عن
الحقاني جل جلاله بحيث لو اجتمع عليه مائة الف رجل وعرض كل منهم حاجة لقص

حاجتهم من اولم الى آخرهم ولم يغفل بواحد منهم بل يكون متوجهاً بقلوبه الى رب سبحانه
وتعالى حتى يقضي ببركته حاجتهم وانه لم يعرف رتبة حق المعرفة كل احد بل يعرفهم
يمكن في مقام المصادفة فان الذين نالوا درجة الكمال لم يتمكن في ذلك المقام وفيه تظهر
مرتبة الشخص رجلاً كاملاً او متراً من درجة الكمال . وقال رضي الله عنه للفقراء شيخ
الوقت من كتب بحجة على القلوب وكتب بحجة على الماء والطعام فمن شرب الماء وشم الغراء
أحبه . وقال رضي الله عنه الولي الكامل في غالب اموره لا يعمل عملاً الا عن اذن ساوي
وانه يبلغ الى حال من ربه ان يعطيه بالله . ومع بالله وبغني بالله وبغفر بالله وبجلس بالله
وبجس بالله وبطلى بالله . قال فقير للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه بلغنا عن الشيخ
متصور انه كان عاشقاً فقال اي ولدي صدق فقال الرجل وغيره يعني هو السيد احمد
رضي الله عنه فقال رضي الله عنه غير عاشق ومعشوق وان كان السيد منصور قد ذاب
بالحبة فغيره قد ذاب ظاهره وباطنه ثم التفت الى الشيخ يعقوب وقال اي يعقوب الرجل
من تبيين آثاره بعده . وقال رضي الله عنه اعطيت خصلتين لم يعطها الشيخ منصور اعطيت
الحكمة ولم يعطها وانا معشوق وهو كان عاشقاً والعاشق متعوب والمعشوق مدلل وقيل
له رضي الله عنه ان سيدي اباً محمد بن عبد ذكر في بعض مجالس ان الله تعالى خيماته اسم
فقال رضي الله تعالى عنه صدق الشيخ ذلك مبلغهم من العلم ان للفقير سبحانه وتعالى بعدد
كل شيء خيمته اسماء آيولدي قد علمت اسم كل شيء وكذلك نبات الارض ما له جناح
او ساق على اختلاف الارباب ولا جناح لشيء من الورق اسم وللعود اسم . وللزهر اسم .
وللقبور اسم وللزوب اسم فاذا تفرق صار لكل جناح خط لمن لساناً يسبح الله تعالى بولا يديه
اسمها من ذلك الطير له لسان واحد فاذا مات او ذبح وفارق ريشه جسده صار لكل
ريشة لساناً يسبح الله تعالى . ثم قال الدليل على ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده . واذق ام الترابين وكذلك الملاكة لكل ملك منهم لسان وعشرة وعشرون
لساناً ومائة لسان ولف لسان يسبحون الله تعالى بتلك الاسماء . على اختلاف اللغات
وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه . مرة يتحدث في المجلس فذكر القاف فقال الشيخ
يعقوب له ايش بعد القاف قال قاف فاذا السؤل قال قاف وهو يسأل وهو يقول
قاف حتى عد عشر قافات فقال للشيخ يعقوب وهو يقول تلك القافات اي يعقوب ارض
بيضاء ما عصى ربنا فيها طريقة عين فيها خلق عظيم لا يعلم عددهم الا الله تعالى ما سمعوا
خلق آدم ولا لسان اليس فقال الشيخ يعقوب بقدر واحد يقول ما لم يتخفف قال لا اي

يعقوب ما يلظ من قول الالديو . ثم قال السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه الا اذا كان معي وقام من المجلس . وكان بعض القراء يحسن الظن في الشيخ يعقوب ويعتقده فلما رأى كلامه السيد احمد الرقاعي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هكذا ظن وتصوران السيد احمد الرقاعي لم يتحقق هذه الاخبار واعترض عليه ويقول في شأنه على الاستعزاء احكاماً فان الشيخ يعقوب في يوم من الايام . وجلس في الأول وجاء السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه . وجلس في الحراب . وادخل رأسه في قميصه وفعل الشيخ يعقوب مثل ذلك حتى مضى من وقت الصلاة كثير وكانت الشيخ يعقوب اذا اذن لا يقتدر احد ان يقول له شيئاً . حتى يفرغ من الصلاة فقام ذلك التغير . المعتقد في عا توالمعترض على السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه . ومده يده الى الشيخ يعقوب وحركه فلم يجد غير قميصه وعلمته فتعجب من ذلك واعلم القراء به فلما كان بعد ساعة طويلة رفع الشيخ يعقوب رأسه وقام فقال السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه للشيخ يعقوب اي يعقوب تعبت وتعبك علي شديداً . ثم قال الرجل المعترض للشيخ يعقوب ما شاهدت فقال له ما خليتوما من فضولكم حتى اخذنا السيد احمد الرقاعي بهذه الحلي البيض ودارنا بالمراضع التي ذكرها ما حجبنا حتى لا يبق منها قليل ولا كثير قال الشيخ صالح ابو بكر الخطيب . وكان من اصحاب السيد احمد الرقاعي رضي الله عنه . كثر يوماً من الايام عند السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه وقد نزل القيت فقال كل قطرة يقع معها ملك موكل بها . لا يصعد الى يوم القيامة . ثم قال انظروا هل ترون قطرة تخلط بقطرة اخرى . ثم انصرفت عنه فحضرت يوماً عند الشيخ ابراهيم الترمي وقلت له قول السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه فقال هذا ليس بصحيح تصعب علي ذلك فقدر الله الجميع بينها ولا حاضر وقوله يقول في قلبي وكذا اردت ان اكلم بطر السيد احمد الرقاعي التي فاسكت فقال السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه . قال النبي صلى الله عليه وسلم كل قطرة يتزل معها ملك موكل بها لا يصعد الى يوم القيامة وهم سكان المساجد المعبودة يصلون ويمسجون فيها ويأثمون لمن يصلي فيها . ثم قال السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه اقول ولم يسمع في قل ذلك كلمة اما هو اخذت قوائم العرش ملك عظيم الخليفة خلق الله له جنود اموت الملائكة تحت امره ونبهو بهد كل قطرة وقصت على الارض الى يوم القيامة وكل ذرة ومدر وورق . يسرون لسرو ويقفون لوقوفه . لا يعلم عددهم الا الله تعالى . ثم تأوه وقال وكما شهد ذلك . فلما سمع الشيخ الترمي ذلك القول

اطرق رأسه الى الأرض ولم يقبل شيئاً . قال السيد ابراهيم الاعزب قدس سره كستنا كما في بعض الليالي في موضع هناك للسيد احمد الرقاعي رضي الله عنه . فاقطني وقال اي ابراهيم الا اخبرك اطرفي الله سبحانه في هذه الساعة على سبعة مداير . كل مدينة منها بقدر هذه الدنيا سبع مرات وفي جملة من الخلق ليسوا من الجن ولا من الانس وما فيهم من يذكر الله تعالى وكل ليلة عند غروب الشمس بأمر الله تعالى الملائكة تأخذون ذنوب امة محمد صلى الله عليه وسلم وينضفونها على تلك المداير السبعة وكل من اصاب منهم ذنباً فهو من اهل الجنة

وكان السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه اذا تحدث بمحدث غريب لم يسمع من غيره يقول اي ففراء اسمعوا مني وحديثاً عني ما على المستمع من درك انما الدرك على من يقول . ثم يقول ما يلظ من قول الالديو رقيب عبيد . قال السيد ابراهيم الاعزب قدس سره . حضرت في بعض الايام عند السيد احمد الرقاعي . وقد نشر ثمر المشايخ . وعطر ذكركم وطيب وضمهم ومدحهم وحسن الثناء عليهم ثم قال اي ففراء الشيخ عفاون السلام ابادي قدس سره يصعد كل يوم عند غروب الشمس الى ديوان الربوبية وينظر ديوان دريتو فايجد من سبعة يمحوا ويكتب عوضها بلا معارضة . قال السيد ابراهيم الاعزب فاخذتني الغيرة من ذلك فانقلت الى السيد احمد الرقاعي . وقال اي ابراهيم لا يكون الرجل ممكناً في احواله حتى يعرض عليه عدد غرب الشمس جميع اعمال الصحابي واثبائه وتلاميذه بالقرب والمجد فيحسب منها ما يشاء ويثبت فيها ما يشاء بكرم الله ولطفه اني ابراهيم قل عن هذا العبد الفقير الخليل البائس المسكين . معدن الدل ولا تكسار . لا يكون الشيخ شيئاً كاملاً في سائر امور وحواله واقواله وافعاله ولا يصلح له الجلوس في المحلة حتى يحضر عند تلميذه في اربع مواضع . عدد خروج روحه من جسده وعند مسئلة متكر وتكرار له وصف جزائه على الصراط وعند الميزان

وقال السيد احمد الرقاعي رضي الله تعالى عنه الرجل الكامل من فيو اربع صفات ان يبذل الله تعالى بركة حصصه الخلق التي . بالحسن وانه كلما رفع رأسه الى الله سبحانه وتعالى يسمع الجواب . فانه لا يشغله شيء من الخلق جل جلاله بحيث لو اجتمعت عليه مائة الف رجل وعرض كل منهم حاجة لنفسي حاجتهم الى اخرهم لم يشغل بواحد منهم بل يكون متوجهاً بقلبه الى ربه سبحانه وتعالى حتى يقضى بركته حاجتهم وانه لا يعرف رتبة حق المعرفة لكل احد بل يعرفه كل من تمكن في مقام المشاهدة فان اللبيب نالوا

درجة الكمال لم يتمكن في ذلك الملام وفيه تظهر مربية الشخص رجلاً كاملاً أو مبتدئاً من درجة الكمال وقال جماعة من الفقهاء للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه اي سيد الفقيه لمن قال تسبيح الوقت قال من تسبى عنه على القلوب فستلوه مرة ثانية فقال من كتب بحجة على الماء والهوئى فمن شرب الماء وشرب الهوى واحبه اه . وسئل الشيخ يعقوب بن كراز يوماً . وقال اي سيدي باي الطريق وصل القربون الى مقام الكشف والمشاهدة فقال بترك الاختيار وطاعة الملك الجبار وكثرة التواضع والابتعاد عن الشهوة فقال رضي الله تعالى عنه هو الصلح عن عثرات الاخوان وان لا ترى لنفسك فضلاً على غيرك وقال في ام البراهين الفتى من لا خصم له الفتى خصم لربو على نعمه الفتى ان لا يفاخر . الفتى من آمن بالله وهدى بالبرهان وتوكل على الرحمن ووشل عن الصديق الذي يميل اكل ماله بغير اذنه فقال هو الذي تسكن النفس اليه ويستريح القلب فيه ثم انه اشهد شعراً

- * اصحب من الاخوان من قلبه
- * ومن اذا سرك اودعته
- * ومن اذا اذنت ذنباً اتى معتدراً عنك ومستغفر
- * ومن اذا غيبت عن عينه ازعمجت الشوق ولم يصبر

قال خادمة علي بن الطرى ثم التفت اليه بعد انتفاده وقال اي علي من كان لك اخ في الله فقد وجب عليه حقه والمواساة له وحظفه في مشبهه وغيبته وتم اخواني واصحابي وزيتي . فعليكم برفاقه الله تعالى وطاعوه حتى لا تتجمل في غدا بين يدي الله العزيز سبحانه اي علي صدقك من حذرك الذنوب ورفيقك من يصرك يعيوك واخوك من ارقد لصلى الله تعالى اي علي من صحبة له صحبة مع الله تعالى لار فداء . كتاب الله تعالى بالندى . رابع آداب وارامه وما يحاط به ومن صحته مع الالياء اتبع سيرته وطريقهم . وتأدب بادابهم طريقهم ومن سخط من هذه الوجوه فقد سلك سبيل المالكين . وسئل لما اتى جماعة الدعية فقال لثة الحلال . وسئل عن سبهم القنبر من الله تعالى فقال رضي الله عنه سبهم العبد من ربنا على قدر رغبتهم والارغبة على قدر المعرفة والمعرفة على قدر حسن اليقين وحسن اليقين على قدر الصيانة من الله تعالى وسئل عن الذين يموتون في طريق الحج كيف حالهم فقال رضي الله تعالى عنه يحضرون الحساب على سبيل النظارة ولا يفرعون ولا يعطشون

ولا يجوعون بل ينظرونهم اهل الحساب مسروعين يقول الحق عليهم وهم آمنون . وسئل ان الله تعالى من قبل الولي او الولي من قبل الله تعالى . فقال رضي الله تعالى عنه الولي من قبل الحق سبحانه بإقامة الفرائض وإدا . الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ورد المبادئ وإتباع الشرع بالحكمة والحق سبحانه من قبل الولي بإجابة الدعاء والانتصار له وإزالة بغيره وإعليه فأخذ حقه من بعضه عليه ويتصدق من بظلمة من حيث لا يعلم . ويجب حذارة ونفي له الجوانح ثم قال اي فقراء لولم يكن الحق سبحانه وتعالى من قبل الولي على هذا الوجه في سائر احواله ولما اشارت وبيان كراماته لما قامت هيبة الولاية فبيبة الولاية وهيبة النبوة من هيبة الله تعالى ولما كان الولي من قبل الله تعالى مطيعاً له . كان الله تعالى من قبله محبباً له

قال السيد ابراهيم الاعرجي قدس سره سئل بعض الفقهاء عن حال الغلبة فسئل السيد احمد الرفاعي عن ذلك فقال اذا اراد الله تعالى لعبده ان يأهله لهذه الميزة وهذه الاحوال اول ما يكلفه نفسه فاذا داراهما وادبها وساسها واستقامت معه كلفة اهله فاذا داراهم واحسن عشرتهم . كلفة جيرانه ومحلته فاذا داراهم واحسن الهم واقام محفوقهم كلفة امرئيه فاذا احسن الهم وداراهم كلفة جهة من الارض فاذا اقام محفوقهم واحسن الهم كلفة جميع الارض وان سبقت له العناية الاذلية واحسن الهم وداراهم واحسن سريره مع الله تعالى فيهم كلفة امور الدنيا كلها . فاذا اقام بها كلفه ما بين السماء والارض فان بينهما خلقاً كثيراً لا يعلم الا الله تعالى فان هو داراهم واحسن الهم كلفه ما عدا بني آدم من المخلوقات . فان هو داراهم واحسن الهم كلفه ما عدا سائر اهل جميع السموات . حتى ينهي الله تعالى الغلبة . ثم يرفع منزلته . حتى يصير صفته من صفات الحق سبحانه وتعالى شعراً

مكرال من وطن جهدي الى وطن حتى استقر لي في الصدق اوطان *

فاذا سمع لهذه الامور صار عين سر الله في ارضه فيو بقل الغيبه ويو برفع البلاده ويو تنزل البركات حتى لا تنبت شجرة ولا تنحصر ورقة ولا يطلع الله على خلقه الا بنظرة . ولا تنظر قطرة الا باذن وسئل عن مدفن امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه . فقال قد اجتمعت جميع السادات العارفين عن انه مدفون بمشهد الكرخي . فقيل له ارباب الحديث يقولون انه مدفون بالغيب فقال صدقوا فقال آخر بعض اهل العلم يقولون انه في اول ديار بكر فقال صدقوا فقال كيف الجمع بين هذه الاقوال المختلفة . فقال انتم تقولون ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان شجرة قبر المؤمن مسيرة سنة فكيف يكون مثل هذا السيد الختم
علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه . وقال في ام اليراهيم وهل عندك احد بعد
اليبين والصديقين افضل من علي عليه السلام واكثر من ايمانوا فلا تمسكوا له ان
يكون قبره روضة مسيرة يومين او ثلاثة او شهرين او ثلاثة وسئل اكرم من محمد او محمد
من آدم عليهم الصلاة والسلام باطرق رأسه ثم رفع وقال للسائل ايئن قلت داود السؤل
ثم اطرق رأسه ثم رفع وسأل عن سؤل حتى قيل ذلك ثلاث مرات ثم جنى على ركبته .
وقال محمد صلى الله عليه وسلم من آدم ذرية وانثاها وادم عليه السلام من محمد صلى الله
عليه وسلم نوح وسيفاً وعصاه

وسئل رضي الله عنه وقيل له اي سيدي سمعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسبق جبرائيل عليه السلام وقت نزوله بالوحى فهل كان يعرف القرآن قبل ذلك امر
لا فقال رضي الله تعالى عنه تكلم الحق سبحانه وتعالى بالقرآن المجيد . قيل خلق السماوات
والارض وكتبه في اللوح المحفوظ فلما خلق الله تعالى روح محمد صلى الله عليه وسلم عرض
القرآن المجيد على روحه فتقبل على قلبه فلما ظهر الى الدنيا بعث بالرسالة ونزل عليه
الوحى على لسان جبرائيل عليه السلام وتذكرت روحه الكريمة صلى الله عليه وسلم ذلك
العرض السابق غير القرآن على لسانه فخطبو في فازل عليه أمر ذلك الكتاب لا يرمي فيه
اي ذلك الكتاب الذي عرضاه على روحك الشريفة وعلماه سابقاً اليك سند كره . ولا
تساء . ثم أدبه جل وعلا بقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحىه
وقل رب زدني علماً . وسئل عن قول الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى فقال رضي الله
تعالى عنه نزلت هذه الآية بحجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليلة الاسراء تأوفاً
الله تعالى بين يديه وعرس عليه جميع الكرامات فلم يشغل بها عن مطلوبه من ربو عز
وجل ولم ينفذ شيئاً ولا خيالاً لشدته شوقه الى الله تعالى . ولقد ضحكنا جاري والشيخ بمجرب .
ونزل مطلوبه ولهذا قال الله تعالى مخبراً عنه صلى الله عليه وسلم ما زاغ البصر وما طغى .
اي ما زاغ عنا وما طالب غيبتنا . ولا التفت الى ما اربنا من عجائب امورنا . ومطلقاتنا
ونعمتنا التي حولنا بها ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم معني بالنظر الى وجهك
الكرم واشغلي بالفوق الى لقاك من غير خضراء مضرة ولا فتنة مضلة . لانه صلى الله عليه
وسلم كان الفوق مركبة الى الله مطلبه . وسئل عن قول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله
والراحمون في العلم اهل الوعاظ والذين يكتبون الفتاوى فقال لا بل مثل سيدي الشيخ

متصور وسيدي اي محمد الشنكي وسيدي محمد بن عبد وسيدي ابو الوفاء واشباههم .
وقال رضي الله عنه في شفاء الاسقام ما يعرفونه نحن نعرفه حقاً والذي نعرفه
لا يعرفونه وما هو عليهم مكتوم عندنا مشهور بيننا وبينهم حجب ومسافة كثيرة من جعلها
حجاب مسيرة خمسمائة عام

وسئل عن قول الله تعالى يجهم ويجهمونارة وقيل كيف حبة الخلق للحق وحبة الحق
الخلق فقال رضي الله تعالى عنه يجهم بلا ملل ويجهمو بلا ملل اي لا يعجزونهم بلا ملل ابد الابد .
زماناً لا ينقضي وما لا نناد يجهمو لا رغبة في الجنة ولا خوفاً من النار يجهم وفا ويجهمو صفا
يجهم بالمصصة يجهمو بالخدمة يجهم بالتوفيق يجهمو بلا تعويج يجهم هداية يجهمو دراية
يجهم بالامان يجهمو بالإيمان . وسأل في قبره عن قول الله تعالى وزرع ونخل فسكت ساعة
ثم قال له اشتغلت فردد على القول مراراً ثم فاق من حاله . وقال اي ولدي اقول لك شيئاً
خبيلاً على كل نخلة منها ثلاثين الف عتق في كل عتق ثلاثين الف شراخ واحد من ذهب
والآخر من فضة وكل شراخ ثلاثين الف رطلية كل رطلية الف رطل لا يشبه بعضها بعضاً
لا في طعمها ولا في لونها ولا في ريحها . وسئل عن حال الميت في القبر . فقال رضي الله تعالى
عنه اجهم العارفين على ان السعيد في قبره يأكل ويشرب ويتم بشار النعاه كما ان الشقي
يعذب بآل نوح العقوبة فقال اي سيدي هذه العظام البالية كيف تتم وتعتذب . فقال
لغاي يقول ليس لك عن نهاده بها اي آخره خلقت عيناك للنفاء فلانرى الا فانياً فلما كان
بعد ايام خرج السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه عن عالمه ومعه ابن مرزبان فبينما هم في
الطريق اذ وجدوا جميعهم رأساً بالية ناضرة . فقال ابن مرزبان اي سيدي هذه كيف
تلك كل يوم . فقال السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه الا ان في تسل على ونسب
من كلامك . قال ابن مرزبان فلما قدم السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه عليها
نظارت اليه وسلمت وتكلمت وتكلمت . وفي بعض الميراثا شل عن الصور فقال رضي
الله تعالى عنه اي فقراء ثم الصور من الدنيا سبع مرات اي فقراء وبز يد قم من يدور
عليه يعني في اسرائيل عليه السلام وهو منذ خلقة الله تعالى لاهم في الصور ينتظر الامر
بالشفعة . وسئل عن لون الموى . فقال مواخضر فقال السائل ما الدليل على ذلك فقال
اي ولدي الدليل على انه اخضر حيث ان النفس تنزه فيوم الكروب . وانه يذهب يو
الناظر وترتاح اليه القلوب كما ترتاح الى الخضرة . وسئل بعض الفقهاء في شيء اذا دخلنا
بلد اول ما نلقاه الاطفال وكان عندهم حينئذ رجل من منافع الصيادين يقال لاهن

مراتب . فقال رضي الله تعالى عنه . فقرأ اذا نزل المله الى البطيحة ابش بصعد علي
اولاً فقالوا صفار السلك . فقال لما فهم من السلامة والصفاء وان كان يصيهم قصة ان
مذراو يسمعون صوتاً ما يرجعون والسلك الكبير . وان كان المله قليلاً واصابة شيء ان
سمع صوتاً رجعوا فيؤمن المحسن والخبث فكذلك الاطفال ليس فهم خبث ولا رياء . وكان
قصده الخلق يبش به يقرب الى اطفال المحاضرين ولما كان شيخ الصابدين عنده تميل بالسلك
ولمائه . فقال قال الله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون . وسئل بعض
الفرهاء . لأي شيء كان السلك في بعض المياه أكثر من بعض . فقال رضي الله عنه لله
سبحانه وتعالى بحر كله سلك لا يقادير في شمسها وعليه ملك موكل به فكل ما اذن له يصل
منه الى كل موضع ما هو مقداره ولم اجمعه يطرون الى حيثما امر الله تعالى وهو بحر
عظيم لا يعلو الا الله تعالى . وسئل ابو البدر . وقال له ماذا قال ربك . فقال رضي الله
تعالى عنه . قال لي جل جلاله فارم ما دمت في دارهم وارضم ما دمت في ارضهم . وحضر
عنده الشيخ عتيق . فسئل . وقال له اي سيدي انت تعطي الناس يدك يقولونها فقال
رضي الله عنه ما يقبلون يدي قال الشيخ عتيق فكيف هذا وانت الذي تعطي يدك المخلوق
يقولونها فقال له السيد احمد الراعي رضي الله عنه هؤلاء يقولون اسم الله العظيم اي سيدي
اذا انت رأيت رقعة ما قبل منها شيئاً فقال الشيخ عتيق اقبل منها اسم الله تعالى فقال
السيد احمد رضي الله تعالى عنه انظر الى اصابعي فارها اسم الله تعالى فارق اصابعه وانظر
الحجر في مقام الألف والنصر والوسط في مقام اللامين وحم الابهام بالمباية حتى صار
شكل الماء من اسم الله تعالى فتعجب الشيخ عتيق . وقال اي سيدي هذا شيء ما سمعناه
من غيركم .

وذكر رضي الله عنه الشيخ والاويله . وذكر منهم جماعة بايمانهم واني منهم بآم
اهل فقال في سيدي اي محمد الشنكي قدس سره انه قلب واصلى . كل الصوفى تعبد الا
سيرة فانه سيف القدرة فقدر ربيع رجائه منبع ولى ربه سبحانه الدولة العظيمة . وفي
مشيئة هذا الجمع من البداية بالآخذ والصلوات وماره وحكمه علي ولا يخرج هذا الجمع الى
مكان الا وهو مع في السمرامة اذا خرج وخلفه اذا رجع . واما محمد بن عبدقادر بنظر
الى احدى وسبعين قافكا بنظر احمد الى كثره وبسط كفة الماركة . واما السيد ابو
الوفاء قدس سره فانه كان له جاه عظيم ولا يحيي مثله . وغدا يأخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيده . ويبايعه بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ويقول لم هل في امرك مثل هذا

ابو الوفاء وبين عينيه شمس يكشف ضوءها الشمس سبعين ضعفاً . ثم قال ثلاث رجال
برزتوا قيعهم من حضرة العزيز سبحانه وتعالى بانفراد كل واحد منهم بدولة وولاية . وم
سيدي ابو الوفاء والشيخ عثمان السام آبادي . والشيخ عثمان بن مسرور واما سيدي الشيخ
عثمان بن مسرور فانه سلطان كبير عظيم القدرة الا انه فاته ثلاثة اشياء ما اتى على رأسه تاج
السلطنة ولا جلس على الخدة ولا سير الجيش لا ليقصه به ولا يجر عنة ولكن لا يشغاله بربوه
واجتهاده به . وانه لا يفر بغير الله تعالى وترك ما دونه ولم يشغل بغيره لأن الحب
قصده محبوبه فاذا حصل له فهو المراد به والكنة عا سواه . واما سيدي الشيخ منصور
قدس الله تعالى سره . فانه لم يزل في الساء مثل الدار في حوض البثرة صعود ونزول
يقضي حوائج الناس ويحلج ذريته واصحابه الى يوم القيامة . واما سيدي الشيخ حمزة قدس
سره . فرجل عظيم المنفعة على المرتبة عليه خيرة الى افق الساء ظل كل ظن منها له لون
من كان له حاجة فيقصده يوم الاربعاء . فانه يحضر ديلان الربوبية ويقضي الحوائج لا
يرى مثله الا ولون والاخرون ولا يرون واما الشيخ محمد ابادي قدس سره فانه في خيرة
اربعمائة امير مثل الشيخ عمر المراهطين

واما قوله رضي الله عنه في السيد اي محمد الشنكي قدس سره فانه لم يكن في الدنيا
ذلك القدر من زائد ونقص في بعض الاشياء فبينه بعلاماته بالبحر في رأسه واما سيدي عثمان
السلام ابادي قدس الله روحه فانه متواضع معترف بتلاشي وتبدل كل شيء لا لاجل معرفته
وقربى حتى اراد طائفة تكفي حاجته من غير مسئلة ولا خطاب . واما السيد ابو الحسن
الشنكي قدس الله تعالى روحه فانه سلطان كبير القدر كثير الزهد والفكر حتى انه ما
يجعل على نفسه ان يجلس على خدة وما ترك احدا يجعل له ارباباً ولا من يخدمه من كفة
زهده وورعه واما السيد احمد بن مسعود قدس سره فانه سلطان مجتهد عظيم السلطنة .
كثير الهبة قربي الناس وكاستالة آيات وشارات من حمله كلام التوراة وشكره اليه
وايضاً أحب الطعام من البقطن وما تنف له حاجة واما سيدي الشيخ عزاز قدس سره .
فانه عظيم كبر صاحب المرتبة والدولة والصلوة . يقدم غدا الى حضرة العزيز سبحانه ولا
يوقع طرفه بنظر بئراً ولا ثنائاً وما له نقد غير الله تعالى . وبين عبده شمس يزد . وروما
عن نوري الشمس سبعين مرة . قال الشيخ ابراهيم الاعرجي قدس الله روحه كنت يوماً من
الايام عند السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه . فقال اي ابراهيم قد بقي في الوقت
اربعة انفس رجال فهم تنقضي الحوائج وفيهم ينزل الغيث وم قضيب اللبن في الموصل .

طابوا الكرم في الصلح والزقري في ام عبيدة وابو محمد بن عبد في البصرة . واكثرهم بالله طرباً الزقري واكثرهم بصيرة قضيب البان واكثرهم حكمة ابو محمد . وامام سيدي ابي الكرام قدس سره فانه كان لايزر عليه صاحب الا وسلم طوبى ليلاً كان او نهراً في حياته وبعد وفاته الى يوم القيامة وكان الزقري من جملة من يدوي وقيل له رضي الله تعالى عنه . ان اهل بغداد يقولون مشايخ العراقي في زمان الحلاج لما احترق وذري في الماء فشربه فصاروا مشايخ واخذوا يقولوا شعراً

* وما شرب الضحك الا بقفي * وما ورد في الحب الا على ودي *

فقال رضي الله تعالى عنه كلتمهم ايش كان قد ندم من هذا القول ولم يأخذ السيف جنوهم من حيث لا يعلمون ذاك ظناً انهم قد ذاقوا شراب ذاك ظناً انه حضر وذات ظناً انه مع وما سمعوا له سمع لشرب . انه هو جاز حول الحمى بحضرة القدس . فوصلته ربة فسمع حبيبتاً وطيباً وانبتاً من انصالحا فطرب وعهد من غير حضور لا شراب ابن كان الحلاج يوم وادي ادي ازين قيل له وما وادي ادي فقال ارض في وادي دمشق وكان الحلاج يوماً ما را فيو فرأى عظماً فخره فتكلم عليها بالاسم الاعظم الذي كان يحفظه وكانت سبعاً فرد الله عليه الروح فحمل عليه فرب وصاح فزعق الشيخ عزازي وهو في ظهر ابيو غنضة من السبع فني حرق الحلاج وصار مشايخ العراق يراده مشايخ ثم قال رضي الله تعالى عنه ليس العجب من ذلك ولكن انما العجب ان الشيخ عزازي لما ظهر الى دار الدنيا اول ما تكلم بهذه القصة وقال يقدم عزازي من مستودع غدا الى حضرة العزيز سبحانه . وعن عيني اثني عشر ألف فارس . وعن شالو اثني عشر ألف فارس ما منهم احد رضي برتبة الحلاج ومحمد باقر بقلاويه بمقام الحلاج ولا يقدر الحلاج غداً ان يقول مثل ما قول الآت عزازي من مستودع ثم قال رضي الله تعالى عنه لو قال لا اخذه السيف من كل جانب من حيث يدري ومن حيث لا يدري وفي الجمل ذكر ان هذه الحكاية كذا في البراهيس والكنهاة كلاماً متخليلاً فيها بزيادة وتنصاف واوردنا هنا جميع ما ذكر في كتابها وادخلنا بعضها في بعض حتي ان الفراء اختلفوا في رجال البغية اهل السلاحين واهل الامراء ففضلنا المبدأ احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه فذكرهم لم وذكر فضله ومقاماتهم . وقوة احوالهم وعلاوهم . وهزب قدروهم وهو مرتبة سيدي ابا بكر بن هراون وسيدي الشيخني الجلستاني وسيدي ابا محمد الشنكي وسيدي ابا الوفاء وسيدي احمد بن منصور وسيدي عزاز . وسيدي محبوب وسيدي حمزة وسيدي عثمان السالم ابادي وسيدي ابا الحسن السكاني وسيدي

احمق السعدي ابادي وسيدي الشيخ منصور وسيدي سهل بن عبد الله . وسيدي ابا بكر المهداني وسيدي عثمان بن منصور من السلاطين فذلك خمسة عشر رجلاً . وقال رضي الله تعالى عنه تمام السبعة عشر يكون من بني الرفاعي وذكر ان امراء لم فضل كثير . فقال منهم الشيخ خالد وسيدي ابراهيم السرمهاني وسيدي عيسى وسيدي عمر الباقري وسيدي مبارك بن داود وسيدي احمد بن خنيس في الهبة وسيدي احمد بن خنيس في القنطرة وسيدي جونه مولى السيف ماهر رجل في المشرق والمغرب والواجبة وله فيوض به اوضحين وزاد ان يكون رجل الوقت فزاحت عليه دولة الشيخ منصور ابن الرفاعي وما انفرد به سيدي يحيى ابن سيدي مكي وسيدي عبد الرحمن السالم ابادي وسيدي احمد ابن سيدي جعفر وسيدي مبارك بن شبيب وما انفرد به الشفا سيدي يحيى النجار وسيدي صالح بن قرة الصياديين انتهى

وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يحدث كل احدهم من مشرويه ويحدث ارباب القلوب بما يشاء من علم القيوب وسر الحبوب ويحدث المريد بن بقاوين الشرع وحسن الادب ولزوم الطاعات ويحدث ارباب الخوف والندرة والعظمة بالموعظة ويرغب ارباب البدايات الى اعمال الصالحة وحسن الظن واليقين ومحبة الصالحين . وانفسك تشعار الدين ويحدث العلوم حكايات الاولين وقهر المجبرين . وما جرى على المتكبرين وما اجتمع معه احد قط الا ويندي خاطره فيو باطناً وظاهراً حتى ان الانسان يبكى بعد نظره فمطر تلك النظرة المطهرة . قال صاحب امير البراهين كان اصحاب السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه قد صفت اضرارهم فتورث بصائرهم حكموا على انفسهم بحسن السيادة فابداً بالنظر والفراسة وشرقوا بطلع القول وبلغوا بترك الرياسة غاية الامور وكانوا كاقال عبد الله بن محمد العابد من ترك فضول الكلام رزق الخشوع ومن ترك فضول الكلام وفق للعبادة ومن ترك المزاح وفق للبهاء ومن ترك الضحك وفق للبهية ومن ترك التمسس وفق للإصلاح وستر عيوبهم ومن ترك التورم في صفات الله تعالى وفق للثقي ووقي من الفكر والنفق وهذه الاشياء المذكورة من بعض صفاتهم المشهورة لانهم علموا اعداء مستورة فيهم علم عند الله مذخورة وكذلك ثبت اقدامهم وزيل اوهاهم . فهم فهم ما عند الله وأشار الى الله واعرضوا عما سوى الله فخرقت المحجب النوارم وجالت حول العرش اضرارهم وجعلت عند الرحمن اخطارهم وعيمت دون الله ابصارهم وهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

احب لله وايضاً لله واعطى لله ومع الله فقد استكمل الإيمان اه وقد انى اكابر الاولياء
واجلاء العلماء واكارم الرفقاء الذين تزهت اخلاقهم من الأغراض وقلوبهم من الأمراض
على اصحاب السيد احمد الرفاعي ووصفهم بالصالح والتقوى . وتسلمت بحبل الفرع
الاقوى وقال فيهم معظم مشايخ العرب وعلاء فارس ائمة الطائفة الناصرة لدين الله .
والدابة عن شريعة رسول الله وطمع المناقب العظيمة والأيدى الكريمة في خدمة دين الله
ونصرة شريعة رسول الله وحماية الملة الإسلامية وعلمائها وشيوخها من الكفر والزنادقة
بقوة الكرامات الصادقة والنايات المحركة كسأ في ذكر بعضها عند حصول المناسبة ولم
ير في مكتوبات العارفين والعلماء المتقدمين واصحاب السير والمؤرخين الا الفاظ التعظيم
والثناء بالكرامة وعظيم الخوارق للطائفة الجليلة الرفاعية بآثارهم بعد بطون . وجيلاً بعد
جيل ثم شيع عليهم بعض المحدثه واصحاب انتعصب اليها وقالوا بأن دخول النار
وركوب السباع واللبس بالحيات ومثال ذلك ما أكرمهم الله بها حيلة وجهناً وأول من
شيع عليهم ابن تيمية المحمدي تبعه على تلقياؤ الكاذبة واتكاه السقيمة ابن كثير
الذهبي المشهور والعيني ولا يخفى ان ابن تيمية ما سلم من لساو رجل من اهل الله وقدايلاه
الله بقلة الأديم مع اهل الحق ومن العجب انه حارب في امره فتارة يثبت من الكرامات ويقول
كا يظهر لك ان دخول النار واجاب الفرس وغير ذلك ما عدده في كتابي القرآن من
كرامات الاولياء التي هي من معجزات علي صلوات الله عليه وسلم وتارة يري يقول ان دخول النار
وشرب السم وغير ذلك من الأحوال المنكرة المتبعة فعل اي كلمة من كلمات الشيخ
تفقد ولى اي رأي من ارادوا تستد . وما اجسم ما قاله في الامام تقي الدين السيدي كما
ذكر ذلك الشيخ احمد زروق المغربي قدس سره في كتابي شرح حرب الجرائد رجل علة
أكبر من عقولهم قال ومتفق ذلك ان يعتد بقتلوا بتصرفي في العلم والله تعالى اعلم قلت
وقد كان يرمي من هامة من يؤيد السنة وينفع البدعة والحال ان الرجل كان جليلة على السنة
وداه للشريعة ولو نظر صاحب علم وقسط الاقوال وتكثير من خالفة فيها لرأى ان
كل من على وجه الارض الا من تدر ما بين مبتدع وكافر وقليل بل اقل من القليل
من بيني على شيخ ابن تيمية المذكور صفة الإيمان والإسلام . وناهيك بهذا الامر المقيم من
اثرهم البلاد الهيدية وبث فيهم الاعتقادات الغربية الموحية لكسر قتاه الملة الإسلامية .
والك ترى بين اظهار باغيهم الضائفة الوعابية فانهم انما ضالوا انما ضالهم انه حرقوا احكام
الشريعة وتصلحوا لامة السنة واحياء بدعهم الشنيعة حتى كأنك ترى بقية بذرايت

تيمية ككل واحد يجدي شيئاً جيداً وسبهاً شيطانياً . وقد حذى حذوه ائمة كبير
فائة من بقية اتباعه . والذهبي فائة مع جلالة قدره جعل نفسه من انتصاره واشياعه .
فلا تراهم يعظمون في تواريتهم الاحباليه او اميراً او ملكاً او وزيراً وما ينجيك ونجيب له .
ان ابن كثير عني هذه ذكر في تاريخه صفات جماعة من المشايخ الرفاعية . واطب بدعهم
أكرمهم من المذهب المحمدي او من ذنب ابن الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه على رأي
الانتصار لهم لما قال عدم من الأدلة المعروفة لمذهب الامام احمد رضي الله عنه كالقول
والعباد بالله بالجهة والاحتواء بالكنية وغير ذلك من الاعتقادات الباطلة التي اوضحها
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه من عقيدة ابن تيمية وغيره من المتأخذه الذين انصرفوا
عن حقيقة مذهب الامام احمد واخذوا اسماً لا غير . واطلبوا بالخص في ذات الله
والبطن في اولياء الله وان في الاخذة الشيطان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهنا
اردت ان اذكر لك ملخص ما قاله المسكين ابن كثير في تاريخه عن ما جرى بين شيخو
احمد بن تيمية وبين الشيخ صالح العارفي بالله القدوة الشيخ صالح الاحدي الرفاعي .
المعروف شيخ المذبح صدق وخروئت لنتيمية فزع عقل ابن تيمية وما هو عليه من المحدث والملة
على انه نسي من اذى لي ولما فقد حاربي وذلك قول الله في الحديث لقد نسي تحارب الله
بأذى اوليائه فاتصم الله لهم وكانت نهاية ان مات مصحوباً في قلعة دمشق مهوراً وثبتت
غارة الله لا ولياً ولا نصيراً لاحبابه وقائل ان يقول قد ابطى احباب الله بالقتل والعين
وعلم ذلك في جواب اجلاء الاولياء والصديقين بحمد الله وتطوّر سر الفهر من اذى
اولياء الله واحبائه انتقم من اهل حبه وتعالى وبين الانتقام والهيبة بون عظيم وهذا ما
قاله ابن كثير مجرؤف

وذكر ما جرى الشيخ تقي الدين بن تيمية مع الاحدية وكيف عقدت له المجالس
واللائحة في يوم السبت تابع جمادى الأولى حضر جماعة كثيرة من الفقهاء الاحدية
الرفاعية الى نائب السلطنة بالتصريح وحضر الشيخ تقي الدين بن تيمية . فسأله من نائب
السلطنة ان يحضر الامراء وان يكف الشيخ تقي الدين انتكاه عليهم منه . وان يسلم لهم
حامل . فقال الشيخ هذا ما يمكن . ولا نعم لكل احد ان يدخل تحت الشريعة قولاً واحداً
ونعماً ومن خرج عنها وجب انكاره عليه وعلى كل احد . اذ ارادوا ان يفعلوا شيئاً من
الأحوال التي يتعاطونها في ساعهم . فذكر الشيخ ان هذا اكثر من باب الحبل والتهتان
ومن اراد انكم اشد يدخل النار فليدخل الحمام وليقبل جمده عملاً جيداً وينظفه

وبذلكه باطل . ثم بعد ذلك كلو يدخل النار ان كان صادقاً . ولو فرض ان احداً من اهل البدعة دخل النار فانه لا يدخل على صلاح بل هو من الاحوال الداخلية المخالفة للشرعية المحمديّة اذا كان صاحبها على غير الطريقة السنية . فابتدئ شيخ المصنف فسطحو هذه الكلمة الامراء والمحاضرون وكثير الانكار عليهم من كل احد . ثم اتفق الحال على انهم يخلعون الاطريق الحديث وان خرج منهم عن السنة ضربت عقبة وصنف الشيخ تجرأ في طريق الاحمديّة واصل مسلّم وما في ذلك من مقبول ومردود بالشرع وظهر الله السنة والله الحمد والمجته . وذكر ابن كثير بعد وريقات في تاريخه المعنى البداية والنهاية ان الشيخ صالح الاحمدي الرفاعي شيخ المذبح وكان الثثار بكمرونة ولما جاء قسطنطين شاه نائب الثثار نزل عنده وهو القائل للشيخ في الدين بن ثوبه حين تناظرهما بالقصر عين ما تنقح حالاتنا الا عند الثثار . ولما عند الشرع فلا والله اعلم . انتهى . ما قاله ابن كثير مجرّوفاً وما قاله الذهبي في تاريخه المعبر عند ذكر حوادث ثمان وسبعين وخمسمائة فيها هو مجرّوف . قال وفيها توفي احمد بن الرفاعي الزاهد القدوة ابو العباس بن علي بن احمد كان ابيه قد نزل البطائح بالعراق بقرية ام عبيدة . فتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد فولد له الشيخ احمد في سنة خمسمائة وثلاثة قلائد على مذهب الشافعي . وكان ابو المنشي في التواضع والفتاة ولين الكلام واللذل والانكسار . والازرار على تسمية وسلامة الباطن ولكن اصحابه فيهم الجيد والردى وقد كثرت الزغلة فيهم . وتجذبت لم احوال شيطانية منذ اخذت الثثار العراق من دخول النيران وركوب السباع واللصباحات وهذا لا عرفة للشيخ ولا صلحاء اصحابه وبعبارة الحافظ الذهبي رحمه الله حين يتذكره .
تنبية وهو من معجب المعجبات واغرب الغرائب . وسباني تنصّل هذه الصكرامات التي انكرها ويظهر لك انها المصفان الامر كان من الحمد لمعاصره المصنف صالح الاحمدي المبيح الرفاعي لا غير وانظر ما ذكره في هذا الباب الفاضل السيد عثمان انفسني ابن العلامة مفتي العراق السيد محمود افندي الالوسي البغدادي في كتابه جلاء العينين الذي بناه على تبرئة ابن تيمية من الزيف والكثرة وغير ذلك وما هو بصرفه فان قلت

قد تبين من العلماء من هو قاض في الشيخ ابن تيمية . وان كانا اقل من الفرقة الراضية المرضية الا انه عرف من القاعدة التي عليها التعويل ان الجرح مقدم على التعديل فما المجلوب المبرز لفظاً عن الصواب . قلت قال العلامة شيخ مشايخنا وافضل المناخرين في عصرنا السيد محمد امين بن عابدين الدمشقي عني الدر المنثور في كتابه سل الحسام

المشدي لصرة الشيخ خالد النشيدني ان هذه القاعدة المعروفة بين اهل التفرع والناصيل من ان الجرح مقدم على التعديل انما هي في غير من اشتهرت بدلالة وظهرت ديابته وسيفه غير من علم ان التكلم فيه ناسي ما عن عدل او جهالة او غيابة . فقد قال الحافظ الباجي الصواب عندنا ان من ثبت امامته وعدالته وكثرت مدحوه ومزكروه وتدرجوا رحو كانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي او غيره فانا لا نلتفت الى الجرح فيه ونعمل فيه بالعدالة ولا نلّفوقنا هذا الباب واخذنا بتقدم الجرح على اطلاقه لما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد ضمن فيه طاعنين وملك فيه هالكون . وقد عند الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم باباً في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بجديت الزبير رضي الله تعالى عنه ديب اليك داه الامم فيك الحمد والقبضاء الحديث . وروي بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال استعملوا على العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض في الذي ينفي بيده لم اشد تغابراً من النجس في زروها وعن مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وما ينبغي ان يتقدم عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجرح والجرح فما خالف الجرح الجرح في العقيدة تجرحه لذلك واليه اشار الرفاعي بقوله وينبغي ان يكون المرحون براء من الخصا . والعصية في المذهب خوفاً من ان يجعلهم ذلك على جرح عدل او تركيبة فاسق وقت وقع هذا لكثير من الائمة جرحوا بناء على معتقد وهم المخطوون والجرح مكسب انتهى وقد اطال في هذا المقام وهو لعربي على رأس الخلاف امضي من حسام وقال ايضا في حاشيته على الدر المنثور في بحث الامام ابي حنيفة وذكر مناقبه ورد الطاعنين فيه ملصقة ان امام رضي الله تعالى عنه لما شاعت فضائله جرت عليه العادة القديمة من اطلاق الائمة المتحدّين فيه حتى طعنوا في اجتهاده وعقله وما هو من قطعاً لنقد ان يطعنوا في الله بلغواهم وبأني الله الا ان يوم نركا تكلم بعضهم في مالك وبعضهم في الشافعي وبعضهم في احمد بل قد تكلمت فرقة في ابي بكر وعمر والحزبي وفرقة في عثمان وعلي وفرقة كسرت جميع الصواب

* ومن الذي يظن من الناس ما لا للناس قال بالظنون وقيل *

وقال الذهبي والمعتلاني ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول لاسما اذا لاح انه لعداوة والذهب اذ الحمد لا يجرؤونه الا من عصمة الله تعالى قال الذهبي وما علمت ان عصر اسلم اهل من ذلك الا عصر النبيين عليهم الصلاة والسلام انتهى ونحو

ذلك ما غلّه الامام الشعراني في ميزانه عن طبقات الحاج السكي ما نضاه بهني لك
المشترش ان نملك سبيل الادب مع جميع الامم الماضيين وان لناظر الى كلام بعض
الناس فيهم الا يبرهان بانهم قد قدرت على ذلك ويل وتحسين الفطن بمسب قدرتك فاضل
والا فاضرب صفحا جازي بينهم فانك يا اخي لم تخلق لحل هذا ولا خلفا للاشتغال بها
نهلك من امر دينك . قال ولا يزال الطالب عدي نبيلاً حتى يتخوض فيها جرى بين
الامم خفيضة الكفاة وظلة الوجه فانك ما اياك ان تصف لما وقع بين اي حقيقة وسيايق
الثوري او بين مالك وابن ابي ذئب او بين احمد بن صالح والشمسي او بين احمد بن
حبتل والبحر المحاسبي ولم جزم الى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي
الدين بن الصلاح فانك ان فعلت ذلك اغتصب عليك الملاك فان القوم ائمة اعلام
ولا قولهم عامل ربما لم يفهم غيrom فليس لنا الا على اخفي عنهم والصكوت عاجز عنيهم كما
نسكت بما جرى بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال وكان الشجر عري الدين
بن عبد السلام يقول اذا بلغني ان احد الامم قد دنا من الكبر على احد من اقربائنا فانا ذلك
خوفا على احد ان يتم من كلامي خلاف مراده لاسيما علم العقائد فان الكلام في ذلك
اشد انتهى وقال ايضا للشعراني في كتابه الا تجربة المرضية عن الفقهاء والصوفية كما وقع
ايضا للشيخ عز الدين بن عبد السلام من رعي الله زمانه ولا يكفر من اجل كلمة قالها في
عقيدته وحرشا للسلطان عليه ثم ذكر انك الله تعالى لمخلوق وكذا امرنا على الشيخ تاج
الدين السكي وروى بالكفر واخلال شرب الخمر وغيرهما واقتضى مقولة مقدم
السلام الى مصر ومرة خلائق يهدون عليه وانكرنا على امام الحرمين شيخ الغزالي ومصدق
ادبه فبرع لاوله واشتغل بالمعلم وصار يدرس نياية عن والده فاطعهوه الم يفتخروا
واقتوا بكفر الامام الغزالي بالفاظ وجدوها في كتابه الاحياء وحرقوا ما وجدوا في ارض
المغرب من نفع الاحياء . وكان من جملة من قام عليه القاضي عياض وزعمه بتوسل الى الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ابي الخوارزمي في المنام مقارع بل زل اثر الضرب على جنيبه
في مات والواقعة مشهورة ومن جملة ما حدثني عن شيخ ابي القزولة في ابي الامكان ان
كان ابا ومار الامام ابن ابي حفص قد حضر من المجلس والقبس مشهور وما قاساه
الامام الشافعي من اهل مدينة لم ادعي الاجتهاد المطلق وكذا الامام مالك من اهل
وما قاساه الامام البخاري حتى اخرجوه من مجازي المدينة فخرنك فمات بها وما قاساه
عدي بن اي رفاض وشيخ اهل الكوفة عبيد الله عمر بن ابي نعيم

يضي وغير ذلك ما يضي عن تعداد هذا الكتاب **فان** أردته فارجع الى المصنفات
المصلحة والكتب المطولة وفي كتاب هداية السائل الى ادلة المسائل لشهابي الطيب
التونجي حماء الله تعالى قال ففتح باب التلذذ والتذهب عذارات ونصحت قل من سلم
منها الا من عصمه الله تعالى قال وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة احمد بن عبدالله الباني
ان نعيما الا صنهايا قال كلام الا قران بعضهم في بعض لايعسا يا لاسيا اذا لاح له
لعداؤه اوزدهب اوحسد لا يوجب منه الا من عصمه الله تعالى وعلت عصرا من
الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين والصديقين فلو شئت لسردت من ذلك
كراريس انتهى

وذكر الفاضل السيد نعمان افندي الالوسي في كتابه جلاء العينين أيضاً ابن تيمية قال في كتابه الفرقان ما نصه فالولاية الله تعالى المتفقون المهندون بحمد صلى الله عليه وسلم فيقبلون ما امر به وينهون عما نهى عنه ويتقنون به فيما بين لم أن يخضعوا فيؤيدوه في الله تعالى بالذكور وروح منه وينفذ الله تعالى في قلوبهم من امواره ولم الكرامات التي بكرم الله عز وجل بها اوليائه المتقين وخيار اوليائه الله تعالى كراماتهم منجدة في الدين او الحاجة في المسلوبين مثل ما كانت بمجرات نبيينا صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك وكرامات اوليائه الله تعالى انما حصلت بركة اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في في الحقيقة تدخل في محضات الرسول عليه الصلاة والسلام التي جمعت نحو آلاف معجزة وكرامات اصحابه والواجبين بعدهم وسائر الصالحين كثيرة جداً (مثل ما كان) السيد بن حضير يقرأ سورة الكهف فتزل من السماء مثل الظلقة فيها امثال السرج وفي الملائكة فتزل تسع لقراءات وكانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين (وكان) سلمان وابو الدرداء يا كافل في صحبة صحبة الصحة ومعها فيها اوعاد بن بشر والسيد بن حضير اخراج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاضاه لها طرف الصول فلما افترا قالوا فتوه معها رواه البخاري وغيره واخرجت ابن ابي المهاجر قصة مع عاز ولا ما افتقت الفتوة موت من العاضل فيها وقت الطار وكاست صائفة حسبت على راسها فرغعة فاذا ولد رشا.

والعاشق يعني فشرت من رويت وما علمت شدة عزمها (وسيدنا) مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشي معه الله حتى اوصله المقصد وعاهد بن الوليد حاصر حصناً فقالوا لانسلم حتى نرتب السلم ثم لم يصدر (وعمر) رضي الله تعالى عن ادى سارية من الحب وانفضت مسجورة وبمالة

كبير (وعل ذلك) ما جرى لا في مسلم الخواري الذي اتى في البارحة مثنى هو ومن معه
من الصكر على دجلة وفي تهرى بالخشيب من مداهم التفت الى اصحابه فقال هل تنقدون
من مناكم شيئا حتى ادعوا الله تعالى فيؤقتل بعضهم فقتلت خلافة فقال اتبعني فاتبعت
فوجدوها قد تملكت بيضي فاحذوها (وطيلة) الأسود العنسي لما ادعى النبوة فقال له
اشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فأمر بنابر فالتقى
فيها فوجدوه قائما يصلي وقد صارت بردا وسلاما فقال عمر الحميد لله الذي لم يمتني
حتى اراني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل بي كما فعل بآبراهيم خليل الله (وصلة
ابن اشيم) مات فرسه وهو في الغزو فقال اللهم لا تجعل لخلق علي منة ودعا الله سبحانه
فاحياه له فلما وصل الى بيتي قال يا بني خذ سرج الفرس فانه عارية فاخذ سرجه فأت وقد
وقع له كثير من ذلك (وكان سعيد بن المسيب) في ايام الحق سمع الأذان من قبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اوقات الصلاة وكان الحميد قد خلا فلم يبق فيه غيره وكان ابراهيم
الهميصي ينسب الخبر والنسب لآكل شيتار (وكان) عبد الواحد بن زيد اصاها المالح يسأل
ربه سبحانه ان يطلق له اعضاءه وقت الوضوء فكان تطلق له اعضاءه وقت الوضوء
ثم يعود بعده وهذا باب واسع قد بسط الكلام على كرامات الاولياء في غير هذا الموضع
انتهى بحر وفوه وهذا في الحقيقة من اعجب الأمور فكان الشيخ ابن تيمية عن عني ادعى
واعتقد ببعض الكرامات وانكر البعض وبسبب هذا كفاة فلا حول ولا قوة الا بالله
ولا يخفى ان وجود الاولياء في المسلمين ثابت بالنسب الفرائد وكرامات اولياء المسلمين
محمدة للنبي صلى الله عليه وسلم وانكار كرامات الاولياء كانكارهم وانكارهم كثير للمسلمين
تكذيب للنسب وتلويح هنا على وجوب اعتقاد كرامات الاولياء كما قاله العلماء كافة
وافاق عليه في المسلمين عامة قال محمد بن محمد بن الحسن في المنهج في منظومتي التي شرحها
السيد الشريف احمد الحموي وبماها تعليق القلائد على شرح العقائد

* ونعتقد الكرامة من ولي كفضة خالد يوم الدراب *

قال الشارح وخالد هو خالد بن الوليد من الميرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن
يطلق بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابو سليمان الخزرجي سيد الله وصاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المدينة طوعا واستمعة له ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنه على قتال
مسيلة ومن ارتد من الاعراب بنجد ثم وجهه الى العراق ثم وجهه الى الشام وأمره على
امراء الشام وهو واحد الامراء الذين ولوا فتح دمشق وقصته على ما في تاريخ الحافظ بن

عسائر عن ابي السرر قال مرل خالد بن الوليد الحيرة فقتل على بني ام المرازبة فقالوا
له احذر المسلم لا تسبك الاعاجم فقال أنوني يوقاقي به وفي حديث ابن القري التوفي
منه يحيى فاحذره بيده ثم انقم وقال سم الله فلم يفسوه شيئا انتهى وقال الامام الثاني في
شرح جوهره التوحيد

* واثنين الاولياء الكرامه ومن نفاها فايند كلامه *

يعني انه يجب عليك ابا المكلف ان تعتقد حقيقة كرامات الاولياء يعني جوارها ووقوعها
كما هو الحق عند جمهور اهل السنة سمع كرامة وفي اخر طرقات المعادة غير مقرون بدعوى
النبوة ولا هو مقدمة لها يظهر على يد عبد ظاهر الصالح منزلة المجاهدة التي كلف بغيره
مصحوب بصحبة الاعتقاد والعمل الصالح علم بها اول ما يعلم فاشاقت بعدم الافتتان المذكور
عن المجيزة وينبغي مقدمتها عن الارهاص وبظهور الصالح عايسى معونة كما يظهر على يد
نقض عوام المسلمين غلبوا لهم من الخن والكمارة وباللزام مناعة بني آخره عن
الخوارق المؤكدة لكذب الكذابين ونسب امانة كيصح سبيله في شر عذبة الماء ليزداد
ماؤها حلاوة فصار ملحا اجليا وبالصحوة بصحبة الاعتقاد الى آخره من الاسرار كما
خرج البحر من جهات غدة ومنه علم ان الخوارق سبعة اقسام صحيحين على الجوارز بان
ظهور متناقض المذكور ام ممكن في نفسه وكل ما هو كذلك فهو صالح ليشمول القدرة
لايجاد دليل جواز ذلك الامر وامكانه انه لا يلزم من فرض وقوعه محال وعلم الوقوع
بامرين احدهما ما جاء في الكتاب من قصة مريم ولادتها عيسى دون زوج مع كناية
وذكرها عليه الصلاة والسلام وكان لا يدخل عليها غيره واذا خرج من عندها اغلق
عليها بسبعة ابواب وكان يجد عندها فاكهة الصبغ في الشتاء وفاكة الشتاء في الصيف
ومن قصة اصحاب الكهف ولهم في كهفهم سبعين باطعام ولا شراب ومن قصة اصف
ابن برخيا واثني عشر يلبس قبل ارتداد طرف سليمان اليه صلى الله عليه وسلم والثاني
ما تواتر منه والقدار المشترك منه وان كانت تفاصيله احدا من كرامات اصحابه
والتابعين ومن يقدم الى وقتنا هذا ما ملأ الافاق وضاعت عنه الدفاتر والاوراق
وقوله من نفاها فايند كلامه اشارة الى ردمذهب جمهور المعتزلة والاستناد في عبد الله
الحليين مباحث قالوا بعدم جوازها مستحسنين بما عده الله لو ظهرت الخوارق من الاولياء
لا القس التي يفرض اذ التارقي انما هو المجيزة وبانها لو ظهرت بكثرة كثرت الاولياء
وخرجت عن كونها خارقة للمادة والدرص كونها كذلك هذا خلف وبانها لو ظهرت

لا تعرض التصديق لانسداد باب اثبات النبوة بالمجزة لجواز أن يكون ما يظهر من النبي
لغرض آخر غير التصديق وبأن مشاركة الأولياء للأنبياء في ظهور الخوارق محل تعظيم
قدر الأنبياء ووقعهم في التنوير وإنما نبذنا كلامهم هذا لضعف هذه المسكتات فقد اوجب
عن اولها بالفرق بين المجزة والكرامة باعتبار دعوى النبوة والحدوث في المجزة دونها .
وعن ثانيها بالمع اذ غاية استمرار نقض العادات وذلك لا يوجب كونه عادة وعن ثالثها
بان ظهورها عند مفارقة الدعوى بقصد تصديق النبي قطعاً ومحصل معها بالعلم الضروري
الذي لا يتدح فيه ذلك الاحمال وعن رابعها بالمع بل ذلك ما يزيد في جلالة اقدارهم
والرفعة في اتباعهم حيث نالت اهمهم هذه الدرجة ببركة الاقتداء بهم والتمسك بمقتاد
شريعتهم والاستقامة على طريقهم اماناً الله على سنتهم ومحبهم
مهمات الاولى عرفاً هو المعارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان الواجب
على الطاعات المحسنة لغرض من الاتهامك في اللذات والشهوات المباحة فتعمل
بمعنى منقول لان الله سبحانه تولى امره فلم يكله الى نفسه ولا الى غيره لحظة بل تولى رعايته .
قال تعالى وهو يتولى الصالحين او بمعنى فاعل لانه يتولى عبادة الله وطاعته على الدوام .
والثاني من غير ان يظن ان عصيان وكلام المعصين واجب تحققة حتى يكون الولي عدواً ولياً
في نفس الامر بحيث يتحقق قيامه بمقتضى الله تعالى عن الاستغناء والاستغناء بجميع ما اهر
يو ويحقق دوام حفظ الله تعالى اياه في السر والعلانية قاله الفقيه رحمه الله قوله ان
دهاق في شرح الاشارات للولي اربعة شروط

احداً ان يكون عارفاً باصول الدين حتى يفرق بين الحق والباطل وبين الصواب والخطأ
والثاني ان يكون عالمًا باحكام الشريعة نقلاً وتفهيمًا ليكون مظهره عن التقليد في
الاحكام الشرعية كما كتفى عن ذلك في اصول التوحيد . فالاولى ان يكون عالماً بالاهل
الارض لوجود عدده ما كان عددهم ولا قام قواعد الاسلام . وهذا الى اخروا . وأنه قد
يهم من قولنا وفي اية الاصل والدين انه تعالى يخلق من جن من لا يحيط علماً
بدين الله تعالى وقواعده واصوله وفروعه . الثالث ان يتبع الحق بالحق المأمور الذي يدل
عليه الشرع والعقل . ولما ما يدل عليه الشرع . فالوحي من المخرجات . والمتأمل جميع
الأمور . ولما ما يدل عليه العقل . بان الله العالم . اصول الدين . وهو انما اذا علم
حدوث العالم بأسره فيضيق نفسه في معرفة ولا ضيق فيه لعلومه في حقيقة الله تعالى . وإذا
علم الوحدة احدية الله تعالى في سائر عوالمه الروحية لا يتعطل اندركه في حق . والله

علم ان القدر سابق بما هو كائن لم يتحقق قوت شيء ما قدر . ولم يرحل نيل شيء ما لم يقدر
وهذا هو المعبر عنه بالرضا بالقدر . وسبب تحقق ذلك بانهم الرقي بالحق والصفح عنهم عند
اذا بهم له لعلو انهم لا يستطيعون ان ينقسم فضلاً عن غيرهم . دفع ضرر ولا جلب نفع .
الرابع ان يلزمه الخوف ابداسه وما ولا يجد لطيفة النفس سبيلاً فانه لا يحيط علماً بأنه
من فريق السعادة في الاول او من فريق الشقاوة . ثم لينظر الى اسباب الشقاوة وامارها
فيجدها منحصرة في المخالفات فهو يخاف الوقوع فيها . وزوالها باضدادها حتى يخاف ان يبدل
علمه ونعمته الى المهلك والجهل . وكذلك يخاف ان يطالبه ربه بالقيام بفكره فيما اتم به عليه .
فلا يطيق ذلك . وكذا يخاف ان تخدعه نفسه فيحصل في علمه ما يفتنه ويحبطه من الرياء
والسمعة . وكذا يخاف من توجه الحقوق عليه للاذنين . فتنتل اعالة الى صحائفهم وهن
احولاً مع الله والله يرزق من يشاء بغير حساب انتهى . وتأمل قوله تعالى الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا ينفون من الشركي في الحق الدنيا
وفي الاخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم فبعد ما قاله مطابقاً له والله اعلم
الثانية يجوز في الكرامات ان تقع بسائر وجوه خوارق العادات على اختلاف انواعها
ولو انقلبت العصاة وكوجود ولد من غير ارباب الا ينزل القرآن ما خرج عن انوارها
الى باب الاختصاص . قاله السعد والنوري خلافاً لمن ادعى انها تختص بمثل اجابة دعاء
مؤمن . قال النووي وهو غلط من قائله وانكاره للحسن بل المصواب جريانها بقلب الاعيان
انهم . الثالثة الولاية بغير مكتسبة كما قاله بعض المتأخرين ومنها علمه في امر . الرابعة لا
يصل للولي لحملهم عاقلان بلعاً قادراً الى مرتبة سقوط التكليف عنه بالادام والنواهي
لعموم المحظيات الواردة بالتكليف واجماع المجهدين على ذلك خلافاً لبعض الاباحيين
كما يسمونه قمار . الخامسة الاولياء هم طويف بمعنى اتمهم كله اذ قيل وفقهم الله للنبوة لا
معضومين ولا يتبع وقوع الذنب منهم ولداً لا بأشون مكرهه سبحانه فهم يرجون رحمة
وبخافون عذابه جعلها الله منهم بفضلهم وبفعلهم وبمحمداً انتهى بغيره .
فاذا امتنت النظر على ان من الواجب اعتقاد وجود الاولياء في الامة واعتقاد
كراماتهم رغبة للمعتزلة واهل المجدود ان كرامات الاولياء مجزة من معجزات رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ومن انكرها فقد حذا حذو اهل المجدود والمعاد الذين انكروا
مجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فهم تعالى . انتم الساعة وانفق القمر وان
بروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فانظر كيف اخبر سبحانه وتعالى بوقوع انشقاق

الفر وأعرض أهل الحمود عن آيات سيد البشر ولا يخفى أن الصرامات التي عدها
 أن نبيته وإن كثرت الدهوي والعيني ساهم الله من الدعة والأحوال المكنت في الشرع
 فانها ذات أسول بانة في السنة والكتاب ولما الأدلة الواضحة والأسانيد الصحيحة الراجعة
 التي لا يجهلها عالم ولا جاهل ولا ينكرها إلا الحمود المحامل لاث الفهم الجروح بعد
 الصرب السيوف وآلات الحديد سنة حمزة التي الكرم يوم بدر حين قطع أبو جهل
 لعنه الله يد معز ابن عفره رضي الله عنه فجاه يحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والصقها فلففت ورأه ابن وهب ومن روى أيضا أن خبيبا ابن يساق أصيب
 يوم بدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرته على عاتقه حتى ماله شاة فردد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونفث عليه هي صح ونفث على ضربة بساق سلة من الأكرع يوم خيبر
 فبرئت ونفث في رجل زيد بن معاذ حين أصابها سيف الكعب يوم قتل ابن الأشرف
 فبرئت . وغير ذلك ما يطول شرحه وهو في كتب الصبر الفاتحة الحيدية مسطور وبين
 علماء الدين معروف مشهور ولما أخذ الحيات فانها مسبوقة بمجزة موسى عليه السلام .
 قال تعالى وقال موسى يافرحون اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا أقول على
 الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فاعلموا قال اني اسأفيل قال ان كنت جئت بأية
 فاستجبها ان كنت من الصادقين فآلني عصاه فاذا في ثمان مئين ونزع يده فاذا هي
 بيضاء للناظرين قال الملاء من قوم فرعون ان هذا ساحر حليم الأية .
 قال الامام جاره الله الزمخشري في تفسيره الكشاف عند تفسير هذه الآية ثمان مئين
 ظاهر امره لا يشك في انه ثمان . وروي انه كان ثمانا ذكره كبري فافترقه الله بين لحميه
 غاموث ذراعا وضع عليه الأسفل في الأرض . ولبه الألى على سور النضر ثم توجه نحو
 فرعون لآخذة فوثب فرعون من سريره وهرب وأحدث ولم يكن أحدث قبل ذلك .
 وهرب الناس وصاحوا وحمل على الناس فامرهم فأتى منهم خمسة وعشرون ألفا قتل
 بعضهم بعضا ودخل فرعون البيت وصاح بأموي حذو وأنا اومن بك وأرسل ملك يفي
 اسرافيل فآخذة موسى فقاد عصى الكى قال جاره الله في تفسيره . قال الملاء من قوم
 فرعون ان هذا ساحر حليم الأى عالم بالصر ما هربت قد اذهب حيون الناس بخدعة من
 خدعه حتى نزل لم العصى حية انهي يجررون . فانظر كيف ابد الله موسى عليه الصلاة
 والسلام بهذه المجزة وكيف أنكرها عليه من طمس الله على قلبه . وانظر كيف كان اخذ
 الحية ابرا عظيما حتى فرمى الله قلب العصى حية في العظم وكيف اخاف الله بالحية الكفار

وثبت قلب موسى عليه السلام لاخذها بقوله تعالى خذها ولا تخف . قال في الكشاف لما
 قال له رب لا تخف بلغ من ذهاب خوفه وطأ نية نفسه ان ادخل يده في غمها واخذ بلحمها
 وهذه المجزة المرسومة اجراها الله على يد السادة الاحمدية في لامة الحيدية وهذا حذر
 ملا فرعون من انكره ذلك كما مضى . وهذا كطريقا في الارض وفسادا ولما الدخول
 في النار المصرة تعجزه ابراهيم ذكرها الله تعالى بقوله قالوا حررقوه وانصروا المتكبر ان
 كنتم فاعلين قلنا يا انا كرتي برءا وسلاما على ابراهيم وارادوا بؤكده الجملانم الا خسرين
 قال في الكشاف روى ائمة حين هموا بأحراقه حبسهم ثم يوبى كالحظيرة بؤكده . وجميعا
 شهرا لاصناف الخشب الصلاب حتى ان كانت المرأة تعرض فتقول في الخشب لا اخلص
 حطباً لا ابراهيم عليه السلام ثم اقبلوا قمرها نارا عظيمة كاد الطير يحترق في الجحيم ويجهها . ثم
 وضعت في الخشب قبدا مغلولاً قمرها فيها فناداهما جبريل عليه السلام يا انا كرتي برءا
 وسلاما ويحك ما احرقتم منه الا ناقة وقال له جبريل عليه السلام حين ربي به هل
 لك حاجة فقال اما اليك فلا . قال فصل ربك قال حبس من سواي على عاتق الجاني وعن ابن
 عباس رضي الله عنه انما بنا بقوله حبس الله . ونم الوكيل واطل عليه غرود من الصرح .
 فاذا هو في روضة ومعه جليس من الملائكة فقال اني مقرب الى الملك فذبح أربعة
 الاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان ابراهيم صلوات الله عليه اذ ذاك ابن ست عشرة سنة
 واخرا والاعراف النار لانها اول ما يعاقب مؤلفه ولذلك جاء له يعذب بالنار الا
 خائفها ومن ثم قالوا ان كرم فاعلين اي ان كنتم ناصرين الحكم نصراً مؤزراً فاختاروا له
 اهل المعاقبات وفي الاحراق بالنار والا فطم في نصرته ولهذا عطف النار وتكون في
 تدمير امرها وتقيم شأها ولم يألو جهداً في ذلك جلست النار ليطارعتها فقل الله واداته
 كما مر امره في حاشة فاستلمه ولحق ذات برد وسلام فبولة في ذلك كان فاعها برد وسلام .
 ولما اذ يرد في حاشة فاستلمه ملك ابراهيم او ابردي برداً غير ضار وعن ابن عباس رضي الله عنه
 لو لم يبق ذلك لاهلكته ببردها فان قلت كيف برحت النار وهي تارقت نزع الله عنها
 طبعها الذي طبعها عليه . من الحر والارحاق واذاها على الاعضاء والاشراق والاشتعال
 كما كانت والله على كل شيء قدير ولما شرب السموم في مجزة محمدية . وقعت للحبيب
 العظيم عليه صلوات الله وسلامه حيث روى ابو هريرة رضي الله عنه . ان يهودي اهدت
 للنبي صلى الله عليه وسلم بغير شاة معها فآكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها والقوم
 آكلوا منها فقال عليه الصلاة والسلام ارفعوا ايديكم ما خبرتني انها سمومة وروي عن

إني سعيد رضي الله عنه أيضاً مثله إلا أنه قال فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده .
وقال كلأي بسم الله الرحمن الرحيم فاكلنا وذكرنا اسم الله ولم يضرنا أحد وسبق لك ما
وقع لسيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه من شرب السم وقد اسلم أهل المحسن على يديه
بركة هذه الكرامة التي تنسب من أشعة منيرة التي صلى الله عليه وسلم وخرها مشهور منصور
وأما تحبب الله تعالى الأسود للطائفة الرفاعية فيجب أن المحزون يتعجب على سلطان
الحق فيدع له ويرعط من الإنسان يظلمه الشيطان فيصغر عن الإقرار بالحق الأبلغ
الواضح وفي هذه الكرامة شهد من سيد الأنام عليه الصلاة والسلام أنهم القوم الذين لا
يتخافون غير الله وقد غلبهم صدق الخوف من الله فلم يسلط عليهم غيره أبداً بشاهد ما صح
أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رجح من ستر كان في مرة فوجده جماعة على الطريق .
فقال ما هذه الجماعة فقالوا لا يدرك قطع الطريق عليهم . فزحل عن دابته ومضى اليو .
فاخذوا دابته ونجّاه عن الطريق ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما سلب
على بني آدم من خاف غير الله . ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه غيره . وإنما
وكل ابن آدم إلى رجاؤه ولو أن ابن آدم لا يرجو غير الله لم يكله إلى غيره انتهى . وانظر قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله أطاعه شيء غيري ومن كان مع الله كان الله معه
حيث كان وحيث توجه . ولا يخفى ما وقع للإمام الأعظم والوفاء الأجل المكرم بورع
الرسالة ونور رياض الجلالة . سيد الأولياء الأعظم . الإمام علي الرضائي الأمام موصي
الكاتب حيث روي أن الخوكر امر خدام السباع أن يجمعوا معها ثلاثة ويحضروا إلى حفرة
فتلقوا وقد وضع فيها منظره مع أصحابه وألقوا باب الدرج . وبسبب هذا لم يملك على النضار
حتى يحضر وأمر أنه إذا دخل من باب القصر يلقى الباب فلما دخل أغلق الباب وخرج
بين السباع وقد اصمعت بصرها الأسماع فلما مشي في الصحن يرد الدرجة مشيت إليه السباع
وقد سكنت ومعها ما حاس حتى نجت بيودارت حوله وهي تجر رؤوسها كبحير فيضرب
المتوكل بلبا ثم اقتدر ففعلت السباع كملها الأولى ورقت . ومعها ما حاس ولا زهر
حتى خرج الإمام رضي الله عنه من الباب الذي دخل منه فركب وأصبر فداى منزله فقال
المتوكل لجلسائه والله لئن شهد هذا الحبر لأحد من الناس . لأضرب عناق هذه المصابة
كلهم فاجترأ أحد من شاع ذلك الأمر أن يتكلم به حتى مات المتوكل انتهى . فهد في
الكرامات التي أنكرها ابن تيمية وصاحبه السكون ابن كثير وتبعها الذهبي والعيني وابن

هفوة الذهبي تحبب لفرارة علمه وجلالة قدره . ولكونه حافظ الشام فهذه الاساءة النسبة
التي فضلو مرجع العقول أن تحطط بعض القاصرين والمجهولين على زهرة أهل الله لا يقبل
أبداً ورحم الله المجتهد الإمام المحدث أبا سليمان داود ابن علي ابن خلف الظاهري فانه نقل
عنه الإمام الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أنه كان لبعض طلبه وقد عقد مجلساً وتخاصف
عن مجلس أساعده فأنشد فيه

* ولواني بليت بها شيء * خولته بنوعيد المدائن *
* صبرت على أذاني ولكن * تفاني فأنظري بن أبلاني *

ومع ذلك فأنشد على أوليائه وغيره واعظم ناصر وأقدر كفيف لا وقد جعلوا هولاء
المجاعة وسيله الذم لأوليائه تعالى أكرامة لم يأت التحقير قوة خرق العادات . وفللم
المجوريات والمجاهدات وقابلهم هولاء الرجال بالانكار فكل هذا الانكار إلا التحسد المحاقق
للذين كانوا عليه سيد المرسلين وأنظر سلم مدرِك ابن تيمية وخفة عقله . حيث قال يوم
المناظرة مع الشيخ صالح الأسدي الرفاعي يوم نظره بقصر السلطنة في الشام من أراحتكم
أن يدخل النار فيدخل الحمام وليفسل جلده غسلاً جيداً وينظفه ويدلكه بالخل . ثم
بعد ذلك كلبه يدخل النار إن كان صادقاً . فكانه على زعم الشيخ ابن تيمية من كان وصحاً
لا تحرقه النار بل من كان نفاقاً بعد الفصل ولم بذلك بالخل كذلك كلبه النار وأنظر
بعد ذلك كلبه بالاراد أن يغفلوا له ما طلبه من ريب حسداً ونفوراً . فقال ولو فرض أن
أن الكبد من أهل المدينة قتل النار فإنه لا يدخل على صلاحه إلى آخرها قال كان تقدم
فيما عجباً هل تقول بالتحاق الشيخ ابن تيمية ويكنىه الجملة لآيات بعد عنه غلة عنه بالآيات
الثابتة الأوامر علامة الأنا مولا نا أحمد بن حجر قدس سره في كتيبه وغيره أيضاً أنه حدث
في مكتبة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ما لم يكن في المذهب وخاض في ذات الله
ونسبه محمداً عن الصادق عليه السلام بالجمعة وقال بالاحشاء على ما يوم الكتيبة والعياد بالله أم
نحسب بالظن ونقول بعدم أجداه وهو الأولى ونسأل الله أن يبرحه ويعفو عنه وإن لا
يسأله عن أوزار من اتبعوه في البلاد المحمديّة من الطائفة الرومانية المتسكنين بما نقل لم عنه من
الاقوال المجهمة التي أولها للناس أحرص فيو الظن ومع كل ذلك ما قدر لو أن يبرقه
من القول بالمجهمة صرح بها في كتيبه ونقلها مبررة عن الحال أن المجتهد توجب تمييز
مكان رويته من مكانه عن المكان وأجبت عن هذا يستمر كتيبة والله منزّه عن الكتيبة محيط
بكل شيء جل شأنه

وأظن ما قال صاحب الكشاف عند تفسير قوله تعالى وكلمة الله أن موسى عليه السلام كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة . قلت وهكذا شأن الألوهية وذلك لني المشاهدة بالخلوقين في كل حال . فلو كان الكلام إلا في جهة التي جاء إلى مع موسى عليه السلام من جهة واحدة لنعين أهل النكاح ولتنتسب إليه كما زعم ابن تيمية وأصحابه . ولو صح ذلك لأمكن الرتبة والله تعالى قال لموسى عليه السلام لن تراني . وهو محيط سبحانه بكل شيء يتقوه عن المشاهدة والملائكة ليس كذلك شيء وهو السميع العليم فيحتمل علم بذلك أن الرجل ابن تيمية تجرأ على الله تعالى أن يجترأ على أهل الله وما هو إلا كما قال الإمام الشعراوي قدس سره كما هو وقت على جبل وقالت له أريد أن أظفر فقال لها لسان حال الجبل اضني ما شئت طرقت أو بقيت لست على شيء . وكذلك حسنا أهل الله في كل أحوالهم ليسوا على شيء إلا تنظر كيف حرف ابن كثير قول الشيخ المارفي بالله القدوس الشيخ صالح الأحدي الرفاعي يوم المناظرة مع ابن تيمية حين قال له كل العجب من أن حالاتنا هذه سلم لها النار وأسلموا بها بعد أن كانوا من الكفار ولم يسلم بها أنت مع دعواك أنك من أهل الشرع . فقال ابن كثير إن الشيخ صالح قدس سره قال نحن ما نتفق حالاتنا إلا عند النار وأما عند الشرع فلا انتهى فإن هذا إلا جهنم عظيم

وأظن قول الذهبي في تاريخه عند ذكر سيدي أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وكان إليه المصنف في التواضع والثناء وابن الكلام والدلل والإكثار ولا زراء على نصيبه وسلامة اللسان ولكن أصحابه فيهم الجيد والردى وقد كثر الزلل فيهم وتعددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت النار المراق من دخول النيران وركوب الصياح والبصير بالحجرات وهذا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فأتى الذهبي رحمه الله وصف سيدنا السيد أحمد الكبير رضي الله عنه بالطباع النبوة والإخلاص المهدية والسيرة الرضية والسيرة الكرمية وأجملة طبعه عن ذكر مناقبه الكثيرة وكراماته الشهيرة التي سببها دخول النيران وركوب الصياح والنسب بالحجرات والنسب إلى الأماكن الشاهقة وإلقاء الرجل نفسه إلى الأرض ولم تحصل له أذية نافذة الله كما ذكر في المرأة وغيرها من الكتب رفقا على أنفس منكرها .

وأظن ما قاله العلامة سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد وما هو بمحروفه وظهور كرامات الأولياء بكاد يلقى بظهور معجزات الأنبياء وأنكارها ليس يصح من أهل البدع والأهواء أن لم يشاهدوا ذلك من أنفسهم قط ولم يفعلوا ومن روائعهم الذين يزعمون أنهم لم يسمعوا مع احتدادهم في أمور العبادات وأجتناب البنات فوقوا في أولياء الله تعالى

أصحاب الكرامات يزعمون أحدهم ويقضون لوجههم ألا يسلمونهم إلا باسم الجملة المتصورة ولا يعدونهم إلا في عدد واحد المندعة قاعد من القل السائر أو ستمهم ساء وأدوا بالأل ولم يعرفوا أن مصي هذا الأمر من أمر الصورية على صفاء العقيدة وبقاء السيرة وإقتفاء الطريقة وأصطفاة الحقيقة آه قلت غل الدين ذكر العلامة سعد الدين التفتازاني وقصلا في أولياء الله إلا مثل ابن تيمية وابن كثير والذهبي والعيني صاحبهم الله . الذين تصدروا لقب الكرامة في البدعة وجعلوها من الأمور المكتوبة فيها عابثا لهذا الحسد العظيم وأظن كيف ذكرنا بعض أصحاب الحضرة الرفاعية ونزولهم على الشيخ شمس ستر المفاصل في أصحابه وإتباعوه يمدحون رضي الله عنه وقالوا عند ذكر كراماتهم ما عرفها الشيخ ولا صلحاء أصحابه فكيف لا يعرفها وفي كراماته الباهرة وقوة سريته الطاهرة ودولته الحضرة وهذه السارية الظاهرة

وقد كانت تحصل هذه الكرامات الجليلة والمناقب الجميلة على يد أصحابه رضي الله عنه وعنه يورثون في عصره وأخذت عنه وعنه وفي في كل عصر ووقت كرامة السارية وهذه العالمة وأما كثرة وقوع هذه الكرامات من أصحابه رضي الله عنهم في أيام التناثر فانها لحكمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال في العجبة الرفاعية توفي ولي الله الشيخ أحمد عز الدين الفاروقي بإسطمسة أربع وتسعين وسبعمائة وثلاثمائة سنة وقد أجمع رجال وقصص فضلو كراماته وعلموا هذه من يتقدمون في تصحيح كثير من الشيوخ وأثنى اليوم معظم شيوخ خلاصان وفارس وصهر ولطام ومن أخذ عنه العهد وليس منه الخثرة الشريفة الرفاعية الشيخ محمد الحرفي وفنجانة الدربندي والشيخ يعقوب وقال له محرم جهاتيان وغيرها من مشايخ تركستان وهدران الشبان قدس الله روحها الذين حضرا عند هلاكهم ومعها تلاميذهم وتدخلوا الجميع النار وشروا إلى الخاص المذاب وبسبب ذلك رجع هلاكهم عن الكبر والردقة وحافظ من الأولياء وعظم الملة الإسلامية وأهلها كما ذكر ذلك الشيخ العلامة أحمد أقرومي في تاريخه والضيافي أيضا وغيرها ومن أخذ عن الشيخ أحمد الفاروقي أيضا الشيخ زين الدين المرعشي قدس سره ومراعاة بلد الشيخ زين الدين هذا في البلدة التي مات فيها هلاكهم نفلهم منها إلى قلعة نث من أعالي سلسا انتهى بمحروفه قلت ولي الشيخ زين الدين المرعشي قدس سره تنبأه اجازة الامام البحر الطام المارفي الرافعي مولانا الشيخ عبد الوهاب المرعشي قدس سره من طريق شيخه خاتمة الحافظ امام العلماء سيدنا الشيخ جلال الدين السيوطي عن الشيخ كمال الدين امام الكاشغري . الإمام الماهر

الشيخ شمس الدين الجعزي عن الشيخ زين المرافي المتقدم ذكره عن صاحب الترجمة الشيخ
عز الدين احمد الفاروقي ان سيدنا وشيخنا ومفتنا السيد احمد الرافعي المحمدي رضي
الله عنه لا ذكر ذلك بسند الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره في طبقات الواسطي
فحينئذ يدرك من نص الجهة وتاريخ القرمان والفيضاني وغيرهم ان دخول النار وشرب
الم والفساد المذاب وغير ذلك من الخوارق التي اعياها الذهب وابن كثير والعيني تبعا
لان تسمية وشيخ كل منهم على الطائفة الواقعة لاجلها كانت سببا عظيما لستر اعراض
المسلمين وحسن دعاتهم وارجاع جيوش الظلم والعدوان عنهم واسلام ملك من ظلمة الملوك
الكافرة هكذا هو الذي اظهر الفساد وخرب البلاد واخاف الصناديقم الله بسبب هذه
الطائفة له بالاسلام ومن الله بسبب على المسلمين بان سلوا منه ومن اعوانه التمام قبل لو لم
يكن ظهور هذه الخوارق على يد هذه الطائفة كانت تحصل الفاعة للملك النار ملاكي
بغير تعصبا بن تسمية الفارغ وطعن ابن كثير البارز وهل كانت تدخر البيضاء والطائفة
الاسلامية الطلياء بمرحلة العيني والذهبي كلاهما ليس لشر بعرض رسول الله وقاية اية حبيب
الله وتأيد مجهزو اباهر كرامات اولياء امير رضي الله عنهم ولا ان تذكر حكاية ذكرها
الامام العالم الرباني الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره عن بعض اصحاب سيدنا
السيد احمد الذين احيا الله هم السنة وابات هم البعثة وذلك ليتبين لك بعض اولئك
الاصحاب ولتعلم ان من احاطهم اي قوم اطاب قال الشعراني قدس سره في منتهى الكبري
كان الشيخ رضي الدين ابن ابي المصور يقول ان جماعة الشيخ في الفخ الواسطي عديته
الاسكندرية الذين كانوا يحضرون ورده كل يوم خمسة الاف درهم الشيخ عبد الوهاب
الديبري والشيخ عبد الله النجاشي والشيخ عبد السلام القليبي والشيخ عبد الله الجبلي والشيخ
ضرام المسمري وغيرهم وكان الشيخ ابو الفتح من اعظم تلامذة سيدي احمد بن الرافعي
رضي الله تعالى عنه ان قال الشعراني قدس سره وكان الشيخ ابو الفخ الواسطي مع كثرة
تلاميذه الرائد بن علي الا لوف لا يصعب الا رباب الاحوال ان قال قال الشيخ رضي
الدين بن ابي المصور وثالثا فاستشهد سيدي الشيخ عبد السلام القليبي على باب سيدي ابي
الفخ الواسطي وكان قد سكن في مصر وأذن له وكلمة كلاما حسنا ومحبب يوفقال للشيخ
صفي الدين كيف عرفت حال الشيخ بنجر احمد بذلك عليها فقال اجتمع في حطبا وحلدا
فجمع له وقال سمع البار فاجمها ثم دخل فيها سيدي عبد السلام زمانا حتى طغيت ثم قال له
عني قال العجيب ان من هذا منتهى وجدت حسنة كالتيهاض بالخي واصحاب سيدي احمد

وسيدي ابي الفخ تعرفان المرید لا يسبق الا من ما يشيخنا انتهى جرح وفاداة تبيين لك ان مثل
الامام شيخ الاسلام وعلامة الانام الشيخ عبد السلام القليبي رضي الله عنه تصدر لاجرام
هذه الكرامة وقادحين ودفع المتكبرين بهذه العلامة وظهورك ايضا ان هذه الطائفة
المباركة خدمة الدين علما وعلماء وقولا وفعلات فبالاين تسمية وابن كثير واضرابها
الا ان يكر احدكم النفس او يضع عوض اليوم اس ومن ذلك فالحق ظاهر على كل حال وما
بعد الحق الا الضلال والذي اراه ان ابن كثير وجماعته ممن اجابوا بالا بتكرار على اهل
الله الا تراه في تاريخه عند ذكر سيدنا احمد الرافعي رضي الله عنه ما وسمة انكار فضلوه
ولا اعانة حسده على ذكر مناقبه وجليل طوله واقتصر على قوله حفظ الفقيه ولا تبا عا حوال
تجربة كتنزول التنازير في تطرهم ويركون في بالادم الاسودلي آخر ما قال والحال ان
الشيخ ابا الفرج عمر الفاروقي المحدث الشهير الشافعي الكبير تلقى الفقه والطريقة عن سيدنا
السيد احمد رضي الله عنه وكذلك الشيخ ابو شياع الشافعي والشيخ جمال الدين الخطيب
وغيرهم من سيأتي ذكرهم في تراجم اصحابي رضي الله عنهم واما كراماته فقد بلغت درجة
الناظر في المشرق والمغربين كالصبيح لا يجهله صاحب عين وانظر كيف ذكر الشيخ عبد
القادر الجبلي رضي الله عنه مع كونه حنبليا ويعبر عنه بين العلماء بشيخ الاسلام
جسد المكونين اهل الله اختصر على قوله عبد القادر ابن صالح ابي محمد الجبلي دخل
يقعدا رجع المحبب وتنفقه على ابي سعد الهري المحبلي ان قال وكان يحكم على الناس
وعظيم وله احوال ومكاشفات وقد صف كتاب العبد وفروح الغيب وفيه البهاء حسنة
ولكن ذكر فيها احاديث كثيرة موضوعة وكانت فائدية السبب ان قال دفع بالمردسة
التي كانت لفرجه الله والحال ان اقل من تنقه على الشيخ عبد القادر واخذ منه علم الباطن
والظاهر اعظم من ابن كثير وشيخه ابن تيمية بكثير وكرامات ابي محمد الباز الاشهب
اشهر من قلت تذكره تكبر ولا تذكر وانظر كيف ذكر الشيخ عبد المصنف ابن زهير الحري
المحبلي انه كان من صلحاء الحائلة وكان يزار وذكر من جملة مزاياه التي اعجبها انها صف
كتبا في فضل يزيد بن معاوية واجم الخليفة الناصر بذلك وقال لا سوغ لعه الا اخر
ما قال فانظر من مدح ومن ذم تعلم كيف ابتلاه الله بسوء الظن واترجع للتصديق فتقول
ان قلت ان بعض من يضرب بنسبة بالآلات السلاح ويفعل الحماقات يرتكب المنكرات
قلنا لك انما الحماقة التي تصدر من كرامة التي اكرم بها ولية السيد احمد سر نصيبته
البشرى الالهية التي سبقت للارباب في عالم الاول والله يرزق من يشاء بغير حساب .

ولم يعلم ذلك ان الرخصة باجره هذه المحارقات تكون حاله انكار الكافرين على الدين
اظهار الصبر المحمدي المتصلة منه عليه الصلاة والسلام في امو الاحمدية . وتكون
كتخلص منكر من وردة انكار الموحدي لدماره ولا هذه الطريقة الشريفة بعيت اصولها
وفروعها على الكتاب والسنة الا ترى قول سيدنا السيد احمد قدس سره من . وغب
لاظهار الكرامات والحوارقات . ابراهيم الاولياء فاصداً . ذلك التواضع . لما لصيد
الدينا فانا . ري . منه في الدنيا والآخرة . وقال بنيت طريقتنا على الكتاب والسنة ومناجاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من مال عن طريق مجامعة لمقط من اول قدم وتمزق
وكل الصدق مع الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوبهم لملوكين ولتخرج اكلامهم قدس سره
كان يقول لاصحابه اكثر من قول بسم الله الرحمن الرحيم عند كل شيء فنعلمه قال في
جلاء الصد كان السيد احمد يقول لاصحابه اكثر من قول بسم الله الرحمن الرحيم
عند كل شيء . فنعلمه خاصة عند الطعام والشراب . وعند فرك من . فسادكم . وفي القيام والنعوذ
وفي المعنى في الطريق وفي علف الدواب وجمع الحطب وكس البيت ويقول لم اي ففراء
علوا نساكن واولادكم بسم الله الرحمن الرحيم يقولون على كل حال نقل ان جماعة من
الفقراء رأوا الجن يشكون بعضهم الى بعضهم ان هذا الرجل يعني السيد احمد الرفاعي رضي
الله تعالى عنه قد ضيق علينا المسالك وكدر علينا عيشنا بالتعليب والصحابة وتعليم اربابهم
واولادهم . قول بسم الله الرحمن الرحيم . وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
يكثر فراءه بسم الله الرحمن الرحيم في كل حال ويقول في اسم الله الاعظم ويدم فراءها
في مجالسهم ذي الذكر معظماً لها رافعة لغيرها ويكثر كتابتها في كتبهم ويحفظون

قال السيد ابراهيم الا عجب قدس سره رأيت السيد احمد الرفاعي وهو يصعد
درج داره ويقول في كل قدم مرة بسم الله الرحمن الرحيم قلت اي سدي اراك تكلم من
هذا الاسم . فقال اي ولدي احبه ومن احب شيئاً اكثر ذكره ولو عرف الغائب لم يعلم
لم براءة هذا الاسم من اجر والفعل والنام والبركة والزيادة والرحمة لا تشغلنا
بها دائماً . قال الشيخ ان هاشم رحمة الله تعالى عليه احضرني السيد احمد الرفاعي يوم
يبدو وقال في ترضاً فاشتعلت بالروضه فلما وصلت غسل السيد احمد الرفاعي حساك
بمسحاً فزعتي وقال اي ولدي اليس من حساك لا يطلق وان حاسب الله كما ورد لا يقين
بغيره ومضى عليهم الصلاة والسلام . فلما وصلت القدمين قلت . اللهم ثبت قدمي على
الصراط يوم تزل بالاولاد . فصرخ وسقط على الارض مغيباً عليه فلما افاق قال اي

ولدي ان مد الصراط كما ذكر ما ينجز ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام . لا نزل ذلك
من بعد ولكن قل على كل عضو بسم الله الرحمن الرحيم بركة وطهور واجراً عظيماً ونجته
وقضية يضاعف لك اجرها . رأى السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فقيراً يتعصب وهو
ساكن فقال له اي ولدي قل عند كل دورة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا فرغت قلت
عند الفراغ الحمد لله رب العالمين فانك اذا فعلت هذا يصير لكل طائفة منها لسان بسم
الله تعالى وثواب ذلك التسبيح لك حتى يرغبها . وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى
عنه يقول بقدر الرجل ان يتصرف في بام بسم الله الرحمن الرحيم من الملال الى الملال .
وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يحب قراءة القرآن ويجب قراءة الفاتحة
حتى انه كان يقرأها في طرفائه . وإذا قرأ القرآن يقرأها بين كل سورتين ويقول لمسهل
الله تعالى ببركته فراءه الباقي . وكانت رضي الله عنه يوصي الفقراء بقراءة الحمد وآية
الكري كل يوم اثنى عشر مرة قبل طلوع الشمس واثنى عشر مرة قبل الغروب . ويقول
من المحافظات من جميع الاوقات فلتظفوها جماعة من الفقراء وحافظوا عليها فاستعملوها
كثيراً في البر والبحر والخضر والسنن وبأمر الفقراء بالمحافظة عليها . ويقول انه لم يطلع
احد على فضل الحمد وآية الكري لاسلك مقرب ولا يبرئ مرسل ولا يصحي نوابها الا الله
تعالى وبأمره بقراءة المسحاة العشر بكرة وعشبة ويقول لم اتم بلا شغل وهذه بضاعة
سنية . والمسحاة العشر في التي اوردها الشيخ الخليل الجليل والعالم الفاضل النزيل المندوح
على ألسته جميع الطوائف المنجحة في المقام العالي والعارف امام الولي الزكي الشيخ ابو
طالب محمد بن عيسى الكوفي في كتابه الموعود المحبوب المسمى بقوت القلوب في الفضل
الراعي . قبل رحمة الله عليه في اهداها المختصر عليه السلام الى ابراهيم التيمي وارضاه
بقوله تعالى وعشبة . وقال له المختصر عليه السلام اعطاني محمد علي الله عليه وسلم .
يذكر من فضائله وعظم شأنها ما يحل عن الوصف . وله انه قال لا يدوم على ذلك الا
عبد سعيد سيقته له من ربه المحصى وحدنا ذكر فضائله اخصاصاً فان قال ذلك فقد
استكمل عليه الفضل وللدائمة عليهن جميع لا جميع ما فرقتان من الادعية . روى ذلك
سعد بن سعيد عن ابي طيبة عن كوزين وكان من الابدال قال انا في ارض من اهل المقام
فأهدى في هدية وقال يا كوزين اقبل هذه هدية فاني اتم المدينة . قلت يا اخي من
أهدى لك هذه الهدية فقال اعطاني ابراهيم التيمي رحمه الله . وقال سيه حين كنت
جالساً فياء الكعبة وما في النبيل والتسبيح والتعبد لها . رجل وسلم علي وجلس عن

فبقي ولم أَرِ في زماني أحسن رجلاً ولا أحسن ثياباً ولا أشد باضاً وأطيب رجلاً فقلت
يا عبد الله من أنت ومن أين جئت فقال أنا الحضرمي فقلت في أي شيء جئتني فقال جئتك
بسلام الله عليك وحيي لك في الله وعندي هدية أريد أن أعديها لك فقلت ما هي قال
في أن نقرأ قبل طلوع الشمس وسقطها على الأرض وقبل أن تغرب الحمد لله - مع مرث
وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون
يا أيها الكريهي ونقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كلما سمعهم مرث .
وتستغفر لنفسك ولوالديك وما نزلنا ولا هلك ولؤلؤ منات . الاحياء منهم
والاموات ايضاً سمع مرث ثم تقول اللهم اقبل في يوم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا
والآخرة ما أنت له اهل ولا تغفل بنا يا مولانا ما نحن له اهل . انك غفور رحيم جواد
كرم رؤف رحيم ايضاً سمع مرث فانظر ان لا تدع ذلك من غيرة وعصية . فقلت احب
أنت غيبري من اعطاك هذه الهدية . فقال اعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم . فقلت
اخبرني بواب ذلك . فقال اذا قلت محمد صلى الله عليه وسلم فاسأله عن نوابي
فانه سيخبرك

وذكر ابراهيم التميمي رضي الله تعالى عنه انه رأى ذات يوم في منامه كأن الملائكة
جاءته واجتمعوا حتى اذا دخلوا الجنة فرأته بها ما يدهش العقول . ووصف لها وصفاً
عظيماً ما رأى في صفة الجنة . قال سألت الملائكة وقلت لمن هذا كله . فقالوا للذي
يعمل مثل عملك وذكرنا انه اكل من ثمارها وسقى من شرابها . فقال فأتاني النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه سبعون نبياً وسبعون صفاً من الملائكة كل صف كل صف من المصطفى
والمعرب فسلم علي واخذ بيدي فقلت يا رسول الله ان احضر عليه السلام اخبرني به
مثل هذا الحديث فقال صلى الله عليه وسلم صدق الحضرمي فكلما سمعته حتى . وهو عالم اهل
الأرض وهو رئيس الابدال وهو من نور الله تعالى به لا يقين . فقلت يا رسول الله من
فعل هذا وعمله ولم يزل مثل الذي رأيت في منامي هل يعطى الذي اعطيت . فقال صلى
الله عليه وسلم والذي يعطى نبياً انه ليعطى العامل بهذا وان لم يبر في امره في الجنة
يا عبد الله ان جميع الكائين عليا وزرع الله عنه غصن ومثله ويومر صاحب النبال ان
لا يكتب عليه شيء من السمات والذي يعني بالحق بيما ما يعمل بهذا الا من خلقه الله
تعالى سحيداً ولا يتركه الا من خلقه الله شيئاً وقد كان ابراهيم التميمي رضي الله عنه يحكى
اربعاً منهم بضع منه . ولم يشرب شراً فقلعه بعد هذه الرواية والله اعلم بذكر ذلك

١٤٦٥ وقال له فضائل حجة وردت بها اخبار ليس لها حد ولا قرار . فذكرت بعضها
للاختصار اه . وقد ذكر الامام العالي مقام العالم للعامل الشفيع سيد الائمة والنيوخ
وقائد ازمة الروحج نور الهداة وعلم الاعلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي حجة الاسلام
هذه بالترتيب الذي ذكره او طالب . ولكن الامام الولي والعارف الرضي في كتاب
الارشاد اوردها بغير هذا الترتيب الاول الحمد والثانية آية الكرسي والثالثة قل يا ايها
الكافرون والرابعة قل هو الله أحد . والخامسة والسادسة المودتين . والسابعة والثامنة
والخامسة والعشرة كما سبق . وكان السيد احمد الرضا رضي الله تعالى عنه يا مر القراء
بقراءة يس يوم الجمعة على القبور ويقول تزل على القبور انعمت رحمة صفارها وكبارها
وعاصيها وطاعتها يعني وقت قرائتها على القبور ويقول من قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة يس على قبر والديو غفر له وان كانا مسيرين . وكان رضي الله تعالى
عنه يا مرم بقراءة سورة الكهف في ليلة الجمعة ويومها ويقول يغفر لقاتها ذنوب الاسويح
ويومين من الاسويح الاخرى يا مرم بقراءة آية الكرسي دبر كل صلاة وقراءة سبحان الله
حين تمسحون وحين تصبحون الى آخر العشر بكثرة وعشية . ويقول لقاتها اجر غير ممنون
وفضل لا يعد ولا يحصى . وقال ان هذه كانت ورد ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه
عليه وبها وصل اليك ما وصل

وذكر ابن الرضي في كتاب عمل اليوم والليلة عن سهل بن معاذ انه سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن النبي في قوله تعالى وابراهيم الذي وفى . قال كان عليه الصلاة والسلام
يقول اذا اصبحوا اجمعوا تسبحان الله حين تمسحون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي
الأرض بقتل موتها وكذلك تخرجون وذكر في كتابي ايضاً في نواب من قال ذلك عن
ابن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله
حين تمسحون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الآية
كلها ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته . وكان السيد احمد
الرضا رضي الله تعالى عنه يا مر القراء بقراءة آمن الرسول وشهد الله . وقل اللهم الى
أفواهنا وعلى عبدك حساب دبر كل صلاة ويومهم بقراءة سورة المخرج كل ليلة ويومها ويقول
من قرأها صلت عليه الملائكة والحي والآنس وسائر الميام والوحوش والطيور ويومهم
بقراءة سورة السجدة والطارق . يعطى ثمانية وعشرون رات ابراهيم الكاشور يصف لم ان

لما نزلنا عطفاً . وفي السما ذكره عليه الرحمة والرحمن في سورة الحجر ان من قرأها
ليلة الجمعة ومات في ليلتي تلك الاسوع مات شهيداً . وذكر في ام الرايين في سورة النمل
والضاري ان من قرأها امن من عذاب يوم القيامة وطهر براده وبصر على أعدائو وحار
احراً جريلاً ونزلاً عطفياً وفي سورة النكاثر من قرأها في م فرج الله عنه همه وكناه شه
وأمن من مصائب الدنيا وعصم من الشيطان

وكان السيد احمد الراعي رضي الله تعالى عنه بأمر الفراء سورة الملك وسورة
يس وسورة الدخان وبطشائهم وأمرهم بسورة انا انزلناه بعد كل وضوء سبع مرات .
وبعد عشاء المغرب ويقول لم لا ينزل عليكم ان قرأ أحدكم بعد عشاء المغرب سبع مرات
انا انزلناه في ليلة القدر كل ليلة فان الله عز وجل يوكل لقائلها اني عشر صفات من الملائكة
يسبحون الله ويحمدونه وثواب ذلك التسبيح لذلك الرجل وأمرهم في أكثر جماله بصلوة
التسبيح في كل خمسة اولى خمسة ويقول في أربع ركعات تسليمة واحدة يقرأ في كل
ركعة خمسين مرة قل هو الله احد ويقول في غنظ صاحبها من جميع الاقوات والبلبات .
من الجمعة الى الاخرى وأقل ما له اني لقائلها انه لا يسلط عليه الظالمون في الدنيا وله في
الاخرة من الثواب ما لا يحصى ويرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بعد اخبار رجوار
الملك العلام وكان رضي الله عنه يقول اني قرأ عليكم ثمانية القرآن . فقام انبؤ اسام
وقال اني سيدي ومن لم يعرف القرآن فقال عليه قتل هو الله احد فان قرأها ثلاث
مرات غنية . هذا ما سمع الوقت يوم جمع بعض كتابو المشرقة فسقط كتاب هذا البعض بما
ورد على لما توفى رضي الله عنه من الكلمات المظمية اني كانت ترسل على ليلتي حلة ورويد
بحر الكرم عليه وتوجه الغيليات الربانية اليه فقال رضي الله عنه في المهد الكرم نجاه من
النبي العظيم

* في حالة البعد روي كثر اسما نبل الاخرة عفي وفي ناهي *

* فله دولة الاشباح قد حصر فامد بيبك كل شغل بها شغى *

وقال رضي الله عنه

* ويحيى المحسى من كان عاده الحمى اذا التفت الفرسان بين الجوانب *

قال قطب المشرقيين في القرنين وبغوث القليل ومرشد الحافقين ابن الحسن والحسين .
ابو العليين القصب الكبير العالم الشهير مرعب الافاعي محي الية والدين السيد الشيخ حمد
الرافعي قدس الله سره العزيز خليفة معدود ما سمن من نعمتك كذلك وقال له

الله بمدد هذه القصيدة واسما الجلولية

* بيت الصفا لما جلبت صفا مخري *
* وعين كالي غار في الكون ماؤها *
* واليمني الحبيب نوباً من اليها *
* وتوحيباً نايماً من العز اخفرا *
* وقربى عطفاً لأبواب غفره *
* وأدخلني حتى وصلت الى المحى *
* وأطلعني نصلاً على عتب سره *
* جلاني بدار القرب بالجلوة التي *
* ولما تجلى لي بجلوة الرضا *
* وقصيت في تلك الرقابة ليلي *
* هيام وانامر ولطف وعزة *
* شد طرباً لي بلبل الدوح بالهوى *
* ونادي لسان الحال اذ ذاك قائلاً *
* وكل بني الدنيا وحفي رجيبي *
* فمن كان خدائي وخدام خادبي *
* انا الكلمة الغرابة اكليت والحمى *
* انا هيكل السلولي في مظهر الصلا *
* انا الدولة العظيمة انا السطوة التي *
* فلا مرشد الا ومن ختمني سني *
* وكل من قال الله طليقاً بحضرتي *
* هرفتي الفربها كل مورد *
* فان عدت الاقطاب ادعى كبري *
* سلاطين اهل الحال اطفال جلبي *
* وطاعتي لالحياح والاسدي الدلا *
* انا ابن علي المرتضى قاتل المدى *
* انا بضعة الزهراء ومن نور احد *

ودهرى وفا بعد الجفا وحلا سكري *
* ولاح جاني في الوري وظني بحري *
* ففاق على الاغتران بين الملاقدي *
* وقد كان الخافي يوعن بد الخفري *
* ولي فتح الابواب داعيه بالفر *
* وجاوزت معنى السري في مين السر *
* ونور في سري فتم يو سريه *
* بها جلي الخمار من عالم الامر *
* تجليت مروراً بسكر على سكر *
* افضلها جهراً على ليلة القدر *
* سلام لا حكرام الى مطلع الفجر *
* وغنى بافراحي على غصوه القري *
* انا القصب خدائي وعصر الوري عصري *
* وجعل اهل الله منتظراً امرى *
* نظلي مدروج اميت من المكر *
* انا السعيد الاقصي لمن جاء بالذكر *
* انا معدن الاخبار بالسر والجمهور *
* تدل لما الاشباح في البر والبحر *
* ولا عارف الا وغرق في بحر به *
* ونالو المدادات العظيمة من ذكري *
* وسلكها الساي يفرح للفر *
* وان عدت الاشباح في بدعهم ذكري *
* ويرعب مني السج في شخلة البر *
* وباسي يلقى في البحر *
* انا ابن الحسين المتقي من بني الطهر *
* تجمعت من در بلوق على الدر *

* انا احمد القوي الرفاعي وبصري
* اخا الحال بشر من بنادي بسوقنا
* وقل بعد عقد الشد في باب عزنا
* لنظم هذا بالصلاة على النبي
* وله ايضا رضي الله عنه وقد يكون انشد بعض ماسائي مثلاً

* روحي عابدي فقلت له
* اما ترى النار كلما خدت
* عند هبوب الرياح تنقد

وله ايضا رضي الله عنه

* بالها المعدود انفاسه
* لا بد من يوم بلا ليله
* وقال رضي الله تعالى عنه

* ان يمسدوني قلبي غير لائمهم
* فدام لي ولم ماي وما بهم
* وله ايضا رضي الله عنه

* الاقل لمن بات لي حاسداً
* فانت اسأت على خالقي
* وكان جوابك ان زادني
* وسد عليك طريق الطلب

وله ايضا رضي الله عنه

* وليست ابالي من رماني بريبة
* اذا كنت عند الله غير مرسب
* وله ايضا رضي الله عنه

* ومستخير عن سر ليلي تركته
* يقولون خبرنا فانت اميها
* وله ايضا رضي الله عنه

* قالوا غدا في ملك الحمى
* فكل من كانت مطيعا لهم
* فقلت لي ذنب فما جاني
* وبني وجه انا القام

* قالوا فان العفون شامم
* وله ايضا رضي الله عنه

* ولما شربها ودب ديبها
* مخافة ان يبطو علي مدامها
* وله ايضا رضي الله عنه

* المحب انظر اهلوه على الناس
* الا اخوتك مستبصرين
* في الحان مولده طفلاً ومنشأه
* بغنيك منظره عن كنه مخبره
* عن الدم ولا يلهو عن الكاس
* حال الصفا وهذا اعظم الناس

وقال رضي الله عنه

* اذا نطقت فلم انطق بغيرك
* بحول بيني وبينك ذكرت
* وتزل عني تباي من ضني جدي
* فان هربت فن نار الى نار

وقال ايضا رضي الله عنه

* سألهم اليك ان اذنت على راسي
* فذكرتكم والكأس صرناً براحتي
* وتجل لي بالحن ان جلسكم
* فامزجت دمي عند ذكركم كاسي
* كني بحياكم عن الورد والطاس

وله ايضا رضي الله عنه

* تعرضت لي حتى رأيتك جيرة
* اراك بقلبي اينا كنت حاضر
* وله ايضا رضي الله تعالى عنه

* في البدر لكن بالليلي الكا
* وقال ايضا رضي الله عنه
* اهابك ان ابدي اليك الذي اخفي
* وانت عليهم ما سلاحظه طرفي

* بهائي حيايى منك ان اكشف الضلما
 * اراك وبى من هبة لك وحشة
 وقال ايضا رضي الله تعالى عنه
 * من اتقى الله فذلك الذي
 * وبأس الملوك اذا بعثت
 * ويحذر العبد الى ربه
 وقال ايضا رضي الله عنه
 * اذا قسا القلب لم تنفعه موعظة
 * بالماء تصلح ما تحشى تغيره
 وله ايضا رضي الله عنه
 * عذبت قلبي اذا قال العذول سلا
 * ذا قد سلا لكل اماعن مورك فلا
 وله ايضا رضي الله عنه
 * رفعت رايي على الصفاق
 * وتلقى اهل الهوى من طريقي
 * سرت في الحب سيرة لم يسرها
 * تحديتي يبول في كل ارض
 * يميل الماشقون فوق باسطي
 * سبيتي شيتي وخلفي وخلفي
 * لم احن بالوداد قط حبيبا
 * واذا ما دعيت بالحب دعوى
 وله ايضا رضي الله عنه
 * ليس التصوف بالخرق
 * ان التصوف باقى
 وله رضي الله تعالى عنه
 * وثقوني على باب الحبيب وذلي
 * وقهرى وانال في عظم تخفي
 * وتغير وجهي بالثرى وبكائي
 * واسكاب دمعي واضطراب حسائي

* الذئ لظلي والشفاء لعلمي
 * اذا جاد مولاي بعقي وجادني
 * نمت في حبي له واطمئنت
 * وعاملته بالشكر والمجد والثناء
 * واحببت في ذكره نفسا رضية
 * ومن يشكر المولى على نيل فضله
 وقال ايضا رضي الله عنه
 * ارى ماه وبى ظأ شديد
 * وله ايضا رضي الله عنه
 * انت قبل زرمها رجيم
 * وله رضي الله عنه ايضا
 * يا نوزم الليل سيرة لذتي
 * ليس ينساك ولو نسبتني
 * ان ذا الدهر سريع مكره
 * اوتق الناس بى في امسى
 وقال ايضا رضي الله عنه
 * وليلة وصلوات مغز وعده
 * سبت بها فلما امل عليه
 وله رضي الله تعالى عنه
 * اني اذا اظلم الليل اشرق
 * اصلي بذكركم اذا كنت خاليا
 * يسمع قولي اذ ان يحاسر سرى
 وله ايضا رضي الله تعالى عنه
 * الناس في غفلاتهم
 * ما دون دافع الرحي
 وله رضي الله عنه ايضا
 * اتوب الى الذي امسى واضى
 اذا نلت منه بغربي ومثالي
 بسولي واعطاني الهدى ورضائي
 وارضية جهدي بكل رضاء
 على انه اهل لكل ثناء
 ترى ذكره طبا لأعظم داء
 سجنه في العلي بجز جزاء
 ولكن لا سبيل الى الورود
 يا اشرق الزيل ما غول
 ان هذا النوم رهن بسهر
 طالع الدهر واخصى في الفهر
 ان غلا حطوان اوتى غدر
 مخافت يقرع ابواب الحذر
 حبيي فما بعدت طول مطالبي
 زمانا فصكنت ليلي بلالي
 بقلي من نار الغرام مصابيح
 الا ان تذكر احبة تسبح
 كذلك بعض الشيخ في المرء مدوح
 ورخي النية تظن
 حصن لمن يتحصن
 وقلي بنفسي وبرغبي

* تشاغل كل مخلوق بشغل
وقال رضي الله تعالى عنه

* اصحب من الاخوان من قلبه
* وموت اذا شرك اردعه
* وموت اذا اذنت ذنباً الى
* وموت اذا ما غبت عن عيبي
وله رضي الله تعالى عنه

* ما زال من وطن عدي الى وطن
وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً

* الحمز بصبر ما اطاق تصبراً
* وترى مساعدة الكرام مرؤة
* ويذوب بالكفاف الا انه
* فاذا تكشف واشمخا من حاله
* ما كلف الانسان الا وسعة
* واذا تئاني مقل فارقت
* واذا تغير صاحب ارفق به
واصرق لغو سلوه بعبان *

وقال رضي الله عنه ايضاً
* حملت لعبري كلك شوق واحد
* وبهم خليلين من المم والاسرى
* فان كان ما قد نالني ما يضركم
فقد ساء في ما قد لقيتم من الوجد *

وله ايضاً رضي الله عنه
* خذ عن الناس جانباً
* قلب الناس كيف تشاء
وله ايضاً رضي الله عنه

* خذ عن الناس ما يسر
* انما الناس صكازجا
وله ايضاً رضي الله عنه

* علامة من حل الهوى بئرا ده
* وبصر منة اللد بعد احمراره
وله ايضاً رضي الله عنه

* حصدت حين رأوه احبين منهم
وله ايضاً رضي الله عنه

* حيرت فيك العقلا
* غنت فيك حالي
وله ايضاً رضي الله عنه

* قوموا بنا بجهاتكم
* قوم اذا ظفروا بنا
* اهل الفرام جميعوا
وله ايضاً رضي الله عنه

* اذا احببت لم اسلم
* وان عاتني الوائيب
* فياسولي ويا المي
* لوأت العين ناظرة

وقال رضي الله عنه
* ارعبر جالاً بدون الدين قد قنعوا
* اذا رأيت ملوك الارض اجمعوا
وله ايضاً رضي الله عنه

* بعد رفع القوم من كان افلاً
* اذا حل ارضاً كان فيها مكراً
وله ايضاً رضي الله عنه

* اشتفت ياسنن الفلاة بقلبي
* هاتيك دارهم وهذا ما وها
وله ايضاً رضي الله عنه

* تغرب تكسب ادباً ومالا
ولا تذكر اذا سافرت ألا *

اذا ما رأى المحبوب ان يفترها
وان سألوه بالجواب غيرها *

كاليد ر محمد العجوم اذا بدا *

اي من لعني عقلا
نضني بيت الملا *

نضي الى احبابنا
جادو بعنق رقابنا
اليوم باب عتابنا *

وان واصلت لم اقطع
نصمت ولم اجمع
ويا ذخري الذي يشنع
البك الدهر لم تشع *

وما ارام عن الدنيا بالدون
فانظر الى ملك في ذي مسكين *

وان لم يكن من اهل الجحيم
وما عاقل في بلدة بغيره *

وطربت يا حادي المني ففتني
اشرب ورد لكاء وامي واسقني *

ولا تذكر اذا سافرت ألا *

* فان المودكان وقود قوم
* وصار بصد طبق اي طبيب

وله رضي الله عنه ايضا

* تليس الناس يوم العيد للحد
* والناس قدر جمعوا فرحا بعيدهم
* ان كان حرا فعيد لا سررت به
* او كان صلافي عيدان في عيد

وله رضي الله تعالى عنه

* اتي جمعت من الذنوب فتوبتها
* من كان يرجو عفو من هو توفه
* عن ذنبه فليعف عن من دونه

ولما ايضا رضي الله عنه

* اذا هبت رياحك فاغتنمها
* ولا تنقل عن الاحسان يوما

وقال رضي الله عنه ايضا

* قالوا اشتغل مخلصا بالله قلت علم
* فكيف انسي الذي في القلب مسكنا
* وكل جارية في الجحيم عموما

وله ايضا رضي الله عنه

* اذا جن لي لي هام قلبي بذكركم
* ونوفي صحاب بطهر الموالح
* سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها
* فلا هو متول في القتل راحة
* ولا هو ممنون علي فوطاني

وله رضي الله عنه ايضا

* طلبت في الكون بالي كي اهم بو
* وقال لي خل عنك الغير فخلنا
* فصرت منه لديو فيو عنه بو
* والفور واح بلا تركي ونسائي

وذكر العلامة العارف بالله احمد بن محمد بن محمد بن عيسى زوق البرنسي المغربي قدس سره في كتابه شرح حرب الجبر ما نصه وما احسن ما قيل في الانقطاع الى الله تعالى والنزاع عن من سواه وترك ما دو قهما قاله الشيخ ابو العباس احمد الرفاعي رضي الله تعالى

عنه ونفعنا به

* فليكن تحلو والجحسة مريه
* وليت الذي بيني وبينك عامر
* اذا صحتك الود فالكل هين
* وكل الذي فوق التراب تراب

وقال ايضا رضي الله عنه

* ملوك الارض ارباب الرعايا
* فان جلسوا على تخت كبير
* وان سكتوا قصورا عاليات
* وان ركبوا خيولا صافات
* وان تحمروا بدياج وخز
* آلسنا بالتراب وم سواه
* ويدم في القيامة كل عاص

وقال قدس سره العزيز

* طلعت شمسي في علو مقامي
* وسكنت اوعار الطريق وجرحي
* بجدي رسول الله تكفي نسبي
* اورد اذا وقع الظاه لحوضي
* بعدي مريدك تعرف من حاجي
* بشراكو باسا لكين طريفي
* احبكوا عند المات وبعد
* ثم الصلاه على النبي وآله

وله قدس سره

* لي همه بعضهم تعمل على المهم
* انا الرفاعي طوبى لي في الحاضرت
* كل الحاجج بانها باب زاويتي
* ولي لربا في الصكون مشتر
* فالجبا باعتبار عزي وانفس مددي

* ولي هو قبل خلق اللوح والتم
* والارض في قبضي والا وياخذني
* وفوق هاهنا حاز العلا علي
* وكل اهل العلما انكر واجهي
* وطوبى لي وقف مستظرا نبي

● ولازم القتل في شطأنا منزلنا
● دارت رجلي الكون فينا في ناطقة
● ورن جلال ملك الله في بدنا
● واصبح الصكون مسرورا بهجتنا
● وقام فيها منادي حالنا طربا
● من لا ذوبا اكفى عن عبرا أبدا
● فالسر منا عروس في الوري جليت
● صلى عليه اله العرش بارئنا

وقال قدس سره العزيز

● فوأيدي في ظهري وظهري في يدي
● اناني انيني من انانية الحموى
● جمعت علوم الحال في كل حالة
● وطاولت اعلام الرجال ولم ازل
● وفقت كبار القوم في كل مذهب
● وصرت فريدا في بهي الحب كلم
● وصيت كاسا من حيا حقيقي
● وهماو بكأ من قبل شرب القدي يو
● انا القطب والقوت اكبر الذي على
● اشاهد معنى الكل في كل مشهد
● فمن عينا عيني ومن سر رمزا
● وحققان الكسب من عين وهما
● ولازمت باب المصطفى في طريقه
● فسر سريتي يا صاح والزم حقيقي
● وصل وسلم في المعاني وفي الهوى
● محمد الفخار والاكل من لم

وقال رضي الله عنه

● ردمت رائي على الاعلام
● وصبا الوقت بل وراق مدائي

● وخويلي تدور في كل ارض
● وطويلي دقت وموبك عزري
● انا قطب في مركز الفضل قدري
● كل نار ذكركت عند سناها
● فجميع الرجال في باب عزري
● شهري في السماء والارض دارت
● واذا دار وقت ذكري فنفني
● فانا احمد المكنى الرفاعي
● وانا من اجل اولاد طي
● فعليه الصلاة في كل آن

وقال عطر الله مرقده

● انا احمد انا ابن الرفاعي
● انا في حضرة الفخار سكري
● وري قال لي ها انت آمن
● مريدي ان تكن معنا نفعي
● مري زادي واغر شاني
● واكرموني باحوال وبطش

وقال بل الله عليه

● على القبة الحضرا نثرت علالي
● وحكي بادي الصن في كل لحظة
● انا الذوت والجار والساقي للما
● وحي مريدي على كل حالة
● فمن كان منا او يلوذ بابانا
● ورحميه ما يخشي يوم خوفه

وقال نفعنا الله بدمه العالي

● اذا مرضنا تدابونا بذكركم

● ومن كلامه رضي الله عنه هذا البستان
● قال الشيخ محمد الاكر نالت خلفاء سيدي

احد من كانت له حاجة وعصرت عليه فيصل الله تعالى ركنين ويقرأ الفاتحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يقرأ الفاتحة أيضاً لحضرة الرسول ويقرأ بعدها الايتين ثلاثة مرات بنية حاجته فيها تقضى صوته تعالى . وهما شعر

ان ابطأت غارة الارحام وايستعدت فأقرب الشئ مدا غارة الله
يا غارة الله جدي الفير مصرعة سيفه حل عقدتنا يا غارة الله

ومن كلامه رضي الله عنه جلب الروق ثلاثة ايات مجربهم كثير من العارفين وقالوا ان فيهم السر العجيب

اصبحت لله ضعيفا والله للضيف يعني

احسنت بالله ظني ان يكشف السوء يعني

يا عالم السرمي لا تكشف السر يعني

يا الله ويكرر اسم الذات ثلاثين مرة ومن كلامه مستغنياً بحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اغثنى يا ابا الزهراء اغثنى وادركني بمطلوبي اغثنى

اغثنى يا امام المرسل وادرك فقد ضاقت لي الدنيا اغثنى

قال السيد احمد الصياد الكبير قدس الله سره من قرأها لكرام الله بعد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة حالاً يفرج الله كربة يبدو رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعة حضرت السيد احمد قدس سره انتهى . وله رضي الله تعالى عنه هذه القصيدة الجيدة والقلادة الدرية التي انتخب بها اهل هذا الشأن وسارت بها الركبان وجر بها اهل الفلوات لكشف الكروب يا اذن علام الضيوب اذا تلاها الحاج منوسلاً بولاة سيدنا السيد احمد الى الله تعالى وفي هذه

مظاهر الانس دقت لي على نفسي ودولة النفل غنت لي على ظني

واقبل السعد يسى طالباً مددي حتى الزمان انا في راجياً همي

وتوحي برص في الارض واشهرت ودولي حكمت في العرب والعجم

وسطوني ظهرت في الخافقين وقد تحق الامرات الاوليا خدي

وكركب الجند عدي لاح فهو اذا مطق لخاتم الامر في خبي

ولمة الشمس في باي قد انفتحت فظهر الشمس مربوط على علي

وبارق النيب في يداي زاويتي

هلال سلطان عري للوجود بدا

والسبع يعلم احوالي وبهرها

شاويش عزي على هام الرجال شدا

سقيهم من حيا تخرفي سكرها

اطفال زاويتي كل الرجال وقد

بدقري كتبوا من اصل خالهم

وصحت في شجعة الاكوان مفرداً

فلو ذكرت بارض لا نبات بها

ولو ذكرت بدار قط ما لميت

ولو دعوت لميت قام لي وبني

لك الهنا يا مردي لا تخف ابداً

اذا دعاني مريدي وهو في الجمع

انا ابن من كان في السهلاء مجلسه

انا ابن من قام بهدي للوجود وقد

انا ابن فاطمة الزهراء التي حجت

انا ابن حلدرة الكرار اتبع من

انا اكرم الذي ايسر ابو القرا

انا الرقايعي فسل عن وعن مددي

انا الرقايعي ملاذ الخافقين فلذ

كلنا في غم ظفاري بالصلاة على

والاك والصحب والاتباع سادتنا

تلاوات ذاته الحمسة في حري
وحاني انقردت به جملة الام
وترعب الاسد في الغابات من خدي
فاقبل نحو باي الشكل كالغيم
ترغوا فندوا بالحال من كلي
اطعمهم قبل قبل القبل من لقي
خطهم مرداني في الملا قلي
اجابني سرهما باللوح والقلم
لاقبلت بصوف الخمر والنهي
ولو ذكرت بهر غار من عظمي
ياذن ربي يسر لي على القدم
واسطخ بذكرتي بين المان والعلم
من الجارحنا من حالة العدم
وداره في بقاع الارض كالعلم
اجاد واتخرج الاسلام من ظلم
برقم من طراز القيب منتظم
مشي على الارض في سيف وحرز
شيع العارح من يقصد حامي حي
بنيك عني ما قد قلته يعني
في باب جودي لتسقي الخمر من دم
خير البرية في بدني ومحتسبي
والناصت لمه في منع الكرر

هذا ما وصل اليه من منظوماته التي قد طلب ان نغم هذا الباب في ذكر النوازل
بوضي الله عنه المأخوذات عن خواص السادة الزاوية رضي الله تعالى عنهم ونعمنا بهم
امين قال الشيخ محمد الميرزا في حصة الشيخ ابي بكر الميرزا خليفة حضرة القصب
الاعظم رضي الله عنه ان من ضاع حاله لمة او حاجة او عسر عليه مقصد او كآفة عليه
دس او كان في بين اوبى عليه طام فليطوأ ويصلي ركعتين ويصلي على النبي صلى

أنه عليه وسلم مائة مرة ويكون ذلك العمل في بيت خال وبئر النافذة الذي أولوا صحابه
احميين ويتوجه قائماً للشرق لير الصرة لئلا تم عدة عمل مرقد حصرة الغوث الحسيني
سيدي السيد احمد وينادي بالاعتقاد والانسكار

* انظلي الزمان وانت فيو وتا كفي الذناب وانت لثيم *

* وروى من بناتك كل ظامي واظا في حلك وانت غيث *

بابا المسلمين يا علم الشرق يا علم الدنيا بابا الرسول يا كثر القبول يا وسيلة الطالبين
يا كعبة الطالبين يا عين الاولياء يا قلب الصلحاء يا نافع العارفين يا سيد الصالحين يا مرشد
الواصلين يا غوث الخلق يا باب الحق يا بيت الصدق يا مهد المنور يا كثر البر يا شيخ العواجر
يا شيخ الفوارس يا ابا الصفاء يا ابا الوفاء يا ابا العلم يا ابا المدد يا ابا الصالح يا ابا الصالح
يا ابا عبد الحسن يا ابا الاقطاب يا شيخ الاحباب يا مصدر الطلاب يا حجة الرسول
يا سر الله يا درة الغيب يا سيف القدرة يا صاحب الخيرة يا نائب النبي الجليل يا خليفة ابراهيم
الحليل يا صاحب الثبات يا نائب المؤمنين يا شيخ السنين يا مظهر المحضرين يا شيخ الخائفين
يا غوث القلوب يا مفتي الطائفتين يا محيي الدين يا غيب المشركين يا غفرين يا زبدة آك
الحسين يا خلاصة اولاد زين العابدين يا بيت الاسرار يا سر الاسرار يا ذيل الخنار يا خمر
الامان يا امان الاخوان يا شيخ العرب والعجم يا بيلب البيت والرحم يا شيخ العرفاء يا مقبلين
المصطفى يا جلوس المحضر يا مهد السر يا صوة الحق يا شيخ الصدق يا صاحب الجية
يا ساكن الكعبة يا نائب المحضرين يا طويل الناحين يا نائب المؤمنين يا قرة العينين
يا شريف الطوفان يا ابا الملوك يا شيخ الكل في مسند الكلية يا امام الكل في رتبة التقية
يا صاحب النوبة الاولى يا صاحب الصوت الاعلى يا صاحب الكفايا يا صاحب الاحكام
يا صاحب العظمى يا صاحب الهمة العليا يا صاحب القلب والمصطفى يا صاحب الموكب المربع
يا مهد النار يا مهد الجبار يا مهد السموم يا مغيث عناية الخلق يا مغيث الجزع يا مغيث
الله المفتوح يا بديل الابدال يا سيد الرجال يا شيخ الاحباب يا غيب الاقطاب يا ساقى القوم
يا بحر العلوم يا موصل كل اعرج يا موقر كل اعرج يا مربي السباع يا ولي الله بلا نزاع
يا سلطان الاولياء والصالحين يا غيب الاقطاب يا مظهر من حضرة القدس في
كل مكان وزمان يا صاحب الآيات الباهرة والمناقب الظاهرة يا كثر الصايات يا صاحب
التصرف في الحياة والمات يا اشارة الكفاف يا علم الاسعاف يا عين العيون يا رمز النور

يا خليفة خير الانام يا غيب الفرد يا غيب الاعظم يا غيب الغوث يا غوث الاكبر يا بحر
الله الكبير يا صاحب السر يا شيخ الكبير يا سيد الاولياء يا شيخ الكبراء يا ترجمان المحضر
المحمدية يا ضمة الذات الاحمدية يا كوكب السراجي يا سيف امير المؤمنين علي يا ولي
الله يا سيد الله يا ابن بنت رسول الله يا وارث علي المرتضى يا ميم سراجي يا جليل
الحضرة يا قهر البصرة يا وجه الرشد الانيس ههنا حاضرة وعنايك باهرة واسرارك ظاهرة
يا جدي جدي المصطفى وبجرة ابيك علي المرتضى وبكرامة الذك فاطمة الزهراء اغني
وتوجه لجدي خير الانام وقوموا بقضاء حاجتي فقد حارت فكري وقطعت وسيلي وقت
جلي ادركي يا أحد الاولياء يا شيخ الانبيا يا محمد الداعي امير المراعي يا أحمد الرفاعي
رضي الله عنك اغني اغني اغني وذكرا حاجتي وبجدي ثلاث خطبات لحية الشوق وفي
كل خطبة يقول يا أحد الاولياء رضي الله عنك اغني وبقر النافذة لروح الشريف
ولا ولاده وخلفائه ومريديه ومحبيهم جميع المسلمين فانها تقضى بعمول الله تعالى بلا شك
قال الريدي رحمه الله جرت بها وقد كنت في السجن مرة فخرجت بعد انعام مجيد الله والكثير
من كمال السادة الرفاعية جربوها لحاجات مهمات ففعل الله لم حاجتهم ببركة همة سيدي
السيد احمد رضي الله عنه وفي طريقه بسري ليعداد اجابتهم يا شيخ علي البصري الرفاعي
قد كنت له همة الغوث وتحدثه فقال باسدي كنت مرة بمصر فخرجت من الوكالة وهي
الخان الى صلاة العشاء فقصيت الطريق وصرت ادور في الاقعة فبينما انا دائر واذا بجيلة
من الضابطية من عربين ورائي وهم يتولون عند همة الذي خرج الرجل فاشت فم اعرابي
واخرجت بالمشي وتوجهت للشرق وقلت البيت المسويين حصرة السيد سراج الدين
الصادقي فقص سره وما

* ان رضي بذلي بعد ان جئت للمشي واصبحت مكتوباً بدقتك العالي *

* ان كنت في راي يا جبر الكروا حفي وحرر بك الاسرار وارحم ضناحي *

وبعد قراتها وقفت في محلي فخر واعي يا جهم ينظرون الي بلا كلام فبعد ذهابهم
بقي فكري عند الرجوع الى الوكالة وانا يا شد الخوف واذا رجل اختياراً علي فسالته
عن الطريق فقال امشي معي فاصلوني الى باب الوكالة وقال ولدي بعد هذه المرة اذ صبحت
الطريق فتادي للشعرا في فهد بذلك فالتفت واوجدته وكان السيد سراج الدين يقول
من اراد ان يستحق من حضرة السيد الكبير فليقرأ هذين البيتين بعد صلاة ركعتين
ويرد طفلة المحصرة الاحمدية وبعد القراءة احدى عشر مرة بعد الصلاة

المجسور باب حصرة الرسول يا ابن فاطمة البتول يا ابا العليين يا يحيى الدين يا ابا العباس
يا سيدي يا أحد الاولياء جعلتك واسطي لباسير في بفضاء حاجتي فكن واسطي وإدركني
بقوته وعونه على قضائهما ويذكر حاجتي تنفي ببركة ولاية قدس سره العزيز وكانت
السيد محمد الرواس نعمنا الله بواذا أراد الاستبداد من المحصرة الاحمدية يقول بعد
الفاتحة للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم والمحصرة السيد احمد قدس سره

* باسيد الاولياء يا ابن الرضاقي البطل *

* ما صحت في عامل بالكرب الا بطل *

* فانهض وكن مصفي واسفي فواقيدي بطل *

وعند القراءة تسعد مرة. قال الشيخ ببيت ذلك لامور كثيرة فيسرها الله تعالى
ببركة السيد احمد الرضاقي قدس سره العزيز. وقال في الشيخ الصالح ملا حسن الموصل
الزاركاوت في حاجة فاستدبت لنفسها من جانب كثير من الاولياء فلم تنض فخطرت
ان اسمد مرة من جانب الشيخ الكبير السيد احمد قدس سره فاقبلت على ابوابه بالصدقة
الا فبا قرب وقت قضائه حاجتي وكنت استعملها في كل وقت لكل حاجة فبارق
لمعان انوار التيسير ببركته وكذا افرأها في حلقة الذكر القادري بالجميع الكبير بحضور
السيد محمد البوري القادري بحضرة الشيخ المذكور حال غيبه واذة عقده وفي كل
وقت من اوقات الذكر بأمرنا حفظه الله بقرائنها وفي هذه القصيدة المباركة

* قلى اليك يا ايدي الشوق عجزوب *

* لا استنق غراماً في محبتكم *

* يا قلب صبراً على غير الاحبة لا *

* ثم الاحبة ان صدوا وان وصلوا *

* اب وضعت بما يرؤونه وبهم *

* فالروح والقلب بل كلي لهم هبة *

* لي فيهم سيد طامب الوجود يو *

* قد لاذت انهم فيو ولا عاريب *

* كيف لا وهو للفتنار منصوب *

* فكم صفي منه الاحباب يعزوب *

* هذا الذي يغفر السيء يو *

* هذا الذي هو للظروب مطلوب *

* هذا الذي شرف الاعراف ثم يو *

* هذا الذي يسند العبد الضيق به *

* غوث مفيت لمن فيواستغاث فكم *

* وكم ذليل يو قد هو حانية *

* سر من الله في كل الوجود سري *

* شمس المعارف من اشراق حكيو *

* بني رفاة سدم رفقة وعلا *

* تمت محامدك في هو احدكم *

* هو الامار الذي ديوانه ابد *

* فرد يو مفردات الفضل جمعت *

* راضي وروحي ورحمني مداينة *

* يا احمد الاوليا انظر الي وقلي *

* يا صاحب الهبة العاليه عذ يدي *

* يخفي ليلع الافاعي في عزائك *

* احاطا جلدك ان ترعي بعد فتي *

* يا عزة المصطفى انتم اكابر لا *

* اسل تقبلوني كل عبي فيا شرفي *

* فانتمو بقبولي واسلموا قدح *

* عطف الاله على المختار جدم *

* والا والحب ما نادى محبكم *

هذا الذي هو العاليه مخطوب *

فكم وكما نال فيو الامن مرغوب *

نجا بهو العاليه مكرسوب *

وكم بعيد يو ادناء ترفيب *

منه الى الخلق ترغيب وترهيب *

للعارفين بدت منها اعجيب *

وذكرتم في جهاء الغفر مكلوب *

فجهدكم مثل في الكون مضروب *

في الكائنات مدي الامام منصوب *

اندي بكل شديد الهول مندوب *

وحبة لنفادي فيو تهذيب *

لا تخش انت علي اليوم محسوب *

اني وحملت للاعداء مغلوب *

وعبدكم يا فاعلي العبد ملسوب *

له الى بايك بالذل تاوب *

ينجب منكم لذي الامال مطلوب *

فليس لي غيركم قصد ومرغوب *

من راحكم فهو للارواح محسوب *

ما فاع في الكون من ذكركم الطبيب *

قلي اليكم يا ايدي الشوق عجزوب *

ومن المجهور لثني ذاع وشاع وملا الانماع ان حصرة السيد احمد شديد الفورة سريع
التيهه لمن انشعب اليه او انحسب عليه فان الله بفارله وينصرله ولمن لا ذو واجبة مزنة
الخصه الله بها وهو تعالى يخص برحمته من يشاء وانظر ما قاله الشيخ ناصر البغدادي في
كتابه مصراع السالكين الذي استفاد اجوبة من جهات المحاسن السيد حسين برهان الدين
الخراساني المصري قدس سره بعد سؤال طويل سأله. قلت. حيث كنت ما قاله بعض
الحائبة بخدمه الولي بعد موته. قال لا بل لم يبيت لان المادة الهدة في الولي ليست
القطعة الحية المعطلة وانما في كلمة المدد الباقي للصلاة اليه وهذه كلمة ليست بمعطلة لا

ببطل مددها ولا ينقص امدها ولا تبدل لكلمات الله قلت ولعل المدد ذهب فبدك
 الولي حيا قال هذا على وجه باطل اذ لعل المدد ذهب بلا قيد وهذا الثلاثي بالالهية
 قال ينقص من خزانة الكرم شيء واذا كانت المادة المدة الفعالة مادة المدد المدة الى
 قالب الولي وقلة المجتمع من ماء وطن الذي لا يضر ولا ينقص . ولا يملك انفسه ضررا ولا
 نفعاً وهي المصرفة الصارفة النافعة المدة وجعل الله عبده الولي موضع مدده ووجهه البعيد
 عن مدده المحبوب عنه اليومي توجهه العبد الى الوجهة التي جعلها الله موضع مدده وقبل
 الحق المتجاهة اصرفت اليه مادة المدد من موضعها سواء كان موجوداً او مفقوداً حياً او
 ميتاً قريباً او بعيداً ولا فرق في هذا وهو الاصل عند العارفين قلت حينئذ فما مزية الولي
 حاله كونه مجرداً عن الفعل والخلق والترق والحول والقوة والوهب والسلبه فقال مزية
 الاختصاص يختص برحمته من يشاء الله ذو الفضل العظيم قلت وما ينفست الى تعصب
 من حرم الاستغاث بالانبياء والاولياء كان توبة الخطي وجماعته لان اكابر الامة اقتولوا
 بجهنم اذ لم ينفعهم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد كتب العلامة الاحمدي
 رحمه الله تعالى رسالة مخصوصة في جوار الاستغاث . قال فيها اعلموا ايها الاخوان ان
 الاستغاث في سوال الشفاعة من الانبياء والاولياء كقول القائل يا رسول الله . او يا شيخ
 احمد الرافعي وذلك لان قوله يا حرف ندا والندا اذا كان من مخلوق لمخلوق فلا يصح
 دعا عبادة لان العبادة في الشرع واحد لا تعدد فيه والله عز وجل تعلم المسلمون
 وغفلة ان لا يعبد الله ولا يدعى للعبادة الا الله وانما ينادون حتى يناديوا على جهة
 الشفاعة عنده والنداء لا يسمي . فيجوز نداه المخلوق للمخلوق سواء كان حاضراً او غائباً
 ولو ميتاً اما نداه المحاضر فلا يملك في جوار ذوقه على ما نداه القائل فيكون في جوار
 نداه عزيرين الخطاب رضي الله عنه وهو يحبط على منبر القابل لسارية رضي الله عنه .
 وهو غائب في ارض العجم وامر النبي صلى الله عليه وسلم لمن انفلتت دابته بارض فلان
 ان يقول يا عباد الله احبسوا ثلاث مرات وفي رواية اخرى واذا اراد عوناً قليلاً يا عباد
 الله اعينوني ذكر الرازيين الامامان المحدثان المجليان السيوطي وابن الجزيري فلو كان
 النداء شرك اكبر كما زعم الضالون المضلون لما امر النبي صلى الله عليه وسلم واما جوار
 نداه الميت فيكون دليلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى اصحاب القليب يوم بدر
 باسمهم واحداً واحداً وهو يقول اني وجدت ما وجدت في ربي حقاً لم يجدكم ما وعدكم
 ربيكم حفظاً ولا قبل لكم بتناديهم وم امرات قال والذي نفسي بيده . اسع كلامي

منهم ومرادنا اقامة الدليل على جوار نداه الميت وقد صح ان الشهداء احياء في قبورهم
 والانبياء من باب اولي والا روح لا تنفك اجمعاً فيجوز نداه الانبياء والشهداء بعد موتهم
 وكذا غيرهم ولا يسمي ولا يقال ان ذلك عبادة لم . ولما هو نداه على جهة التوسل
 والاستغاث بهم فان المعبود شركاً وحقيقة هو الله تعالى وهو واحد في ذات وصفاته وافعاله ليس
 كمثل غيره ونداء المخلوق للمخلوق ليس بعبادة له اصلاً بل نداه اخص من النداء وهو
 خاص بالله تعالى كقول العبد يارب يا الله ونحو ذلك . والطلب اذا كان من الادي
 للأعلى المحتفي على الاطلاق وهو الله عز وجل في دعا عبادة وان كان من الادي لمن هو
 مثله او اعلى منه رتبة من المخلوقين في نداه فانهم لا يسمي نداهم بعبادة وان كان من الادي لمن هو
 فاذا اغاث الله تعالى عبداً لا يدعي فيهم معجزة لذلك النبي . او على يد ولي في كرامة
 لذلك الولي والعجرات والكرامات لا تنقطع بمرور لا بها من قدرة الله . وكان الله على كل
 شيء مقتدر فاذا اقدار الله نبيا على حصول معجزة او ولياً على حصول كرامة فلا مانع من
 سؤالها منه ولا يسمي من سألها منه مشركاً فقد طلب المحمديون من عيسى عليه السلام
 انزال المائدة فانزلها عليهم . وبواسطه وقد سأل النبي الله سليمان عليه السلام من آصف
 ابن برخيا ان يجعل له عرش بلقيس كما نطق به القرآن فاحضره في اقل من طرفة عين ولم
 يقل احد بان ذلك شرك وايضاً انبياء اولاد يعقوب عليه وعليهم السلام . قد نادوا
 اياهم وجعلوا واسطة لم في الاستغاث من ربهم فقال تعالى مخبراً عنهم قائل يا ايها المستغفر
 لكما ذنوبنا كما خاطبتين وعديم ايوم بذلك فقال تعالى مخبراً عنه سوف استغفر لكم
 ربي انه هو القنور الرحيم كاتفر كيف جعلوه واسطة في الاستغاث من ربهم . وقد امر
 النبي صلى الله عليه وسلم عزيرين الخطاب رضي الله عنه ان يطلب رضي الله عنهم ان يسألا
 اوس اوس القرني نداه الاستغاث من ربها اذا اجتمعا في فعل كما كفي مسلم وجعل واسطة
 لها في الدعاء والاستغاث من ربها افضل منه وقد صرح به الاحاديث والاخبار بان
 الانبياء والاولياء لم الشفاعة عند الله على قدر مراتبهم في الدنيا والاخرة اما في الدنيا
 فباجابة الدعاء ودفع البلاء ونزول الغيث وغير ذلك من الصالح . قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله يدفع بالمسلم الصالح من مائة اهل بيت من جيرانه البلاء فاذا كان الله
 عز وجل يدفع البلاء بسبب الرجل الصالح عن جيرانه فكيف لا يسألونه الشفاعة عند
 الله في مهامهم وصالحهم فان في عباد الله من لوازم على الله لا يبر كما في الصحفين . وقال
 صلى الله عليه وسلم لن غلوا الارض من اربعين رجلاً من خليل الرحمن فهم تسقون .

الباب السابع

في ادعيتي المباركة واحزاي وصلواتي على النبي صلى الله عليه وسلم . وفي معروفة بين
السادة الرفلعية وغيرهم لحصول الفرج وحل المقد ودفع الضر والكرب وقد عدنا اهل
الله باباً عظيماً لوجه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولكن حرب منها سبب متصل
بصاحبه رضي الله عنه وقد وصلت الي من ثلاثة طرق وسأذكر ان شاء الله في نهاية هذا
الباب اسماء الرجال الذين اخذت عنهم الاجازة بقراءة احزاي ودعوتهم وصلواتهم بالأسانيد
الصحيحة اليه رضي الله عنه . قال سيدي العارف بالله امام الفرقة الرفلعية السيد الشيخ
سراج الدين الصباي الرفاقي من اوراد جدنا وشيخنا حضرة الفتوى الكبير قدس سره
في كل يوم سورة سبع اسم ربك الا على آخرها مائة مرة ولا اله الا الله بعد كل صلاة
مائتين واحد عشر وعشرين مرة ولا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق
الوعد الامين في كل يوم مائتين وثلاثة وعشرين مرة ومن اوراده قدس الله سره اللهم صل
على سيدنا محمد طيب القلوب ودواعيها وغاية الابدان وشفاعتنا ونورا باصرا وضياها .
وعلى آله وصحبه وسلم في كل يوم مائة مرة ومنها اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكسبها
المطور وتشرح بها الصدور ويحسون بها جميع الامور برحمة منك يا عزيز يغفون وعلى آله
وصحبه وسلم في كل يوم مائة مرة ومنها اللهم صل على سيدنا محمد للنبي الامي الطاهر الزكي
صلاة تحل بها العقد وتكفي بها الكرب وعلى آله وصحبه وسلم في كل يوم مائة مرة . ومنها
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه من كل ذنب اذنبته عبدا
او خطا سراً او علانية من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم انه هو
يعلم وبنا لا اعلم وهو علام الغيوب وغفار الذنوب وسائر العلوب وكفايا الكرب ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في كل يوم مائة مرة انتهى . ومن اوراده قدس سره
العزيز في كل ليلة جمعة سورة يس مرة واحدة وسورة سبع اسم ربك لاخرها سبع مرات .
والاسماء المحسنة مائة مرة ولا اله الا الله الف مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائتين وخمسة وعشرين مرة . ومن اوراده
فيل طلوع الشمس في يوم الجمعة . اللهم صل على سيدنا محمد النبي المبعث صاحب المقام
الا على واللسان القصص وعلى آله وصحبه وسلم اللهم يا الله صل على سيدنا محمد ومن وآله

عدد ما تعلمه من بدء الامر ومنتهاه وعلى آله وصحبه وسلم . الصلاة والسلام عليك يا سيد
المرسلين انت لما وكل كرب عظيم . يا رب فرج عنا بنقل بسم الله الرحمن الرحيم الف
مرة . ومن اوراده الشريفة اللهم انت ربي فتم الرب وانت حسي فتم المحسب تزيق من
تفاه وانت على كل شيء قدير . اللهم ما كان منك فبذلك وما كان من غيرك فبذلك انت
انت وكل شيء منك انت قامت بقدرتك الاشياء وبسطت الارض ورفعت السماء فلا
قبلك شيء ولا يدرك شيء فأمالك بقدرتك على كل شيء ان تحيى كل شيء وتأم
تغري كل شيء ولا تمسلي عن شيء انك قادر على كل شيء وانت على كل شيء قدير .
وبالاجابة جد بروصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ومن اوراده الشريفة اللهم اني استغفرك من كل ذنب تبت اليك
منه ثم عدت فيه واستغفرك من كل ما وعدتك يوم نفسي ثم لم اوف لك به واستغفرك
من كل عمل عملته اردت به وجهك وخاطعتك غيرك واستغفرك باعلم الغيب والشهادة
من كل ذنب اذنبته في ضياء النهار وسواد الليل في ملاء وخلاء وسر وعلاية باحلم
يا كرم اللهم صلح امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم سلم امة محمد . اللهم اغفر لامة
محمد اللهم اغفر لي ولبن آدم بك ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم . ومن اوراده المباركة سورة
الزائفة وبعد ما منها اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اني اسألك بمعاد
العرس من عرشك وينتهي الرحمة من كتابك واسألك العظيم وبأسبك الا على وبكلماتك
النامات التي لا يحاويها من ير ولا فاجر . وباشراق وجهك ان تعطي على سيدنا محمد وآله
وتعبدوهم وان تعذبهم رزقاً حالاً طيباً باطلاناً غير مطلوب وبأغالباً غير مغلوب باواسع
النفرة وبأزرق القليل وبآخر الفاصرين . اللهم ان كان رزقي في السماء فاترله وان كان
في الارض فاخرجه وان كان بعيداً افتره وان كان عسيراً فيسره . وان كان قليلاً فكثره .
وان كان كثيراً فقله في فيء اللهم اجعل يدي اليك العليا بالايعطاء ولا تجعل يدي اليك
السفلى بالاعتصام يا فتاح يا رزاق يا كرم يا عالم . اللهم تحيى رزقي واعصمني من الحرص
والعصب في طلبه ومن التدبر والحاجة في تحصيله ومن الشح والبل بعد حصوله اللهم نول
امري بذكائك ولا تنكلي الي نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك واهديني الى صراطك
المستقيم صراط الذي لا في السموات وما في الارض الا ما الله تصير الامور وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن أوراده الشريفة بعد البسلة اللهم يا مبرك كل عصر يسر مرادي بفضلك
 الواضع في كل يوم مائة مرة ومنها بعد كل صلاة مفروضة خمس مرات بسم الله الرحمن
 الرحيم اللهم لا تؤاخي مكره ولا تمنني ذكرك ولا تكتشف عني سرك ولا تغفلني مع الغفور
 الطالين سبحانه اللهم وعبدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
 واستغفرك وانوب اليك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ومنها هذه
 الصلوة الشريفة بعد كل صلاة أربع مرات وهي متغولة وما تحوذ عن غير شيخنا الكيرون
 كثير من كبار الصوفية الكرام كشيخنا الحفيد البغدادي والي يزيد البساطي والشيخ شهاب
 الدين السهروردي وغيرهم قدس الله أسرارهم . وقال حضرة القطب الكبير قدس الله سره .
 ان من يداوم على هذه الصلوة الشريفة في كل يوم بعد صلاة الصبح على اي مراد ونية
 تحصل حاجته بأذن الله تعالى ومن قرأها اثني عشرة الف مرة يري النبي صلى الله عليه وسلم
 في الرؤيا وإذا دام عليها أربعين صباحا لكل حاجة يداوم على اي مقصد كان
 يحصل بعبادة الله تعالى وهي هذه الصلوة المباركة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الاخي
 القرشي محمد بن ابي طالب وعنه اسرارك وعنه عنايتك ولسان شجنتك وغير خلقك واحب
 الخلق اليك عبدك ونبيك الذي حققت به الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم .
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . ومن
 أوراده الشريفة اعقاب الصلوات بالاقوات الخمس دائما اللهم اني اسألك من الصلوة
 تمامها ومن الصلوة دوامها ومن الرخوة ثوبها ومن العاقبة حصولها ومن العيش ارضاءها
 ومن العمر اسعدها ومن الاحسان اتمها ومن الانعام اعمها ومن النفع لغيره ومن اللطف
 اتمه اللهم كوني لنا ولا تكن علينا اخم السعادة اجالنا وحقق بالزادة آمالنا . واقرن
 بالعاقبة عدونا وآصالنا واجعل الى رحمتك مصيرنا وما كنا . واصحب سحبال غفوك على
 ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا . وفي حديث احمد بن حنبل
 تركنا واعتادنا الى رضاك معاد الله تمننا على نفع الاستقامة واعتدنا في الدنيا من
 موجات الدماء يوم النيام اللهم خفف عما نقل الاوزار وارزقنا عيشة الارزاق وكفنا
 واصرف عاشر الاغمار واحقق رقابنا وراقب ايماننا واصفنا وافعلنا من الناري عزيز
 يا غفار يا كريم يا ستار يا حليم يا جابر يا الله يا الله اللهم اني اتقن حقاً وارزقني اتعانه
 وارني الحاصل باطلا وارزقني اجسداً ولا تجعل علي متشابهاً فافع الهوى . اللهم اني اعوذ
 لك ان الموت في طلب الله يا رحمتك يا رحيم الرحمن وصلى الله على سيدنا محمد

والو وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وهذا الدعاء الذي ذكرناه مروى عن الإمام
 الغزالي رحمه الله بكتابه . ومن أوراده الشريفة هذا الدعاء وكان يقرأه كل ليلة بعد المشاء
 سم الله الرحمن الرحيم اللهم سر بنا في سرب النجاة ووفقنا للنوبة والامانة وانفع لادبنا
 ابواب الاجابة يا من اذا دعاه المضطرا اجابه يا من يقول لشيء كن فيكون اللهم انا نسألك
 بالخليل في منزلة والحبيب في مرتبة وبكل محصل في طاعتنا ونفعل لكل منا زائداً يا رحيم
 يا كريم اللهم يا لطيف بارزاق يا فاني باخلاق سا لك توفاه اليك واستغفرنا في محبتك
 واطمأناً شاملاً جانياً وخيئاً ورزقاً طيباً حنياً ربنا وفوق في الايمان واليقين . وصلاته في الحق
 والدين وعزاً بك بدم وبخلد وشرقاً ببقوتنا بد لا يتخالط تكراراً ولا عنواً . ولا ارادة
 فساد في الارض ولا علينا لك سمع قريب يحجب رحمتك يا رحيم الراحمين . واغفر لنا
 ولوالدنا وجميع المسلمين وصل وسلم بجلالك وحمالك على جميع النبيين والمرسلين وعلى
 آلهم وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين . والحمد لله
 رب العالمين . ومن أوراده الشريفة . اللهم صل على النور الالامع والقمح الساطع . والبدر
 الطالع والفيض الجامع واليدد الواسع والحبيب الشافع والنبي الشارح والرسول الصانع .
 ولما مور الطائع والمخاطب السامع والسيف الفاطم والقلب الجامع والظرف الدامع . صلى
 الله عليه وسلم وعلى آله ولأولاده الأكرام وبخاء العظام ولأولاده الفخام وانعامهم من اهل
 السنة والاسلام على مر البالي والايام ما ناه الحام وحن الظلام وحنج مسلم وصام . وقد
 فني وقام ونطق بحرف من كلام على مدى الدهور والايام اني يوم الزحام . وعلى اخواني
 الانبياء العظام عليهم وعلى آلهم الصالحين افضل الصلوات والاسلام
 . ومن أوراده الشريفة هذه الصلوة واسمها جوهرة الاسرار وهي مجربة ومعروفة بين
 اهل الكمال من السادات الرفاعية والدارية عليهما من احسن الوسائل لئيل المعالي ومعاني
 الاسرار الخفية من جاسب الحضرة النبوية وهي اللهم صل وسلم وبارك على نورك السابق
 وصراطك الحق الذي ابرزته رحمة شاملة لوجودك واكرمته تنهوك واصطبتة لتسودك
 ورسالتك وارسلته تثيراً وبديراً . وداعياً الى الله اذنتك وسراجاً منيراً نقطة مركز الما .
 الدائرة الاولى وسر اسرار الالف القطبانية الذي فطنت به رفق الوجود . وخصصته
 بآثار المفاتيح بمزاج الامتنان والقيام المحمود وانقسمت بجناحي في كتابك المشهود لاهل
 الكشف والمشهود فهو سر لك القدم الساري وماه جوهر الجوهري المجاري الذي احييت به
 الموحودات من معدن وحيدان ونبت قلب القلوب وروح ارواح واعلام الكلمات

العلياء الفلم الأعلى والعرض المحيط بروح جسد الكونين وبروح العزمين وثاني اثنين
 وغفر الكونين ابي القاسم ابي الطيب سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . عبيدك
 وبنيك وحبيبك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً بقدر عظمتك
 ذاتك في كل وقت وحين سبحان ربك رب العزة عايفسون وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين ومن اوراده الشريفة هذه الصلاة المباركة واجها مدد المسترشد من
 جانب الرشيد . قال اهل الكمال من السادات الرفاعية من دأبوا على قراءتها في كل يوم
 صباحاً ومساءً ثلاث مرات مع الاخلاص بلا شبهة يحصل له مدد عظيم من جانب الرسول
 الكريم ويموت على الايمان بنقل الله ويحترق قلبه الذي صلى الله عليه وسلم ببركته عليه
 الصلاة والسلام ولها اسرار غريبة وبركات عظيمة ومن آدابها قبل القراءة وبعد القراءة
 الفاتحة للنبي عليه الصلاة والسلام ولجميع النبيين والمرسلين وصحابيهم والتابعين وفاتحة
 مخصوصة لروح صاحب الصيغة سيدي السلطان احمد الرفاعي قدس سره وكان حضرة
 السيد سراج الدين الصيادي الرفاعي يقرأ هذه الصلاة الشريفة في كل يوم اثنين بعد
 صلاة العصر جميع اخوانه بمجلفة كثيرة . وكان يقول قدس سره لآخوانه داوموا عليها
 فان لها اسرار ظاهرة واخواراً باهرة ومدداً عظيماً لمن قرأها بالحمية والاخلاص والادب .
 وفيه هذه اللمة انت المطلع على الاسرار الخفية والعلم بالانبياء الكليّة والجزئية دار بر
 قدرتك مدار الاكيان وظهر معنى حكمتك مظهر الايمان والرفقان . الكلام عندك كخي
 النية والسر عندك كالملازمة اسمك علي عظيم وعلمك بنبئك قديم تترجم ذاتك عن
 مشاهجة الذات وجلت صفاتك عن ماثلة الصفات . سمحت نفسك بنفسك من اصدار
 خلقت فالحق فيكم في بحر العجز عن ادراك حقيقة هذا السر واظهرت نور قدرتك لكل
 شيء فكلمني حاشي فيم اصل ذاتك النور نور قدرتك منك وانت من نفسك . كلا
 شك ولا حيرة في هذا المعنى جل تنازك وتقدس اسواك سجاياك لا يمتنع ثلث عليك
 كرم وكل ثناء يهود البك جل عن ثنائنا بجانب قدسك انت كما انبت على نفسك على
 لاي نور معرفتك لاي في ساء اقنعة العارفين وخفي مبهم سر حقيقتك مكنوم في ارض
 قلوب الواصلين لا يطلع عليك الا انت ولا يعرفك غيرك معرفة الواصلين عن عجزهم عن
 معرفتك وجهل العارفين غاية معرفتهم بك العجز العجز عن معرفة ذاتك . وعن حصر
 صفاتك احل لنفسي من في مشكلات وهما عند برقرتك لئلا قيل كل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد عقدت اسرار حكمتك في قلبي فنفث عن

خاطري اوهام على المشكلات فلا يحتاج امر معرفتي لك عد الدليل والاثبات عرفتك
 وعقدت هنا ك رمزي وجلت غاية معرفتي بعجزى بجانك ما اعظم شأنك وما اعز سلطانك
 وما اجل برهانك خضفت لواعب ياربك بؤاهر اسرارك العقول وكشفت مظاهراً تار
 حقائق عظمتك عجز اهل الادلة والفنول الدليل عليك حاجه لكل اليك ووقوف اكل
 بين يديك معاني سلطنتك مترمة عن القبول ومخاطق عظمتك لا تحتاج للدليل فالدليل
 انشأه اذكرك بالحجة والتفصيل والنقل الاقوى قد تركت في فهم زبدة التفصيل والنقل
 غاية معارج الاولياء العارفين الوقوف عند ساحل بحر هذا المبداء ومنتهى مراتب
 معرفة الصلحاء الواصلين الفناء الدوام في هذا المقام وقبض العنايت . فاسألك الهي بسر
 مددك الحقيقي الذي وضعت في صناديق عقول الكاملين ونور عيناك الصديقية الذي
 نورك بها بيوت قلوب الصالحين وبأهرواس ملك الاجل الاعظم الذي زلت له الجبال
 وخضعت لسلطة سلطته قهر هامات فحول الرجال ويحلي نور ذاتك المحرق بنار جلال
 عظمتك الطود الشايع والجبل الراجح وخر لذلك موسى ضعفاً من هيبته سر ذلك الخيال
 والملقى الباهر النبل فلا شيء في الكونين الا عبادته عليه ولا لسان في الدارين الا وعين
 نده بامن الكمال مثلي لكل اليقين في ذلك صل على المرشد لذلك نبيك الاقرب وحبيبك
 المنتخب جوهرة خزانة قدرتك وعروس ملك حضرتك وسلطان مدينة اهل معرفتك
 وناج هاماك الموقر بنينوتك ورسالتك امام الانبياء وخاتم المرسلين ومقدم الامراء
 ونجلي العارفين هدايتك الاحسان والكرامات الخي الذي يعرفك فكفي به برهان عين
 عليك المكنون بحر معرفتي ودقيقة امرك المصون بجلي باهر اشارة تكون واسطة
 الكلي في بؤلم الجمع ووسيلة الجميع في تجلي الفرق رحمة للعالمين قبل العالمين وامام الانبياء
 والمرسلين قبل ان يخلق آدم من الطين اقرب خلتك واجل عبادك واحسن عبيدك
 واجمل عبادك سر لك الباهر الذي جعلته كعبة لاهل الارض والسما . ونورك الظاهر .
 الذي لا جلا له على آدم الاسماء وعلى آله واصحابه واولاده وذريته والتابعين لم باحسان
 المقيم الدين واغفر لنا ولوالدنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ولاخواننا المسلمين
 واجنا بجموع ملئوا وامنا على حقيقة شريعتهم واحفرنا في زمرة اجمعين واجعلنا بجوار
 في الجنة مقربين وبظلال العالي هنا وهناك آمين وصل وسلم على جميع اخوانه من
 النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين والحمد لله رب العالمين
 ومن اوراده الشريفة هذه الصلاة المباركة . وفي معروفة بيت ائمة الماديات

الرافعة بروح الطالب وهي بمنزلة المدونة لاجل الامور وحصول المطلوبات ولنفاذ الحاجات ووسيلة لترب الطالب من الله تعالى ولتفتيق الاسرار في قلب الطالب وسببا لتوجه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمطف لذللك القارئ ولما اسرار عجيبة وانوار عظيمة وفي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على روح المدر الكائن بسر الروح روح الطالب وهل طلب ارباب الطالب راء رحمتك المبرقع بسر قولك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واول ورود وحك المتزل على بلسان عربي مبين وجاه حقيقته المظن بخص والله يصعبك من الناس والمختبر باهر سرائر كفتيك المسهر من روح المعرفة . الساكن عجم الحقيقة المتحرك في اعضاء الطريقة الواقف بميدان الشريعة الناطق بكلامك القديم الامر بامر مارك الفهم المودع بقولك وانتك لعل خلق عظيم الموصوف بالآبادية الطولية والاحوال النبيلة والحكام الجزيلة والاخلاق العجيبة والذات النضيلة القائمة بالامر والكرية والقليلة روح العناية الخوطن بقلب الصدق المتكلم بلسان الحق الهادي لجميع الخلق القائمة بالاحسان والرفق حامل لواء العرفان فتح مقلات الرمز سر مظهر الانس مظهر سر القدس صاحب المعجزات البهارات والنبينات القاهرات حامية اللاجن وقاية الخاطئين عناية العارفين هداية الكاملين قروح السالكين روح الطالبين روح الوصول السالك بطريق القرب الوصول يمد الرب الموصل تمام الحب المذكور بحجة الصلح ممراب مسجد القبول مسجد ممراب الوصول سيف الحق المسلول كرم الله المأمول عرفت الخلق بصبر الصدق حسن الخلق حلو النطق آية الله الكبرى مصهر خطاب المبدء الاعلى بسم الله الذي اسرى روح النعم نعم الروح ختام الانبياء نظام الظواهر بالاولياء ملاذ الصلح انجلي الحق بالوجوه والانواع خفية الخلق الانواع والارباع مآكل الطالب آمال الطالب امل الرغب روح الطالب روح السرور المعرفة روح العناية روح الوصول روح العلم بجه الكمال بدد الكمال حذقة الكمال سر الكمال معرفة الكمال عناية الكمال وصول الكمال نعم الكمال سيد الكمال فاكل لاجل كان وبنه فكان معنى الكمال لدوسه الادراك بمعنى لولاه لولاك لما خلقت الافلاك وسلم عليه وعلى آله واصحابه الواقفين ببابه الواقفين بأمر جنابه وعلى اولاده واولادهم والنايين لحرمه على منفع الحق المبين يوم الدين واغفر لنا اللهم ولوالدنا ولشأننا ولشأننا ولشأننا المسكين ولحقنا وياهم بالصالحين واحسننا جميعا بمرمة نبينا الطاهر الامين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهنا تذكر احزاب الشريعة فمن احزاب قدس سره هذا الحزب وائمة حزب الحصن

وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم تبارك وتعالى نورها جميعا عرشك من اعدائي احسبني وبسطني الجبروت من يديك استغفرت وبطل حول شديد قوتك من كل سلطان غصصت وبديوم قيوم ابدنيك من كل شيطان استعدت وبمكون السر من سر سر من كل مرغ غصصت يا حامل العرش عن حملة العرش يا شديد اللطش يا حبيب الوحي احسبني من ظلمي واعلم من غلبي كتب الله لاني انا ورسلي ان الله قوي عزيز وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ومن احزاب الشريعة هذا الحزب المبارك وائمة حزب السمر وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك بسر الذات وبذات السمره وانت هولاء الا انت احسبني بنور الله وبنور عرش الله وبكل اسم لله من عدوي وعدو الله ومن شر كل خلق الله بامة الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ختمت على نفسي وديني واهلي ومالي وولدي وجميع ما اعطاني وفي بختي الله القدوس المنيع الذي ختم به على اقطار السماوات والارض حسينا الله ونعم الوكيل وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين آمين ومن احزاب هذا الحزب الشريف وائمة حزب البركات وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك بعظمتك الجليلة وبذاتك العجيبة وبقدرك الطولية وبمظهر معنى غيبك وبباهر حكمة قدسك وبذاتك عذوبتك وبسرك الذي لا يطلع عليه أحد غيرك وبمخافتك اسمائك كلما عانت منها ويا ماعلم بالله يا رحمن يا رحيم يا مالك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بايأرى يا مصور يا غفار يا قهار يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا علم يا قاضي يا باسط يا خافض يا رافع يا معز يا مذل يا سميع يا بصير يا حكيم يا عدل يا لطيف يا خير يا حليم يا عظيم يا غفور يا شكور يا علي يا كبير يا حفيظ يا مقيت يا حميد يا كريم يا قبيح يا عظيم يا واسع يا حكيم يا ودود يا مجيد يا باعث يا شهيد يا حي يا وكيل يا قوي يا متين يا قوي يا مجيد يا محصي يا مبدئ يا معيد يا معي يا صمد يا حي يا قوي يا واهب يا ماجد يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا قادر يا مقدر يا مقدم يا مؤخر يا اول يا آخر يا باطن يا ظاهر يا ولي يا معالي يا عز يا قارب يا متمم يا غفر يا روف يا مالك الملك يا ذا الجلال والاكرام يا مقسط يا جامع يا غني يا فقير يا معطي يا مانع يا غفار يا نافع يا نور يا هادي يا بدع يا باقي يا وارث يا رشيد يا صبور يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانت ارحم الراحمين وقد جئت بذمي ونجرت من عذبي فسبحني واغفر ذنوبي وكنل غناتي لك في السر والنجوى ورحل قراي معانك وكني بصلتك

وفي سر أعدائي ونوني مؤمناً انا واهلي واخواني وولدي وشيخي ومفري والمسلمين اجمعين
 واكتفي شر الحاسدين وشر عداة الماديين وارفع رتبتي واغني عن خلقك وارض عني
 مشائخي وقبدي لخدمتهم بطاعتك وصل على نبيك الذي اخترته من جوهر خلقك محمد
 صلى الله عليه وسلم وارض بجمته عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الامة الكرام البررة
 الذين يابصرون تحت الشجرة وعن الحسن والحسين وعن امهما وعن اتباعهم اجمعين وعن
 التابعين لحزبهم الى يوم الدين واغفر لي انك على كل شيء قدير واغفر لاختارنا في طريقنا
 ولا تأخذين منهم والمقلدين عنهم واغفر لاصحاب كل طريقة ومنهج وعطف علينا قلوب
 اوليائك واجبايك واغفر لهم بفضلك وايد ولي امرنا بالنصر وسلكه في سبيل الشريعة في
 كل امر وجازه على حفظ الدين المحمدي بالزور واشغل الناس له بدعاء الخير وميل قلوب
 امة محمد اجمعين لسيرتنا وطريقنا وقدا وياهم اني نزلتك بجمل عطفك وهي لنا آمالنا
 الخير والافعال وكما تم زمانا هذا وصروف غم وبدعاء واغفر بفضلك العبيد لكافة
 المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وصل وسلم بحلالك
 وجهالك على جميع النبيين والمرسلين وعلى آلم وصحبيم اجمعين . والمحمد لله رب العالمين
 البهيم امنا واحينا على حقيقة لا اله الا الله وهنا الحاجب على الاخوان ان يقرؤوا كلمة
 التوحيد خمسة وعشرين مرة ويقولون لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهلي الله على عبيدنا محمد وعلى آله واصحابه واهل بيته الطيبين الطاهرين اجمعين وسلام
 على المرسلين والمحمد لله رب العالمين وعلى نية القبول لروح خيرة الرسول ولا رواج
 المتابعين الكرام واهل الطريقة العلمية الرفاعية وكافة اصحاب الطرق وقبول الدعاء ورد
 القضاء ونجاح الامور واصلاح القلوب الفاتحة ثم يقولون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والمحمد لله رب العالمين ومن احزاب الشريعة هذا الحزب واجبة حرب
 الاسرار وهي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اجعلنا من ركنك على جوارحهم من المرافقة علاج
 القبول . واقمت على سرائرهم من المشاهدة دقائق الشهود ففهم عليهم نشر الرقيب مع القيام
 والقعود . فتكسوا رؤوسهم مع الخجل والحياء برحمتك وفرشوا لفرط ذلم على بابك نواجم
 الخدود فاعطهم برحمتك غاية المقصود صل على محمد وعلى آله اهل الكرم والمجد وسلم
 اللهم ارزقنا منك طول العصية ودوام الخدمة وحفظ الحرمة ودوام المراقبة ونشر الطاعة
 وجلائق المناجاة ولذة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة التوكل وصفاء الود ووفاء العهد

واجتماع الفضل ونجيب الزلل وبلوغ الامل وحسن الخاتمة بصلاح العمل صل على محمد
 وعلى آله ما طلع نجم واقل وسلم اللهم يا من اجري محبة في مجاري الدم من المشتاقين
 وقطع سطوة الفك بمنس النبيين . اثبتنا اللهم في ديوان الصديقين ونسا لك عزم اولي
 العزم من المرسلين حتى تصليح باطننا بطاقتك المرائية ونفوز بالغناء يوم لا ينفع مال ولا
 بنون الا من اتى الله بقلب سليم واليسنا اللهم جلاب الروع المجسم واعذا من البدع
 والفضائل الالهية صل على محمد وعلى آله عبد الهادي الى صراطك المستقيم . وسلم اللهم
 انا نسألك بصدق الحاجة والاعذار والافلاخ عن الخطايا والاستغفار . امرتنا اللهم
 بالسواك فجاءت قلوبنا بانكسار ونظرت اليك مثل الاسرار سلطان الافتقار فاجبر
 اللهم ذل انكسارنا بطلب الاقدار وجبتنا الاصرار ومخالطة الاغيار باحلم ياسفار باجليل
 يا جبار يا عزيز يا غفار . يا مقلب القلوب والابصار . صل على محمد وعلى آله الكرام
 الابرار . وسلم اللهم يا من حمل اولياء على الحب والسباق . ورفهم على اجمعة الزفير
 والاشتياق واجلسهم على بساط الرهبة وحسن الاخلاق . واهطل على لهم سحب الاماق
 وشمع انوار المعرفة في قلوبهم كبرق الشمس عند الاشراق وكشف عن عيونهم سحب
 سافر الظلمة واجلسهم بين يديه بنفرد القلوب واتصال العزم وبموالهم . اللهم صل
 على محمد وعلى آله سادات الامم . وسلم اللهم ارحص ما يقرئنا اليك . وغل . علينا
 ما يبعدنا عنك واغنا بالافتقار اليك ولا تقربنا بالاسفقاء عنك واصلح اعلانا بارادتك
 واجعلنا توكل عليك وبك نسمعين . اللهم بجاء اهل الجاه وبجاء اصحاب الملح
 وبجربة اهل الحرمة وبين قتلت له امر ندرج لك صدرك . اشرح اللهم صدورنا بالهداية
 كما تشرح صدورهم وبسر امورنا كما يسر ثامرهم بمرسلنا من طاعتك ما تغول بوبينا وبين
 معاصيك . ولا تباخذنا بالغلظة والمهلة والفتنة . انك على كل شيء قدير . اللهم اطلق
 السمتنا بذكرك وطهر قلوبنا عن سواك . وروح ارواحنا سبب فرك . وابلا اسرارنا
 بجبهتك واطوارنا بنية الخير للهاد . واثق انفسنا بملكك وابلا صدورنا بعظمتك وحيز
 كليتنا الى جنابك واجعلنا من باخذ ما صفى وبدع الكدر . صل على محمد وعلى آله
 خير البشر . وسلم اللهم اجعلنا من يعرف قدر العافية ويشكر عليها ويزكي بك كبرياء
 لتكون له وكبرياء . ووفقتنا لتعظيم عظمتك وارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم تباركت
 وتعاليت اذا الجلال والاکرام لا اله الا انت وحدك لا شريك لك . ولست محمدا
 عبدك ورسولك . اللهم انا نسألك باجدية ذاتك ووحدانية صفاتك . وفردانية

اسمايك ان ترونا سطوة من جلالك . ونسطة من جمالك . ونسطة من كالك حتى
يشع فيك شيونا ونوجدونا ونطلع على شيونا ومشهدونا . واطلع في نفس كوننا نور
معرفتك . ونور افق عيوننا بنور حكمتك وزين سماه زينتنا بنور محبتك واسميتك
افعالنا في فعلك واستغرق نصيرنا في طولك وانخص ارادتنا في ارادتك واجعلنا لك
عبدا في كل مقام قائمين بعبودتك متفرغين لا لوجهك . متفوقين بربوبيتك لا لغير
فيك ملأنا ولا ندع علينا غراما . وارضا اللهم والطف بنا فيما ينزل من النقا واجعل
لنا ما ينزل من الرحمة من سائر ارضا وافننا في محبتك كلا وبصاحب اللهم فيك
مرامنا . ولا نجعل في غيرك اهتماما واذهب من الشر ما خلفنا وامانا . اللهم انا ننتلك
بمكون هذه السرار يا من لا هو يخطر في الفاضل صل على محمد سيد السادات
ومراد المرادات وقطب دائرة السعادات . صاحب المصنوع ونيك المعظم الذي لا ي
والرسول العربي وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم انا نسالك بالالف المصطوف والبقطة
التي في مبداء الحروف وبياء الهاء . وبناء التدقيق وبناء الثبوت ومجهر الجلال ومجاه
الحلم ومجاه الخوف وبدل الديمومة وبذل الذكر وبراء الرحمة وبزاي الزكاء وسين
السماء وبشين الشكر وبصاد الصبر وبضاد الضعير وبطاء الطول وبضاد الظهور وبعين
العناية وبعين الفناء وبفاء الفردانية وبقاء الثبوت وبكفاف الكفاية وبلام اللطف ونعم
الملك وبنون النور وبهاء الهداية وبيا والولاية وبياء الفنون وبلام الف لا اله الا انت
وحده لا شريك لك وان محمد اعدك وروسلك الفاني في الخلق حمدك بالاسطر
بالمجود بك لا تضار في حكمك ولا تنازع في سلطانك وملكتك وامرك بملكك لا نام
ما نشأ ولا يكون منك الا ما تريد . ان الله ولا تكتة يصلون على النبي بآله الفات
امنا صلوا عليه وسلموا تسليما سبحانه اللهم صل على محمد وآل محمد وسلم . صحاب
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . ومن احتزأ به
الشريفة هذا الحزب المبارك الجليل واسم الحزب الكبير وقرأته بحجة ليل المرادات
وقضاء الحاجات ولقراب السالك من الله ووسيلة عظمى للتقوى وهو . بسم الله الرحمن
 الرحيم . اللهم اني اسالك يا الله بالحقوق الالهية والنعمت الالهية والصفات الربانية
والكلمات القدسية والاقسام العلوية والبعاني المكونية والاجسام السارية والملائكة
العرشية والافلاك الدافعة النورانية والقلوب الوالدة في عنفها على ساطع الديمومة والعلوم
المخلصة امواجها في مجار الصمدانية والعقول المتغيرة في ادراك حقائق المشية والنفس

المشتاقه لصفات العبودية والارواح المحترقة في مكاشفات حضرة الربوبية والاعمال
المقدسة الصادقة الزكية والاسرار المعظمة الشريفة الخفية والعيان المترفة عن مناسبات
البشرية والاسماء المكونة في خزان اللاهوتية واللطائف الخارجة عن الكيفية والرسوم
البادية في صحراء وجود الديمومة والمعالج المعلوم في معام الانسانية والمعالج المنعومة في
سرادقات الجبروتية واسألك يا رب عشر مرات . بهجة تلج انوار غرر وجه عرائس
معالي صفاتك بدع جمال فردانيك يا فرد . عشر مرات . وبهجة توهج اسرار درر نفور
نفائس معاني توهج بدع جمال لاهوتيك يا هو . عشر مرات . وبهجة عظمة معالي
عولاي شامخات باذخات جوامع مواج كال قوسيتك يا قوم . عشر مرات . وبشيد
تايد تاكيد متين قرة قواعد اصول بقاء ابدية خلود دولم ديوميتك يا دائم . عشر مرات
وبعجب غريب لطيف خفي غامض مخزون مكون جواهر معادن نفور مجمر اسرار معالم
علوم ازليتك يا زلي . عشر مرات . وبشراق لطائف دقائق نشر عطر نسيات وحقيق
مجر وجود ستر روح فائق حمن نضارة ازهار روض بسائيت عرف حضائر رحمانيتك
يا رحمن . عشر مرات . وبلين اعطاف الطاف حسن تقويم تركيب صورة عولاي تعالي
بكور قصور خزان صناديق سر حركتك يا رحيم عشر مرات . واسألك يا الله بتلايل بروق
شعلات تزججات سطعات لمعات حجابات نور وجهك الصخرم الاكرم يا كريم . عشر
مرات . الذي اشرفت بشمعا نور وجوده شمس الوجودات يا جواد . عشر مرات .
يا كريم الازباب مبري الكل بر بريتو اسر على سريان لطيفك حتى اشهد لطيف اللطف
من كل محبة الاشياء عليها حتى اغرق في بحار لطيفك متفجعا بجلال ذلك الجبر جلاله
نعمه وبارواح المرتاحين فهم اسرارك واخفي اما من اشياء تورك اندرع يو قفي شرما
يخرج من الارض وما ينزل من السماء وما يعرج الهالك لطيف خبير وكشفت باطلاع
الشر محرم ظلمات المعلومات وقام ببركة كه نور عطوف نظام الموجودات وصلى بحركة
سر لطفو امر الدارين . واسألك بجمال جمال كمال نام غاية نهاية حقيقة عزة عظمة اسمك
العظيم الاعظم الذي تعلقت بذيل معنى حقيقته كليات حقائق معاني بواطن ارواح انوار
اسمائك يا الله وتمسكت بعروة سر دقائق صفاتي ذوات نفوس اسرار آلائك يا الله . انت
تعلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واصحابي وان تطهر قلوبنا من المعاصيات
وتزكي اعناننا من الفريصات ولتهدمنا لخدمتك في جميع الاوقات وتنبونا بانوار المكاشفات
وتزين اداسا باجوع الطاعات وتجد انكارا وامانا وغفلا في مأكوت الارض

والماوات وتجعلنا ياربنا ممن يرضى بالقدر ولا يميل الى دار الفرور وتوكل عليك في جميع الامور وتفتيمين بك في نكبات الدهور اللهم اقص حوائجنا واغفر لنا ذنوبنا وطهر قلوبنا وامننا بترك وتعيننا بمحك واجعلنا في سترك مقببين ولا تجعلنا يارب مفيرك واتقن واحفظنا يارب من المكرهات في ليلنا ونهارنا وقراننا واسفاننا وحياتنا وماتنا واجعلنا ممن يرضى بقضائك وقدرك وانت راض عنا برحمتك يا ارحم الراحمين . امين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ومن احزايه الشريفة هذا الحزب واجمة الحزب الصغير وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا انا لك بعظيم قدوم كرم مكنون مخزون اسمائك وانبواع اجناس انفاس وقبور نفوس انوارك وبعز زاهر ازهر عزتك وبحول طول جول شديد قوتك وبقدر مقدار اقتدار قدرتك وبتأيد تعجيد تعجيد عظمتك وحيث قوت علو رفعتك وبحجوم حجوم ديوم دوايم ابديتك وبرضون غفران امان مغفرتك وبرقيع بدع ميع منيع سلطانك وبصلاة سعاة بساط رحمتك وبلوامع بوارق صواعق صحيح وجميع صحيح وجميع نور ذاتك وببرق قهر جهر ميون ارتباط وحدانيتك وبهدى تيار امواج بحرك الحيط بكونك وبانساع انساحيادين بوافخ كركيبك وببكيات علويات روحانيات املاك عرشك وبلااملاك الزواجر بين الماديين كركب افلاكك وبجيج ايتن نسكن المريدن لفرتك وعرفات زفرت خضعات الخائفين من سطوتك وبامال نوال اقوال المجتهدين في مرضاتك وتعجيد تعجيد تعجيد تجل العاديين على طاعتك وتضع تخضع تغلق مغار الصابرين على بلوغك يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قدم يا مقيم احسن بطلم بسم الله الرحمن الرحيم شر سيدنا قلوب اعدائنا واعذاتك وحق اعناق رؤوس الظلة بسيف غشاق قهر سطوتك واجبت بمجج الكفينة عن حظرات لمحات ابصارم الضعيفة بحولك واولئك صف علينا نحن اناس مبنازيب التوفيق في روضات المسعادات انا الليل اطراف تبارك واغسنا في احواض سواقي مساقي برك ورحمتك وقيدنا بقيد اليلامة عن الوقوع في مصيبتك يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قدم يا مقيم اللهم ذهلت العقول وانحصرت الافهام وحارت الواهر وبعدت الخفاطر وقصرت الظنون عن ادراك كه كيفة ماظهر من مبادي دعجائب انواع قدرتك وقصرت الظنون دون البلاغ الى تلال خطاب لمحات بروق شروق اسمائك اللهم حرك المحركات ومبدئي النهايات لغايات ومشتق ضم الصلاديد الصخور الراسيات

المنع منها ماء معيناً للخلوقات الحية بها سائر الحيوانات والنباتات والعالم بما اختلج فيه سرم تنلق اشارات خبيات لغات النبل السارحات ومن سمجت وقدست وعظمت وجمدت بجلال جمال كمال افضال عرك ملائكة السع الماوات . اجعلنا اللهم بامولانا في هذه الساعة المباركة من عداك فاجنة رسا لك فاعطيني وتضرع اليك فرحة والى دارك دار السلام ادنيتي وقرنة حد علينا غشاك باجود عامنا بما است اهلك ولا عامنا بما نحن اهلك اهل التقوى واهل المغفرة يا ارحم الراحمين ارحمنا . ثلاث مرات . ومن احزايه الشريفة هذا الحزب المبارك واسمة حرب النوح وهو بسم الله الرحمن الرحيم حضر النوح وجاء المند وابتل الانفال بمل العقد وانلق الدجا وانلق الرجا وجلي الظلام ورفعت الاعلام وصحت النقول وركبت الجول وذهب المرح وجاء الفرج بسم الله فتح باب الله بسم الله توكلت على الله بسم الله وبالمصر الا من عد الله بسم الله حمي الله بسم الله قل كل من عد الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله وتفتح السماء فكادت ابواب ذلك فضل الله اذا جاء نصره والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسمع يحمده ربك واستغفروه انه كان توأماً للمحمد لله مولانا اقبلنا عليك بذنوب كبار وتوجهنا اليك بخير دين من الاعذار علمك بالحال بغني عن السؤال واستقلت في كلامك القدم المنزلة على تسليط الكرم ادعوني استجب لكم فيما نحن واقفين بباب العطايا ارحمت يا ازر الرحمان متكلون بلسانك للعدا يا من لك الارض والسماء وما لك الكلال والفا ولك البقا سجاك است ازمرف مولانا وربنا واخلنا هنما مع عفتك نحي خير وخرنا مع كرمك لا بعد شئ ان كان كبيراً خطانا مع عوك عفر من فيل وذلنا مع رأفتك ما ماله العز والتعجيل يا فتاح الابواب يا مالم الصوام يا مؤنس الاحباب يا موصل الطلاب يا مصيب الاسباب يا مزيل الامور الصعاب يا رحمن يا رحمن يا كريم يا ديان يا حنان يا من اسألك باسرار الارواح وعبرك كات الاشباح وسورك الرضاح وعينك سرعني اسمك التناج ان تغفر لنا ما كنا من فتوحاتك السجاية ومدخلنا من مدخل اعماكانك الربابة لشغل بك عن غيرك وتخلص بركة هذا الفخ الرحمان من علاقة الفلئ التماسي وتكون من سفت لهد الحمقى وتطلع على اسرار اسمائك المحسنى وتطلى بانوار جمال معاني اشارات مظاهر ذات المحسنة وتفاهد بك ما كان وما يكون ونهم بدرسك حقيقة والكاف والنون ويكون لك ومعك ولك ومعك واليك من غيرك ولا خلل ولا انقاص ولا كسل ولا

انحراف ولا ملل مع الراحة للجسام الضعيفة والقلوب الموهوبة شددت النفس علينا وثاقها
وضيقت خفافتها وما لنا نلجأ إلا أنت ولا معتد إلا بابك نفخ حبلك لمحمد ويحيى عليك
ومجربو عندك وبجرة الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين والعلماء العالمين وامة
محمد المنولين واحكام المربين وبجرة طه وطس . وحسن ريس . وكيعص والم
والروطم . وبرأة وهم . وبسر كلامك القدم ومعدد احكامك العظيم نسألك ان تحل
وثاقنا وان تسهل اوزاقنا وان تكتفي في دفتر الجهورين مع الدين انصمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين واكتفاهم الدنيا وبلاؤا الآخرة واغشنا عن الناس وثبت
سر الايمان في قلوبنا بلا زيف ولا انحراف ولا شك ولا خلاف وعلمنا من علومك اللدنية
علماً نعلم يوم من دساتر الشيطان ونقاد بدمايو المنازل الاحسان وننزل ببركته بقامات
العرفان ونكفي بصيغته اذية الظلم والعدوان ونأمن من بصره من غضب المظالم ونحفظ
بعنايتك من خيانة اهل الزمان ونحضر ببركة مدده من اهل الايمان وندخل بسبب حقيقته
بلا حساب الجنان وتتزوج بلطافة النجوم من محور احسان ونستقدم بدقة مدده الولدان
ونكون بطلعة نوره بجوار ابراهيم خليل الرحمن نحن والدنيا وباقي الاخوات واهلنا
وجيراننا والمسلمين واهل الايمان نقبل اللهم رجاءنا واستجب دعاءنا ولا تردنا بعد الدعاء
مطرودين ولا بعد الرجاء غائبين وادخلنا في باب القبول واصلنا بجمل الوصول واكرمنا
بالمحور والايان والبركة والاحسان واهدنا هداية اهل العرفان واغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايان واغفر لكل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات وصل وسلم على حبيبك الاكرم وتبيك الاظم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
الواصحاب واهل بيته الطيبين الطاهرين والاتباع من باحسان كل يوم الدين سبحانه وتعالى
رب الغرة عا يصون وسلام على المرسلين . ولمحمد رب العالمين . وهذا الورود الذي
كان ينبغ بالذكر في وقت القابلة وهو قضاء الحاجات واعية فذكر الغرضات ونحو :
الله الرحمن الرحيم نقرأ فاتحة الكتاب مرة وصورة سبع اسم ربك الاعلى مرة وسورة الم
نفخ لك صدره مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات والمهوذتين والفاتحة ومن اول
البقرة الى المفلحون والحكم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي والله ما في
المساوات وما في الارض والسموات تبدوا ما في انفسك او غفغف يحاسبك به الله الى آخر سورة
البقرة ونقول يا ارحم الراحمين ثلاثاً ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه محمد محمد
انا يا رب الله لذهب عنك الرجس اهل البيت بظهركم تظهرون ان الله ولا تكتنه يصلون

على النبي يا اباي الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك خير من عبدك خلقك ورضا
فعلك وزينة عرشك ومداد كلماتك كما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
عشر مرات . ونقول اللهم صل افضل صلاة على اشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات والارض وما بينهما واجبر يا رب لطفك في
الغافلون . ثلاثاً . ونقول اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الاعلى وعلى
آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات والارض وما بينهما واجبر يا رب لطفك في
امورنا والمسلمين اجمعين يارب العالمين . ثلاثاً . والله صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما كان وعددا ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله . ثلاثاً .
والله صل على روح سيدنا محمد في الارواح صل وسلم على جسده في الاجساد صل
وسلم على قبره في القبور وصل وسلم على اسمي في الاسماء ثلاثاً . والله صل وسلم على
سيدنا محمد صاحب الملامة والقامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة والكرامة
وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب النبوة والرفالة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو اجمع من الشمس والقمر وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وعمر وعثمان وحيدر وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد نيات الارض والسموات في شهر الله صل وسلم على سيدنا محمد النبي المبعث صاحب
القامم الاعلى واللسان المنصع اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي جاء بالحكمة
والمرحمة والرافة والرحمة وعلى آله وصحبه وسلم افضل صلواتك وسلامك وعدد معلوماتك
وزينة مخلوقاتك ومداد كلماتك كما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذي جمعته بواسطات النفوس وتبيك الذي نورث
بوظلام القلوب وحبيبك الذي اغترته على كل حبيب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الذي جاء بالحق المبين وارسله فرجة للعالمين وشفيع المدينين يوم يقوم الناس لرب العالمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي لعرف نبوته واعظم قدره العظيم . وصل وسلم
على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد الرسول الاكرم .
المطاع اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب وعلى ابي ابراهيم الخليل وعلى
اخيه موسى الكلب وعلى روح الله عيسى الامين وعلى عبدك وتبيك سليمان وعلى ابي داود

اصل السبب في اليجاد فالك منة والكل اليوخرانة الاسرار قالوا والذاهب عنه وعليه
آية انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أخذ شرف الهوية
باعتل الوفاق المغفر باننا اصطيناك الكوثر اول مخاطبة باحلا خطابات فدي فتدلى اشرف
معطر بتسمية سبع اسم ربك العلى اجل متوج بتاج قريب القرب فما انفصل عنه القرب
ولا رأى احد من مبهل مبهل مجد ما كذب البؤاد ما رأى فتجته يارب وبحر حرمة
وقدره عندك صفى اليك من بايو واخطى عليك من اعالي وعرفى شرك بواضحة
جنايو وصل عليه وعلى الو اصحابي والمأدين با دايو واخطى في المسلمين م البعد
والعبر والدين والفكر والسلطان والدمر والاحزان والعسر والضيغان والفقر والجند والشرف والاحسان
وارفع على رأسي ورؤسهم علم الاقبال والنصر والسعد والفقر والجند والشرف والاحسان
وتوفى عند انتهاء الأجل على الإيمان . واخبر لنا بغير غم السعادة وارزقنا القرب والنفل
والحسن والريادة وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وألم وصحيم
اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين . قلت وقد ذكر
شيخنا المقل على الله المعرض عن الناس السيد محمد بهاء الدين مهدي الرأس قدس
سره العزيز ان هذا الحروب صيف قاطع للمهايات وحل موصل للقصودات وله اسرار
غريبة وشؤون عجيبة وسيأتي ذكر البعض منها . وذكر شد هذا الحروب المجليل . والورد
المجليل بسلامة الى العيد الكبير قدس الله سره ورضي عنه الله . ومن اراده هذا الورد
الشريف وسيأتي ذكر سنده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
ياك نعبد وياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين اصبحت عليهم غير المصروب
عليهم ولا الضالين آمين . الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات
والنورم الذين كبروا بهم يعدلون فارادوا بكيداً ليعلموا المستنلين وشيئنا من المم
وكذلك نجى المؤمنين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخالصين قوتاه
الله سبحانه ما مكر وما هم سالفة فتداسك بالبروة الوثني لا انفصام لها والله سميع عليم
وستقول له من امرنا بمر اعداؤنا ان يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على
ايصال السوء اليها مجال من الاحوال وقدما الى ما علموا من عمل فجعلناه هباء منثوراً
وذلك جزاء الظالمين ثم نجى ربنا والذين أسوأ كذلك حقاً علينا نغ المزمين له
معبات من بين يديه ومن خلقه يحفظونه من امر الله وإنه لا لحافظون انه لودحظ عظيم

وان له عدا بالزلى وحسن ما ب اعداؤنا ان يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة
لهم على ايصال السوء اليها مجال من الاحوال فصب عليهم ريك سوط عذاب وتقطعت
هم الاسباب جد ما هنالك مهزم من الاحزاب وجعلنا له نوراً مبني في الناس فلما
رأيت اكرهه وقطعت ايديهم وقلن حاشا له ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم قالوا
نا الله انه انترك الله عليان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ما يشاء
من يشاء شاكر الا اسمه اجساد وهذه المصراط مستقيم وانه الله الملك وفعاء مكاناً علياً
وقربناه نجياً وكان عند ربهم رضياً وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
اعدائنا ان يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء اليها مجال من
الاحوال وان يريدوا ان يجدوا حركه فان حركك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
والف بين قلوبهم لو ائفقت ما في الارض جميعاً ما التت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم
انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم قائلهم الله كما اودعوا باراً للحرب اطعوا الله واطعوا
عليهم الذلة والمسكنة وماوا بقض من الله سيألم غضب من رهم وذلة في الحيرة
الدنيا واذا اراد الله يقوم سوء فلا مرد له خاشعة ايصارهم ترفعهم ذلة لوانزلنا هذا القرآن
على جلي لرأيت خاشعاً متصدعاً من خفية الله فلا تتعس بما كانوا يعملون ولا تلك في
ضيق ما يكرهون فاما تذهبن لك فاما منهم مستغنون انا كنيك المسهر نيت فسلام لك
من اصحاب الجين لا تخف تجوت من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخف اني
لا يخاف لدي المرسلون لا تخف ولا تحزن انني معكم اسمع وارى لا تخف انك انت الاعلى
فاذا الذي يسلك بينه وعباده كانه وليهم اذ اخرج يده بك براه واضلة الله على علم
وختم على سمعهم وقلوبهم جعل على بصره غشاوة ليدوروا وبال امره ولا ينجي المكر السبي
الا باطلا وخشعت الاصوات للرحمن قلن يضروك شيئاً انا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً
فاصر لحكم ربك فانصر صراً سجيلاً ولولا ان يشاك لقد كدت تترك البهم شيئاً قليلاً
فاعرض عنهم ونولك الله على الله وكفى بالله وكيداً ليس الله بكاف عبده ومن اصدق من الله
قيلاً وينصره الله نصر اعزيز اعداؤنا ان يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم
على ايصال السوء اليها مجال من الاحوال ملعونين انا نكنا اعدوا وقتلوا نقيلاً والله
اشد بأساً واشد تنكيلاً وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكين امين وفعاء لك
ذكرتك والفتت عليك محبة في اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي اني جاعلك
لناس اماماً انا فتحنا لك فتحاً مبيناً اعداؤنا ان يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة

واحدة ما لما من فراق ومزقاهم كل مرق سترهم ابائنا في الافاق وفي انفسهم حتى ينس
لم انه الحق فاستسلم بالذي اوجع اليك انك على صراط مستقيم فان كنت في شك ما
انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك . فلا
تكون من المخرين فلا اسم بمواقع العجز والاعتراف لو تعلمون عظيم . وانه لدى ورحمة
للرؤسيتين . هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب .
تلك آيات الله تنزلها عليك بالحق فأي حديث بعد ابائنا يؤمنون لكن الله يشهد بما
ارسل اليك انزل به علوماً لا تكتسب بهدوى وكى بالله شيئاً وكى الله وكى الله نصيراً
وكان الله على كل شيء قتيلاً لو كان اله مردداً لكلمات ربي لقد اخرج ربي ان تشهد
كلمات ربي ولو جئنا مثله ممدداً لاعدنا لعل نصل اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم
على ابطال السوء البناج من الاحوال ولا الى قوتنا فيعملون من هو اضعف ناصرنا
واقبل عدداً فيعملون من هو شركنا واضعف اجداً وجعلنا لهم موعداً ولن نطيق
اذاً ابداً والى ما في بينك تلف ما صنعتنا اجداً صنعوا كيد ساعروا ببلغ الساحر
خبتا في تخميم جميعاً وقلوبهم شق ان هولاء مقبر ما فيو باطل ما كانوا يعملون
وخسر هالك المظنون ام تحسبان اكثرهم يسمعون ويعقلون ان ام الاكلام بل م
اضل سبيلاً ارايتك في الغافلون كذلك يطع الله على قلوب الذين لا يعملون اعدائنا
لن يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ابطال السوء البناج من الاحوال
ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينظرون وانه اكرمهم ما كسبوا هو الذي ايدك نصره
والمؤمنين قلنا يا ابراهيم ارادوا ان يركبوك فاعلم انهم لا يعملون الا ما هم
ان ربي على صراط مستقيم والله من وراء محبيل هو قرآن محمد في لوح محفوظ وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

الفصل

قلت وان هذا الحزب الذي غر حرب جليل التأخير عظيم الحركة . وبني بنت
الرجال الاحدية بالسيف القاطع . قال سيدنا مولانا السيد محمد بهاء الدين المهدي
الرواس قدس سره العزيز ان هذا الحزب المبارك حصن حصين ودرع متين من توسل
به الى الله نال باذن الله منه ما دعى وداع وخاب . ولا توسل بموسل الا فجع له الله
الباب اخذه شيخنا السيد محمد مهدي الرواس قدس سره من شيخه الامام العارف بالله
السيد عبد الله الرازي عن شيخه السيد احمد الكبير الرازي قدس سره عن شيخه صاحب

المعالي القدسية والمعالي الربانية سيدنا السيد نور الدين حبيب الله المحمدي والشيخ نور
الدين قدس سره اخذه عن الامام العارف بالله . السيد حميد برهان الدين الصيادي
الحزبي البصري وهو اخذه عن اخيه الشيخ نور الدين بن عبد السلام بن خوام قدس
سر عن ابي عن عمه الشيخ سراج الدين رضي الله عنه وسند الشيخ سراج الدين قدس
سر العزيز الى سيدنا الفوت الاكبر والعلم الاشر السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه
سبأ في بقية هذا الباب انتهى . ومن اوراد رضي الله عنه هذا الورد المبارك وقد ثبت
من طريق شيخنا الاستاذ الاجل والقطب المجل لايس ثوب الحناء . وشارب كأس
الاخفاء . المقبل على الله المعرض عن الناس مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدي الرواس
نفعنا الله به وان هذا الورد هو الذي كان يفتح فيه الذكر في رواق ام عبيدة ولا ياتي ان يكون
افتتاح الذكر حصل بهذا الورد وبالله سقى فيها تقدم وقد شاهدنا لهذا الورد
الشريف بركة عظيمة ونورانية عظيمة لا تخفى عند قرائتي على صاحب ذوق وقلب سليم وما
احسن ما قال في بعض الرفاعية

- * عليك يا وراد الرفاعي انما الى شيخ اشياخ الطرائق تنسب *
- * ودام عليها فهي حصن وجنة ودرع لدفع النابتات مجرب *
- * وباب لوصول العبد بالله عامر وتفتح به للصطفى بتقرب *

وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبدوا يا ك نستعين .
اهدنا للصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
امين . محمد رسول الله وقف فرض والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ترام ركعا
سجداً يتقربون فضلا من الله ورضواناً تنميهم في وجوههم من اثر السجود . ذلك مثله في
الزورة . ومثله في الانجيل كورع اخرج شطاً . فارره فاستغلظ فاستوى على سوتيه فحجب
الرياح ليعظمهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً
بسم الله الرحمن الرحيم سبع اسم ربك الال الذي خلق فخرى الذي قدره في الذي
اخرج المرى فجعله غداً . احوى سقرتك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى
وتيسرك لليسرى فذكر ان نبعت الذكرى سيدك من يخفى ويجنبها الا شئ الذي يصلى
النار الكبرى . ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد الخ من تركي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحياة الدنيا والاخرة خير وابقي ان هذا لي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى . بسم الله

الرحمن الرحيم اما الرتبة في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام في سحري مطلع النور . بسم الله الرحمن الرحيم ان جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا . فسمع محمد ربك واستعمر انه كان تولا بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ رب الناس من شر ما خلق ومن شر خلقه اذا وقع ومن شر النفاتات في العقد ومن شر حاسده اذا حسد . بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس . من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين . بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل وسلم وبارك وعظم بكل وقت من الاوقات وساعة من الساعات مله الارضين والسموات . على سيد السادات وامام القادات ورفيع الكل في الحضرات وعلى آله واصحابه اصحاب الكيالات وعلى المشايخ العارفين ارباب الاحالات والسلام على النرد الانجد القطب الثوث الا واحد الثاني عن حضرة رسول الله في ملك الله والا مرأى من الله في سموات الله وارض الله . رضي الله تعالى عن الامامين والسبعة الاقطاب وعن الابدال والنجباء والاطرار الاحباب والأتواد والافراد . والارجال اهل الارشاد والقائمين بصالح العباد وعلى صلوات السليمة مرحمة الله وبركاته ان الله اعلمين رسال الله اجمعين ان بعد رسول الله اعظم وحيو الاكرم صلى الله عليه وسلم وبعد حضرات الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام ورسال الله بعطف نبيك محمد صاحب الزمان واهل حاشيته الكرام الاميان . جعلناهم وسيلنا الى الله في كل امر حسن يدل على انه دعاهم شر الرهبان والسحرة والاحبار الخواص . والاعاداء من الاديان والجان اخذناهم دوما لرد كل بلاء . ودفع كل قضاء قبلنا بما لا نل كل خير دينوي واخروي غني وجلي كي وجزي والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين . لا اله الا الله عدد مائة واحدى عشرين مرة . الله عدد مائة واحدى عشرين مرة ويحتم الذكر ايضا . ويقوم كل من جماعة الورود

ويوجه للقلعة ويقول الصلاة والسلام عليك يا سيدا يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيبنا وحيب الله . الصلاة والسلام عليك يا وسيلنا الى الله . الصلاة والسلام عليك يا اول خلق الله وخاتم رسل الله . الصلاة والسلام عليك يا انبياء الله اجمعين . ويحتم الصلوات بالنافعة ايضا وهالك بدعواته باتبس . قلت وان هذا الورد المبارك رآته الكبريان نفرا السور والابيات والصلوات ثلاثا ثلاثا . ولا اله الا الله ثلاث مائة وثلاثا وثلاثين مرة واسم الذات كذلك رآته الصغيران بقرا كل من السور والابيات والصلوات مرة مرة ولا اله الا الله مائة واحدى عشرين واسم الذات كذلك . وحاشية تجتمع في ليلة الجمعة وليلة الاثنين وكابر هذه الطريقة بقرون ذلك يوم صباحا ومساء وقد قال شيخنا ومولانا الشيخ سراج الدين الخزرجي الصادي قدس سره ان من حادى على قراءته لا يموت الا غنيا بفضل الله ولا يفقد مدحوظ ويرضى له حسن الخاتمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشك بركة الحضرة الرفاعية وله بركات عظيمة لا تحصى انتهى . وان من راسب هذه الطريقة العلية الرفاعية ان يقرأ المرید في كل يوم بعد كل صلاة النافعة ويذكر الله بعدها بلا اله الا الله مائة مرة واقل الذكر عشرين مرة وان يستغفر الله بعد الذكر ثلاثا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة او عشرين مرة ومن ادابها ان يستغفر المرید بعد قراءة الورد المذكور من روحانية الحضرة الشريفة الرفاعية ويجعلها واسطة للاستغناء من الحضرة المكرمة النبوية وهذه الملاحظة والرابطة بركة عظيمة عبرة عند الطائفة المباركة الاحمدية آمين

ومن اول هذه الورد الشريف المبارك وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى الوصفي وسلم اللهم اني اسألك بمقامك العز من عرشك . وبمبنى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم وباسمك الاعلى وبكلماتك الثمات التي لا يحاوه من بولا واخر وعاشق وتحفيل تحل نصلي ونسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه . وان تعطيني رزقا حلالا طيبا باطاليا غير مغلوب وباطاليا غير مغلوب وباطاليا مع المغفرة وبارزاق الثقلين . وباطاليا الناصرين اللهم ان كان رزقي في السماء فاقبله وان كان في الارض فخرجه وان كان بعيدا فاقبله وان كان بعيدا فاقبله وان كان قليلا فكنهه . وان كان قريبا فبارك في فيو اللهم اجعل يدي اليك العليا بالاعطاء . ولا تقبل يدي اليك السفلى بالامتناع . بافتاح بارزاق يا كريم يا عليهم اللهم سمع في رزقي واعصمني من المحرم والتمس في طلبه ومن التدبير والمجمل في تحصيله ومن الشيخ والعقل في بعد حصوله اللهم تولى امري بذاتك

ولا تكفي في نفسي طريقة عين ولا أقل من ذلك وأهدي إلى صراطك المستقيم صراط الله الذي لا ما في السموات وما في الأرض إلا إلى الله نصير الأمور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . ومن احزايه الشريعة المباركة هذا الحروب وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك بأنك اعهد انك انت الله لا اله الا انت احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد . اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت المان يدع السموات والأرض إذا الجلال والأكرام يا حي يا قيوم لا اله الا انت سبحانك إني كنت من الظالمين . الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباطح الخافض الرافع المعز الخذل . السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير المحمّد العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الحسيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد المحيي المميت الوكيل القوي المتين الولي الحميد الهادي المهيمن المحي المميت المحي القيوم . الواحد الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر القادر المتقدر المتقدّم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن المتقن الغفور الرؤف مالك الملك ذو الجلال والأكرام المنسق الجامع للنفي الغني المانع الضار النافع النور الهادي اليه في الباقي الابرار الرشيد الصبور اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اللهم انت ربّي لا اله الا انت خلقتني سوأتا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت لبوء لك بنعمتك عليّ ربّي . بذني فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت سبحان الله وحمده واسمائه واسمى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خيراً ما في هذه الليلة وخيراً ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب غلّار . وصحّيّا واصبح الملك لله . اللهم إني اعوذ بك من الكسل ولهم وسوء الكبر وقنعة الدنيا وعذاب القبر باسم الله الذي لا يضرع امرؤ شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثاً اللهم بك اصبحنا وامسينا وبك غيا وغوت وبك المصير . اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ثم قرأ الا خلاص والمعوذتين . والناضحة . وذكر الشيخ الامام شيخ الاسلام تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب ابن سيدنا الشيخ تقي الدين السبكي الا نصاري

الخزرجي الشافعي في طبقاته من اوراد سيدي احمد هذا الورد العظيم وهو كان يصلي أربع ركعات بالثقل هو الله احد ويستغفر كل يوم ألف مرة ويستغفاره قول لا اله الا انت سبحانك إني كنت من الظالمين جعلت سقاً وظلمت نفسي وأسرفت في أمري ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وتب علي . انك انت الثواب الرحيم . يا حي يا قيوم لا اله الا انت

وقد قلنا في مقدمة هذا الباب ان اسانيد الإجازة براءة كل حد من احادنا سيدنا القوت الرفاعي واوراده وادعيته وصلواته وثلاث طرق الاول من سيدي ووالدي وقرع عمي ووسيلي الى الله مولانا السيد الشيخ حسن وادي الصيادي بن السيد علي ابن السيد خزام بن السيد الشيخ علي الخزام الصيادي الرفاعي الخالدي دفن حش من اعمال معرة النعمان قدس سره وسيدني الوالد تقي الإجازة بكل ذلك من شيخنا الولي الانجب السيد الشيخ رجب قدس سره وهو اخذ عن شيخه السيد احمد بن ايوب السيد مصطفى عن السيد المارقي بالله مولانا السيد محمد عرفات عن شيخه السيد معالي الهم السيد خير الله الكبير في العلم والطريق الثاني صح لي عن سيدي وشيخي وابن عمي ومولاي المولى العارف بالله السيد علي بن خير الله وهو عن والده السيد خير الله عن ايوب السيد محمد عن ايوب السيد خير الله الكبير صاحب العلم وهو عن ايوب السيد الي بكر عن ابن عمي السيد محمد بن محمّار عن ابن عمي الشيخ ابي بكر عن ابيو الشيخ عن عن جده الشيخ موسى الكبير عن ايوب الشيخ عبد السميع عن ابيو الشيخ شمس الدين محمد عن ايوب السيد صدر الدين علي عن ايوب القوت الزكي الجواد السيد احمد عز الدين الكبير الصياد عن اخيه السيد عبد الحسن ابي الحسن عن جده فقد هذه السلسلة شيخ من لا شيخ له كنية الا سأل واستاذ اهل الحال القطب القوت الجامع الشهير سيدنا السيد الشيخ احمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه . والظاهر في القائل فهو عن سيدي ومولاي ومالك عند ولدي تاج رأي وقرع عمي وغذاء روحي انتقل على الله العرض عن الناس السيد محمد بهاء الدين مهدي الرواس قدس سره وهو اخذ عن شيخه الامام العارف بالله السيد عبد الله الرازي عن شيخه السيد احمد الرازي عن شيخه السيد نور الدين حبيب الله المحدثي . عن السيد حسين برهان الدين الخزامي الصيادي عن اخيه السيد نور الدين عن ايوب السيد عبد العلام الخزامي عن عمي امام العارفين السيد سراج الدين عن جده السيد محمود الصوفي عن ايوب السيد محمد برهان عن ايوب السيد حسن الفواص عن ايوب السيد الحاج محمد شاء . عن ايوب مفتدي

الرجال الاعلام المبد محمد خزام دفين الموصل عن عمو المبد ملك المندلاوي عن ابيو المبد محمود الاخر عن ابيو المبد حسين العراقي عن ابن عمو السيد تاج الدين عن ابن عمو السيد عبد الرحمن شمس الدين عن جده المبد محمد خزام السليم عن ابيو السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي عن ابيو السيد صالح عبد الرزاق عن ابيو السيد شمس الدين محمد عن ابيو السيد صدر الدين علي عن ابيو قطب الافراد . المبد احمد الصياد عن عمو القطب المتكبر ابي الحسن عبد المحسن . عن جده لاثم بد الرسول الكريم غوث العرب والعجم ابي العباس مولانا السيد احمد الكبير الحسيني الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنه اجمعين

ولاني اجزيه لكل من وقع في يده هذا الكتاب المستطاب او وصل اليه ورد ان حزب من رواتب هذا القوت المستطاب بلا اترتاب ان يقرأ ما مفتتحاً وختمتاً بالصلاة والسلام على النبي الابرار والاكابر والاصحاب ويتبعها بالفاتحة لصاحب هذه الاحزاب الكريمة والاوراد المباركة العظيمة والله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق

الباب الثامن

في ذكر مشايخي وآداب طريقتي وعلم مسلكي وترتيبي وذكر موكبي وعلماني وما كان عليو اوصل الله رضوانه ورحمته علي.

لا يخفى ان سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه اخذ العهد والقرينة وليس المخرفة من شيخه الشيخ علي الواسطي القاري . وهو ليسها من الشيخ ابي الفضل بن كاشغري وهو ليسها من الشيخ غلام بن تركان وهو ليسها من الشيخ الله علي اليربوزقاني . ومن ليسها من الشيخ علي العجمي وهو ليسها من الشيخ ابي بكر الشبلي وهو ليسها من الشيخ الامام ابي القاسم المجدد البغدادي وهو ليسها من خاله الشيخ سري السقطي وهو ليسها من الشيخ معروف الكرخي وهو ليسها من الشيخ داود الطائي وهو ليسها من الشيخ حبيب العجمي وهو ليسها من الشيخ ابي سعيد سيدنا الحسن البصري وهو ليسها من زوج البنوت وابن عم الرسول مولانا وسيدنا الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنه اجمعين وهو ليسها من النبي المصطفى والرسول المكرم صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله

عليو وسلم قال ادبني ربي فاحسن تاديبي ومن طريق آخر اخذ سيدنا المجدد احمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه الطريقة وليس المخرفة من يد خاله شيخ الشيوخ صاحب الفتح الصديقي سيدنا منصور البطاحي الرباني وهو ليسها من خاله سيدنا الشيخ ابي منصور الطيبي ومن ليسها من ابن عمو الشيخ ابي سعيد يحيى البخاري الانصاري وهو ليسها من الشيخ ابي القريدي وهو ليسها من الشيخ ابي القاسم السندوني الكبير وهو ليسها من الشيخ ابي محمد دوم البغدادي وهو ليسها من الشيخ الامام تاج العارفين ابي القاسم المجدد البغدادي وهو ليسها من خاله الشيخ سري السقطي وهو ليسها من الشيخ معروف الكرخي وهو ليسها من امام الزمان وحجة اهل العرفان الامام ابن الامام علي رضي الله عنه وهو ليسها من ابي نور حذقة العناية والامامة ونور حذقة الولاية والكرامة لمجلى الاولياء الاعاظم ابي الحسن موسى الكاظم وهو ليسها من ابيو صاحب القدر السابق الامام جعفر الصادق وهو ليسها من ابيو صاحب المر الطاهر الامام محمد الباقر وهو ليسها من ابيو كيف الحاجين امام الافراد ابي محمد الامام زين العابدين علي السجاد وهو ليسها من ابيو احمد سفيي رسول الله شهيد كربلاء الامام الحسين ابي عبد الله وهو ليسها من ابيو امام ائمة ومن هذه الائمة صاحب القدر العظيم والشفيع المجلي امير المؤمنين الامام ابي الحسن علي رضي الله عنه وعنه اجمعين وهو ليسها من سيد المرسلين واكرم المخلوقين وحبيب رب العالمين . صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين امين ولا يخفى ما ذكره الامام الثاني في كتابه هداية المريدي . لمجهره التوحيد عند قوله

بسم الله وسائر الائمة كذا ابو القاسم هداية الامة *

*** * فارجب تقليد حبر منهم كذا حكى القوم بلفظ منهم *

قال وما قوله كذا ابو القاسم يعني بان ابا القاسم المجدد سيد اهل النصف علماً وعلاً من هداية الائمة اي طريقته مضمون مثل طريقته في الصحة والسداد خال عن الابتداع والريغ في الاعتقاد دائر من سبيل التسليم والتفويض والبري من الناس ومن كلامه الطريق الى الله تعالى مسدود على خلقه الى الائمة الذين تار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلامه ايضاً رأيت في المنام اني اتكلم على الناس يعني يعظمون فوق علي ملك فقال . ما اقرب ما تترقب يا المشرىون ان الله سبحانه قللت عمل خفي يتران وفي فوق وهو يقول كلام موفق والله اعلم انتهى

قلت فمن ذلك علم لديك ان علماء الشرع رضي الله عنهم اوجبوا تقليد الامام

الجيد البهاددي في طريقه قدس سره . وقد رأيت ان الطريقة العلية الرفاعية . تنهي تحفيظاً الى تقليد الامام الجيد البهاددي وقد ظهر لك من سيرة سيدنا العبد احمد الرفاعي قدس سره ورضي الله عنه انه اشد القوم اقتناء لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من تمكيده في مرتبة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ان قال رضي الله عنه لو بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقص الاعناق لفصصناها امثالاً لآمره الشريف وقد ذكرت في كتابنا هداية الساعي ترسيب الدخول بسلوك طريق العلية كما وصل الي من مشايخي وكما رأيت في كتب سلوك الطريقة الاحمدية وقد افتد رجال هذا الطريق العالي على انه لا يتم ولا تحصل النجاة فيه للمالك الا بتبعية الخارج صلى الله عليه وسلم وان يجمع المالك العارف بالخاصة بين الظاهر والباطن فلا يدخل الفرق بينهما فاذا تمسك بهذا الملاك كان ذلك المالك كاملاً وينبغي له طلب هذه الحضرة الرفاعية المشايخ لدخول طريق السادة الاحمدية اولاً ان يبايع في هذه الطريقة لرشد كامل متفرع منتهى عارف في اصول الطريقة واركانها وآدابها وخافئها وجلائها واذكارها واسرارها وسلوكها مطابق للشرع الشريف في افعالها واحوالها عار من الكبر والعجب والتعبد والحسد والكذب خال من سوائس النفس متواضع ذو حرمة للفقراء والمشايع والغرباء طلق اللسان في تعريف السلوك غير عين في الجواب مذهب الاخلاق صاحب قلب ولسان ثابت قدم متصل باجازة مبروطة واصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه مثل هذا الرشد في من ام المهمات ومن اعظم الالتزامات للطلاب لان الرشد هو كل الوصول وسلوكه في وقد جرت العادة وجريت بان الظهور من الجاهات المنوعة واقتباس الطوبى والخضوع والخشوع في الصلوات وسائر العبادات بمشهد ان تعبد الله كأنك تراه المبرر عنه وقام الاحسان لا يقر في الغالب الاكثر الا بالسلوك على يد شيخ عالم كامل خبير بعلاج هذه الامراض وحكمة معاملتها ذوقاً وتجربة بل لو حفظ المبتلي بهذه الممالك كتباً مخصصة لا يستفيها بها عن الترتيب . على يد مثل هذا الشيخ يخرج من رعونات نفسه الامارة . ودسائسها الخفية

قال الامام الشعراي قدس سره في كتابه مشارق الاراء الهندسية في اليهود والمجندبة اخذ عليها العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تهرت حفظ العلم الذي يطلب منا العمل يوم غير عمل كما عليه غالب الناس اليوم وما هكذا كان السلف الصالح رضي الله عنهم ثم قال قدس سره ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى سلوك على يد شيخ

ليرقيه الى درجات المراقبة لله تعالى والخوف من عذابه كما كان عليه العلماء العاملين . وصحت شيخنا شيخ الاسلام زكريا رحمه الله يقول كل فقيه لا يصحح بالقوم فهو كالحجر الجاف بلا ادمة وصحت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول لا يصحح طالب العلم الا بالاجتماع على احد من اشياخ الطريق ليخرج من رعونات النفس ومن خطرات تلبس النفس ومن لم يجمع على اهل الطريق فمن لازمة التلبس غالباً ودعوى العمل بما علم وكل من نسبته الى فئة العلم اقام له الادلة التي لا تفي عنده ان من شك في قولي هذا فليجرب وسلك بالشي على يد شيخ والزم خدمته واصبر الى جناواتك وتغرباؤك عليك . فان الذي يريد ان يظلمك عليه امر نفس لا يقابل الا لعراض الدنيا به فان للعلم رئاسة عظيمة وللنفس فيو دسائس فربما خفيت على مشايخ العلم فضلاً عن الطلبة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . وروى مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعاء اللهم اني اعوذ بك من من لا تسع وعلم لا ينفع وروى الطبراني مرفوعاً كل علم وبال على صاحبه الا من عمل به وفي رواية له ايضاً مرفوعاً اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلومه انتهى خلاصاً وهذا الامر لا بدوقه الطالب الا بالسلوك على يد شيخ فاذا أراد العمل به فليطلبه شيخاً يرشده اليه ولا سبل له الى ذلك ولو عبد الله بعبادة الفقلين ومن هذا افتق السالكون والعابدون فربما مكث العابد بعيد ربة على علة خمدانة ومنه والمالك يخرج من العلة من اول قدم يفضي في الطريق لان بداية الطريقة التوحيد لله تعالى في الملك ثم العلم ثم الوجود والعبادة لا بدوق هذه الثلاثة طمعاً فوالله لند فاز من كان له شيخ وخسر من لم يجده لشيخاً اولاً ونحوه ولم يسمع لنحوه وذكر ابن ابي ربيعة في رسالته بانه كان الامام احمد والامام الشافعي رضي الله عنهما يترددان الى مجالس الصوفية ويحضران معهم في مجالس ذكرهم فبذل ما مالكا تترددان الى مثل هؤلاء فقالا لعمركم ان الامر كله وفي تنويع الله عز وجل ومعرفة انبي . وقال سيدي اظام العارف بالله الشيخ احمد الصاوي المحلوق المالك قدس سره في رسالته الاسرار الرحمانية لاسلك من يريد من غير شيخ الجنة فلا بد من شيخ عارف متمسك اليق قال بعضهم الزم باباً واحداً اتفق لك الا بعباد وأخضع لعبد واحد تخضع لك الرفاق وقال الفقيه محمد بن الحسين اعلمي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت برسول الله اي الاعمال افضل قال وفرك بين يدي وفيه الله تحلب شاة او كشي بيشة خير لك من ان تعبد الله حتى تنقطع ارباً فقلت له حياً كان او ميتاً فقال حياً كان او ميتاً

وقال الامام الغزالي رحمه الله عليه في رسالته الواحدة اعلم انه ينبغي للمالك شيخ
مرشد مر في نفع الاخلاق الدعوة بترتيبها ويجعل مكاناً خلقاً حسناً انتهى . فاذا باع
الطالب للمرشد الكامل وربط حل قلبه بالاعتقاد والتسليم لذلك المرشد . فيجب
حينئذ على الطالب معرفة الآداب التي تطلب منه في حق المرشد قال الشيخ العارف
بآله سيدي سراج الدين الرافعي الصيادي قدس سره ومن آداب المريد اللازمة .
اولاً حفظ قلب شيخه . ومراعاته في الغيبة والحضور . وعدم التفاخر عليه وان كبر
شأنه وسما مقامه . والتواضع له ولدينه وقاربه . وثبوت القدر على خدمته وان وافر
كلها وجريها وربط القلب به واستحضار شخصه في قلبه . في جميع المرات واستعداد هوى
والفناء فيه وان يكون ملازماً له لا يترفعه طرفه عين ولا ينكر عليه ما ظهر منه من صفة
عيب قلها ما يظهر من الشيخ ما لا يعلو المريد ويكون مراد الشيخ بذلك امتحان المريد .
حينئذ بالامور الصعبة في الحق والعباد بالله تعالى من ذلك كما وقع لبعضهم انه دخل على
شيخه رأى عنده امرأة جميلة بلاعبها وبها عنده من ذلك ما ينبغي فاخذ منه
حالا جميع ما استفاد من شيخه ومع ذلك ان المرأة امرأة الشيخ وزوجه وجعلها امتحاناً
للمريد فاعوذ بالله من تغيير قلوب المشايخ فان من تغيرت عليه قلوب المشايخ لا ينل حياءاً
ومن آداب المريد ان لا يطبع في حق شيخه قولاً ولا يصاحب له عدواً ولا يبايع عدو
صديقاً ولا يباغضه وكذلك لا يجالس من يخرج على شيخه يقول انا ما عدي شيخ الاقلا
الذي لم يصد شيخه قط ليشهد بذلك المريد عن طريق شيخه . وقال سيدي احمد
الصاوي . آداب التي تطلب من المريد شيخه الشيخ . اوجه تعظيماً وتوقيره ظاهرها
وباطنها وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهره انه حرام . ويؤول ما يحرم
عليه ولا يفتي لغيره من الصالحين الا بذنوه ولا يزور صاحبها الا بذنوه ولا يحضر مجلس غيره
ولا يسمع من سواه حتى يتم سعيه من ما سر شيخه ولا يفتد وشيخه ليقف ولا يجازم بحضوره
الا بذنوه في محل الضرورات ولا يكثر الكلام بحضوره ولو باسطة ولا يجلس على سجادة
ولا يمسح بيمينه ولا يجلس في المكان المهدل ولا ينقل فعلاً من الامور المهمة الا بذنوه ولا
يمسك يده للسلم وفي مشغولة يمينه يسلم عليه بلسانه ولا يمشي امامه ولا يساويه في مشي
الا بلبس مظهر يكون منية امامه صواباً له وان لا يذكره عند ادائه وان يحفظه في غيبه يحفظه
في حضوره وان يلاحظه بقلبه في جميع احواله ويرى كل نعمة وصله لغيره يركبها وان لا يعاشر
من كان الشيخ يكرهه وان يصبر على جنونه وعراضه عنه وان يجعل كلامه على ظاهره فينبهه

الا لغيره صارفة عن ارادة الظاهر وان يلزم الورد الذي رفته فان مدد الشيخ في ورده
فمن تخلف عنه حرم المدد وان يخدمه حجة على حجة غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة
بالذات ومحبة الشيخ وسبيله انتهى

فاذا اتفق المالك معرفة هذه الآداب اللازمة المطلوبة منه في حق مرشده علماً
وعملًا فحينئذ يلزم عليه ان يدخل باب القوم رضي الله عنهم بفناء النفس والاعراض عن
الدنيا بالكلية والاعراض عن الخلق والادب والافتقار الى الله وملازمة الكتاب والسنة
وخلق ثوب المحمد والمحمد والكبريات يعود نفسه على الخدمة والمداومة على ذكر الله .
والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستناد الى الله والتفويض له بالرضا في جميع
الاحوال ومحبة الاخوان والمسلمين والقيام بحقوق الله والتوكل على الله والعصمة بالله
والافتقار عن غير الله وعدم التفاخر وترك الدعوى وبستر الاحوال وكان الاسرار .
واستحسانه والسباحة وبذل المال والجاء في طريق الله وترك الجلب والحرص وموافقة الاطباع
على ما يوافق الشرع وعانة الفقراء واحترام الغريب وعدم الانكار على احد من خدمة
الطرائق كلها . لا في الباطن ولا في الظاهر وان يكون مراعية لغيره نعماً لم ولا يخص
نفسه بشي هونهم ويجب لم ما يجب لنفسه ويعود اذا مرضوا . ويسأل عنهم اذا غابوا
وليستدركهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يراهم خيراً منه ويطلب منهم الرضا ولا يراهم على امر
دينوي بل يبذل لم ما فتح عليه يوفو بكرمه ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حساب الله ولجعل
رأس ماله لمصاحبة اخوانه يخدمهم ولو بتقدم المال لم فاذا دخل من باب القوم رضي الله
عنه بهذه الاوصاف فالزم عليه ان ينس خرقه التوبة والتسليم للمرشد وان يجمد
نفسه على التخليص من الاخلاق الرديئة والدخول في الاطباع المرضية وان يلبس الرتبة
المحروطة عند السادة الرفاعية . وهو التاج الابيض المعرعة بالعرقية . والزي الاسود
للأئمة المخلصين وان يتخضب ولو اياماً قليلة وان تكون تلك الغرة بأمر المرشد وان
يجر سبيله على الاسرار للشيخ بترك احبائه الا ان كان اكره لا يخلو عنه عن خدمة المرشد وان
يترك الكلام في ما لا يعبه وان يترك قطعاً محض المرشد وان يحفظ نفسه من الإنكار على
حال من احواله وان لا يجمد ولا يمس له وان يخلو وراء القبور والنحوك واللعب في حضرة
وان يلبس ثوب المحيا . والمحشية والادب يجلس دائماً وان ينسج من الرياء ويطلب النعمة
والشفرة في السلوك فان الرياء يطلب النعمة بفناء العمل الكثير ويجلب التدمير
فاذا تم خدمة المرشد معرفة هذه الحاصل . وانصف بهذه الاوصاف وتخلو باخلاق

السادات السالطين على ضمن ما ذكرناه مخيفة بفتح المرشد باسم السبر وبملكته في طريق
الخبر كما سلك على يد شيخه في هذه الطريقة الشريفة والتي رأيت كثيراً من تصدر النتيجة
هذه الطريقة العلية الرفاعية لا يعرفون أصولها ولا فروعها ولا ضوابطها ولا أواردها .
وبسبب جهلهم ظن أكثر الناس أن هذه الطريقة العلية بلا أوراد ولا سلوك ولا خلائات
لاشئ تلك الفرقة التي ذكرناها غاية ما عرفوا في هذه الطريقة للصب بالنار والدبوس
والحميات وغيرها وأدعوا أن هذه البراهين كرامات لم جاسا بل كل ذلك في الحقيقة من
بركات أسرار حضرة صاحب الطريقة قدس الله سره . وإن هذه الحماة والمخلف الذي
يصدر من جانب فيض كرم الله من ضرر النار والصلح والحميات هو سر ساري في جميع
المؤمنين بخدمة طريقة هذا القوت السيد قدس سره . وهي مروة وغنم منه على ستر
الطريق خوفاً من فضيحة شرف الطريق بين العوام

وقد قال السيد احمد قدس سره ورضي الله عنه . من رغب لإظهار الكرامات
وخوارق الأحوال وإفشاء براهين الأولياء قاصداً بذلك التفاخر وجلباً لحسن الظن
بوسلما لصيد الدرهم فانا يرى منه في الآخرة هو عدوي وأنا عدوه وأصل الرخصة في
عمل هذه الأشياء في طريقنا يكون في وقت انكار واحد الكافرين على اصل هذا الدين
أو كان طالباً من براهين هذا الدين حليلاً يبرط بعد مصادفة هذا البرهان المجدي .
أن يصور مندركاً في سلك الحق صلى الله عليه وسلم فلا بأس هناك في إظهار هذه الأحوال
خفيها وجلبها كلها وفروعها ولا فلا رخصة في عمل شيء منها قطعاً . وإن من اشتغل بها
آثم واقع في الحرام عاصياً للشريعة وقال بعض السادات لأشئ بذلك في حضور المتكرين
للطريقة العلية بنية تخليصهم ما هم فيوم البلية حانا الله فالمصو هذه الطريقة المتكررة
ينبت على الكتاب والسنة بالأصول والفروع أسرارها بحجة وأحوالها غريبة . وهم رجاء ما
تدكدك منها المحال فإذا أراد الصوفي الداعل فيها أن يكون مخلوق العنان فلجأه قطعاً على
أمور الدين على الحقيقة والشريعة لتول من قال من تشرع ولم يتحقق . فقد تنفق ومن
تحقق ولم يتشرع فقد ترددت وعلم الطريقة المطلوب من السالك أن يعلم أوامر والنواهي
وأن يلزم خاتمي أمر الشرع الشريف كما في فاعول السلوك في هذه الطريقة الرفاعية .
المباركة هو حضور القلب مع الله ولتته عن غيرها . لأن ترك الأغيار هو عين الصوف
عند العارفين والمخلوب في كل الأحوال المحصور مع الله في داغة القلب بحيث يترادف
في سر القلب قرأاً قوياً وباب الدخول إلى المحصور مع الله في أصول سلوك طريقنا

الاشتغال بالصلاة على رسول صلى الله عليه وسلم على متفق أمر المرشد لأن الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم جعل المتقون وسلم الواصلين للسالكين . ومعلوم أن من ذاق
لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه . لأن الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد
المقصود ومن فرق بين الواصلين بذق للفرقة طاعاً . قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة ولا وميله في الدارين بين الأولين والآخرين أعظم وأقرب منه
صلى الله عليه وسلم وهو باب الله أعلم ولهذا أشار القصب بسليبي محمد ابن وفا قدس
سره بقوله

* وانت باب الله أي امره اتاه من غيرك لا يدخل *

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حصول الثواب
لم أو نعمة بذلك وإن كان ذلك حاصلًا في نفس الأمر ولكن المقصد حصول فيوضاته
النورية ونجاته المجدية وأكثر الصلاة عليه أعظم الأسباب . لشهود أنواره الذاتية .
ووسيلة عظمي لروال المحجب التي بينه وبين ذلك المصلي عليه قال العارف بالله الدرر داش
رضي الله عنه

* ليس قصد من الجنان تعبا غير أني أريدها لأصحا *

فان شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغاية القصوى لأهل الله ولذلك قال
أبو الحسن الشاذلي قدس سره لو غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما
عدت نفسي من المؤمنين وقال الإمام البوميري رضي الله عنه

* لهمة خشي برؤية وجه زائل عن كل من رآه الفقاء *

وقال الفارسي نعمنا الله به

* شربنا على ذكر المحب بعدامة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم *

وقال السيد الفارابي قدس الله سره العالي

* في حالة البعد ورجي كنت أرسلها تدل الأرض عني وفي نائي *

* وهذه دولة الأشباح قد حضرت فامد يدك كي تحظى بها فني *

وقصة هذين البيتين مشهورة . وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم . أ رأيت صلاة
المصلين عليك من غاب عبك ومن يأتي بعدك ما حالها عندك . فقال اسمع صلاة أهل
محبتي وأهليهم وتعرض علي صلاة غيرهم عرقاه . وغاية المقصد أن هو صلى الله عليه وسلم
باب الله والصلاة عليه باب قرب من أكثر من الصلاة عليه صار قريباً منه . وفي وصل

الي وصل الى الله بلا شبه قطعاً بالاتفاق ولهذا كانت عادة السادة الرفاعية رضي الله عنهم اذا اتسبب لخدمة طريقهم احد اولاً يأمرونه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولها صيغ مربوطة . فلنا ان كان السالك آمياً فيكني ان يقرأ بعد كل صلاة على حسب امر المرشد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم ينتقل للذكر وهو الا لا الله كذلك على حسب امر المرشد وان كان السالك قارفاً فصيحا فليقل ان يقرأ بأمر مرشده احد الصلوات الخمسة المعروفة بين السادة الرفاعية وسند كرم ان شاء الله تعالى . ومن المعلوم ان السالكين على قسمين منهم من يلبس الطريقة العلمية للترك انحصاراً على صاحب الطريق قدس سره ومنهم من يلتبساً بمجهداً في سائر حالاته . على جمراواته . لتصل فيوضات الحقيقة وليدل رموز غوامض اسرار الطريقة فمن كان دخوله في الطريقة تبركاً تحفه في العمل ورد يصدر له من مرشده للترك بحسب الامام . ومن كان دخوله للسلوك فسلوكه يكون على مقتضا ما ذكرناه من الاطلاق والاصاف وعلى ما سنده من العمل والاصول وهنا نذكر صيغ الصلوات الخمسة . التي كان حضرة سيدي احمد بنجب جهن ابواب السلوك للارخوان الصيغة الاولى اللهم صل على سيدنا محمد سيد السادات ومنع الكلال وباب الهدايات وكثر العنايةات ومجر الاغادات ومظهر المعاديات وسلم الرقايات وعين الخيرات وعلى آله واصحابه والتابعين لم في كل المحالات واجعلنا يا رب من المتواليين عهده والتقرين لديو والعارفين بوائك صحيح قريب مجيب الدعوات الثانية اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الملق صاحب المقام الاعلى واللسان النصح . وعلى آله واصحابه اصحاب المدد العالي والقدم الصحيح امين . الثالثة اللهم يا الله صل على محمد ومن الاله عدد ما تعلمه من بده الامر ومنتهاه وسلم عليه وعليهم كثيراً . الرابعة اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما كان وعد ما موكان في علم الله وعلى آله وصحبه وسلم الخامسة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الزكي صلاة تغل بها القند وتلك بها الكرب . وعلى آله وصحبه وسلم وفتح باب السلوك للطلاب يكون نصيبه من هذه الصيغ الخمسة . وهو ان يقرأها الطالب بعد كل صلاة خمسين مرة اقل العمل وشرط القراءة بعد غامر النريضة والسنة استقبال القبلة وحضور القلب وربط القلب بالمرشد والتخيل النبوي ومن ان يغفل كما نقرأ هذه الصيغة بمصور النبي صلى الله عليه وسلم . مع الأدب والتخفوع . والانكسار والخضوع ويستغفر الله ثلاث مرات قبل القراءة . وقره الفائدة لروح النبي صلى الله عليه وسلم وينتدي بالنراة فاذا اتم العدد يستغفر الله ثلاث مرات ويقرأ النابعة

اروح سيدي احمد الرفاعي قدس سره . وينتدي بكلمة التوحيد كذلك خمسين مرة مع الخضوع والادب والحياء والخشعة وكل مرة من النراة التي تجري على لسانه . بلزم ان يجري ببالوا له غيره بعيد ولا يرب شواه يقصد ما عواذ فان وهو باقي وقال البعض من السادات الرفاعية . جرات كل هذه النية على خاطر المبتدي صعب والا ولى ان يجري على خاطره لا معبود بحق الا الله فاذا اتم العدد وقره الفائدة يأخذ بقلبه الرابطة الاحدية وفي ان يغفل حضور حضرة صاحب الطريق سيدي احمد الكبير قدس سره في سره في تلك الحضرة . وهو واقف بين يديه ويستمد منه قدس سره في لسان القلب على حسب الامام واذا اتم به عارض وسواس فليخ عنيو ويستغفر الله ويرجع الى الرابطة حتى تحصل له اللذة الخفية المعروفة بين اهل الطريق وتلك تكون على حسب خلوص الطالب وشرط الاستعداد في وقت الرابطة لا تخلي عن الغير ونميان الامل والاولاد والبغ والشر . وقطع الفكر الدنيوي والاخري وهناك يجعل حضرة صاحب الطريق واسطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استدام الطالب على هذه الحالة تحصل له حالات وتظهر عليه اشارات ويتعلق فكره عن الغير ويندش بالفكر . الحقيقي فيكون مستغرق الاوقات في حب الشيخ وهذا المقام اول مقامات السلوك وهو مقام التناهي الشيخ فاذا عرف الشيخ المرشد من المريد الطالب حقيقة الصدق في النية وجريه ووجهه في بحر الاخلاص غرقاً ومن خمر الحية سكران فحينئذ يعرفه قرا حلاوة الذكر في قلبه ولسانه وشروط الذكر واصوله المعروفة وبداخله في التزبية . وهي تهذيب نفس الطالب وتطهيرها من الطبع الى الزهد ومن الغفل الى الحقائق ومن الاعتراض الى التسليم ومن التذير الى التقوى ومن الجهل الى المعرفة ومن الكسل الى العبادة ومن الكبر الى التواضع ومن الخلق الى حسن الخلق ومن العداوة الى المصالحة ومن اذاه الناس الى انفعهم . ومن الغفلة الى الخوف فاذا رغبته نفسه فحصل بكأس الدوق اسمه وصار كالجمهرة النقية فحينئذ يعرفه المرشد حقائق الذكر ومعارج القلب و دقائق المقام الحق وادخال القلب في ميدان السلسلة الرفاعية المسماة بسلسلة الذهب وبقرة حقبة التوحيد . وحقبة الصوف . وحقبة الخلقة وشرطها والوجه وربط القلب بالشيخ والتنا فيه والنا في الرسول وربط القلب فيو والنا في الله وربط القلب فيو . وهناك اذا وصل لهذا المقام يجول في ميدان قول القطب سيدي محمد بن وفا

* وبعد النية في الله كن كيفاً تشاء فملك لا جهل وفعلك لا وزير *

صاحب هذا الوصف يقال له في اصطلاح النوف في حضرة الإخلاص . ويقال له من
الاحرار كونه مطلقاً من طباعه ومن كل ما سوى مولاه باق بربه لا يشهد الا عاده . ولا
يتم للمالك الدخول في باب التبرية الا بالثوب الكاملة وطهارة القلب والنية والميل عن
الحرام والوقوف في ابواب الطريقة بالمحشوع والادب وخلع الاخلاق الرديئة فان القلب
المشغول بالناس المحمور بالنواصير المغافل عن الله الخائف في مجور الجهول ومحارم الله هي
القلب المناق في حمانا الله تعالى

قال الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره تقسم القلوب على ثلاثة اقسام قلب مذبح
وقلب مشروح وقلب مطروح فالقلب المذبح هو قلب العاكف والقلب المشروح هو
قلب المومن والقلب المطروح هو قلب المناق والمناذ بالله تعالى وقلب المناق لا يميل
بالثوب بل يرداد نفرة وقسوة ولذلك لا يحسن حال المريد الا بالثوب الكاملة الخالصة
وطهارة القلب وبصفاء خالص النية لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات
المحدث وتعرف النية حقيقة حكم محل وزمن كيفية شرط ومقصود حسن وشرط النية
القصود والتعيين ونية النية حقيقة قصد الشيء مقترناً بفعله وحكمها الوجوب وكيفية
ان يميز العباد من العادة وشرطها الاسلام والبلوغ والعقل والمتصون ان يقصد بها الهندوم
للاحامد والعبريت الذي يعين النفس من العبادات والريضة في المرض وفي العادم
دون الهندوم والنية عند اهل الحنفية زنة الانبياء لمر فلو مضى الله عليه وسلم انما انما
باليات وانما لكل امره ما نوى فاذا طهر المريد قلبه والخلص بهو فحينئذ يكون مشغولاً
من باب الثوب على بيت الارشاد بتلويح الذكر والاراد وقد جعل ساداتنا الرفاعية
لذكر آداب اربعة الاول طلب الحق والثاني الاغراض عن الحق والثالث ان يجعل
شيعة بين عيونه قبل الذكر والرابع ان يقف كالميت لا يعزل عن الماب والذكر الذي
يلقن للمريد في طريقنا الرفاعية اولاً لا اله الا الله وللاشتغال بهذا الذكر شروط . وفي
الحضور وفي الحق وطرد الخواطر عن القلب وخلع الاكوان والانفراد للرحمن والخلقي
عن ما سواه تعالى وطهارة الثوب والبدن والوضوء المجدي واستقبال القبلة وتضييق
العيون والجلوس في مكان خالٍ وخفض الصوت بحيث يسبح صوت نفسه ولا يسمعه غيره
والخلص من واردات الراء والوقوف في بحر الاخلاص واستمداد الهمة من شيخه عند
ابتداء الذكر وربط قلبه بكونه هو الواسطة له الى الله في طريقه وان يجعل شيئاً باب
الدخول لباب الله وحضرة الحضور وقت الذكر على الخصوص لان الذكر عمل النبوضات

الرحمانية فاذا استفاض المريد بملك الحضرة مدد النبوضات من قلبه شيئاً بالتصوير
المعنوي يحصل له الفيض الحقيقي ويسري سر شيئه فيو يلقي بسلسلة الطريقة المباركة
وتتروخ في قضاء فليوجه المعرفة فتسري شجرة ليا انواع الهائي والحكم الحفية فاذا علم المرشد
الكامل قرار حاله لا اله الا الله باصولها وفرعها وشروطها مع حقائق الذكر وشروط
الاشتغال به على ما ذكرناه قراراً حقياً في قلب المريد السالك وتطير لوج اشاراة حلالة
الذكر على لسانه واستدام على ايراد المباركة المخصوصة له في العادة ورأى منه الاخلاص
في العمل ولقن نور سره على وجهه وانجرت سمج عله خدمة وهذه اوردتها وصحة شيئه
وشققاً فيو فينال ذلك بأمر المرشد بالذكر الشريف بعدد مربوط في الاوقات الخمسة بعد
كل صلاة اثلة الف مرة قاعدة الذكر الشريف من غير عجلة ولا تضعيع معنى ولا غلبة
قلب في سائر التوحيد في قلب ذلك المريد السالك واشرق قلبه بنور الذكر وانفرد ذلك
المشور فكراً وخفية ربط قلبه بجمل الصدق فيجذب بقله المرشد من ذكر النفي والانيات
الى الذكر الاحد وهو اسم الذات وشروط الاشتغال بهذا الذكر . كما تقدم اداها .
واللاحظة فيو في ان يلاحظ مع كل مرة من قوله لا اله الا هو وان يكون الذكر بفتح
الألف الاول وتشديد اللامين وابد بين اللامين والهاء وتسكين الهاء والقطع بعد الهاء
في كل سنة والابتداء باللفظة الثانية وشرط الصوت في الذكر ان يقرأ اولاً ان يكون
غائباً بمحمه ينفق ويحذف الذكر ان يأخذ الألف الاول من الروح من تحت نديه
الامين وان يجري من اللامين كالميل الى القلب الصوري الذي يحل تحت الشدي الايسر
فيذكر الهاء في قلبه فين فرس ذلك الاسم في روحه وقلبه وفكره بوجهه عليه بهالك بأمر
المرشد الشكور الشريف بعدد مربوط كذلك كاتدم في الاوقات الخمسة بعد كل صلاة
اقلة للذين وخمسة اربعة مع حضور القلب واستحضار روحانية المرشد واجراء قاعدة الذكر
الواحد الذي تؤخذ اسم الفاتح على شروطه المذكورة ويكون ذلك الاشتغال بوجه
زمانية اثنا للمالك ثلاثة اشهر لكي يتجلى الذكر الشريف بقلبه ويظهر بنوره على وجهه
وتخرج بتابع حاله القدسية على لسانه فاذا كان الامر كذلك تقدم لبركة الشاويخية .
بتمضي اصول الطريقة الرفاعية . ويشغل بتمضي القراءه ويبقى على قرار ذلك الذكر
الشريف فيمالئك بعمالة المرشد بالرياضات والمخلوط على اصولها وعدد الرياضات
المربوطة في هذه الطريقة المباركة للمريد السالك بعد دخوله في مرتبة الشاويخية اربع
رياضات الاولى ثلاثة ايام والابتداء يوم الاحد الثانية ثلاثة ايام والابتداء يوم الاثنين

الثالثة اربعة ايام والابتداء يوم الثلاثاء الرابعة خمسة ايام والابتداء يوم الاربعاء وشرط
الاكل في هؤلاء الرياضات ان يأكل المترقب في الصباح بحسب الكفاية المجزئة وعن
ما بعد الزحف وفي المغرب كذلك وشرط الطعام ان لا يدخله شيء ذي روح وان يكون
المترقب مجزئاً عن الناس بالكفة في محل مخصوص طاهر لا يدخل على احد ولا يدخل عليه
احد لا من عياله ولا من اولاده وانما خرج لقضاء حاجة فيخرج تحت قناع وستر من غير
انحراف الى طريق آخر وان يشتغل بالذكر الاجمل في كل وقت من اوقات الصلاة وهو
بارحمن بعدد مربوط افله بكل وقت ثلاثة الاف مرة مع آداب الذكر المذكورة اولاً
وتعريف الصلاة بالرياضات بالسنة الكاملة . وبالتفرد المطلوبة الثامنة في الصلاة
والوضوء على حسب امر الشرع بالكمال مع حضور القلب في الصلاة والخوف والخشوع وان
يجري آداب السن مضيقاً واجبا وان يتجهد في الليل باثني عشرة ركعة واقل التجدد اربع
ركعات وبعد كل ركعتين من السنة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وبعد
كل فريضة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وعشرين مرة ويستم بالفتحة ويستغل
بذكره الذي هو فيو للذكر مربوط للرياضة الثانية بعد كل صلاة بارحمن افله اربعة الاف
مرة والذكر مربوط للرياضة الثالثة بعد كل صلاة يا وهاب افله خمسة الاف مرة والذكر
المربوط للرياضة الرابعة بعد كل صلاة يا قدوس افله ستة الاف مرة والوقت المجدد يحصل
بين المخرج من الرياضة والدخول في اخبها عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر . يستغل
للرياضة الحان يتم بالرياضات الاربعة وبعد خروجه من الرياضة الرابعة يأتيه المرشد
بذكر النظم وهو ذو الجلال والاکرام في كل يوم الف مرة ويبقى على هذه الحالة الى ان
تصدر للمرشد اشارة في شأن ذلك السالك من طرف اهل السلسلة المباركة للرياضية
فاذا صدرت اشارة للفرق بين المرشد في شأنه فيستغل بحسب المرشد تقياً وبما للرياضات
المربوطات للسالك بعد دخوله في مرتبة الثمانية وعدد اركانها المتربوتات للثقب
خمس الاولى اربعة ايام والابتداء يوم الخميس . الثانية خمس ايام والابتداء يوم الجمعة
بعد الصلاة الثالثة ستة ايام والابتداء يوم السبت الرابعة سبعة ايام والابتداء يوم الاحد
الخامسة ثمانية ايام والابتداء بالدخول في الرياضة المذكورة يوم الاثنين والطعام
المعروف للسالك في تلك الرياضات الخمسة خبز الشعير والمخ والزيت والسمندر بحسب
طائفة من الفقه ويكون الطعام المذكور صباحاً ومساءً موزوناً بقدر واحد والاشياء التي
نقرأ في الرياضات المذكورات في الرياضة الاولى باحق اربعة الاف وفي الثانية باحقان

خمس الاف وفي الثالثة باحلم ستة الاف وفي الرابعة باحي سبعة الاف وفي الخامسة باحافظ
ثمانية الاف وهذا العدد المذكور يكون بعد كل صلاة مع اثنان الصلوات المفردات والسنة
باحقان واخرى التي جعلت بين المخرج من الرياضة والدخول في اخبها خمسة
ايام فاذا أتم السالك حد الرياضات الخمسة فهناك بأمره المرشد بذكر الاستغفارة . وهو
سبحانك لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين في كل يوم بعد كل صلاة خمسة الاف مرة
ويبقى على هذه الحالة الى ان تصدر للمرشد اشارة من طرف السلسلة المباركة للرياضة بتفريب
ذلك السالك لجالس حضرات مهم السنية فتصدر صدور اشارة بدخوله المرشد بخطوة
التهديب وهي احدى واربعين يوماً على الأصح وشرطها صيام ايام المذكورة ويكون
النفط والسمندر على خبز الشعير وماء السكر واللوز

قال بعض السادات الرفاعية وشرط الاكل في النفط والسمندر ان يكون بوزن
واحد قوزن الخبز ثلاثة وعشرين درهما والماء والسكر سبعة وعشرين درهما واللوز تسعة
عشر درهما ويكون النوم في الليل بعد قراءة الورد وذكر الصلوات اقله ساعتين وأكثره اربعة
ثم يقعد متجهداً الى الفجر ويذكر الله ويصلي الصبح ويتبدي بالورد الشريف والاسم مربوط
هذه الخطوة واحد وهو يا حميد في اليوم واليلية الاولى الف مرة وفي كل يوم يزيد الذكر
الف مرة الى بخاتم الواحد واربعين يوماً فيكون عدد الذكر يوم الختام واحد واربعين
الآن بعد خروجه مرة بذكر مناجاة الطالبين وهو ربنا ائماناً لك رحمة وفي لسان امرنا
رسداً بعد كل صلاة خمسة الاف وسبعين وخمسين مرة ويبقى على هذه الحالة الى ان تظهر لمرشده
اشارة من طرف اهل السلسلة المباركة للرياضة بتفريبه لجالس انهم التبية فيتم جعله
خليفة له شأنها بطريقة مشايخ الكرام وبأذن له بالورد مربوط للخطبة بعد الخلاف وهو
سورة الاخلاص في كل يوم مائة مرة وسورة سج اسم ربك الاعلى سبع مرات . والصلوات
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ولا اله الا الله مائة مرة والحرب والورد التي تغسل
فيه الرخصة من جانب المرشد من الاحزاب والاوراد المنسوبة لسيدتي القوي . قدس
سره . وفي ليلة الجمعة على الخصوص منفرد الاستغفار الله العظيم مائة مرة وسبحان الله والحمد
له ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة . والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر
الزكي صلاة تحل بها العقد وتلك بها الكرب وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة وسورة الفاتحة
سبع مرات وبعد هذا الورد يكون اجراء الرابطة الاحمدية والفتحة وعلى الخليفة حقاً

لأنما في أصول طريقتنا الرفاعية في كل سنة خلق سبعة أيام . وإهداء الدعوات في الخلقة يكون في اليوم الثاني من عاشوراء . ويكون الطعام خال من كل ذي روح . وذكر هذه الحصة المشاركة باليوم الأول لا اله الا الله ثلاثة عشرة الف مرة وعلى رأس كل مائة هذا الدعاء وهو اللهم أعز في قلبي نخرة لا اله الا الله وأظهر على لساني بياض حكمة لا اله الا الله وأسفر على وجهي برقع نور لا اله الا الله وأغرق روحي في بحر معرفة لا اله الا الله . واحتفظني بأرب من كل شك وكفر ورباه . ومن مكر الماكرين وحسد المخاسدين وعداوة المعادين ومن شر نفسي وشيطني ودنياي وهولاي بعناية وقاية حفظ لا اله الا الله وذكر اليوم الثاني لله سبعة وعشرين ألف مرة والدعاء اللهم أسكني من خير المشاهد وأغفرني من جبر المراقبة وفهمي دقائق المعرفة وحقائق الحقيقة لاكون منك خائفاً ولك عارفاً يا الله

وذكر اليوم الثالث وهاب اثنين وثلاثين المسموعة ودعاؤه اللهم أرزقني من مواهبك الربانية موهبة اطلع ببركته على غنمات الرموز وغنمات الكثر ففعل حين يصير في بطن موهبتك يا وهاب وذكر الرابع في خمسة وثلاثين ألف مرة ودعاؤه اللهم أحیی حياة طيبة أذوق بها حواء الحب وطعم شراب النور فاكون بك حياً ولك ولها فاموت بك نكاحاً وأحيا بك مرضياً يا حي . وذكر اليوم الخامس عبيد ثمانية وثلاثين ألف مرة . ودعاؤه اللهم محمد فدري بحبك وشرف مرتبي بفرلح مني . كون بحبك محمداً وعار بك مؤيداً وأطلع على دقائق الجهد ورفائقي المدد والجهد والس من فحان الجهد والسعد بتقلير رايين بحبك يا محمد . وذكر اليوم السادس معلى أربعين ألف مرة ودعاؤه اللهم أعطني من فضلك عطاءً وفيما أقرب بسبيل لا يربح بحبك وأكون من أهل حضرتك وأحسانه أسرارك القدسية فافوز بصلة جودك الوفية بأعطي . وذكر اليوم السابع قدوس خمسة وأربعين ألف مرة ودعاؤه اللهم قدس سري وروحي بدمرك وروح وحرک وأدخني لمازل الا في سبقي من مشارب القدس فيكون سري بك مقدساً مطهراً من كل عيب ودنس . عرضي أو وهي شوقي أو خاطري بركة قدسك يا قدوس . هذه الخلقة المخصوصة بالخليفة وللأخوال خلقة كذلك في كل سنة باليوم الثاني من يوم عاشوراء سبعة أيام . وهي حقا لازماً على كل من أخذ الطريقة الرفاعية . والنس لأهلها من المرءة والأخوان كثرة الله عنهم . وشروطها صيام السبعة أيام المذكورة . وإن يكون الصائم دائماً متوحيهاً وإن لا ينام في تلك السبعة أيام مع عياله فمراش قطعاً وإن لا يأكل من كل ذي

روح وإن يحفظ أسامة من النكاح بكلام الدنيا وإن يربط قلته في الله ساعراً أو فاته بجلوات وجلوات مع اختصار عه مرشده . والذكر الموطأ للأخوان بهذه الخلقة هو بعد كل صلاة مائة مرة يا وهاب وبعد الذكر مائة مرة يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأبي الطاهر الزكي وعلى آله وصحبه وسلم . والفاخرة عند ابتداء الذكر والورد وعند الختام لحضرة سيد الآلام صلى الله عليه وسلم ولا تحاي ولا ولادة ولما صاحب الطريق رضي الله عنهم والسلسلة المشاركة الرفاعية والوالد شيخه والأخوة المشايخ اجمعين قال السيد الكبير قدس سره خلوة السبعة بسبب النقص للسالك والمريد الصادق في كل سنة من جملة أهل السلسلة . وقال امام أهل طريقتنا القطب الجواد السيد الشيخ أحمد الصائغ قدس الله سره خلوة السبعة محل التذكاريين المريد وبين أهل السلسلة رضي الله عنهم . وقال السيد الصباح سراج الدين الصبائي الرفاعي قدس سره العزيز

* وخلوتنا في سبعة توصل إلينا إذا دخل المشافق من غير سمعة
* ومن جهل كذائبنا بها سمعة وأمل أن يدعى ولياً بسمعة
وقال السيد جندل الرفاعي قطب حصص قدس سره
* على خلوة الأسبوع لأزهد المدا . وبسبب كل عام جل يمدان عزها
* فتلك في المحل الموصل إلينا إذا سلمنا النفس من طين زمنا
وقال بهدي قاضي القضاة شبيب الاشراف بدمشق السيد محمد جلال الرفاعي قدس سره

* بخلة السبعة أن دخلت من غير ريا . تال ما تطلبين فيقش ونور وضا
فشرط الخلوة التجرد من الرياء والسعة . والشرط المطلوبة في وقت الذكر سواء كان الذكر بالخلوة أو بغيرها فهي استقبال القبلة بالخضوع والادب والسكون والتجاء من الله تعالى بمجاهدة أهل السلطة وحضور القلب وحرف الخاطر عن غير الله واحتضار معاني الذكر في القلب والروح واللام المحض مع الله في الداعة القلبية بحيث يفر الذكر في لب القلب وهذا المسلك عند العارفين أقرب من التفتيش بالصلاة الظاهرية الزائدة عن العبادة القلبية كالجموع المفرط والصلوات الكثيرة والفرعش وغيرها فكل ذلك مع غفلة القلب لا يقيد بغيره ولا يفرض الظاهر تبعه فيها من المأكل والمبس مع حضور القلب كما قال بعض العارفين بالله

* ليس التصوف ليس الصوف والمجان . بل التصوف حسن الصمت والحق *

* فاليس من اللبس ما اختار انت وقر
 * قريب من بلبس الديباخ اشغلة
 * حب الذي خلق الانسان من علق
 * وكف فني لابس للفرش تحسبه
 * تاجاً وذلك عند العارفين شقي
 * قد ساءت مرة من سيدي الشيخ محمد مهدي
 * والراس رحمة الله تعالى عن اقربنا المسالك
 * الى وصول الله تعالى فقال دوماً المحصور مع الله تعالى
 * واستدل بقول حضرة الفتوة الرفاعي قدس سره
 * اذا مرضنا تدلونا بكركم فنترك الذكر احراجاً تفتكس *

ثم قال ولدي مرتبة حضور القلب اقرب من الرياضات والمجاهدات والمجموع والسهر
 وانا اذا علمنا صدق المحصور صحة الاخلاص من السالك نامره بالاذكار المربوطة في
 السالك بلا رياضة ولا جموع لان المقصود من الرياضة حفظ القلب من العوارض
 الوساوسة وحضوره مع الله تعالى في جميع احواله فاذا كان السالك صاحب حضور فشغلة
 بالذكر من غير رياضة البق وقد كان الشيخ علي ابو الحسن الشاذلي قدس سره العزيز يقول
 لا يحارب كل من اطيب الطعام واشهر من الد الشراب وناموا على اوطى الفراش
 والسرور الين الثياب واكثر ومن ذكر ربك فان احدم اذ فعل ذلك وقال المحقق
 رب العالمين يستجيب كل عصفويه الفكر بخلاف ما اذا فعل شي ذلك فانه يقول الجيد
 لله وعنده استغناؤه وبض خطه على مقدوره تعالى ولو انه نظر بعين البصيرة لوجد علم
 الاخذاء والخط الذي عنده يرح على اثم من تمنع في الدنيا المباحة الخف يقي من
 حصول الاثامات والاصحاح وكان سيدي ابو المكارم الشاذلي قدس سره يقول طرقت
 اطمار النعمة في الملبوس وغيره دون الشغف لما فيهم من عدم انشراح النفس به فنبات
 اعتدا كساب الاغصاء وقسم قلب فيزير فلا يكاد احد يسبغ في الغفرنا فادعوه من
 الخفامة في كل الاطعمة الفاخرة

وقال المحقق العلامة الشيخ علي القاري الحنفي رحمه الله في شرح كتابه لذكروا
 انه اقرب الى الدنيا على الفرش المهدة بدخلم جنات العلى من الحصن وفيه دليل
 على ان الملك والامراء ومن يجري مجراهم من اهل الدنيا المرفين لا تنعم حشمتهم ورفاهتهم
 عن ذكر الله تعالى وم في ذلك ما جووون ومشايون وبدخلم رحمتهم الجنات العلى انتهى
 فلاحسن حفظ القلب دائماً ومراجعة ذكر الله في الباطن كما براني امره تعالى في الظاهر

وحيث ثبوت ذكر الله في القلب امر عظيم يصل العبد به الى الله تعالى بوقت قريب . قيل
 المشتغل بالاحوال الظاهرية جهده وقلة مشوش لان القلب محل نظر الحق تعالى لا
 الاغال الصورية كما ورد ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واعالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
 وكما ورد ان في جسد ابن ادم مضغة لا خير الحديث للفر لا ين القلب ملك مدينة الحليم
 والجوارح فعمل القلب يكون ملك الاعمال ولذلك ورد ذرة من اعمال الباطن خير من
 الظاهر كالجبال الراسي لان الاعمال الظاهرية قد يعارضها النفس والشيطان واعمال
 الباطن لا معارض لها قطعاً وذكر في اسباب النزول ان هذا الحديث ورد في معاوية
 رضي الله عنه فانه في مبادئ اسلامه لم يكن له مشرب الذوق الباطني فقال صلى الله عليه
 وسلم ذرة من اعمال الباطن لا خيرا الحديث وفي حديث اخر قليل العمل مع العلم كثير .
 وكثير العمل مع الجهل قليل وذكر في اسباب النزول ان معاوية رضي الله عنه . كانت
 يصعد في كفة العمل فقال صلى الله عليه وسلم قليل العمل مع العلم اخره وذكر في اسباب
 النزول ايضا انه ليس المراد من اسناد الجهل الى معاوية رضي الله عنه الجهل المستفحل
 ذلك كناية عن انه رضي الله عنه كان رجلاً واحداً ولم يكن له مشرب التجليات الذوقية
 فارشده صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله قليل العمل مع العلم كثير ثم اعلم ان هذا الحديث
 واثماته مفروقة على سبيل الطاعات ومحمولة على زوائد الاعمال لا على اصول الاعمال
 والمرتضى التي هي بين الناس مختلفة

وقال سيدي السيد محمد مهدي الراس نقضاً الله به ولو بد من الخدمة والسلوك
 في طريقنا العلية الرفاعية لان السلوك والخدمة المقصد منها معرفة الآداب ومن جهل
 الآداب لم يقرب تصطبل الدواب . وقد قال سيد الانام عليه الصلاة والسلام ادبني ربي
 فاحصن تأديبي والآدين عند اهل الطريق هو باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
 حصى الله عليه وسلم وباب الله ولا يدخل السالك على باب رسول الله الا بالادب وعبادة
 حفظ معرفة الآداب الدينية وإدراك ملاحظ مواقع الآداب القلبية فاذا اتقن معرفة
 هذه المعاني وفهم رموزها ومواقع اسرارها بمجدة المرشد الكامل وحافظ على رعاية العمل
 بها فحينئذ يفتح له باب الدخول من جانب حضرة الرسول ومن دخل من هذا الباب .
 وصل الى الرحاب وقد احسن سيدي يحيى الدين العربي بقوله في صلاته الفريض الرحاني
 فهو بآيك الذي من لم يقصدك منه عدت عليه الطريق والابواب ورد بعضاً الأدب الى
 اصطبل الدواب وفي هذا السير سر الفنا في الشيخ والفنا في الرسول والفنا في الله لا تلامي

الضالاب أمر الوصول إلى الله لا بالمدخل من باب فصل رسول الله ولا يتم له الدخول من باب فضل رسول الله إلا بالأداب وإتقان رعاية تطهير القلب والمخاطر وهذه المعاني لا تحصل للطالب إلا بمجدة المرشد الكامل والمقصود من المجدة المرشد النابذ . وإنما حقيقة سر الاعتقاد هو من سر قوله عليه الصلاة والسلام لم اعتد أحدكم على حجر لنعمة . قال السيد سراج الدين الرفاعي الصيادي قدس سره حقيقة النفا في الشيخ أن يفي المرشد فكره عن غير الشيخ من الخلق بحيث لا يرى لنفسه شيئاً ولا مالاً ولا أهلاً ولا حضوراً مع أحد ولا خطلاً لأحد ولا خاطراً بأحد ولا الفتناً لأحد إلا للشيخ بالشيخ لو اتقى جميع ما ملك على الشيخ لا يرى بعد اختلاف ذلك لنفسه مزمة عند الشيخ وأن يجعل الشيخ محل نظره من العالم فلا يوجه نظره القلبي والبصري إلا للشيخ . وأن يعتقد أن شجرة مدار العالم وكثر مدد الله وعلى قبض الله في هذا العصر وإمام المرشدين وبطاعتهم يصل إلى الله وأن يخلو في أمر خدمة الشيخ من الوضوء والطهون والفاسدة والمعارض السنية والطبع والخلق ونظر السوء له في الباطن أو في الظاهر وأن يعتقد أن جميع ما يصل له من الخيرات من طرف الله تعالى ببركته وهذه الشروط شروط النفا في الشيخ ولا يفتح باب الفتوح لمريد في السلوك إلا بعد ثبوت النفا في الشيخ في حقيقة النفا في الرسول صلى الله عليه وسلم . من حفظ سره المظهر في الباطن . والمظاهر . ويلاحظ سره النبوي في جميع الأوقات والسماعات بحيث أن أراد الضحك فضلاً عن الخطايا الممقوتة وكان يحسن فيلزم الاقتراب بظرفه إليها من الخفية النبوية ويخجل أنه واقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يجعله سماً آموره وحمل أسراره ومصدر شكواه وأن يفتن في الناطق والمظاهر كما تحقق جمهور السادات العارفين والعلماء الكاملين . أن لا مدد يصدر من الله ولا عناية ولا همة ولا لغة ولا قرة قلبه الشريف وهو يفتن بما على صلواته ومحبته القائمين بأمره العالي على منهاج شريعته وإن لا يسمع إلا كلامه ولا يرى في الكونين إلا شخصته ولا يشهد إلا أنه ولا يدخل إلا من باب . ولذلك أشار القليل العارف بالله سيدي محمد بن وفا رضي الله عنه بقوله

* وانت باب الله أي امره . انه من غورك لا يدخل *

وقال في هذا المقام سيدي القليل الشاذلي الكبير قدس سره العزيز والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة عين لما عدت نفسي من المسلمين وحقيقة الفتا في أنه الخوف من وجس الظن . وملازمة التواضع وترك ما يبي عنه والأعراض عاصره .

وأن يحقق المرشد بأن الكل منه والكل اليو وأن يتوكل في جميع الأمور عليه . وأن ينكر في مصنوعات وجميع الذكر عن الخوض بذاته وأن يقتضي به عجلاته وجلباته . وأن لا ينسى ذكره تعالى لا بالقيام ولا بالعود ولا بالنقطة ولا بالرقود ولا مسافرة ولا مبيتاً وأن خطرت الدنيا على قلبه خطرة جوية ثابتة وب واستغفر الله العظيم وأن لا ينسى صوره اليو ووقوفه بين يديه وأن يخجل من الخيال الخفني أنه في جميع أوقانه بين يدي قدرته معتزلاً بالخطايا طائلاً للرضا بهذه المعرفة الهام من الله تعالى مجرباً في قلب الصادق من أعيانه وفي عين المعرفة لقوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فيطمع الرجل السالك ويحقق أنه بجميع أحواله وإقواله وأفعاله مع الله . والله . والله وهو الخبير الغاني . والله العظيم الباقي . وكانت هذه المعرفة ثابتة في أرواح قلوب من غير نسيان في جميع حالاته وبما قرأوا في حركاته وسكناته فهناك يكون فناً في الله

* وسعد أننا في الله يوصل إليها . وهو الباقي بالله ترك الخطا *

ومن سر الفتا يحصل للسالك اليقظة سبحانه فيحي روحه بنقطة المحيرة للصديقية . ويتبع بيدان قلبه بتابع الحكمة الربانية فيكون بالله من الله إلى الله مع الله يسع بالله ويتكلم بالله ويبيض بالله ويكرم بالله ويغير بالله ويوصل بالله ويقطع بالله ويكون من مظاهر الحق بالارتداد الحق بيدي الله إلى الصواب وينتج لريده سبب باب الصواب . وبطلعه على سر الراكبون ويدخله في سلك من قال في حقه تعالى . أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وقال سيدي العارف القوي الكبير السيد أحمد الرفاعي قدس سره العالي النفا والبقا أنه ترك ما سواه . وقال سيدي سراج الدين الرفاعي قدس سره النفا في الله هو أن يلاحظ السالك في جميع أقواله وأفعاله وأحواله أنه مبيت وموقوف بين يدي الله تعالى ولا ساء ولا أرض ولا خلق ولا شيء . ولا نفسه بذاته ولا اطل ولا حق موجود في الوجود محيى إلا الله وهذه الملاحظة سرها نسيان غير الله بالكلية كإفلاطون العاشقين مضمحل سيدي عمر بن الفارسي رحمه الله

* ولو عطلت لي في سؤله أراة على خاطري يوماً حكمت بردي *

وقال سيدي سراج الدين الرفاعي أيضاً . أنما نسيان غير الله بالكلية فهو فنا الصلوات من أهل الحال وأما فنا الخواص هو أن لا يعرف السالك شيئاً غير الله فينساه ولا يرى مطلقاً بالوهم والظن والمخي والمخاطر بالعرض سوى الله فيتركه فاذاً من كان لا يعرف إلا الله لا يحتاج إلى نسيان غيره ومن كان لا يطلب إلا الله لا يحتاج إلى ترك السوى وهذا المقام من

المحي يتم الوحدة عند العارفون ومن هذا المعنى قال سيدي السيد محمد مهدي الرافعي
شيخ السادة بالبرص

- * ان عني غورك ما نظرت عمت عن غورك فاصبرت *
- وقال سيدي الفتوح الكبير السيد احمد قدس سره العزيز ونصنا بو
- * طلبتني الكون باقي في اعم بو غير المحب فصرنا محب ورافاني *
- * وقال لي خل علك الغمر فخلنا عن السوي فوسى من تدره فاني *
- * فصرت مقلد فيو عنه بو والفراخ بلا تركي ولعباني *

فهذه مثله فناء الخواص نصنا الله بهم وترك الأغيار فناء العوام لان الخواص ينظرون
بعين البصيرة فيرون ما في الدار غيره ديار فهذا الظفر لا يمتحنون لترك الأغيار. اللهم
بلغنا وصول هذه التماسات العلية وعرفنا بركم حقيقة هذه المعاني الدقيقة. وفيهم هذه
المعاني لا يحصل بالعرف كما قال سيدي محمد البوني نصنا الله بو في كتابه اسرار الحروف
والهمم بالالهام. لا يوجد بالطلب ولا بالدراية ولا بالقياس. وانما هو موهبة الله لا ولياؤه
المؤمنين الذين لا تشغل بطلهم بغيره طرفه عن اولئك الذين هدام الله واولئك هم
اولو الالباب

- * م التوم من اصنام الود معلما تمسك في اخراجه بالسبب الاقوى *
- * م التوم فائق العالين حائقا محاسنهم تحكي بايامهم تروسمها *

امدنا الله من قبض امدادهم وجعلنا الله من الخواص في عند خدامهم وبمثل هذه الاسرار
الباهرة لا يطلعون عليها ساداتنا اهل الطريق الا من خضع ثوب الكبر والعظمة. وتردى
رداء المذلة والاكسار والمجدة وسلك بهذه المسالك مع القيام بأوجب حقوق السلوك
في كل المناهج بالايقاد والتسليم خلافا لبعض المناهج الا من من رأيتهم في سياحتهم بطرف
العراق والشام وغيرها وقد كنت في بعض البلاد اذهب لزيارة المناهج بنية بل فائدة
من مطلوي فكنت اذا سألت الشيخ عن احوال السلوك وخواصه واللازم فيو من المخدمة
بما نرى يذكر كرامات امانه واجداده ويخبر بذلك واكثر وقوع هذا الداء في مناجات
الزكي سواحيبا ان الاكثر منهم اذا ما لا المراد عن الود المربوط لطريقه لا يعرفه واذا
ذكر احد العارفين يجلسه بضحك ويقول متى صار هذا ويتكلم بالمعنى علي. والا
فالتناء كله كذب. وقد سألت مرة من بعض المناهج الرفاعية عن شروط الخلوة
الأسوعية المعروفة بين جميع اصحاب الطريقة الرفاعية فقال جدي دخل الخلوة المذكورة

وفي الليلة التالية كشف له الغطاء وخرج من الخلوة فقلت وهل جاب سيدنا دخل الخلوة
كذلك فقال كنتنا خلوة الجهد المرجوم

قال صاحب الناجية الشيخ الامام الحق تاج الدين الهندي المحقق النقيب سيدي المدفون
بمكة المكرمة قدس سره. اعلم ان مكافاة بعض حقوق الشيخ. لا تيسر الا برعاية حمض
الادب فالتعظيم لمناجاة الطريقة من معضات حقوقهم والا هلال عين التنصير والمجرات
لان له نسبة الابوة المعنوية قلت وهذه النسبة عند اهل الحجة الاولية اشرف من نسبة
الابوة الظاهرية وهي التي جعلت بلال الحقضي ولسان الفارسي وصهيب الرومي رضي
الله عنهم من اهل البيت وايضا عنها ابو طالب ولم تنفع نسبة الصومية التي هي اقرب
الانساب الالهية الى هذه النسبة اشار سلطان الماشقين ابن الفارض. قدس سره
الفاضل بقوله

- * نصيب اقرب في شرع الهوى يبلغا من نسب من ابوي *

انتبه. وقال الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين العراقي قدس سره الأتوري في كتابه
الامر الحكم المربوط ويحبب الى الشيخ اذا رأى شيئا خروفا ان يتبع نفسه وبلزم خدمة
ذلك الشيخ الآخر وتلازمة فانه صلاح في حقو وحق اصحابه وحق لم يفعل هذا فليس
بمنصف ولا ناصح معه ولا صاحب حق بل هو ساقط المحبة ضعيفا بل ربما هو محبب في
الرفاسة والتقدم وهذا في طريق الله تعالى نص الا ترى محمدا صلى الله عليه وسلم كيف
قال لو كان موسى حيا لا وسعة الا ان يشعني والياس وعيسى تحت حكم شريعة محمد صلى
الله عليه وسلم انتبه. وقال الشعرا في قدس سره في المتن الكبري ثم اني اذا رأيت احدا
اعرف مني بالطريق تفتحت له ولو كنت ما ذوقا فكل ذلك من شيخ اخلاص التماسات
ليس لها حد ينف عليها المصد انتبه. وما قصد من هذا الكلام الطعن بالمناجاة بل هو
ترغيب لم بخدمة طرائقهم وحسن السلوك فيها على اصل مسالك الاسلاف الطاهرين.
رضي الله عنهم اجمعين لان الكمال في مثل هذا الصل من اعجب المعبات والعلل يومئذ
معرفته من ام الممات والقيام بأمراد الصاد على من كانت مطوية فيو اسرار معرفة
الارشاد في منزل الاصل الذي بيناه حكم الراجب بل هو الراجب وعلى الخصوص ان
كان متجرا في علوم الشريعة والحقيقة وامر اباخا له فاللازم علوه ان يشرفوا بتد الطريفة
ودعوة الحق الى الحق على بصيرة باتباع سبيل المعروف رحمة لخلقة لذكر السالكين
ويعم الهدى لا في الحديث الشريف لان يهدي الله لك رجلا واحدا خير لك من حمر

العرش فوله على من احسن قولاً من دعي الله وقال صلى الله عليه وسلم اللاد الى علي الجبر
كبابه وقال صلى الله عليه وسلم من س سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها اليوم
الثلاثة في الحديث وأوحى الى داود باذنه من رد اليه هاراً كتبت جهداً ومن كتبت
جهداً لم اعد له اذ يجرم عليه الاخوان وكتم هذه المائدة عن طلابها وغرهم لقوله عليه
الصلوات السلام من كتم علماً ألجم بلجام من مار يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اذا
ظهرت الدع والفن فليظهر العام على الظهور في مثل هذا السر من احسن الامور وكتمه
عن القصور وقد قال العارفين ليس الرجل من كمل في نفسه بل من كمل في غيره ولا
من راعا الخوف في نفسه ولكن من زال به الخوف عن غيره وفي الحقيقة اللاد على الله
تعالى هو الارث اللادخل في قولنا صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فلذا كانت رغبة
السلف الصالح في اعطاء الطريق للعام والخاص وذلك فنص الارشاد فلم يخلص اليه
رافعة على المسلمين مع حسن الظن بالله ان ياهم التوفيق . وباقي ائناق اراء الساد
العارفين ان التقليد في هذا الطريق ينقلب بتحقق ولما المشبهين وليس المشرق المهيمنون
في السهوات وابواع الخيالات ولا يعرفون من طريقة شيمه الانماها ويكون على الدنيا
اكتساب الاسد على الرتبة . ويختصرون اموراً لا تحل في الشرع . كالطول والزمور
والكسوات خصوصاً في مساجد الله ويكثر من وقيد المزيث والشروع ويزعمون انها
طريقة الرحمن كلاً والله بل طريقة الشيطان لان الطريقة الصحيحة هي العمل بالمباحات
والمندوبات حسب الاكان وترك المنهيات والتي عن فضول المباحات ولما اركان
وشروط وآداب تحصل الطالب بمجدة المرشد الكامل العارف وكل معاهدا على مساهما
الحقيق توصل للفتنة حيث استوفى المرشد الشروط والآداب والآركان .
تجار الرحي غابة متداه . قال سيدي القطب . محمد الكري منقده الله . مركات علومه
الشرقية

* ومن لم يكن في الشوق والشوق صادق احاديثه بين المحبين لا تروى *

وقلمی

* طريق رجال الله غايبة قصوى - ونعمة عظمى وسأله الفتوى *

* وزدته ترك السوي في سلوكه وكم المعاني والنخل عن الدعوى *

* فهذا هو السبر السليم من الجفا ومذهبه عدد الرجال هو الاقوي *

فهذه حنيفة آداب السلوك في طريق النوم وملخص باب الشجعة هو نصم المسلمين ومحبة

الحبيب والرفيق لم لا غير وما من كان يسر على المشايخ العارفين المتصددين للإرشاد بين
مخفي ان كان من اهل الفضل لعلمه بحقيقة قصد الذي يساوم ان كان جاهلاً فلا تفاضل
ينبغي ان كان من المشايخ الجاهلة والمشايخ العارفين اسوة بالمرسل عليهم السلام قال تعالى
وكذلك حملنا لكل بئراً من المرجين في المشايخ بحكم الارث والا كما رعى قبل
جولاه المشايخ من ائمة الهدى والسبب الاقرب للتدعيم والتسليم برفق الله عنهم وعن
السلامة ومن التور يوم التمام ومن اوجاهم حصل المراتد ويتوجهاتهم نفى الحاجات

شعر

● لله قوم اذا حلوا بمزلة حل الرضا وسار الجود لن ساروا ●

● غيبي هم کل ارض بنزلون بها ● کلام لمفاع الارض امطار ●

والفقير شمر

• قوم اذا نزل العاني بسخطهم . نال العلا والمغاني من معاليها •

• ثم سادسهم كز الوصول وهم من باهم تحصل الدنيا وما فيها •

و يجب على اللاديين عرقه الخلافة ان ينحصر الحق لجميع الاولياء ولجميع اصحاب
الطريق وان يستمد هبة رجال الصيبر رضي الله عنهم في جميع اوقات وان يلازم تقليد
التوجه لتقطب الراي ساكن الكعبة واقطاب الدائرة السبعة اصحاب الاقاليم . والخلاف
الاربعين سكان العالم والفاة المبعين سكان مصر والادال الملافة سكان الغرب وان
يلازم تقليد التوجه لحضرة الخضر عليه السلام اكره تنيب الرجال وان يجعل المراسطة بينه
و جميع الفوج صاحب الطريق رضي الله عنه وشيعة المرشد وملاحظة اعداد 20 رجال
الصيبر رضي الله عنهم من اعظم الموارز للحقيقة المأذون لان الاستعداد المادي منهم حل
الوصول اليهم وهم الصيبر له طيف قلوبهم الشريفة ونظمهم الاكسيري العالي فاذا اطوت
في الحقيقة هذه الحافى وقم اسرار معارف السادة الصوفية رضي الله عنهم فيحتجوا يجب عليه
القيام بارشاد الصادك ما تقدم معنا والقصود من الشيعة دلالة الحقنى على الحق وان كان
اكثر الطالبيين الان لطريقه الصليطه لميل لليلة الفواحش على المرشد حسن الظن باخلاص
المريد له كما يجب على المريد الاعتقاد الكامل بليغته . وقد سألت مره من السيد وشيخي
الشيخ محمد بن المحرم الرضائي المعروف بالمرس عن حال طلاب هذه الزمان
من الفقراء المصنفين وغيرهم عن حال تلميذ في المر . فقال نعمني الله يا بولدي
الانهم عليك ادخالهم باب الطريق وحسن الظن بهم ولنعلم انهم انما التفتل في طريقنا

هذا ينقلب تخفيًا بإذن الله والجار فطره الحقيقة والربا فطره الاخلاص والذكرا وجبت
الدعوى

وقال بعض السادات الرفاعية انا اكنحل لمن دخل بطريقنا ان ينقلب تقليد تخفيًا
وهذا مقام حسن الظن بالله ان يلم التوفيق . وحليل الخفيق وفور ذكر الله بصدر المرید
وعده مرتبة عظيمة لقوله تعالى بالحدیث القدسي ما وسعي جاني ولا ارضي ولكن وسعي
قلب عبدي المؤمن الذي وهذه المرتبة مرتبة اكابر العارفين وفي هذا المعنى . قال
الشيخ الاكرمي سيدي يحيى الدين العربي قدس سره . من لم يثق لم يعرف . وقال ابو يزيد
البسطامي قدس الله سره

* شربت المحب كأساً بعد كأس فأنشد الشراب ولا روي *

وهذا مقام الاستفراق بذكر الله تعالى بحيث لا يسع ولا يدري ولا يتكلم . الا بذكره
تعالى ولما وصل ابو يزيد لهذا المقام . قال لوالقي العرش الف الف مرة في زاوية من
زوايا قلب العارف ما احسن يورثه . امر ارشاد للريد الطالب لا يكون الا بالذكر
وهنا اخبر بعض المشايخ الاذن للريد بالذكر الخفي . كما ذهب اليوالمادة النفسانية .
وباقى اكابر ساداتنا الرفاعية اختاروا المجهرى وقالوا هو اولى لكل شخص ابتداء وانتهاء
لانه عمل كثير وللتواب عظيم وقال ابن حجر الذكر الكامل ما اجتمع فيه ذكر القلب واللسان
وهذا دأب السادة الرفاعية في امر الارشاد وآدابهم كلها هكذا . وفي مراعاة حفظ ذكر
الله دائماً في القلب وحسن الاشتغال به في اللسان وذكر في شرح المشارق ان افضلية المجهر
والاخفاء اما هو مجسم المقام والشيخ المرشد قد امر المجهرى برفع الصوت لتبلغ عن
فيا الخواطر الراضية في لسان المجهر في الذكر والدعاء ليس لاعلام الله تعالى بل للتصوير
النفس بالذكر وروسخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها بان تضع . وقال في مرة
سيدي الشيخ محمد مهدي الرواس ما محمد لم تكفر من الذكر الخفي ونقل من المجهرى .
قلت سيدي احترص من الرباء . فقال يجب والله اذكر في المألف باعلى صوت في محل
اجتماع الناس . ولا اخاف من وقوع الرباء لاني مشغل وصابر وأتقن اذا طرفة رباء
ذهب التواب ويدل بالعقاب وراح التعب بلا جزاء . واذا لم اراني حصلت الفائدة .
وارضيت الرب وما ضيعت التعب فبكرة هذه القاعدة لا اراه قطعاً . فبكرة الشيخ
المذكور من تعالى علي بوقوع سر هذه القاعدة بتكرري . وقال بعض المشايخ ينظر الى شأن
الذاكر ان كان خالصاً من الرباء فالجهد اولى في حق وان لم يخلص فلا خفاء في حقواولي

قال سيدي الفتوح الكبير السيد احمد الرفاعي قدس سره طريقنا هذا طريق نقي واخلاص
فن ادخل في حلو الرباء والفور فقد بعد عنا وخرج منا وقال سيدي القبط المجاهد .
العبد احمد الصياد صاحب السجادة الرفاعية بعد جده الفتوح الكبير رضي الله عنهما .

او اعلم الناس بخبرنا في طريقنا ورأس مالنا فيما لما تاجرنا الا فيها فقال له الشيخ عبد
المعطي اللاويجي الرفاعي قدس سره وما تاجرنا ورأس مالنا فيما انقل بخبرنا العبد ورأس
مالنا الا خلاص وتروى فان خبر الزاد الفتوى هذا معراج السير وسلم الوصول بسلك
طريقنا وان الرباء ونزك العمل بجليل التدمير وبورن الكسل انتهى وشروط البعثة
للريد في هذه الطريقة العلية الرفاعية . اولها ان يأمر المرشد للريد بالوضوء المجدي
وبصلاة ركعتين بنية التوبة ثم يجلس المرشد على السجادة ويجلس المرشد مقابل له بالأدب
والخضوع لاصفاً ركنيه بركتي المرشد مطرقاً خاضعاً لله تعالى يتجرداً من وساوس النفس
الخفيفة ومن اللذائس الشيطانية فيجهد بقره المرشد ثلاثة فواتح سرّاً ثم يقره الاستعاذة
وأية المايعة وفي ان الذين يباعدونك انما يباعدونك الله يد الله فوق ايديهم فمن تك
فاما ينكس في نفسه ومن اوفى بما عاهد عليهما الله فسيرويه اجراً عظيماً ثم يقره (واوفاي بعد
الله اذا عاهدتم ولا تقصروا الايمان بعد توكيدها وقد جعله الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما
تعملون) ثم يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو المحي القيوم واوتوب اليوم من جميع
الدروب ثلاثاً وتباعدة المرشد سرّاً بالاستغفار ثم يركب يده اليمنى في يد المرشد ويلقنه
الذكر وهو القول لا اله الا الله ثلاثاً ثم بعد انتهاء قول المرشد يقول المرشد مثل قول
المرشد ثم يلقنه الشيخ العهد وهو احد من ملائكته وكنت ورسله وسياحه ولخاضعين من
خلفواني نائب الى الله تعالى ورسوله من جميع الخطايا راعياً في امتثال اوامر الله سبحانه
مخاروجاً في طاعة سيدي الوسيط على خدمة الفقراء بحسب الطاقة . وان الطاعة
تجسماً وكلمة تحول بيننا والعهد عهد الله ورسوله وابى اليه يد سيدنا وشيخنا السيد
الكبير الفتوح الشهير القبط الداعي سيدي احمد الرفاعي وهو شيخنا في الدنيا والاخرة
والله على ما نقول وكل ثم يقول المرشد خصوصاً بنفسه العهد عهد الله واليد يد الله
والبعثة بعثة رسول الله والبعثة بعثة الشيخ الاعظم قدوة الاولياء شيخ مشايخ العرب والعجم
قطب الانصاب سلطان العارفين سيدنا . الشيخ احمد الرفاعي الكبير قدس الله اسراره
العليه ثم يقره الناعة سرّاً ويقره (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الميعة الدنيا
وفي الآخرة)

وفي هذا المقام قال بعض كبار السادة افرغية يعني اب يقول المرشد المرید ثم
مريفاً بالطريقة العلمية الرافعية وقصد كذلك ثم بقرا الفاتحة لأهل العهد . قال العالم
العلامة الشيخ ناصر المقدادي في كتابه معراج السالكين الى المقام الامين سألت القاص
العارف بالله الميرد حسين برهان الدين ابن الميرد عبد السلام بن الميرد عبد الله صاحب
الدين الماركة الزيدية الرافعي عن سر السبعة فقال حد من حدود الحق يفت عداخل
الصدق الذين صدقوا ما يابعد الله عليه وعاهدوا الله . فنجوا من سوائه وعظموا جلالة
مغلب على قلوبهم سلطان الحق وأهدم من علة يومهم الى حضرة العلية . فانطلقت
فولاس اوهامهم باشعة البراءة فاداسول لم الشيطان خروجا ودخولا ودوا على
خدم الاستقامة ذاكربن الله فاطين ان العهد كان عسولاً اولئك الذين قالوا رسا الله
ثم استقاموا . وانجحت . اصارهم عن غيره فاصرو بها وعن الأغيار تعاموا وعلى طريق
رضاه قد دلوا على داعيه قاصم . وما البعة الا مع النفس وقطع علاقتها بالأعنة ان الله
اشترى من المؤمنين اسمهم ان لم الجنة فان اطعم الماعى على الصدق . ودخل حضرة
قوم يجرى من علائق رطبهم وباسهم فقد لوحظ من النبي صلى الله عليه وسلم بمعزالي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وعلى ذلك يقوم ما اراد . ومن نظام الخير . وتصح الوصلة
الحق الله وأخذ القلب عن الله وبصره المدة صفة من صفات الله يصل الله . ويقطع بالله
ويحكم عن الله ويستهدي الله ويبدو الله ويمن من الله . اجل قال الله لحبيب الله
ان الذين يابعدوك اما يابعدون الله . اول بعة الامام المين والصادق الامين . عليه
الصلوة والسلام فامدة سارة نامة في ثنائها الامس السليمة . وتعتقد عليها الاكف
الكريمة لا تبدل لكلمات الله واهل الله تواب رسول الله وبه اسبغت ارادة الله . تكون
بصدق البعة مفعولك وافق نعمة قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين اذا يبايعوك)
اعني . وقال بعض اهل هذه الطريقة ان كيفية المايعة ان يامر المرشد المرید بالوضوء
المعبد و يصلون ركعتين سيرة القوة ثم يجلس المرشد على العجادة . ويجلس المرید امامه
بالادب والحرص لاصدا ركعتي ركعتي الشيخ طرقة خاضعا لله تعالى مخفرا من وساوس
النفس الخبيثة ومن اللسان الشيطانية لمجند بقره الشيخ ثلاث فواتح سرا ثم بقره آية
المايعة وهي (ان الذين يابعدوك اما يابعدون الله يد الله فوق ايديهم من . نك فاما
يكك على نفسه ومن اوفى ما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجره عظيما) نية وتواؤلا بتحقيق
الايعة في الطريق كالسيرة الا ان يدي الله لم اعلام الخبيثة ثم بقره هذا الحديث

الشرع المخرج من صحيح الامام البحاري رضي الله عنه الباري عن عبادته من صلات
رضي الله عنه انقال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصاة من اتبعوا يابعدوني على ان لا
تسركوا بالله شيئا . ولا تسرقوا ولا تزنيوا ولا تنقضوا اولادكم ولا تاتبعوا بهتان تفترون بين
الاسم وارجلهم ولا تعصوا من معروف من اوفى سكم ما حره على الله . ومن اصاب من
ذلك شيء ثم ستره الله فبؤى الله ان شاء حتى عني وان شاء عاقبه . فبايعنا على ذلك وفي
حديث اخر عن عبادة ايضا ان قال يابعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره . وقول الحق حيث كنا ولا تخاف في الله لومة
لايم وبإيع المرید على ما لك هذين الحديثين . ثم بقره . (واوفوا بعد الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعل الله عليكم حكيم كنهيا ان الله يعلم ما تفعلون) ثم يقول
الشيخ والمرید معة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليو ونسأله
الثوبة والمغفرة والمداية لانه هو التواب الرحيم ثلاث مرات ثم يحكم يده اليمنى في يد
المرید ويلقنه العهد وهو اشهد اني وملائكته ورسله وانبياءه والمجاهدين من خلقه انني
تائب الى الله ورسوله من جميع الذنوب والمخطايا راعيا في امتثال اوامر الله ورسوله محمدا
لحارم معجده على طاعه سببا اليو مواظبا على خدمة الفقراء والمساكين على حسب الطاقة
وأن سيدنا وقديرا اني الله تعالى القلب القوي الداعي السيد احمد الرافعي شيخنا سيدي
الدنيا والاخرة الطاعة بغيرها والمعية نرفقا والله على ما نغول وكيل . ثم يقول الشيخ
العهد عهد الله باليد الله ورسوله ويد شيتار وقد رتبنا الى الله شيخ المناجى احمد الرافعي
وهنتم يقول ببيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يجلس
على ركعتي ويضع يديه واضعا يديه على ركبتيه ويلقنه قول لا اله الا الله ثلاث مرات
وفي الرافعية معيد يتنزل اليه ويقول المرید كذلك . ويقرأ والمجاهدين الفاتحة
وجديها الى اهل القبور وعلى جميع المؤمنين وبعد ما يلزم المرشد المداومة على الذكر
كما تقدم بشرطه المعروفة

وذكر ايضا الشيخ ناصر البغدادي في كتابه معراج السالكين ما نصه قال سألت سيدي
القطب العارف بالله الميرد حسين برهان الدين رضي الله عنه عن اكمل الذكر . فقال
ما حصل من لسان صادق وقلب راق وبسبب عاشق وحضور مع المذكور . وغية عن
الأغيار وهم صحيح واعتقاد راجح وغر ما شاء الكل ودق ما خالطه المثل وروح حمت

الى داعي المست بركن في الازل . ونفس ما خرجت عن طور الروح وكنر عطرت نجات
التفوح وحال عن باب الحبيب ما حال وقال غير اسم الحبيب ما قال ووجد اتية ايمان
وسكون سمحه عرفان وادب كامل وعلم لا داب الشريعة شامل . ولا يكون الذكر
ذاكر حتى يعلم ويعتقد ما قرره العلماء من ان الله واحد لا شريك له فرد لا مثال له .
بعد لا ضد له منفرد لا ند له قدم ازل مسمر الوجود ابدي قديم وانا الحق المقيت . الهي
الميت الاول الاخر الظاهر الباطن لا ياتل موجود ولا ياتل موجود وليس يكنو في
ولا هو مثل شيء لا يحد له المقدر . ولا نحو به الا قطار ولا يحيط به الجهات . ولا تكنة
السموات العرش وحملته يحملون بلطف قدرته . ومفهورون في قبضه بان صفاه عن
خالق ليس في ذاته سواء ولا في سواه ذاته مقدس عن التغيير والانتقال منز عن الغيبة
والزوال قاهر جبار باري . قهار لا يقتره بقصور ولا يحجز ولا تأخذه سنة ولا نوم . ولا
يحيط به شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا حول ولا قوة
الا بالله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولا تصح له نغمة الوصلة في الذكر حتى
ينفخ الباب بالاستنفاضة من جناب الباب الأعظم نبينا وسيدنا وهادينا في القاسم محمد
صلى الله عليه وسلم ولا يصل الى ذلك المدرك حتى الا بواسطة شيء فان الشيخ سلم المريد
يصل به الى معالي الامور ويلزم على المريد بعد الاستنفاضة من الباب المحمدي ان ينقطع
العلاقة القلبية عن الخلق بالكلية ولا يفرك بعبادة ربه واحد اتم مكتمل سره وسالته
حنه الله بالظواهر عن اول علامات التفوح . فقال وقوم ذكر الموت في القلب لا ينقطع
الامل ويذهب في الدنيا والزهد اول قدم القاصدين الى الله لان القلب متى تغلق بالخلق
انصل عن الخلق ومتى انصل عن الخلق وصل الى الخالق ولا قاطع للقلب عن الخلق
اعظم من وقوع ذكر الموت . متى حصل ذلك تشبعت الهمة وصحت الرغبة في طلب
الحق واذا لم يحصل ذلك كسلت الهمة وتأخرت العزوة على طلب الحق واسرع جوار
العزم في طلب الا غيار لان الغفلة والاتباء ضدان ولما رغبنا رغبنا الغفلة طلب الخلق
ورغبنا في طلب الحق . قال الشيخ ناصر المهدي في كتابه المذكور وسالته ايضا
لا زال قدوة وامانا عن سرفنتين الاسماء المحسني للمريدين فقال اما الذكر والدعاء باسما
الله تعالى فانه سمع به الثقلين الذرائع على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام . بقوله تعالى
اذكروني وغيرها من الايات الامر بالذكر وبقوله تعالى والله الامم المحسني فادعوه بها
وغيرها من الآية المشورة الى طلب الدعاء الا ان الحال المحمدي افيض الى قلوب اختصها

الله باقرايو واقتراب نيو فاطم في الواحها الذوق المحمدي الذي كان يصدر من قلبه
الغريب عليه السلام حالة الذكر والدعاء . فافترغوا على بحيم حالة الثقلين شمة الشوق .
وحالة الذوق ولذلك ترى ان السالك اذا تلقى عن شيخه كلمة التوحيد . وذكر الله بها
يرى لها حالاً في الحال غير الحال الاول الذي كان يجده حالة قوله لا اله الا الله قبل
الثاني وما ذلك الا سر الحال المحمدي الفاضل من صدره عليه الصلاة والسلام . المتبدلي
بحسب التلقي الى صدر المرشد وعلى حسب حاله واستعداد المالك وهذا سر عظيم قل
دراك في هذا الزمان وسكنت قدس سره
وسالته اينذا الله بنفحة ارشاده عن قول الطائفة التقشيدية ان طريقهم اقرب الطرق
الى الله لان ذكرها حتى يذكرها المريد بالقلب من دون لفظ . فقال قرب الطريقة بعد ما
عن الله تعالى لا تبعين لان هذا يوم مكنا وسافه وهذا خطأ كبير وامر خطير والعباد
ما لله تعالى واما قول طائفة من الصويفية طريقة فلان قربته من الله اما في عبارة عن جذب
الغافل من حالة غفلته عن ربه الى الالتئام الى امر الله وكأهم يقولون ان طريقة ثلاث
فيها هذا الالتئام اكثر من غيرها وعلى هذا ظن الطائفة التقشيدية من اشتغالهم بالذكر
القلبي انهم انفردوا بهذا الشأن دون غيرهم من رجال الطرق العلمية وهذا غلط بين . فان
الطرق الماضية والحاضرة بقننا الرفاعية لها حضرة وسلوك . فاما المحضرة فهي الجمعية
التي يراها الناس جهرا يذكرون الله بها قياما وقعودا وجهرا وهما ويتنبهون ويتبهون
ويتفكرون ويذكرون فيهم سرهم فضرهم سرهم في عامة الناس وخاصتهم وهم سمعون في
جسدهم احسن القول في دعوى ونسبهم فلو لم يتوالم بخدمة الله فاحصامهم متحركة لله
والسليم ناطقة بالله وفلهم ذاهبة الى الله دالة على الله وفيضهم واردة من الله وهذا
الحق اسس بحلول السنة المحمدي فرع عظيم ومن طرق الشريعة الاحمدية طريق مستقيم
واما السلوك فهو ما يأخذ به المرشد زمام المريد ويسلك به الطريق الى المبدى . المبدى
وفيه الذكر الخفي وهو وقت العبد مع الله وسلم وصلته الى باب الله وسرته التي لا يطلع
عليها الملائكة الكرويين والروحانيون وحالة التي يدق مدركها عن ملاحظات
العيون وحضرة الخلة ببرقع الادب والحياء من رب الارض والسماء وساحته المظهر من
شوق الغرض والربا . وفيها درجته ونظير بركاته وما هذا الا سر الحال المخصوص
بطريقة من الطائفة او بطلاقة من العلاقات انما هو فضل الله بخصيص يومن بشاء واحسان
الله برده ايسر شاء ومن غير هذا فقد ارتكب جهلا اللهم اسهل الا ما جعلت سهلا ايني

وإن امر الطريقة العلية الرفاعة لما قام على الكتاب والسنّة كان سلوك هذه الطريقة بعد
 الاعمال المتروكة القرب إلى الله بالتواضع والكثرة وقد جعلوا أول ذلك كثرة الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ليتور العبد بحبة النبي عليه الصلاة والسلام ولتزره حبة النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى لا يتابع لقوله عليه الصلاة والسلام ما يهتك عنه فاجنبي وما
 امرتك به فافعل منه ما استطعت المحدثين وأجمعوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة
 الدعاء والتكبر والاستغفار والذكر والوقوف عند حدود الله أخذ من يجدد في
 ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرس الله عز وجل أنه قال يا عبادي
 أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم وبين عهدي فلا تقلوا على عبادي كلم قال لا من
 هديته فاستمدوني في الهدى يا عبادي كلّم جافع إلا من أطعتم فاستطعموني أطعمكم يا عبادي
 كلّم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي أنتم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر
 الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي أنكم لم تبلغوا عهدي فترضوني ولن تبلغوا
 نعي فتنهوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانكم وجئتكم كانوا على اتق قلب رجل واحد
 منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانكم وجئتكم كانوا على غير
 قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانكم وجئتكم
 قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألة ما نقص ذلك من عهدي إلا كما
 ينقص الخطأ إذا دخل البحر يا عبادي إنا هيأنا لكم أحصياكم لكم ثم أوفيك إياها فمن عمل خيراً
 فليزيد الله ومن عصى غير ذلك فلا يلومن أن ينفسه . وقال بعض العارفين سلوك القوت
 اجتمع فيه أحكام العبودية وشيدت فيها أركانها قولاً وفعلًا . **روى فيهم أهل الجمع**
 الخالص بين الربة والقول والفعل . وهذا هو مذهب السادة الرفاعية في سلوك طريقهم
 وتسليكه أرشدتهم فإن قال قائل أن من أورد السلوك وأحزاباً ما هو لجماعة من المتأخّين
 ولم يكن بالمتأخّين أو ما جرى به الأمام فالجموع لا بد أن ذلك لا ينطبق من **جميع السنة**
 والآداب الحديث النبوي بقرره عليه الصلاة والسلام كما ذكر ذلك غير واحد من الفضلاء
 والأذكار والأدعية سمعها عليه الصلاة والسلام من كثير من أصحابها بالناظر متبينة ومعاذ
 وأصحة في أوقات مختلفة وأثنى عليها وعليهم مع أنه لم يتقدم لم تعلّم من عليه الصلاة
 والسلام في المناظرة وإن كان هو المعرف لمعانيها والمحدث لمعانيها فمن ذلك حديث معاذ
 بن جبل رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال
 انتهي بك . فصل نطقه أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وفي حديث أس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في عياش الرقبي وهو يصلي ويقول
 اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله إلا أنت يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام فقال لقد دعا الله بأسوا عظم الذي إذا دعى به اجاب وإذا
 سؤل به اعطى أخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه . وقد وقع من ذلك في
 الأذكار والأدعية ما يزيد الجوار المحض بوجه لا يمكن دفعه وكيف وقد أقر عليه الشارع
 العظم صلى الله عليه وسلم وهذا الأصل وكفى ولا ينبغي أن السلف الصالح قوم يصح بهم
 الاقتداء لكونهم أنابوا حق الإجابة إلى الله والله تعالى قال واتبع سبل من أناب كيف وقد
 صحت أعمالهم بالسنّة والفقوى ويكفيهم عن هدي لا عن هوى وتركوا الدعوى ظاهراً وباطناً
 واحكموا أمرهم بالصورة النافذة والعمل الصحيح فهم من يقتدى بهم ويهتدى بهمهم . وعلى
 الخصوص صاحب هذه الطريقة الرفاعية مولانا وسيدنا ومولانا إلى الله الشيخ السيد احمد
 الرفاعي الحميني رضي الله عنه فقد كان من اعظم القوم مكانة في وقتنا وكبره منزلة ووقع
 اجماع أهل عصره على قبول طريقته في حياته وبعدة أيضاً لروحه قدّموا ويكفون في دينه
 وكال عقل وحسن خلقه ووصفه علو وسداد طريقته وحفظ لسانه ما لا يفسد تأويله كما وقع
 لغیره من قادة المناهج قدست أسرارهم وكونهم أمر بالتمسك في كل الاحوال بالسنّة المحمدية
 وكذلك اتباعه فان سلوكهم صدق التوكل على الله والعمل بشريعة رسول الله ولا يتطاع
 عن كل باب عزّ الباب المحمدي علماً بأنه عليه الصلاة والسلام باب الله فلا تصح الوصلة
 إلى الله إلا بواسطته وانما يحوي صدق محبته والناحية فيه غير بدليل قوله عليه الصلاة والسلام
المر بن الخطاب رضي الله عنه فيها أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن هشام حين قال
 له **عمر ابن الخطاب رضي الله عنه** يا رسول الله من كل شيء إلا نسي النبي يمت جني . فقال له عليه
 الصلاة والسلام لا تكون مؤمناً حتى تكون أحب اليك من نفسك فقال عمر والذي أنزل
 عليك الكتاب لا نسا أحب الي من نفسي التي بين جبلي قال لا يا عمر قد تم إيمانك وقيل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى أكون مؤمناً صادقاً . قال إذا أحببت الله فقبل ومن
 أحب الله . فقال إذا أحببت رسوله . فقال ومتى أحب رسوله . قال إذا تبعت طريقته
 واستعملت سنته وأحببت محبته وانقضت بنفسه وروايت بولايه وعاديت بعداً وتوالمحدث
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وماله وولده ووالده

والناس اجمعين

وقد وثقنا في أن ذكرت هذه صالحة في كتابي ضوء النفس في معنى قوله صلى الله

عليه وسلم بني الإسلام على خمس تشير إلى حمن اناعو وصدق محبو عليه الصلاة والسلام
لان ذلك هو الطريق إلى الله عند من عرف الله بلا ريب وهذه النبذة المذكور يجر فيها
ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خاطبه باسم الرسول واسم النبي في القرآن
دون سائر انبياء عليهم الصلاة والسلام وإذا اطلق النبي أو الرسول في القرآن أو السنة
فالمراد نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المطلق لكافة المخلق من الأولين
والآخرين قسالة عامة ودعوة عامة وبإياه كاملة ورحمة شاملة وعبدة متواصلة وكل من تقدم
من الانبياء الكرام والرسل الصالحين عليهم الصلاة والسلام فهم نواب عنه صلى الله عليه وسلم
وهو اولهم خلقاً وآخرهم بقاً فانه صلى الله عليه وسلم خلفت انوار قبل خلق آدم فهو سابق
عليه في الوجود لان آدم كان في عالم الغيب وهو صلى الله عليه وسلم في عالم الشهود ولذلك
أشار بعضهم بقوله على لسان حال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

❦ **وإني وإن كنت بين آدم صورة في يومه معنى شامداً بأبوقي**

ولي من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم

❦ **لك الخمار الخيل قدماً وأدم في مهد التكون شكلاً كان فخاراً**

❦ **وقبل نقداً الأولى وصيغو نورعت في الملاء القدسي اصاراً**

وكيف لا وهو صلى الله عليه وسلم الراسطة العظمى ليجاد هذه الامم بعد صدى المصدم
ولولاه لم يخلق الله آدم ولا غيره فهو الراسطة ليجادنا بل ولوصول كل نعمة الدنيا والبرية
فصل الله علينا لانه باب الله الاعظم وحبيبة الامجد الاكرم وقدر القائل

❦ **وأنت بانبيائك أي امره اناء من غيرك لا يدخل**

وجميع العلماء والاولياء والصالحين والافراد والاعيان والامم والامة
والامة اهل الرضا الذين قاضيت بركايمهم على العباد ولا ذكركم الميلاد لموسى من
رسول الله ومعتدون من امدادها واستغفرون من قورضا ومعتنون بأحسانها
ومستعوت بانصاتها. أباد لم شاملة. والطاقة لديهم متواصلة. والله در البوصري
حيث قال

❦ **وكلهم من رسول الله ملتبس غرقان البحر اورشاق من الدم**

فينبغي لكل من من الله عليه بالإسلام ان يكون في جميع حالاته متابعاً له عليه الصلاة
والسلام قولاً وفعلًا ونفساً وبراً ويضيق على سببه وسنة الخلفاء الراشدين من بعده بالتواجد
قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله. وقال تعالى (قل لا ياترككم الله ولا

حتى يحكموك فيما شرب بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلياً أي يتقادوا
اتحاداً. وقال تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) والاسوة القدوة وهل يجعل
ذو لب وبصرة ان شرعته الطاهرة وكلمته القاهرة شرعاً للعدل الأكيد وكلمة الحق
الذي لا يتحول والفاخرة بين الحق والباطل والكتابة لحفظ حق الضعفاء من تسلط الاقوياء
ونعم الكامل والدال على خيري الدنيا والدين. والمهدود للظلال لحاجة الهجرة ولما كين
وما احسن ما قلت يا فضل الله تعالى

❦ **كفى الضعيف عن الاحزاب محي حتى القبر الذي اعناه ظالمه**

❦ **وايد العدل حتى قال قائل من في الارض هذا رسول العدل حاكمة**

❦ **فكل مقتر تنقاه كافة وكل باع عبيد فهو قاصصة**

فحب على كل منصف وصاحب سلم طبع تجردت نفس من الاغراض المقيمة واندرجت
طبيعتة في تلك الطيار السليمة ان يتندي به عليه السلام ولين ينصب نفسه لما يدا احكام
شريعته التي هي حد الامن للانام وهذا الشأن من ام المهات لمن آمن به صلى الله عليه
وسلم واتبعه واحبه ولا شك ان من احب الرسول صلى الله عليه وسلم. كان لقوله سميماً
ولامره طيعاً فدعوى مجتوبع كثرة مخالفتي من دعاوي النفس الجدة عن البيان والعارية
عن المحبة والبرهان والله در القائل

❦ **نصني آله وأنت تظهر حجة هذا العربي في القياس بدع**

❦ **لنركان الجبل صداقاً لاطنة ان الحب لمن يحب مطيع**

وفي الحديث الشريف عليكم بسني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالتواجد
جاءكم عهدت الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة زاد في رواية وكل ضلالة
في النار. وفي حديث آخر من اتقني في فوهي ومن رغب عن سني فليس مني وعن
أي قرينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير
الهادي هدى محمد وشرا الامور محدثاتها وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انفسك بمسني عند قصاد امي له امر ما شهد وعن انس قال. قال عليه الصلاة
والسلام من احب سني فقد احباني ومن احباني كان معي. وقال عريب عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الامر بعدة سنتا الاخذ بها
تصدق لكتاب الله واستعمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها
ولا النظر في رأي من خالفها من اتقني بها فهو مهتد ومن انصرت بها فهو متصور. ومن

خالها وأتبع غير سبيل المؤمنين وإن الله ما نولى وأصله جهم وساءت مصيراً . وقالوا
الاعتصام بالسنة بخلاف عن عقاب في قوله تعالى فإن نارنا من فيءه فردوه إلى الله والرسول
أي إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وقال سهل التستري أصول مذهبننا
ثلاثة الاعتقاد بالله صلى الله عليه وسلم في الأخلاق والأفعال والأكل من الحلال وإخلاص
النية في جميع الأعمال وفي الحديث من رغب عن سنتي فليس مني ونظرنا في ما قاله
السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه لو بلغنا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا
بفصل الأعتاق لنفصناها اتباعاً وامثالاً لامر الله صلى الله عليه وسلم وقال لولد بنتو القلب
المقرب في احقاق السيد ابراهيم الاعراب الرفاعي قدس سره ما اخذ جدك طريقتاً لا
اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من سمعت صحيفته سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتبع آدابها وإخلاصه . وشر بعنة وسنة . ومن سقط من هذه الوجوه . فقد سلك سبيل
الماكين انتهى

وبكيفية التي عن مخالفة السنة النبوية والطريقة الحمديدية ما جاء من الآيات
الفرقانية والنصوص القرآنية . قال تعالى وهو اصدق الشاهدين (فليحذر الذين يخالفون
عن امره) . وقال تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قوله ما نولى
وتصله جهنم وساءت مصيراً) . ومعلوم ان الله تعالى ما ارسل هذا الرسول الا ليطاع وما
بين صلى الله عليه وسلم احكام سنته السنية الا لاجل الاتباع والخير لكي لا يهتدى فاقصد
واتبع والشركة لمن زل فضل واجدع . ولذلك قال في الجوهرة
* وكل خيرة في اتباع من سلف . وكل شر في ابتداء من خلف . *

والذي صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ولم يترك خيراً الا واحصاه عليه كثيراً
ولا شراً الا وحذرنا منه تحذيراً فمن اراد عز الدنيا والآخرة فشرعه صلى الله عليه وسلم
اعلم دليل ومن فارقته ففرض شر فقد ضل سواه السبيل . وتعلمون ان من كذب عن
الاعتقاد بوجه الله صلى الله عليه وسلم ورغب في متابعتهم فقد فار هجموه ومن احبهم كان معه في
الجنة ولهم المعية . روى انس رضي الله عنه انه قال رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله متى الساعة قال ما اعدت لها . قال ما اعدت لها من كبر صلاة ولا صوم
ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت وعن صفوان بن قدامة
قال هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فانتبهت فقلت يا رسول الله ناولني يدك يا ايها
فناولي يدك فقلت يا رسول الله اني احبك فقال المرء مع من احب وعن امير المؤمنين

سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن والحسين
رضي الله عنهما فقال من احبني واحب هذين واباها وابهما كان معي في درجتي يوم القيامة
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امني لي
حياً ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راى في باهلو وباهو وقد كانت الصحابة ومن بعدهم
من التابعين وائمة المسلمين يحجون رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لا يقاومه شيء . فقد
كان خالد بن معدان لا يراى الى فراشه الا وهو يذكر من شوقه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإلى اصحابه الاحبار والهاجرين والانصار وبهمم باسلامهم ويقول م اصلي
وتصلي والهم بمن قلبي طال شوقي اليهم ففعل ربي فقبلي اليك حتى يقبله اليوم . وسأل
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه كيف كانت حكم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله احب الينا من اموالنا واولادنا وابائنا
وامهاتنا ومن الماء البارد على الظاء ويحك ان علياً كرم الله وجهه وقف عند قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبكى جهده حتى كادت ترهق نفسه الكريمة وانشد

* كنت السوداء لناظري فبكى عليك الناظر *

* من شاء يمدك فقلت فعليك كنت احاذر *

وبكى المعبدة قاطعة رضي الله تعالى عنها عند قبر ابيها صلوات الله وسلامه عليه وعليها
بكاء شديداً وانشد

* ماذا علي من ثمرة اجد ان لا يتم مدى الزمان غوايا *

* صبت على مصائب لو انها صبت على ايام صرن كاليا *

وقيل كانت رضي الله عنها دائمة البكاء بعد وفاته عليه الصلاة والسلام متواصلة الاحزان
حتى لحقت بوجهي الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بسنة اشهر وذلك كان اصحاب المظالم
يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهم رضي الله عنهم لا ينترون عن ذكره عليه الصلاة والسلام
ولا عن القيام بما يجب تحيته والعمل بسنته حتى ان احدهم يود فراق الدنيا للحق بوجه
الصلاة والسلام رجاء بان تلقاه بحية بجلوره تعالى بمشاهدة لابع انواره على ان المرء مع من
احب معية تلقى الحب بالشرف بنظر المحبوب فما اكفرهم رضي الله تعالى عنهم حياً لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وما احسن ما قلت في هذا المعنى بفضل الله عز وجل

* عشقته ارواح المؤمنين الاولى فقدوه للاخلاص بالارواح *

* وتحقروا ان المات محب وصل يصح بركة الاشباح *

ذكر الله من الخوفين عليهم وحزيم كبرهم وصغيرهم وفي أثناء السير بما تحيط طيب روحه
شيخة بالرياضة اذا مسحت الحاجة اليها وبالسباحة والتجرد وبالحلوة وبالمهرو بالتجهد .
وببذل ما في اليد وبالحمد الشاقة على النفس ومع ذلك يمسك بمسكة مؤسس النيان عهد
الأركان على المراتب الثلاثة المتدرجة فيما قروا ومن حب الشيخ بالأقطاع عن غيره .
لتصنع الصيحة وتكبل طيارة النفس وتنبذ الله القواطع من طبع المريد واستغراق القلب
واللسان بحبة النبي صلى الله عليه وسلم ليعمل في الاقتداء به عليه السلام والتفلسف الصحيح
بشرعته وأحكام سننه والتجرد عن الخلق بصحة الاخلاص في عبادة الحق . وعدم رذيا
الاغيار بالكلية وهذه المزية أحب من أحب الرسول وشرط عظيم في الطلب فاذا تجددت
هذه الأركان الثلاثة للمريد فقد ادرى بالقصود يدين الله وقد شرط أهل هذه الطريقة
الاستغاضة القلبية من قلب الشيخ علماً بأن هذا القرض متدل من قلب صاحب الطريقة .
واليو من قلب روح العوام صلى الله عليه وسلم وإدبها الجلوس على السجادة واستقبال القبلة
والفرغ من العلائق الحاطية واخذ الشيخ على البال ويربط القلب بقلبه والوقوف هناك
ما دامت الروح مطيبة والنفس مطيئة والخاطر مندفعه فاذا خاض حال الروح وشبعت
النفس ولست الخواطر تنزع المريد عنبه ويستغفر الله ويحتم مجلس الاستغاضة بالناخعة .
ويبشر بعدها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا الاستغفار . ثم الذكر كما تقرر
أولاً ومن رجال هذه الطريقة من شرط الاستغاضة بعد الورد المذكور . فقلنا لان حاجة
الاستغاضة اذا بقي أثرها في القلب يدخل من ذلك الاثر في حيلة الفكر حضرة القلب
ومن ادب الاخلاص ان لا يوجد للغير اثر . وقال من شرط الاستغاضة قبل الورد ان
الاستغاضة باب يتوصل به المريد من شيوخه الى صاحب طريقته الى سبب وصل الى
النبي فقد وصل الى الله بعض ان الذنوب يبايعوك الآية وبعد فتح الباب بإشراق الورد
تتجرداً عن الغيرية وهذا الألق بمقام السير والذي اقول ان هذا الشأن يدرك من
حال المريد فان رأيت استغاضة قبل الورد وتغلب عليه آثار الاستغاضة حالة الذكر
بأمره بالاستغاضة بعد الورد وإن لم تغلب آثار الاستغاضة حالة الذكر بأمره بالاستغاضة قبل
الورد وهذا الصحيح وعليه أهل المرغان كافة ومن أحكام هذه الطريقة الخلقة الأسبوعية
في كل عام وأبداً دخول الخلقة في اليوم الثاني من عاشرها يعني اليوم الحادي عشر من
محرم الحرام الى مساء اليوم الثامن عشر من محرم وقد جعلوها شرطاً على كل من انتسب
الى هذه الطريقة القلبية وطعامها خال من كل ذي روح وذكرها في اليوم الاول لا اله الا

الله بعدد معلوم وفي اليوم الثاني الله في اليوم الثالث وهاب وفي اليوم الرابع حي وفي اليوم
الخامس مجيد وفي اليوم السادس معطي وفي اليوم السابع قدوس وشرطوا في الخلوة بعد
كل صلاة ثلاثاً هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة وفي اليوم صلى على سيدنا
محمد النبي الامي الطاهر الزكي وعلى آله وصحبه وسلم . وذكرنا هذه الخلوة من الفتوحات
المجديدية والصابغات المجددية ما لا يحصى وكل شاهدوا ما لم يرهان عظيم وشأن كرم .
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وسبكت قدس سره

قال الشيخ ناصر البنداري . رسالته ايضاً رضي الله عنه وعجنا به من أكل اسباب
الوصلة وعن السبب التي تقوم بها تلك الأسباب فقال أكل اسباب الوصلة في الاول
والآخر والباطن والظاهر وفي جميع الماكن والمظاهر محبة النبي صلى الله عليه وسلم والسبب
المقوم لتلك الأسباب كثرة الصلاة والسلام عليه ومن ظن غير هذه الطريقة طريقة .
وتغير هذا الباب بأنها فهو مغرور مطرود محكوم به يعود عن باب ربه لن يؤمنوا حتى
يحكموك الآية والتحكيم هذا فيما يخرجهم من حالة نفسية أو روحية أو مالية أو غير ذلك
والشغل بدني لانك لو عبدت الله برأيتك كبرت ولو عبدته بما أركبك برسولك انتهت
وشكرت فاقطع علائق خاطرك عن العلق بغير اذياك واصرف وجهك وقلبك عن
الاقتداء والتفلسف باحوال أو أعمال غير احواله وأعماله

* هو الوصلة العظمى الى الله باحداً . وروح الهدى المرتضى للمعين ظاهراً *
انتهى وقد شرط بعض السادة الرفاعية . لتقل المريد من مرتبته المريدية الى مرتبة
الشاوشية وفي مقدرية الخلقة . ويعبرون عن صاحبها بجماد الجلس شروطاً . وشرطوا
ايضاً لتقل الشاوش الى مرتبة النقاية التي يعبرون عن صاحبها مقدم النقا . وخدم
الرواق شروطاً ولتقل النقا الى مرتبة الخلقة فنقول شروط نقل المريد لمرتبة الشاوشية . هي
امراً اولاً تدل على الحق وتجذب للصدق فنقول شروط نقل المريد لمرتبة الشاوشية . هي
ان يأمر المرشد بوضوح جدب . وبصلاة أربع ركعات كل ركعتين بتسليمه وبغير شروط
البسمة كما تقدم ذكرها . ثم بعد الامام يقول المرشد قبلناك شاوشنا موطناً لخدمة الزاوية
والاخوان وبعد المرشد يوسطه عنده بجماد ايضاً فيقومون جميعاً ويقرؤون النافعة لمن
تسلسل من النواش المتقدمين ولأخريين المسلمين بطريقة سيدي احمد . رضي الله
عنه ويحيطون النقدة . بأمره المرشد بمصاحبة الاخوان جميعاً وشرطوا نقل الشاوش لمرتبة
النقاية في ان يأمره المرشد بوضوح جديد وصلاة ست ركعات وبإياعه بالبيعة المتقدم

ذكرها ثم بعد ما يقول المرشد المرید ولدي قبلناك غيباً ومندماً على الفناء وخادماً
للزاوية ولن دخلنا من الفناء وبعد الشيخ بوسطه أربع عقد بالفتوح ويجلوهم بالفتوح
ويقومون جميعاً ويقرؤون فاتحة كن تسلسل من الفناء المتقدمين والآخرين والمتسلسلين
بخدمه الطريقة العلية الرفاعية وهذه شروط الخلافة في الطريقة المباركة وهي ان يأمر
المرشد باحضار الاخوان وصحاء الخلفاء الثلاثين للحضور بذلك الحضرة فاذا حضروا
يتخللون جميعاً بالمخضوع والادب و يأخذ القتيب الصينية ويخرج الى خارج المجلس ويقره
الفاتحة لارباب الطرائق والمخائف وكل طريقة وبضع الصينية قدامه وهو جالس على
ركبتيه مستقبل القبلة بكان طاهر وياً في مجاز المشدود وبضعه في الصينية وكل حاجة
يقره عليها الفاتحة فاذا فرغ من ذلك يقر عليها ثلاثة فتوح ويقوم من مكانه بفاتحة ويحيي الى
باب الجمع بثلاثة فتوح وكل فاتحة بخطوطي بقل بالخال ويقع باليمين ويقول بخطوة
الاولى السلام على الجمع ومن فيه حاضر وفي الخطوة الثانية يقول السلام عليكم يا مجموع
الزواهر وفي الخطوة الثالثة يقول السلام عليكم يا من نورهم السرائر ويقف في باب الجمع
ويقهر الفاتحة ويقول دستوركم يا ممدن الجود والفتار وكتر الية والوفار ومن زادوا بالحلم
والدوق والمعرفة على موج الجار عدكم على نامكم وخدام تراب عناكم من انخر على افراءه
وساد وشاع ذكره في سائر البلاد وبسا لكم ان تملوه بظلم الفاتح وعلمكم الصالح فيقول
شيخ صنعته اهل وسلا ويقر الشيخ او وكيلة كلام السيد الكبير شعر
* ومن جاءه يا ممرحاً بقدموه محمد عند نسل حجة صحابته *
* ومن صد عناصبه الصل والجفا ومن فاتنا بكنهه انا نهيته *
فعند ذلك يأتي القتيب بصينية المشدود وبضعها في صدر المجلس ويقره الفاتحة عند
وضعها وبضعه فوق الصينية العرق الاخضر ويملك المختلف بيده ويعود الى باب الجمع
ويدخله على المجلس مكتوف الرأس حافي القدمين ويكون الا دخول ثلاث سلامات فاذا
وصل الى حضور المرشد
فيقول القتيب السلام عليكم اجمعين اهل المجلس الطريق والصدق والتفريق اخوك
فلان قاصد الباب الاحدي وجاء ليلسوس طريقة الفناء ماذا تفيدون فيه . فيشهدون
له بحسن الحال فيحتمق بقرأون الفاتحة جميعاً ثم يأخذ القتيب السجدة من الصينية ويمدّها
اصولها ويقوم المرشد وبصلي ركعتين ويسلم ويقهر الفاتحة للبي صلى الله عليه وسلم والى حضرة
حبرائيل عليه السلام ويطوي طرف السجدة الاول ثم بصلي ركعتين ويسلم ويقهر الفاتحة

وبديها الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولحضره ميكائيل عليه السلام ويطوي طرف
السجدة الثاني ايضاً ثم بصلي ركعتين ويقهر الفاتحة للبي صلى الله عليه وسلم واسرائيل
عليه السلام ويطوي طرف السجدة الثالث . وبصلي ركعتين ويقهر الفاتحة للبي صلى الله عليه وسلم
والحضرة عزرائيل عليه السلام ويطوي طرف السجدة الرابع . ثم يأمر المختلف ان
بصلي على هذا الموال وبعد الصلاة بالفتوح كائناً . وبعداً المختلف بالفتوح لاطراف السجدة
كابدأ المرشد بالفتي وينوي بالصلاة بنية التوبة ثم يجلس المرشد على السجدة متوجهاً الى
القبلة والمختلف بين يديه ويقطعها القتيب بالازار الابيض وينشر عليها العبدان المسوين
لسيدي احمد ويجعل القتيب بين يديه كفتي المختلف من وراء الازار . ثم يمد يده المرشد
ويحيط يد المختلف في يده والفقراء ضارين حلقة حولهم ويقولون لا اله الا الله جميعاً فهاك
لفنة المرشد العهد واسرار البعثة واذا فنة بالخلافة المباركة ويجعله نائباً عنقوتيل
كلمات العهد والمبايعة التي ذكرناها اولاً ويكون الحزام في حجر المرشد ثم يأخذ الحزام
الذكور ويلفقه على وسط المختلف ويعقد من امامه ويقهر الفاتحة بحيث يسمع الحاضرون
ويقول بصحائف ارباب المراتب والطريقة ويعقد عقدة ويقهر الفاتحة . ثم يعقد عقدة
اخرى في طرف الخزر من جهة اليمين ويقعد . ثم يرجع الى طرف الميزر من جهة الشمال
فتصير العقد ستة من يمين وشمال فيكون عدد العقد سبعة . واحدة في وسط الشد وثلاثة
من طرف من اليمين ومعلم من الشمال . ثم يرفع الشيخ الازار ويده طرف الميزر ويسلمه
للقتيب بالفاتحة فيصير العقد المذكورة القتيب ويفترقوا بها الاخوان والعقدة السابعة يجليها
المرشد بالثغف ونما لي الله الثبات

قال شيخ شهاب الدين البرقندي رحمه الله . اذا شملت بالخي على اي شيء بني
الطريق قتل على ستة اركان القوة والتسليم والفتاة والارادة والرياسة والعزلة . وان
سطع عن الحكم الطريق قتل ستة ستم المعرفة والسخاء والفرية والنوكل والتفكر والتصدق
وان شملت عن اركان الطريق قتل ستة العلم والحلم والصبر والرضا والاخلاص والشوق
وان شملت عن الخرقه ما مكتوب على زيقها قتل مكتوب على ارجاحه باحد يافرد باصم .
وان شملت عن ظاهر الخرقه واطنها وزيقها وذيلها وسنتها وقروضها قتل ظاهرها المعرفة
باطها والادب وزيقها العزلة وذيلها الخدمة وسنتها ايدي المنايع وقروضها نطقها قتل
وان شملت عن ايمان الخرقه وقيلها وغسلها ومفتاحها وصلاتها وقروضها نطقها قتل
ايمانها المترو ومفتاحها التكبير وصلاتها الهداية وقروضها الحبة ونطقها الحياء وان شملت ما

مكتوب في ذيل الحقرة فقل يا بصير يا شكور يا كريم . نسألك الله ان يوفقنا الى سلوك هذا الطريق السامي وان يلهنا فهم معرفة اسرار هذه المعاني مع الاخلاص بالعمل من غير كسل ولا ملل لان ثمرة شمعة الطريق لا تكون الا بخلص الصل ولذة حلاوة الطريق لا تدرك الا بالسلوك هذا ان كان القبيح كسبياً وان كان وهيباً فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله غفار رحيم بعدد اناس المخلاق . وقال سيدي احمد الصباد قدس الله سره العزيز بفتح تفع الصلغة . وقال ايضا بنظرة تفع المحضرة . وقال المجتهد البغدادي قدس الله سره السامي نظره من عين العناية فيعمل الكفار وولياً وكثير من اهل المخائف يعمرون بارشاد قور فيسافرون لاجل ارشادهم من اليمين الى الشمال ومن المغرب الى المشرق ويحجرون وقوع نظرم عليهم بلسونهم خرقه الاخلاقه من غير عمل ولا سلوك وبأمرتهم بارشاد الناس وقد وقع مثل هذا الكثير من اهل الكلال

وقد قلت مره لسيدي الشيخ محمد مهدي الرافعي الرواس رحمه الله تعالى سيدي كيف يكون فهم من اذن الاخلاقه من غير سلوك وكيف يكون له ذوق اهل الطريق . مع انه جاهل بحجج يوم الباب الى الخراب . فقال رحمه الله يا ولدي ان كان الذي البسه الحقرة من اهل الكلال والعنايات فيكون قد عرف ان التوبة الالهامية جرت على مرده من جانب حضرة الالهام الرباني وتكون قد اقتضت ايام سلوكه وهو لا يدري ويقضي به سلوكه كالعاده بلا تكليف ولا مشقة وربما يكون الامراضاً مخلصه نية المرشد يقصده ارشاده وان يكون ذلك المرشد سبباً لارشاد غيره . كما كان دأب سيدي القليل السوي السيد احمد الابدوي قدس سره لما ياتي المرشد ينظر اليه ويبلغه بذلك المجلس الى التوبة العهود ويعطيه الاخلاقه بذلك الوقت ويرسله لبلد فلا يراد . ثم قال سيدي محمد مهدي قدس سره وان كان المرشد مثلي غيباً فعلى قدر فهم المرشد وذوقه يكون فهم الخلقة . اه وقد نسب الغباوة لنصو رحمه الله اعلمنا منه وقصد بذلك الحكم لنصو . ثم قال رحمه الله وعلى كل حال المنزلة الكسبية ارفع من المنزلة الوهية . لقول العارفين الماء بعد العاصي أعذب والوصل بعد الفجر اطيب . وقال السيد الاعظم صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن ناديني وهو صلى الله عليه وسلم سلطان المؤمنين ولما ادين امره تعالى وجعله هادياً لحقوقي رسولاً وعلمه وفرض عليه الصلاة والصيام والزكوة والحج والمجاهدة . وتبلغ الرسالة فمن سر هذا المنام كال الكسبي بالنصب والاشغاف اعلمنا من الوهي عند عامة العارفين

وقال بعض اكابر المخالفين نعمنا الله بهم المالك لا يقدر على كسب هذه المسالك الا بوهبة الله جل وعلا فالكسبي عن الوهي . قلنا فلما كان الكسبي عن الوهي وكان سلك هذه المسالك في الطريق الكسبي زيادة عند العارفين صار المنام الكسبي اعلا من المنام الوهي وكلاهما مقام واحد من مدد الفرد الواحد اهل الله بالصواب . قال سيدي احمد الرافعي رضي الله عنه الصبر على الكسبي من المدد الوهي وما اورد . معنى غيباً نعمنا الله بعبده العالي في الدنيا والاخرة انتهى ولما ما طبعه هذه الطائفة الرفاعية من الاجماع . على ذكر الله فطليه كافة العلماء والاولياء ورجال كل طريقة . ومع ذلك فاني اذكرك بالشيء بعض فضل الذكر وما وجد الشارح الكرم عليهم امر المذكور منها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سرابا من الملائكة تجل وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا ولين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدا ووروحا في ذكر الله وذكره وانفسكم ومن كان يعلم منزله عند الله فينظر كيف منزله الله عنده فان الله يتزل العبد من حيث انزله من نومه . وكان صلى الله عليه وسلم يقول رياض الجنة خلق الذكر فاذا مررت بها فارتعوا يعني اجلسوا معهم فيها ويمكن ان الشعلي رحمه الله تعالى مرض فارسل الخليفة له طبيباً غير مسلم ليعالجه فصار كلما عالجته يزداد مرضه فقال له الطبيب مره يا شيخ المسلمين لو طعنت ان شئاء في قطع عضو من اعضائي لعلت فقال له الليلي شئاني في قطع زيارك فارمل الطبيب ووثب الليلي قدس سره فرحاً مسروراً وكأله قد قطع من عقاب فلما بلغ ذلك الخليفة قال قلت لني ارسلت الطبيب الى المرض والحال اني ارسلت المرضي الى الطبيب . وكان يلاذد عند شيخ كبير السن ضعيف القوى وكان يعيد صناً . فوقع له امرتهم فاجتمعوا بالصن وقال له بعدت مدة طولة فاعطني في هذا الامر اللذي وقعت به فلم يفتح فرقى بطرفه الى السماء وهمت عنه بالكاء مستغيماً من الله غايه الاستغناء . وبادر بالضرع على المائدة نادى بي احد فسمع صوتاً في الهواء يقول ليك يا عبيدي اطلب ما تريد ففبرا من عباد الله اصنام ووجد الله الملك العلام فقالت الملائكة ربنا عبد الصن مدة من السنين والاعلام وبقى بدعوه جملة من الليالي والايام لم يحسب بده ولم يهرم بشكواه ودعاك مره واحده فاجبت ولبيت وتقبلت بده . فقال يا ملائكتي اذا دعا الصن فلججته ودعا الصن فلم يججبني الفرق حيثما بينا . وفي الحديث من قال لا اله الا الله خلاصاً وفي رواية صدقاً . وفي رواية من قلد داخل الجنة وله البراز عن ابي سعيد قال الماوي ورجاله ثناء . وفي حديث آخر من قال لا اله الا الله نعتة يوماً من دهره نصبة قبل ذلك ما اصاب . قال

المناوي لانه لما اخلص عند قول لا اله الا الله افاض الله على قلبه نوراً احياء به فذلت
النور طهر جسده فتمتع عند فصل القضاء . وفي الحديث المشهور سبعة في ظل العرش
يوم لا ظل الا ظله رجل ذكر الله ففاضت عنه . ورجل يحب عبد الاية الله ورجل قلبه
معلق بالمساجد من شدة حبه اياها ورجل يعطي الصدقة يسبيو فيكاد ينجنيها عن ثنالو
وامام مقسط في رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال
الله ورجل كان في ربه مع قوم فلقوا المدون فاكتموا لخمى آثارهم حتى نجا ونجا واستند
واذا تأملت في هذا الحديث عرفت ان اعظم هؤلاء السبعة الذين يظلم الله في ذلك
اليوم الشديد الاهوال العظيم التكال القليل الاعلال هو من ذكر الله شامعاً خائفاً وتنهت
الى ان الذكر من اعظم العبادات واجزل الطاعات واحسن الثمرات لرب الارض
والسموات ولا سيما ذكر الله تعالى بقول لا اله الا الله في خبر الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق الذي لا يطقن على الموتى انها افضل ما قالوا هو والنيون موت
قلوبنا

وقد نبهوا عن الذكر باسم الذات وهو لفظ الله سبحانه وتعالى حتى نص كثير من العلماء
والائمة الفضلاء على انه هو اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اعطي واذا سئل به اجاب .
وهذا ما اختاره كثير من المحققين وعدم استحباب الدعاء به واجل انما هو لعدم اجتماع الشروط
ولذلك سئل بعضهم عن اسم الله الاعظم فقال هو الله بشرط ان تذكر الله وليس في
قلبك الا الله فدل على ان من شروط الدعاء تفرغ القلب لله سبحانه وتعالى وعدم تعلقه
بشيء سواه وقد ذكر هذا الاسم الكريم في القرآن العظيم المئين وثلاثون مرتبة واعتلته
باعتبار مدلوله لانه اسم اعظم على الذات وبقي الاسماء اعلام على الصفات ولا يفتقر
بينها من الفرق الكلي وما يدلك على مزيد شرف هذا الاسم الكريم انك لو حذفت الالف
قلت لله ولو حذفت الالامين مما قلت . واسم من اياه الله تعالى ولو حذفت احدى لائحه
ونظمت باي من حروفه لكان اله ولو حذفت الالف مع اللام الاولى لقلت له . ولو
حذفت الالف مع اللامين لقلت هو فهو يمتزفون جميعا دال على الذات الاقدس
سبحانه وتعالى بخلاف بقية الاسماء المجلية . فانك لو كتبتها لم تستفد منها ما استفدت من
لفظ الجلالة . وما احسن ما قاله المرحوم الشيخ محمد وفا انندي الرفاعي . رحمه الله
في ذلك

تساعت احرف الجلالة اربعة للبدور هاله *

- فلو حذفت ان حذفت صارت لله في الهم لامحاله
 - وثانياً ان حذفت تنفي له وقد اثبت صحاله
 - وثالثاً ان حذفت كانت هوبة حقت جلاله
 - الله الله لاسواه فدون بدا فالجميع آله
- انتهى . وهذا ما لخصناه في هذا الباب ونسأل الله حسن الحساب

الباب التاسع

في ذكر بعض اعيان ذريته ومشاهير اصحابه واتباعه واهل عرقته على سبيل
الاختصار اكثافاً بشمهم التي هي الكمال في رابعة النهار وسنذكر
ان شاء الله في هذا الباب جماعة من رجال الوقت شاع
ذكرهم في الآفاق وانتشر صيتهم

في الغرب والعراق

قال الامام العلامة سلطان المحدثين الشيخ عز الدين احمد القاروفي الواسطي قدس
سره في كتابه النجفة المسكية ما نصه . ان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه تزوج في بدايته
بالعجوة الصالحة الممتدة بطنه بنت سيدي ابي بكر اخي الشيخ منصور الرباني ابن سيدي
يحيى الخيازي الناصري فاولادها السيدة فاطمة والسيدة زينب رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ثم تزوجت فتزوج بعدها باخيها الصالحة الزاهدة العالمة ببيت السيد احمد الكبير فلدت زوجها ابوها
رضي الله عنه فتزوجت في قطب الدين صالح الحارثي رضي الله عنه في حياة ابويهم تزوج ودفن
في قرية جدمسيدي يحيى الحارثي ولما السيدة فاطمة ببيت السيد احمد الكبير فلدت زوجها ابوها
بأبن اخيه واين عمو السيد في مذهب الدولة شيخ وفي قطب الزمان وفي الرحمن بن
عثمان فاحتضنت له الاستاذ الاكبر . والعلم الاشهر غوث زمان بهجته الكرم عظيم المهيم
القطب الاقرب ابا النقاء سيدنا يحيى الدين الاعرج رضي الله عنه والسيد نجم الدين
احمد الاخضر وتوفيت ولم تخلف غيره ما تزوج بعدها ببنينة بنت سيدي محمد بن
القائمة فاولادها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عاتقة والسيدة زينب . والسيدة
خديجة والسيدة فاطمة وعظيم معلوم ولما السيدة زينب بنت سيدنا السيد احمد الكبير

فقد زوجهما ابوها رضي الله عنه بآبني اخيه وابن عم صاحب القدم السابق . والشرف
الباسق والخاني الكرم والفلب السليم عهد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن
عثمان رضي الله عنه فولدها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين احمد والسيد
ابا الحسن علي والسيد عز الدين احمد والسيد احمد ابا القاسم والسيد ابا الحسن والسيدة
عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم سقروا ثم اثنتان كافي الثريا وزيب هذه رضي الله عنهم
الرجال تزوج ولدها السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد علي بن
عثمان فأعقب السيد احمد وكبر السيد احمد هذا وتزوج وأعقب السيد ابا القاسم
والسيدة خديجة والسيد عبدالله وأكل شعبة واهل ثم ان السيد قطب الدين احمد ابن
السيدة زيب تزوج ايضا وأعقب السيد نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولها ذرية ثم
ان ولدها الثالث السيد ابا الحسن علي الملقب بعبد المحسن تزوج فأعقب السيد شرف
الدين ابا بكر والسيد علي ابا الحسن والسيدة العائدة نسب فأعقب ابو بكر السيد
احمد وأعقب السيد احمد هذا ابنا الفضائل السيد علي واما السيد علي ابو الحسن بن
السيد عبد المحسن ابو الحسن علي فانه سكن قرية حريم من اعمال البصرة وهاجر الى
الشام وتزوج بأرضها وله ذرية ونحج بصحبة جبر غفيرة من الرجال . ومنهم الشيخ علي ابن
محمد الحريري بن ابي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله قلت وقد كان ابن منصور هذا
على حال الا انه قد غلبت احواله عليه فاقدر على قبض لسماو فقبل فيه ما قيل ثم مات
ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين احمد الصغير تزوج وأعقب السيد
سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره ثم ان ولدها الخامس السيد ابو القاسم عز الدين احمد
الكبير ولقب بالصائد هاجر من العراق الى الحجاز ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل
الملك الأفضل وأعقب بها السيد علي وتركه عند اخواله وهاجر الى الشام كل ذلك
خفية الشهرة ولكيلا يشغل بالخلق عن الخلق وسكن في عمار صغيرة يقال لها مكيك . ومع
اعمال معرة النعمان من اعمال حلب سكبها حتى مات وتزوج فيها وأعقب السيد موسى .
وبقال له الكبير والسيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد والسيد احمد ابو
بكر وترك في العراق ولدا له اسم السيد عبد الرحيم وقد اشهر امر السيد احمد عز الدين
ابي القاسم الصائد ويقال له في الشام ابو علي وفي اليمن ابو الحبر وقد حملته يده وعظم
شانه وبشريه واثني عليه وقال فيه ستكون له دولة عظيمة وتزوره الاسود . ثم ان ولد
السيدة المجيلة زينب السادس سيدنا محمد ابو الحسن تزوج في ام عبيدة وأعقب السيد

شمس الدين محمد امام الوقت قاعقب السيد شمس الدين الشيخ الأجل السيد تاج
الدين والسيد احمد ابو الحسن وأكل منهم عقب وذرية صالحة شجرة اصلها ثابت وفرعها
في السماء انتظم فيها اكابر الأقطاب وأقطاب الأولياء رضي الله عنهم وعنا بهم امين هذا
ما لحصته لك من آل الرفاعي . الذين نزل نسبهم الى سيدنا ومولانا السيد احمد الكبير
من بشيوة الكريتين زوجتي ولدي اخوه واثني ابن عمه فاما اطلاقه من نسبة انصلت من كل
جهة بالرسول العظيم والي الكرم عليه افضل الصلاة واجل التسليم ركت فروقا وابناه
وعلمت اصولا وبناه

* نسب كان عليهم من شمس النخعي نوراً ومن فلق الصباح عوداً *

انتهى قال سيدنا احمد بن جلال في كتابه جلاء الصداما قصة اهل اول موت ويلي
الخلافة بعد السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه الامام المحشم والسيد المحترم . ذو
النضائل العلية والخصائل المربية والمقامات الشائعة والدراجات البارحة . سيد الأجلة
المخصوص بالفضائل والأدلة الثابت البنيان والعالي الأركان قطب الزمان ولي الرحمن
شيخ الوقت السيد علي بن عثمان جعل الله قبره روضة من رياض الجنان وسفاد رحيق
الوصل على بساط القرب الملتقى بالدين استخلف بعد السيد احمد الرفاعي . رضي الله
تعالى عنه وكان ذا خلق عظيم وكف كريم ورجو عظيم فقام بعده بمهمة حسنة كما يجب ان
يكون له ولم يزل قدس سره مراعياً لاصحاب خاله ويكرهم ويعلمهم في جميع احواله وكل
من عرس عليه حاجة ديرة واخرية يقبضها له وكان يقول للفقراء اي سادس كان له
منك حاجة فليخبرني بهم من شكى من سلطان او شيطان او زوج او اديب او ارضاء
كاتب لا تيسر ونحلة لا تخر او دابة لا تحمل . فليخبرني بها فاني محبب له ودركه علي .
وكان يصنع المعروف الى اهله وغير اهله على الدوام ويقض الجود من كونه قبض الغيث
من الغمام وكاتب الدنيا مناداة لثاني له راحة حيث شاء . وبول الفقراء خذني الدنيا
مني نهارا وكان يحبب الى الفقراء والمساكين والارامل والايتام . له تواضع وخشوع دائم
كثير ويعظم شأن ام عبيدة واهلها ويقول لابن السيد ابراهيم من يقدر ان يكون مثل
اهل ام عبيدة قوم يسمون ويصيحون متنعين بالنظر الى وجهه جدك وكان السيد احمد
الرفاعي رضي الله تعالى عنه يوضي الفقراء بجدتهو ويعظمه ويرفع قدره وينزلته ويكرمه
ويعلمه ويقول له اي عنت الذي فضلك الله على اهل بيتك وشرفك علمك وجهلك
شجنتهم وقدوتهم وامر الفقراء بانباته والافتداء بقوله وفعله . وكان السيد علي قدس سره

سريع الغضب والرضا. كرم الكف سمي النسخ الملقا بنسب الشريطين الوجه. يخ
السائل ويبدل وما يسأل سائل ولا يخب قطاً وفيه يقول الشاعر

- * آيات عجبك ما لا تبدل وهو قدرك ما لا يسيل *
- * فاقصصناك كل جبل قد مضى في العالمين فكيف هذا الجبل *
- * ثبت لك الأفعال بالجد الذي كل الأناهر سؤل فيه دخل *
- * ذهل الأنام لكل فضل حزنه لم يحبه التشبه والتجمل *
- * قد عر سعادته من ساداته وأمر أقرار اليك تؤل *
- * يا مولاه في الناس ذكرناهم كالحص بفرق نورها ويحول *
- * فإذا تجدد في الظلمة فحسب من نور غرت لنا قنديل *
- * هذا هو الشرف الذي لا يدنى مهابت ما حكل الرجال تحول *

وكان إذا أتته القنارة يقول جاء احباب الله واجابنا قوموا فنحنهم ونفتم بحالهم
وبركهم وينفذهم ويحمل بهم طوابع الاطعمة واللوات الحلاوة. ويخدمهم بنفسه
ويدخل على قلوبهم السرور. وكان اذا جمع القنارة حوله في ام عبيده يلازمهم ويحلسهم
عنده ولا يقدر احد منهم بفارقة ويخص بالنظر اليهم ويقول ثلاثة اشياء تحلي البصر وتصرف
الهم وتزهد في الحكمة النظر الى المعصوم والنظر الى وجهه الاخوان والنظر الى وجهه الوالدين
وانشد قدس سره

- * قوموا لنفسي طيب عيش فاتها مع من تحبه فتيه اوقاتها *
- * ونقول للاحق رويدك لا نلم اذهب ودعنا نخرج بملتنا *
- * اهل العقيق وحكماء سادتي نحن العبيد واتم ساداتنا *
- * من قال عنا اننا لا نتغي غير الوصال فذاك من عادتنا *

وكان قدس سره يحب السنة على الفراء والاحيان في السر والعلن ويقول ثلاث
لا يطالب الرجل عليها النقة على عيال البيت والنقة على الاخوان والنقة في سبيل الله
عز وجل وكان قد اجري الله الحكمة على اسنائه واتبع محبون النقة في قلبه. وكان قوياً
في الله متمكناً بأمر الله ما خالف أمره احد الا قتله الله وكان للغفرة عريّة وهمة عالية ومهمة
عجيبة وسطة غريبة لا يندرج احد بقالة لهبته ولا ارت بدانيه هيبته. وكان يتوقع مع تواضعه
ورأفته واحسانه ولبافته وكان دائم الهم والمكر والمحن والاضطراب له قلب رحمانى
وسر روحاني وكان رضي الله عنه يظهر الكرامات ويقول اظهار الكرامات يبين. في يقين

المريدين وله آيات مشهورة وكرامات معروفة منها ما قاله الشيخ ظفر عنه قال كنا معي مع
السيد علي والسيد عبد الرحيم الى المنبر فوصلنا في الطريق الى الشيخ عبد الحميد وقد دخلنا
عليه فقام الشيخ عبد الحميد لاجل السيد علي فخرج السيد علي من عنده فقال السيد عبد
الرحيم اي عبد الحميد لم اقمت على رأسك لاجل اخي اي عبد الحميد ما تعلم ان اخي
من يقال في شأنهم شعر

- * اها عاتبة من بعيد ترجلت وان هي لم تتعل فحل حماما *

اي عبد الحميد وبين اخيه فذكرت قصة لسيد علي بعثنا وصلنا اليه فطلع
قيصاً وميزراً واعطاني اياه ثم مني ثم ناداني اي ظفرا ما قال اخي فرددت عليه قوله فاعطاني
قيصاً وميزراً آخر وكذلك صار عني ساعة وبناضي وبخلفي عما جرى بينهما واخبره وهو
يعطيني قيصاً وميزراً آخر حتى اعطاني خمسة عشر قيصاً وخمسة عشر ميزراً. ثم منعتني
اصحابه عن الاخذ وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يجله ويقدمه على القنارة
ويقول له انت الشيخ بمدي فسمعه السيد ابراهيم الأعزب يقول له الشيخ ولم يقل له السيد
فقال له عن ذلك فقال لان الحرب تقول الشيخ فقال رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى في
شأن يحيى بن زكريا عليها الصلاة والسلام سيداً او حصوراً اي ابراهيم تب الى الله تعالى بما
قلست وكان السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه قد صوّاه وقال له اي علي خذ نصيبك
من الليل فان كل ليلة ينزل من الحضرة الربوبية ثلث الى الارض لا يحصل منها شيء
الاخرن هو مستيقظ فقال لي سيدي انا ما اعلم من القرآن ان قمت ليلام اشتغل فقال
اي وليدي لمحض وضو لا حصيد وصل ركعتين واقرء الحمد فيها ثم ضع رأسك على ركبتك
واقرأ عن مصدرك حتى يحصل لك منها نصيب

وقال رضي الله تعالى عنه له اي علي اذا كانت الفتي يعطي عشر ركعات ويتصدق
بشربة ديناراً والفقير يعطي ركعتين ويتصدق بدرم كان الخريدة والرجمان للفقير فيها
اي علي ينبغي ان تكون الدنيا وما فيها عندك هيبة حتى يسبل عليك امورها ولا تتجاني عند
الله تعالى ثم جعل السيد علي تعميته ووصيته نصيب عيو واتقدي في جميع الامور وبداخل
على السيد علي قدس سره فبه فقال له اي سيدي انت نسأل مني وما اسأل منك فقال
انت اسأل مني فقال الفتية كيف أسألك ولست بفقيه ولا عالم فقال له انت اسأل يكن
ان اقدر على الجواب فقال الفتية فسري قوله تعالى. ان الملك اذا دخلوا قرية افسدوها
وحملوا اعزها اهلها اذله فقال تريد تنسبرنا او تنسبركم قال افرق بين تنسبرنا وتنسبركم

قال نعم فقال ما تسيرك فقال الملك هو الله عز وجل والقربة فلك فسد المنزل على
المؤمنين وأزعجهم المراد بالمؤمنين الربا والمساكين وسوء الخلق والنزول والبهتان والفساد
والظلمة وكل ما هو خلاف رضاه الرحمن والمراد بالآخرة تلك الشياطين فيذلهم ويهينهم
فلما سمع الفتية قوله صدقه وتعجب

قال صاحب أم البراهين حدثني الشيخ مقدم قال خرج السيد إلى المفروكانت ساول
أسفاره بعد وفاة خاله فنادى القتيب القترا إلى السفر فخرجوا واجتمعوا حوله بيتاً وشالاً
وم خلق كثير وفيهم القترا المخلصون والمشايع المعتبرين والطاء المبرزين فقال لا اله الا
الله محمد رسول الله وبكى ورمى نفسه من الحطية ووقع على الأرض مغشياً عليه . فلما افاق
كشف رأسه وجعل يذبح وجهه في التراب ويقول اي رب ابي متى تنفخي بين هذه الخلائق
ومن انا وايش انا الآية من كتاب الله ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم بكى
زماناً طويلاً ورأسه وجهه وشيبة مرغة بالتراب . ثم قام وكادت نفس القترا ترفق
من البكاء فركب الحطية وقال شعراً

● ما للعادل في هلاكه ومالي انا قد رزيت بان اموت بجالي ●

● هاد قد مدت يدي لاسأل عنوك فبصركم ردوا جواب سؤلالي ●

قال وقد ظهرت منه في تلك المنة اشياء عجبة . وقال الشيخ محبوب خرج عن امر
عبيدة السيد علي رضي الله تعالى عنه فخرج كبار مشايخ الجمع والفتراء في قم الدبر فلما دخلوا
عليه وقبلوا يده قال لم مرحباً بكم واملاً وسهلاً وانشد

● حياكم الله وحياكم ولا عدمننا فطر وثاكم ●

● ولا حضرننا قط في مجلس محضن الا ذكرناكم ●

قال فاجلسهم واحضر لهم الطعام فلما فرغوا من الاكل قال لم اي سادة قولوا لي هل
اكم من حاجة تنفخ مع ما انا عندكم تنفخ الخواص إلى عندكم تشد الرجال إلى بابكم قصد
الرجال ومعراج الاحوال فقالوا جئناك شوق اليك ومحبة لك لانك اليوم شيخنا واماننا
وصاحب الوقت والمشار اليه وكل الخواص اليك وانت الباب الى كل الاسباب وقيل
الحكمة وفصل الخطاب فقال اي سادة الانصاف من الاشراف ان اردتم الخبز والتمر
والياب فقصدي وان اردتم الحق سبحانه وتعالى ورضاه فين سوراي وراق ام عبيدة فابي
حاجة كانتكم فاطلواها في ام عبيدة ثم زدوم الدرام والياب ودعي لم وسأله الدعاء
وشيعم الي خلفه في الدبر . ذكر صاحب الشفاء ايضاً هاتين الحكمتين في كتابه وقال

كانت خلافة خمس سنين وأشهر وتوفي في يوم الاربعاء قبل صلاة الظهر الحادي والعشرين
من صفر سنة اربع ومائتين وخمسة في قم الدبر وحمل إلى ام عبيدة عمرها الله تعالى والياثو
ودفن في قبة خالو رضي الله تعالى عنها وكان السيد علي لا يريد ان يدفن في قم الدبر فحضر
عنده في مرض وفاته ابن اخيه السيد شمس الدين محمد قدس سره فقال اي سيدي
اخبرني بما سمعته يقول اي علي انت ميت بمنزلة الصديق الي بكرضي الله تعالى عنه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السيد محمد من يشهد ملك في هذا الخبر فقال ابوك
عبد الرحمن ومحمد عبد السلام وجماعة آخرين من القترا شهد له جماعة من القترا
الحاضرين . فقال السيد محمد اي سيدي كيف الصديق مع النبي في الدفن فقال رأسه
عند سريره المباركة . ثم قال السيد علي اذا مات فاحملوني إلى ام عبيدة ومنهم اخوه الشيخ
الكبير والعارف الكبير بدة الاولياء وعبد الله الاصفا وذر القدر الرفيع والفر المجمع والقدم
السابق والشرف الباسق صاحب الخلق الكريم والقلب السليم السيد عز الدولة والدين
عبد الرحمن تغلف بعد اخيه القتيب فقام بعده باخلاص مرضية وسيرة علوية لانا خذ في الله لومة
لايتم كان براعي حقوق الله تعالى في كل حال ويقرب من كان هو المقرب من خالو براعي
حقوقه في جميع الاحوال ويشملك وينفدي بجاله وخصاله يقول حقاً ويعطي صدقاً كانت
لديناي كلاب الشفق وللامرلة كاتروج الالف ويقول فرحي وتجارتني اذا فرح المسكين
واليتيم وكان زاحمة عالية ويرى جميع ما في يده من الدنيا عارية وبراعي من كان يخدم
الفتراء خاصة وكان ذا طرب وصوت حزين ووله وحبين ودعة جارية وقلب من غير
الحق خفي وكشف جلي وخلق سني وكان معروفاً بسوء الخلق فشكى الي خاله من ذلك مرة
فقال رضي الله تعالى عنه اذا أعطاك الله تعالى خلقاً حسناً فلا بأس ولا يغيرك اذا عرفوك
بسوء الخلق لك خلق سني فخرقوا بالنصف ويقولون لك خلق سيء . وكانت سريع
للقسب سريع الرضا واذا غضب يبرع كما ترعد الفجر من الريح العاصف وله غيرة عجيبة
غريبة وكان اذا غضب من احد بان عليه اثر غضب غضب مرة على ابو السيد عز الدين
احمد فهلك وقال مرتولسيد ابراهيم اهلك بعدد دغوص الخلق نخل بستان السيد يحيى
الفيار من الخلاق وذلك موضع وسيع في جوار الرباط وكان السيد احمد الرفاعي رضي
الله تعالى عنه يملأه يدينه ومحبة دون اخوته ويقول له كل من اخوتك اذا مضى الى مسكن
لحاجة انا منهم مطمئن القلب لانت اذا مضيت الى جهة انا لا ازال خائفاً عليك من
امل تلك الجهة لانهم ان يفضوا حاجتك فخلق وان يفضوا حاجتك اخاف عليهم من

الهلاك وكان ذاكر الله تعالى على البأساء والضراء وسيف يظفون وقد استولى عليه
 الذكر حتى كان اذا اراد ان يقص شاربه لا يقدر حتى يلزم شفتيه بيده وكان اذا نام يستمع
 منه رجل الشيخ وكان يرغب اولاده بحفظ القرآن والاستغفار بالعلوم فمن امتنع منهم من
 ذلك يمرض وربما منهم من الطعام قال صاحب ام البراهين . حدث عن السيد عبد الرحيم
 انه قال يظا انا نائم ذات ليلة من الليالي ١٠ ذرايت كانت قد نزل من السماء سفان طويلا
 واحد وكسوتها واحدة فسلم اليها سيف والى اخي سيف فتقلدا نوبتاه سيفه اطول من سيني
 ثم جذب اخي سيفه فانجذب وبندب فاقاد سب وهزه فبرق ضوءه على ما عثره الشرق والغرب
 والسهل والجبل حتى كان يسلب العقول ويعني الا بصار تجذبت سيني فلم يجذب فانتجت
 وانجت لعند سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه واخبرته بذلك فقال في اي عبد الرحيم
 لا يضيئ صدره ولا تحزن (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) اي عبد الرحيم اخوك يحتاج
 الى السيف لانه في موضع مظلم بين الاعراب وله السيف والدرج والعلو والعلم والكرخي
 والحراب وانما لك وانت سيف هذا الباب لا تحتاج الى ذلك والقصد اليك والى بابك ومع
 هذا كله فاتح اعرف بظنوني . ثم قال اي عبد الرحيم وحي العزيز سبحانه ايت ان يكون
 الا فيك وايت الربوبية ان تكون الا باخيك وكان كما اراد الحق سبحانه كل شيء بارادة
 العزيز لكي يرتد ان يكون اليك والحق اراده لاخيك والحق اردت ان لا يكون شيء ام
 عبيد سوق والحق اراد وكان ذلك وارادت ان لا اعرف والحق اراد وفي بعض السمر .
 كان السيد عبد الرحيم باخذ ويعطي ويست ويحوي وينزل الوحي يحيي ويميت باذن الله
 تعالى اذا صار كله لله وكان الحق معه كيف يشاء . انتهى ما كان في تلك الصورة وكان
 يقول في كان الغفر بارادتي تصب واذا كان كله لله كان الله معه ومن اطاع الله تعالى طاعة
 كل شيء . وقيل له اي سيدي لك بصيرة فقال لاماني بصيرة بالخي على البصيرة ولكن في
 قلب كما يريد هو ارادة الربوبية ايضا

قال الشيخ ابو الدرداء قدس سره لما غدا عنده وقد غفر الباري سبحانه لعبد الرحيم بن
 عثمان وذرية وقد عرض اعالة في سوق المعرفة فلم يرد عليه ما حلف . حكى عن جماعة
 من الفقهاء قالوا كما في السفر مع السيد عبد الرحيم قدس سره وكان زمان تحفظ فوصلنا الى
 الصحراء وقد زرعوا الشعير واصفر لعدم الماء . فظفر السيد عبد الرحيم الى الارض زمانا ثم
 قال انزلوني عن المطية فانزلوني وشي من الزرع . ثم قال شعرا

* رجال اذا الدنيا دجبت اشرف قديم وان احدثت يوما بهم نزل القطر *

* ولو وطئوا يوسا على ظهر صخرة لانتبه الصفاء من وطئهم خضر *
 * فكانوا على ظهر الارض عوردها وصاروا بطن الارض فانتوحوا الظاهر *
 * فبشاشة بالموت لا تشفت بهم حياهم فخر وموتهم ذكر *

ثم مضى فاصلا الى الدخ حتى اطمرت للحقائق ودام المطر اياما حتى لم يتمكنوا من الخروج
 من البؤس فاستغاثوا الفقراء الذين معاشهم من التردد من المجموع . فخرج السيد عبد
 الرحيم من البيت ودعى فانكشف الغمام وتطقت النسيم وكانت مدة خلافته اثني وعشرين
 سنة وما سافر في تلك المدة الا ثلاث سنين ثم ترك السفر فقال له الفقراء له ذلك فقال ما
 اسافر حتى يحصل لي الاذن من الله تعالى . وتوفي قدس سره بصحبة يوم الاربعاء خامس
 شهر شوال سنة اربعة وستائة وغسله الشيخ عبد الجبار والشيخ اوشجاع ودفن في رباط
 اخيه السيد عبد السلام ومعهم السيد الميرزا العالي المقام والسند المذهب القوام الامام
 الولي المقدم والمقام الصفي المكرم صاحب الامرار السجانية . وقايس الا نوار الرحمانية ذو
 المحكمة القافية والحياة الثمانية الحبيب الى القلوب والسلام من الصيوب سي خليل الله
 وكنية شيخ اولياء الله وصفه ذو القرب الاقرب والورد الا عذب سيدي محيي الدين ابن
 اسحاق ابراهيم الاعزب قدس الله اسراره ونفعا بؤ امين تخلف بعده قيام بعده باحلاق
 مرضية وبنية حسنة وكان حياؤه من الله تعالى في مرتبة انه ما رضع راسة الى السماء اربعين
 سنة يقع بالوعظ من العيش في الدنيا الدينية وينت نفسا من لذذ الدنيا والاشربة
 الشهوية يلبس القصور المحققين من الثياب رغبة وروية الى الملك العزيز الوهاب لم يجمع بين
 قيصين ولم يخلو بمسحوق اسباعه اسوة بمجده الامام الا اجل وكانت عائلته ذراعا في
 اهل بيته لم يرد الماء لاجل طوبى باختيار وكان طبقه الارض وصاونه الجدار يراي الا رامل
 والابناب وبصاحب الغرابة على الدوام الا فتدا . يا تاراجه شعاره والنسك به يدوتاره
 في استخارة والحياء اختياره وكان يقول انا بنم الرواق ولذلك كان افخاره وهكذا قال له
 جده امام الاقاي اي ابراهيم انت يتم الرواق بوقر السكار وبراعهم . ورحم الصغار
 ويدارهم الزراع والخضوع سنة والخصم والفتوة ديدنه يحترم المناهج والعنان ويذل
 اهل الدنيا وبهيمه ولا يقوم لم كاتنا من كان مسكنا بحيث يدفع عنه الحر والبرد والسا في
 الليل كان له ورثا والفقراء في زمايو كانوا ذوي عزة واحكام يعلمهم وبراعهم بالاكرام
 وكان من نعم الله تعالى عليه انه تربي على عتبة جده وابوه ومعهم وكان اذا سئل عن حال
 ولي او نبي يخبر عن احوالهم فنزل عن حال التحليل عليه الصلاة والسلام فقال مجموع

صفائو وبين كيفية أعضائهم وكان في مجلس رجل من أهل العلم . فقال له التفرأ ما قاله السيد ابراهيم في شأن التحليل فقال الفقيه ما وجدنا ذلك في كتاب ولا سمعناه عن أحد . سمع السيد ابراهيم قوله فقسم وأشار بيده الى عنقه ففطر القيد الذي كان المكان فصرخ صرخة وقام ودفع على وجهه منقباً عليه فلما افاق قال للتفرأ رأيت التحليل عليه الصلاة والسلام وقد تعري ويرى أعضائه السيد ابراهيم وكان يسافر كثيراً . ويقول كلني الله تعالى بالسفر . قال السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه للسيد ابراهيم يوماً في الخلوة قم واخلفني . فقام وخلعوا وادخل لسانه في فيه وجعل يزيده فيوه قد دخلت عليها السم رابعة فخردت . وقالت ينبغي ان يكون ذلك لولدك صالح فقال السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه صالح ولدك و ابراهيم ايضاً ولدك صالح غني و ابراهيم مسكين . وقال السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه له في حكاية طوبى ابي ابراهيم رضي الله عنهما في الماء والماء فكل من شرب الماء وشم الهواء احبني واحبك فكل ما يحبوني يحبونك وكان السيد ابراهيم يمدح نفسه بهذا البيت شعراً

* ترى تخلف الايام مثلي كم فتي طويل عجاد السيف رحب الخلد *

وكان يشد ايضاً

* ايكب يجعل الجبان شجاعاً ايكب يورث الصالح بخيلاً *

ولايضاً

* حسبت وشاة الحمان ابراهيمي دنفا تطل بالمرسة استقامه *

وذكر المحدث في كتابه بحجة الاسرار الذي ألفني مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره عند ذكر الشيخ ابراهيم اعزب نعمنا الله به ما نصه ومنهم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي الملقب بالاعزب رضي الله عنه هذا الشيخ من اعيان مشايخ البطايح واعلام العارفين وصدور المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاضلة . والمعارف الزاهرة والمحققين الباهرة والعلوم الدنية والمعارف النورية صاحب المصالحات الجلية والارباب العلية والشيخ الموفق في معادن الاسرار واكتشف المشرق في مطالع الانوار والاملاحة المروعة عن حقائق الآيات والنظر الجاني بعباس المنيايات له المجلس العالي في حضرة القدس والمشرق العالي من مناهل الوصل . والمقر السامي في اراتك القرب والمناهج الموطن على من الملكوت الى ملك المجهوت والمعارج الى أعلى فوق مراتق الصعود الى حضرة الشهود وله التندم في التعالي والتصرف في التداني والسبق الى حليات الحمد والمعالي والتجميع بين

أطراف المعادة والتباني وله الباع الطويل في علوم المنازلات واليد البيضاء في معاني المعاهدات والذراع الرحب في التصرف الحارق والقلم المريح في التبيين الواسع ومن أحد من أظهره الله تعالى الى الوجود وصرقة في الكون وخرق له العادات وأظهر على يديه الحارقات ونطقه بالمغيبات وأجرى على لسانه الحكم ومكنه من احوال النهاية وملكنه اسرار الولاية ونصه بقدره وحجته وهو أحد أركان هذا الشأن امام ائمة ساداته وأعلم العلماء باحكامه وأولى الايدي والابصار بمناجحه علماً وعلاً . وهذا تخليفاً ورياسة وجلالة صاحب خالده الشيخ ابا العباس احمد ابن ابي الحسن بن الرفاعي رضي الله عنه وأخذ عنه عهد الطريق وخرج به وبني جماعة من مشايخ العراق رضي الله عنه انتهت اليه رئاسة هذا الشأن بالبطايح في وقته وتفرغ بغير واحد من أهل البطايح وغيرهم وانتهى اليه جماعة من الأكاره ونفذ له خلق من الصلحاء واجتمع ائمة من المريدين الصادقين . وانتفعوا بكلامه وصحبوه خلف اياه الشيخ ابا الحسن علياً بعد وفاتوه في المشيخة برواق أم عبيدة وكان أجل أهل زمانه يومئذ وكان فيما بلغني ان أهل المشكلات الواردة مؤيداً في كشف مخفيات الاحوال وكان ظريفاً جليلاً كريماً متواضعاً خاشعاً ذا حياء وافر . وعقل ودين صلب محباً لأهل العلم مكرماً لأهل الدين شديد التواضع مخفوطاً الجناح دائم البشر مشتملاً على أكرم الثمم وأشرف الصفات وأجل الاخلاق وأكمل الاداب وكان عالماً فقيهاً على مذهب الإمام الغفافي رضي الله عنه بلس العلماء ويتكلم على اصحابه وكان له كلام عال على لسان أهل المعارف منه رؤية الاصول باستعمال الفروع وتفهيم الفروع بمعارضة الاصول ولا سبيل الى استعادة الاصول المجتهد ما عطفه الله تعالى من الراسطات والفروع وذكره منوط بك في القرن يحصل ذكره بذكره فيتمتع ترفع ويخلص من العلل في افاق حدث القدم الانلاسي الحديث وبني الاصل وذهبت الفروع كان لم تكن . والتبرع الى استدراك علم الانقطاع وسيلة والوقوف على حد الاختيار رغبة واللباد بالحرب من علم الذنوب وصلة والاستماع قبول الخطاب والانسباط في محل الانس عزة والتصوير راقية الاحوال وارزوم الاداب ومن تجل بشاهد قهم ومن تجل بشاهد الحق عصم ومنه تجل حال طرقتك واشكل عليك فاطلة في مفاز العلم فان لم تجده في ميدان المحسنة فان لم تجده فربما بالنوحد فان لم تجده في هذه المراضع فاضرب به وجه الشيطان . وتوبة الاختباء ان يوجب العبد حياء من ربه عز وجل والتواضع قبول الحق من كافة والتوكل ان لا يظهر فرك انتزاع الى الاسباب مع شدة فانكلت اليها وان لا تزول عن حنية السكون الى الحق والصبر الوقوف

مع البلاء بحسن الأدب والرضى نظر القلب الى قدم اختيار الله تعالى للعدو وللعدوية في
اربعة خصال الوفا بالعهد والمحافظة للحدود والرضا بالموجود والصبر على المنقود والاستقامة
انفراد القلب لله عز وجل والأدب بحسن معاملته تعالى سراً وجهراً والمهارة على ثلاثة
أركان الحيلة والنجاة والأمن والعلم الأكبر الحيلة والنجاة من عري همتا فقد عري عن
الخبريات والحيلة إقامة العتاب على الدوام والشوق احتراق الأشياء وتلهب القلوب وتقطع
الأكباد وإذا عابن القلب أربعة أشياء يرى الأشياء كلها لله عز وجل ملكاً . ومن الله تعالى
ظهوراً وبالله تعالى قياماً وإلى الله تعالى قياداً وإلى الله تعالى مرجعاً . فقد أخذ من النفس
ومن علامات الولي أربعة أشياء صيانة سره بينة وبين الله عز وجل . وحفظ جوارحه فيما
بينه وبين امر الله تعالى واحتمال الأذى فيما بينه وبين خلق الله تعالى ومداراة الخلق على
قدر تقاوت عقولهم . وأركان الوصل بين الصديق وبين الله تعالى ثلاثة . الاستقامة والجهد
والأدب فمن الصديق الاستقامة ومن الله عز وجل القرية ومن الصديق الجهد ومن الله عز
وجل الثوق ومن الصديق الأدب ومن الله عز وجل الكرامة ومن تأدب بأدب آداب الأولياء
صلح لبسط القرية ومن تأدب بأدب آداب الصديقين صلح لبسط المهادنة . ومن تأدب
بأدب الأولياء عليهم السلام صلح لبسط الأمن والأمناساط . وإذا كانت تسلك غير
ناظر لقلبك فأدبها وما ركن أحد الى الدنيا الا لومة غيب القلوب . ومنه المقامات كلها
تبع للقلب والقلب انقلب مع الله عز وجل وحكم المبتدئ الى مبتدئ بالحقائق وهو
العلم ويجهل في العمل ومن علامات التمرين أن يرفع الحجب بين القلوب وبين عالم
الغيب ومن ركب الهذية في بدايته كان ذلك علماً على فربه فهو شهيد له الداعي وقوم
شهيد له الندى وقوم شهيدوا البلاء فمن سمع النداء سار الى الجنة ومن شهد البلاء شهد الى
الدرجات ومن شهد الداعي صار الى الله عز وجل وم خواص الخواص الذين لا ينجبون
عن الله عز وجل طريقة عين أولئك عباد ربهم قلوبهم بارزة باليقظ ورعي عزهم عز
وجل عن النور وحسن نياتهم عن طوارق الاعتلال وقطع ارادتهم عن التطلع الى
غيبه وأظلم قلوبهم من الاعتناء الى رؤيته وأبسط عقولهم في حكم صنوه وأطلع أئمتهم على
قرب مراقبته وتحول ارواحهم بين سائر صفاته وأدام أدامه من أسس وبها جام مناجاة
من أسفوا وراضهم معاوضة من ارتضا لسر سجام الحيا في حال الاندما رضي الله عنهم وكان
يقول هذه الايات

« تكشف غم المحر عن قمر الحب وأسفر نور الصلح عن ظلمة الغيب »

- * وجاء سبب الاتصال مختصاً فصادفة حسن القول من القلب *
- * ودمعته الوصل في روضة الرضا فصار الموى به ترك الفصن الرطب *
- * فلم تدبر من طيب الوصال وحسب في نزهة ههنا لك أمار حبيب *
- * فيا من سبها قبل هواه تركتني أفكر ما بين العجب والعجب *

اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن الحسن بن الابراهيم قال سمعت الشيخ الاصيل العارف
نجر الدين ابا العباس احمد ابن الشيخ الجليل ابي الحسن علي البطايحي يقول كان اخي
الشيخ ابو العباس ابراهيم دام المرافقة كثيراً خضع شديد الهينة ملازم الاطراق لا يرفع
رأسه الى الماء حياء من الله عز وجل ورأيت الأسود غير مرة تأتيه وتمرغ وجوهها على
قدميه ورأيت نائماً في الرواق في يوم صيف شديد الحر وعند رأسه عظمية في فخها
باقعة نرجس تروحه بها وشهدت مرة وقد أناه رجل وبعة شاب وقال له هذا ابني وقد
أكثر من مخالفتي وزاد في عتوقي فرفع الشيخ رأسه وكان مطرقاً ونظر الى الغائب ففرق
ثيابه وأخذ من نفسه وحسوسه وغدا الى البغية وبقي شاكساً الى السماء بأوى الى السباع
لا يأكل ولا يشرب وبقي على هذه الحالة اربعين يوماً ثم جاء ابراهيم يشكو الى الشيخ سوء
حال له على ولده فاهطاً خرقه وقال له اسبح بهذه وجه ابنتك فذهب وفعل فأفاق ابنه .
وجاءه اخي الشيخ وزم خدمته وكان من بعض اصحابه اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن
محمد بن عبد الحمود الرابعي الرواسي قال سمعت شيخنا الشيخ الفخيم الدين ابا العباس احمد
ابن الشيخ ابي الحسن علي البطايحي يقول كان اخي الشيخ ابراهيم لا يرغب ظاهر التصريف
في الميراثين وأقطاها وكان إذا قال لا أشد الناس حقاً من النار اذهب الى النار فلم
يسخّر بنفسه الا في النار ويحك فيها ما شاء الله عز وجل ويخرج منها وما احتقرت ثيابه
ولا ضرت منه شيئاً وكان إذا قال لا أشد الناس حقاً من النار اذهب الى النار فلم
يسخّر بنفسه الا في النار ويحك فيها ما شاء الله عز وجل ولا يضره وإذا احب رجلاً لا يقدّر
ذلك الرجل على مفارقتي ويجد باعثاً من نفسه يقوده اليه طوعاً وكراهة وإذا كره رجلاً
يجد ذلك الرجل في نفسه ما نأه بصدقه ان الشيخ على محبته له

اخبرنا الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت الشيخ العارف
ابا الفتح الواسطي بالاسكندرية يقول حتى في الشيخ الصالح ابو الجهد سعد الله بن سعدان
الواسطي يقول كان حاضراً مجلس الشيخ ابي اسحق ابراهيم الاخر بن رضي الله عنه وكانت
يكل على اصحابه فقال في بعض كلامه اعطاني ربي عز وجل التصريف في كل من

حضرتي فلا يقوم احد ولا يبعد ولا يتحرك الا وانا متصرف فيه فقلت انا سبغ نفسي فيها انا اقوم اذا شئت واقعد اذا شئت فقطع كلامه وانفتحت الي جبهتي باسمه الله ان قدرت على القيام فقم فبهت لا قوم فلم استطع واذا انا كالميت لا استطع الحركة فعملت الي داري على اعناق الرجال فدخل شقي وبقي حالي كذلك شهرا وعلمت ان ذلك بسبب اعتراض علي الي الشيخ فعدت التوبة مع الله تعالى وقامت لاهلي اجملوني الي الشيخ فعملوا فقلت يا سيدي انما كانت خطرة فبعض واخذ بيدي ومضى ومشت معه فذهبما فكان في اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفرج عبد المجيد بن معاني بن ملال العباداني قال سمعت ابي محمد بن عبيد الله قال سمعت الشيخ ابراهيم الاعرج رضي الله عنه يقول لا يزورنا احد الا اذا اردناه قال قصدت مرة زيارته وخطر في نفسي هذا الكلام وقلت في نفسي ها انا انا زوره ان اراد اولم يرد فلما اتيت بهد الرواق رأيت ثم اسدا عظيما هائلي منظر ففكر علي فقلت علي عني مديرا وقد اشتد هلي وكنت معاديا بصيد الاسد وقتلها فلما ابعدت منه وقفت وانظره واذا الناس يمدحون ويمرجون ولا يعتبرهم ولا يرونه في ظني فأتيت من الغد واذا هم موضوعة علي حالولها رأي قام الي ففرت منه وصار حالي كذلك شهرا لا استطع الدخول ولا القرب من الباب فأتيت الي بعض مشايخ البطايح وشكوت اليه حالي فقال انظري في نفسك اي ذنب آتيت به فذكرت له خطرتي فقال من هنا آتيت والاسد الذي رأيت هو خال الشيخ ابراهيم . قال فاستغفرت الله تعالى وتوبت التوبة مع الاعتراض ثم اتيت الي باب الرواق فقام الاسد وكحلني الي ان اتى لي الحمار فمضيت وما زحما وغاب عني فلما قبلت الي الشيخ قال في رحبا بالناثب

اخبرنا ابو العلاف موسى ابن الشيخ الي المعالي عثمان بن موسى البقاعي . قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول حكى لي ابو المعالي غام بن مسعود العراقي التاجر الجوهري قال عزمت في بعض السنين علي السفر الي بلاد الهيم في تجارة فلما آتيت الشيخ ابراهيم سودته فقال لي ان وقعت في شدة فنادني باسمي فاقوسطنيا بحمراء خراسان خرج علينا خيل فاخذوا اموالنا وساقوها بين ايديهم ونحن ننظر وذهبا فذكرت قول الشيخ وكنت في جماعة معتبرين موت رفيقي فاستميت منهم ان اذكر اسم الشيخ بلساني فالتفت في سري الاستصراخ فلم يتم بخاطري حتى رأيت من بعد لي جبل بينه عصي يومي بها نحو اولئك الجبل فلم نتمشي حتى جاءنا جميع اموالنا وسلحوها اليها وقالوا لنا انطلقوا رائدين فان لكم . وما هو فقالوا يا راسا رجلا علي العمل ويده تضي بومي اليها ردوا والكم . وقد

ضاق علينا الضامن هيبنا ورأينا الملاك في محالنا وكان منا من تصرف ببعض اموالكم فرده حتى جمعنا بعصاة ثم رأيناه وما نفلنا الا من السهام . اخبرنا ابو محمد سالم بن علي الديماطي الصوفي قال سمعت الشيخ صالح بن عبد السلف ابا العزام مقدم من صالح الطائي زيريل الحدادية في حال زرت مع الشيخ ابراهيم الاعرج رضي الله عنه قهر الشيخ ابي محمد الشنكي رضي الله عنه الحدادية فقال الشيخ ابراهيم سلام عليكم دار قوم مؤمنين فسمعت الشيخ ابا محمد بن قهر يقول وانت فعليك السلام يا شيخ ابراهيم فوضعه الي الشيخ ابراهيم فقال له الشيخ ابراهيم محمد مثلك من يكون شيئا مكملا . ثم قال له يا شيخ ابراهيم هيبنا مقداما بقم عندي فاني احب علاوة القرآن فقال الشيخ ابراهيم يا سيدي انا ومقدم بين يديك . فقلت سمعا وطاعة وردعت الشيخ ابراهيم وجلست عند قهر الشيخ ابي محمد انلو القرآن قال ابو محمد الديماطي فكانت مشايخ الطايح يقولون ان الشيخ ابراهيم جلس عند قهر الشيخ ابي محمد الشنكي رضي الله عنه ثلاثين ليلة خلفه . اخبرنا ابو الفرج نصر الله بن يوسف بن خايل الارمني الحنكلي قال سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن اساعيل بن حمزة الارمني المعروف بابن الطيال قال سمعت الشيخ المعمر ابا الفخر منصور بن المبارك النضلي ابا عاقل الواسطي المعروف بجراحه قال عدت مع الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الاعرج سر يسفا عليه حبيب كثير فكنت الي الشيخة من ضررا كثيرا . فالتفت الي خادمي وقا له انقل هذا الحبيب عن هذا القهر فقل نعم يا سيدي فقال الشيخ قد حملته عليك وحملت دة . بنزاري خادمي فانتقل جميع ما علي الرجل من الحرب الي خادم الشيخ وبقي بجهد الرجل كالفضة البيضاء ثم خرج الشيخ ونحن معه وخادمة يشكو من الألم . فلما كنا ببعض الطريق رأينا خنزيرا . فقال الشيخ لخادمو قد حملت عليك هذا الحبيب وحمله فلما التحيز قايلا بالتحريم الي المختبر وعوفي لخادمو لوفيو

اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس المخضرم بن عبد الله الحسيني لموصلي قال سمعت الشيخ العالم العارف ابو الفرج حسن الدورية المصري المقرئ يقول . حكى لنا بعض اصحابنا الصالحا انه حضر مائتا بام عبيدة فيو الشيخ ابراهيم الاعرج . وفيو اكثر من سبعة الاف رجل ولما في آخر الناس بحيث تفسر علي رؤية الشيخ ابراهيم لبعده عني فحطرت في نفسي انكار علي رؤية الشيخ ابراهيم لبعده عني وخطر في نفسي انكار علي جميعه فلم يتم بخاطري حتى جاء الشيخ ابراهيم بنق صفوف الناس حتى وقف عني وعرك اذني

وقال يا بني اياك والاقتراض على اهل الله تعالى ولو وجدت ما وجدت لا تتكبر عليهم .
ثم ولي هي غفرت لوجي مغبيا علي تحملت اليه فقال لي يا بني اهل تعلم ان قلوب الخلق
بن ابدى كالصاخب من وراء الستارة تشهد رأى الدين وهل يغني الحبس عن حيويته
اخبرنا الله العالم الناسك برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ الصالح بقية السلف
ابي زكريا يحيى ابن يوسف المستطاني الجبيلي قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول مرضت
مرضا ظننت اني منه موت فذكرت ذلك للشيخ ابراهيم الاعرج رضي الله عنه وكنت عنده
يومئذ زافرا بام حبيبة فاطمى الشيخ ساعة ثم قال لي يا سيدي انت ما تموت في هذه المدة
قد بقي من عمرك عدة زمان طويل قال وعاش والذي رحمه الله تعالى بعد ذلك اكثر من
خمس مئة سنة . اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن يوسف ابن ابي العباس احمد بن شبيب
المصري قال سمعت الشيخ المقرئ العالم العدل ابا طالب عبد الرحمن بن ابي النعمان
محمد بن عبد الصميم الهامشي الواسطي يقول سمع ابا اسحاق ابراهيم الاعرج رضي الله عنه
يريد دوي الاحبال وخطيبهم فابلى ثم قال استخبرت الله تعالى كم لي ان اخذ منك احدا اكرم
وادخرها لك عند الله تعالى ليزكها لك عنده فان اقات الحياة كثيرة واني خضت عليهم
منها اخبرنا ابو محمد احمد بن ابي النجاشي سالم بن يوسف الهاشمي الموصل في قال سمعت الشيخ
العالم العارف ابا عبد الرحمن عسك بن عبد الرحمن النصيبى بها . قال حضرت برواق
ام عبيدة سائعا فيو الشيخ ابراهيم الاعرج رضي الله عنه فانشد التوال

- * رماني بالصدود كما تراني * والسمي الغرام تقدراني *
- * ووقتي كله حلو لديك * اذا ما كان مولاي بتراني *
- * رضيت بصنعوني في كل حال * ولست بكاره ما قد رماني *
- * فيا من ليس ينهد ما اراه * لقد غيبت من عيني تراني *

فتواجد الشيخ ابراهيم موصيا على الهوى على رؤس الناس ثم انشد يقول :-

- * ان كنت اخبرت غدا را اوجبت * يوما فلا بلغت روعي اما بها *
- * او كانت العين منذ افترقت نظرت * نيتا سوا كمنها ما فيها *
- * او كانت النفس تدعوني الى سكن * سواك فاحتسبت فيها اعادها *
- * وما تنفست الا كنت في نفسي * تجري بك الروح في فخاريها *
- * كم دمت فيك في ما كنت اجريها * وليلة كنت افي فيك اقبيا *
- * حاشا فانت محل النور من بصري * تجري بك النفس منها في فخاريها *

* ما سيجي جريح صدري بعد جاني * الا وجدتك فيها قبل ما فيها *

ثم انشد ايضا

- * مجال قلوب العارفين بروقه * الهية من دونها حجب الرب *
- * معسكة فيها وبجنى ثارها * تنم روح الانس بالله في القرب *
- * حيا ما نادانا الحارث بن الموي * فلولا دى الامال ماتت من الحب *

فصاح الشيخ ابراهيم ونادى بالرجال قال فرأيت رجال القلب يتولون عليو من الهوى
مئي وثلاث ورباع يقولون ليك ليك سكن رضي الله عنه ام عبيدة بارض الطمايح .
وقها مات سنة تسع وسقائة ودفن بها وقبره هناك ظاهر يزار وكسفت الشمس يوم موته
فقال الشيخ علي القرشي رضي الله عنه وكان حفيظا بدقيق قد كسفت اليوم شمس السماء
وعابت شمس الارض فقبل ومن شمس الارض . فقال الشيخ ابراهيم الاعرج وقد مات
اليوم وروي عن بعض مشايخ الطمايح رآه بعد موته فقال لهما فعل الله بك فانشد

- * لاحظنه حين ارأاني ولا حظي * فبيت من رؤي عني بهناه *
- * وشاهدت عني حقا ملاحظي * لما تحققت معنى كرت رؤياه *
- * فلا لي فرقي وصلي ولا سكتي * الى سواء شفا لي طيب لقاءه *

وذكرنا القبط الباني والعارف الصديقي سيدي الامام عبد الوهاب الشعرا في سي
سبها نصه وكنت سيدي ابراهيم الاعرج بالعراق له خمسون الف مريد فورد عليه
فتبين قال كيف يتجر هذا على تربية هؤلاء ومعرفة فلما دخل على الشيخ وجد عليه نصا
اررقا وطابقه زرقا فقال له ما كشأ ليس علي تعصب في تربيته لان الله تعالى جعل قلوب
الكل يدين ثم قام فوقف على باب الرواق وجمع اصابع كتفي في الهواء واذا بهم يهولون
من كل مكان حتى امتلأ الرواق من بسط اصابعه فرجع كل واحد منهم من حيث جاء
وحمل بين يديه في المرواق اخذ فلهم وكلهم ولا م كلمه . فانظر يا اخي الى هذا التصريف
العظيم انتهى وساقب سيد ابراهيم الاعرج قدس الله سره كثيرة لا تحصى . اكتبها فيما
هذا المقدار فبركا يا تارة العظيمة المنار . ومنهم السيد الجليل والعلم الطويل قره عيون
الاولياء وامام كبار الاصحاب عزرا الملة والعارفة والحق والحقيقة الفوت الجامع القلوب الجواد
ابو القاسم المعروف بابي علي السيد احمد الصياد رضي الله عنه . قال الامام الفاروقي سي
الغنى المسكينة السيد ابو القاسم عز الدين احمد الكبير وبقب بالصياد هاجر من العراق
الى الحجاز ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل الملك الانضل واعتب بها السيد علي .

وتركبه أحد أخواله وهاجر إلى الشام كل ذلك خيفة الشبهة وأكلاً يستغل بالخلق عن
الخالق إلى أن قال وقد اشتد امر المريد أحمد عز الدين في انقاس الصيد ويقال له في
الشام أبو علي وفي اليمن أبو الخير وقد جعله صديقه وعظم شأقه بقرية واليها عليه وقال
فيو ستكون له دولة عظيمة وتزوره الاسود انتهى

وقال في جلالة الصدا أن جده رضي الله عنه اجلس على ركعتي في زمان طوليوت وقبلة ولم
يكن ذلك بعد سنة واحدة وقال رضي الله تعالى عنه يكون له دولة عظيمة وشأن كبير وشبهة
وبعد في تزوره الاسود التي في هذه القبة أدام لما اشهر شأن السيد أحمد الصياد رضي
الله عنه وعظم امره وعلا صيته وكرمه فمات وخلف في الحافدين اعلامه وبلغ عمره ثمانية
وأربعين سنة ففي تلك السنة خرج رضي الله عنه مهاجراً من العراق إلى زيارة جده سيد
الامام عليه افضل الصلاة والسلام وفي سنة خروجه رضي الله عنه توفي الحليفة أبو العباس
أحمد الناصر لدين الله وذلك سنة الاثنين والعشرين والسفنة فرار النبي العظيم صلى الله
عليه وسلم ثم حج واعتبر وجاور عدة جده عليه الصلاة والسلام تسع سنين وظهرت على
يديه الكرامات وبني رباطاً في المدينة المنورة بالقرب من نفقة الرصاص معروفاً برباط
الرفاعي واخذ عنه الطريقة ابن تيملة المحمدي حاكم المدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام والامام عبد الكريم محمد الرفاعي الزنوني صاحب الشرح الكبير على الزيجتين
والشيخ علم الدين علي بن محمد السجواني صاحب شرح الناطية والمضلل في شرح الماثل
وغريهما من الكتب في كل علم والشيخ العارف بالله العالم العلامة تاج الدين الأيدري
وغريم رضي الله عنهم وتلد له اناس لا يحصى عددهم مخاف على تنسوت آفة الشهرة
والاشتغال بالخلق عن الخالق فهاجر أيضاً بعد الاشارة الباطنية بنشر طريقتي الباطنية إلى
اليمن واخذ عنه جماعة كثيرة ينسب اليهم الشيخ ابو بكر العدني صاحب كتاب النور الساعي
والشيخ ابو شكيل الانصاري والفريق محمد الملوي والشيخ ابو بكر الفخري وغيرهم وفي
فنها الروابا الكثيرة وخاف على نفس من آفة الاشتغال بالخلق فهاجر منها إلى مصر بعد
أن مكث في اليمن سبع سنين على الصحيح فقام بمصر في المسجد الحسيني وكانت سنة ستمائة
وفاين وثلاثين فاقبل عليه الناس وتلد له العلماء والسيوح وكابر الرجال والأشراف
وحضر محلة وحلة ذكره جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب رحمة الله وتسبب اليه خلق
كثيرون وبني له فيها رباطاً مباركا في محلة السباع وتزوج بمصر وهاجر منها بعد أن اقام
بها سنين لا زيادة وترك قدس سره ورجلة حاملة قولته له سيدي علي المعروف بابي

الفساك في تلك السنة وتوفيت بعد ولادته وفي رضي الله عنه في بيت أخواله آل الملك
الأفضل وبني إلى أن بلغ حد الرجال وزهد وتصوف وعظم امره وكبرت شهرته في مصر
وأعرض عن الدنيا بالكلية وبني له الرباط المشهور المدفون فيه الآن بمحلة سوق السلاح
بالقرب من الرملة وهو معروف بصبر ويزار فيها إلى الآن

ثم ان والده صاحب الترجمة مولانا السيد أحمد الصياد رضي الله عنه نزل بطلب
السنة الشام وفي السنة التي توفي فيها الخليفة أبو جعفر المنصور ملك العدل المشهور
فقامها قليلاً ورحل منها رضي الله عنه إلى حصن فقام رضي الله عنه ثلاث سنين
وبني فيها رباطاً واخذ عنه رجال اعظم قدم عليهم بمحض الشيخ جمال الدين ابن محمد
الامير واباه بعده شيخ الرباط بمحض وتلد له رضي الله عنه خلق لا يحصى عددهم وهاجر
منها إلى مكان قريب من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب في سنة ستمائة وثلاثة وأربعين
وكان اذ ذاك في القرية المذكورة من اهلها الشيخ صالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن
وفي بيته اخيه الصالحة الحضرة ام الخير وكانت في غاية الجمال الا انها اقعدت من اربع
سنين ففي تلك الليلة رأت في منامها رجلاً يقول عليك بهذا وأشار لما إلى رجل اسمر اللون
حسن المنظر اسود اللون طویل القامة خفيف الوجود وسيع الجبهة ثم قال لما هذا صاحب
الرفقة سيدي جميل ولايتو وبعا فيك الله فلما أصبحت اخبرت اخاه الشيخ عبد الرحمن
بذلك وقال يا الله عليك نينقد قربتنا عل أن يقدم عليها اليوم احد اهل الوقت فان
هذه الاشارة اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن ونقد القرية فرأى الشيخ الاجل
والقطب الاكمل سيدنا السيد أحمد الصياد قدس سره ومعه ابن اخيه القطب الجليل
الشيخ عز الدين ابو بكر خجل مولانا الشيخ عبد الحسن ابو الحسن بن عبد الرحمن رضي
الله عنهم فداهاه وابن اخيو إلى بيته وذكر له رؤيا اخيه وطلب منه ان يقره عليها ما تيسر
فطلب منه ان ينفقه له عليها فاجاب فقعد له دخل عليها رضي الله عنه واخذ يداها وقال
لها قومي باذن الله فقامت في الحال وتزوج بها رضي الله عنه وقال بعد ذلك لابن اخيه
يا شرف الدين طالب المتكافئ في متكون يدور بها إلى طول المكث في القرية المذكورة وفي
الخمسة فقام بها وبني فيها الرباط الكبير المشهور المدفون فيه الآن وكثرت اخوانه وعظم
شأنه وقصدته الرجال من الشام والعراق واطارها على يديه خوارق المعاديات وانقطع
عن الخلق وأعرض عما في ايدي الناس وعمت بركته وعظمت حالته وكان اذا حل
بالناس فحط وجذب استسقى له فيسقون ببركته وقد مر على أرض مزروعة كاد

زرعها ان تالف من عدم المطر . فترل عن داجيه . وسني بين الزرع وبكى وقال متنبلاً
بقول الشاعر

* رجال اذا الدنيا جدت افرقتهم وان اهلعت بهمها ينزل القطر *

* فيا شامئاً بالموت لاشمتين بهم حياتهم فخر وموتم ذخ *

وخرج من الزرع فاخرج الا والماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك اياماً حتى
استغاث الناس من المطر فدعى الله فانكشف المطر وطلعت الشمس . وقال فيها عن
ابيه القبطي الكريم مولانا السيد عبد الرحيم رضي الله عنه . قال الشيخ شرف الدين ابي
بكر بن عبد الحسن ابي الحسن الرضا عي كاه السيد احمد الصياد قدس سره حين سافر
اجازة فرنا في طريقنا من مشرق هيت بارض خالية يقال لها الجرف وقد اضرتنا العطش
حتى كادت القافلة ان يهلك فتفقدنا الماء فلم نجد غير الماء فجاء كل من القافلة وبكى امام
المير احمد فاجاد وجرد ضرب يدها في الارض فتيقها غلظ الاصبع من محل ضرب المصى فشربت
القافلة والدواب ومشيوا على احسن حال ثم رجعت بعد ان شمت القافلة فلم ار الماء .
فقلت يا سيدي غاب الماء لست اوتي لئلا فقال شربوا من ماء العناية والله
تعالى رحيم رؤف يبيده فدمع الخلق الى الخالق . ثم قال الشيخ شرف الدين قدس سره
وكألف مرنا في غير ماء استقبلت السمك من الهراك الشاطئ . واردم على قدمي رضي
الله عنه وكذلك الدواب والحمام والغزلان في البر الا فتر حتى ان المحمليات نراها تنف
له على حافتي الطريق . كالرجال المذعة تردحم على ثم قدميه الشريفين . وقال بعض
تلاميذه وقع في روع اهالي متكون نار عظيمة في يوم كبير الهاء شديداً الريح فالتجأ الناس
اليه قدس سره فخرج من باب زاويتو وانجم الى الهل الباروقل لا اله الا الله . فاما كلامه
الا والماء فحدث ولم يبق لها اثر ومات احد اخواني فجاءت اليوم الميت وهو ساجد
في صلاة التماسي فخر في سجوده فقالت وحطك وبقيت الى يوم القيامة ساجداً فاما تركك
الا بولدي فرفع رأسه الشريف ياكي واذا بالمريد وقد قام حياً فحمد شكر الله على نعمته
التي انصبا عليه وذكر الماتوي انه عبد ساجد واحدة فامتد سجوده ستة كاملة ما رفع رأسه
حتى تمت الصلوة على ظهره . ثم افاق من غيبته وذهول ورفق رأسه رضي الله عنه وانفق
فراه هذه الطريقة على ان السيد احمد الصياد قدس سره لم يرفع طرفه الى السماء قط حياه
من الله

وكان كثير اخيه . والمحشوع كثير الذكاء . قابل الكلام اجازة . الغضب الكبير

الرفاعي حال موته رضي الله عنه وهوان اربع سنين وسلك بعد الكمال على يد اخيه لا يبو
ابي الحسن عبد الحسن رضي الله عنه ونقته وتلقي علم التفسير والحديث . من الشيخ عبد
المعص الواسطي مفتي الجمن والاس . وكان حسن الصوت في القراءة واذا قرأ القرآن
لا يصير السامعون عن البكاء والتواجد والحال الف كتاباً في الطريقة سماه الانوار الحبيدة
في الوظائف الاحدية وله شعر لطيف على لسان القوم واوراد شديدة واحزاب كثيرة منها
حزبة الكبير المعروف بحزب الجوهرة وهو مجرب للتوحيح ولنفاذ الحاجات وعلى الصدق
كالسيف القاطع وهو

بسم الله الرحمن الرحيم احيده رب العالمين الى الضالين الله لا اله الا هو احي القوم
الى العظم محمد رسول الله الى آخر السورة بارب اني مغلوب فاقصر ٢١ الله على كل
شيء قدير ٢١ حسبي الله ونعم الوكيل ٢١ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٤
انا لله وابا اليوراجعون ٢ ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن . قل كل من عند الله ان الذي
فرض عليك القرآن اراذك الى معاد سيذكركم الله وهو السميع العليم بسم الله ما شاء الله
لا يسوق الخمر الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله . بسم الله ما شاء
الله ما كانت من نعمة فمن الله . بسم الله ما شاء الله . لا حول ولا قوة الا بالله . اللهم
لك الحمد والذكر . وبك الباع والسر . سبحانك لا تحصى ثناء عليك كيف وكل
ثناء يعود اليك جل عن ثنائنا جباب قدسك . انت كما اثبتت على نفسك . ابي
اسألك بحضرة السر . بسر الحضرة وبسرة حضرة الحضرة . وبحضرة اهل الحضرة
وكل حضرة ملك في قلوب اهل حضرة وكنك ابي اسألك ببرز الوجود ووجد
التيقز ويقبض الغر . وبديع الحية وببيت العظمة . وباركان القدرة . وباسرار
الحقيقة وبانوار المعرفة وبطرق العناية وبمدارج الرقابة وبمناجى المداية وبشكل سر
صديقتي ظوني في قلوب اهل ودك واخيتي عن جميع خلقك او اكتفى في خزانة غيبك
او غيبة عن غيبك في علك ابي واسألك بسر الحال وبجمال السر وبالف الاحاطة
وبهاء البركة وبهاء التوحيد وبهاء الثبوت وبهيم الجلال وبمجاها الحسن . وبمجاها الحفيدة
وببدال النبوية وبذل الفضل وبراء الروح وبزاي الزيادة وبمين السر . وبشيت
العبود وبصا الصبر وبصا الضياء وبطاه الطهر وببين العناية وببين
الغيب وببهاء الفرق وبباف القرب وبكاف الكرم وبلام الالوية وبهم الجهد وببوت
النور وبها البهاء وببواؤ الخلافة وبلام الف اللاهوتية وببهاء اليد الفاهر القاتلة الالهية

السالبة الرافضة الممضة المذلة الي وأسا لك بكل خط غيبي خطنة أفلام سرك على
 صنف ارادتك فكشفت بذلك حقائق الحكمة لاصحاب ودك وارباب معرفتك وحبك
 فنتقل بالحكمة فاطهرت فيهم منك تأييراً وأعشر عليهم علم يوقى الحكمة من يشاء ومن
 يوقى الحكمة فقد أوّفى خيرا كثيراً الي وأسا لك بالفتنة الزاكرة المركزة الرافضة في قلب
 باء البداية البادية البعيدة الباسطة البارة البائرة البارة الباردة الباردة الباردة
 التي في بدء مبادي بدايات اسرار حقائق البداية الاصلية الاصلية السابقة في ميدان
 السبق القدم الاول الدائرة في كل مدار رايح ويحول الي وأسا لك بالجمرة التي في جوهره
 الامرودة السروجل الزاودة وطال الازادة وطريق التدوير ومنه الغيب ومسلك
 الابداع وحائل الوم وحجاب القطع وباب الوصل وسلسلة المرسيل العز ومرح الحن
 جرة جيم جوهر جمع مجموع جوامع جميع جميع جامع جميعات الجبال والجمال والجبال
 والمججلة والمجولات والمجبر وثبات والمجولات والمجولات والمجولات والمجولات والمجولات
 والمجارات والمجارات والمجرات والمجرات الي وأسا لك بنور الاصل واصل النور ون والقلم وما
 يسطرون نادرته مشور الغيوب نجم آلة ساوات القلوب نقطة جيم جوهره كليات الكل
 وجرة جيم جوهره جزئيات الجزاء علم السرا الذي هو سر عالم حال المحضرة المعلم
 لكل عالم آية البيان بيان الحال حقيقة الاحوال جوهره الحقيقة في كل حقيقة سر جوهره
 حقيقة كل طريقة . أيتك في كل آية وعنايت في كل عناية حيك الفين الذي ربطت
 به كل موصول بحيك الرباني حصن الحصون الذي حصنت به كل محفوظ بحيكك الصيداني
 جوهره خاتم امرك بين اهل وصلك . جوهره ختم ارادتك في جفيل افيالك تروسلك :
 حيكك محبوك فلم كتابة اسرارك لوح محفوظ كنو ما لك عرش جمال عطائك كرسى كمال
 انعاماتك النعمة المنزلة والرحمة المرسله اول حرف خط اول فلم خط ادب مجلس دولة انا
 اعطيناك أخذ مشور فخر بولاك لولاك راية عواطف انعام مند أفكيناك علم تغلفه
 راقه ما انزلنا عليك الفرائد لشفي مظهر قرية لطيف مذاكرات ام يحمدك بيتا قارى قابلية
 سعادة سؤدد سلطنة احسان فدنا قلدي سرير ملك قبض عظيم عطية برهان سبحانه الذي
 اسرى جبل فخر مدحة لوح فضل لسان وانك لعل مزية الاولوية المزية فيضت
 الجلالة تعبتك المظلة مظهر رسم ظاهر مظاهر الجلالة مبين قوافي خولي في باطن دقاتها
 على كل حالة امير دولة النبوة امين اسرار الرسالة الي وأسا لك قبل السؤال بولا بغية .
 فهو الباب الاول وعليه في دائرة الغيب والمحضور المولود ان تصلي عليه صلاة غيبية

قدسية رحمانية ربانية صمدانية بهانية سبحانه سلطانية كاملة شاملة كافية وافية ملنونة
 باراء حيك مطرزة بطراز عطائك محمولة على جانب وفلك مرسله مع حجاب يشارفك
 مقدمة يابدي كرامتك سيالة مع بحر العلم مع بحر الكرم مع بحر المدد مع بحر القدم مع بحر
 التأيد مع بحر التأيد مع بحر الدوام مع بحر البداية مع بحر النهاية مع بحر الغيب مع بحر
 القدس مع بحر الرحمة مع بحر الروبية مع بحر الصمدانية مع بحر البرهانية مع بحر الدور مع
 بحر الملك خاتم الامر وسلم اللهم عليهما سلاسل مع كل ذلك وفوق ذلك ومع كل
 حركة وسكنة وطرفة وارادة وحادث وصاعد ونازل ومتكلم وصامت وطى ساداتنا الخوا
 من النبيين والمرسلان وكل كل وصحب كل اجمعين الي وأسا لك بحق قدره وقربه منك
 وبحق قدر اخوانه وقهرهم وبحق آلم واصحابهم وبحق كل عبد لك قربة منك اوبىمت
 له سرك اوجملته من محبيك اومن محبيك وبحق السرا الذي اودعته في الجيب قبل
 القبل وبعد القبل وقبل البعد وبعد البعد الي وأسا لك باسرار كائناتك التي لا تنفذ
 ولا يعلمها بمالها غيرك احد الي وأسا لك بكل ما سألك به حيكك الذي لاجل احببت
 من احبه ان تروني حقيقة محبتي باحق حقيقة واصد محبة وان تمليني ملك بعبادة توفقي
 الى حقيقة الاخلاص له وان تعطف علي بعضه قبول منه تدلي على طريق الوصول اليه
 فاحفظ بي من كل وم وثابت وعرض ومعارض وخطر وخطر وعدو وصاحب ومسلم
 وكافر وبر وفاجر وجن وانس وشيطان ونفس ومن كل طارق وسارق وحاكم وظالم
 وكين ومهاين وورقي خاين وزمان غادر وسلطان فاجر واجمعي اللهم بحق علي وقرني
 به الي واجمعي على سبقي وبارك لي في اوقاي وقلب في قلوب عبادك فانتع من صالحهم
 يحفظن طاهم واجل في هبة من هبة حضرة المحمدية وسلطنة عزه الاحمدية فافهم
 بها كل معاني . اوقاي بها على كل خصم ومهادي وارزقي لساناً مصقولاً من سرلسانو
 المباركة الحكم الحكيم جميعاً الكم وابدي بدولة وحيدة من حاشية ذات دولتي الممدودة
 بمد ديومتك الدوامية وانحني بصولة احمديه من عين صولة صولتي المؤيدة ببركة انا
 فتحنا لك فتحاً ميئاً ليقولك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر . واغني ببركة ميسية
 من قلب مدبركته المبرمعة بشاره انا اعطيناك الكثرة فصل لربك واغفر ان شئت
 هو الايتر غايقي بقاوي واغني بنفائهم واموت بالموت الاول والثانية عند اهل الذوق .
 واجين بو الحداة الاولى الباقية مع الحق فاكرون محفوظاً محبباً بصوراً مؤيداً مكتباً سارداً
 قوياً راضياً مرضياً مكرماً غنياً محترماً علماً محترماً بالعبادة والمالمة والايمان

والبركة والاحسان والهداية والاطمئنان واقتل سيفوا لفاطم اعادني واحفظ بستره الهادي
من امامي وورائي سبحانه لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين وانت ارحم
الراحمين صل وسلم على سيدنا وشيد كل من لك عليه سيادة محمد الواحد في ذات الواحد
في صفاتي وعلى الانبياء والمرسلين والصحابه والتابعين والاولياء العارفين والاقطاب
المؤيدين والاولاد المعروفين والرجال الاربعين والاكابر الموقنين واهل الديارات
المصرفين واهل الحضرة والصالحين وعلى امام اليوم صاحب الوقت الخليفة القائل
الايمان الكامل الغوث النرد المقدم الواسطة المنفذ رضي الله عنه وعليه السلام مني في
كل وقت وان . اللهم عطف قلبه الشريف علي وعطف علي وعليه قلب نبيك سيد
الانام ومصباح الظلام صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي وللمسلمين واحتفظنا اجمعين .
واحبنا شاكرين وامتنا مؤمنين واحسننا تحت لواء سيد المرسلين واجعلنا من الذين لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وارزقنا الحلال وبسرنا الخير الامل واجعلنا عبيدك
على كل حال واغفر لنا ولوالدنا وللمسلمين وصل وسلم بحلالك وحلالك على جميع
النبيين والمرسلين واهل كل وصاحب كل اجمعين والحمد لله رب العالمين . ومن شعره
بلسان الغيبة عن الاكران . والوجود المعروف بين اهل هذا الشأن هذه القصيدة
الفريدة . والدررة الوحيدة . وهي صدرت جوابا عن سؤال ورد له من الشيخ سيد
الطنطاوي ومن

* كيف علك المقام يا دارة الهي
* كيف منك الخال كصيفة حتى يحصل الرشدي واهدي من التي
فقال رضي الله عنه مجاوباً له

* عبد اهل الطريق خدام ذي الهي ولذا الاتماس ارجو من الهي
* اذ من الناس ما نجى الله قبلا دمت بالرشد يا عجباً من الهي
* واذا السكر اعني حال محوسه وشهدت الهال من مشر الهي
* وبريوسه في ثياب ابهائي واقتالي لظلمة الجمع والهي
* وانتمت الجلال انجلك اني كالف كن امت مورد الثوم للهي
* وانا النون قبل ذي النون ملني في بطون الرضا قوما بلالي
* صرت موسى فذك طور اشياقي صرت عيسى ومرم الدهر كعني
* صرت في الربح بوسفا قال قلبي صرت يعقوي دراني خللي

* صرت ادريس وارقيمت المعاني *
* صرت داود صار حالي سليما *
* صير الرمح لي قديت كصفا *
* لان لي قاصح الجديدي ولكن *
* كل اهل القلوب مني استفادوا *
* لم اخف حجره ومن ظن هذا *
* انا في القلب لا ارمو بشودي *
* من اناني ولا في ظلي باي *
* انا شيخ العراق والشام والكر *
* فقلني بزورقي يا مردي *
* انا عين الاقطاب غوث البرايا *
* انا شبل الحسون وابنت علي *
* انا ذاك الصايد بسط الرغاي *
* فخذ القيص من شريعة قلبي *
* فقلني منهم تأجج ناراً *
* وله جذبة عجيبة عزم *
* سلمني الى الرسول بطون *
* فقلني الصلوة كبر مسكناً *
* وفهمت الرموز بالآين والأي *
* ن وصارت اهداد حالي بنوحي *
* وحبيبي قدمه بالريح كني *
* انت لخب ما حديدي وما الهي *
* مظهر السعد والظنات والهي *
* فهو صخر لا يعرف للروح والهي *
* لحبيبي بل شيودي بعيني *
* عندك جملة الزمان كلا شي *
* خ واقصى بلاد كرماني والهي *
* وعيني يا قاصداً جاء للهي *
* وطراو البرهان في الشمس والهي *
* وابنتك اكل بكرهم يدفع الهي *
* وبكفي اقتنصت بالقلب سبي *
* وانتسب لي ولا تمول على عي *
* من تعدى على ذنوب عيني الكي *
* تغذب اللاذنين فيو الهي *
* من اعز الاصلاب من اكرم الهي *
* اوليا من السلام بوريه *

وله رضي الله عنه

* صاحبك اهلك في هلاك ومعدا *
* قال الشيخ موسى الكبير صدر الشعر بلسان الواحد والكر من الحضرة الصادقاني
الهداية وانقطع عنها حبل الاغيار بالكلية في النهاية انتهى وقد كان رضي الله عنه في نهاية
امره كبير الفكر واليكاة والاحزان مشغولاً بالله عن الاكران . يقطع الاوقات بالاذكار
والنلايات قلبه يحوي مشغولاً وسره عليه مشغول ملوف . وكان كثيراً ما يتنهل
بلول المولطي

* روي هذا النازل في بعيني *
* ابكي اذا ذكرت طول رويهم *
* وانما حضرت مع النواد القاتب *
* انما من القلب الكتيب الذائب *

* وأتوب عن ذكر السوي طعاهم * والاسفة اصل صدق القائب *

ومع اعراضه عن الخلق بلغت مريدوه الى مائتي الف في حياته وم نعمة الخاص والعالم وايد الله ببركة ارشاده الاسلام . خلف من زوجوه الصالحة العارفة خضرا ام الخير اربعة اولاد ذكورا الاول سيدنا السيد الجليل والعالم الطويل القطب الفرد السيد صدر الدين علي والثاني السيد شمس الدين والثالث السيد احمد ابوبكر والرابع السيد موسى فتزوج كل منهم واعتب الكل ذرية وتفرقت ذرايعهم في الجهات فمنهم من عاد الى العراق ومنهم من سكن الشام ومنهم من أقام في قرى حلب ومع العرب بالبادية وتوفي سيدنا احمد الصياد قدس سره العزيز ورضي الله عنه في سنة الستمائة والسبعين ولقب بالعمدة وتسعون سنة ودفن في القبة المباركة تجاه جامع الرباط . وفي سنة وفاته توفي ابن اخيه الشيخ شرف الدين ابوبكر بن ابي الحسن عبد المحسن بعده بابام قلائل . ودفن في الجامع ملاصقا لحائط باب الجامع عند الشباك تجاه باب قبة العوث الجامع . مولانا السيد احمد الصياد قدس سره وشيخ شجرة مولانا المشار اليه بالصياد . هو ان ملك اجمع جاء الى زيارته في واسط فاعجبه حاله وما هو عليه وحسن اعتقاده فيه فقال له يا سيدي لا صنعت لك ولا كتب والي اريد ان اعطيك لمعينة عيالك وفقرائك من القرابا ما تصلح يوشأ بك فقال رضي الله عنه لي صنعة وهي الصيد وادخل يده فخرقته فربى في الجوف اسدين يربو بن جبل من ليقب الفضل وقال وعز في صدقتهما من فلاة برع الخراب قتال الملك انهم بك من صياد واشهر بذلك وكانت تلك الشهرة سبب هجرته من واسط . قال في الحجة ولله السيد احمد الصياد الكبير في سنة الخمسة اربعة وسبعين . قبل وفاة جده العوث الاعظم والامام المتقدم السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه باربع سنين توفي السيد التاسعة عشر بعد ولادته وتزوج بنت عمه السيد عبد السلام بن عفاف الحماة بقرية بنت السيد قاطبة بنت الشيخ ابي بكر البخاري . حال الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وولد زوجته السيدة رابعة رضي الله عنها فاعتب منها السيد عبد الرحيم فقط قلت وذكر صاحب ام البرهان ان والد السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه مولانا السيد علي ابو الحسن تزوج بالسيدة قاطبة بنت سيدتي يحيى البخاري الانصاري قدس سره فولدت الشيخ المشار اليه والمعلم علي سيدي احمد والسيد عثمان والسيد اسماعيل والسيدة ست النسب فتزوج بست النسب ابنهما سيدي عثمان بن حسن بن عسلة بنت حازم جد السيد احمد الرفاعي وعقد سلسلة هذا البيت المباركة فاعتب منها السيد علي والسيد

عبد الرحيم والسيد عبد السلام عم السيد احمد الصياد والولد زوجته رقية ام ولده عبد الرحيم رضي الله عنهم اجمعين ولا يخفى على ذي فكر ما للسيد احمد الصياد في البلاد الشامية والوفاحي الحلبية وغيرها من الشهرة والشان وكثرة الحبين والمتعدين والخلان . والكرامات المتواترة المنقولة . والذرية المباركة المتولدة التي سيأت في ذكر بعض افراد رجالها الانحباب في هذا الباب وقد اتى على السيد احمد الصياد قدس سره العزيز رجال عصره واولياء وقته ثناء جليلا

قال سيدنا احمد بن جلال عند ذكره في كتابه جلاء الصدا هو الامام الكبير والمعارف الخير الربّي الاعراق والزكّي الاخلاق والوفاء المحمدي . سي النبي العظيم وكفي الرسول الكريم السيد احمد ابو القاسم بن السيد عبد الرحيم . كان قدس سره من خيار النعم ذات جلاء . وعظم وخفى حسن تايبا كتاب الله انا . الليل اطراف النهار بالخشوع والقتل والبكاء . والتدبر ولما رجع من بيت الله الحرام زاده الله شرقا . اختيار الخلوة في روافقه وذكر الحلي الذي لا يموت مع الدماومة على صيام النهار وقيام الليل والمكوث نغنا الله به وباجداده وباولاده واحاده امين اه . وقال في جلاء الصدا ومنهم الامام الصدر الحليم والمعلم الخير الحكيم حاربي عاتن الحصائل وجامع شتات الفضائل ظاهر عرش الولاية وتأسط فرش الهداية البعيد الغاية الرفيع الراهب ابوالسادة الاحمدية وسيد القادة الرفاعية صاحب المعارف والمعلمي والمناسب المليحة العوالي سي حبيب الله المرشد الداعي الى الله سيد محسن الشريعة والصالح محمد اكرمة الله تعالى الله بالثناء المريد احتفل بعد ابن عيو . فقصده الارشاد الفلاحي وصاحبه حقيقه الحقائق كان مسكن البلاء ومعدن النجاة . ذا خلق نافع وراي صائب نافع وصوت نجي وعقل سيورخي يكتفي في خلواته كثيرا وكان له حرا عظيما واذا فرى كتاب الله تعالى يفرح كثيرا ولا يظهر الكرامات قط ويقول اظهار الكرامات استدراج واخفاء ما سر وما ينبغي ان يظهر الاسرار ينبغي انار جده رأس المهتدين ولا يهاون بما يرتفق بالدين يشاور الاحباب ولا يهتفي بالصلوات كان جده محبة وبرصه بجلة وبديه وبنية سديد وربما لقيا وقال يوما للنفراه اي فتراه على خفيتي وعبد الرحيم خفيتي ولا فرق بيني وبين محمد وسأستغفر سبحانه ان يعطيني اكثر مما اعطى منتهى ودونه فاعطاه ولما ولد اذن السيد الكبير في اذنه ابني واقام في اليسرى وادخل اصبعه في حلقه وضمة الى صدره ودعى له بجمع الكلام . وقال للسيد عبد الرحيم ابك محمد حكيم الوقت وقال ايضا له في صوتك سر موت اسرار الله تعالى

وكلمة الحق وقال أيضاً لمجد سرخني من الخلق . وقال ٤٤ السيد علي قدس سره ان
جبرني اهل السموات واهل الارض فاني اغلب عليهم الا محمد ابن اخي فاني اراه
بحراً ما له ساحل وقال السيد ابراهيم الاعرج قدس سره في شأنه انه جبرلا ساحل لقولا
يعرفه الا الله تعالى غل انه لما توفي السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه اخذ شكل
واحد من اهل بيته قطعة من خرقته وقيل للسيد محمد انت خذ قطعة من خرقته فقال
انا ما ارضى من جدي بقطعة من خرقته انا اطلب من جدي خلفه . وقيل ايضاً انه كان
في بغداد وقد اتفلس من اهل بيته فاشق من مناقب جده . فقال لم كيف اثني على شجرة
انا فرعا فقالوا الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بقتلان مناقب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وافعاله فقال لا استنباط الشرعة منها وكان كثيراً ما ينشد هذه الايات ويقول
هذه صفة اهل الزمان شعراً

- * الناس في زمن الافعال كالخيل
- * حتى اذا ما انتقضت من حولها نفروا
- * الا قليل فابت العشر من عشره
- * فارت غفرت بمن بقي مودته
- * ولا تنف لاهره من غير غيرة

وكان قدس سره ينشد شعراً

- * الحب بحر لا يروم قراره
- * والله ما طلعت شمس ولا غربت
- * ولا جلست الى قور احد منهم
- * ولا شرت لذيذ الماه من ظلم
- * الا وجدت خلافاً سك في الكلي

وكان ينشد ايضاً شعراً

- * بعدكم ما لدار طيبة

وكان قدس سره ينشد ايضاً شعراً

- * في منك نيران الهوى تلعس
- * فان لي بندقيت من ناظري
- * اجابني الشوق الى نظرة
- * فكيف من هجر لا اجزع
- * في كل عضو منة تدمع
- * منك نبت ذات منك بنوع

كانت مدة خلافته سبع سنين واشهر وثلاثون اول شهر رجب سنة تسع عشر وسبعمائة وغسله
محمد الطيب ودفن عصر يوم في قبة جده ومعه السيد السند والامام محمد جبر الحقاقي
وغوث الخلاقي وارث العلوم المحمدية وكاتب الرموز الاحمدية . صفوة خيار الرجال .
وحقيقة كبار الابطال علم الهدى ومصباح الدجا قطب دافع الولاية وشمس ساء العناية
ذو النور الباهر والقدر المكي سيدي قلب الحق والدين ابو الحسن علي استخلف بعد
اخيه وكان ذا جاه واسع وقدر رفيع وشأن منيع ذا هبة في قلوب ابناء الدنيا وحرمة في
قلوب ابناء الآخرة وكان محدثاً عالمياً مقنياً واعظاً نقياً . يلو كتاب الله تعالى انا الليل
واطراف النهار وكان سليم الصدر في القلب طروباً لا يرى احد له عضواً . امر الآخرة
عنده عظيم وامر الدنيا عنده هين وكان في شأن المؤمنين كالجبل الالوف والمؤمن هين
لن وكان له اولاد نجباء ومحبا اديبه من محبه لا ينساه ولا يندران يصحب احداً سواه .
سكان ذا امراض واسقام وواجع وآلام بعد البلاء من العناء . ودأبه التسليم لذي القدرة
والرضا بما يجب من دواء ويصبر على كل ما لا يحجب من رجا على كل حال . يكرم الامل
والانعام ويعظم شعائر الاسلام وكانت الظل الظليل والعز للذليل والمهاد للضعيف
والملاذ للهيبة لا يجازي بالسيرة السيرة ابتغاء مرضات الحق الذي لا يوت . ويراعي اهل
الفضل والعدل من شهد له بالخير تبيت عليه امارته ومن شهد له بالشر ظهرت عليه علاماته
حرته فراغ وبكائه متواصل يحب المحلوة سحاب الدعوة الى الممان فصيح وقول صحيح وكلام
ملح ورجح صحيح وصوت حزين وقلب حزين اذا جلس وحدث بشي الغليل ويرد الغليل
كان معروفاً باجابة النداء من الله الارض والسما . قل انه في بعض السنين انقطع عنهم
المطر وتيس الفجر والمطر فالقارعة كبار الفقهاء ايدعو الله تعالى فعدى ربه المفضل فامطروا
في الحال حتى استغاثوا من كثرة المطر فانتموا منه الدعاء لذلك فدعى الله تعالى فوقف
المطر في الحال . وقل ان في بعض السنين كان قد انقطع عنهم الماء الدجلة في الشتاء
فالتحت عليه الفقهاء ايدعوهم ليغيثهم بالغيث وقالوا لقل للماء اكثر حتى يكثر بركة
كلامك وكان ذلك نصف النهار فدعا ربه فاجاء الليل حتى كثر ماء الدجلة فوق
مطوهم وسقوا اشجارهم وزرعهم ببركة دعائهم وبعثه وكان افتقاره في خدمة باب مولا
و يقول لست بشيخ انا خادم ان صليت . وكان يقول انا لا اطلع ان اكون مع اهل هذا
الوقت ويقول انا خير الخير وكان في آخر عمره ينشد

- * سيدك في قومي انا جدم
- * وفي ليلة الظلما ينشد البدر *

كانت مدة خلافته ستة عشر سنة وأشهر وتوفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ثلاثين ومائة وغسله أحد ابن عبد الرحمن بن يعقوب الكراز . وحسين بن عبد الجبار ودخ في قبة جده

نقل عن بعض الفقهاء قال كنت عند الشيخ عثمان القنبر حين جاء خبر وفاة السيد قطب الدين أبي الحسن علي الرفاعي فقال كان علي الرفاعي أمناً لاهل الأرض وظلاً ظليلاً على سائر الخلق وبعده تظهر آثاره فإنه ليس من القنوت الخلف عنه فأت بعده بإمام قلائد . ومنهم الإمام السعيد والسيد الرشيد والعلم الرايع والقدر الشامخ والمجد البارخ والفضائل العالية والخصائل السامية والبركات النامية در صدف الهاشمية وأبو السادة الرفاعية صاحب السر المخفي والنور المجلي السيد محمد الحق والدرب قدس الله روحه ووالى من فيضه الأقدس فتوحه استخلف بعد ابن عمه وكان ذا سيرة حميدة زكية وأخلاق سديدة رغبة كانت وحيد دهره وفريد عصره عمره القلوب بمحبته . وملاً الصدور من هيبته وعم الأقطار بذكره وعطر الأفاق بنشره اليتم والمساكين كانا كرمنا عنده وكانت الدنيا قد اقبلت عليه فخرج بجمته جماعة كثيرة من اعلام الطريق وتلذ له خلق لا يحصون من ارباب الاحوال الصادقة وانتمى اليه عالم عظيم في كل قطر ويتبعه جم غفير من كل جهة حمل من الانفال ما عجز عنه كثير من الرجال واودى كثيراً من ولائق عظمياً من الاهوال صاحب موابه جزيلة لا تسى وبناتج جليلة لا تحصى معها ما قاله صاحب ام الابرار حين دعني الشيخ ابراهيم عن ابن عبد الرحمن الشيخ المحرير فقلت موتو بإمام قال رأيت كافي بارض قمية وكان في تلك الأرض قصراً عالياً بناية عليه طيور كثيرة خضراء وحول القصر عدد من لا يحصى عدد ولا الله تعالى . فقلت لبعضهم قلن هذا القصر قال السيد احمد الرفاعي فقلت لا ي سمى السيد احمد الرفاعي السيد احمد في بني الرفاعي كثير . فقال السيد نجم الدين الاخضراني عن علي فقلت فما هذه القصور التي حول العرش فقال هذه ارواح الصالحين يسلمون عليه فليدوس هذا الخلق العظيم قال هؤلاء بأخوتهم كسب امامهم من النار قلت فانا صاحبة اريد ان احضر مع الناس وأخذ منهم كتاباً فانيت باب القصر فوجدت خادمة علي بن بردان فسلمت عليه وقلت له يا اخي اريد ان ادخل على سيدي نجم الدين واسلم عليه فقال انه دخل القصر وما تقدر ان تدخل عليه اليوم فقلت ادخل انت وبلغه سلامي وقل انه يريد كتاباً مثل كتاب هؤلاء الناس فادخل وغاب عني ساعة ولقي ومعه كتاب ايضاً مكتوب فيه بالنور . فاخذته

ورجعت قال قساً لاه ما كان فيوفاي ان يقول لنا

وقال صاحب ام الابرار حين دعنا الشيخ السيد محمد خطيب الحصن قدس الله روحه قال كنت ذات ليلة مظلمة باردة في البيت وأنا قائم اصلي وقد انقضى من الليل اوله وإذا انا برجل ينادي من برحم القريب ويأ ويه من هذا البرد ويسد جوعته فلما سمعته قلت مالي لا اكسب حسنة وادخلت البيت بيئت عندي وكل شيئاً فخرجت وقلت اي فغير تعال فأني وادخلته واجلسته على التنور وقدمت له طعاماً وقلت له اسم الله كل قد يده وقال اي محمد هذا الخبز يابس لادم . فقلت في نفسي ما هذا الا فضولي وتدمت على دخولي في بيته وكان قلبي مثلاً الى محبة السيد احمد ابن ست الكرام فقلت له هو القطب فضلك وقال لي اسكت اي محمد ظننت انك تعرف سيدي محمد بن ست الكرام ثموت فرضي كلامه وقلت له رأيت الموت اخذ روحك وغضبت عليه غضباً شديداً ثم قلت لك من القطب فقال القطب نجم الدين احمد بن علي الذي هو يكون صاحب الامر والهي وصاحب الحكم في الزين فلما سمعت كلامه حررت فقال لي كارك ضاق صدرك مني فقلت نعم واسكت ثم سككت عني وبقيت انا متفكراً فيو في قوله فلما كان وقت الظهر قمت لانيه وأطردته فلم اجده مكانه ورأيت الخبز مكانه ما اكلة فقلت قد يكون خرج وتعلل الباب مفتوحاً فانيت فوجدته مغلقاً فعملت عند ذلك انه كان من الرجال ثم صليت الصبح وتوجهت اليه لم عيده وأنا فزعان على سيدي احمد الرفاعي ابن ست الكرام . فلما وصلت دخلت الرواق فوجدت السيد احمد الرفاعي جالساً في الرواق وهو في عاتية ففرضت وسلمت عليه وقلت في نفسي قد كذب الشيطان ثم انقبت في الرواق يومين . فلما كان اليوم الثالث قبل قد قم اليوم السيد احمد الرفاعي ابن ست الكرام ولم يخرج الى صلاة الصبح وبني ثلاثة ايام وتوفي الله رحمة الله تعالى فجاءه طير اسمر عظيم ثم اجتمع الناس بالبرازم والسيد نجم الدين احمد مع الناس فينبأ اني اذ هو ناداني اي محمد تعال . فجيئت اليه وسلمت عليه وقبلت يده فقال اي محمد العلامة صحبته . فذكرت قول ذلك الرجل وقلت نعم اي سيدي . وكانت رضي الله عنه ما تصدر في المجلس ولا جلس على الحدة تراضاً من اعيان المشايخ واجلال العارفين وكابر المحققين وكان يقول من انا وايش انا حتى اجلس على عتبة سلطان العارفين ويقول هذا ابتداء مني حتى لا يجلس احد بعدي على عتدي ويقولنا آخر الاخبار . وكان السيد احمد الكبير يحبه ويأمر بمحبته ويقول احمد بضعة مني وحمله وهو في القاط وقال في شأنه عرض عليه الدولة

الابدية السرمدية وسيف الولاية وهو يكون صاحب الوقت وسيف الولاية له . كانت مدة خلافه نحو خمس سنين وأشهر وتوفي يوم الجمعة رابع عشر شهر شعبان سنة واحد وأربعين وسفائة وغسله الشيخ محبوب القصب ودفن في قم الدبر رضي الله تعالى عنه

ومهم السيد الامام والسيد الهام والمهر العسكرم والد المرتبة والشراف النسب والطبيب الزنب والجدير المدايح والكرم بالمتابع ذو المعارف والمعارف العلية والمعارف السنية والايات المشهورة والكرامات المذكورة والاصل الموصل والمجد الموثل صاحب الشأن العالي ولقاع الطابع السيد قطب الحق والدين الصالح قدس الله تعالى سره . وكان ادر الله عليه برة تاليا كتاب الله تعالى اناء الليل وأطراف النهار وكان قد حفظه واشتغل في الفقه وكان يكتب خطا مليحا وكان مجتهدا في العبادة وكان ذا صوت حزين وشوق حزين وخلق كريم وسلم قلب معروفا بالفضاحة مشهورا بالجمود والمجاهدة بين يدي ابي وصعد الكرسي وعظ الناس . حكي ان اياه رضي الله تعالى عنه قال قبل وفاته سنة اشهر ايفرا اي اخواني مات ولدي صالح وعاد مرارا حتى فزع الدمع من عينيه ثم صاح وسقط رداؤه وغشي عليه ساعة وتغير لونه ثم افاق وقال لا اله الا الله مات ولدي صالح لا اله الا الله اثنى عشرة مرة وخطبها عن الخلق وقال مر بعد وفاته ما عبر ولدي الكرسي كل واحدة اثنى عشرة مرة ويخطبها عن الخلق وقال مر بعد وفاته ما عبر ولدي صالح حتى وصل الى مقام مثل سيدي الشيخ عزاز وسيدي محبوب وبقيهم مزايا للناس مثل وادي صالح ما مات ليلة حتى قرأ سورة يس وتبارك الملت . مثل ان السيد احمد الرضا قدس الله سره نزل مرة في الماء واقبل جماعة من الجن وتثنى الى ام عبيدة وتوب اهله ونصب فهم وقيل انه يريد في حيا ايو الشيخة المقدسة فاث . ومهم الشيخ سعيد والامام الرشيد صاحب العلم العالية والنسب الزكية الزاهد الارباب المتاح عد ثلاثة اكتتاب ولي الله الملك العالم السيد عبد السلام رحمة الله عليه كان كبير الخلوة فاذا نزل القرآن يغير لونه ويبدل كما يبدل المجرم من الرج العاصف وربما قرأ آية ويوردها كثيرا قيل له في ذلك فقال ليسمع من الله تعالى مر اي جماعة ادليل ذلك ما جاء في السنة كنول المصلي سمع الله ان صدقته وكقول الله تعالى (لقد سمعنا قول النبي الذي يجادل في زوجها) الآية وكان ليس من ثياب الصوف الخشنه القصيرة وشفع من الدنيا باليسر وشهد له خاله ان فداء مصاحبه وكان رضي الله تعالى عنه يسميه الدرة اليتيمة . وقال رضي الله تعالى في شأنه ان كان عمره سنين ويعرض عليه هذه الدولة الابدية وسيف

الولاية ويخمس منه ان يؤذن وينشر صيغة بالله وهو باي ويؤذن وقال رضي الله تعالى عنه في شأنه ايضا انه يكون له دولة في الآخرة . وكان سيدي عبد السلام قدس سره يجني احواله واسراره . وما دعا قط مرضا لا شفاه الله تعالى

نقل ان جماعة من الاولياء الذين دأبهم السير في افطار العالم . التعموا من المريد احمد الرضا رضي الله تعالى عنه ان يأمر عبد السلام بمصاحبتهم ومراقبتهم في السير . فقبل ما موطن ولمسهم وامره ان يسير معهم فيكي السيد عبد الرحيم لفرار اخيه فترجى السيد احمد الرضا فيقتنع من مراقبتهم وتوفي يوم العشرين من ربيع الاخر سنة ثمانين وخمسمائة في خلافة اخيه السيد علي ومنهم الشيخ المعظم والامام المقدم بشرع الهامد والمبايع متبرع الاما جد والاعالي صاحب المقامات العلية والاخبارات السنية السيد المجد الولي الكرم السيد عز الدين احمد ابن السيد عبد الرحيم . كان قدس سره حسن الخلق طليق الوجه بسم المفسر شريف المعاني لطيف الثنائيل لم يكن في هذا البيت اكرم منه ما كان للدنيا عده قدرا ولا قيمة كان طرويا في السماع وثلاوة القرآن صاحب وجد عظيم وخلق كريم وقلب سليم ورحمة عالية ورغبة في الاتفاق سامة ينطق على من يحبه ويتقدمه ودفن في قبة جده رضي الله تعالى عنها ومنهم سيدنا العارف بالله والد علي الله صاحب القدر العالي والشرف الجلي القضايل الجليل مولانا السيد صدر الدين علي ابن القطب الفرد المجراد السيد عز الدين احمد الصباد . قدس سره . ولد سيدنا السيد صدر الدين علي قدس سره في سنة سفائة وخمسة واربعين وتركه ابيه رضي الله عنها وله خمسة وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعي عن القاضي عز الدين محمد ابن المصطفى وحضر ايضا على العالم المجتهد جمال الدين بن واصل الشافعي الحموي وغيرهما وتبع بعد طلب العلم الى روافق الشريف وانقطع في خلوته كما تقدم وكان وقورا عظيم الهبة لا يقن الا ناس من النظر الى وجهه الشريف امر اللون مشر باجمرة عظيم للاراس وسبح المجهمة معتدل للقدح لحوالها كالفين العربية حسن الخلق وكان يقول لاخوانه رضي الله عنهم اجمعين الكرامة الاستقامة وكان يقول عرك باعنتك التي انت فيها وكان يقول طيب المعمر من سلم وتدارك وقته وكان يقول اذا فقدت الصدق فمليك بالكتاب وكان يقول لقمة الجهل سم وكان يقول م المجهل بطله وكان يقول اظهار الكرامة مرض وكما انها سر . وكان يقول احسن الايام يومك الذي ان فقدت فيوه فقدت ذاكرا . وان قت فيوه قتت شاكرا . ان تمت فيوه تمت راضيا واحسن منه رضاه الله عك . اء اجنعت فيوه مكرام الاخلاق ونجرت تحميتونك كبير وفقدوس الدراق والحجاز وغيرها واخذ عنه الولي

العارف بالله نزيل الشام ابراهيم بن احمد الرقي والولي الحجة ابو الحسن الواسطي . والشيخ
الفاضل زين الدين بن محمد الشافعي الحلبي فاضلي حلب وغيرهم رضي الله عنهم وأوفى
بالانكار عليه جماعة من العلماء لما وقع منه في حلة ذكره مرة انه خطي في الهوام على رؤس
الناس وشعروا في حقه . وسئلوا من تلميذه الفاضل زين الدين عن كرامات الاولياء من
خرق العوائد كالشيخ في الهوام وما شابه ذلك اثنى في جانب بخله كرامات الصالحين
حقاً ومن بذلك من قلب صميم واعتقده اعتقاداً جازماً بتوفيق الله وهدايتوه وهذا هو
منهج اهل السنة وعليه جماهير الامة المكرمة سلفاً وخلفاً وصفات الائمة الاعلام الموثوق
بتقدم المرجوع الى قولهم بخونة ذلك ودلائلهم من الكتاب العزيز والسنة النبوية كثيرة
ومن لا صحة مع القوم يرى من عجائب احوالهم وغرائب اقوالهم واقوالهم بحسب استعدادها
تجلى سواد فؤادهم ولقد من الله عليّ بعضه بعضهم تعاقبت من الكرامات في اقوالهم وافعالهم
شيئاً كثيراً مع فرط قصوري وبهدي عن هذا المقام فياخذه منك ذلك ويباعده عن
قصد المسالك واني يرى ضوء الشمس فاقد البصرا يشاهد الاعشى نور القمر في صلاح
منك ذلك مطمح . فيقصو نفسه بين يديه . وليكرم عليه ارباب . كتبة عبدالله بن

محمد الشافعي

وكان لميدنا صدر الدين علي قدس سره شرائع على عادة القوم ومنه قوله ر

* اسقي عليك اضربي قلبي متى اسقي عليك *

* كلي الباك وقد نلت * تحذاذاً كي ليلك *

وقوله

* احبت بهلة الفرام بكري فتراني مهرداً سكرانا *

* سكر الماشقون في الحب حيناً وذهول وغلي حيناً *

وقال قدس سره

* خيام بني سعد وسكانها لم حبال ليلي عقدت تحت اضفاري *

* متى هب في تلك الخيام من الصبا نسيم لطيف اجبت في الحفا ناري *

وقال قدس الله سره العزيز

* قمتاً بفناء الطحاح ومن بها سكنوا ومن حاجت بالانهم لم *

* اتي على العهد القديم مجهم ارجو النجاة واطلب فضاهم *

* قلعتي احبني بهم بعد الحفا ولعلمهم ولعلمهم *

وقال قدس سره

* عظموا ذكر كربسي في المكور بيمر *

* وانكروا الاغيار طراً ولذكر الله اكبر *

توفي قدس سره في سنة المئاة وخمسة وتسعين ودفن بمهاذ لايب في قبوه رضي
الله عنه وعمل له صندوق واحد كبير مثل التين الشريين . جلس رضي الله عنه على
نجداتوه وتصدر لارشاد الناس ونظر امره في الاقطار وانقطع في خلوته عن الناس لا يخرج
الا للصلاة والذكر والوعظ ويهود الى خلوته رضي الله عنه وكان بعد اذكاره الشريفة
يدعو بحمد المبارك الذي ساء الحصن الحصين وهن

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخاطبه الطنون ولا يصفه الواصفون
ولا تغيره المحوادث والدور يعلم ما قبل الجبال وبكال البحار وعدد قطرات المطار وورق
الاشجار وما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار لا ياري عنه ساء ولا ارض ولا جبل
ولا بحر الا يعلم ما في قعره . اللهم اني اسئلك ان تجعل خير علي خولته وخير ايامي يوم
القالك اليك على كل شيء قدبر اللهم من عادي فعداه ومن كادني فكده ومن بغي علي
بهلكة فاهلكه ومن تهيب لي مالا فخذله واطف نار من شب لي ناره واكنني هم من ادخل
عيني وادفاني في درعك الحصين واسترني بستره الوافي يا من كفاني كل شيء اكنني
ما امني من امر الدنيا والاخرة وصدق قولني وعلمي يا شفيق يا شفيق يا قوي الاركان يا من
رحمته في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو مكان فرج عني الم والم والضيق ولا
يحملي ما لا اطاق انت اكي الحق الحق يا مشرق البرهان احرسني بصبك التي لانام .

واكنني بكوكب الذي لا يرام اللهم اني قد تقن قلبي لاهلك وانت معي يا رجائي فارحني
يا الله يا عظيمي ابرح لي كل عظيم يا عظيم يا عظيم انت جاعتي عليم وعلى خلاصها قدبروه
عليك بسير وانما انا خير فامني علي نضاهي باكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين وودني
بفتح من نجاتك واجعلي واداً لك يا رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
محمد بن الامام الهام مولانا السيد صدر الدين علي الصادي الرفاعي شيخ الرواق والزواية
الصيادية بعد ايو تركه اية وله من العمر ثمانية عشرة سنة تلقى العلم عن ابيه واخذ عنه
الطريقة وسلك ممالك ابيه ولد السيد محمد شمس الدين المشار اليه في سنة المئاة وسبعة

وسبعين ولم يزل منكبا على الطريقة منذ شهاده ان مات رضي الله عنه . قال خادما الشيخ محمد بن سلامه ما طام مريضاً الا شفاء الله لوقته اسم على يديه خلق كثير وخرج بصحبه جماعة من كبار العصر منهم الشيخ علي الحريري حفيد الشيخ علي الحريري الكبير والشيخ ابو الفضل احمد الموصلني وغيرهم وتلذذ له اهل القطر الشامي على الغالب وبنت طريفته في جميع الاقطار ومن ادعته هذا الداء وهو مجرب لدفع الكرب وحصول الفرج باذن الله وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت المدعو والمرجوا فلا بدني غيرك . ولا يرجو الا غيرك اللهم لا تقطع حل رجائي ولا تمنع عن بابك دعائي اللهم فرج كربتي وارحر حوبتي واغفر لي ذنبي ونور بنور معرفتك قلبي . اللهم ان ابواب المخلوقين مغلقة الاقبال وقلوبهم مشقة الاحوال وعقولهم مختلفة الامل والسهم عجيبه الاقبال فلا تجعل بفضلك وكرمك الى ابوابهم رجوعي ولا الى احوالهم خضوعي ولا على عقولهم معروفي ولا على اقوالهم توكلني واصرف رجوي اليك واجعل توكلني عليك . واغنيني وادرني في كل حال ومقال بنبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سبحانه ربك رب العزة اياهم يصفون . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين توفي وله من العمر ثلاثة وثلاثون سنة في سنة السبعائة وعشرة .

وكانت وفاته في بطاح واسط البصرة لما ذهب لزيارة اجداده الطاهرين رضي الله تعالى عنهم اجمعين اه . ومنهم الولي الحكيم والاساتذ المبارك الفقيه ولي الله السيد شمس الدين عبد الكريم الصيادي الواسطي ابن الامام زكي الاعراق كرم الاخلاق . السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس محمد بن السيد صدر الدين علي الصيادي الكبير قدس سره ارام ولد السيد عبد الكريم قدس سره في سنة السبعائة وثلاثة وعشرين وبعد ان كثر تلقى العلوم العالية عن الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذري وعن الاولام بحجة المحافظ ابي عبد الله ابراهيم بن عمر الفاروقي الواسطي وغيرها واثن على الظاهر في كل فن واقتفى به طرق الدروس المديدة وتذنب الى المناصب وانفصا فاني ومن الله عليه بالتبليغ التام عند الخاص والعام قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادي تصدر ابو محمد عبد الكريم الواسطي كعصير الملوك وتبدل الله كندال الملوك افراط رضي الله عنه في الاجتهاد وما غر وضع استقامته عند وضع اول قدم في الطريق انه ان مات وفيقول

* عبد الكريم العراقي الامام له مناقب صححت فيها الاسانيد *
* الله عن غيره لا زال متقبضاً كذا بائنة الصيد الصاديق *

وقال فيه محمد بن مينا

* صدر العراق وشيخه وامامه القطب المؤيد *
* غوث البرية عينها عبد الكريم ابو محمد *

وقال الشيخ عثمان بن القصير الموصلني ما وقف على باب الحق في هذا العصر رجل اعظم من الشيخ شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي . وقال لوان الدنيا تبال بالجاهدة ولا تكسار لئالها ابو محمد عبد الكريم وقال الشيخ احمد بن حوذا الشامي كان ابو محمد عبد الكريم ائفه وامر وافضل اهل زمانه وهو المولود عليو في عصره وقال مرة لاحد تلامذتي انت رايت الشيخ عبد الكريم فقال نعم فكرهنا عليه فكلمنا كرهنا بقول رأيت فيكي وقال والله لقد رايت نائب رسول الله بلا ريب . نعم الشيخ شيخك كان حليماً كريماً سليماً مستقيماً عظيماً مهاباً تقياً نقياً بالاخصار كان بركة وقته وصاحب زمانه . وقال الشيخ ابراهيم بن عمر الوكاذي كان من ادعية الشيخ عبد الكريم في خلواته هذا الدعاء المبارك وقد تلبثت عنه واجازني به ورأيت له منافع لا يحصى عددها وعطفه لجماعة كثيرة . فرائد بركة وبسموه فرج الله عنهم كثيراً من المصائب وبسرهم بسببهم ويركضون بالخير العجيب وهو هذا

فتم الله الرحمن الرحيم اللهم غن بقلبي اليك واجعني بك عليك على ما رزيتك عني واقطع علائق قلبي من سواك وحبال قلبي من غيرك وخصلي من لوث الاغيار . بحال الصلح وتوحيدك واجعل لسانني للحق بذكرك وجاري قائمة بشرك ونسبي سامعة مطيعة لامرك واجعلي من خواص عبادك الذين ليس لاحد عليهم سلطان واجعل حركاني بك وتوكلني لك واعتمادي في كل الامور عليك واكلاً في بعين حراسة تمنعني من كل يد تجتدي الي بسوء واجعل حظي منك حصول كل مطلوب وزين ظاهري باهليق وباطني بالرحمة وتعبني بملكك الغلبة لكل مقاوم واجعلني على بصيرة منك في امري . برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلوه محمد اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل توفي مولانا السيد عبد الكريم شمس الدين ابو محمد الواسطي الرفاعي المترجم رضي الله عنه في سنة السبعائة وتسعة وستين وله من العشرة واربعون سنة ودفن في مرقد اهلوه في قم الدهر انتهي . ومنهم الامام العلامة والشيخ الميرزا محمد شيخ العلماء العاملين وامام آية المرشدين مولانا السيد سراج الدين الصيادي المعروف بالخزوي بسبب امامه الست معدية بنت عبد الرحمن الخزوي ولد في سنة ست وستين وسبعائة قدس سره ولقب واشتهر دون

أخوته بالحرمي ان خالد بن سليمان ابني المعالي بن عميد المعروف بابن الرئيس ابن الحاجي
جعفر الرئيس ابني علي المنيي المروزي هو بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله
ابن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله الصحابي رضي الله عنه ابن
الوليد بن المغيرة الحزوي المشهور أمير بني عزم وورثهما خالد رضي الله عنه اول من
شرب السم في الاسلام كما اتفق عليه . وذلك حين بعثه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
مقدماً على سرية إلى الخيرة فلما نزل بعث اليه اهلها عبد المسبح بن عمرو بن نيلة وفي يده
شيء فبعد كلمات سأله خالد رضي الله عنه الذي في يده قال سم ساعة قال وما تصنع
بوقال ماذا تردني بوقال كان فيو صلاح لقومي لا اشرية فقتلت نفسي ولم اعد اليهم بما
يكروهون قال اريدو فتأوله اياه قتال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو المسبح الملم وشربة فاختذته غشية ثم افاق فيمصر القرق عن وجهه فرجع ابن
نيلة الى قومه وقال ما لحكم طاعة هؤلاء القوم فصالحهم على ما يريدونه فعلموا ورجع
خالد رضي الله عنه مؤيداً مطفراً مصوراً وشهد رضي الله عنه حنبلاً في مقدمة النبي صلى
الله عليه وسلم فاصابه جراحات كثيرة فقتل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة
المشركين فبره ونهض

وروي صاحب الاسد الغابة ان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما توفي لم يبق امرأة
في المدينة الا ونصت شعرها لاجل وكثر البكاء في المدينة فسأل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن ذلك فقيل له يكون خالد بن الوليد فانه قد مات فقال عمر رضي الله عنه
ما علي ان يكون اما سليمان الا ان يشتق الجيوب ونسب خالد رضي الله عنه يتجمع مع
نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب بن أوى . وفتوحاته ورحب الله عنه
وشهته وهبة اهل من ان يخصي وفضله اشهر من ان يذكر كفيلاً . وقد قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الصديق خالد ومع في العشرة وقال فيه عليه السلام ايضاً خالد
سيف الله وسيف رسول الله خالد سيف من سيوف الله لله على المشركين رضي الله عنه
وعن اصحاب رسول الله اجمعين . قلت وسب سبي السيد سراج الدين لا هو اعظم
نسب بني الى المولى الامير الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه وذكر الامام شيخ الاسلام
ابن السكيت رحمه الله في طفاوته فضل سادس اجداد مولانا سراج الدين لا هو الحاجي
جعفر الرئيس ابني علي المنيي ما نصه حرفياً جعفر بن محمد بن حسان بن محمد بن احمد
ابن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الحزوي

الرئيس ابو علي المنيي الحاجي اما المنيي فنسبة الى جده منيع بن خالد واما الحاجي فلقب
الحجر في العتبة الى من حج ويتولون للحاج الى بيت الله الحرام حاجي وابو علي هذا هو واقف
الجامع المنيي بنيسابور الذي كان امام الحرميين خطيبه وقبلة ابو عتات الصابوني شيخ
الاسلام كان الرئيس ابو علي من اهل مرد الرود وكان في اول امره تاجراً الى ان ثما
ماله وتزايدت العمة عليه وعلت منزله وصار مشاراً اليه عند السلطان وفتح الله فتح الى
بيت الله الحرام ثم عاد واتفق امره الى جربة في بناء المساجد والرباط وتوسع في المعروف
وبني جامعاً ببرد الرود قام فيه الجامعة والجماعة . قال عبد الغافر ع الا فاق بخبره وبره
وكان يدخل نيسابور في اوطول امره ويعامل اهلها فلما رأى اضطراب الامور وتزايد
التعصب من الرعيين قبل ان يجلس اليه ارسالان رحمة الله على سرس ملكه وبتن وجه
الافاق بظلمة نظام الملك انقطع حتى انقطع مادة لاهواه وطوى بساط العصبية
بفسب نظام الملك عن حرم الملة الحنبية ومساعدة سلطان التوم الوقت للذعن الى
الخبر الخاد الى المعروف اليه ارسالان وعند ذلك سأل الرئيس ابو علي السلطان
والوزير في بناء الجامع المنيي بنيسابور فاجيب اليه مستوفى فبعد الى خالص ماله واتفق
في بناء الاموال الجزيلة وكان لا يفرقة ساعة من ليل ولا من نهار مخافة تغيير الامور
واضطراب الآراء الى ان تم واقبت فيه الجماعة وصار جامع البلد المشهور وهو الذي كان

امام الحرميين خطيبه

قال ابن العمالي بلفظي ان هجوراً جاءته بنيسابور ومعه ثوب يساوي نصف دينار
فالت سمعت منك نبي الجامع فارتد ان يكون في في اللقطة الماركة اثر فدى خازنة
والخضر لثف دينار واشترى بها منها الثوب وسلم المبلغ اليها ثم خضعت منها الخازن وقال
لها في هذه الالف منها في عارة المسجد وقال احفظ هذا الثوب لكنني اني الله فيه وكان
ابو علي على قدم عظيم من الاجتهاد في العبادة والفتاوى والبر وكثرة الصدقة والصلاة
يقوم الليل ويصوم النهار وليس حسن الثياب مع كثرة الاموال الجزيلة والجاه والعريض
في الدنيا وتناد الكثرة ولما وقع الخطب تلك الدال في شهر سنة احدى واثنين وسنتين
واربعاً اتفق اموالاً عظيمة وكان ينصب القدر كل يوم ويبيع للفقراء طعاماً كثيراً
كل ذلك غير ما يتصدق بوسراً وكان يأمر بالعرف ويهي عن المكر والموك تسعي
اليه ويحترمه حتى قيل ان السلطان اليه ارسالان قال في ملكتي من لا يخاف مني ولا
يخاف من الله شيئاً اليه وكان كلما اقبل الشهاب تغد الجباب والنهض والسرابلات .

ويكسر قريباً من ألف فقير وبالجمله كان كثير الحسان وقد مع من ابن طاهر الزبدي وابن القاسم بن حبيب وابن الحسن السقا وجماعة روى عنه في السنة البخوي وابو المغنفر عبد المنعم القشيري ووجيه الضاهي وغيرهم . قال عبد الغفار الفاري لو تبعنا ما ظهر من آثاره وحسناته ليجزنا توفي في يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربع مائة ومن التواتر عنه وهو الذي لفته القاضي الحسين سماً له ليقاطع بها فقهاء . مرد اذا قدم عليهم وصورتها رجل غصب حصة في زمن الغلاء وفي زمن الرخص طالبة المالك فهل يطالب بالملك او القيمة فمن قال انه يطالب بالملك فقد غلط ومن قال يطالب بالقيمة فقد غلط لان في المسألة ان تلتصق المحقة في يد كفا قيل العطن كما اذا احترقت وجب الخبل وان طعن وعجن وسخن واكل فعليه القيمة لان العطن والعجين من ذوات الثمن وقد نقل ذلك ابو سعيد المروزي في الاشراف والرافعي في الشرح انتهى كلام ابن المنيكي قلت واكثر اجداد الشيخ سراج الدين لامة اصحاب فضائل وقواضل وعوارف ومعارف كالرئيس ابن علي بل منهم من هو اجل منه قدراً واشرف ذكراً واولا خوف الاطالة والخروج عن دائع مقصودنا لشرحت احوالهم رضي الله عنهم بما تيسر في النفوس وتردان به الطروس

واما افضل مولانا سراج الدين قدس سره فقد اشتهر في الآفاق وملاً الشام والعراق عرف شيخ الاسلام بين اقرباء الاعلام وكثرة مؤلفاته مشهورة فيها سلاح المؤمن حجة الحديث وجلاء القلب الخزين في التصوف وكشف الغطاء عن اسرار كلام يحيى الدين في التصوف ايضا والبيان في التفسير والتلخيص الكبرى في علم الحروف وغير ذلك . ومن كلامه رضي الله عنه ما نقله عنه الشيخ الامام عبد الروهاب الشهرستاني قدس سره في كتابه اليواقيت والجواهر وهو قوله كان شيخ الاسلام سراج الدين الخزاز يقول يا ايم والانكار على شيء من كلام الشيخ يحيى الدين فان لحوم الاولياء مسمومة وهلاك اديان بعضهم معلومة ومن بعضهم تنصروا مات في ذلك ومن اطلق لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بموت القلب وقال الشهرستاني في اليواقيت ايضا كان شيخ الاسلام الخزاز يقول لا يجوز لاحد من العلماء الانكار على الصوفية الا ان يسلك برهم ويرى افعالهم واقوالهم مخالفة للكتاب والسنة وما الاشاعة عنهم فلا يجوز الانكار عليهم ولا سهم واحاط في ذلك ثم قال وبالجمله فائق ما يفتي على المنكر حتى يسمع لهم الملم بالانكار ان يعرف سبعين امراً ثم بعد ذلك يسوغ له الانكار منها غرضه في معرفة معجزات الرسل على اختلاف طبائعهم . وكرامات

الاولياء على اختلاف طبائعهم ويؤمن بها ويعتقد ان الاولياء يرثون الانبياء في جميع معجزاتهم الا ما استثنى ومنها اطلاع على الكتب والنا وبل وشراطة . ويبحر في معرفة لغات العرب في مجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية . ومنها كثرة اطلاع على مقاييس الخلف والسلف في معنى آيات الصفات واخبارها ومن أخذ بالظاهر ومن أول ومن دليله ارجح من الآخر ومن يجهر في علم الاصوليات ومعرفة منازع ائمة الكلام ومنها وهي اهمها معرفة اصطلاح القوم غير ما عنه من الفقيه الذاتي والصوري وما هو الذات وذات الذات ومعرفة حضرات الاسماء والصفات والفرق بين الحضرات وبين الاحدية والوحدانية والواحدية ومعرفة الظهور والبطون والزل والأبد وعالم الغيب والكون والشهادة والشؤون وعلم الماهية والمهوية والمسكر والحبة ومن هو الصادق في السكر حتى يسامح ومن هو الكاذب حتى يؤخذ . وغير ذلك فمن لم يعرف مرادهم كيف يجعل كلامهم او ينكر عليهم ما ليس من مرادهم .

ومن كلامه قدس سره تجردك عنك اولي من تجردك عن غيرك . ووقوفك معك اضر من وقوفك مع غيرك . ومن كلامه سلامة المركب اخذت سلامة الراكب وكانت يقول لاصحابي رضي الله عنه وعنه ام المنافع معرفة الحدود رغم انف الحسود وكان يقول مروح للطالب ترك الطالب وكان يقول رب نعمة اخذت قلب الغافل الى المعرفة ورب ضلالة اخذت قلب العارضي الى الغفلة فليترك الغافل قلب الغافل الى المعرفة ورب خوف الغافل رجاء خوف العارف امان رجاء الغافل ايمان والله الحنان المنان وكان يقول رب جرة قلب تجر شقوى عترة ورب كسر قلب تكسر كرمي قيصر وكان يقول صلته لكثرة الغفلة بنت الأمن والمصلحة بنت الخوف والمحباب بينهما الامر وكان يقول الوقوف عند حدود الله العلم الاظفر وكان يقول العام من علم ما له وما عليه . وكان يقول طيلست التركة عتياً غاب عن هذا وذلك وتعلق بما وراءها وكان يقول كل العقل النخلص من المحجب المستعارة وكان يقول اجعل الناس من ظن ان ثوبة يستمر عيبة وان قالية ينفع قلبه وان كذبة بلا حجة وان صبغة يبدل شيبة وكان يقول هذا الزمان مجرور كذابة تبدو بصورة عذراء حسنا . وكان يقول لعبت الاسمال بعقول الرجال وكان يقول تكنتك امك يا سراج قام القوم وقعدت ووصل التافهة وانطلمت ووجد الراكب وضعت المي وعلم في واختار على حد سواه . وكان يقول عمران الدنيا والاخرة بيلات نالعلم الصادق والمهية العالمة والحزم السليم وكان يقول كل العقل ان تعرف نفسك وكل

ومن أحرابه الشريفة هذا الحزب المبارك وقد شاهد أكبر رجال هذه الطريقة من المداومة عليه نور البركة والفيضات والفرح السريع عند الجهات وهو . بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك أنت الله الموهب من المهيمن
سبحانك أنت الله العزيز الحكيم
سبحانك أنت الله المصور الحكيم
سبحانك أنت الله الحي القيوم
سبحانك أنت الله العلي الكبير
سبحانك أنت الله الشكور المحلم
سبحانك أنت الله الباعث المولرث
سبحانك أنت الله الفرد الصمد
سبحانك أنت الله الغفور الغفار
سبحانك أنت الله الحسن الباري
سبحانك أنت الله الخان المارث
سبحانك أنت الله الرفيع العلي
سبحانك أنت الله الوكيل الكافي
سبحانك أنت الله العبد الحق
سبحانك أنت الله أرحم الراحمين
سبحانك أنت الله خير الرازقين
سبحانك أنت الله الرؤف الرحيم
سبحانك أنت الله العلي العظيم

سبحانك أنت الله أني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك فتني المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ومن كلامه المبارك على لسان القوم السالكين من اللوم هذه القصيدة العلمية الجامعة لكل حكمة سنية وفي

* تدل من الأكواف للحضرة الكبرى
* ودع عنها الدنيا لعرك والآخرى
* وغب عن شؤون المحادثات ببابها
* وجدد إلى ساحابها صفة المسرعة

* ولا تنس خلغ النفس دون رجاها
* رجاها يد كل المعاني تجمعت
* به من غناها دولة الأمر روث
* تجلت لديه الذات في عرش ذاتها
* وقام به بخار حانة حبا
* ومقيم من خلغ المذار عجائب
* وسرنا بهم في يد حضرة قدوس
* فلا الكون عن هذا عجايب ولا الملا
* وطربنا بنج الفصح حتى توصلت
* شربنا قطينا واستراحت قلوبنا
* وكان مقام الفرق في مبدأ السرى
* وقام من الفرا مقام مزاح
* ففصل بهذا جامل وهو مظهر
* وهيكول عين الغير عين مهيكل
* وما جملة الأكواف في امر فرقا
* فقام غير والمناصير اولفت
* وفصل معناه وعين فرقا
* نفع بالأسرعة فابدا خفيها
* يتحرك اذا باصاح اسرار غيبها

ولو اردنا ذكر كرامات الشيخ سراج الدين رضي الله عنه . وبسط مناقبه وشعره ومؤلفاته وتكلمنا ملامنا المختارين عند ذكرنا على سبيل الاختصار تيركا لكونه أشهر من ان يذكر تولى مشيخة الاسلام بالشام كما ذكر ذلك شيخ الشعراي بكته واخذ عنه معظم رجال الحديث في وقتنا وانتقل الى العراق وسكن بغداد وانتهت اليه رئاسة العلم والطريق بها وتوفي بها رضي الله عنه وله من المعرباتني وتسعين سنة وكانت وفاته في سنة الثمانماية وخمسة وثمانين رضي الله عنه ونفعنا بها ابنتي وعن أشهر بالخزوي أيضاً سراج الدين ابو حصص عمر الخزوي المحصي وهو ايضا من اجلاء علماء عصره ومن اعيان اقبيلة الخالدية السائكة في نواحي الشام وفي مشيخة الاسلام في الشام ويندبه ملوك مصر الى المناصب والقضاة وشهيرة

به علما وقتو كبيرة ومصنفاته كثيرة . وهو من عصر اخوال الشيخ سراج الدين الخزازي
 البغدادي الصيادي قدس سره ومنهم الشيخ الكبير . والعارف الشهير صاحب الكرامات
 والاحوال الشيخ اسمعيل الكيال قدس سره ابن السيد ابراهيم الخلي المحمدي ينسب قدس
 سره الى الامام الحسين رضي الله عنه من جهة ابيه وللصخر الرافعي الحسيني من جهة امه
 فان امه السيدة قاطبة بنت السيد نجم الدين يحيى ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد
 شمس الدين محمد الصيادي الرافعي وام والدو السيدة الاصلية خديجة بنت الشيخ قطب
 الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد الاخرى الرافعي اخذ الطريقة العلمية الرفاعية عن
 الشيخ نجم الدين الرافعي وهو اخذها عن والده الشيخ قطب الدين عن والده الشيخ شمس
 الدين عن عمو السيد ابراهيم الارزي عن عمو السيد عبد الرحيم عن اخوه السيد سيف
 الدين علي الرافعي عن خاله وابن عمه ابو غوث الرجال وقطب اهل الكيال السيد احمد
 الكبير الرافعي رضي الله عنه . سكن السيد اسمعيل الكيال قرية ترينه من اعمال حلب
 كان ينفخ على العسل ويسقيه لاختوانه وقد أجرى الله في يديه الخوارق وتسلطت سيفه
 بيتوا اولياءه من ذريته الى عهدنا هذا . وقد ركب الجدار حالة ولهو وجده فصار به وامر
 الكيال ان يكتال القمع فيارك الله بالشفع واكتال الكيل للناس بنفوس من دواب رجل
 توفي في حدود السعانة وذرية في سرين وادلب وبنفس حلب القها ونواحيها مشهورة
 وبنافهم ما تورة ومن كان في عصرنا منهم القطب الفهر والاهاد الكبير صاحب المدد
 والارشاد الشيخ اسمعيل ابن الاساذ الشيخ عبد الجواد قدس سره وولده تاج الاكار
 الاساذ الشيخ عبد القادر وولده الولي المريد الشيخ محمد انبت لهم رئاسة هذا الشأن
 بحلب وشهد لهم رجال الوقت بعلو الرتب . نعمنا الله بهم اجمعين

ومنهم الشيخ علي ابو الحسن المحمدي ابن الشيخ السيد عبد الحسن في الحسن علي
 ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرافعي . قال في النفا المسكية سكن قرية حرير من اعمال
 البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بارضا وله ذرية . وتخرج بهيوجه غير من الرجال
 منهم الشيخ علي ابو محمد المحمدي ابن ابي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله قلت وقد
 كان ابن منصور هذا في حال الاناة قد غلبت احواله عليه فا قدر على قبض لسانه .
 فقبل قيوما قبل انتهى مجروفه وقد شنع طائفة كثيرة من العلماء على الشيخ في المروزي
 المحمدي هذا واخذ على اللسان والذي اخذه ان السبب الاغطر في ذلك اغتلاية عن
 الطريقة العلمية الرفاعية واخذ عن الشيخ علي الغرير وليد الشيخ وولاته التركاني

المحمدي نعمنا الله به في حياه شيخنا الشيخ علي البصري المحمدي الرافعي وقد اتفق القوم
 على ان الياقظ بين شيخين كالزاقظ بين سيفين فلذلك كان من امره ما كان كما هو
 مفصل في كتب التاريخ ثم بعد ذلك انما الى شيخنا الشيخ علي المحمدي البصري الرافعي
 ولزم رواقه بقية بصر وقال لما بصر قرية من اعمال حوران وبها مات في سنة خمس
 واربعين وسخاته ومنهم من رده ومنهم من قبله والذي ثبت عنه انه مات على احسن حال
 وله كرامات واحوال . وقد ذكرناه هنا ليعلم ان العائلة المحمدي الرفاعية غير الطائفة
 المحمدي المروزيه فان السيد علي ابا الحسن الرافعي المحمدي لم يطن فيو طاعن . ولم
 يذكره بموه ذاكر كان على قدم اجداده الطاهرين فمحمدا كما تار سيد المرسلين انتهت اليه
 رياسة الخرقه في وقتو اعقب ذرية مباركة منهم الشيخ يحيى الدين تزيل حيا وصاحب
 الزاوية الرفاعية فيها اخذ عن ابيه السيد يحيى . عن ابيه السيد علي ابي الحسن الرافعي .
 وبقيت ذرية الشيخ يحيى الدين المحمدي الرافعي في حما على سيرة حسن وقدم طاهر ومحة
 منعقد وقد تاملت فيهم الخضوع والانكسار والذل والحقا وحس الفقراء ونبات الفسك
 بشرية سيد الانبياء صرا على قدم سلمهم الطاهر في الباطن والظاهر . وكان من بقيتهم
 من عهدناه في عصرنا الشيخ الاجل والمصالح الاكل وارث اخلاق الاولياء وناصر حزب
 الفقراء الحرم الشيخ عمر المحمدي شيخ الجماعة الرفاعية في جماع الحمية توفي في سنة الالف
 والباين والخانين وتوفي في صاحبة الشام وقد قلت عنه الصكرامات الكثيرة وسيرة
 بالصدى والسخاء وطول القم في الدار النامية شهرة وعنه في بلدتهم معروف ايذا الله
 وبام والمسلمين . نعمنا الله بهم في تحيات سيد المرسلين اامين

ومنهم الشيخ محمد المحمدي الرافعي دفن الحديثية ببلدة تقرب من راية بين الخابور
 و بغداد كان ينفخ على الحليب ويسقيه لاختوانه وله خوارق عظيمة ومنافب صكرية منها
 ان الاسود كانت تخرق في ولويو ينتهي نسبة الى السيد شمس الدين محمد بن عبد الرحيم
 الرافعي مات قدس الله سره في حدود السعانة ومناقبه اكلمن ان نذكر ومنهم الامام
 الكبير والعارف الفخري ولي الله السيد رجب الرافعي الكبير ولد رضي الله تعالى عنه في
 البصرة سنة تسعين وسقائة وهو ابو الصغور سيدنا الشيخ تاج الدين ابن السيد شمس
 الدين محمد الرافعي الكبير سكن ام عبيدة وبها ولد وصار شيخ الرواق الاحمدي بار
 عبيدة وهو ابن اربعة عشرة سنة عمره شيخه الرواق في سنة اربع وسبعائة السنة التي توفي
 بها اخوه الشيخ تاج المصنف نعمي الدين بن الرافعي شيخ الاحمدي بام عبيدة كما ذكر

ذلك ابن كثير في تاريخه وقد كثر شأن السيد رجب قدس سره وبرع وعظم حاله واخذ
 عن الفريضة الرفاعية اجلاء مشايخ العراق واعند عليهما اجماع الرجال في واسط وشهرته
 في البطاح العراقية غصه عن التعريف عكف على علوم الخفية واشغل بامر الطريقة .
 واعرض عما في ايدي الخليفة كان كثير السكوت عظم الاخلاق مهابة بمجلا رمة رجال
 عصره باعين الاحترام ورويت عنه الكرامات التي لا تحصى منها انه من على عين رجل
 انظمت باصرة فابصر بالرفعة في الحال . تسلسلت في ذريته المباركة الاولياء في
 العراق وسكن بعض ذريته البصرة بعد خراب واسط وبقيت فيها الى عهدنا هذا ومن
 بينهم احد رجال عصرنا العالم الجليل والسيد النبيل عمه العلماء والاشراف . ومغراكل
 عبد مناف للميد ابراهيم ابن السيد بدر الدين ابن السيد مبارك ابن السيد صالح ابن
 السيد رجب الصغير . من بقية آل السيد رجب الكبر الرفاعي قدس سره . ولي السيد
 ابراهيم نقابة الاشراف في البصرة ثم ولي بعدها منصب القضاء وبقي متيقا حتى مات . وله
 التصانيف الكثيرة المدينة والآليف الحميدة وحسن فطن الخاص والعامة . وذكر في
 انه حسنة من حسنات الائمة التي انعم الله عليها الصلحاء والعلماء والمدحة البلغاء والشمراء . ومن
 جملة من مدحه الشاعر النبیه والفاضل الوجه المحرم السيد عبد الغفار الاخرس نزيل
 بغداد الموالي اصل فان له فيو عدة قصائد منها هذه القصيدة الفرية

* اما جها حادي الخي فاما ولم يقع ما حدثت انا لها *
 * قبل عرفت ما هزم ما بها وما الذي اوزعها بليلها *
 * غنى لها برامة والخيول وبالدهار ذاكرا اطلالها *
 * وما درى اية جوى اثاره وعبره بذكرها اسالها *
 * ذكرها مناخها برامة فكان ذكر رامة خيالها *
 * اذكرها مراعيها من شهبها ووردها من ما بها زلالها *
 * ذاقتمورا في العذب مائه وقد ازيت بعده وبالها *
 * لو كان غير وجده عقلا بدرى اطلعت عقلا *
 * تسأل عن احبابها دورسا من الرسوم لم تجب سؤلها *
 * وكلما عاد لها عيد الهوى هجم منها عيده بليلها *
 * ناله تنك وقد نظمتها لما بها من الضنا خيالها *
 * حريرة على لقاء اوجه غلبها صرف النوى واغمالها *

* في الظنون قروست خيالها *
 * وأوقدت في قلب كل مغرم نيران وجد تضرع اشتغالها *
 * وفاطمتنا النوى مواسلا لو انصت ما قطعت وصالها *
 * وعن بين البحر شرقي الحما من اولي ناشقا شالها *
 * بيوت حتى احكوا ضيوفا وحذروا عدوها نزالها *
 * وللغزال هونها ملاعب لو انصتت مرع فزالها *
 * وقد رمتني عينا نبالها فاقوتني ادري نبالها *
 * اني لا هو يمجني مصولا واخفي من قد لها عسالها *
 * تلك ربوع كنت في رباعها طوع هوىها عاصيا عذالها *
 * فياست تلك الربوع دية تصب من صوب الحيا خيالها *
 * ساحبة على الحيا صحابها تجر سية دياره اذبالها *
 * قد قطبت طلعتا وشررت من شام بالغيث اعم خالها *
 * من مفلات الخرن ما ان حملت بالردع الا وضعت اقبالها *
 * شاكرا آتارها منها لها اديارها بالري او اقبالها *
 * ورب ليل اطبقت ظلاما بجيتلا بهدي امره خلاها *
 * غفلت في الموقرات العسرى حتى لقد كنت ارى كلاما *
 * ولست انتك ولي ما ورب ارجوا اذا ازمنت انالها *
 * تحبلي لاني التي انا ان بلغت بلغات آمالها *
 * فان ابراهيم حيث يمت كان منها ان يكن مالها *
 * تكاد من وفر نوال فضله تطلع ان يبلغها عمالها *
 * فليست لك عارفة بالغة بدرسها كالها *
 * وتستند العارفون فيضها وترغبها جهاها وما لها *
 * لو لم يكن في الارض من امثالها وزلت الارض اذا زلها *
 * اذا دعا الله لكشف حادبها اهلها اشها احوالها *
 * هو الشفاء لفضال امة يرمى من ادواها عضالها *
 * واقتدوا المسكون ان دعوت ضراعها لله وابيالها *
 * من المحرم المشرقات بالهدى المدحضات بالهدى صلالها *

- * مارحوا في الارض بين خلفه
- * اقطبا له الاجاب او اهداها *
- * اذ ادعى الى الجبل اسرعوا
- * وان تراه فغيره استعجلا *
- * واقتصموا غنات ازمة
- * الى علا توفلوا جالسا *
- * ثم القيت اندروا نبالها
- * ثم القيت اندروا نبالها *
- * فاثلة فاعلة فثولها
- * سافنة افعالها اقوالها *
- * ان قرئت من الاعادي قرئت
- * الى العدا هتفهم آجالها *
- * ثم الدين ذللو صاعيا
- * ثم الدين ذللو صاعيا *
- * وجرموا من ربه حرامها
- * وحلوا امره حلالها *
- * يجر من العلم طغي خصمه
- * وارد كل وارد ماله *
- * سل مانعا عن عوض منك
- * فانه لموضع انكسالم *
- * ابن الاعادي من عز قدره
- * ان طاولته في المعالي طاول *
- * لو رام العدا نية بروعها
- * ولو عدت مثل النجوم ماله *
- * تنكروا عدوة من لفظه
- * اذا اراد لفظه جريالها *
- * له الصايغ التي كآها
- * نروي بحسن صبا حالها *
- * رقت حولها فلو قرأها
- * على القصور من ماله *
- * نقل النماء بالنساء والسبا
- * قد طلعت خلاله خلالها *
- * كم حجة اوردها قاطعة
- * وحكت في كلمات قالها *
- * خدما اليك سيدي مفلوطة
- * واجعل رضاك سيدي افعالها *

وقد ذكرنا في هذه القصيدة نبركا بالمدح وظهارا للنفل المادح . فانها قصيدة طريفة تليقة لطيفة احدثت بلاغة من الشعر على اكل منزل وكادت تكون ارق من النسيم واشهى من الحرير ومن المعروف ان من غنة آل السيد رحب الكثير من من آل السيد الموجودين في البصرة الان ومنهم فيها ورثتها وعين اشرفها السيد محمد سعيد افندي ابن المرحوم السيد طالب الرفاعي وله بنو عم واولاد اعيان اجدادهم الله بجد اجدادهم الكرام وجعلنا وياهم تحت حماية الجهد الا عظم عليه الصلاة والسلام ومنهم ولي الله الشهير السيد الشيخ ابو بكر الكثير الصيادي من بني آل السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد القطب الجواد السيد احمد الصياد الكبير الرفاعي رضي الله عنه . وان جميع الاجازات الصادرة عن آل السراحي الشامية والحسنة تشمل له قدس سره وله

شبهت بالاحوال الصادقة والكرامات المخارفة وبعد وفاته جالس على سجاده ولده السيد الشيخ محمد خير الله الاول واشتهر بالعنايات الخيرية والنجاة والهمم العلية الباطنية والظاهرة ومن وقع له انه اعدى عليه شيخ المشايخ السعدية الموجود حيث ذكره كسر خاطره بعقل عظيم وانام عليه دعوى عند حاكم الوقت فامتنع الحاكم بعد ان سمع الدعوى عن الحكم بذلك وامران ترفع لدى اهل الطريق خوفا من سهام اهل التحقيق مريز شيخ السعدية وقال لهما الوزير رابع مني ما يوتير اريد ان اصعب بين يدك في رأس هذه القلعة عظيم واصعب عليها تحرق الامنين فالذي بآتيه علمه فهو صاحب الطريقة المشعة وخلافته ثابته والذي يطلب بكون مدينا وتأخذ اجازته فأعرض القضية على الشيخ محمد خير الله فمكت وقال توكلت على الله واحضروا العالين بين يدي الوزير فقال الشيخ السعدي هيا انده عليه يا بك فقال الشيخ محمد خير الله االا اكون متقدما على من هو بمقدار والذي . بل اكون تابيا فاستخيد الشيخ السعدي وصاح بالي صوتا ربعوت صحيفة على العلم فلم يستر البويل . رون العلم وهو يتفرق فلما استقر وفرغ من صحائفه تقدم الشيخ محمد خير الله المذكور وقال بعد ان روى نظره الى السماء وقد لسة الحال اللهم انت جبرائيل قال لحياك ابراهيم وهو في النار اراك حاحة فقال اما اليك فلا واما اليه فحسي من سواي علمه بجاني فلم يلبثوا الا والعلمين طارا الى ان اتوا فوق رأسه فصعبت لذلك اهل البيت وقد كن شيخ المشايخ الرفاعية حيث ان الشيخ عبد الله حمل الزنار توقعت محبة حصص الشيخ بنده فامرغ عليه في حال حياته شيعة المشايخ ونسبت على ذنبه الماركة بمحبة الى هذا الآن ولا توفى رحمة الله وقدس سره دعوى عبد الله بالمدح الماركة المعروف بدفن الشيخ المرتضى ثم في الشيخية في الجادة بعده ولده الامجد شيخنا السيد الشيخ محمد وكان حضرة السيد محمد المذكور من اهل الاحوال ومن خواص اهل الورع وكانت دينيا جدا لا يجهل بالقصة وكثيرا لما جرى له براهن ظاهرات بم الجملية ويكون ذلك سببا لثوبتهم فيها ما جرى له بعد امد الآخذين عليه الطريق وهو شاب جاهل فتراه مرارا الى ان كان احد الايام والشيخ رحمه الله جالسا في احد قنوت قرنى ولك جانب عود من حجر يهجر عن تحريكه ثلاثون رجلا فاذا ولرب مقل وهو مصفران فاحد الشيخ من ذلك اذ سمع عدها احد العالم ينكم بالانبيق ويقول انظر اول ذلك المكران . فانه من اهل الطريقة وان هذا شيء غير لائق فانقص بالشيخ الحال وقد وصل المريد الى مقابله بوضوح . يو فوق فقال له يا فلان اما صحتك عن شرب السكرات فقال نعم فقال ما هذا الحالة

أنت بها فقال يا سيدي لا تأخذني يا سيدي فقال الشيخ الذي ينسب حقه أن يلي
ومال إلى العود ورفعه في يده وأمر به وعده رفقاً له المريد ألهرب فلكية الحائط
توق على وجهه وأتى العود مصلاً فوقه من الحائط إلى الأرض فن خوفه انقطعت قوة
أعصابه وبقي كهيئاً فاخذوه إلى داره وبقي مدة على تلك الحالة ولمدة تتردد على حضرة الشيخ
وتسأل بحجته أن يذهب إليه وهو يقول لها حتى يروى الأولان وتوب في يوم أنت وقالت
أنه يقول قد قلب والله خير الشاهدين قد ذهب من حبله اليو واستعاد التوبة منه وكانت
توبة نصوحة فقال له ثم باذن الله وأخذ بيده وإقامة فبره باذن الله وترى على أقدامه
وله مثل ذلك قدس سره أمور كثيرة لا تنكر ولما توفي رحمه الله تعالى نصحت لموته البلية
وقد تركت جميع أسبأه ودفعه رضي الله عنه عند أبيه وجده بلدفن المتقدم ذكره . ثم
تولى الشيخية العباد وولد المرشد الكامل والسيد الفاضل العالم العامل مصلح الفضائل
السيد الشيخ محمد خير الله الثاني المشهور بالكرامات الطهارات والتكلم بمخافت الأسرار
بأصريح الكلمات وأصح الصبغات المنسنة قدس سره في حلة الزهد والانزوى والمخلى بحيلة
الرب والنفوس

وكان رحمه الله لا يكسر خاطر أحد ولو أخذ ودعوى . لا إذا كلف منكراً فخر به
برهاناً قوياً وبليلة للطريقة باطناً وظاهراً وهكذا يروى وما شاع وذاع وسمع من أكابر
أهل الطريق وخلاصة أهل التحقيق ما جرى مع الشيخ السعدي الذي أتى من دمشق
العام وكان ذلك الرجل من أكابر أهل رماه مشهوراً بالعرفه والكمال ومثله من أهل
الأصناف في ذكره في البلد وزاره الشيخ والولد . لا حضره شيخنا السيد محمد خير الله
المذكور فلما قرب وقت رحيله من البلد سأله أحد التلامذة عن جناب الشيخ وقال عجباً
أن سيدنا الشيخ الصادي لم يزلنا لطفه تذكر علينا فحسن الحق أن يزوره ثم توجه مع جملة من
تلاميذه حتى قرب من زاوية الشيخ فقال أحد مريديه يا سيدي إن الشيخ في ذلك المكانات
وهو يلعب في اللغة فتعجب من ذلك الشيخ السعدي وأمره أن يحمل إلى أن حاداه فلم
يأبى البومرض عليه نصف ساعة ولم يكلمه نادراً الشيخ السعدي بالكمال له فقال له يا سيدي
أنتك قاصدٌ إلاني أخبرني أنك ذو معرفة وقد اشتري هذه المسحة طي أنها عظم باقة
وبعض العالم يقولون أنها ليست بتافه فاخذها من يده الشيخ وقال أظنك الشيخ السعدي
الضاني فقال له ثم تأمل الشيخ المسحة قليلاً وقبض عليها فقل منها المصلي إلى أن ملأ
أحد بيوت المنقلة وإسماها أباها وقال أشهد أنها ناقة وهذا صاحبها فقال الرجل الذي هو

جالس يلعب مع الشيخ اظن هذا المصلي هذا المصلي من السر ووضع قه عليه وهربه فلم يستقر
في جوفه إلا وقد مرق أنابه وقام مجزواً لوقت فوق الشيخ السعدي على يديه وطلب منه
المدد فدعا له وأنصرف وله مثل ذلك كثير يعجز قلم المحصر عنها ولما توفي رحمه الله تعالى
وقفت جنازته عند قبور جميع الأولياء إشارة إلى الرياسة والحذرة لجانب والده في مدفنهم
المذكور سابقاً والبسوا الكوفة فوق قبره المبارك إلى ولده السيد الشاب النائب المصلي
السيد الشيخ محمد وأنه كان في وقت رجاء والده سيد أهل عصره في الشجاعة وكان بعد
أن مجلس على العباد أشد الناس انكساراً وخضوعاً ليس ثوب الحياة فكفي خلة العناية
وطوى نسمة بعلى الطرابع فتشرفه على الولاية ومكث بعد والده على العباد برهة يسيرة .
وتوفي رحمه الله عليه ودفن في مدفنهم المتقدم ذكره ثم تولى الشيخية والعبادة بعده أخوه
الاستاذ الكامل والسيد الراسل المشهور بالأخلاق الحميدة والكرامات العديدة
محمد . نبين الطريقة بسرار شاده ومفيد أركان الحقيقة باجتهاد شيخنا السيد الشيخ الحاج
علي نفعي الله ببركاته وكان حضرة السيد علي المشار إليه صاحب قلب ولسان وجاء وشان
شهرته في النواحي المحلية كافية عن ذكر أحواله وسيرته في خدمة الطريقة الرفاعية بترك
التصدي والنظار في جميع أفعالاً قر له بعلومه الخواص ببلدته والعموم . واتفق على
أمر الاعتقاد بحجته رأي النصارى والإسلام نشر مطوي أسرار الممالك الصادية في كل
بادي ونفق باب الحضرة الاحمدي للصادي والفاذي انحصرا عن ذكر بعض كراماته
لكثرتها وانحصرت هنا كما به أوصاف حضرته لشهرتها توفي قدس سره في هذه السنة المباركة
في آخر جمادى الأولى وتحت لحيته تجلب الشهاب يوماً عظيماً ووقع في كل قلب من قلوب
أهل البحرين وكرب جسم ونطق لسان فداً الأسف بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وأرضه كثير من فضلاء الشعراء وأصحاب الأديان وقد كتمت في وقت حلول هذه
المصيبة بدار للمعاهدة أسلافهم الحسية صانها الله من كل عارض وتازل وخطر وبلية .
فلما ورد هذا الخبر أصبحت في بيت الكدر مسجوراً وفي مراكز الحزن موهناً وطرفي طارق
الفراق بالكره الوفي ولكي عارض البعد بالمرض الحثي وقلت شعرا

- * إذا ذكرت نفسي زماناً تصرمت لياليه بالشباب وشيلاً فجمها *
- * هفت بهائيك الصحاب كاني وليد تمنى في العيبة مرضاً *

وحصرت فكري فاصداً أن اندرج بسلك مادي وإن أوزعه على قدر الحال فتعني
ألم بالحزن والغم فطلعت من بعض الاحباب ناراً لحضرة الكربة فاجاب لهاً قائلاً

بلمان التأسف على فراق هذا السيد المتد والمرد المتعد شعرا

- * زومن بني الصياد خير ولي من آل أشرف مرسل ونبي *
- * وأرق دموعا أو نجما أو دما أسفا على ذلك النقي العلوي *
- * قد كان في الشفاء ركن حقيقة بطريقه الصياد والمحتفي *
- * حجة أطباق الثرى عن ابن تكيه من حزب بكل عني *
- * خلعت الزوايا من خباياها وقد ملئت برزق فراق خير نبي *
- * فصائب الرضوان نفسي لحدته في كل هطال وكل روي *
- * ولذي زيارته لا رخ نرسه نور الرقايب من مقام علي *

١٢٨٩

وكان دفنه رحمه الله ونفعا يوقى زيوته التي عمرها بجملة بنفوسا فنيها لما ضمت جبا حسينا وابتدأ هاشميا أحواله بسنوك الفضل منظومة وكراماته بين الحلق معلومة ثم تولى الخليفة والإجماع بعده ولده النقيب السيب الأديب السيد محمد خير الله وأنا أسأل الله بحجته أجداده العظام وبأئو الكرام أن ينفع له باب التوفيق والتزويج أنه قدوس سبح ومنهم الشيخ الإمام العام الأصل المام شيخ وفو وفريد عصره شمس الدين محمد بن عجلان وهو أخو الشيخ صدر الدين الرفاعي صاحب الكرامات الطاهرة والمناقب الفاضحة والمقام الشهير بمصر القاهرة لا مؤاخذ عن عويشيق والده العارف بالله والهدال عليه شيخ المشايخ العارفين ومري المريد بن الشيخ صدر الدين المشار إليه وهو أخو عن عبد الله بن حسن بن أحمد الرفاعي وهو أخو عن أبو شمس الدين أحمد بن محمد الرفاعي وهو أخو عن والده الشيخ تاج الدين محمد بن أحمد الرفاعي وهو أخو عن الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الرفاعي وهو أخو عن الشيخ محمد الدين أحمد بن علي الرفاعي وهو أخو عن الشيخ قطب الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحيم للرفاعي وهو أخو عن الشيخ شمس الدين محمد المعروف ببض الفياض الرفاعي وهو أخو عن الشيخ محيي الدين إبراهيم بن علي الرفاعي وهو أخو عن الشيخ مذهب الدين الرفاعي وهو أخو عن الشيخ سيف الدين علي بن عثمان الرفاعي وهو أخو عن الشيخ الإمام العارف الملقب مري المريد بن مرشد السالكين وقطب الواصلين العلم المشهور والبيت المهور سيدنا واستاذنا السيد أحمد بن الرفاعي صاحب هذه الطبقة الفراء التي نحن ساكنون عليها قدس الله سره العالي ونور ضجعة الخلاق وإما نصب الإمام الفاضل السيد الشريف أبي البشار

محمد بن عجلان لا يوقى فهو الشريف محمد بن الشريف عجلان بن الشريف علي بن الشريف محمد بن الشريف جعفر بن الشريف حمن الشريف حمن الشريف العباس بن الشريف حمن بن الشريف العباس بن الشريف حسن بن الشريف حسن بن الشريف حسين أبي الحسن بن الشريف علي بن الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف اسمعيل الأعرج بن الإمام الجليل جعفر الصادق بن الإمام الجليل محمد الباقر بن الإمام الجليل علي بن زين العابدين بن الإمام الجليل الشهيد سيدنا الحسين ابن سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم وعلي آله ومحمدوا جميعين

وإن ذرية السيد محمد بن عجلان المذكور بدمشق الشام لم تنزل تحوى النضائل والمناخر ويتوارثون نقابة الأشرفاء بها كآبراء بعد كآبروم أعيان تلك الجهة وقادانها نفعا الله بأجدادهم الطاهرين وأفاض علينا من بركاتهم أجمعين ومنهم إمام العارفين وقدره الواصلين قائد ركب الصالحين الكرام مولانا السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد السلام من آل خزام قدس سره هاجر من العراق مع أخويه السيد علي والسيد محمد إلى البلاد الشامية في مستهل شهر جمادى الأولى لاثني عشر يوم خلطت سنة أربعة عشر ومائة بعد الألف فلما وصلوا في سيرهم إلى السعة التمان خرجوا قاصدين زيارة جد هولانا السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز في طريقهم مروا بقبيلة بني خالد وقد نصبوا أخاهم علي حافي الخاريج وكان اذ ذلك شأن القبيلة المذكورة في تلك الدار عاليا وقوتهم وكثرتهم ووحدة كلمهم معلومة وكان شيخ القبيلة الحنابلة اذ ذلك رجل من المشاهير يقال له مراد بن جابر الناصر ومن المعلوم أن القبيلة المذكورة ينتهي نسهم إلى الصحابي الجليل سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان شيخ القبيلة مراد بن جابر المقدم ذكره بتكا متعبدة لم يتم منذ ثلاثة أعوام فلما مر السيد حسين برهان الدين وأخوته بالقبيلة المذكورة أحسن اعتقاد كل من القبيلة منهم واتوا بهم إلى صولان شيخ القبيلة وذكروا له أن يطلب من السيد حسين المشار إليه أن يزوره على بيت المقدس لعل الله أن ينفعهم ببركة السيد حسين قدس سره فطلب شيخ القبيلة من السيد حسين نفعا الله به أن يزوره المبارك على البيت المذكورة وإن يزوره فلما قال السيد حسين قدس سره لا أفعل ذلك إلا إذا عندت لي عليها فولي شيخ القبيلة وجهه مفضيا لما سمع كلام السيد فقال له كابر عن زيوته أصحاب رأي لا نقضب وأفعل ما أمر به السيد فان حافاها الله فقد صاهرت سيدا ووليا ولك الشرف بذلك وإن لم تنفعهم عني ذلك ولا يأخذوا أحد معتد له عليها ودخل السيد

حسين قدس سره خدر السمت واخذ بيدهما في الحال وقال لما قوي باذن الله بام العيال
 فقامت باذن الله صحيفة قوية فغظ فرح القبيلة وكبر شأن السيد حسين برهان الدين
 لديهم فتزوج بخصو بنو وقام في القبيلة فقال كل من اخبرني لا بد من ان تأخذ لنا بالبحر
 فنزل وذهب السيد محمد واخوه فلما وصلوا الى الشام توفي السيد محمد بالشام ودفن بالصالحية
 وبني بعض معتقديه عليه قبة هناك . و يعرف مزاره الشيخ محمد البغدادي عند اهل
 الصالحية واما السيد علي فانه تزوج من آكل السيد فاتهك الحسين بيتا يقال لما ديرة بنت
 السيد سلم ابن السيد ناصر ابن السيد فاتك ابن السيد وديان ابن السيد ناصر ابن السيد
 حسن ابن السيد فلاح ابن السيد حسن ابن السيد ناصر ابن السيد جميل ابن السيد بريد
 ابن السيد جميل ابن السيد قعود ابن السيد بريد ابن السيد سعيد ابن السيد مال ابن السيد
 فاضل ابن السيد جميل ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن السيد ابراهيم ابن السيد منصور
 ابن السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد فارس ابن السيد نجيب ابن السيد علي النعمي
 ابن السيد جميل ابن السيد فلاح ابن السيد محمد ابن السيد عبيد ابن السيد طه النعمي
 ابن الحسين ابن الركن بن المشرف بن بناته بن القمقي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن
 موسى الجون بن عبد الله الحضري ابن الامام الحسن الثاني ابن الامام الحسن السبط رضي الله
 عنهما سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيد المظلوم حبيب الرحمن سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم واقام معهم في قديمة دمشق بالقرب من قرية حران . وتاخرت ذرية
 مباركة تفرقت في تلك الاطراف . وم الان يعرفون لدى اهل دمشق الشام ونيلجها
 مدعيه الضياد وقد اطلق النائل واهل تلك النواحي على حرمهم والاعتقاد بهم ودفن
 جدهم السيد علي الحارثي بالقرب من حران في ذيل تل هناك وكذلك اولاده رضي الله
 عنهم واما السيد حسين برهان الدين جد العائلة الخزامية وعقد بسلتهم الزكية ولد في
 سنة ست وتسعين والف وتوفي سنة ست واربعين ومائة والف وثمة من الصريح بحسب
 سنة . تلقى العلوم والفنون العالية عن جماعة منهم عمه السيد حسين المبارك الربيعي
 الجليل المحدث القدره العلامة . والشيخ العلامة الفاضل حسين السويدي البغدادي .
 والشيخ عبد المنعم البغدادي ورع وثق والف كفا كثيرة منها تخرج احاديث الاحياء
 والافان في علم نحو القرآن . والضرط الاقوم في بيان قصة معراج النبي . صلى الله
 عليه وسلم ورسالة صغيرة في التصوف ساها حائفاهل الخوفية وله شعر لطيف واسان عذب
 ظريف ومن شعره

* تركم جفوني ساهرات الليالي *
 * والتم بيت السهاد وناظري *
 * وعدتم قلبي بالآدم حمركم *
 * ابا جورة هرو رماح قدوم *
 * غدا وعن غرامي وانظرا عن صباي *
 * لئن كان قلبي في شريعة حكم *
 * تولعت في مبداء غرامي فعندما *
 * ومن شعره قدس سره ايضا

* اشكو شكاة عاشق هجر الوري *
 * برجو من الياهم قرب حبيبي *
 * ومن شعره قدس الله روحه

* لم يترك الدين لي صبرا ولا رمقا *
 * لئن تخلف قلبي عن ركاتهم *
 * استودع الله من ساريت راحلهم *
 * اذا نكحت الهم ما اكبهه

ومن شعره في المناجاة

* يا من تلوحياي الالياب *
 * وعم لسمار الوروسه بجما لو *
 * ارجو كبر امتنا بجمهر السوي *
 * قد اقيمت ذنوب ووسوس *
 * لا ينجيني من غيورك ضلعة *
 * كن لي كاذك سكتي ياسيدي *
 * فوسيلتي لك مصطفاك المنجي *
 * صلى عليه سقا ابد المديني *
 * ابدًا وتطلب قرية الاحباب *
 * ولعن نواضع الأرباب *
 * ما انت له الا اليك مناب *
 * دهر وما ارحمت لذي عياب *
 * اذ ليس فيه غير بابك باب *
 * في حفرة اسماها الحجاب *
 * سر الوجود الخاضع الا لرب *
 * رب انا من المنع الوهاب *

وبالحيلة فقد كان السيد حسين المشار اليه نادرة زمانه علما وعلمًا وكان على قدم عظيم
 من الأدب وحسن الاخلاق واجري الله على يديه امر الارشاد في هذه الطريقة العلمية
 وله فيها ما يزيد عن مائة خليفة منهم الشيخ الماضل والعالم العامل ابو الركات محمد بن

حسين السويدي البغدادي والشيخ عبد الرحمن بن فرج الموصل والشيخ عبد الله بن
 اسمعيل النعبي والشيخ علي الطنيجي الزهاوي والشيخ ابو محمد عردوك الحابوري . والشيخ
 الكبير طعمة الرافعي البهائي والشيخ محمود كبير الصنف الجبزي والشيخ الولي الصالح
 المعروف بالدرويش محمد الباسمي . والشيخ العالم الشريف العارف بالله الشيخ محمد
 العاري الأرماني ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد اسمعيل
 ابن السيد الشريف يحيى ابن السيد علي ابن السيد موسى ابن السيد احمد تاج الدين ابن
 السيد محمد ابن السيد جلال احمد ابن السيد علي ابن السيد قاضي جلال محمد ابن
 السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد ابي الصانع محمود ابن السيد ابراهيم ابن السيد
 احمد ابن السيد محمد ابن السيد امين يوسف ابن السيد الشريف علي ابن السيد احمق
 ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله ابن السيد جعفر ابن السيد موسى ابن السيد محمد
 ابن السيد يحيى ابن السيد احمق المؤمن ابن السيد محمد الثاني ابن السيد علي الرضي
 ابن سيدنا الامام موسى الكاظم ابن سيدنا الامام جعفر الصادق ابن سيدنا الامام محمد
 الباقر ابن سيدنا الامام علي الزاهر زين العابدين ابن سيدنا وولي نعمتنا سيدنا الامام
 الحسين ابن سيدنا وولي نعمتنا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين اه ومن
 خلفائهم ايضا الشيخ احمد الصيادي اللبي وغيرهم من علت شهرتهم ونفذت كلهم وقد
 اقام رضي الله عنه في الديار الحموية مغرباً في قبيلة بني خالد معرضاً عن الحلق واعقب
 من زوجوه زينة الخالدية مولانا السيد الكبير الشيخ علي الحزام ومن ذكر ان شاء الله
 ترجمته واعقب منها ايضا المينة فاطمة التي تزوج بها ابن عمها الشيخ ابو بكر الملكي
 الصيادي المدلاوي الكبير نزيل قرية كفر زيتا من اعمال حما ودفن جبل بيز وممن
 اعمال الشام وصاحب القبة والخازن المعروف هناك والمقصود من الناس للتبرك والتوسل
 فاعقبت السيدة فاطمة نعمنا الله بها من ابن عمها السيد ابو بكر نقار اليها الشيخ الجليل
 المشهور . صاحب الكرامات المأثورة والمناقب المشهورة المعروف السيد خور الله الكبير
 نزيل حلب وشيخ مشايخها صاحب العلم ابو محمد . الذي شهرة في النواحي المحلية غنية
 عن السطو والشر يفد في القبة العرابية بمحلب وقد تزوج مولانا السيد حسين زهران
 الدين صاحب الترجمة ايضا بالمدينة صاحبة بنت السيد بن البائي فاعقب منها السيد
 يونس فاعقب السيد يونس الشيخ الكبير صاحب الكرامات السيد عرفات وذريته في
 قرية كفر زيتا موجودة وشهرة بالعرفات معلومة وتزوج السيد حسين برهان

الدين المشار اليها ايضا بالشيخة الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمود الثاني الجبدي فاعقب
 منها السيد طالب والشيخ محمد الحاج نزيل كفر حبه واليو ينسب الي الشيخ عثمان الدين
 منهم الشيخ الولي الميركة المعتقد السيد رجب . صاحب الزاوية والشهرة بقرية كفر حبه
 من اعالي معن البعلب وذرته فيها مشهورة ببارك الله بهم وسلكهم بنضلو اقوم الطريق انه
 ولي التوفيق ثم ان السيد محمد الحاج نزيل كفر حبه جاجر بسن في آخر عمره الى القرية
 الزراعة من اعالي حصن وبنى فيها زاوية وتزوج بها واعقب ذرية مباركة ومات بها
 قدس سره ودفن براويق في الزراعة وسكن اولاده بعده طرابلس الشام وذرته فيها
 معروفة للآن ولما السيد طالب ابو بكر ابن السيد حسين سكن حلب واقام بها في زاوية
 بمحلة الاكراد جلب ونشر الطريقة الرفاعية بها واشتهرت ولايته لدى الخاص والعلم .
 ومذحه اعيان الوقت وفيه يقول المولى الفاضل احمد الشاكر ابو الصفا الدمشقي

نزيل حلب فذكر آمزياه ومنها عما خصه به الله

- ابانت لطيفة جليلة المترافق
- وليس عليها من وجوب ولما
- لهنى لها قلبي مقاماً واضلي
- بين سرها ان مت فيها صباية
- واكت غلبا ليلت انك هالك
- فقا غلبا بانك الجرح رقة سائل
- ولا تحسب في غلوصتقا
- يا غير ارفاف الفنا والقواضب
- يشر بكف البشر فوق المضارب
- فاقال صهي من سناه اخالة
- واطمأن من راية الايك صاحح
- ولم يفهم ما قد شجاف صباية
- ووليه قرب نلت فرصة انها
- بجمت يدير الراح يدير ككفا
- سلاقت صانها الدهران نري
- فلو ظهرت للنعم ما كان غيرها
- ولا غيرها في كل حال ولما
- من الطيف ندبا لورعت حكم واجب
- يصح مع الرهان حق السوالب
- ضراماً ودعي مورداً للركائب
- فياجدا فيها حصول مطالي
- وما ينها ايصال الاجائب
- معالة عن غيبه والربارب
- فاقال صهي من سناه اخالة
- واطمأن من راية الايك صاحح
- ولم يفهم ما قد شجاف صباية
- ووليه قرب نلت فرصة انها
- بجمت يدير الراح يدير ككفا
- سلاقت صانها الدهران نري
- فلو ظهرت للنعم ما كان غيرها
- ولا غيرها في كل حال ولما

تحلى سناها للكل على طوع
 وعسى بها احبا وابرا اكبا
 وانما جبريل بالفتح الحق
 وفي ليلة الاسر حديث قد بها
 فوافي بها من قاب قوسين حضرة
 هي السرير القبيح من سراحدا
 بها هام معروف الكال مع السرى
 ومنها حبيب والمجيد ليازم
 ومد عريد الحلاج فيها فجاد بها
 وللتوهر فيها فيض علم يدق عن
 نفع عزرا قدرها. وتميزت
 اقاموا عليها طلسم الصنم غيرة
 وصانوا سجما من نفوس ذميمة
 ولما اجلاها ابن الرافعي احمد
 ومدت بد الخنار وهي اشارة
 فلا زال منه السر سار بنوره
 الى ان تلا برق ذلك مشرقا
 فتي سعدت فيه الليالي ولشرفت
 هام رقا بالمكررات الى العلا
 وشتم بروج الليث لخصا ككنا
 فصل صافات الاعوجية عنه ان
 وصل كل قوداء النابل اذا سمعت
 اذا ما شجها باسم صوت سابق
 وارعت مجوم اذا الرج طالبت
 اقب بروق البرق صف ادبو
 اذا ما سرى بالتافلت كائما
 بكل يباب آل بالكر رمضا

فغير زهر الاسد لم يصغ سماع
 بواد تيبه البابل البأس رهبة
 ولو انت جيقا ام ذلك دونه
 ويسري هم سير الملل كائهم
 الا ان تاج المجد نفع ابن هاشم
 بنف هاشم لا نفع بعد فجاركم
 نجارك من جوهر الفضل خالص
 لكم كوثر في المجد جار على الوري
 اعكم دولة المجد الذي لم يقم بها
 عليه مجد لا ينال سماعها
 بنف بضعة المختار اي تنافس
 لتفرك ان قام سوق التناسل
 ومدحكم مفتاح كنز المآرب
 وبارك رضوانا لرغم المغاضب
 وصية حق في وداد الاقارب
 خلافة عن جنب كل معاتب
 دليلا على افضاله والتقارب
 وجاد سجما من ملك الصحاب
 على حلب الشهباء اهدت لراغب
 نجار الاماني يادرت بالمطالب
 تزال تبت الطيب بين الاطايب
 وانت يدعي فهمي في الرواغب
 من القبيح صفوا قبل كون القوالب
 اذا ما ادعي فضلا كآثار الحجاب
 عفى افقه من نوا تلك الكواكب
 توارت من الخ الزوي بمصائب
 بدا ويفد الفضل حيث ما
 وحمي بها حسن التبول وما الدنا

* وما القصد الا منكم بعض نظرة تكون حتى في من صرفوا التواضع
 * ودم رافقاً في ذروة العز سالكاً الى كل عديم من خطوب العواقب
 * فان وصلت نعامكم حبل شاكر فقد عاد من امناحكم غير خائب
 توفي السيد طالب ابو بكر الرفاعي الصادي المشار اليه بحسب . سنة سبعة وسبعين ومائة
 والاف ودفن في مقابر الصالحين بالجهة الغربية من حلب . بالقرب من الشيخ ابي الحسين
 النوري رضي الله عنه واعتبلة بنت اسمها مريم الزكية ولم يعقب غيرها رحمة الله وتنعما به
 وقد اعتقب السيد حميد برهان الدين صاحب الترجمة السيد سعد الدين ايضاً فمات .
 عتياً واعتقب ابو عبد الله وهو الذي ابقاء بعده في العراق قبل هجرته . فاعتقب السيد
 عبد الله المشار اليه السيد محمد فاعتقب السيد عبد الله السيد كاظم الفاضل المشهور .
 فاعتقب السيد محمد خميس . فاعتقب السيد محمد طاهر . والسيد كاظم بارك الله بهم
 وبأعقابهم اجمعين آمين وان السيد كاظم المشهور رحمه الله من الشعر البليغ النقيس ما
 يزرى بالجملة الطول وليس منها هذه الرابعة الفريدة في الحضرة الرفاعية المحيودة

يا ابن الرفاعي تدارك لمن اتى واستجارك

شيخ العربي اغني اصبح في المحي جارك

يا بغيه المني اغدت قلبي في

لائل طرقت عني اتى اروم انتصارك

يا احمد الاصفاء يا وارث الانبياء

سلطنت في الاولياء وما لمست عذارك

يا شيخ كل الوجود يا بحر فضل وجود

كم للعدو المحمود او قدت للبطل نارك

سبقت اهل الكمال وسدتم بهم الحاج

بكل علم وحال اغني الكبار صفارك

كم قاتل بالساوي لجهل خافي المطاري

وعند رفض الدواوي لم يدن قطب غمارك

وطأت بالانكسار هائم مقام الفجار

وانه في كل دار اعلا على الناس دارك

قطعت حد التناهي بعزم سر آجي

* وكان ترك النباهي ولا فتقار شعارك

* قبلت كف الرسول ما بين كل القنول

* بذلك يا ابن النول اعلا بورك جدارك

* للعارفت طريق للوصل انت حقيق

* بحر ولكن عتق ما جاز شيخ قراك

* مددت عصا مالك والاندن بملكك

* وفي بنبك لأجلك تبارك الله بارك

* اقطاب كل زمان بنوك حبيب الامان

* وانت الله باني على الخضر افتقارك

* طاولت حرب الاعالي بكل حال وقال

* طويت دون الرجال فوق الخضر ازارك

* هذا بواله شطع بغيب فيو ويصح

* وانت لا زلت غم بالانكسار فخارك

* يا ابن الرسول اغني فقد تعاظم حزني

* فان تفاضمت عني بصير عاري عارك

* صلى الاله وسلم على النبي العظيم

* والاله ما قال مغرم يا ابن الرفاعي تدارك

وله ايضاً على لسان الخلال

* غمها ليلاً الى ارض البطاح واعلم بعشباتك النواح

* وانقضا يوت نام وشيع وخزام وانقضا عرف الافاح

* فانهضت وتلجج واسط هبة الفجر على قرب الصباح

* واذا ما نطقت فانهضت بها واجمعها صوت حي على الفلاح

* واذا ما اخذت من جانب الاء ماء فخصاها وحتت للراح

* فانزلت عنها بواد طالما عفرت وجهها بوشوشم الراح

* مدفن المحرقة فردا وهو صاخي كرع المحرقة فردا وهو صاخي

* احمد القطب الذي من بايو انتشرت للثوب اعلام الفلاح

* شمعهم في كل عصر شيعهم وفنام ان يغ سوق الصلاح

- * واحد الأفراد حكماً وقتاً رأسهم حال اعتناهم واقتناع *
- * اسد الأقطاب مجماهم ان علافي محنة غوش الصباح *
- * كلة من عارقات ما انقضت اثبتت ترفيعه رغماً للآحي *
- * محمد النار لعلياً امي وتراه مقلداً حد السلاح *
- * واغلب الم ماء شاهد لعلاء بالبراهيت الصباح *
- * واليد البيضاء التي احزمها جاز فيها المحدث غير جناح *
- * انقضت باع غول الاوليا حين طالت لها غير مباح *
- * هكذا الهبة ان ما ذكرت تفرق العمر بين وانفراش *
- * رضي الله تعالى عفا عظرت ذكراً ارفاداً الرياح *

وله غير ذلك من التصادف الملية والمدائح الصوفية ما لا يسعه هذا المقام رحمة الله امين
قلت وان لسيدنا الشيخ حسين برهان الدين من المدائح المحببة والأحزاب المتعطاة
ما يدح شأنها ويلعب برهانها منها هذا الخرب المبارك وهو

بسم الله الرحمن الرحيم بامن نخل به عقدة الكاره وبامن يثأر به وحده الشدائد وبا
من يلتمس منه المخرج الى روح الفرج زلت لقد تركت العصاب وتوسيت بطنك الا سياب
وجرى بقدرتك القضاء ومضت على ارادتك الاشياء فبي بينتلك دون قولك مؤتمرة
وارادتك دون نيتك منزوعة استالد العولمات واستلتمزعي في الملمات لا بدع منها
الا ما دعت ولا ينكف منها الا ما اكتشفت وقد نزل في ياربك ما قد تكاد في غفلة ولم
في ما قد بهضي حمله بقدرتك اوردته علي وبسلطانك وجهته الي محلا تصدق لما اوردته
ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما اغلقت ولا مقلق لما انقضت ولا مبرم لما عسرت ولا
مصرم لما يسرت ولا ناصر لمن خذلت ولا خاذل لمن نصرت فصل على محمد وعلى آل
محمد واتق في بارب سائب الدج تناولك واكرمه سلطان المزعولك وابني حسن النصر
فيا شكوت وادقني حلاوة الصنع فباركتك وهب في من لدتك فرجاً قريباً واجعل في من
عندك عرجاً حياً ولا تشغلي بالانعام عن تعاهد فروضك واستعمال سنك فقد ضقت
ما نزل في يارب ذرعاً وامتلاً بمجمل ما حدثت فيها واثبت النادر على كشف ما ايتيت
يو دفع ما وقفت فيه فاعمل في ذلك وان لم استوجه منك باذا العرش العظيم وقد كان
اعظم اولاد السيد حسين برهان الدين قدراً واشهرهم اسماً وذكرنا مولانا السيد علي الخزام
دفن قرية حوش من اعمال مصر النعمان وصاحب المرقف والقبه المنورة بها وسنذكر حالة

تصديقاً وايما السيد حسين فانه اشقى في نهاية امره الى زيارة اخيه السيد علي التميمي بحوران
ببادية دمشق فذهب لزيارته قبل وصوله توفي السيد علي قدس سره ثم بعد ان وصل
السيد حسين الى بيت اخيه اصابه مرض البطن فمات في بعد اخيه بايام قلائل مطبوعاً
شهيداً ودفن بميمايت اخيه والقبه هناك معروفة تجار نفعنا الله به وباسلافه الطاهرين فلما
جاء خبر موته قدس سره انتصب بعده في القيلة والملاحية ولده الشيخ علي الخزام فقال قدرة
وعظم امره واقبله الناس واطهر الله بعبائيه وكرمه بولايته وزرقة الكشف والتكفين والقوة
واليقين والتصرف الخارق والسر البارق ولد قدس سره كما ذكره الشيخ محمد الوفايي بمجموعة
له في سنة عشرين ومائة والث . وتوفي سنة سبع وسبعين ومائة والث . وله من المصرفة
وخمسون سنة . قال الشيخ محمد الوفايي كان الشيخ علي الخزام الصيادي المخالدي صاحب
عزم وتصريف وحال مكيون وبطن مدين وله احوال عجبة ومواقب غريبة . منها انه
زار اخاه والدة السيد خير الله الكبير بمجلس فريحي في احد شوارع حلب وكان في الشارع
جماعة فيهم بعض الحصة الشيخ ومهم من لا يعرف الشيخ . فسال عنه فقال رجل مصارع
يكره الشيخ انا اعرفه . ووقع بعرض الشيخ وذكره بالسوء . وولي وجهه عن الطريق الذي
مر به الشيخ . وقال لينة يا التلمي في عمل الصراع حتى اصارعه واكره رجله فسكت الجماعة
وقام كل الي بيده ذهب النائل الى محل مكثه فلما جاء الليل نام فرأى انه تجرد للمصارعة
وهطل عليه الشيخ علي الخزام فقال تعال تصارع فقبض كل منها على الاخر فرفة الشيخ
يبدو وضرب يواض فاكسرت رجلته فاسقيظ مكمور الرجلين بفراغ ففصاح على
سفيوه وذكر له القصه وكتبه في ان يجعله الي الشيخ فحملوه على اعناق الرجال الي الشيخ
قلما ورجال قدس سره مريحاً ومالاً

* امر تقفي وخوف وهلك العباس لانك حسيبي ولانك من بني العباس *

يقتر ان كان قصيدته لا تحني فليعب باس فكم ملاعب لرجل حين العب باس *

فيكي امام الشيخ وتاب وقيل رجلة فقال له لم ياذن الله فقام الكبير المذكور صيحاً والحاصل
كراماته كثيرة ومناقبه وشهرة بزيارة قبره بركة ولعله العائلة الخزامية النضل واليد البيضاء
بل الله شاه ورفع قدرة واعلامه . وما احسن ما قاله في المرحوم السيد كاظم الخزامي
الصيادي طبيب الله مرقد

- * من عراق حول الوكب الشام وتذكر اهل هاتيك الخزام *
- * واضرب الابن شرراً هيباً في لا تخنجر شرراً للشار *

* وأذكر الشيخ لما من يدها
* وأعيا محمود شوق
* لثري أخافها تترى الفلا
* ذاك قطب الغرب مصباح الهدى
* فلك دار بودور الملا
* وإمام جمع المجد به
* وإلى أباؤه في مشرق الأ
* نسب طاب وأصل كلا
* وإذا رام محب مدحه
* مدحه الله تعالى لهم
* برسول الله منهم حسب
* للإمام ابن الرفاعي الذي
* كل يوم مئة شاة وله
* وله من ألو جرثومة
* كعلى شيخنا بحر الفتي
* شرفت فيو بنو خالد وإا
* سيد أوصافه من بعضها
* وولي كمالا ناديه
* وإذا استعطفت جاد وألف
* وعلى الأعداء أن حولته
* علوي احدي عارف
* أنا لا أخشى من الدنيا ولي
* يا ولي الله يا ابن المجد إا
* أنا ذاك المرتجي خذ يدي
* وعسى أدخل في سوكر
* وأراقي بالمعالي في الدنا
* وعليك كل طه اند

وقد تزوج السيد علي الخزام من قبيلة بني خالد وأعتب السيد خزام ولد على ما فهم من
حساب تاريخ والده في سنة خمسة وستين ومائة وألف وتوفي على ما علم سنة تسع ومائتين
وألف وله من العبراء أربعة وأربعون سنة وكان كرم الطبع رحب الصدر أعتب السيد
علي ولد على ما علموه سنة ست ومائتين وألف ونشأ على أحسن حال من التقوى
والنقاء والكآل وبقي على قدم استقامته إلى أن توفي رحمه الله في سنة سبع وأربعين ومائتين
وألف وله من العبراء إحدى وستون سنة ودفن بقبرة خان شيخون أعتب السيد حسن قاعقب
السيد خلف والسيد سليمان وكل منهما ذرية مباركة . وأعتب السيد خزام أيضاً السيد
علي قاعقب السيد حسن وأدي والسيد حميد والسيد موسى فالسيد موسى مات عتياً .
والسيد حميد أعتب السيد علي الخزام والسيد محمد والسيد سليمان فالسيد سليمان مات
عتياً وكل من السيد علي والسيد محمد ذرية وفيه قرية الشعة من أعال حجة الشام
بـخـ قبيلة بني خالد وإما السيد الجليل والشيخ الفاضل الأصيل شيخ العائلة الصيادية وصاحب
الجماعة الرفاعية مولانا الولد السيد الشيخ حسن وأدي أفندي حنظلة الله وإفاء وحرمة
بعين الكرامة والعناية وحماء أمين ولد طول الله عمره في سنة خمس وأربعين ومائتين
وألف قبل وفاة والده رحمه الله بستين . ونشأ بين أهله وإقاربه إلى أن بلغ عمره الثانية
عشر فحفظ يد العناية بنفعه من نجات الرحمن . فدانة إلى جانب شيخه الولي البركة الشيخ
رحيم الصيادي فذبح كنفه بها المتقدم ذكره فالتفت بكليته إلى وأقبل قلبه عليه فأقامه
خليفة عنه فجلس على الجماعة الرفاعية بـرايو المجرية بتقوى الله المشهورة في قصة خان
شيخون المحقة لأن بركة النعمان من أعال حلب واشتهر امره وسار في البلاد ذكره وأتمم
لذلك كثير من الغالب والزرى والمدن وأتبع به جماعة كثيرة من الموحدين وله مناقب
بأثورة وعنايات مشهورة وما من الله به عليه أن يترى على قطعة من السكر وإن لم يوجد
فحلى شيء كان بها يصلح بكلة ويطعمه للناس فمن أكله لا يضره سم الحيات وغيرهما من
المساحات ولا يؤثر فيه ضرر الكلب العقور وغيره من الحيوانات المضررة بأذن الله وإذا قرء
على السكر أو غيره باسم رجل وحفظ السكر من أن يفسد بيد أحد في صق وكان الرجل
المقر باسمه في بغداد والسكر في الشام ولدغت الحية أو غيرها من المساحات وعض الكلب
أو الكلب فلذلك الرجل وهو في بغداد لا يضره امره بأذن الله تعالى وبركة الحضرة الرفاعية
وإذا سم رجل في بلدة وكانت الشيخ صاحب الترجمة في بلدة أخرى وتعد رجل المسموم
اليو وجه رسول المسموم وسى نعمة باسم المسموم فإن الشيخ المشار إليه يترى على قطعة من

السكر او غيرها من المأكولات كما تقدم ويطعمها الرسول المسموم الذي سى نعمة باسمه .
ويضرة يده ضربة خفيفة فان المسموم باذن الله يبرئ من البلدة الاخرى كما هو مشهور .
في البلاد الحلبية وغيرها عنه . ومن مناقب الشريفة ايضا ان الله تعالى قد من عليه ببركة
اليد الكريمة فاذا وضع يده على عليل او من يؤمج يشفيه الله على الغالب وما سحاه .
وكرم طبعه في نواحيهم اشهر من ان يذكر اما علو ظهره ومعمته الله في له اموره وتأييد
ظهوره نبي اشهر من نار علم وما عده في امره غصص خضض شأ احد . ولا تعدى عليه
وعلى اهله ومنعوه المخلصين متعد الا واحد باذن الله او ذل وقهر . وكل ذلك معروف
مشهور وكل ما حصل له من الفتح والركة سببه الا جل كنه الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فانه كثير الصلوات على سيد السادات وفي ورده الأعظم وطريقة الأقوم وقد
برزت عليه اوارها وظهرت آثارها قصد لاخذ الطريقة العلية . من أكثر المحيات
والبلدان وسارت بذكره المركان واتسبب الخلق لا يحصى عددهم وزادت خلفاؤه من
المائة خليفة سكن حفظة الله حلب النبهاء من سببين بسيرة وعمر الزاوية الرفاعية فيها .
وكثر باطرافها مريدو واخوانه . وصلت شهرته في حلب النبهاء ونواحيها . وحسن فيه
اعتقاد الناس ومدحه الفضلاء والبلغاء واعيان الناس ومن المجلة مدحه بالفضيدة
الآية الفاضل الأكمل سلالة الامام الافاضل السيد عبد القادر افندي القدسي اوجد
اعيان حلب النبهاء وابن المرحوم نقيبها المشهور في الدين افندي القدسي وفي كافي درة
بجعة وصحيفة كرمة

- * اذا ضاقت بك الايام فالجأ بحسن وسيلة لحا الرسول *
- * فاقب حتى الرسول وحتى ربي امام كل آن للخليل *
- * واقرب ما توسلت البرايا به لفطفي آكل التول *
- * ثم الطير الكرام بنو المعالي شوس الكون جيل بعد جيل *
- * ثم جاء وعز مستفاض من الخمار بالفيض الجزيل *
- * ثم الوراث الضئيل طه ثم اهل الرضاء المستطيل *
- * وردم بأمر الحق فرض وهذا اخر مولاتا الرسول *
- * اذا ادبعت حتى الود فيهم فابشر بالسعادة والقبول *
- * ودونك سيد السادات شفي فلذ بجماله العالي الجليل *
- * هو الحسن الحسيني الخزاعي خلاصة عفة العلم الطويل *

- * له شرف الحضور حضور قلب مع الخمار غيثا الزليل *
- * فتى يست الرقاعي القوث روح الا طريق وقلة الشرف الأليل *
- * ضيا هذا الزمان ابو الموالى سليل آكل مولود الفول *
- * امام القوم زبدة آك طه ملاذ المتقي باب الوصول *
- * هام من نبي الكرام شهرهم يقال ذا الاسامة بالجليل *
- * امير من بني الصباد فرد قتل له الرجال بصل قيل *
- * علي القدر رحب الصدر مولد الايادي صاحب الباع الطويل *
- * قللختار جدم صلاة من الرحمن ترقى في نزول *
- * واصحاب واولاد كرام غيث الناس في اليوم المبول *
- * مدسه الزمان ما وافي محب بحسن وسيلة لحى الرسول *

النبى وهو الان محمد الله على قدم استقامته التديبة الاصلية على احسن حال معرض عن
غير الله متوكل على الله مسلم له الحال معقد عليه تعالى في الاقوال والافعال اعقب حفظة
الله اولاداً ايجاداً الاحياء منهم اولم هذا الفقير حيث اني ينعم الكبير والسيد محمد نور
الدين ولفه والمجد والسيد عبد الرزاق ولفه ابو النصر انعام الله اجمعين وحما
وايام المسلمين يمدده ونصره المدين ادين وهذا نصب جدم صاحب الترجمة السيد حسين
برهان الدين قنص سره الى المجد الاعظم صلى الله عليه وسلم كما ضبطه العلامة الشيخ ناصر
البندي كوفي في كتابه مبراج السالكين فهو السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد السلام
ابن السيد عبد القاسم صاحب الميراث الزيدي الرفاعي البصري ابن السيد محمود
الصوفي ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن القواس ابن السيد الحاج محمد شاه .
ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن
السيد محمود الامير ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العزي ابن السيد محمود
ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين . ابن السيد عبد الله قاسم نعم الدين المبارك السيد
محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن
السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد عز الدين احمد الصياد
ابن السيد محمد الدولة والدين عبد الرحيم الرفاعي ابن الامام وبني الرحمن السيد عقاف
ابن السيد حسن ابن السيد عملة ابن السيد الحازم ابن السيد احمد ابن السيد علي الكي
ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزلي المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد ابي القاسم

محمد ابن السيد المحسن ابن السيد الحسن ابن السيد موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي الاصغر المجاهد ابن الامام الهمام علم الاسلام عين الائمة الاعلام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام الذي اتفق بانواع الحق والبالا امر المؤمنين . مولانا الامام ابي عبد الله الحسين الشهيد بكر بلا ابن امام الائمة وامير غل هذه الامة . سيد ائمة الاولياء . وفائد ازمة الاصفياء الذي كل مقام شريف له صمغ الشبه بكار الانبياء كآدم واريهم ونوح الذي قدره كاهن حنن علي امير المؤمنين الامام ابي الحسن علي رزق من زوجه فاطمة سيدة النساء العالمين بنت سيد الخلقين علي افضل صلوات رب العالمين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين اه

ومنه القطب العارف بالله القبل على الله المعرض عن الناس فرد زمانو ابو البركات مولانا سيدنا السيد محمد بها . الدين مهدي الرواس رحمه الله وقدر سره ابن السيد علي ابن السيد نور الدين ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد علي الرضائي ابن السيد الكبير العارف بالله وفي الله الشيخ محمود الصوفي الصادي الرفاي قدس سره ولد السيد محمد مهدي الرواس رحمه الله في سنة عشرين ومايزت والف وتوفي في سنة سبع وثلاثين ومايزت والف وله من العمر سبع وستون سنة ولد في سوق الشيوخ ببلدة من اعال البصرة سكنها ابيه بعد الطاعون الذي وقع في البصرة وتوفي والله وفي بيتا قدس سره ثم توفيت امه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل هنا ك قال له ملا احمد وكان من الصالحين . في سنة خمس وثلاثين ومايزت والف جذبه القدر الى الساحة فخرج طالبا بيت الله المحرم وجاور بمكة سنة . ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة المنورة سنتين وفيها اشغل بطلب العلم سنة رجل الحرم النبوي . ثم ذهب الى مصر ونزل في الجامع الاخير وفيه ثلث عشرة سنة باني العلوم الشرعية عن مناج الارض وفصلاته حتى برع في كل فن وعلم وهو على قدم التجرد والقفز والانكسار ثم عاد سائحا الى العراق فاجتمع بالشيخ العارف بالله وفي الله السيد عبد الله الرازي الرفاي فأخذ عنه الطريقة . وزم خدمته والسلوك على يديه مدة واجازه قدس سره واقامة خيطة عنه ثم طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والحجج والتركستان والكرديستان وجاب العراق والشام والفسطاطية والانادول والرومي وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن وغد والحجرين وطاف البادية والحاضرة واجتمع على اهل

الاحوال الباطنة والظاهرة وكرمه الله بالولاية العظيمة والمناقب الكريمة والاخلاق الحميدة والطباع الفريدة والفضيلة الكبرى والمربة الزهراء وقد تجرد بطبعه عن النصرف والظهور واتلمذ الطريق المستور وعد نفسه من اهل القبور وكان كثير ما يعاود في سباحته الى بغداد وكان يجبر لدفع الضرورة والمخلص من الاحتياج يبيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفذ درهمه فيعود الى البيع وكان لا يمشي في بلدة سبعة اشهر قط وأكثر اقامته في البلاد تحت الفلانة اشهر وكان يلبس ثوبا ابيض وفوقه دراعة زرقاء وعبا قصيرة من دون اكمام وحزامه من الصوف الاسود وعلى رأسه عريقة من الصوف الأبيض ويجزم رأسه بعقال من الصوف الاسود عملا بالامر الرفاي والسنة الحميدة وإخفائه عن ظاهر الشيخ . وكان قدس سره امام الوقت وشيخ المصراع عملا وزهدا وادبا براهنة باهرة وسيرة طاهرة . وقدره متين وعزمه مكن وكشفه عجيب وحاله غريب من الله علي بالاجتماع عليه والانتساب اليه في بغداد دار السلام . في حضرة البارز الاشهب والطراز المذهب مولانا الشيخ عبد القادر الجيلي قدس سره ورضي الله عنه وتبركت بخدمته وتفرقت ببعثته وتوالت بمشاهدته وتعطرت بمشافتته واخذت عنه الطريقة . ولست منه الخرق . وتلقيت عنه بعض علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخني ومعيني واستاذي وقرع عيني وملاذي وهلم اعترافي وقواسطة استناده يري والله وهو الشيخ الجليل العارف بالله المتري بردها الحفاء المشغول بالله نحن غيره الساجد العابد الزاهد صاحب المعارف والعرفان والبركات والطائف . والعلم الغزير والقلب الخبير والسر الصادق والند البارق والمحال العجيب والشأن الغريب والعلوم العظيمة والعلم الكريمة والآداب القبوله والكلمات المنقولة . منها هذه الصلوة المباركة المحرقة الجارية على اهلها للشيخ والوصول وحصول مدد الرسول صلى الله عليه وسلم .

وجي على تراب عاتيك يا رسول الله ص ٣١٢ بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام من حضرة القدس الاقدس عليك يا مهبط سرس النجائب الالهي المقدس يا باب الرحمة الرحمانية الخاصة العامة القائمة بكل شيء ومع كل شيء وفي السبب في كل شيء يا باب الله الاعظم الذي هو عت الدخول على حضرة الله الاكرم ياسر الله القدم المزه بلسان التعظيم المحاطب برفاق حكم التكرم ولك لعل خلق عظيم يارح كل حقيقة وروح الانبياء في حقيقة كل حقيقة يا يسوع مدد يا اصل فيض فضل الله المجاري

في ملك الله وملكوت الله والممدود على كل شيء لا يذن الله يا كتاب الله الذي لا يرفض
 يا رقيم سر القوم الذي لا ينقض يا آية القصد من كل مقصود يا خركة الوجود في محفل
 موجود . يا روح روح الحق الموجودة مع كل كاتب يا علم سر النهر والبحر في كل غائب
 وبابن بالوح محفوظ سر خفيك علوم غيبك الله في سموات الله وأرض الله بأدولة قلم امر
 الله المحاط بقدرة الله في صحايف ملك حجاب الله يا بدل الحقيقة الإلهية في المعاني المعنوية
 وعين الذات المظاهرة في باطن الرموزات العينية يا آلة الفخ والنع وكل رمز غيبي في
 الغرض والقرى وسلخ القدرة وأرض المتادير وجدران التقديرات وقبور الكائنات
 والمكونات الأكليات والبرجمات العلويات والنفليات الباطنيات والظاهرات في كل
 ماض وأثر باختلاف الحالات والدرجات . وقع المصائب والمحاضرات . والذاتيات
 والآيات بالمحمد المحقق الذاتية يا أحد الدقائق الصافية بآدم آدم يا أبا العالم يا عين
 الكل ولولاك لما كان باروح الكل ولا جلك خلق وكان . وكذا الظرف والمظروف
 والكون والكان انا عبد اعطاك المود بمالك الحي . وانجبت داخلا على باب احسانك
 يا سيد ملوك الدنيا والدين يا تابع همامات امجاد سلاطين البيين والمرسلين . التفت في
 بعين غابة عظمك وكرمك وجودك الذي ان وقعت نقطة من غير قصد مقصود
 على جبال الارض وقطع شطحات منافع الاخره صبره جهورا حجابا وان لمعت بوارق
 دقة عرطف منها لم يراد على عشاء بدوي قلبها مهديا يا أي . بحق تحبك الظاهر
 الشريفة المخلقة علي وعلى كل شيء في الفوق الاعلى والحت الاعلى الاتقى . وبفضلك
 عند ربك وبجاءك عليك لا تخفي بين احسانك ومددك الطلي والنظر في بطن حطائك
 ورحمتك وراحتك واصم بدا أن نرتك وبمحببتك عند محضرة رب العالمين ما استتلة
 اهل من القم المحمدي والعاره الامهدي والفرقة المصطفوية وامر بنفضلك صاحب
 الزمان واهل حاشيته الاعيان ان يساعدوني في قضاء كل حاجة قد شدا عند تحسني من
 حوائج ديني ودنيائي فانك قادر باتقن ربك على ما نشاء والصلاة والسلام عليك وعلى
 آلك والمحامك واتعاك باسلطان الانبياء باسكن البطحاء باسيد اهل الارض والسماء
 والمحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين والمحمد لله رب العالمين وفيه ايضا قدس سره
 هذه الصيغة وسماها التوجه الحميدي وسره باقتبال القبلة والاداب القلبية والوضوء الحميدي
 وحلاوة ركعتين والنداء يا صاحب قلوب قوسين يا جامع سر الغيب يا كاشف وهم الغيب
 يا حامل علم العلين يا واحد دار الدارين يا اوجد من في الكونين يا اول ثاني اثنين يا مظهر

سر الرمزين يا نور كل قلب وبقا كل عين بحق عرف قدسك الطاهرة بالملك ملوك
 الدنيا والاخرة توجه بقلبك الرحم لطائف الاعين وجودك المستديم وتغن على بقضاء
 حاجتي وتغطف بنفضلك علي تبتل آرائي وكرمي بنفضلك الخصوص الخاص لكي اتوجه
 الى خدمة اعتاب فضلك وبفضلك بالاخلاص صلى الله عليك ما دار الدوران واختلف
 الممران وكرا الجديان ولعل الرقدان في كل وقت وزمن وان وعلى آلك والمحامك
 اجمعين والمحمد لله رب العالمين وله قدس سره هذه الصيغة ايضا وفي
 اللهم صل على العبد الذي وقعت في الكدر ومنعت في عين اموي الغمك والضمر
 والحية من خلاصة ريمة وعدنان ومضر واسألك اللهم بصلی الله عليه وسلم وبأهل
 واجباء واخوان وارلاء وبوراته في السر والعلم والعمل وبالقطب القوت القدر الجامع
 وبنو ابي واهل حاشيته وبصاحب الخلافة النبوية من بعده وبصاحب دائره المرافقين في
 باب الخفا بفتح السر المتظن في فتح باب فضلك بامرك . وبجمرة العال والرجال
 واهل الثوبه والابدال والفاين بصالح العباد وباطحاب الهداية والارشاد وبصاحب
 القاف والنوار والاشارة الخفية للعلم بمرور المعرفة بين اهل الديوان الاحلام ادفع اللهم
 ما كبت في غيبك في من كل ما يؤذي واصرف في الاذى واج بنفضلك سطر الثوب
 والدين من محبة قلبي وارفع جزاء ذلك من علم جبهتي وبعده في ما رسم في مركز الحضرة
 الغيبية من كل تحوهم وكره وقطع ولبنة واجعل مرآة ذكي غير المرآة الذي انا عليه
 الان في الحال والايمان وحول الحال في احسن حال يا محول الاحوال بحجرة من مال
 وقال وقال يا مال وبعده اهل الحال ودر من طاف على ظهر الكعبة وحال . وبعده
 النبي الذي دكت له الجبال وانفتح باب البحر والهداية والعناية والتوفيق لي واكفي الحزن
 ووفني القبول الصالح الحسن وسلام على المرسلين والمحمد لله رب العالمين . وله قدس
 سره وهذه الصيغة ايضا وفي السلام من السلام والرحمة المخصوصة من ربك عليك يا سيد
 الانام يا علم العالمين يا قهر الخافقين يا مولو سادات الدارين يا عين كل عين . اعن اغث
 الفت قصفت تكرم تخن قصفت علي يا امام المرسلين يا من قال لك مولاك وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين يا غوثا بمصطفاه بانبياء ياسراج الحرمين . صلى الله عليك وعلى آلك
 والمحامك الطاهرين اجمعين . وكان يا أم براءة هذه الاستغانة عند الضيق وفي
 يا فادرا قدرته اقدر من قدرة كل قدبر عمل فرجي يا من تيسر المسير عليك
 يسير بالقدير . وكان بقرة قدس الله روحه في كل يوم بعد صلاة الصبح هذا الاستعداد

المبارك ثلاثاً وفي يوم الجمعة بعد الصلاة سبع عشرة مرة بامد المدين ومدة المدودين
ومادة الماديين يا من أنت المد ومنك المد ومن غرك لا مدداً لك بالمد المدود
منك الى مدوديك ان تقدي بمد عظيم احصل فيه مناي . وقتر فيو اعدائي واحبي يو
سمائي واجمله حصني من امامي وورائي واستجلب فيو صلاحتي واستدفع فيو قضائي واكون
من المدودين المدين المستدين الذين لا خوف عليهم ولا هم يترنون تحت ظلي اشارة
بشارة ستارة حقيقة دقيقة ومزا الذي نزل الكتاب وهو قول الصالحين واجمع ببركة
حركة عنون بيان برهان سر طريقها الحقيقة الجلية المشورة المطوية على الرجال
الاربعين واحبا يحيي ملكك ملكك فلك عزك عزها . يحيي القلوب الكائنة في
صدور سدنة العارفين فهناك يخرج الياب ويكشف الحجاب وتحصل الارباب وتذهب
الاتعاب ويند الخطاب يذهب الخطأ وبأفي الصواب بعبادة قدسك يا معطي باوهاب
وصلي الله على الحقيقة الجامعة لبدء السر ومشيئ الأمر وعلى الأكل والأصحاب ما مرض
مريض وطاب وطلع نجم وغاب وصلم تعلماً كثيراً ولندكر من شعره العالي هذه القصيدة
وهي ما يدلك اليها النبيه على مقام الجليل ومكانة مكانه البليل وما هي

* طيف بوادي القدس من نادي همامه وافرح الخدين في اطلال رامة *
* وانزل النجم فيحيا الخفي حيفا اعلا الند الطامي خرامه *
* ولك الله اذا واقبها وانغدا الركب فيها باسلامه *
* خذ سلاطناً لاصحاب المحيا من كتيب خزنة الركب غرامه *
* واذكر السقم الذي اودسه يو علم ان برحمتي يوماً سقامه *
* غلبتني يوم بانوا شدة اوقت فيو فدا شد حرامه *
* وهو لا زال كيام علوا ثابت الاقدام زين الاستقامه *
* هجرت اخلافة حال امره حمل بومأخي الثاني تعامه *
* باعم نفساً نأت عن غيهم وعلمهم تحملت عبأ الكلامه *
* واذا قالوا لها مؤنب جوى انشدت للوقت حياء وكرامه *
* يا اخا الركبان بالله الفتى انهم من مؤنب الوجد كلامه *
* من عني ترب ذباك الحميا واجل في بايو وجها وهامه *
* باب رجب نزل الروح يو ويو القرآن قد سل حمامه *
* موطن الايمان والعلم الذي لمست منه على الكون العلامه *

* حضرة الرحمة مضار المدهسة *
* مشهد كم شهدت من ركبو *
* كيف لا والمصطفى من هائم *
* خير من من بعلي النري *
* والنجي العربي المجي *
* سل تراب الفار عن ما تسجت *
* وصل الارباب الذي شرفة *
* وصل الماء الذي من كفو *
* لا نسل عن معجرات ظهرت *
* كان في الدين ريباً غيره *
* وهو نور ازلي طرزه *
* مجمل الرسل الذي قدما في *
* بابه للانبياء باب الرجا *
* وهو ركن الجدر مرفوع الذرى *
* طوي العالم في جتو *
* اودعا البحر لواف سابقا *
* شربت جبريل من خدمة *
* وبوالرحمة اعلا صولفا *
* مقبر من حضرة القرب بدا *
* عاله الخلق ومن هذا نري *
* وعلى بافرخ انسان العلي *
* وثلة في بتمت الصدق اتفي *
* ذلك اللوح الالي الذي *
* وهو قلب غرس الذكر يو *
* سجد الاقار عرا لاجسو *
* اينها من ذلك النور الذي *
* فطيو لآله صلى تسريدا *
* مهبط الوحي ومزابل الكرامه *
* دولة الغيب واعلام الامامه *
* فيو نأى شرف الله مقامه *
* واجل الخلق قدراً وشهامه *
* والذي ظهر اظلة الغمامه *
* عنكوت الفار ليلاً مذ اخامه *
* كيف حامت حول ركبها الجمامه *
* فاض والجيش يو نال مرامه *
* منه جلست وفي تبدل للقيامه *
* صامه لله بالله وقامه *
* صار في وجهه وجود الكون شامه *
* زين الله بجلا ختامه *
* ونري كل الوري بغي اسلامه *
* خصن علم الغيب بكون الدعامة *
* وعلى العرش علت منه العمامه *
* اودعي المنقش من بيت اقامه *
* حولت فيو عن الدين لثامه *
* حق جبراً ويوفاد نظامه *
* ما استطاع الطرس في الغيب كنهامه *
* اوجب الله على الخلق احترامه *
* شيد الجبار بالعر مقامه *
* منزلاً صبره دار الاقامه *
* كتبت ايدي العتي فيو الرقامه *
* ما رأسه حراسة كما منامه *
* عل ان تحبب منه في القلامه *
* عدل المولى من الوجه قوامه *
* وعلى آكل حصول منه مدله *

* وعلى أصحابها حار حدى طف بوادي القدس من نادى تهامة *
 وقال قدس الله روحه وقد ورد عليه ورد الكرم
 * ظهر السج من بطون الغاب وبدا صاللاً يعبر شاب *
 * ونجلى الخلال في بهرجات الـ ليل يبدى ضياء للأحباب *
 * هذه آية ماوية السر علت نساء بطي المحباب *
 * فلك الغيب دار منها فلما تم الدور مال للأنحباب *
 * مظهر بارع بعض خفي وفقام مجمل بالثواب *
 * نصبت لي بدينه الكراسي وكوحي ثورت بالفراب *
 * وفقام افتخار دولة عري ساد معى فتاى فخر جناي *
 * دهشة احمدية ذات ميا وعجا بدا لى الالباب *
 * فانا القلب في ذكرك طمى وانا القوت في رميخ ثياني *
 * وانا الشيخ والرجال تلامي وعلي فشا الى الطلاب *
 * وانا الفرد في الزمان بشاى واما المرشد الشريف اتساي *
 * وانا السيد الملى جلالي سار جيش الشيوخ حول ركاي *
 * وقنول العراق عشى بظلي واستظل الزمان تحت قباني *
 * قلبي آمر وحكمي جاري ادع الدهر طامعاً لكتاني *
 * دولتي في الجنوب والقرب دارت وباقص الزورق طول رحلي *
 * ويمهى السدين صولة بأسي وبعملا الدورق سمى حرلي *
 * دارت الطالبون حولي لاني كعبة للرجال والاقطاب *
 * حرم طيب يؤامن الدا خل جيرا من شوة الانساب *
 * وطريقي باب الوصول الى الاله وفوضي بحري الى الانحساب *
 * دولة لا تزال تنفك سرا بعد موتى والسر تحت ترابي *
 * وخفائي لاشك عن ظهوري وبعد السنين بلغ باي *
 * سري لي في دورة الشام والشم باء نوراً يعلى بنور شهابي *
 * وترى لي مظاهراً تسامى وتسامى الشيوخ في كل باب *
 * وترى نوبتي تسامى تسامى بشاها بذكره نوابي *
 * وترى الحال في زوبة ذكرى وترى المريحين في اعالي *

* ان ترم نفي عليك بسكي فسلكي المتاح للأبواب *
 * وطريقي نور النجلي وسري عقدة الرصل من يد الوهاب *
 * طف باني ولانل عن مداري وانغوي وابع لذى خطاي *
 * لا تمل نحو جاهل اشغله عن علانا دنياه بالاكساب *
 * ذمك الكاذبون جهلاً فغاضوا فرأينا يوم المآب *
 * سلبوا الذين بعد ذلك وراحوا ومال الروح بالاعطاب *
 * كم يقولون ما هذا ضمير انما نغره بلبث الثياب *
 * فمعنا منهم وعكس اجنا لا يضرنا الحباب مع الكلاب *
 * ان تكن عامراً مع الله خل شخص دنياك تحت طي الخراب *
 * وقال لي قدس الله سره وقد كان يتفضل علي ببعض اشارات معنوية وقد طرق خاطري
 * ف معظم بعض امور خطرت في سري فقطع حديثه الاول ورفني بعبق الماركة متنبهاً
 * وقال فمع علي بيتين خطاباً لك ثم اشد
 * ان باديك الذي اكنته هو باد ظاهري في حاضرك *
 * اجل قلباً في حمانا اتنا نحن قننا بالذي في خاطرك *
 * ولو اردنا بسط ما رأينا من كرامات وحفظناه من غرائب كذا لو طال المطال واتمع
 * المجال وانا نرى الذي ذكرناه لا باب البصائر كفاية نعتنا الله وبواخواتي اهل العناية
 * ابن وليعلم اما التزاما ذكر بعض المشاهير المتقدمين والعصرين من اعيان الذرية
 * الاحمدية المعروفين بالفرقة المباركة الرفاعية وقد آن ان نعرض في ذكر بعض رجال
 * طريقته لا اخذين بوثيق من اعيان المسلمين واكار هذا الدين من علت شهرتهم وزكت
 * تسميتهم وسرهم ولم تغرب في التمدد والفاخر الصغير منهم او الكبير فان الله اعلى
 * مناصهم واجل مراتبهم واخر جميعاً وبهم جافاً رفعا وان اجل زنة اتباعه واحبايه
 * واشياعه حجة منهم الشيخ أبو شعاع الشافعي الفقيه المحدث المشهور . والشيخ الامام العالم
 * العابد المحجة عمر ابو الفرج من احدى من ساير بن علي بن غيبة الفاروقي الراشعي الشيخ
 * الكبير شيخ وقته في العلوم الشرعية واليه انتهت رئاسة العلم والطريق بواسط وبطاح
 * العراق وهو جد سلطان المحدثين عز الدين ابو العباس احمد الفاروقي
 * قال ابن كبير عند ذكر حوادث سنة اربع وتسعين وسنة ثوب الفاروقي الشيخ
 * الامام العالم العابد الزاهد الخطيب عز الدين ابو العباس احمد بن الشيخ عبيد الدين

ابراهيم بن عمر ابني الفرج بن احمد بن ساجور بن علي بن غنمة الفاروقي الواسطي ولد سنة
 اربع عشرة وسبعمائة وسمع الحديث وروى في وكنت له فيو يد جده وفي التفسير واللغة
 والوعظ والبلاغة وكان ديناً عالماً ورعاً زاهداً وقد قدم الى دمشق الى ان قال ابن كثير
 كان فيو يروى له احوال صالحة وذكر انه تقدم يوماً الى محراب فجدد ابن هشام يعتقد
 اليه فانتمت عن يمينه وقال اخرج فاعتسل فلم يخرج احد ثم غابته وثالثة فلم يخرج احد .
 فقال يا عثمان اخرج فاعتسل فخرج رجل فاعتسل ثم عاد وجاء الى الشيخ فاعتذر اليوكان
 الرجل صالحاً وذكر انه اصابه قرض من غير ان يرى شخصاً فاعتقد انه لا يجب عليه غسل
 فلما قال الشيخ يا قال اعتقد انه يخاطب غيره فلما علم عنه ذلك ثم قال ابن كثير وكان
 قد درس بالنجيبة وبادر الحديث الظاهرة وترك البلد وسافر الى طليو . فأتى بوبكة
 يوم الاربعاء مسهل ذي الحجة وكان يوماً مشهوداً بواسط وصلى عليه بدمشق وغيرها
 رحمه الله ثم قال ابن كثير بعد كلمات اخر خلف النبي مجلد ومائتي مجلد وحدث بالكثير
 وسمع منه البرزالي كثيراً جميع البخاري وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الشافعي
 ومسند عبد ومجم الطبراني الصغير ومسند الدارمي وقضايا القرآن لابن عبيد وغانين
 جزءا غير ذلك انتهى قلت واما مؤلفاته في الحديث والتفسير والتوفيق فهي كثيرة جداً
 عددها العلماء في كتبهم وهو صاحب النسخ المسكية في السلسلة الرفاعية الزهنية وقصده ذكر
 فيها ان جده الشيخ عمر الناروقي رضي الله عنه كان من حجاج الحرام الذي مدت فيسيد
 النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف . للسيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه .
 ومناقب سيدنا الشيخ عمر الناروقي . ومناقب ولده وخليفه مسطورة في كتب العلماء
 والصوفية كثيرة جداً اكتفينا منها بهذا القدر

وممن الفوت الاكبر والاسد الفضل بن العتيق بن اهل العراق . فمبش
 الاسير مولانا السيد احمد البدوي الحسيني الشهير قدس الله سره العزيز ليس المتحرقة من
 الشيخ برزي وهو لبسها من الشيخ علي بن نعم البغدادي وهو لبسها من سيدنا السيد احمد
 الرفاعي الكبير رضي الله عنه قال الشيخ عبد الوهاب الشمراني في طبقاته الواسطي عند ذكر
 الرجال ومنهم شيخ المتحرقة ابو العباس احمد البدوي الحبيب النسيب رضي الله عنه وشهرته
 في مصر والشام والحجاز واين والهند والسند والروم والغرب تفتي عن تعريفي . ولكن
 تذكر لك يا أخي جملة من احواله على سبيل التبرك فاقول وبالله التوفيق اعلم ان مولده
 بمدينة فارس بالمغرب فان اجداده الشرفاء انتقلوا الى الحجاز الى ارض المغرب لما كثرت

القتل في الاشراف ولما بلغ سبع سنين سمع ابيه قائلاً يقول له في منامو يا علي انتقل من
 هذه البلاد الى مكة فان لنا في ذلك شأناً وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة . قال الشريف
 حسن اخو سيدي احمد قال زينا نزل عند عرب وترجل من عرب وتلقونا بالرحيب
 والاکرام حتى دخلنا مكة في سنة اربع سنين . فتلقنا شرفاء مكة كلهم واكرمونا وجلسنا
 عندهم في ارغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وسبعمائة ودفنت في باب المعطي
 وقبره هناك ظاهر بزار في زاوية
 قال الشريف حسن فاقمت انا واخوتي وكان احمد اصغرنا سناً واتبعنا قلباً وكان
 كثرته ما يتلمع سينا به البدوي فافترقه القرآن مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان مكة
 اتبع من اخي احمد حتى كانوا يسمونه في مكة المطالب فلما جاءته المواهب الالهية وحدث
 عليه حادث الوله تغيرت احواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس
 الا بالاشارة فلما حصلت له الجمعية استغفرته الى الابد . ولم يزل حاله يتزايد حتى كان
 من امره ما كان ثم انه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة رأى في منامو ثلاث مرات .
 قائلاً يقول له ثم اطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس
 ثم سر الى طندتا فانها حين مقامك ايا التي فاستيقظ من منامو وشاور اهله وسافر الى العراق
 فتلقوا كشيائهم الاحياء والاموات فلما رآهم واقام عندهم بمدخرها بعد ذلك قاصدين
 طندتا فاحدق بنات الرجال من سائر الاقطار يعارضونها قاصداً اليهم سيدي احمد فوقموا
 ثم رجعوا هارين ومضوا الى ام عبيدة فرزنا سيدي احمد ابن الرفاعي . وذهب سيدي
 احمد البدوي الى قاطبة بنت برزي . وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال يدعي وكانت
 تسمى الرجل الموردين على العراق احوالها فسلمها سيدي احمد وتاب على يده واخذ
 عليها العبد انها لا تعرض لاحد بعد ذلك اليوم . وكان قد اجمع معها قبائل كثيرة من
 العرب عونا لاجل سيدي احمد فرجعوا كلهم الى امهم . وكان يوماً مشهوداً ببرك
 الاولياء ثم ان سيدي احمد سمع قائلاً يقول له سر الى طندتا وري الرجال وذلك في شهر
 رمضان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فدخل رضي الله عنه الى مصر اولاً . ثم قصد طندتا
 فدخل في الحال مسرعاً الى دار ابن سبطه شيخ البلد فبعد الى مسطوح غرقوه فاقام
 فوق السطح نحو اثني عشرة سنة وكان طول نهاره وليلته واقفاً شامخاً يصبر الى السماء .
 وقد انقلب سواد عنيه بجمرة ثوبه وكان يكس الاربعين يوماً ككثراً لا يأكل
 ولا يشرب اولاً بنام ذكره الحافظ بن حجر رحمه الله ثم انه نزل من السطح الى ناحية فيشا

المنارة فقصص بها عبد العال وعبد الجيد فأما عبد الجيد فسا لسان بكشف له عن شامولوري
وجهة فقال سيدي أحد يا عبد الجيد كل نظرة بنفس فقال ياسيدي ارنى وجهك ولو مت
فكشفت اللثام عن وجهي فخر عبد الجيد ميتاً . وأما عبد العال فهاش إلى أن مات سيدي
احمد واختلفت بعث ورنى الرجال وفرقهم في مواج البلاد وكانت سيدي احمد يربي
بالنظر فان سيدي عبد العال أتى بالرجال الجاهل الخالي من المدد فينظر اليه نظرة
جلاء مدداً ويقول له قل له يسكن البلد اللاني هكذا ترينه للرجال كان ينسب اعيانهم
بالنظر من غير جماعة وكل ذلك كان بالسلم الذي كان فوقه في دار ابن شحمله . ومن
هنا كان الناس يقولون فلاناً من اصحاب السطح ويقولون سيدي احمد السطحي . قالوا
ولما دخل سيدي احمد طيندا كان هناك سيدي حسن المصايغ الأحماني . وسيدي سالم
المغربي وكان سيدي حسن يقول لما قربت مني سيدي احمد ما بقي لنا إقامة هنا صاحب
البلاد قد جاء . لما فكان الناس لا يعرفون مراده . فلما دخل سيدي احمد خرج سيدي
حسن إلى اخنا فاقام بها إلى أن مات وقبره ظاهر بزار إلى الآن وإقام سيدي سالم المغربي
فصل لسيدي احمد إلى أن مات يطندا وقبره قر سبعم مقام سيدي احمد وأبكر بعضهم
على سيدي احمد فليتب اسمعوا وأتقصر جماعة من خطباء طيندا لسيدي وجهه القبر
صاحب الامور العالي بها ويقول له منارة نجاة سيدي عبد العال وقصها برجله . ففطرت
إلى وقتنا هذا ولما دخل سيدي احمد إلى مصر خرج الملك الظاهر ببرس أبو الفتوحات
هو وعسكره فتلحقوا سيدي احمد وأكرموا غاية الأكرام وأنزلوه في دار الصفانة وكان يتزل
لربايرته لما أقام بناحية طيندا وكان يعتقد اعتقاداً عظيماً انتهى

ولعلم أن سيدي احمد الديوي اخذ البيعة في يد ابيهم الشيخ عبد الجليل ابن عبد
الرحمن النصاروي ومنه بسبعة وسائط . انتهى بيعة إلى الامام داود الطائي إلى الاستاذ
حبيب النجدي إلى سيد النابيين الحسن البصري إلى ابني علي المصطفى الامام علي المرتضىين
كرم الله وجهه وأما سلوكه وبلوغه النهاية وإبصالة الغاية وقع على يد الشيخ عري الزرقاني
قدس الله سره كما تقدم قال الامام المغربي في طيفاته الوسطى وقد رأيت سراً وجواباً
لشيخ الإسلام الحافظ الشيخ شهاب الدين بن حجر في سيدي احمد الديوي فاهيت ذكره
هنا ليعتد العلماء عليه . فان اصحاب كتب الرقائق يتكلمون في مؤلفاتهم ما لم يصح بخلاف
المحدثين رضي الله عنهم فاقول والله التوفيق قدم بعض الفضلاء سراً ما يقول
سيدي ارمولاً شيخ الإسلام الحافظ الامير المؤمنين في الحديث نفع الله المسلمين في سيدي

احمد الديوي فقال رضي الله عنه وأبو النتيان احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن
احمد وإقام بككة المشرفة ومات بها أبوه سنة تسع وعشرين وسبائة ودفن باب المجلد وقبره
الآن ظاهر بزار وعرف بالديوي للمازني الشام ليس لثامين حتى كان لا يبارقها وعرض
عليه التزويج فامتنع لأقباله على العبادة كان قد حفظ القرآن كله ثم قرأ شيئاً من الله
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وأشهر بين الناس بالمطاب لكثرة عطية ابن
يوزيد ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم إلا بالامارة فاعتزل الناس جملة لما ظهر عليه اوله
ثم لما دخل الحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبائة ذكر له أنه رأى في النوم فقال يقول له وبشره
بأنه سيكون له شأن عظيم وحالة حسنة بمصر ثم إن اخاه حسن بن علي رجل العراق واخذه
معه ولزم سيدي احمد الصيام حتى كان لا ينفطر الا كل اربعين يوماً فكان يكسب الاربعين
يوماً لا يأكل ولا يشرب ولا ينام . وكانت أكثر احواله شاخصاً بمصره إلى الماء وعيناه
كالجوهرتين ثم رجل إلى مصر سنة أربع وثلاثين وسبائة فدخل إلى ناحية طيندا تأسر الغريبة
في أسفل مصر فاقام بها على سطح دار لا يبارقها لا ليلاً ولا نهاراً . وكان اذا عرض له الحال
يصبح صباحاً غليظاً متصلاً وكان يكثرون الصباح في اعاب اوراقها وإقامه صائمة رضي الله عنه
فكان طويلاً غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة .
ويؤثر عنه كرامات كثيرة وخوارق شديدة من أشهرها قصة المرأة التي أسر ولدها الفرخ
فملاذت بوقاصحه ولبها في قيوده . ومرو رجل بمجلد قرية ابن فاشار الشيخ باصميو
إلى القرية فأنفذت فأنسكت اللين وخرجت منه حبة عظيمة مئة قد انفتحت قال شيخ الإسلام
رحمة الله عليه **ويؤثر عن شعرة الكلب** مع كونه موزوناً غير مغرب قال وقد لازم جماعة من أهل
نائبه البلاد ويحدث رضي الله عنه وبنا على قبره مقاماً واشهرته كراماته وكثرت النذور
بشيء فحمل الآتي من البلاد وعظم أمره وأثارت عليه ومزوره عن اشياخ مصره . وقام باتباعه
صاحبه الشيخ الصالح عبد المال فسموه خليفة الشيخ احمد وعمره طويلاً حتى مات
سنة ثلاث وثلاثين وسبائة واشهر اتباعه بالسطوحية . وحدث لم بعد مدة عمل المولد
الشريف النبوي عنده وصار يوماً مشهوداً تصده الناس من التواحي البعيدة قال وشهرة
هذا المولد في عصرنا تكفي عن وصفه وقد قام جماعة من العلماء ومن يتزين من الاسراء في
ابطالهم بنبأهم لم ذلك إلا في سنة احدى وخمسين وإثمانية انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر
رحمة الله في حواره وقد رأيت أيضاً بخط صاحب الامام المحدث المدلل الرغبي إلى
الحاسن يوسف ترجمة لسيدي احمد الديوي حين سئل فقال **أما احمد بن علي ابراهيم**

محمد ابن أبي بكر البدوي المعروف بالمطوشي رضي الله عنه أصله من بني بريقيلة من
عرب الشام تملك على يد الشيخ بريقي أحد تلامذة الشيخ أبي نعم أحد مشايخ العراق واحد
أصحاب سيدي احمد بن الرافعي ومولده بناس سنة ست وتسعين وخمسة وطاق البلاد
وأقام بمكة والمدينة ثم بصغر دخل طندنا سنة أربع وعشرين وسبعمائة وأخذ عنه الشيخ المعمر
عبد المال كاسياً في حياته فترجموه بعد إحدى وستين شهراً من هذه الطبقات وبها
جمع من بلغنا أنه من أصحاب السطح والتابع المنزوين في أقبال الأرض. وما بلغني من
جائعين من أهل يبروت قالوا أسرتنا الدرع وكنا اثني عشر رجلاً فاقمنا في بلاد الدرع بسندوما
في الأعمال الشاقة حتى كدنا نفوت فالهنا المحن تهاك يوماً أننا قلنا يا سيدي احمد يا بدوي
أن الناس يقولون أنك تأتي بالأسر إلى بلادهم وقد سألك بالله صلى الله عليه وسلم
أن تردنا إلى بلادنا قالوا ففي ذلك اليوم نزلنا مركباً ليس فيها أحد وقد قلنا فلم يشعر بنا
الدرع حتى سرنا في البحر نحو ميلين فخرجوا ورأنا فلم يدركونا أن وصلنا بلادنا ببركة
سيدي احمد البدوي رضي الله عنه أنبى بحروفه من الطبقات الوسطى وقد تخرج بحجة
سيدي احمد رضي الله تعالى عنه حجر غفره وحرب عظيم من أكابر الأولياء وكان رضي الله
عنه يربي بالنظر

قال الجاوي رحمه الله كان سيدي احمد البدوي إذا نظر المرید فظفر مضمومة:
بوصلة تلك النظرة إلى مقام الشهود بما كريمة اتصال نسو بالمصطفى عليه الصلاة والسلام
فبهر رضي الله عنه سيدنا السيد احمد البدوي بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن
اسماعيل بن محمد بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن هوشب بن يحيى بن عيسى بن علي
ابن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر
الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن السيد سيدنا الحسين
ابن سيدنا نساء العالومت. فاعلة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ
الشعراي قدس سره عند تعداد أصحاب سيدي احمد. ومنهم سيدي الشيخ عبد المال.
خليفة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه بما كان من أهل أصحاب سيدي احمد وهو
صاحب البيت الأحمر الذي يلبسه الخلقة في المولد كل سنة وهو الذي في مقام سيدي
احمد والمأذنة ورتب العاطف والإشاعر وأصغر الخبز وهو من أكرام أصحاب السطح الذين
صحبوا سيدي احمد وهو مقيم فوق سطح دار ابن شحط شيخ طندنا فانه رضي الله تعالى عنه
انام فوق السطح اثني عشرة سنة وقيل عشرين ولذلك سي المطوشي. وفي احتكار

أصحاب السطوح. وكان صورة صحته لم كما اخبرني بذلك شيخنا محمد الشناري
الاحدي رضي الله تعالى عنه أن سيدي عبد المال كان في أبي سيدي احمد البدوي
بالذي يقول في ثياو فينادي سيدي احمد من فوق السطح فيأني فينظر إلى ذلك الشخص
نظرة واحدة فيبلا فيمد يدهم فيقول لسيدي عبد المال أرسله إلى البلد الفلانية فيكون
فيها مقامة إلى أن يموت وكان سبب إخراج سيدي عبد المال بسيدي احمد أن سيدي
احمد قبل دخوله طندنا مر على ناحية فليسا المنارة وعيناه متورمان. فطلب من سيدي
عبد المال يصمن بيض الدجاج يعملها على عينيه ويدي عبد المال صغير يلصق به الضفار
فقال لسيدي احمد وتعطيني هذه الخريضة الخضرا الذي معك فقال سيدي احمد نعم.
فذهب سيدي عبد المال إلى أمه فقالت ما عندنا بيض فرجع إلى سيدي احمد وقال ما
وجدت شيئاً لك يا احمد فقال سيدي احمد أرجع تجد الصومعة فتكلمها بيض فرجع إلى أمه
فاخبرها بذلك فنظرت إلى الصومعة فوجدتها ملتبس بها فخرجت مع ولدها إلى سيدي
احمد ورأت ولدها يتبعه لا يستطيع أن يمس نفسه عن اتباعه فالتفت بالبدوي الشوم جلينا
فقال قولي يا بدوي المهادنة سيور لولدك هذا لأن عظيم فالتفت من ابن هرفت ولدي
فقال لها من يوم اخذته ففروني ففروني وشردنا فإخذه من قروني وأنا. فتذكرت أمها
كأنت ويصمت عبد المال وهو في القاط وهو في معلق النور فجاءه اللور ليركل دخلت
قروني الثوري فإخذه له وجع الثور فلم يستطع احد أن ينزله من قروني قد سيدي احمد
بده وهو في ناحية الكهف قريباً من الزينج لخصه وضعه على مسطبة الدهان. فاعترفت
أما بذلك واستغفرت ومقتى سيدي احمد إلى طندنا. إلى أن كاث ما كان رضي الله
تعالى عنه

وما شهدت من كرامات في سنة سبع وأربعين وتسعمائة شخصاً راود امرأة عن نفسها
في قبته ثم سوس ويس لشعاع فكان يصيح حتى كاد أن يموت فأخبروني بوصفته إلى قهر
وأمرت بعض القنارة أن يسل سيدي عبد المال في الصغ عنه. فقرأ الفاتحة ودعي
فانتشرت أعضائه وتأتب إلى الله من ذلك اليوم وصار من القنارة كراماته كرامة
مشهورة في بلاده وبين قراه الاحدية وشره رضي الله تعالى عنه. ومخرج بحجة
السيد احمد البدوي قدس سره الزر الشيخ الصالح الشيخ عبد الحميد اخو سيدي عبد المال
وهو الذي ذكر الإمام الشعراي عنه أنه طلب رؤية وجه سيدي احمد وكانت سيدي
احمد بالثامن لا يرى الناس منه إلا عينيه فقال يا عبد الحميد كل فظفر برجل فقال يا سيدي

رضيت فكشف سيدي احمد له اللام فرأه غريباً انتهى ومنهم الشيخ عبد الوهاب المجوهري قال الشعراني في طبقاته كان رضي الله عنه من اجل اصحاب سيدي احمد البدوي وكراماته رضي الله عنه كثيرة مشهورة في بلاده ومنهم الشيخ عز الدين الموسوي رضي الله تعالى عنه كان تائياً في طرابلس حاجر الى سيدي احمد لما كان بالعراق فقصه وخرج عن الدنيا وكراماته كثيرة مات بالوصل رضي الله عنه ومنهم الشيخ الجليل والعلم الطويل احمد بن طولان البجلي رضي الله عنه صاحب سيدي احمد البدوي بمكة اويل جده وهو شيخ الطريقة العلوية المشهورة في اليمن والحجاز وكراماته مستغفة مستمرة الى عهدها هذا هذا ولوارثها تعدد اصحاب سيدي احمد وكراماته ومنافهم للزم ان نورد هه كتاباً مخصوصاً وقد اكتبنا بشعرهم لكونها غنية عن الايضاح رضي الله عنهم اجمعين وقد سبق لك ان سيدي احمد البدوي رضي الله عنه اخذ الطريقة عن سيدي بري عن سيدي علي بن نعم عن سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنهم وقد ذكر الشيخ الحجة ابو الحسن الشاذلي القاسمي في سنده ان الشيخ الامام والقطب العارف امام مولانا الشيخ ابا الحسن الشاذلي شيخ الحقة الشاذلية رضي الله عنه صاحب الشيخ عبد الله بن الاصفهاني وتولى الطريقة عن الشيخ عبد السلام بن ميثيق وخرج بصحبة الشيخ العارف بالله سيدنا بري خليفة الشيخ علي ابن نعم البغدادي احد خلفاء الاساذ الكير سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه وليس خرفة وتأديباً دأبه كذا ذكره ابو الحسن قدس سره في سنده لا يخفى ما كان جليلاً الشيخ ابو الحسن الشاذلي من علوم المرتبة وقد ترجمه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله بلطغ قطيب الزمان وصحبه الله على الصويفية وكان الشيخ في الدين من ذوق العبد يقول ما رأيت اعرف بالله من الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وشجرة سيدي ابي الحسن وكثرة اصحابه وعلو مناقبه غنية عن التصيل ومن كلامه من اكرمه الله عز وجل بكرامة الايمان ومناجاة السنة واشتاق الى غيرها وهو مبرك كتب وممة ابداء من دعي الله من اذ غيرها دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بدعي ومن كلامه اذا انتصر الفتيور لنسوا وجاب عنها رجوع الى وراه قلت وقد سئلت في هذا شيخ صاحبنا استاذنا العالمة والعلين السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فانه قال الفتيور اذا انتصر لنسوا واداسلم الامر لولاه نصرة من غير عشيرة ولا اهل اذ

ومن اتباع سيدنا الامام احمد الرفاعي بل من اجل اصحابه سيدنا الولي الجليل الشيخ ابو الفتح الياضي رضي الله عنه قال الشعراني قدس سره في طبقاته الوسطى ان الشيخ

ابو الفتح الياضي رضي الله عنه هو من اجل اصحاب سيدي الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه وهو الذي اشار عليه بالقامة في مدينة اسكندرية وروى بها الرجال الشيخ عبد السلام القنبي والشيخ عبد الله البناسي والشيخ تاج الدين بركوم الجار والشيخ بهرام الدميري والشيخ جليل الفضيل الدنشوري وغيرهم من مشايخ بلاد الفرية وكلما في الفرية من المشايخ فهم من تلامذته وتلامذة تلامذته رضي الله تعالى عنه وكان عالماً بالشرعية والحقيقة وعقد مجلس المناظرة اول مجيئه من بلاد المشرق قطع العلماء بالحجة فادعوا له الاخصاص من خطباء اسكندرية فني على اكرامه عليه فيها هو محضب اذ ذكرنا عنه جيب فدل الشيخ كنه فوجده كالزرافة فدخل قبة فانه الى نهرجار فاعنسل فيه ورجع فاذا هو على المنبر فاذعن للشيخ واعتقده وصار من اجل تلامذته ومنافب الشيخ كثيرة مشهورة وام احمد له كلاماً في الطريق فاذكره ونقله عنه انه يضع جسده الى الارض منذ دخل الطريق وكان اذا مرض يستند الى محفة رضي الله تعالى عنه مات باسكندرية وقبره بها ظاهراً ورازاه وقال الشعراني قدس سره ايضاً في متبه الكبرى كان الشيخ صني الدين ابن ابي المنصور يقول ان جماعة ابي الفتح الياضي بمدينة اسكندرية الذين كانوا يحضرون ورده كل يوم خمسة الاف منهم الشيخ عبد العزيز الدبري رحمة الله والشيخ عبد الله البناسي والشيخ عبد السلام القنبي والشيخ عبد الله الجبلي والشيخ ضرغام الدميري وغيرهم وكان الشيخ ابو الفتح اعظم تلامذة سيدي احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه وكان يتكلم على ارباب الاحوال يقول امهلى هذا الكلام الذي له خمسة الاف سنة ما تكلم به احد غيره وكان الشيخ ابي الفتح الياضي مع كثرة مناقبه كثيرة اكثر من ان تحصي رضي الله تعالى عنه انتهى ومنهم الشيخ الجليل الاحوال ومناقبه كثيرة اكثر من ان تحصي رضي الله تعالى عنه انتهى ومنهم الشيخ الجليل المتكلمة كلاماً التليل الفهامة امام علماء الفرية الاحيان ورئيس اكابر الصويفية اهل الشأن مولانا الشيخ عبد العزيز بن احمد بن سعيد الدميري الشافعي المعروف بالديري خرج بصحبة الرجال واتى اليه صدور العلماء الا بطال ومن لبس خرفته الشيخ صدر الدين مجي السكي رضي الله عنه وغيره قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الوسطى حين ذكره ان الشيخ عبد العزيز الدميري كان شيخاً زاهداً ورعاً زائداً للاحوال والكرامات الخارقة والمصنفات الكفية الشامعة في الفقه والتفسير والاصول وغير ذلك وله نظم كثير شائع وكان مقيماً ببلاد الريف ويقصده الناس للزيارة من سائر الاقطار وكان يبرسلون له مسكلات المسائل من مصر فيجيب عنها باحسن جواب وكان كل كتاب

صفته في بلد يتركها فيها ولا يحمله معه . قال الشيخ الامام المحجة قاضي القضاء شيخ الاسلام
تاج الدين عبد الوهاب السبكي قدس سره في طبقاته راوياً عن عمه ابو الشيخ صدر
الدين محيي السبكي قدس سره . ان الامام الميرزا عبد العزيز الدربيني قدس سره كان
يقول

- الله ربي وحسبي
- وشافعي يمسحرفي
- علي عليه المي
- وما للث والحنيني
- وسيدنا ابن الرافعي
- هذا مقال للمصري
- الله ارجو واحمد
- غير الخلاق احمد
- اوفى صلاة واحمد
- والشافعي واحمد
- فطرب الحنفية احمد
- عبد العزيز بن احمد

ومن حكم سيدنا الشيخ عبد العزيز الدربيني رضي الله عنه ما نقله ابن العماد في كنز
الاصرار ايضاً من قوله

- وفيلسوف سرنعت الوجود
- فالحزن في النفوس لا افراح
- ومحنة المعرفة لخصب
- والعلم يبدو مثل نور البدر
- والقيم والاصحاب مثل الجمل
- وروايتي من الكسوف
- وشبهوا الركبت للاسال
- وشبهوا الاسرار في المواطن
- وشبهوا الودق في الاعضاء
- وشبهوا الجهر مع الاسرار
- ثم اختلاف الجبل والسماء
- ثم الضياء في العين والحرارة
- والحزن واليس لدى الغياب
- والبرد واليس لدى الشتاء
- والبرد واليس لدى الخريف
- فانظر فانت اقرب الشهود
- طالما الظلمة والاصباح
- كالشمس في حالة صوم فمفرقة
- والقيم كالنجوم حين تسري
- والمقالة لا يحتاج العطف
- في الشمس مثل البدر في الحسوف
- بالذائع الراعي من الجبال
- كأنها جواهر المعادن
- مثل العين في انبعاث الماء
- كالبرق في الآفاق والبحار
- كالحل في اللغة والرخاء
- والدم كالزجاج في النضارة
- كالصوف والصفراء بالهباء
- مثل اختلاف الشيخ بالسواد
- كشم الكهبل الضعيف

- والريق والدسم الغزير البحاري
- ودمعة الاحزان تجري ماله
- نفاشه الريح للحرير
- والعمر من مضموا المخصوص
- والبار في العقال مثل المعن
- كالتار في الميها فان عرض
- وشبهوا الاغصان بالرياح
- فانظر وفكر في جميع العالم
- وكلما سوسه القدم العالم
- فان من ينظر في البناء
- والنسكر في عجائب الصانع
- الواجب الوجود وهو الله
- الفاضل المعروف بالدليل
- الاول القدم لا بداية
- اذ كل حادث فلا يستغني
- الآخر الباقي بلا نهاية
- والواجب الذي استحال ضده
- والمحمول لا يجوز عتلا
- والمجاز الممكن بالتصوير
- وحدهم القدم مستقبل
- فالخير في التفرقة للطلاق
- وانظر كخصال الفرق لا تشبه
- ككبر ابليس فعسكر المطلب
- والحرص في الكلب وجه الغر
- والندى في الذهب وظلم الحمة
- فمن في المدوم بالرياضة
- حتى يصدر موطن الفرس
- كالذهب والشمع من البحار
- ودمعة الافراح بدو صاحبه
- حلو ويطع جريا من عرب
- كالارض في النبات بالتحديس
- والصعيد اللطيفة المفردة
- في حرمات من فاسد بمرض
- وشجر النهم عن الارواح
- وردد النسكر في العالم
- فهو المسمى بجملة بالعالم
- براه مصاحبا الى بناء
- يفتق حار وجود الصانع
- وما لفساد مذهب الا عين
- الباطن العالي عن التثليل
- لصكونه فا له نهائيه
- عن صانع مزرع ومن
- وتكمل منه له بداية
- فلا يجوز ثبته ورده
- وجوده فلا يكون اصلا
- وجوده والي بالتقدير
- اذ الوجود وضعة المقول
- واستعمل التفرقة في الاخلاق
- بالمتدين والباح فانتبه
- وحدهم اللبس وخش العتوب
- وشبهوا الخنزير حوت بحري
- وشمق الضاع في الزرية
- طهر من اسراره رياضة
- ولاجئاً ثمرات الانس

سألته دواعي الشهوة فإن الشهوة أصغر ولا يمتنعان في المحاضر والذي يحضر في القلبيات
كان باعاً إلى البحر فهو من جهة الملك وبني الهامان وإن كان باعاً على الشرف فهو من جهة
التيطان وبني وسوسة المحاضر معنو على بالاحصاء وإذا خطر في قلبه انتقض الزمان
والسفرة أو قل مصيبة فتارة يمرض الإنسان وتارة يهجم بخلوه فإذا لم يعمل فتارة
يعزم عليه ويصمم وتارة يخل عزيمة ويصرف عنه همه فإنت صرف عنه همه ولم يعزم
بواجده وإن عزم على الفعل وعزم ولم يفعل فقد اختلعت في تأنيبه فقول لا إثم عليه لقوله
صلى الله عليه وسلم إن الله غفار عن أمي ما حدثت به أو نسيها ما لم تنكح أو تمل وهذا لم
ينكح ولم يمل بول إلا أن يصحح ما يأنه بالصعب والمعزم على العمل كما يأنه المصر على
فعل المعصية ولقوله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المسلم مسيئاً فاقفاهل والمتقول في النار
يبل بأمر الله هذا من القائل قال بال المتقول قال إن كانت حر يصاح على قتل صاحب
فاقتل كيف جعل النار بالحصى على القتل وأنت لم يقتل وأجب عن الأول بأنه إذا
أنتم لا قد عد على ما عزم عليه فانه أهدى الدلاج على أخيه فدخل في قوله صلى الله عليه وسلم
ما لم يعزم أو لم يعمل فيكون أن ذلك فعل في هذا الخلاف ما لو اشتري صلاحاً للجار
فتمد مسأله قطع الطريق فلان لا إثم إلا بالصميم فقلت عن زكاة التجارة كما لو
بوى امرأة للفتنة أو قتلها بأن لم يتعظم حوز الصميم ذكر ذلك في التكملة أذا علمت
ذلك فالمضي إذا خطر بقلو خاطر صرفته عن همه وانتقل بالنصالة لم يبق ذلك
ولا يكون ذلك قادراً في حصول هذا الأمر وينهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا
يحدث فيها نكسة وإنما يحدث نكسة إذا كان فاعلاً للحدث إما إذا كانت نكسة عند نكحي
ولعبيها ولا يحدثها ويصرف عنه عيالاً يضره ذلك انتهى

وَمَا عَظَّمَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ كَثِيرٍ وَكَرَامَاتٍ شَهِيْرَةٍ مَا تَمَّ فِي حُدُودِ السَّهْلَةِ رَحْمَةُ اللَّهِ
تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْ أَوْلِيَاءِهِ أَهْلِ حُسَيْنٍ وَأَتَابِعِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ الرَّوَاسِيِّ تَلِيْذٍ مِمَّا أَلْبَسَ السُّدَّ أَحْمَدَ
الْكَلْبَرِي الرَّوَاسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو السُّوْدَانِ ابْنُ الْغُبَارِ الرَّوَاسِي أَخَذَ
عَنْهُ سَيِّدِي دَاوُدُ الْأَرْزَبِي وَبَيَّيْدِي خَيْرُ الْعَرَضِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ لِي الْمَلِكُ الظَّاهِرُ ابْنُ
الْفَتْحِ الْبُلْبُلُوتِ رَلْ يَمْرُقَاتُ فِيهَا حَقَّ مَا قَالَ الشَّيْخُ الْمَعْرُوفِي فِي شَيْخِ الْفَرَقَةِ الْعُودِيَّةِ
وَقَرَأَهُمَا لِي فَكَانَ مِنْ أَجْلِهَا السُّلْطَانُ يَمْرُقَاتُ فِيهَا حَقَّ مَا قَالَ الشَّيْخُ الْمَعْرُوفِي فِي شَيْخِ الْفَرَقَةِ الْعُودِيَّةِ
مِنْ يَدِي وَكَانَ كَادَ الْإِسْلَامُ بِمَعْنَى خَلْعِ مَلِكِيَّةِ كَاتِبِي الْمُرُفِضِ فَالْأَمْرُ
فِي ذَلِكَ قِتَالِي فِي شَيْءٍ أَلْهَمَنِي اللَّهُ التَّعَالَى عَنْهُ عَدْلًا وَتَكْرَامًا بِسَبْطِ خَيْرِهِ

المهدي رضي الله تعالى عنه ومات بالقاهرة في يوم الأحد ناسع شوال سنة اربع مائة وأربعين ومجتمعت وقهره بالفرقة طاهر بن زكريا يوم اربعاء وكل يوم حبس وكله كرامات وخوارق ذكرتها في الطبقات الكبرى وكان يقول المريد الصادق كفاية فله وكان يقول من كان شغله القلب لغير الله يوشك ان لا يصل ومن كان الله شغله يوشك ان لا يفت قال والطلب شغل الظاهر والمطلوب شغل الباطن ولا يستقيم ظاهره الا باطنه كالابن لا أحد باطن الا بظاهره وكان يقول لا تأمن من الفتن من يمشي نفسه وكان يقول من رآه يبذل اليك لاجل نفعه منك فلا تترك اليه فانه يمشي صاحب وكان يقول من مدح الدنيا في جملتك فرمته ومن اغفلت عن مولاه فاعرض عنه . وكان يقول عليك بالاشتغال بالله فان لم تتدر على ذلك فاشتغل بغيرك اليه ولا يرى لك غفراً في قوله ما يترك اليه الا اول الدرجات وكان يقول صلاح القلب في التوحيد والاخلاص وفصاده في الشرك والرياء . وكان يقول اذا لم تستقم في نفسك فكيف تقوم غيرك وكان يقول استغفر الله عدد انفاسي في قصيري في كل عبادة قرب بها اليه وكان يقول جميع الاخلاق المحمودة تنبأ من القلب وحجب الاخلاق المذمومة تنبأ من النفس . وكان يقول ما وصل اوله اريد الله ما وصلوا بالآمال واقفا وصلوا بالآداب في الآمال . وكان يقول ما وصل اوله لم يعب عليه المريد اسما له اربعة اشغال للعارف والطلب بالذكر . وجبر القلب في مراقبة الرب ومخالفة النفس والهوى من اجله وتصفية الفطنة من الشهوات في القطب وبها تذكر الجوارح

وكان يقول المراقبة لله في متناجى كل سعادة وبها يظهر القلب وكان يقول لاستنسين
أريد امره في الطريق إلا بإدخال النفس في كل شيء بعدها وبولها من الطاعات وذلك
حتى تذلل وترجع مطبوعة لصاحبها فإن النفس إذا استولت على الإنسان أسرته وصارت
الولاية لها في القلب فإن تحركت تحرك القلب وإن سكنت سكن القلب وكان يقول من
أعرض عنه الحق فكأن تفخيرة شعرة فهو أوافق معهم معركه ربه ومن ابتلى بكل مرض
تفخيرة شعرة فهو أوافق مع نفسه في حجاب عن ربه ومن تغير في حال الذلل ولم يكن كما
هو في حال المزو هجب للدينا بعيد من حضرة ربه وكان يقول كلما أشغل القلب عن
ذكر الله ربه دني وكلما أوقف القلوب عن طلبه فودني وكلما أمر الهم بالقلب فهو دني .
وأمر ربه وذلك كله وقد ذكرنا من كلامه جملة صلحة في الطقات الكبرى وهو من
أرحم الأولياء فائز في علم السلوك رضي الله تعالى عنه ورحمة رحمة باسمه وبصورته

انتهى قال الشمراني قدس سره في طبقات الوسطى ومنهم الشيخ علي الملبيني رضي الله عنه هو من
اجل اصحاب الشيخ ابني السوادين ابني الصبار وكان معاصراً للسيد احمد الديوبند
وهو اول المشايخ بعمل مولده كل سنة قبل جميع اصحاب القرية وبحضرة خلائق وبجار
وغيرهم وكان سيدي احمد الديوبندي اذا ارسل سيدي عبد المال في حاجة الى مصر يقول
اذا وصلت الى ناحية جبرو فاطع نعلك فان من هناك غيام الملبيني ضربت فلا تمس
بين خيامو بتعل وطلب سيدي احمد شخصاً بيبي عنده في مقامو فاني وكان بيبي عند
سيدي علي الملبيني في مقامه الذي عمره له السلطان محمد بن قلاوون فتمطعت بد البنا حين
خالف سيدي احمد تجاه البنا بيده في قفة البحاري مقطوعة . فاخذها سيدي علي وبقى
عليها فالتصقت بادن الله تعالى وارسل يقول لسيدني احمد ليس الرجل من ينصل واذا
الرجل من يوصل وهو بواسطة في الكلام . وكان رضي الله تعالى عنه يقول عليكم بكثرة
الاحمال للناس في سائر اصناف الاذي فان الرجل لا يكمل عندنا الا بذلك وكان
يقول لا ينبغي للفقير ان يمد يده فط لشيء فان كل لغة منها قلب قلب الفقير وتدنسه شاء
ام لم وكان يقول الفقير في حجر تربة الحق كالتيمن في حجر وليو فايك ان تؤذي احد من
الفقراء فانك تخارب الله تعالى وكان يقول اذا قلت البركة في رزقك فاعلم ان ذلك من
غفلتك عن الله عز وجل ودخل لزيارته السلطان محمد بن قلاوون مرة على غفلة وكان
طعام الشيخ نحو قدح من المعدس يعني من الدمن فقال للسلطان وجماعتهم عندنا لكم
عداكم فلا تظفروا شيئاً فطعن الشيخ القدر وصار يفرق معاً حتى كفى عيبر المبلطان كنه
فلما استعجب الناس من ذلك قال وعزوني في اقد بفضل الله اعرف منها للتأني الى بوتر
التيامة رضي الله عنه وكان من اجل اصحاب سيدي عبد العزيز الديوبندي وكان يسمي القطن
ويجعل على كل خيط انقطع نقطة زعفران . واشهر عنه انه كان يتزل سوق ملج جميع نحو
الحام ثم ياتي بغواكه من الشام ومن بلاد المشرق فيبلغ ذلك سيدي عبد العزيز فقال
يا علي الفقير في هذه الدار كالغصن في بيت الخلاص فيلجورده التاب حتى تقص حاجته
في هذه الدار فقال انا اسمي لاحسن يعني في اسكندرية والامام وقد اقص ذلك فقال
هذا عذر لا يكفي من مثلك انما الرجل من يعرف حركاته وسكناته فان سيدي علي من
ذلك وسر كراماته حتى مات رضي الله عنه انتهى ومنهم الشيخ عبد الله البلاجي رضي الله
تعالى عنه هو من اجل مشايخ عبد العزيز الديوبندي وكان اماماً في العلوم الفقهية والكشافية .
صاحب التصريف الكبير والافاناس وله كرامات كثيرة جمعت في مجلد فظم . وكانت

سيدي عبد السلام الفيلبي يهدي له كل سنة حمل حماره بصلاً فيجلبها له فاكهة من فواكه
الشام وليس بالبلاده حيث دفنوا

وزاره سيدي يوسف انجي مرة فضاحت حماره الشيخ يوسف فقال له وهو في القبر
يا عبد الله رد لي حماري والا لم اعد ازورك قطع الشيخ عبد الله من القبر وانه بالحجارة من
البرية وقد جعل رذعتها على رأسه . وقال يا يوسف اذا جئت لزيارتنا مرة اخرى فبند
حمارك بقدم من حديد وهو مسموم وكان يقول لا يبلغ الرجل عندنا مراتب الكمال الا ان
علم جميع شرائع الانبياء لم يستخرجها كلها من القرآن العظيم وكان يقول كل فقير لا يوتر
اخبرته على تنسو في جميع الاعراض فزونا مقلوهم . وكان يقول من لا ينظر في اخلاق
السلف الصالح وما كانوا عليه حتى ولا ينفعه عمل وكان يقول كل فقير كاذب له غشاش
للنوم فهو والمياه سواء . وكان يقول من اكل من اطعمة الناس اسود قلبه . ولا يني اعالة
يحتاجه فالصادق من اكل من عمل يده والسلام وكان لا يثبت فقالت امها لا ازوج بنتي
الا لشيخ الاسلام فقال الشيخ قد خطبها في فلان التاجر وانا انجيها لزوجها لغروه .
فماستلاد بد من ترويحها لشيخ الاسلام فقال الشيخ بولي لا جليلك شيخ الاسلام فاستعد الناس
ذلك فبلغ الحكر السلطان ان صهر الشيخ من العلماء الكبار . فاسرل وراءه . وولاه شيخ
الاسلام بصير وقال له الشيخ كل سواك جاءك فانتظر عبد الجواب مكتوباً في الحائط امامك
لا تلمس شيئاً الا سلام الى ان مات بعد ثلاث سنين وكراماته كثيرة مشهورة في بلاد القرية
وغيرها رضي الله تعالى عنه رحمه رحمة واسعة بنوه وكرموهم ومنهم الشيخ عبد السلام الفيلبي
رضي الله عنه كان من كبار مشايخ الرازيين في علم الظاهر والباطن وظهر له كرامات لا تحصى
وكانت احدى الاحياء كان يهدي من نحو ايام على حجر ادا لم يجد المدي بوفي بعض الاوقات
كان يتزل البحر فيبقي ما يشي تحت الماء الى ذلك البر من غير ان يتبل ثيابه وكان يقول من
لم يترك كتب الفقه على اختلاف العالي بين المذاهب لا يتقدي في الطريق وكان يقول
من شرط الفقير ما لا يخفى باب الحق وكان يقول من غفل عن الله تعالى ونسا واحداً
عد من الفاضلين وكراماته مشهورة في بلاد القرية رضي الله تعالى عنه ورحمه الله انتهى
يجرفه من الطبقات الوسطى قلت ومن بعض من ينسب الى آداب الرفاهية بواسطة
ولي الله الشيخ ابني الفخ الباسطي رضي الله عنه شيدناشيخ الاسلام وامام رجال عصره الكرام
معدن النفل والعرفان والكمال مولانا الشيخ احمد بن جلال قال في حاشية كتابه جلاء
الصداء ما نصه جلالي ان امثله امر القدر بالتم واشر به على رأسي ارفع علم ما قد من

الله عني يو من تنبهي باهل الإرادة وتنبهي بذيل السادة بافد وصل من سلفاني الى
حضرة وفي الله تعالى على الاطلاق قطب الارتداد وغوث العباد بلا من ولا اختلاف .
الحامص لديه احق ذوي الكمال عجباً وعرباً . والطاع البواحق اولى الآمال بعداً
وقرباً الذي في هالك الولاية نفدت احكامه واهل صمت عما كثر الفؤاد حصد بدت
اعلامه الذي يشرح كايه كبلته وصانع المذبح في ساحات جلاله فليله الرابع الملهدي
في الطريقة والجامع بين انوار الغرصة واسرار الحقيقة الشيخ الامام المتفدى رأس من الى
الحق احسدى مفيض النصوص القدسية والمناض عليو من بحر انكزم الوافي . زبى الحق
والحقيقة والصدق والطريقة والملة والشرعة والدين ابي بكر بن محمد بن علي الخواص
خلد الله تعالى ظلال جلال تربته وارشاده واشرق انوار هدايته اقطار بلاده .
وفلك انه اعهد الطريقة عن شيخه شيخ المشايخ ذي الجلال السامي والعلو المذبح الامام المشهور
والعلم المشهور قطب الاقطاب وغوث الاحباب اوحد الدعاة الى الله الباري نور الحق
والدين عبد الرحمن القرشي المصري وموقد ثرى بترية الشيخ الامام الحق العارف
جميع اعماني والعارف ظهر الحق والدين عيسى اليبدي المصري الاجمدي وهو اخذ
الطريقة عن شيخ الاسلام وعلم الاعلام مرشد الانام الى الملك السلام عبد السلام الفيلبي
وهو عن الشيخ الامام والمرشد الهام صاحب البقرة رفع الفلز والمقام العارف بالله والذلي
بالله الى الله الى الشيخ الامام وهو عن قائد ازمة الطريقة وسيد امة الحقيقة سراج طرائق
الصدق بالاتفاق وصباح معارف اهل الحق على الاطلاق سلطان الفاروق بالله الخبير
عبي الحق والدين ابي العباس السيد احمد الكبراه فبا وان اتباع الشيخ الى الشيخ الواسطي
رضي الله عنه لا يخفى ومناقبه لا تستقصى رضي الله عن اشياخه واسلافه وآباءه وحق طريقتو
واخلاقوا واهل

وان من اجل الطريقة الرفاعية الشيخ الامام فبة آل الرسول الكرام ذو المحاسن
ومفتر آل الحسنة الشيخ الفريخ ابو بكر بن عبد العبد روس العلوي الحسيني اخذ
الطريقة الرفاعية عن شيخه الامام الشيخ فبة الله بن احمد بن هزينة وهو عن الشيخ
ابن شكيل محمد بن مسعود بن شكيل الانصاري عن القاضي الشيخ محمد بن سعيد كين
عن الشيخ احمد الزاهد عن الشيخ جميل بن احمد الجبرتي عن الشيخ محمد بن ابي بكر النخاعي
عن الشيخ ابراهيم بن عبد الله النخاعي عن الشريف الشيخ محمد بن الشيخ حمدين السمر
قندي عن السيد حسين ابن السيد احمد الرفاعي عن ابو السيد احمد الرفاعي عن الشيخ

ناج الدين ابو السيد شمس الدين محمد الرفاعي عن السيد احمد ابن السيد محمد الرفاعي
عن السيد احمد ابن السيد علي الرفاعي عن السيد علي الرفاعي عن السيد محمد الرفاعي
عن القطب الاقرب السيد ابراهيم الاعزب عن . عيو الاجل سيدنا السيد عبيد الدين
عبد الرحمن عن اخيه السيد الجليل سيف الدين علي بن عثمان عن سيدنا الفتوح الاجل
السيد احمد الرفاعي الكثير رضي الله عنه ولا يخفى ان مؤلفات الامام ابي بكر العبد روسي
قدس سره في علوم الفريفة والحقيقة كثيرة جداً وقد خدم المصنف الرفاعي بصحابة
مخصوص اثنى في مناقب سيدنا السيد احمد الكبر الرفاعي . وشرو واحوال وكرامات
وخصائص اياه التهم الساعي في مناقب الفتوح الرفاعي وله المسم العظيمة والمآثر الكريمة قال
في المشرق الرومي في مناقب آل علوي ابو بكر بن عبد الله العبد روس بن ابي بكر بن
عبد الرحمن رضي الله عنه السيد الكبر عدم الجليل والظهير وحيد زمانه على الاطلاق
وحاور قصبات السبق على اقرباءه بالاتفاق الذي لم يشع الدهر بعده بما لو يهجر من بعده
ان شجع على منواله رافع رابة الجذب والكرم والمفدى عياضو رقاب الامم من العرب والعجم .
سيد السادات الاعراف ومثق جوهرها الشفاف اقررت ترجمته بالنا لىف . العلاءة محمد
ابن عمر جبرتي في كتابه مواهب القدوس في مناقب ابن العبد روس الله ان قال ولد رضي
الله عنه سنة احدى وخمسين وثلاثمائة بترم المحروسة وقد ذكر العلامة محمد جبرتي بعد ان
وصف الشيخ ابي بكر العبد روسي العدني المنار ابو بطنانة وقتو عدده له المناقب الكثيرة
والكرامات الوفيرة قال توفي يوم الثلاثاء الاربع عشر خلت من شوال سنة اربع عشر
ونصائفة بغير عذب المشهور قال في المشرق الرومي وقهره بو كالمس الضاحية بقصد
للرياسة من كل ناحية ورأه جماعة من الادياب بمراتي عطية . وعنه بلد مشهور بساحل
الهند من سلطنة الهند سميت باسمه من سنين بن ابراهيم الجليل عليه الصلاة والسلام
الى آخره وقال وهو كالا يخفى رجل سيد كبير وامام فقهة شريفة رضي الله عنه وعن اسلافه
القطاهرين المحبين

ومنهم شيخ الاسلام ومفتي الامة الاعلام الامام سيدنا الشيخ عيسى الدين
الجزيري رضي الله عنه فله آكار الرجال وتلقى عنه الطريقة فحول وقتو الاطال ومن
اخذ عنه شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين امام الكابلية وشيخو تصون جماعة كثير ومن
وانتهت اليوسفة الاقراء والقرأت السبعة وكان له جانب عظيم من الشجر في علور
الشرق قال الشيخ الشمراني قدس سره حين ترجمة ومهم الشيخ الصالح العالم الزاهد .

الشيخ شمس الدين الجزري الشافعي العمري رضي الله تعالى عنه كان على قدم عظيم في ضبط اللسان والخراج لا يكاد كاتب الشال يجد شيئاً بكيفية الجمعة وأكثر . وكان وقته كله معموراً بالعلم والأوراد وما سمعته قط يذكر أحداً أبسوه ولا يأكل لأحد من المشهورين في مكاسم طعاماً وكان يحسب ماله ويخرج وكأنه على الغام والكال وكان كثير الصدقة سرّاً وينتقد جبرانه بالطعام كل ليلة وكان حلو اللسان كثير المجاهد كثير الأدب كثير الحلم والعلم وبالجملة فقد كان عديم الظفر في عصره وأوصافه كثيرة رضي الله تعالى عنه ورحمة . ومنهم شيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث المحافظ الكبير والامام الشهير ولي الله الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه شهيرة بين المسلمين في المشرق والمغرب غنية عن تعريفه اخذ الخلافة وليس الخرقه الرفاعية من سيدي الشيخ كمال الدين امام اكاديمية رضي الله عنه وهو اخذها عن الشيخ شمس الدين الجزري وهو اخذها عن الشيخ زين الدين المراغي وهو اخذها عن عز الدين احمد الفارسي في السليطي عن ابيوع جده عن شيخ الشيوخ مولانا وسيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم اجمعين . قال الامام الشعراي قدس سره عند ذكره في طباقه ومنهم شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وقد كان رضي الله تعالى عنه يقول قد اشاع الناس عني انني ادعيت الاجتهاد المطلق كاحد الائمة الاربعة وذلك باطل عني . وانما مرادي بذلك المذهب المنتسب فان الاجتهاد له نوعين احدهما المذهب المطلق المتمثل وبهذا النوع قد فقد من القرن الرابع ولا يتصور وجوده الا ولم يفرغ احد بعد الامام الشافعي الا ابن جبر خاضع النوع الثاني المذهب المطلق المنتسب وهذا هو المستر الى الآن . ثم الساعية وفي اصحاب الشافعي من اهل هذا النوع كثير كازني وابن سريج والفتالين وابن خزيمة وابن الصباغ وامام الحرمين وابن عبد السلام وفضله ابن دقيق العيد والشيخ تقي الدين السبكي وولده عبد الوهاب فانه كتب من لسانه العلم انا محمد بن الرندي علي . الاطلاق لا يتدرأحد يرد على هذه الكلمة قول هؤلاء مجتهدين متسنين وكذلك القول في اصحاب الامام مالك كاي وهب واضرابه بلغا الاجتهاد المطلق في مذهب مالك وكذلك ابو يوسف ومحمد بلغا الاجتهاد المطلق في مذهب ابي حنيفة قال الشيخ جلال الدين ومع ذلك فلم يخرج هؤلاء عن تبعيتهم لامامهم فمن انكر الاجتهاد مطلقاً فهو جاهل انتهى فقتل ياخي هذا على ما نقلته عنه في شأن الاجتهاد كذلك وقد كان الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى على قدم السانت الصالحين من علماء المسلمين . الاكار من العربيين

وكان رضي الله تعالى عنه له مكاشفات غريبة وخوارق وعلم حجة ومصنفات جملة كثيرة الثوائد ارسل في ورقة مع والدي باجازتي في جميع مرويات ومؤلفاتي ثم لما جئت الى مصر قيل موتوا اجتمع يديرة واحدة فقرأت عليه بعض احاديث من الكتب المسموعة وشيئاً من المناهج في الفقه تبركا ثم بعد شهر سمعت ناعه بنيت مؤتمراً فحضرت الصلاة عليه عند الشيخ احمد الاباريقي بارادة عقب صلاة الجمعة وفي سبيل المؤمنين وعند الجامع الجديد بمصر العتيق رضي الله تعالى عنه وقد جمع الشيخ عبد القادر الساذلي بعض مناقبه في جزء وما انا ملخص كل عبوة فاقول والله التوفيق . كان الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى مجبولاً على الحاصل الجميلة من صفاء الباطن وسلامة السيرة حسن الاعتقاد زاهداً ورعاً مجتهداً في العلم والعمل لا يتردد الى احد من الامراء والملوك وغيرهم مدة حياته رضي الله تعالى عنه وكان يظهر كماله رضي الله تعالى عليه من الاخلاق والعلوم . ولا يكتم منها الا ما امر بكبحه علماً بقوله تعالى وما بنسمة ربك تحدث وكان من لا يعرف مقصده يقول فلان عنده دعوى عظيمة وسيأتي ما يشهد له اوائل غم هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه بنيت بغرم الاشتغال بعلم المطلق . وينقل تحريم ذلك عن شيخه علم الدين البلقيني وألف كراسة في ذلك سماها الغيث المندفق في غرم المطلق وكتبه جماعة قال وهذه الواقعة اول وقائمي التي قام الناس علي فيها وكان يقول بسني للدرس ان تقرأ سورة تبارك ربه الملك وسورة الاحلاص والمكوديين واللائحة كالمارحة ان يدرس وينقل فعل ذلك عن شيخ الإسلام علم الدين صالح البلقيني رحمه الله تعالى وكان يقول اخذت علم الحديث عن ثلاثة نفس وقد نظمته في ارجوحة نال ورم اربع طعنة الاولى من بروي عن اصحاب الغرر الجزري والشرف الفصليتي وروى روبرو وحماد وسلمان بن حمزة وابي احمد بن الشريف وابي محمود الثانية من بروي عن الدراج النيسبي والمحافظ ابى الفضل العراقي وخوجاهي دون ان ينسب الى العلم الثالثة من بروي عن الشرف بن الكوكب والحال المحلي وغوها . وهذه لتكثير العدة . وتكثير المجتهد ولم اوعنها شيئاً لا في الاملا . ولا في الفخر ولا في التاليف وصنف رحمه الله تعالى في مكة لما خرج وجاور كراسة على غلط عن ابن الشرف في يوم واحد تحتوي على بعض ومعاني ويدع وعروض وتواريخ وكان يقول ما سمعت شربت ماء زمزم على نية ان اكون في الفقه كالشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحفظ الحديث كالحافظ ابن حجر وكان يقول

انقطع املاء الحديث بالديار المصرية بعد الحافظ ابن حجر عشرين سنة. فابتدأت في
املاء الحديث مسهل سنة اثنين وسبعين وخمائة في جامع ابن طولون قال واول من
املاء الحديث فيو الربع بن سليمان صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال واما
اخترت الاملاء يوم الجمعة بعد الصلاة اتباعاً للحفاظ المتقدمين . كالخطيب البغدادي
وابن السمعاني وابن عسكار خلاف ما كان عليه العراقي وولده وابن حجر فاهم سكانها
بلون وم الثلاثة قال وكان بدا فتاني سنة احدى وسبعين وخمائة وخالدي اهل عصري
في خمسين مسألة فالتفت في كل مسألة مؤلفاً ينت فيه الحق قال ولما بلغت مرتبة
الترجم لم اخرج في الافناء عن ترجم النووي وان كان الراجح عندي خلافه . ولما بلغت
الى مرتبة الاجتهاد المطلق لم اخرج في الافناء عن مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه كما كان الفقهاء يعني بعد بلوغه درجة الاجتهاد المطلق فكانت يعني بمذهب الامام
الشافعي لا باخياره ويقول السائل انما سألني عن مذهب الامام الشافعي لا عن ما عندي
انا من العلم مع اني لم اختر شيئاً خارجاً عن المذهب الا بغيراً جداً وبقي ما اخترته من
من المذهب اما قول آخر للشافعي قديم او جديد او وجه في المذهب بعض اصحابه وكل
ذلك راجع الى المذهب وليس خارج عنه وانه من المؤلفات اربعه وسبعون مؤلفاً
مذكورة في كتاب قيسية كتب في عشرين مجلدات الى ما دونها واعتمدت مؤلفاته في البلاد
الحجازية والشامية والحلبية وبصري والروم وبلاد التتار والمغرب وبلند واليمن وغيرها
وكان يقول ما اتم الله به علي هولا الجماعة الذين تصبوا لهذا ديني وذلك لكن
في اسمع لا لاساء والمزجير وقد كان ابو الحسن الشافعي يقول لما علم الله عز وجل ما
سيفعل في انبيائه واصفيائه من الزور والبهتان قضى على قوم بالقاء فسلبوا القروية
وولدوا ونسبوا الانبياء الى الحمير والجنون حتى اذا ضاق ذرع الولي من كلام قيل فيه
بانه عواف الحق انما ترضى ان تكون لك ارضي واما في كتابه فبما فيه من
البهتان فهناك يسكن قلب الولي فاحمد الله رب العالمين وكان يقول قد رزقني الله تعالى
التصريح ببيعة علوم . التصريح بالحديث والفقه والبيان والبيان والبديع على طريقة
العرب والبلغاء لا على طريق المتأخرين من العجم واهل الفلسفة قال ودون هذه السبعة
في المعرفة اصول الفقه والمجلد والتصريف والبرائض والانشاء والترسل والفتاوى والطالب
والحساب وكان يقول قد بلغت مقام الكمال في جميع آليات الاجتهاد المطلق المتشعب .
وتبرحت ذلك تحدياً عبيد الله عز وجل لا محراً بالديار واي قدر له يا حي يا قهار

تحصيلها بالنظر وقد ارفق الرجل وبدا الشيب وذهب العمر ولو ان اكتب
في كل مسألة مصنفاً مجزئاً على ادلتها وتفاصيلها وفرغتها لنصت كل ذلك بفضل الله
تعالى لا لمجولي وقولي وكان يقول قد استنكر جماعة بلوغي مرتبة الاجتهاد المطلق في الفقه
والحديث والعربية لظنهم انفرادي بذلك بعد الامة المجتهدين وغاب عنهم انما كانت
مجتمعة في الشريف تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى وقبله جماعة تصفوا بالاجتهاد
المطلق لكن في الفقه فقط وقال الجامعون من هذه الثلاثة علوم فقتل ولم تجتمع في أحد
بعد السبكي غيري قال ولا يظن ان من لازم الاجتهاد المطلق ان يكون مجتهداً في الحديث
مجتهداً في العربية لانهم قد نصوا على انه لا يشترط في الاجتهاد المطلق التبحر في العربية
بل يكفي فيها بالوسط وتصفوا في الحديث على ما يؤدي الى مثل ذلك والاجتهاد في
في الحديث هو الرتبة التي اذا بلغها الانسان سي في عرف المحدثين بالحفاظ . وقد وصف
بالاجتهاد المطلق من لم يوصف بالحفاظ كالشيخ ابي الحسن الشيرازي وافي نصر ابن الصباغ
وامام الحرمين والغزالي وقد روى هؤلاء من مؤلفاتهم احاديث ائمتهم بها وهي منكوبة
عليها ابن الصلاح وغيره كالنوري فلم ان خفاء بعض الاحاديث لا يقدح في مقام الاجتهاد
او ليس من شرط المجتهد ان يحيط بكل حديث في الدنيا . وقد علم الامام الشافعي
الاضح بعدة احاديث خفيت عليه على صحته بعده وقد سمعت عند غيره بل وقع ذلك
لا كابر الجماعة كعمر بن الخطاب فكان يقضي بأشياء يخالف الحديث حتى يجدتهم بها
فيريحهم عن قضيتهم قال وقد بلغ الشيخ ابو محمد الجويني رتبة الاجتهاد المطلق وألف
كتاباً لمخطوطاً للفتن فيقول في الحروف مع الحديث وعدم التقيد بالذهب فوق الامام الجويني
منه ثلاثة اجزاء في حياة المصنف فتعقب فيه اوامراً حديثية وارسل بذلك الى الجويني
من تجميعه الشيخ اهل ان يجتهد ويغير ولكن يحتاج الى ثبوت الحديث الذي احتج به فانه
غير ثابت فاني في كتاب سيرة رتبة الاجتهاد مع خفاء امر تلك الاحاديث عليه قال وقد
كان سراج الدين البلقيني مجتهداً مطلقاً وكان من حفاظ الحديث ايضاً ووصفه تلميذه
الحافظ ابن حجر بالحفظ وذكره في طبقات الحفاظ ولكن لم يكن في الرتبة العليا من الحفاظ
والشد بل كان معاصره الحافظ ابو الفضل العراقي احفظ منه واجل في الفن الحديثي والفتن
بكثير وكانت عربية البلقيني وسلي وأما بقية من جاء من المجتهدين بعد السبكي الى اليوم
فلم يكن فيهم من يبلغ رتبة البلقيني في الحديث
واما قبل السبكي فاجتمع الاجتهاد في الاحكام والحديث بمثل من منهم ابن تيمية وابن

دقيق العبد والبوري وقلة أو إصامه وقلة أن الصالح وإما قبله من المتقدمين فكثير جداً وإما الاجتهاد في العربية فلم يحسن بعد ابن هشام من يصلح لأن يوصف بغيره إلا ما بلغني عن العاري وقيل ابن هشام خلافتي كافي حيان ولا يدي وابن الصايغ وابن مالك قال وغالب الناس لا يعرفون الاجتهاد في الحديث والعربية وإنما يعرفون الاجتهاد في الشريعة فقط وقد قال الامام الرازي في الحصول ما نصه المتعبر في الاجماع وكل من كان من اهل الاجتهاد في ذلك وإن لم يكن من اهل الاجتهاد في غيره انتهى وألف الشيخ كتباً في بيان الاجتهاد المطلق منها إرشاد المبتدئين إلى نصرة المجتهدين ومنها تفسير الاجتهاد وبيان ما له من الاسناد ومنها الرد على من اخذ في الارض وجعل أن الاجتهاد في كل عصر فرض وإطال في ذلك ثم قال فالعبرة في مسائل الكلام بالمجتهد في الكلام . وفي مسائل اللغة بالمتكمن من الاجتهاد في مسائل اللغة فلا عبرة بأهل الكلام إذا تكلموا في اللغة . ولا بأهل اللغة إذا تكلموا في علم الكلام . بل من تمكن في الاجتهاد في الفرائض دون المناسك يعتبر وقائه وخلافه في الفرائض دون المناسك وقال أبو الحسين البصري لا يجوز التقليد في اصول اللغة كما لا يجوز الاجتهاد في اصول الدين ولا يكون كل مجتهد فيه مصيباً بل المصيب فيه واحد بخلاف اللغة في الامرين قال والخطئ في اصول اللغة غير معذور بخلاف اللغة فائدة معذور غير معلوم فهذه ثلاث قواعد خالف فيها اللغة لأن اصول اللغة ملحق بأصول الدين ومطالبة قطعية انتهى

فاظر ما يخبرني إلى كلام الامام أبي الحسين كيف أطلقوا الاجتهاد والمجتهد في اصول اللغة وسائر الفنون ثم قال وبشكل على هذه الاجتهادات الثلاث قاضى الاجتهاد في العربية فهو أن يجتهد بنصوص آية الفتن من سبيل يأتى زمانه هذا ويحفظ غالب شعر العرب الذين يحسنون بالشعر في العربية ولا يضر خفا بعض ذلك عليه وليس المراد حفظاً حرف طهر قلب وإنما المراد أن يكون له اطلاع على ديوانهم بحيث يفهم ما يقولون لا يتكلم في ذلك من الكتب ويكون مع ذلك محققاً بقواعد الخفاء التي يتولى تصرفاتهم عليها . غير القواعد المذكورة في الفن قال وقد التفت في هذه القواعد كتاباً يجمع اصول النحو على مصطلح قواعد اللغة وإما الاجتهاد في الحديث فقال المحافظ المرنى أقل مراتب المحافظ أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرفون تراجمهم وأحوالهم وبلداتهم أكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب وإما ما يحكى عن المتقدمين من قولهم كما لا تعد صاحب حديث من لم يكتب

عشرين ألف حديث فهو بحسب زمانهم . وكان المحافظ أن يحجر بقول الشروط التي إذا اجتمعت في الانسان هي حافظاً في الشهرة بالطلب والأخذ من اقوال الرجال والمعرفة بالبحر والتعديل والمعرفة بطبقات الرواة وزياراتهم وتبويب الصحيح من السنن حتى يكون ما يستغضره من ذلك أكثر مما لا يستغضره مع استحضار الكثيرين من المخون بهذه الشروط من جهةها فحافظ قال وكان المحافظ أن يحجر بحفظ ما يزيد على مائتي ألف حديث وكان الشيخ عثمان الديلمي يحفظ عشرين ألف حديث قال وإما أن حافظ ما أتتني ألف حديث . ولو وجدت أكثر لحفظته وأعلم لا يوجد على ظهر الارض إلا أن أكثر من ذلك . وإما الاجتهاد في اللغة فقد التفتا فيه كتباً

وله رضي الله تعالى عنه سبع سوالات أوردها على علماء العصر ولم يجيبوه عليها وهي ما تقول علماء العصر المدعين للعلم واللهم في هذه الاشئلة المتعلقة باللف ما تا نا تا اخرها وما هذه الاسماء وما سماها وهل هي اساء اجناس أو اساء اعلام فان كان الاول فهل هي مقولة أو مرتجلة وإن كان الاول فما نقلت من حروف أم افعل أم اساء اعيان أم مصادر أم صفات وإن كانت جنسية فهل هي من اعلام الاعيان أو المعاني . السوالت الثاني من وضع هذه الحروف وفي أي زمن وضعت وما مستند واضعها هل هو العقل أو النقل . الثالث هل هذه الحروف مختصة باللغة العربية أم عامة في جميع اللغات الرابع هل الألف وأهمزة مترادفان أم متفرقان وعلى الثاني فما الفرق ولها الأصل . الخامس لم اجمع علماء اللغة والعبد وغيرهم من المتكلمين على التفرقات على لابداء بحرف الهجزة وهل امرافقي أو لم يكنه الأساس كلمات ليجد هو إلى آخرها هل هي جملة أو مستعملة . وما عني بها وما أصلها وكيف نقلت الحرف المراد بها وما ضبط الفاضل السابع ما حكمها في الابداء والوقف والتلخيص والتصرف والتذكير والتأنيث والعرايب والتبني والنطق والرمز وعند التسمية بها وما حكمها شرعاً عند تشبها على نوب أو بساط أو حافظ أو سيف . وهل لها من الحرمة ما تحرق أو المحبة أم لا ومن اجاب عن هذه الاشئلة فهو من الرجال أو فلا من زيادة على الاطفال ومن عجز عن معنى الف ما تا نا فلا ينبغي له أن يترجمها انتهى ما نقلت من خطه رحمه الله تعالى وكان الشيخ فخر الدين الكردى السمرقندي يقول غابت الشيخ وقد كسب في يوم واحد ثلاثة كرايس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك بلي الحديث ويحجب عن المتعارض ما جوبة حسنة من غير تكلف وكان يقول ما اجبت قطع من مسئلة جواباً إلا وأعدت جواباً بها . بين يدي الله عز وجل أن . لست عن وكان إذا عارضة أحد في أجوبة

بردها بأجوبة غيره حتى بهر العقول وغسل قلوب موته عدة كتب لا يعلم أهل عصره ما
نظروا وسرق بعض المعاصرين له كتاباً ونسب لنفسه ولم يكن عند الشيخ غيره فألف
كتاباً في ذلك سماه البارق في قطع السارق ثم قال ولعربي أن المؤلف إنما يطلب اجرة
من الله في تأليفه فكيف يطلب منه أجر ما لم يعلم

وكان رضي الله تعالى عنه أعلم زمانه بعلوم الحديث وقنونه حافظاً متقناً يعرف غريب
الفاظه واستنباط الأحكام منه وقد بين أن من جملة أبحاثه لم يعرف من خرجها ولا
مركبها فخرجها الشيخ وبين مرتبتها من حسن وضعيف وغير ذلك . واخبرني الشيخ سليمان
الحضري الصوفي قال أرسل شيخ الإسلام تقي الدين الأوزاعي معي عدة أحاديث يفيضها
الحفاظ ولم يعرفوا مرتبتها إلى الشيخ جلال الدين . وقيل رويها فردم الشيخ إلى من لم
رواية عنه وبين مرتبتها فذهب شيخ الإسلام أبو الوكيل يده وقال والله ما كنت أظن أنك
تعرف شيئاً من هذا فأجملني في حل قطا لما تفديت وتعتيت بغيرك . واخبرني
الشيخ سليمان أيضاً قال رأيت يوماً أنا جالس في المحاضرة على باب الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه أذ رأيت جماعة عليهم بياض وعلى رؤسهم عمامة من نور يقصدوني من ناحية
الجل فها قريب مني فإذا من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقبلت يده فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أمض معنا إلى الروضة . فذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت الشيخ
جلال الدين فخرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل يده وسلم إلى أصحابه ثم أدخله الدكر
وجلس بين يديه فصار الشيخ جلال الدين يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض
الاحاديث وهو يقول له هات يا شيخ السنة النبوية . وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي رحمة
الله تعالى عن الشيخ أنه رأى حده الروابيعاً وقال له النبي صلى الله عليه وسلم هات ما شيخ
الحديث كسباً في وكان رضي الله تعالى عنه كثيراً ما يجيب السائل على المدينة ثم يقول
الله من خولن الشيخ الكتاب اللاني وعنه من المصنف الثلاثة ندوا . وكذا طرأ محمد المسلة
أن شاء الله تعالى كما قلت فيخ الكتاب فيجد الأمر كذلك وكان رضي الله تعالى عنه يقول
بجاءه أبو النبي صلى الله عليه وسلم وأنها في الجنة ووافته على ذلك من أهل عصره الشيخ
عنان الديني وخالفه الحفاظ المعاصري وصف الشيخ جلال الدين في ذلك ست مؤلفات
وذكر فيها من وافته على ذلك من الحفاظ وكان رضي الله تعالى عنه يجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم بقطة واخبرني الشيخ عبد القادر الشاذلي أنه رأى بخط الشيخ جلال الدين ورقة
كتبها لبعض أصحابه حين سألته أن يقضي له حاجة عند السلطان الغوري ياخي أي أرى

الذي صلى الله عليه وسلم بقية وأخاف أن اجلس الغوري . فيجب عني عترة في وليست
أسأل لك النبي صلى الله عليه وسلم . قال فقلت له يا سيدي فكر رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم بقطة فقال بضعاً وسبعين مرة قال وقد ألف الشيخ كتاباً في ذلك سماه تنوير المحلك
في إمكان رؤية النبي والملك . وذكر فيه من كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في القطة
لا في المنام من الأولياء والمحباة والعلماء

وقد اطلال الامام الشعراني قدس سره في ترجمة الامام الميرضي رضي الله عنه وذكر
من مناقبه وكراماته شيئاً كثيراً قال ومن مناقب الشيخ كثيرة مشهورة ولوم يكن له من
الكرامات إلا اقبال الناس في سائر اقطار الارض . على كمال مؤلفاته ومطالعها لكان
في ذلك كفاية لما اشغلت عليه من العلوم والمعارف فما أغرد به من المؤلفات ولم يستوف
اليو كتاب المعاني الدقيقة في ادراك الحقائق وتوضيح اللبس في خصائص الحبيب وكتاب
تربيت الأرائك في ارسال نينا إلى الملائك وكتاب نشر الملين في احياء الابرار .
وكتباً كثيرة تعلم من كتاب النهرسة ما رضي الله تعالى عنه في محرابه الجميلة تاسع عشر
جمادي الاولى سنة احدى عشر وتسعين وكان مرضه سبعة ايام بوزم شديد حتى ذراع
اليسار قال انه خلط او التحدا وقد استكمل من المعراحدى وستين سنة وعشرة أشهر
وغلبة عمر يوماً كان له مشهد عظيم ودفن بجوش قصور خارج باب القرافة رضي الله
تعالى عنه قبره ظاهر وعليه قبة رضي الله تعالى عنه ورحمة واسعة وهو كريمة أمين
وهمم الشيخ الامام أبو الجراح الطام كذا في المعارف الربانية وجامع البوضات القدسية . شيخ
الإسلام وعلامة الأئمة القليل العارف الرباني مولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي
الله عنه ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن
الشيخ زوفا ابن الشيخ موسى في العمران ابن السلطان أحمد ابن السلطان سعيد ابن السلطان
فاطمة ابن السلطان عيسى ابن السلطان زوفا ابن السلطان ويران ابن السلطان محمد
أول ملوك دقري في المغرب ابن سيدي موسى ابن السيد الامير والامام الكبير شبل اسد
الله ولي الله سيدنا محمد بن الحسين رزقته من صلب الامام الاعظم وأبجر المعظم ليت في
غالب صبر رسول الله الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعظم أجور ولد في بلاد
الريف وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين واطلب على السلطات الخبث في أوقافها من
ذلك الوقت قال رضي الله عنه في سنو لا اذكر انني اخرجت صلاة عن وقتها إلى وقتي
هذا إلا سبباً مرة واحدة فنسيت الظاهر في طريقي أجاز حتى دخل وقت العصر من

غير نية تأخير وكثيرا ما كتباصلي بالقرآن كله في ركعة وأما دون البلوغ فاحمد لله رب العالمين ولد رضي الله عنه سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ودخل مصر افتتاح سنة إحدى عشر وتسعمائة وعمره اذ ذاك ثلثا عشرين سنة . فانام في جامع سيدي ابي العباس الغفري . واشغل بطلب العلم فحفظ كتاب المنهاج للنووي ثم الفقه ابن مالك ثم التوضيح لابن هشام ثم جمع المجموع ثم الفقه العراقي ثم نظمها المنهاج ثم الشاطبية ثم قواعد ابن هشام وغير ذلك من المختصرات وحفظ كتاب الروض الى باب الفقه وطالعه ودرسه للناس نحو مائة من وقرأ أكثر كتب الشرع وشرعها على مشايخه في العلم ولم يخو خمسين شيئا . ويحضر في جميع العلوم وانتهى اليه رئاسة التدريس الشافعي ويحضر في فقه المذاهب الاربع حتى صار ينفار اليه بالنازل وحل مشكلات كانت الصوفية وقبب عنهم ونصر الشريعة والطريقة والالف كتابا كثيرة في الشريعة غالبا ابتكره ولم يبق اليه .

قال رضي الله عنه في سنة وما من الله تبارك وتعالى على علي تأليف كتابا كثيرة في الشريعة وغالبا ابتكره ولم يبق اليه وذلك ككتاب البحر المورود في المواقف والمهمود . وكتاب كشف الغم عن جميع الامة جمعت فيه ادلة المذاهب الاربعه من غير عزو الى من خرجها من الحفاظ ابتداء اهل كل مذهب . ومن خرج دليلهم ثم صنف بعده كتاب المنهج المبين في بيان ادلة المجهدين عزوت فيه كل حديث الى من رواه فكانت كالترجيح لاحاديث كتاب كشف الغم وكتاب البدر المنير في غريبها احاديث البشير النذير وكتاب مشارق الانوار القدسية في بيان العهد المجهدي جمعت فيه احاديث الترغيب والترهيب وجعلته على قسمين ما موراث ومبهمات فدخل في المأموه المردود ودخل في النهي المكروه . وهو كتاب نفيس وصنفت كتاب الوائح الانوار القدسية في مختصر الفتوحات المكية وكتاب قواعد الصوفية وكتاب مختصر قواعد الزكوي وكتاب منهاج الوصول الى علم الاصول جمعت فيه بين شرح الجلال المحلل لجميع المتوافر وحاشية ابن ابي شريف وكتاب البوارث والمجاهرين في بيان عقائد الاكابر وكتاب المحمود المصون في علوم كتاب الله المكنون وهو مشتمل على نحو ثلاثة الاف علم منوثة على نور القرآن وكتاب طبقات الصوفية . وفي من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى ختام سنة ستين وتسعمائة ذكرت فيه مناقب كل من كان له كلام احفظه في الحقيقة او الشريعة لا غير وذكر فيه العلماء الاحياء والنقراء الذين وقع فيهم محبة . وما صنفته كتاب فقه الاكاديب في بيان مواد الاجتهاد وكتاب الوائح المختلن على كل من لم يعمل

بالقرآن وكتاب حد الحسام على من اوجب العمل بالايمان وكتاب التمعن والنص على حكم الايمان اذا خالف النص وكتاب البروق المخاطف لبصر من عمل بالهايات وكتاب رسالة الانوار في آداب الصويفية وكتاب كشف المحجوب والرائع عن وجه اشئلة الجبان وفيه نيف وسبعون سويا في التوحيد سألني عنها علماء الجبان وكتاب فرائد القلائد في علم العقائد وكتاب الجواهر والدرر جمعت فيه ما صحفتم العلوم ولا سرار من سيدي علي الخواص رخصة تعالى وكتاب الكبريت الاحمر في بيان علوم الكشف الاكابر وكتاب الاقتباس في علم النجاس وكتاب تنبيه المتقنين في القرن الماض على ما خالفوا فيه علمهم الطاهر وغير ذلك ما سارت به الركباني الى بلاد الكهول والمغرب فاحمد لله رب العالمين

واشهر من ان يذكرها كثرة من ان يجر كرامات الامام المغربي وصافية وعلمه وقسطه وعلو شأنه ورفعة مكانته وما هو عليه من مكارم الاخلاق الذي شهدت له بها المنين وافر له بها كل مصنف صاحب خلق حسن ليس المحرقة الرفاعية من يد الشيخ جلال الدين الميوي وسيد الامام الميوي الى الامام ابي الطهين السيد احمد الرفاعي ينصل بحمته وسائط وقد اقتدى خلقا بالامام ابي العليين . مولانا السيد احمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه وافر في عمره في العبادة والذكر والتأليف والتصنيف والانتصار الى الشرع الشريف وقد تهاجر للمبعين وتوفي رضي الله عنه بصرى وقبر بها ظاهر بزار ويقصد للبركة . وكثيرا ما تارة الشرقية على التبرجيل والصلفي في جميع الاقطار رضي الله عنه وعن اشياخه واخوانه اوليائه الله اجمعين ومنهم الشيخ علي ابو علق الشهريزي البغدادي وينتهي نسبه الى الشيخ عبد العزيز ابن القطب الفوت الصدي في مولانا الشيخ عبد القادر الجليلي رضي الله عنه فنسكن كركوك التي في شهر رور واما حتى مات واجازته رضي الله عنه انتهت الى السيد مهدي بن تميم البصرى من السيد محمد الرفاعي والسيد مهدي اخذ عن ابيوهو ايضا اخذ عن ابي السيد عبد الحضر عن ابي السيد شعبان الرفاعي عن ابي السيد محمد الثاني عن ابي السيد صالح عن ابي السيد عبد الرحمن عن ابي السيد عبد الله عن ابي السيد حسن عن ابي السيد حسين عن ابي القطب الكبير والعارف الخير السيد يوسف عن ابي الوالي الاقرب مولانا السيد رجب عن ابي الوالي الامجد تاج العارفين مولانا السيد شمس الدين محمد عن جده سيد الاولياء وقائد ركب الاصفياء مولانا السيد احمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه توفي الشيخ علي ابو علق فندس سره في حدود الحسين بعد المائتين والالف ودفن بقرعة

المصل في كرك و سوا عليه قسمة عطية و يوجد حتى الآن في العراق من ادركه وراه
سيد مراسم الطريقة الرفاعية واعلامها الحقة الاحدية . وكادت صراماته تبلغ حد
التواثر في البلاد الشرقية وله ذرية في كركوك و بغداد و حلب و زوايا متعددة وتلاميذ
واتباع لا تحصى بمعا الله و بواصلاح الطاهرين امين ومهم وقد ادركناه ورأناه مراراً
العام العلاءة والبحر الهامة صاحب المنهج الرابع وغية السالك الصالح . شيخ العلماء بحلب
الشيخ احمد الترميذي رحمه الله سافر في طلب العلم من قريته ترمين من اعمال
حلب واقام بمصر في الجامع الارمني مدة وتلقى العلوم الشرعية عن تحول مناجي الجامع
وبرع في كل علم وائل على الله معرضاً عن الاغيار ونسلك سالكه السنية في الاخلاق
والاطوار وعاد بعد ان يجري في العلوم الدينية الى البلاد الحلبية وسكن حلب الشيخاه حتى
مات فيها بعد التسعين وثمانين والقب وكانت قد ولي امر التدريس في جامعا الكبير
وفرا عليه معطر علماء البلد واعتدوا بالولد اخذ الطريقة الرفاعية مورا بالرواية
النامية من شيخه المرحوم الشيخ محمد الحلبي خليفة الشيخ العارف بالله السيد حسن
الحريزي الرفاعي الحموي جد العائلة المحمدية الموجودة بمجاة الآف وشهرة الشيخ احمد
الترميذي في البلاد الحلبية وغيرها من النواحي العربية . غنية عن التعريف رحمه الله
رحمة واسعة

ومنهم العالم الفاضل والفقيه الكامل صاحب المناقب المشهورة ولما نثر المذكورة
الشاعر الاديب والسلس الارب ناصر القراء وقدره المناجج والعلما الشيخ الحاج محمد
و ابن الشيخ محمد الرفاعي الحلبي اخذ الطريقة الرفاعية عن ابيه وراه اخذها عن شيخ
وقته عين الصيادة وشيخ المناجج الرفاعية الامام العارف بالله . صاحب السليم
مولانا السيد خير الله ابن السيد بكر الصيادي الرفاعي شيخ المناجج بحلب الشيخاه
وجد آكل خيرة الله الذين شهرتهم في البلاد الحلبية وغيرها كالتشيع في رابطة المهاباة
الشيخ محمد و لما المذكور منار الطريقة الرفاعية بعد ابيه . وجد دمرها واخذ عنه الجمع
الفنير طواف البلاد وذهب الى دار السعادة قسطنطينية . وصار قبلها الى بغداد ويقال
انه تشرع بزيارة القوت الرفاعي رضي الله عنه وكان صاحب جاد عظيم عند المحتسب .
ومحفوظ الحمة والشأن عند الخاص والعام ومع كل شهرته وما هو عليه حفظ ذمة العهد
لا يشايعه آكل خيرة الله وبركهم اعزه الله وجماه وقد شيد الله قدره ونم في بلاده امره ولم
يزل ربيع الكتبة موقفاً باخبار العظمى حتى مات ودنوه بمنزلة الصالحين بحلب وقد احر

السبعين ووفاته ايضاً في حدود السبعين بعد الثمانين والقسولة ذرية معروفة بحلب منهم
المرحوم الشيخ جيهام الدين مفتي حلب خلف اياه في المشيخة في زاويةهم . وقد اجازني
في بعض الايراد الرفاعية تولى منصب التتوي بحلب حتى مات وكان على جانب عظيم
من حسن الخلق وظرافة الطبع والوجاهة في البلدة . وقد اصعني كثيراً من شعر والده
صاحب الترجمة قلت وان له ارجوة تشغل على الوف اباءت ذكرها الا ولاء العلماء
الصالحين المدفونين بحلب ونظم قصة المولد الشريف على غط عجيب وطرز غريب تأله
الطبايع وتلفد به الا ولاء وفي المصنف الرفاعية القصائد الكثيرة والمدايح المشهورة . ومن
مدحيه فيوم مدحه بواولها الناس في الاذكار بحلب وفي

* كل الانام عيال عليك يا ابن الرفاعي *

* يا بحر كل المزايا ويا عجيب الدواعي *

ومن ادوارها

* هذا الولي الحقني امام كل طرف *

* شيعي بعهد وثقي قطب الوجود الرفاعي *

ومثما

* هذا الذي قد ارانا نور الطريق عيانا *

* قد قلنا له مد دعانا ليك يا ابن الرفاعي *

وغير ذلك من المظريات والمؤلفات الكثيرة رحمه الله تعالى امين اه . وهما جملة
حاجته بتدريسهم في تشرع مجلس الحقة الاحدية من يد سيدنا القطب القوت الكبير
الرفاعي رضي الله عنه وعين اجمعين . بشرط ترك ترجمته لشهرها ولصوتنا اذ اردنا
استنفا . ذكرهم وزاجهم بطول المطال وبضيق الجال ويلزم لذلك حدة مجلدات لان
ما نرى لا تحصى في ذاتهم لا يتيسر فهم كما ذكره ابن الحاج في امر الابراهيم سيدنا الشيخ
حيوة بن قيس الحارثي رضي الله عنه المتصرف في قبره كما ثبت عند القوم كافتقال ابن الحاج
باية مع جماعة من الرجال على غير فني وليس خرفة رضي الله عنها ومنهم الشيخ المحدث
المجلد عبد العظيم القندري والشيخ العارف بالله ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني
الصديقي صاحب شفاء الاسقام والشيخ الحجة الولي الاشرع محمد الاكبر والشيخ عاد الدين
الزنجي شيخ الزاوية لقريه من اعمال واسط يقال له فخر وقد كان عاد الدين هذا من
حجاب الحجة المستضيء بامر الله العاصي قبل الحق والاتباع للوصف الرفاعية . ومنهم

ايضا الولي المشهور في القاع المستنبة الشيخ حسن القطباني الراعي من اهل قنطرة قرب
من اعمال دمشق احد عنه الخلافه وليس منه الخرقه عام حجه الذي بدت له فيو يد النبي
صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك ابن الحاج في ام اليراهيم ومنهم الشيخ عبد الحسن الواسطي
ان شيخه سيدا الشيخ علي الواسطي واسم في الدين الواسطي والشيخ صالح مكران
والشيخ منصور الطاطي الصغير والشيخ ابو احمد جعفر بن عبد الله ابن ميد بونه الخفاري
الغري وقد ذكر ما عليه من العرفان وطول الشان الشيخ عبي الدين العربي في فتوحاته
وغيرها من كتبهم ومنهم ايضا الشيخ حسين بن الربيع والشيخ محبوب النقيب والشيخ الولي
الشهر سعد الله البرزباني والشيخ مقدم الحيداي والشيخ عبد الحفيظ الحر بوني والشيخ ابن
بكر خصب السعدي العلامة الشهير والشيخ فرج المعني والشيخ ابو القاسم الصلي والشيخ
علي بن نعم المشهور المارفي والشيخ محمود الحوران الرومي امير اقطر من بلاد الترك
ودينها الخمر المولى المولى رضي الله عنه ومن خلفائه ايضا الشيخ براق احد اكابر التركمان
والشيخ احمد البصري شيخ الحنن والخطا بلاد التركمان الملاصقة لجبل القصى وقد عليه
بلامته وجماعة من مر يدي له ام عبيدة وانتسب اليه ولبس خرقته وامره بالعود الى بلاده
فماد وفرس الله على يده اعلام الطريقة كما ذكر ذلك الشريف العدني في كتابه النجم
السامي ومنهم الشيخ قنبر الحبشي رضي الله عنه والشيخ ابو البدر الماويلي الواسطي . ثم
الغدادي الذي ذكر الشيخ عبي الدين مآثره وعرفاته في فتوحاته مرارا ومنهم الشيخ
محمد الاكبر الدوراني والشيخ مسعود الانادولي التركي والشيخ منصور الفزنجي والشيخ عمر
المرويني والشيخ غيلان الحسيني الكي والشيخ عبي الدين اللبني الهروي وغيرهم رضي الله
عنه وعيهم اجمعين ونفعنا به وجميع عباداه الصالحين

وقد سمع ان خلفائي وخلفاهم بلغت عددهم المائتين والفائين القاحل حيا رضي الله
عنه قال سيدي ابو طه البصري وعزة الله تعالى ان لسيدتي محمد في الجنة ترسا خطا
كالة في الانس وكذلك خلف قاف وفي البحر والبر مرارا من السباع والحيات والحوام
والدواب والطيور والسمك والحيثان وقال سيدي مجرد الاكبر رضي الله عنه كنت اسمي
تحت جبل عاف فقام وقت الصلاة فتوضأت وصليت وقرأت البورد الشريف ثم ذكرت
اسم سيدي احمد فلما اتممت جاءت حية عظيمة وفي فيها درة فالتفت انا في ثم اظفها الله
فقال خذ هذه الهدية في خضرة سيدي احمد فصيبت وقلت انرفن سيدي احمد فقال
عجب هذا اهل على بساط الارض من رطب وبابس من يجمل سيدي احمد الرفاعي

بلغه سلامي فاما من رداه انبياء والنزوح الرفاعة المسوبة للخص الاحدية كثيرة جدا
وابتباعه رضي الله عنهم لا يحصى عددهم وقد ذكرنا منهم البعض تبركا بذكرهم واشفاقا من
عظمهم وان لا نغان نعم هذا الباب ولي الله المرحب والمأب

الباب العاشر

في ذكر بركة الشمت باذبال النافوخ وفيه ذكر جماعة

من اخوانه ساداتنا والايلاء اهل السرا غرا الطاهر

لا يخفى ان بركة الهبة تلقى الحب والمحبوب وتوصل الطالب الى المطلوب . وتعمل
البعيد قريبا وتفتح صاحبها من كوز العناية نصيبا وتقوده الى الخلق بالخلق من احبهم
وتزله ان يتبع شريفا تارم وان يكون من حزمهم وانصارهم . وانظر ما جاء في حديث
البخاري عن انس رضي الله عنان رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال وماذا
اعدت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال انت مع من
احببت قال انس في فرحنا بشي فرحنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
قال اس فانا احب اليه صلى الله عليه وسلم وابكر وعمر وجران اكون معهم يعني ايام
وان لم اعمل بفعل اعلم له . قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة
قال في الكشاف الوسيلة كل ما يتوسل به ياتي يتقرب من قرابة او صفة او غير ذلك
فاستعملت لما يتوسل به الى الله تعالى من فعل الطاعات وترك المعاصي وانفذ ليد
* اري الناس لا يدرون ما قدر امرهم الا كل ذي لب الى الله واسئل *

انبياء وقد ظهر لك من الحديث المتقدم ان محبة الله ورسوله والصالحين من اعظم الطاعات
واقرب القربات قال في الكشاف عدد تسير قولوا تعالى وهو يقول الصالحين ومن عادته
ان ينصر الصالحين من عبادته وانبيائه ولا يجادلهم تعالى في نصرهم وحمائهم تعالى لانبيائه
وعباد الصالحين ومن عدم خذله لم ان يسترجمهم في الدنيا من الكزي والجران طاف
بصومهم في الاسخرة ويجمعهم من النطبعة والزبان واذا كان الامر كذلك وهو كذلك
لاشك فهل من وسيلة الى الله اعظم من محبة الله ورسوله والعباد الصالحين . وقد روى
المعارف . الله الشيخ احمد الصاوي الحنولي في رسالته الان سرار الرحمانية ان النبي محمد

ابن الحسين الجيلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال وقوفك بين يدي وفي الله كल्प شاة أو كني بيضة خير لك من أن تعبد الله حتى تنقطع رأياً فأقلت له حياً كان أو ميتاً فقال حياً كان أو ميتاً وقد علمت أن من ذاق محبة النبي صلى الله عليه وسلم ذاق محبة الله تعالى إذا لا وسيلة في الدارين بين الأولين والآخرين اعظم وأقرب من عليه الصلاة والسلام لا يصح الوصلة الكاملة إليه صلى الله عليه وسلم إلا بصحبه المحلصة وصدق اتباعه والإقداء به والعمل بشريعته والتخلق بأخلاقه الكريمة وقد تبين لكل منصف أن أساس طريقة الإمام الرضا رضي الله عنه الانزاع بالتحلق بالأخلاق الحميدة وكسر شوكة النفس بالكلمة والاستغراق في محبة النبي سيد البرية عليه أفضل الصلاة والتحية ومع ذلك فهو من أجل عباد الله الصالحين ومن أعظم الأولياء المقربين ومن أكبر أهل بيت رسول الله الطاهرين وقد جرت العادة في طريقه المباركة وجريت وصحت وتبينت أن من تقبض بذيل ولا يلو وأخلص في محبته وطهر السريفة بالانصباب إليه يبرج وينجح ويستمر باذن الله ولا ينفع

قال الشيخ أبو بكر المدني رضي الله عنه في كتابه الفهر السامي أن الشيخ أحمد الزاهد كثر العارفين رضي الله عنه ذكر بعد كلمات بشر بها عن ظهور السيد أحمد الكبير الرضا رضي الله عنه ما تصفون بحسن ومريدوه وأخوانه كلهم مراد من من جانب البرادة الحق تعالى إذا حضر واحد منهم مجلساً سلب قلوب أهل وجلبت عليهم ألباب الله تعالى ثم قال ويكون قراءته ومريدوه وأخوانه في طريق الفراق راجع من الفراق وأهل الأحوال ومن أجل هذا يسر الله لهم هذا المقام الكريم ولا تنقطع قراءته ولا مريدوه إلى يوم القيامة باذن الله تعالى بل تزيد طريقة وسلوكه لأجل حرمة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام فانه من أولاده رضي الله عنهم أجمعين وأه وهذه من مكن الله عليه ومن قبضات احسانه الواردة إليه فضيحة رضي الله عنه لنسبه فيها محبة رسول الله ومحبته لآل بيته وأخلاقه فيها محبة الله ورسوله الله ومحبة رسول الله محبة الله بلا ريب وما أحسن ما قلت في هذا المعنى بفضل الله

* إليك يا مشرف خلق الله وجهت قلباً مكن باللاقي
* حبيبك معراج وصلوني أنا حب حبيب الله حب الله

وما شاع وزاع ونزط بدراي روايته الأذان والثناء الإسماع ما ثبت للضريح الرفاعية من التصرف والإغاثة باذن الله لاتباعه وبخبره إلى زمانه هذا وإلى كل زمان جيلاً بعد

جيل يراها الراؤن ويعترف بها العارفين والمحبين ورحم الله الآخرس البغدادي حيث قال من قصيدة مدح بها في رفاعية البصرة بشير إلى المناقب الاحمدية

* وك رام المحمود لها محموداً ولكن لا سبيل إلى التمود *

وقال آخر من قصيدة قدمها للعتبة الاحمدية

* له مدد قد أطاب البارورة وعزم يوماً السيفان سل تار *

* بذل الأفاعي حيناً يذكر اسمه وتقصع اسد القاب وهي كراشر *

* بمده ويحوي المتقي لطريقه سواء بها بر ومن هو فاجر *

ويجني قول الاديب الفاضل التهايني فيو رضي الله عنه

* احمد قطب رضى العليابو الـ مليون الهاشمي غوث الزمان *

* روضة العرفان اصل الامجاد فرج غير الخلق من انفس وجان *

* جنه من كل غر بعدت وجناها لولي الالباب داني *

* خفتت في كل ارض راية من هداه فاستار الخافقان *

* وبدت اسراره مشرقة فزهى بالنور منها المشرقان *

* هو باب الله بعد المصطفى باب الاماني والامان *

* ابن يسميه علا وعلا وله فوق التراب علان *

* لم تول اسراره في سريان في فروع الارض في اوج السما *

* لاذ كرامات سبت واشهرت ظاهرات للورى في كل آن *

* فيجب المصطفى مدته لـ اذ دعاها وتجلت للعبان *

* فاشفت في قلبها الشفتان فاشفت في قلبها الشفتان *

* قل لمن ينكر عندك ثاني قل لمن ينكر عندك ثاني *

* شاء لا يشيه جل الله ثاني واشجعت فادحاً كنت شاني *

* وعلمها شاهدان الفلوات وعلمها شاهدان الفلوات *

* حكم الله بدعوى فضلو سل وحوش الدر والبحر معاً *

* فما عا حواء ببيان سره م جمع الحولان *

* ما سمعنا قبله من عازف تلهج في غايو كالغيبان *

* ناداه وهم على لبت الترى وتناولها تجداً غصن بان *

* ناداه واقبل على الافق نفث

- * والحادات لمن يعقل قد ينبت عن سره خبر يات *
- * بردت نار الغضا من ذكره * وغدا كالبرد السيف اليابس *

الى ان قال

- * بحر اسرار قى من نسلو الف بحر شامل كل مكان *
- * م بنو الصياد من حهم * والفق ضدان لا يجتمعان *
- * يا قبا دي هم استمسك فم * عروة العز ومقراض الموان *

الآخرها

والحاصل ان بركة التمسك بذيل الامام الرضا والنيات على قدمه واتباعه امر يستدله نور النسخ وعلم المظهيرية الذي لا زل في ذريته ويحيى واتباعه يكتيك ما رواه الامام الحجة المحدث الجليل ابو البرق عمر الماروني عن الرضا عليه السلام قدس سره عن بعض اولياء عصره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مفتياً على السيد احمد الكبير رضي الله عنه قائلاً في شأنه ان كان احمد ابن الرضا عروس الملكة علياً بنندي في الخلافة فينبدون ويصلون الى الله تعالى سيرته فناء للفناء بالله تعالى وكان يرى في جماله اكثر مما يرى في بقوله . وذكر الامام احمد ابن جلال في كتابه جلاء الصدا عن الشيخ الاصبهاني قدس سره . انه قال ان الله ختم بالسيد احمد الرضا في الولاية كما ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم النبوة . اه قلت وقد اول الشيخ ابن جلال وغيره هذه الكلمة الجوهريّة والحكمة الاصبهانية لا يكون بعد السيد احمد الرضا من الاولياء من يجمع الحال والحق الحمدي ويكون له هذا التمكن في متابعتهم الصلاة والسلام مثله رضي الله عنه . وقد ثبتت له بهذا الشأن اخلافة العلية وسيرة الزكية ورحم الله ابن الحاج فانه قال في رضي الله عنه

- * مفارقتاً في عن المحصر انهما اذا مر منها مفترج جاد مفر *
- * ثورته اتباعه فضالة * وآثاره فيهم الى العشر تظهر *

قال الشيخ العمري الانصاري سئل من الامام الكبير محمد بن عبد البصري شيخ الاستاذاني النقيب المهروردي رضي الله عنه عن مرشد بلغني باهل الله ويوصلني الى الله فقال عليك بالسيد احمد ابن ابي الحسن الرضا رضي الله عنه فانه سلم الرجال الى الله والبركة فيوي في اتباعه الى يوم القيامة وانه لشيخ كثر توابين النفوس ببركة انكساره الى الله تعالى وهو وجه لا يخبره الله في اتباعه ابداً والعصر الذي يكون فيه السيد احمد لا بلغنا فيه الى غيره واقول لك ان القوم عرفوا الوجهة التي اتبعها وما عرفوا متناه في

السير وفي هذه الرواية ومثلها كتب القوم طائفة . ولا دلة على مضبوطها من اخلاف العلية وآثاره المرضية واضحة وانظر كيف قال رضي الله عنه الشيخ من تظفر آثاره بعده وما الظف ما قاله في شيخنا الاساذ السيد محمد مهدي الراس قدس سره

- * ابو العليين الفوت ذو الدولة التي سرى سرها العالي الى ساعة الاخرى *
- * ينادونه شرقاً وغرباً عن حجر تفصلهم من روضه الهبة الكبرى *
- * فتمتة الصبر سره الى الله سلم * وفتق زرق الكرب فتمت الصغرى *

ونحسب ما قاله الاساذ نور الدين حبيب الله المحدثي في رضي الله عنه

- * يبعان في العار فوفيت اليها * بيت الرسول وشبهه بطابع *
- * اعني في الملك الرضا الذي خلقت انا مله من الارباح *

وذيلها الاساذ الراس قدس سره مبين ابداع فيها وها

- * فسلكه باب لكل موحد * وطريقه للوصول كالمفتاح *
- * هو في رجال الله سلطان النجا * عكست عليه عساكر الارواح *

وذيل يبي مولانا السيد محمد مهدي قدس سره تعليقه الشيخ العارف محمد العبدلي

بهذه البيت

- * وانما حبا الغيب وهو خوضع * وافضّ قل القوم كأس الراح *
- * شهوة عاهات الرجال ففردوا * وترام بعد الذوق اكل صاح *

وذيل هذين البيتين السيد الشريف العارف محمد الراوي رحمه الله

- * فاسلكه بطريق من حربه * وابشر قاني انفع النصاح *
- * هو كالمصباح الى الصافي الضياء * ان كان بعض القوم كالمصباح *

وانا بذيلها تبركا بهؤلاء السادة قلت

- * عوكة كالمصباح فامر ركنه * واسر سور القاب والامراح *
- * ولك الدليل بزمه مقبولة * تيمتة فالتفت ببرد فلاح *

وذكر الشيخ ابو بكر العبدلي في كتابه المهم السامي عن سيدي ابراهيم اعرب ان قال كتبني عشر من التفراء مع السيد الكبير في عام هجريا في فصلي بنا السيد الكبير الصبح بمكة يوم العيد وطفنا معه بالبيت ثم توجهنا الى عرفات فرأينا الحضر عليه السلام مع سبعة ائقار من الرجال فسلموا كلهم على السيد الكبير . وصاروا مجلساً عظيماً بالاجتماع بالسيد الكبير . فلما تم المجلس ثم البار قال الحضر عا والسام يا اما الصا فانه جاءك لك من

جانب الحق خرفة وتاج فاقبلها والس التاج وكان ذلك التاج من القطن الأبيض واجهه
ملافة والمخرقة كانت من اشياء كثيرة متعددة مختلفة الالوان فكان فيها قطعة من قطن
وقطعة من صوف وقطعة من شعر وفيها من اللون الصلي والاحمر والازرق والكلبي .
والاسود وفيها من قطع الجلود الملونة ومن قطع الحرير وفيها شيء من جلد السبع وقطعة
من السندس قد اجتمع فيها نحو من ثمانين قطعة ملونة فمثل السيد الكبير من الحضرة عليه
السلام عن سبب اختلاف هذه الالوان وانواع الحقائق الذي بهذه المخرقة قال المحضر
عليه السلام في اشارة الى ان الله تعالى خلقك اعلى مقاماً من سائر المخلوقات ورتبة متفردة
جامعة لسائر رتبهم واهل اشارة الثاني عسكر ففراكه اكثر من فراقهم ومريدك اكثر من
مريدهم وانه اجيز لم ان يلمسوا اي شيء اراؤهم من المخرق على اي لوث اراؤهم وهذا
الشيء خاص بهم دون غيرهم ونقل عن الشيخ الجليل والولي الاصيل الشريف السيد علي
ابي الحسن الرفاعي انه قال بينا السيد الكبير جالساً يوماً بالخلوة واذا بالنداء من جانب
العلي والمناقب يقول يا ابا الصنان ان الله سبحانه وتعالى قد اعطى لك قضاء ثلاث دعوات
فاستل ما تريد فانك عنده من المقبولين فعند ذلك توجه السيد الكبير متناً دياً للتضرع
وقال يا رب اسألك ان ترحم وتغفر لكل مريد لي واسألك يا رب ان ترحم كل من واسى
اولادي واسألك يا رب ان ترحم كل من كان محباً موداً لي ولاهل بيتي - فعند ذلك
سمع نداء احاطه بجمع صوتاً ولا يرى شخصاً - والمقاتل يقول يا رفايي قد استجبتك بمقتضى
قولنا ادعوني استجب لكم - اه

وقد جرب جماعة كثيرة في مهامهم الوصول بمجاهد الى الله بعد التوجه الى الشرق
جهة مرقده المباركة ففرج الله تعالى كريم - وذكر مولانا الشيخ سراج الدين قدس سره في
مجموعته ان امة امر قليلاً ويصلي الله تعالى ركعتين بالاعتزال والاخلاص ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم توجه الى جهة الشرق نحو البصرة وقراءة ام عتبة
عمل مرقد الفوت الرفاعي قدس سره ويخطي ثلاث خطوات ويقول اللهم اني اتوسل
اليك بكلامك القديم وبرسولك العظيم وبوليك وعبدك السيد احمد ابن ابي الحسن
الرفاعي وبجرة ولايته عندك فانك اصطفيت اليك ودللت عليك وقرينة منك واصبحت
له شأناً فاعفني بجرمتي وبجرة وجدي واجاهو عندك وبجرة جدي نبيك وحبيبك ورسولك
نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم انك على كل شيء قدير - ثم يقر الفاتحة ويهدبها الى روح
الامام الرفاعي رضي الله عنه ويذكر حاجته ويقول بعد ما

- * اقبلني الزمان وانت فيو وتاكني الذئاب وانت ليث *
- * ويروي من ينادك كل ظاني واظاً في حالك وانت غيث *

يا سيدي يا احمد الاصفا يا سيد الاولياء يا ابا العلين يا ربي النسين رضي الله عنك اغني
ببركة ولايتك فانه لا ينقطع حمل ولاية الله ولا تبدل لكلمات الله ثم يلتفت الى القبلة ايضاً
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مراراً - ويستم بالفاتحة لطبيب الاطفال عليه الصلاة
والسلام فانها تنقض حاجته باذن الله وقد شوهد هذا الشأن من ايام سيدنا السيد احمد
الكبير الرفاعي رضي الله عنه فان الناس قديماً وحديثاً يوسلون عند زيارة بقومهم هم الى
الله فيرجع الله عنهم ببركهم وبفضي لم حاجتهم وهكذا الله عاده الله في اوليائه واجابو
ذكر الامام الصلاة والحدث الكبير الفاتمة الحافظ الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
المعروف بالطبيب البغدادي رحمه الله في كتابه تاريخ بغداد - عند ذكر مقابر بغداد ما
نصه ذكر مقابر بغداد المحصورة بالعلماء والزهاد بالجناب الرفاعي في اعلا المدينة فهاجر
قربش دفن بها موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه
السلام وجماعة من الافاضل معه اه

اخبرنا القاضي ابو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن وامين الاسترابادي قال
اخبرني احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال سمعت الحسن بن ابراهيم ابي الخلال
يقول ما هي اربع نفعات خير موسى بن جعفر فوسلت به الاسهل الله سبحانه في ما احب
فقلت وهنا طالب لي ان اقول بهذا الباب

- * توسلنا بسيدنا الرفاعي
- * فحينما ثورة الاسد الغضنفر
- * وحل لنا اياه يوم قيوداً
- * واعقب عمرنا الامر بالمير
- * مجئنا من تصرفه فقالوا
- * اناس ان شان ذووهم اكبر
- * ترونا غير اب غوث وجد
- * لحضره جد موسى بن جعفر
- * لزين العابدين الى الحسين اه
- * شهد لأموالهم وحيدر
- * الى المختار تاج الرسل فانظر
- * مكان حصه للحشر تظهر

انتهى وليرجع الى ما قاله الخطيب البغدادي في تاريخه قال اخبرنا محمد بن علي الوراق
واحمد بن علي الحنصلي قال اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا السكوني اخبرنا محمد بن خلف
قال وكان اول من دفن في مقابر قبرش جعفر الاكبر ابن المصور واول من دفن في
مقابر باب النمام عند الله بن علي سنة سبع وأربعين ومائة وهو اسنتين وخمسين سنة

ومقتد باب الشام قدم منار بغداد ودعى بها جماعة من العلماء المحققين والمفتاه . اه
وكذلك بمقتد باب الدين وهي على الخندق بآراء قطيعة جعفر . اه حدثني ابو يعلى محمد
ابن الحسين بن محمد بن النضر الحلي قال حدثني ابو طاهر بن علي بكر حاكمي بالدي
عن رجل كان يختلف الي ابي بكر بن مالك انه قيل له اين تحب ان تدفن انما سمع فقال
بالقطيعة وان عبد الله بن احمد بن جليل مدفون بالقطيعة وقيل له يعني لعبد الله في
ذلك قال واذا كان ارضي ان يدفن هناك فقال قد وضع عبدني ان بالقطيعة نسي مدفوناً
ولان اكون في جوارتي احب الي من ان اكون في جوارتي . اه ومقتد باب حرب خارج
المدينة وراء الخندق ما لي بطريق قطر بل معروفه باهل الصلاح والخير وفيها قبر احمد
ابن محمد بن حنبل ويشرى بن الحرث وينسب باب حرب الى حرب بن عبد الله احد
صحابه ابي جعفر المنصور واليه ايضاً تنسب الحلة العروقة بالحرمية . اه اخبرنا ابو عبد
الرحمن اسمعيل بن احمد الحميري الضري قال اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلي بنمايهر قال سمعت ابي بكر الرازي يقول سمعت عبد الله بن موسى الطائي يقول
سمعت احمد بن العباس يقول خرجت من بغداد فاستقناني رجل عليه اثر المصايدة فقال
لي من اين خرجت قلت من بغداد هربت منها لما رأيت فيها الفساد خفت ان ينسف
بأهلها فقال ارجع ولا تخف فان فيها قبور اربعة من اولياء الله عز وجل م حصن لهم من
جميع البلايا قلت من هم قال ثم الامام احمد بن حنبل ومعه عرف الكرخي ويقر الحافي
ومنصور بن عمار فرجعت وزرت القبور ولم اخرج تلك الليلة . قال الخطيب لما قبر
معه ربه في حقل الدار ما بالآلة الآخرة . ونوم . اه حدثني الحسن
ابن ابي طالب قال اخبرنا يوسف بن عمر القزاس اخبرنا ابو مقاتل محمد بن نجام اخبرنا
او كثر بن ابي الداء قال حدثني ابو يوسف بن عثمان وكان من حبار المسلمين . قال
ماث احمد بن حنبل رأي رجل في منامه كان في قبره قديماً فقلت فقلت له هل تعرفين له اسماً
علمت انه نور لاهل النور . فيوم يزوره هذا الرجل بين اظفرهم قد كان فيهم من
يعذب فرحم الله

اخبرنا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطائفي اخبرنا محمد بن علي بن
سويد المؤدب اخبرنا عثمان بن اسمعيل بن بكر السكري قال سمعت ابي يقول سمعت
احمد بن الدوزقي يقول ماث جار لي في راية في الليل وعليه حلان قد كسي فقلت اي
قصتك ما هذا قال دفن في مقبرتنا بشر بن الحرث فكسي اهل المقبرة حلان طوبى .

وسماحي الكرخ سما مقابر عدة منها مقابر باب الكاس ما لي بتران دفن فيها جماعة من
كبراء اصحاب الحديث . اه ومقتد الشونيزي فيها قبر سري السعدي وغيره من الزهاد .
وفي وراء الحلة المعروفة بالثوبه بالثوبه من قبر سري السعدي وغيره من الزهاد .
يقول مقابر فريز كانت قديماً تعرف بمقتد الشونيزي الصغير . والمقتد التي وراء الثوبه
تعرف بمقتد الشونيزي الكبير وكانا اخوين يقال لكل واحد منهما الشونيزي . فدفن كل
واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين وسبقت المقبرة اليه . اه ومقتد باب الدبر وهي التي
فيها قبر معروف الكرخي . اه اخبرنا اسمعيل بن احمد الحميري قال اخبرنا محمد بن الحسين
السلي قال سمعت ابا الحسن بن مقيم يقول سمعت ابي علي الصغار يقول سمعت ابراهيم
الحري يقول قد مرر برف الترياق الجرب . اه اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر الدريكي
قال حدثنا ابو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال سمعت ابي يقول
قد مرر برف الكرخي جرب لفساد الخواج ويقال انه من قرأ عدة مائة قل هو الله احد
وسأل الله تعالى ما يريد قضى الله تعالى حاجته . اه حدثني ابو عبد الله محمد بن علي بن
عبد الله الصوري قال سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن جميع يقول سمعت ابا عبد الله
ابن الهادي يقول اعرف قبر معروف الكرخي منذ سبعين سنة ما قصده جهنم الا فرح الله
بجدة . اه وبالحاجب الشرقي مقبرة الخيزران فيها قبر محمد بن اسحق بن سار صاحب الغيرة
وشربان حبيبة الامام بن تاسم القتيبي امام اصحاب الرأي . اه اخبرنا القاضي ابو عبد الله
الحسين بن علي بن محمد المصغري قال اخبرنا عمر بن ابراهيم القري قال حدثنا مكرم
ابن احمد قال حدثنا عمر بن اسحق بن ابراهيم حدثنا علي بن ميمون قال سمعت القاضي
يقول كني لثوبه في حبيبة راي في قبره في كل يوم يمي زائراً . فاذا عرضت لي حاجة
صليت وكثيراً رجعت الى قبره وسألت الله تعالى الحاجه عنده فما يبعد عني حتى تنقضي
اه ومقتد عبد الله بن مالك دفن بها خان كثير من الفقهاء والمحدثين والزهاد والنسابة
وتعرف بالماكية . اه

ومقتد باب الزندان فيها ايضاً جماعة من اهل الفضل . اه وعبد المصلي المرسور
كان بسلامة العهد قبر يعرف بقبر النذور ويقال انه المدفون فيو رجل من ولد علي بن
ابي طالب رضي الله عنه يتبركه الناس بزيارته ويقصده ذو الحاجه منهم لفساد حاجته . اه
حدثني القاضي ابو الفاسم علي بن الحسن الشونيزي قال حدثني ابي قال كنت جالماً محضراً
عند الدولة ونحن مجتوبون بالثوب من مصلي الاعباد في الجانب الشرقي من مدينة السلام

نريد المخرج معه الى همدان في اول يوم نزل المصكر فوقع طرفة على البنا الذي على قبر النذور. فقال لما هذا البنا قتلته هذا مشهد النذور فلم اقل قبر لملي بطيرتومين دون هذا فاستحسن اللفظة وقال قد علمت انه قبر النذور وانما اردت شرح امره. فقلت هذا يقال انه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. ويقال انه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وان بعض الخلفاء اراد قتله فخفا فجعلت له هناك رتبة وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه التعراب حيا وانما شهر بقبر النذور لانه ما يكاد يندثر لندرة الاصح وبلغ النادر ما يريد وازمه الوفاء بالندور وانا احد من ندر له مراراً لا احصيا كيف نندوراً في امور متعدرة بلغتها وازني النذر فوفيت به فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل ان هذا انما يقع منه اليمير اتفاقاً فيستوفى العلوم باضعافه ويسرون الاحاديث الباطلة فيه فاستكت. فلما كان بعد ايام بمدة ونحو مئتين مئتين في موضعنا استدعاني في غدوة يوم وقال اركب معي الى مشهد النذور فركبت وركب في نذر من حاشيتي الى ان جئت بوالي الموضع فدخله وزير اقل وصلني عنده ركعتين صيد بعدها حجة اطال فيها المناجاة بما لم يخبر احد ثم ركبنا معه الى خيمه واقفا اياماً ثم رحل وورحلنا معه يريد همدان وبلغناها واقفا فيها معه شهيراً فلما كان بعد ذلك استدعاني وقال لي السمت تذكر ما حدثني به في امر مشهد النذور ببغداد فقلت لي فقال اني خاطبتك في معناه بدون ما كان في نفسي اعتقاد الاحسان عرفتكم والذي كان في نفسي في الحقيقة ان جميع ما يقال فيه كذب فلما كان بعد ذلك بمدة طرقتني امر خمسة ان يقع ويمن واعلمت فكري في الاحتيال لزواله ولو جميع ما في بيوت اموالي وسائر عساكري فلم اجد لذلك مذهباً فذكرت ما اخبرني به في النذر لقبر النذور. فقلت ثم لا اجريت ذلك فندرت ان كفاني الله تعالى ذلك الامران اعمل الى صدوق هذا المشهد عشرون الف درهم صحاحاً فلما كان اليوم جاءني الاخبار بكنائني ذلك الامر. فغندمت الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف يعني كاتبه ان يكتب الى ابي الريان وكان خليفة ببغداد. يسجلها الى المشهد ثم التفت الى عبد العزيز وكان حاضراً فقال له عبد العزيز قد كتبت بذلك ونفذ الكتاب. اهـ

هذا ما قاله الخليفة البغدادي رحمه الله في هذا الباب ومنه يعلم لديك ان السلف الصالح رضي الله عنهم صح عنه التوسل باهل بيت رسول الله واولياء الله واخذوا بزيارة مقابرهم والتوجه اليهم والتوسل الى الله بجاههم دربعة لنصاح حوائجهم وبلغ آراءهم. ونعم

الوسيلة فانهم اهل الحبل الموصول وابناه المتبول. وقد جرب الناس بالمشرق والمغرب وسائر الديار زيارة مقابر اهل البيت الاخبار فوجدوها باباً لدفع الاكدار وسلباً للبولغ الا وطار الله در القائل

* جئت طيبة والغري وكر بلا والطوس والروزا وسامراء *

* ما زرتهم في حاجة الا انتصت وتبدل الضراء بالسرء *

وقد سبق لك ان السيد احمد الكبير رضي الله عنه بعد الامة الاثني عشر رضي الله عنهم من اجل اعلام بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولبق ان غل غيو ورف براهم معاليهم وصار الامام الثالث عشر فهم كيف لا وقد انطبعت بالمرقة والفتوة. وقام هيكله المبارك باخلاص النبوة. وانظر ما قاله الامام الشيخ حسن البرقي المندلاوي قدس سره فانه قال طالعنا غير كبار الا طلبة طلبة طلبة فإ رأينا في طبقة الاصحاب اكرم خلقنا من سيدنا الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه وما رأينا في طبقة الامة اكرم خلقنا من الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله وما رأينا في طبقة الاولياء واشياخ الخرقه اكرم خلقنا من السيد احمد الكبير الرفاعي قدس الله سره العزيز قلت وحيث هنا قول الشيخ العلامة الحجة صدر الدين السيدي رحمه الله في المحضره الرفاعية

* بيان الرفاعي بامن يحسن دولته لما بكل حجاج الكون عيون *

* لو كنت شيخ زمن الفار شاعرا لجاء في خلقك المدوح قرآن *

فمن كانت اخلاقه محمديه واعراقه نبويه وهمة علوية وشيعة فاطمية وله الجاه المتبول عند الله والرسول فكيف لا يلزم على كل محقق ذي عقل سليم ان يتدرج في سلك اتباعه وان يكون من حوزو واشياخ هذه الاحوال المباركة واطواره وراهبه الظاهرة وآثاره تنقلب مع الامم تغلب النفس الطالعة الهية وتنفذ في حنادس الليالي تلعب الاغار الضبية ويؤيد ذلك ما ذكره الشيخ ابو بكر البغدادي قدس سره في كتابه النجم السامي نافلاً عن سيدي احمد الزاهد كثر الاعراف انما قال من كرم العزيز سبحانه على السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ان كراماته كل يوم وكل عصر في ازدياد باذن الله تعالى. ولست كرامات الاولياء. كان الاولياء يتصرفون بها في حال حاجتهم خاصة فاذا ما نزل انصلت عنهم. الا السيد احمد الكبير فان كراماته معه حيا ميتا لا تنفصل عنه. قلت وبهم من قول سيدنا احمد الزاهد اتصال تصرف اكثر الاولياء بعد ما هم ولكن جاههم لا يرد ويركة التوسل بهم محقة لا تنجد نعمنا الله بهم اجمعين. ونزل المدني عن الشيخ ابي بكر الموارزي انه سأل

من الشيخ الراهد كثير المارقين عن اجل المرشدين فقال خمسة اولهم سيدي احمد الرفاعي
 وثانيهم ابو عاصم معروف الكرخي وثالثهم ابو القاسم المجيد البغدادي . ورابعهم ابو يزيد
 البسطامي وخامسهم القوث احمد بن خاف الخلي ثم قال ان الله تفر للسيد احمد الكبير
 الرفاعي الارض فانه بقدر ما كان الله ان يقطع مسافة مائة عام منها بخلوة او بغير فعين .
 وهو يعرف سائر لسان الطيور مثل سليمان بن داود عليها السلام . واذا وضع رجله على
 الارض وفي الارض دفين يناديه الذين من تحت رجليه وعلته كما يقول له يا ولي
 الله اخبرني ما صر في في مصاحب القراء فكان يقرب الارض رجلا ويقول الذين السامعون
 ما فيها وان الله تعالى يخبره جميع الاعداد من الوحوش والطيور والحشرات ويخبره الجن
 والعفاريت والردة وعلته الله جميع لغاتهم وان الله وهبه واعطاه من الكرامات بقدر كرامته
 كل وفيه وهو افاض ذلك باذن الله ليريد ويخلفوا ولذلك ترى الكرامات فيهم ونظير
 اخلاق الزوم عليهم ولا تنقطع منهم . ثم قال الشيخ الراهد للشيخ اني بكر الماراني يا اما بكر
 نعلق يا ذبالو وكين من اهل مجلسه ولا تشارك في حماه وتنفع به الى الله تعالى فان الله لا يرد
 شفاعتك بولائه من اكرم اهل البيت على الله تعالى حر وجعل اموه شاهد اكابر الرجال
 وغول الابطال بركة الشمس باذيالو وذاقوا لذة الاغتراف من بحر كالو وعلموا ان طريقة
 طريق النجاة والامان وان محبتهم من اعظم الاسباب المقربة الى الرحمن . ولذلك الرمز
 انفسهم واهلهم وجميعهم اخذ يهدو ويوثقوا واتمسك بيمينه ويظهر ويظهر ما قاله الاساذ

السيد سراج الدين البغدادي في اياته هذه

- * اذا ذكر القوث الرفاعي رأيتنا
- * امام رجال الله سبعة الورد
- * هو السطران خلعت على اللوح نقطة
- * ومعتقدي انت قام داع بامو
- * فيما منندي ودي هياما بذكره
- * وكن من طريق ابن الرفاعي فانه
- * هرب اذا ما كبش قوم طفيهم

ولا ينسب عنك يا اخي ان ساداتنا اهل الله رضي الله عنهم وكلهم وطريق الى الله والاهل على
 الله والمخبر بن انهم محقق مجزوم . والنفس والفيض الالهي في سائر مقاماتهم حصوله
 معلوم وسأترك نذرة صاحبة غفتم فيها هذا الباب ويجعلها نكرا حسن الحاشية لهذا الكتاب

تذكر فيها ما تر بعض الاولياء الكرام واتباع الطريق الاعلام . الذين ارشد الله بهم
 المسلمين وجعلهم المجددين لامر الله الذين فقد تفعلك ان تغفر بهم من بركة اوقادهم
 واطع بلوح فذلك كله جهنم وودادهم ولا تنس منهم اهل الحنا والانتار والناعد عن
 الظهور والاشتهار فانهم طائفة تجردوا عن الاكوان والكنية واقتبلوا على الله بخالص البينة .
 وقد احسن من قال فيهم

* لله تحت بساط الغيب طائفة اخفاء عن عيون الناس اجالا

* هم السالطون في اطار مسكة جبر على فلك الحضراء اذبالا

ولا يصدك عن اصحاب المظاهر منهم امر ظهورهم . وما علم عليهم من انفي بجلة
 اهل الدنيا فان المهرط يحفظ القلب وعلم الغلبة عن الرب . وان القلوب محل نظر
 خالق البريات وبارزة السموات وكذلك يقول سيد السادات انما الاعمال بالنيات
 ويحسن ان تذكرها البيت وهولنا

* ما على هيئة القوال عيب ان تكن هيئة القلوب صحيحة *

واعلم يا اخي بحمة اهل الوقت فان من حرم حرمة اهل الوقت وقتة كل وقت .
 لانهم خلف هؤلاء السلف واما المتقدمون رضي الله عنهم فانهم خلق السلسلة الموصلة الى
 الحضرة المهديّة المجلية ولم يسمو قهرهم منه طوبى الصلاة والسلام على اخلافهم زادة التجميل
 والاحترام ولهذا يدان ان نزين خاتمة الكتاب بذكرهم وان نطرح بمحاشنة بغيرهم وان
 نوضح لك انهم ائمة الهدى فان الجراح رقيق من هم اقتدى وان شجيم في الخرقاة والطريقة .
 واستاذهم في السجود والوقوف على النواحيين ومقتدى اكابر اهل الله المارقين المرشد الاكمل
 شيخ الزكك في اكل رئيس الطوائف وامام كل عارف خليفة ابن عمر النبي القرشي ووارث
 مضر العالم الملوي امام العلماء والصوفية سيدنا ابو سعيد الحسن البصري رضي الله عنه .
 ليس الخرقاة من الاطعمة بل في طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه . كما صح ذلك
 الحافظ جلال الدين السبكي رحمه الله كان والده من اهل نينان فسي هو مولد الانصار
 قال سفيان الثوري رضي الله عنه الحسن البصري اجل اصحاب علي بن ابي طالب عليه
 السلام وكان يصلي خلف علي وكان ليلة فتلو كرم الله وجهه يصلي خلفه وهو احد اعيان
 النجباء بعد العبادلة رضي الله عنهم وكان يفاضل على الظالمين النصح ولا يخاف في الله لومة
 لائم ولا مرضي انجلاج مرضي موته وسلطان الله تعالى عليه الزهري . فكانت الكواكب تجعل
 حوله حمرة ناراً وندى حتى حتى تحرق جلده وهو لا يس بها فتكى ما يجده الى الحسن

البري فقال له قد يهلك ان تعرض للصالحين . ثم لما مات الحجاج بعبد المحسن شكرنا
 الله تعالى وقال اللهم كما اوتيت فاستعنا سعة ولما قتل الحجاج سعيداً برت جبر الخفزي
 رضي الله عنه قال الحسن البري رضي الله عنه لما انت على فاسك تغيب والله لو ان
 من بين المرق والمغرب اشتركوا في قتلوكم الله تعالى في النار فكانت بعد قليل الا
 ودمر الله الحجاج وانفذ فيهم دعاء الامام الحسن البري رضي الله تعالى عنه قال الزهري
 رحمه الله العلامة اربعة ابن السبب بالمدينة والحسن البري بالبصرة والشعي بالكوفة .
 ويحكى بالشام رضي الله عنهم ولد الامام الحسن البري لسنتين بيتاً من خلافة عمر رضي
 الله عنه وتوفي سنة عشرين ومائة قال اهل الطبقات فيكون اماماً قد صالها زاهد افاضلا
 جامعا عالماً رقيقاً فيها حجة ما موتا عابداً ناسكاً حبيباً وسياً وكان من سادات التابعين .
 وكبراهم وجمع من كل فن من علم وزهد وورع وعبادة ابراهيم بن زيد ابن ثابت الانصاري
 رضي الله عنه وائمة مولاهم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ورماعبته امة
 في حاجة فيبكي قطعته ام سلمة رضي الله عنها تدبها تملله او الى ان تحي امة فيدر تندبها
 عليه فيرون ان تلك الحكمة والنصاحة من بركة ذلك ذكر الامام الشعرائي في طبقاته
 الوسطي ان حسن البري رضي الله عنه صلى الفداء بوضوء العتية اربعين سنة وكانت
 اكثر مضيها حافياً وكان له هبة عظيمة . وكان يقول والله لو كنت من اعداء علي قلت
 المحسن اورضي وبوعرضت علي الجنة ما دخلتها حباه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخوفاً ان ينظرني نظرة غضب وقال كان يدخل على الولاة فيأمرهم وبهاهم لاجفاف في
 الله لومة لائم

وذكر الباقي رحمه الله في تاريخه ان عمر ابن هيرة التزازي ولي العراق في ايام يزيد
 ابن عبد الملك واضيف اليه خراسان فاستدعى الحسن البري ومحمد بن بشير والشعي
 وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم اني يريد طلبة الله تعالى مختلفة علي عتبة واخذ
 عليهم المياق يطاعونها واخذ عهدونا بالسمع والطاعة . وقد ولاني ما عيون فيكسب الي
 بالامر من اموره فاقلده من ذلك الامر فقال ابن سيرين والشعي قولاً فيه بنية
 فقال ابن هيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هيرة خفف الله تعالى في يزيد ولا تخف يزيد في
 الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى يهلك من يزيد ولا يبع يزيد من الله جل وعلا ويوشك
 ان يبعث اليك ملكاً فيزلك عن سربك ويخرجك من سعة قصر الي ضيق قبر ثم لا يجيبك
 الا علك يا ابن هيرة اياك ان تعصى الله تعالى فاما جعل الله عز وجل هذا السلطان

ناصر الدين الله عز وجل وعباده فلا ترك دين الله تعالى وعباده هذا السلطان فانه
 لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاجارهم ابن هيرة واضعف جائزة الحسن فقال الحسن
 سلفنا انه قسمت لنا والمناسف الردي من العلية وروى انه كتب عمر بن عبد العزيز
 الى الحسن رضي الله عنها يقول له اني قد اجليت بهذا الامر فانظري اعولاً يعينني عليه
 فكتب اليه الحسن كتاباً يقول في اثنا واما ابنا الدنيا فلا تريد من ولما ابنا الا آخره فلا
 يريد دنوك فاستغن بالله والى السلام

ورأى الحسن يوماً رجلاً وسياً حسن الهيئة عليه فقال له ان يسمع للولوك
 ويحيونه فقال له ابو اوقال الله درهماً رأيت احداً يعطى الدنيا بما يشبهها الا هذا قلت
 يعني ان الدنيا رذيلة فاخذها بالارذائل انسب من اخذها بالنفائل وكان اكثر كلامه
 حكام وبلاغة ولما حضرته الوفاة اخي طيو قيل موتو ثم افاق فقال لقد نهيتني من جنات
 وعيون ومقام كريم . وقال رجل قبل موته لا ابن سيرين رأيت كاتب طائر اخذ حصاة
 بالمجد فقال ان صدقت رؤياك مات الحسن . فلم يكن الا قليلاً حتى مات الحسن فتبع
 الناس جنازته فلم تم صلاة العصر بالمجد وما علم انها تركت فيومذ كانت الاسلام الا
 يومئذ لانهم يعمل المجازة حتى لم يبق من يصلي في المجد قلت والله رضي الله عنه مع الحجاج
 وقامت عظيمة واجهة فيها بكلام صاعد وسلعة الله تعالى من شره وما روى من تغيب الحجاج
 له انه جاء ذات يوم راكباً على برذون اصفر فلما اجتمع فلما دخله رأى فيو جلفات متعددة
 فنصد حلفة الحسن فلم يبق له بل وسع له في المجلس فجلس الى جنبه قال الراوي فقلنا اليوم
 ننظر الحسن هل يعبر عن حادثه في كلامه ويحيو في بغير شيقا من ذلك بل اخذ على
 بسى عادتو من غير زيادة ولا نقص فلما كان في آخر المجلس قال الحجاج صدق الشيخ عليكم
 بهذه المجالس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررت برأس الجوف فارتعوا ولولا
 ما لطفنا بكم من هذا الامر لم يفلتوا عليها اوقال لم يسبقوا اليها . ثم افترعن لفظ العجب يو
 الحاضرون ثم نهض فطفي ربه انتهى . وقد اطلق اليوم على ان الامم طريق التصوف من
 التابعين الحسن البري رضي الله عنه وقد انتهت اليه اسانيد الصوفية على الغالب قال
 محمد بن الحسن كان الحسن البري قدوة واماماً في الطريقة والسنة وقال
 غيره من القوم اجتمعت سيرة الهداية في الحسن البري فمن احب اتباع سيرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والتمل ما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم فليندي في فاه نعم التذمة
 وكان يقول اكرم اخوانك هو الذي يدوم لك ودمه وليس باخيك من احببت الى مداراتو

وكان اذا جلس بين الناس يجلس ذليلاً كلاً سيراً واذا تكلم يتكلم كلام رجل قدامه
الى الناس وكان يقول من ليس الصوف تهاجراً ثم زاده نوراً في بصره وقتلوه ومن لمسه
انطرباً للزهد في الدنيا والتكبر على الاخوان في تناسي كور في جهنم مع اللطافين وكان
يقول ما اكل الناس يصلم للنس الصوف لانه يهلب صفاء ومراقبة لله عز وجل وقيل لانه
ما سب لباسك الصوف فسكت فقيل له لا تعجب فقال ان قلت وهذا في الدنيا ركبت
نفسى وان قلت فقراً وضيقاً شكوت ربي والله تعالى اعلم
ولو اردنا تتبع آثاره . لفاق الوهب وفي هذا كثافة . رغب الله عنه . ومن
تكلم التوم الاعيان واشياخ الطريق اهل العرفان مولانا الامام الكبير والزاهد العارف
الشهير خاتمة الحسن المصري الامام ابوسليمان داود بن نصير الطائي الكوفي رضي الله عنه
قال الخطيب البغدادي في تاريخه داود بن نصير ابوسليمان الطائي الكوفي سمع عبد الملك
ابن عمر وجيبت ابن ابي حمزة وسليمان الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى .
روى عنه اسجيل بن عتبة ومصعب بن المقدام وابو سمع النضل بن ذكين وكان داود ممن
شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك الفعلة وأقر الانفراد
والخلوة وزعم الصباغة واجتهد فيها الى آخر عمره وقدم بغداد في ايام المهدي . ثم جاد الى
الكوفة وبها كانت وفاته . وجدت في كتاب عبد بن العباس بن الفراء الذي يسمونه
ابي الحسن اسحق بن عباس قال اخبرنا محمد بن يونس الكندي قال سمعت ابا نعم يقول
كنت سقداً عند داود الطائي وبها المهدي عشرين ليلة فبع صوتاً فقال ما هذا . فاني
هذا امر المؤمنين يا ابوسليمان قال وهو هذا . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق . قال
اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير المجلدي اخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الجعفي رحمه
الله اخبرنا عبد الله بن احمد بن شيويه قال سمعت علي بن الحسين يقول . سمعت ابن هبة
يقول كان داود الطائي من علم وفقه قال وكان يختلف الى ابي حنيفة حتى يئلب في ذلك
الكلام قال فأخذ حصاة فحذف بها انساناً فقال يا ابوسليمان طال لباسك وطالت يدك
قال فاختلب بعد ذلك سنة لا يعمل ولا يجيب فلما علم انه يصبر عند الله كفى ففرغها في
المرات ثم اقبل على العبادة وغلا

قال وكان قد رآه محدثاً له وكان يعلم انه عبيدة في آية من القرآن يسره لاله غلبت
الروم فانه يصلي الحسين في انقل قال يا ابوسليمان ان غلبت الروم فقال يا ابوالصلت
انقطع الجوارب فيها مزين . اه اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا جعفر المجلدي اخبرنا محمد

اس عبد الله الحضري اخبرنا محمد بن يزيد حدثنا وكيع قال قبل لداود الطائي حدثنا
قال اريد ان اتعد مثل المكتبة مع قوم يحفظون سماع كلامه اخبرنا ابو علي عبد الرحمن
ابن محمد بن احمد بن محمد بن فضال المنيب ابوري بالري . قال اخبرنا ابو الفضل محمد
ابن الفضل بن محمد بن سليمان السلمي . قال اخبرنا ابو عمران موسى ابن السماس
المجوسي اخبرنا جعفر بن الحجاج الرقي اخبرنا عبيد بن جندب قال سمعت عطاء يقول كان
لداود الطائي ثلاثمائة درهم فمضى بها عشرين سنة ينتقل الى نفسه قال وكنا ندخل على
داود الطائي فلم يكن في بيته الا بارية وطينة يضع عليها رأسه واجهة فيها خبز ومطهرة
يتوضأ منها ومعه يشرب اه

اخبرنا الحسن بن ابي طالب قال اخبرنا علي بن عمر والحريزي ابن علي بن محمد
ابن كاسم القتي اخبرنا محمد بن احمد بن احمد الخطيب حدثنا محمد بن اسحاق
المكياني قال الوليد بن عتبة الشيباني قال لم يكن في حلقه ابي حنيفة ارفع صوتاً من داود
الطائي ثم انه تزهد واعظم . وقيل على الصباغة . اه اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله
المعدل قال اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق اخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي حسان
الافطحي . اخبرنا احمد بن ابي الحارثي قال . قال ابوسليمان يعني . الداراي ورث
هاود الطائي من امه دارا فكان ينتقل في بيوت الدار كما تغرب بيت بيت الدار انقل
سنة الى آخر ولدهم حتى اتي على عمه بيت الدار قال وورثت من ابوي دائر فكان
ينتقل بها حتى كثر ما يترده اه اخبرنا احمد بن محمد بن روح قال اخبرنا المعافي بن
زكريا بلخري اخبرنا محمد بن القاسم الانباري . حدثني ابي حنيفة موسى بن عبد
الرحمن . حدثني محمد بن حسان قال قال لي علي قدم محمد بن تحفة الكوفة فقال
اجتأج الى مؤدب يؤدب اولادي حافظ لكتاب الله عالم بسنة رسول الله . صلى الله عليه
وسلم ولا يلا تأخر والفتنة والغيو والشعر وياهم الناس قبل ما يجمع هذه الاشياء الا داود
الطائي وكان محمد بن تحفة ابن محمد بن داود فارس اليو بعرض ذلك عليه وبني له
الارزاق والمباينة فأني داود ذلك فارس اليو بدرة عشرة الاف درهم وقال لما استغفر
بها على دهره فدها فوجه اليو بدرت مع غلامين له ملوكيت . وقال لها ان قيل
الدرت فانما حران فضا بها اليو فأني ان يقبها فقالا له ان في قبولها عتق رقابتها فقال
لها اني اخاف ان يكون في قبولها رفق رقيق في النار . ردها اليو وقولا له ان ترددها على
من خدمه سأل من من عظمي . اه اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا جعفر

الحالدي اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي اخبرنا محمد بن حسان قال سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول جئت الى باب داود الطائي فسمعت يخطب نفسه فظننت ان عنده احدًا فاطلقت القيام على الباب ثم استأذنت فدخلت فقال ما بدا لك في الاستئذان قلت سمعتك تكلم فظننت ان عندك احدًا قال لا ولكن كنت اخاف من نفسي اشتبهت بالبارحة ثم انخرجت فاشترت لها فلما جئت يو اشتبهت جزرا فاعطيت الله عهدا ان لا أكل ثمرا ولا جزرا حتى الفاء ١٠

وقال الحضرمي اخبرني عبد الله بن احمد بن شيبة قال سمعت علي بن الحسن الشافعي قال قال عبد الله بن مبارك قيل لداود الطائي وحاطة قد تصدع فليل لو امرت برمي فقال داود كانوا يكرهون فضول النظراء اخبرنا عبد الغفار بن محمد المؤدب اخبرنا عمر بن احمد الواعظ اخبرنا محمد بن جعفر المطيلري . اخبرنا الحسن بن علي الصديقي قال اخبرنا ابو حنيفة قال سمعت ابن ابي عمير يقول سمعت داود الطائي يبعث سعة ما علم يو اهله وكان خرازا وكان يعمل غداة معة ويصدق يو في الطريق ويرجع الى اهله ينظر غداة لا يعلوون انه صائم اخبرنا ابي الحسن احمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن الواثق بالله حديثي جدي حديثي خلف بن عمر وحديثي محمد بن عبد المجيد الدوردي حديثي الوليد ابن عبيد قال رأيت داود الطائي وقال له رجل الا قد فرحت لحبكت قال اني عينا مشغول اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبرص اخبرنا ابو روق الهزاني حديثنا ابو سعيد السكري قال اجتمع داود الطائي فدفع الى الخيام دينار فليل له هذا اسراف فقال لا عبادة لمن لا مروة له اخبرنا ابو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي اخبرنا جعفر بن محمد نصير الخواص اخبرنا احمد بن محمد بن مسروق اخبرنا محمد بن الحسين البرجلاني اخبرنا ابو سعيد قال اخبرنا سهل ابن بكار قال قالت اخذت لداود الطائي داود لو تيممت تلك مسمى لك الطفل قللي هذه خطأ لا ادري كيف تكلم اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله الاصهري اخبرنا جعفر الحنلي اخبرنا احمد بن محمد بن مسروق قال اخبرنا هارون بن سوار المقرئ قال سمعت شعيب بن حرب يقول دخلت على داود الطائي فاكرمني الحرمة بيوت فقلت لو خرجنا الى الدار نتزوج فقال لا اسمي من الله ان اخطو خطوة لذة اه . اخبرنا محمد بن الحسين بن ابراهيم الحنكاف . قال اخبرني ابو محمد بن محمد بن محمد بن حاجب الزهيري اخبرنا احمد بن مسروق اخبرنا محمد بن الحسين البرجلاني حديثي

هم حديثي ابو الربيع الأعرج قال دخلت على داود الطائي بيته بعد المغرب ففرب اليه كبريات يا سعة فطفت نفسي الى دن فيوما حار فقلت رحمتك الله لو اتخذت انا غير هذا يكون في الماء فقال لي اذا كنت لا اشرب باردا ولا أكل الا طيبا ولا البس الا ليثا فما اقيمت لا تخزي قال قلت اوصني قال صم الدنيا واجعل اطرافك فيها الموت وفر من الناس فرار من السمع وصاحب اهل الفتوى ان صحبت قائم اقل مؤونة واحسن معونة ولا تدع الحاجة حبيك هذا ان علمت يو

اخبرني الاثرقي قال اخبرني محمد بن العباس الخزاز اخبرني ابو مزاحم موسى بن عبيد الله حديثي ابو بكر بن مكرم قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن الصديقي يقول رجل ابو الربيع الأعرج الى داود الطائي من واسط ليسمع منه شيئا وبراء فاقام على بابو ثلاثة ايام لم يصل اليه قال كان اذا سمع اقامة خرج فاذا سلم الامام وثب فدخل منزله قال فصلت في مسجد آخر ثم جئت وجلس على بابو . فلما جاء ليدخل من باب الدار قلت ضيف رحمتك الله قال ان كنت ضيفا فادخل قال فدخلت فاجتعت عنده ثلاثة ايام لا يكلني . فلما كان بعد ثلاث قلت رحمتك الله انتك من واسط واني احببت ان تزودني شيئا قال صم الدنيا واجعل فطرك الموت فقلت زدني رحمتك الله قال فرممت الناس كفاراك من الاسد غير طاعت عليهم ولا تارك لمجامعتي قال فذهبت استديده فونب اليه الهرايب وقال انه اكبر اخبرنا محمد بن احمد بن رزق . قال اخبرنا احمد ابن سلمان الجباد اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حديثي محمد بن الحسين حديثي رستم بن ابي اسامة حديثي ابو خالد الاحمر قال قال داود الطائي ما حدثت احدا على شيء الا ان يكون رجلا يقوم الليل فاني احب ان اوزق وقتا من الليل قال ابو خالد وبقني انك كان لا ينالم الليل اذا غلبه عيائه احبني قاعدا اه وقال ابن ابي الدنيا حديثي محمد بن الحسين حديثي اسحاق بن منصور قال حديثي اسعد بن علفمة النخعي وكانت امه طائفة قالت كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصر كنت اسمع حصة عانة الليل لا يهد قالت وربما سمعت قولك عطل علي الموم وخلفت بيني وبين السهاد . وشوقي الى النظر اليك اوتق مني وحال بيني وبين اللذات فانا في حبيبتك ايها الكرم مطلوب قالت وربما ترتم بالآتي فاري ان جميع نعم الدنيا جمع في ترغبه وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصح فيها اي لا يسرح اه اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن احمد بن محمد الجواليقي اخبرنا جعفر بن محمد الحنلي اخبرنا احمد بن محمد بن مسروق

اخبرنا محمد بن حماد اخبرنا قتيبة بن عنت حديثي جارية لداود يعني الطائي قالت
ملك داود عشرين سنة لا يرفع رأسه الى السماء قل قتيبة قد رأيت كان مختصاً بجداه
واخبرنا الحسين بن الحسن الجواليقي اخبرنا جعفر الخالدي اخبرنا احمد بن ابراهيم
مسروق اخبرنا محمد يعني ابن الحسين حديثي عمرو بن طلحة النقاد قال ورث داود
الطائي من ابن عم له لم يكن وارثاً غير حقاً من مائة الف درهم وعرضا وغيره فقال قد
جعلت ما اصابني من ميراثي منه صدقة على اهل الحاجة والمسكنة اه قال هر قتيبة
واثقه في الاحياء عن اخبرنا درهما قال عمرو وحديثي حماد بن ابي حنيفة قال قلت
له لو اقيمت بعضها لحلة تكون قال في احسبنت بها صلة الرحم اه اخبرنا محمد بن الحسين
القطان قال اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق اخبرنا محمد بن هشام الجسلي قال سمعت
ابا عبد الرحمن المذكور وابنا حديثه قال كان داود الطائي يجي الليل صلاة ثم يبعد
عنه القيلة فيقول يا سواد ليلة لا بقي وبها بعد لا يفتي يا حوثك في يقول داود
أم تسع اه

اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا جعفر الخالدي اخبرنا محمد بن عبد الله الحضري
اخبرنا علي بن حرب اخبرنا اسمعيل بن زيان قال قالت دابة داود له يا ابا سليمان اما
تشمي الخبز قال ياداية بين مضغ الخبز وشرب الزيت قراءة خمسين آية اه اخبرنا
الحسين بن علي القهيري اخبرنا الحسين بن مروان القاضي قال اخبرنا احمد بن محمد
ابن سعيد اخبرنا قاسم بن الفضل اخبرنا معاوية بن سليمان المازني عن حنظلة بن
حارث قال حدثني ابي حارث بن دثار قال لو كان داود الطائي في الامم الماهية لكان
الله علينا من غيرة اه اخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال اخبرني محمد بن عيسى
الشافعي اخبرني جعفر بن محمد بن الازهر اخبرني ابن الغلابي قال قال ابو ذر
يحيى بن معين وداود الطائي ثقة اه اخبرنا الحسن بن علي بن بكرك قال اخبرنا الحسن بن
احمد بن محمد بن عبد الله القطان اخبرنا عبدوس وهو عبد الله بن روح المدائني
اخبرنا عبيد الله بن محمد العيشي اخبرنا سلمة بن سعيد قال باع داود الطائي جارية
له قال فقال له بعض اخوانه لو دفعت اليها نفسها فربما تملك ويغتم في نفسها وكانت
في حالها غافاً ولقي دعاه فقال لها عسى ان لا اقبها حتى اموت قال فوالله ما اقبها
حتى مات قال وبقي منها شيء فاشترتها له كذا اه اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل
القطان قال اخبرنا علي بن ابراهيم المستطلي قال اخبرنا احمد بن مارس اخبرنا القناري

قال داود بن نصير الطائي ابو سليمان مات بعد الثوري قاله لي علي وقال لي ابن ابي
الطيب عن ابي داود مات اسرائيل وداود في ايام وابنا بالكوفة وقال ابو نعيم مات سنة
ستين ومائة اه واخبرنا ابن الفضل قال اخبرنا جعفر الخالدي اخبرنا محمد بن عبد الله
الحضري اخبرنا محمد بن عبد الله بن قيس قال مات داود الطائي سنة خمس وستين
ومائة انتهى

ومناقب الامام داود الطائي وما أثره أكثر من ان تحصر وفيها ترجمة ابو الخطاب
كفاية ومنهم الشيخ الامام معتدى الاسلام مفتي الفريقين وشيخ الطائفتين ابو القاسم الجعيد
ابن محمد بن الجعيد النوازي الاصل البغدادي القناري الخزاز قال السبكي في
طبقاته حين ذكر الجعيد سيد الطائفة ومقدم الجماعة وامام اهل الحرة وشيخ طريقتهم انصف
وعلم الاولياء في زمانه وظهرت العارفت وقد اطبب الامام السبكي واطال في ترجمة
الامام الجعيد وكتب كثيراً من مناقبه وكلماته وسذكر ان شاء الله هذه الترجمة لبعض
مناها وانا اذكر لك ما اخي ما ترجمه له الاستاذ الياقني قدس الله سره في تاريخه فانه
اتقن واجاد وشفى الفؤاد وهذه ترجمته غير وفيها قال عند ذكر حوادث سنة ثمان وتسعين
وما بين وفيها توفي استاذ الطريقة وحامل لواء الحقيقة سيد الطائفة تاج العارفين قطب
المعالم ابو القاسم الجعيد بن محمد القناري الخزاز بالحاء الجمجمة والزاي المشددة
المكررة قدس الله تعالى روحه وقتل سبع وسبع وقل سنة ثمان مئتين حسب حالة السري السطفي
والخزرجي بن اسد الحامري وغيرهما من اجله المناقب ومن صفة من اجله الآية واعلام
الامة لواء العالمين شرح للفتية الشافعي النجيب في العلوم الفقه للعلوم كان اذا تكلم في
الاصول والفرع تكم بسلام يهبط الحاضرين يقول لم ادرتون من ابي في هذا هذا
من بركة جالسني ابا القاسم الجعيد واصل الجعيد من بنو اوند ومولده ومشاة العراق
وكان شيخاً وقيراً فريد عصره وكلامه في الطريقة واسرار الحقيقة مشهور بدون تنقعه على
ابي نور صاحب الامام الشافعي وقيل بل كان فقهاً على مذهب سليمان الثوري

وسئل عن العارفين من هو فقال من تلقى عن شرك وانت ساكت وكان يقول
مذهبنا هذا مقود بالاصول الصكتاب والسنة ورأى يوماً في يده سمعة فقيل له انت مع
شركنا أخذ في يدك سمعة فقال طريق وصلت به الي لا افاقة وقال رضي الله عنه
قال لي خالي السري تكلم لي الناس وكان في قلبي حشمة من الكلام في الناس فاني كنت
اغم نفسي في استحقاق ذلك فرأيت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة

جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتهيت وابنت باب السري فدل ان اصبح قد قفنت الباب فقال لي لم تصدق حتى قيل لك قد قفنت في غدا للناس بالجماع واشر في الناس ان المجيد قد تكلم على الناس موثف على علم بصرائي منكراً وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فاطرقت ساعة ثم رفعت رأسي وقلت له اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الفلام قلت والناس يعتقدون ان في هذا المجيد كرامة واقول فيه كرامتان ثنائان احدهما اطلاع على كسر الفلام والثانية اطلاعه على انه يسلم في الحال . وحصل ذلك باطلاع الله تعالى له تفصيلاً وكراماً . وتخصيصاً وانما وان لم يكن ذلك مطرد اقد بعض الكرامة المفصول ويمنع الفاضل . وعن ابي القاسم المجيد رضي الله عنه انه قال ما انتفعت بشيء اعطنيها بايات جمعها . قيل له وما هي . قال مررت بدرب الفراطيس فسببت جارية تغني من دار فانتصت لها فسمعتها تقول

* اذا قلت اهدي العجري حل البلا تقولين لولا العجري لم يطب الحب *

* وان قلت هذا القلب احرقه الهوى تقولين ييران الهوى يشرق القلب *

فصعقت وصحبت فبينما انا كذلك اذا انا صاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت ما سمعت فقال اشهد انما هيبة هي لك فقلت وقد قبلتها وهي حق لوجه الله تعالى . ثم دعيت البعض صاحب الدار فقلت اني اريد اسبأه وانا احسن فتوجه معي فلقد دعيت ثلاثين حجة على الوحدة واخبار المجيد رضي الله عنه كثيرة وصانته شهيرة وسيرة حميدة وكراماته عديدة قيل توفي اخر ساعة من نهار الجمجمة وقيل تغير ذلك ودفن بالموتوية عند خاله السري وكان عند موتوقد ختم القرآن الكريم ثم اجتمعوا بفراقاً فقرأوا سبحة النبي من سورة الفاتحة ثم ماتوا واما ابن النعمان فكان يعمل الشعر فاجل ان التجار يملكون اياه كان قواريراً قلت وذكر بعض المناجاة انما صنف علماء المسلمين سبعين كلاماً في كراماته الذي رد فيه على جميع المذاهب قال هل بقي احد قيل له نعم في طائفة يقال لها الصوفية قال هل لم يبق من امام برجعون اليه قيل نعم الاستاذ ابو القاسم المجيد فارسل اليه رسالة عن حقيقة مذهبه فرد المجيد عليه الجواب . بان مذهبنا افراد اقدم عن المحدث ويحرم الأخوان والأوطان ونسيان ما يكون وما كان فلما سمع ابن كلاب هذا الجواب تعجب من ذلك وقال هذا شيء او قال كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس المجيد رضي الله عنه وسأله عن التوحيد فاجابه بعبارة مستعملة على معارف الأسرار والحكم فقال

اعد علي ما قلت فاعاده لا ينك العبارة هذا شيء آخر فاعاده علي فاعاده بعبارة اخرى فقال ما يمكنك حفظ ما تقول فاملوه علينا لو كنت اجريه كنت امله . فقال بهضلو واعترف بهضلاً ثم . قلت واي قوله كنت اجريه امله اشارة على لسان حال صاحب الحال الجاري على لسانه كلام بغير اختيار . على طريق الشغل بسلى وشبهها حيث اقول حاكياً لكلام شيخنا قدس الله تعالى روحه في حال غيبته بالحال الوارد عليه

* وما قلت قولاً غير اني اعربها لساناً فامست للبهوى يتكلم *

* فاسرارها مبيت وعلت وعندما سكرت جالسي سرها مبيت يعلم *

اعني يعلم المجلس السمر الجاري على لسان المتكلم بواسطة الهوى المشار اليه بالتكلم من جهة الهوى المتكلم عنه بسلى تسترا

وزي عن بعض مشايخ الصوفية الا جلة انه قال قال لي الكهني من كبار ايمة المعتزلة رأيت لكم شيئاً ببغداد يقال له المجيد ما رأيت عيني مثله كانت الكعبة يحضرونه لالفاظه والفاصلة اذقة كلامه والشعراء لفتاحه وللمتكلمون لمناحيه وكلامه ناعم عن فهمهم وكان رضي الله عنه من صفته ناطقاً بالمعارف والحكم حتى ان خاله السري سأله عن الشكر والمجيد يلعب مع الصغار فقال له ما تقول باعلام قال الشكر ان لا تستعجب بتبعي على تعاصيه فقال السري ما اخوفني عليك ان يكون حظك في لسانك قال المجيد فلم ازل خائلاً من قوله هذا حتى دخلت عليه يوماً وحينئذ بيني وبينه حاجة اليه فقال لي ادبر فاني دعوت الله عز وجل ان يسوق في ذلك علي يد مفع او قال موقى اللهم انا نسألك التوفيق وتوحيبك من المختلان والتعويق بجاه نبيك الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم وعن الاستاذ ابي القاسم المجيد المشار اليه رضي الله عنه انه قال دخلت الكوفة في بعض اسباني فترت داراً لعن الزمراء وقد شرف عليها علي وعلى بابها عبد وغلمان وفي بعض ريشتها جارية تغني وتقول

* الا يا دار لا يدخلك حزن ولا يعبث بساكنك الزمان *

* فقيم الدار انت لكل ضيف اذا ما الضيف اعوز المكان *

قال ثم مررت بها بعد مدة فاذا الباب مسود والجميع مهددوق ظهر عليها كآبة الدل والخوان واندد لسان الحال

* ذهبتم محاسنها وبان شجوتها والدهر لا يبق مكناناً سالماً *

* فاستبد لمن انشأ بوحش ومن السرور بها عز راغاً *

قال فصالت عن خبرها فقيل لي مات صاحبها قال امرها الي ما ترى ففرغت الباب الذي كان لا يبرع فكنتي جارية بكلام ضعيف . فقلت لما يا جارية اين هجرت هذا المكان واين انوارك واين شمسه واين اقماره واين قصاده واين زواره فبكيت ثم قالت يا شيخ كاتوب فيو على سبيل العارية ثم قلت له الاقدار الي دار القرار وهذه عادة الدنيا ترحل من سكن فيها وتسي الي من احسن اليها فقلت لما يا جارية سمرت بها في بعض الاعوام . وسيف هذا الروشن جارية تعني الا يا دار لا يدخلك حزن فبكيت وقالت انا والله تلك الجارية لم يبق من اهل هذه الدار احد غيري فاولين من غرته تناه فقلت لما فكيف قرأت بك القرار في هذا الموضع الخراب فقالت لي ما اعظم خناك اما كان هذا منزل الاحباب ثم انشأت

- * قالوا اتفق وثقوا في منازلهم ونس تلك لايتي تحملها *
- * فقلت والقلب قد ضجعت ضاعلة والروح تزعج والاشواق تبذلها *
- * منازل الحب في قلبي معظمة وان خلا من نعم الوصل نازلها *
- * فكيف انركها والقلب يتبعها * حيا لمن كان قبل اليوم يترملها *

قال فتركها ومضيت وقد وقع شعرا من قلبي موقفاً واذا قد قلبي تولما انتهى وقد اتفق العلماء على ان طريقة الامام المجيد طريقة منعة وهذه مذهب سام وقد اوجسوا الافتداء . بو رضي الله عنه احد الطريقة وليس الخرقه من بدخل السري السني رضي الله عنه وهو ليسها من يد الامام معروف الكرخي وهو ليسها من يد الامام داود النصائي رضي الله عنه وهو ليسها من يد الامام الحسن البصري رضي الله عنه . وقولها من يد سيد الائمة وامام الامة سيدا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه . كما صحح ذلك الحافظ الحاذل السبوتي قدس سره وهو ليسها من يدان عنه سيد الاولين والآخرين امام الدين والمرسلين سيدا وسيا ومولانا محمد الرسول الامين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين ومن ههنا ينشأ لك طريق الامام المجيد بن انصل وان وصل فاصلى فان شجرة وخاله السري السني رضي الله عنه ترجمه العلماء والاوليا بالمكانة العظيمة والمرتبة العليا . وقالوا كان اوجده اهل زمانه في الوجود والزهدي والاحوال السنية وسائر مقامات الطريق وهو اول من تكلم في علم التوحيد ببغداد واليو انتهى اكثر المشايخ

قال المجيد قدس سره ما رأت عيني اعبد من السري انت علي بن ابي طالب وسعوى

ما روى متصفا الا في علته الموت وشيخ السري سيدا الشيخ المعروف بن فيروز الكرخي رضي الله عنه قال فيو علما بالشرع والطريقة انه اجل مشايخ زمانه ورعا وزهدا وقوة ويسمى بغيره الي الان خدم الامام علي بن موسى الرضى وكان من مواليه وتادب با دايو ومحب داود الطائي وليس خرقته وتخرج بصحبته وهو شيخ نسله القوم وان الامام المجيد قدس سره ونعتا الله به ورث هؤلاء الرجل وشرح مقصده فظلم وكشف كبر عر فانهم وجمع لهم مذهبا ونى على طريقا ينوصل الناس به اليهم رضي الله عنهم . قام ثانيا عن السلف وامانا للخلق والعباده كثيرة ومناقبه شهيرة وكلماته اللطيفة كادت تورى زبد العشق . ومحبة الله في قلب كل من سمعها من اهل عصره وغيرهم ذكر منها الامام السبكي في طبقاته نبذة صالحة منها ما قاله اخبرنا المسند عن الدين ابو الفضل محمد بن ضياء الدين ابي الفدا اسمعيل .

قرأت عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الحسن بن البخاري اخبرنا ابو حنصان بن طبر زدا اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري اخبرنا هناد بن ابراهيم ابو المنظر القاضي السني قال سمعت ابا الحسن محمد بن القاسم الفارسي يقول كان المجيد يات ليلة العيد في موضع غير الموضع الذي كان يعتاده في البركة فلما ان صار وقت الصبح اذا بشاب ملف في عباة وهو يركي ويقول

- * بحمرة غربي كم ذا الصدود الا تعطف على الوجود *
- * سرور العبد قد عم النواحي وضري في ازدياد لا يبيد *
- * فان كنت افرقت خلال سوء فعذري في الهوى ان لا اعود *

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قراه عليه وانا اسمع قال اخبرنا المشايخ ابو بكر بن اسمعيل بن الاناطي واخذه رقية وغيرها حضورا عن ابي بكر ابن ابي سعد الصغار قال اخبرنا ابو منصور عبد الخاق بن زاهر البخاري قال اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن احمد بن محمد المودني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكره قال اخبرنا نصر بن ابي نصر قال اخبرنا جعفر بن نصر قال سمعت المجيد . قال سمجت على الوحدة فجاورت بكمة فكتبت اذ جن الليل دخلت الطواف فاذا بجارية تطوف وتقول

- * الي الحب ان يحنى ولم قد كتبت فاصح عديسه قد اناغ وطنها *
- * اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره فان رمت قرا من حبيبي نقرها *
- * ويبدو فاني ثم احيا به لة ويسعدني حتى الذك وطربا *

قال قلت لما يجارية اما تبين الله في مثل هذا المكان تتكلمين بنقل هذا الكلام
فالتفت اليّ وقالت يا جريد

- * لولا انني لم ترتني اعطى طيب الوسن *
- * ان الفتي شردني كما ترى عن وطني *
- * اقر من وجدني محبة هيف *

ثم قالت يا جريد تطوف بالبيت لم يرب البيت قلت اطوف بالبيت فرفعت طرفي الى
السماء وقالت سبحانك ما اعظم مشيتك في خلقك خلق كالاخجار يطوفون بالاخجار -
ثم انشأت تقول

- * يطوفون بالاخجار يخفون قرية اليك وم اقصى قلوبنا من العضر *
- * وتماهي فلم يدروا من الله منهم وحلوا محل الغرب في باطن الفكر *
- * فلو اخلصوا في الود غابت صفاتهم وقامت صفات الود للحق بالذكر *

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءه في عليو قال اخبرنا احمد بن هبة الله بن
عساكر بقراءه في عليو قال اخبرنا اسمعيل بن عثمان القاري اجازة قال اخبرنا هبة الله بن
عبد الواحد بن عبد الكرم القشيري سماعا عليه املا - قال سمعت الشيخ ابا سعيد محمد
ابن عبد العزيز المضار قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي قال سمعت بصور بن
عبد الله قال سمعت ابا عمر الاطفي قال قال رجل لجريد في ماذا يناسب الحب من
اوقافه فقال علي زمان سبط اورث فصا ورمان اس اورث رحمة ثم ساء يقول
* قد كان في مفرط يصوف برحمتك فذكرته يد الايام حزن صفا *

ويؤلى هبة الرحمن القشيري قال اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤدب قال
اخبرنا ابو نعم احمد بن عبد الله بن احمد الاصمعي قال سمعت ابا الحسن علي بن هارون
ومحمد وابا بكر محمد بن احمد المنجد يقولان سمعت ابا القاسم المجتبى بن محمد بن عترة
يقول طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم ينته
لا يقتدى بهواه واخبرنا ايضا ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الخلافي قراءة عليونا
اسمع بالفارسية قال اخبرني بنيس الدين عبد الرحمن بن عبد الكرم بن ابي القاسم قال
اخبرنا والدي قال قال اخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي - قراءة عليو في الحرم سنة سبع
وخمسة قبل له اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن عبد الله الحافظ المعتلي قال

اخبرنا ابو الحسين علي بن هارون بن محمد وابو بكر محمد بن احمد المنجد قال سمعت
ابا القاسم المجتبى بن محمد رحمة الله عليه يقول تلقيت على منسحب اصحاب الحديث كافي
عبد وابي نور ومحببت الحارث الهادي وسري بن المجلس رحمة الله عليهم وذلك كانت
سبب فلاحنا اذ علمنا هذا مضبوط بالكتاب والسنة ومن لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث
وينتفعه قبل سلوكه فانه لا يجوز الاقتداء بهواه واخبرنا الشيخ الوالد رحمة الله قراءة عليونا
اسمع قال اخبرنا عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ح وقال اخبرنا يحيى بن يوسف
المصري قراءة عليونا اسمع قال قال اخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج قال ابن
جماعة سماعا وقال شيخنا اجازة قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر السلفي قال اخبرنا ابو الحسن
المخلاف قال اخبرنا ابو الحسن المجاهي بن ابي بكر احمد بن جعفر الحميلي سمعت ابا القاسم
ابن بكر قال سمعت المجتبى يقول بن امرنا هذا لى اربع لا تتكلم الا عن وجود ولا تأكل
الا عن فاقة ولا تنام الا عن غلبة ولا تسكت الا عن رحمة

ذكر غيب وفراة عن ابي القاسم المجتبى رضي الله عنه هل افضل للصباح ان يأخذ
من الزكاة او صدقة الطير قال الغزالي في الاحياء اختلف فيو السلف وكان المجتبى
والخواص وجماعة يقولون الاخذ من الصدقة افضل فلا يفتي على الاصناف ولا
يغل يضطر بن شرحنا وقال آخرون الزكاة افضل لامها اعانة على واجب ولو ترك
اهل الزكاة اخذنا ثلث الوت الزكاة لا سنة فيها - قال الغزالي والصلوات انه يخاف
بالانحصار فان عارض له شهية في استحقاقه لم يأخذ الزكاة وان قطع باستحقاقه ينظر ان
كان المصدق ان لم يأخذها هذا لم يتصدق فلما أخذ الصدقة فان اخراج الزكاة لا بد منه
حان كان لأخذ من اخراج تلك الصدقة بخير قال واخذ الزكاة اشد في كسر النفس انتهى
وفي هذا كفاية فان مناب الامام المجتبى رضي الله عنه مثل الخصال فتابعت انباءه

ومن استباح الحق وفادات الطريقة وسادات فرسان الحقيقة الامام العارف الرائي
والغوث الكبير الصدي البار الاشهب والطراز المذهب الجامع لاثبات المعاني شيخ
الاسلام ابو محمد يحيى الدين عبد القادر الحسيني الجيلي في قدس الله سره ورحمى الله
عنه هوابن ابي صالح جنكي دست موسى بن عبد الله بن يحيى الفراهيدي بن محمد بن داود
ابن موسى بن عبد الله بن موسى الجوني بن عبد الله بن الحسن النخعي ابن الامام
علم الاسلام سبط رسول الملك العالم صاحب الشرف الخلد ثاني ائمة أهل البيت الحسن
ابي محمد بن اسد الله الغالب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورحمى الله

عنه وعنه اجمعين . ولد نعمتا الله بوسنة سبعين واربعمائة وتوفي سنة احدى وستين وخمسة ودفن ببغداد واشتهر امره في المشرقين والمغربين . وروفته يباصر التعظيم والتعجيل كل عرفت . لمعت انوار ارشاده في العراق فصمت باسمعنا الا فاق تخرج بحجة الشيخ العارف بالله قدوة المحققين . ابي الخورشيد بن مسلم الدباس . وليس المحرق من يد القاضي ابي سعيد يعلى بن المبارك بن خنيزر المغربي . ولقي جماعة من اعيان زمانه واجتمع على عطاء العارفين بالعلم والعراق قدم ببغداد على ما في البهجة القادر السادة بهجة الاسرار سنة ثمان وثمانين واربعمائة قال مؤلف البهجة الهادي ان بعد ان ذكر مقدمه المبارك الى بغداد قام رضي الله عنه في اخذ العلوم الشرعية وفي تلقي الفنون الدينية حتى فاق اهل زمانه وتيزمن بين اقاربه وذكر عند ذكر نسبه انه سئل عن مولده فقال لا اعلم حقيقة لكني قدمت ببغداد في السنة التي مات فيها النبي عمري اذ ذاك ثمان عشرة سنة قلت والقاضي هذا هو ابو محمد . رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد . توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة وباسناده قال ذكر ابو الفضل احمد ابن صالح بن شافعي الجبلي المحنلي رضي الله عنه ان مولد الشيخ عبي الدين عبد القادر رضي الله عنه سنة احدى وسبعين واربعمائة جيلان وانه دخل ببغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله من العمر ثمان عشرة سنة قبل وهو رضي الله عنه منسوب الى حنبل بكبر الجبل وسكن البلاء وهي بلاد متفرقة وهي وراء طبرستان وهناك ولد في نيف قبيلة بها ويقال فيها ايضا قرية على شاطئ دجلة على مسير يوم من بغداد ما يلي طريق واسطه ويقال لها ايضا جبل بالجم ومن ثم يقال كبل العجم وكيل العراق وابو النصر ثابت بن منصور الكلي من كبل العراق والجبل ايضا قرية تحت المداين وقال الرواة ايضا حلاله منسوب الى جده جيلان وابو عبد الله الصوفي من حنبله شاذج جيلان وروساء زمانه له الاحوال السنية والكرامات الجليلة انتهى بحروفه .

وقال في البهجة ايضا كان شيخنا شيخ الاسلام عبي الدين عبد القادر الجبلي رضي الله عنه شفيق البدين ريع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلاً امر مفروب الحاجبين حنيا ذا صوت جهوري وممت عبي وقدر روع وعلم وفي رضي الله عنه وقال في البهجة وباسناده قال اخبرنا المحافظ ابو عبد الله محمد بن البخاري البغدادي قال كتب لي عبد الله البخاري البغدادي وثقلته من خطه قال قال في الشيخ عبي الدين عبد القادر الجبلي رضي الله عنه امر وامر في اليوم واليلة وكان يصاب على الكلام ويرد على قلبي فان لم اتركه كان

اخنتي فلا اقدر ان اسكت وكان مجلس عدي ثنائ اولائه يسمعون كلامي وحتى تسامع الناس في اوزهم الخاف على فكتك اجلس بالمصلى بباب الحليبة ثم ضاق على الناس الموضع فحمل الكربي الى خارج البلد وجعل في المصلى وكان الناس يأتون على الخيل واليغال والحمير والجبال ينفون ما وراء الحنفة والجلس الكسور وكان يحضر المجلس نحو من سبعين الفاً وقال في البهجة ايضا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحضر المحمدي الموصلي قال سمعت ابي كان يقول الشيخ عبي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتكلم في مجلسه بآياد العلوم ولا تثبت ما يقول وكان اذا صعد الكربي لا يبق ولا يشط ولا يستغنى ولا يتكلم ولا يقوم احد هبلة له وكان يقوم الى وسط المجلس فيقول مضى القال وعظنا بالمال . فيضطرب الناس اضطراباً شديداً ويتداخلهم الحال والوجد وكان من بعض كراماته ان اقصى الناس في مجلسه يسمع صوته كما يسمع اذانام من على كثرة من وكان يتكلم على خطرات الناس في المجلس ويواجههم بالكشف وكان اذا قام فوق الكربي تقوم جلالته واذا قال استكملوا سكتوا حتى لا يسمع منهم الا انفسهم هبلة له وكان الناس يضعون ايديهم في مجلسه فتفتح على رجال بينهم يدركونهم بالنس ولا يرونهم ويسمعون وقت كلامه في النضاض حساً وصباحاً وربما يسمعون وجبة ساقطة من الجوى الى ارض المجلس وذلك رجال الغيب وغيرهم وذكر ان الشيخ عبي الدين عبد القادر رضي الله عنه كان يوماً يتكلم فدخل الناس فقة فظفر الى السماء وقال

* لا تنفقي وحدي فما عودتي ابي الشيخ بها على جلالي *

* انما العكر من حول يلقى تكميا ان يعبر النداء دور الكاس *

قال فاضطرب الناس اضطراباً شديداً وتداخلهم امر الجلس ومات في المجلس واحد وقيل ان الشيخ انتهى فقلت وقد ظهر امر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وعلا صوته وكبر شانه وانتهى اليه معظم رجال عصره وشهد له اكار وقبولة والهمة والسلطة والقطبية والقوية . وشهرته في المربط والعجم غنية عن تعريفه وقد افرد رجال من الصلحاء بكتبة مخصوصة ذكروا فيها مناقبه وتجايبات احواله الشريفة وما كان عليه من عظيم المنزلة ورفيع المرتبة والوجاهة وعلا الهمة واقبال الخلق عليه والنفائث القلوب اليه وقد جاهد نفسه رضي الله عنه كل الجهاد واقبل على الله واعرض عن المباد دخل ببغداد في التاريخ المتقدم الذي ذكره صاحب البهجة وثقلته على جماعة من اعيان علماء العراق حينئذ وهم ابو الوفاء علي بن عثيل وابو الخطاب منحوظ بن احمد الكرداني وابو الحسن محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء وابو سعيد بن المبارك الخزرجي وسجع الحديث من جماعة

مهم أو غالب محمد بن الحسن الباقاني وأبو سعيد بن عبد الكريم بن حبش وابن
الغمام محمد بن علي بن محمد بن ميون وغورم وقرأ الأدب على أبي زكريا البربري ورحمهم
الله أجمعين ثم بعد ذلك كله طرفة وارد الحال فخرج إلى البراري وترك العمران واشتغل
بالمجاهدة

قال في البهية وبإسناد إلى الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه كان يقول على
الكرسي بغداد مكنت خمسا وعشرين سنة فخرجت أسبانيا في براري العراق وخرايو وأربعين
سنة أصلي الصبح بوضوء الصلاه وخمس عشرة سنة أصلي الصلاه في استغفار القرآن وأنا
واقف على رجل واحدة وبدي في وجه مضروب في حائط خوف النوم حتى انتهى لي
آخر القرآن عند السحر وكنت ليلة طالما في سلم فقالت لي نفسي لو نمت ساعة ثم قمت
فوقفت موضع خطري هذا وانصبت على رجل واحدة واستغفرت القرآن حتى انتهت إلى
آخره وأنا على هذه الحالة وكنت من الثلاثة أيام إلى الأربعين يوما لا أكل ولا أجد ما
أقتات به وكان يأتيني اليأس في صورة فاصبح عليه فذهب وصككت الدنيا تأتي في
زغارها وشبابها في صورة حسان وقياح فاصبح عليها فتفر هاربة واقتت في البرج المحي
الآن ببرج النجم إحدى عشرة سنة ولطول أقامي فيومي يرجع الجحيمي وكنت بأبعت
الله عز وجل فيؤان لا أكل حتى ألقم ولا أشرب حتى ألقى فبعت مدة أربعين يوما لا أكل
ولا أشرب شيئا فبعد الأربعين يوما جاء رجلا ومعه خبز وطعام فوضعت بين يدي وبقي
وتركني فكادت نفسي تنزع على الطعام من شدة الجوع فقلت والله لا أأكل مما جاءه من يدي
تبارك وتعالى عليه فسمعت صارخا من باطني ينادي الجوع فلم أرفع له قاذورا في الشيخ
أبو سعيد الحزوي فسمع الصارخ فدخل علي فقال ما هذا يا عبد القادر فقلت هذا قلبي
النفس وأما الروح فسألت إلى مولاهم عز وجل قال تعال إليّ إلى باب الأرحم ومعي
وتركني على حالي فقلت في نفسي ما أخرج من هذا إلا بأمر فخرجت إلى باب الأرحم فافتحت
وقال ثم وانطلق إلى أبي سعيد فجثت فإذا هو واقف على باب داره وينتظر فقال يا عبد
القادر أليكنك قولك لك تعال حتى أركك الخضر يا امرئك ثم ادخلني داره فوجدت
طعاما ميتا فجلس ولمني حتى شبعتم ثم البسني الخرقة بيده ولازمت الاشتغال عليه
وكنت قبل ذلك في سياحتي فأتاني شخص من ربيعة قط فقال لي هل لك في الصحبة فقلت
نعم قال بشرط أن لا تخالني قلت نعم قال اجلس هنا حتى أتيك وغاب عني سنة ثم عاد
إليّ وأنا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى أعود

اليك فغاب عني سنة أخرى ثم جاء وأنا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح
من مكانك حتى أعود اليك فغاب عني سنة أخرى ثم عاد ومعه خبز وإبن فقال أنا
الخضر وقد امرت أن أكل معك فاكلنا ثم قال ثم وادخل بغداد فدخلنا جميعا فقبل
للشيخ من أين كنت فتفات تلك السنين الثالث قال من الميثونات انتهى

قال الإمام الشيرازي قدس سره في طبقات الوسط . إن سيدنا الشيخ عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه كان يقول عثر الحسين المحالج عانة فكل من يرمو من يأخذ بيده
وأنا أكل من عثر مركوبه من جميع أصحابي ومريدي ونحبي إلى يوم القيامة أخذ بيده كلما
عثر حيا وميتا فان فرسي مسرج ومرجعي منصوب وسفني مشهور وقوسي متور لحظي مريدي
وهو غافل وكانت والدة الشيخ عبد القادر تقول لما وضعت ولدي عبد القادر كان لا يرضع
ثدي به في نهار رمضان فكان الناس إذا شكوا في هلال رمضان بعد أن كبر يرجعون إلى
فان صام صاموا وإن افطر افطروا لما رأوا من حفظه واعتناء الحق به حال رضاعه وكان
رضي الله عنه يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة وترفع العاشية بين يديه وإذا
تكلم جلس على كرسي عال وربما خطي في الهوى على رؤس الأشهاد ثم يرجع إلى جلوسه على
الكرسي وكان يقول اتبعوا ولا تتبعوا ولا تطعوا ولا تفرقوا واصبروا ولا تجزعوا وانظروا
الفرج ولا تبأسوا واجتمعوا على ذكر الله ولا تفرقوا وتطهروا بالنوبة عن الذنوب ولا
تطغوا وعن بائنهوا لاكم لا تبرهوا وكان يقول كروا بوليين على باب قلوبكم وادخلوا
ما يأمركم الله بإدخاله واخرجوا ما يأمركم الله بإخراجه ولا تدخلوا الهوى قلوبكم فتبكي
وكان يقول اخلصوا ولا ترحموا وخافوا ولا تأمنوا وفتشوا ولا تغفلوا فتنصتوا ولا تصغيروا
إلى التمسك خالوا ولا مقام ولا تدعوا شيئا من ذلك ولا تفرحوا أحدا بما يطعمكم الله عليه
من الأحوال فان الله تعالى كل يوم هو في شأن في تغيير وتبدل مجول بين المارة وقليه
فيحكمكم كما يحكمهم الناس ويحكمكم ما يغفلكم بانه يغفلكم عند من اخبرني بذلك بلى
أحفظ ذلك ولا تتعدوا في غير ذلك فان كان البلاء والبلاء فابكروا ويحكم عليه فانه
موهبة من طمان كان غير ذلك كان في زيادة علم ومعرفة ونور وتيقظ وتأديب وكان
يقول لا تختبر جلساء النعماء ولا دفع البلى فان النعماء وأصله اليك بالتمتع استعملها ما لا
بالذكر والشكر وإن جاءتك البلى فاشغل بالصبر والمواظقة وإن كنت اعلى من ذلك
فبالرض والنقد بها . وأعلم أن البلية ثم تأت المؤمنين لها كما وأما الله فاختبره وكان يقول

لا تشكو ضراً تنزل بك لغير الله وإن يسبك الله بضر فلا كاشف له إلا هو واحذروا تشكو ربك وأنت معافي أو تشكو ضيق رزقك وعندك قوت يوم قريبا غضب الحق عليك فإزاله عنك العافية . وعسر عليك أسباب الرزق عقوبة لك على كفرانك النعم

وكان يقول لا يصلح لمجالسة الحق تعالى إلا المظهر من رجس الزلات ولا يفتح أبوابه تعالى إلا لمن خلى عن الدعاوى والهواضات ولما كان الغالب على الناس عدم الظهور ابتلاءم بالأمراض كثارة وطهوراً ليصلحوا لقرئوهم ويحاسبوا شعروا بذلك أم لم يشعروا . وكان يقول دوام البلاء خاص بأهل الولاية الكبرى وذلك ليكونوا دائمين التكوف على خطايوهم وتجاوزوا وكان يقول لا تظلموا أحداً ولو بسوء ظنكم فإنه لا يجاوز ربكم ظلم ظالم . وكان يقول إياكم أن تحبوا أحداً أو تكرهوه إلا بعد عرض أفعالهم على الكتاب والسنة كيلا تشبهوا بالهوى ويتفخروا بالهوى وأعلموا أنه لا يجوز لهم كبر واحد على الضل والنعم . وكان يقول إذا رأى الحق ميل وليواك ولد أو مال أراحه منها غيره عليه وكان يقول قد لا يظف الله تعالى عبده المؤمن وينقذ قبالة قلبه باب الرحمة والمنة والآنعام فيرى قلبه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة الغيوب . والتقريب والكلامر اللطيف والودع الجميل والدلال وأجابه الدعاء وغير ذلك من النعم السابعة على المؤمنين ثم في علم البصر بغير علم ذلك الحال وفتح عليه أنواع البلايا والحق في النفس والمال والولد والإخوان وبزول عنه جميع ما كان فيهم من النعم فيصير فقيراً منكسراً أسف نظراً إلى ظاهره وأبى ما يسوءه وإن نظر إلى باطنه رأى ما يجزيه وإن سأل الله فكشف ما به من الضمير برح إجابة وإن طالب الرجوع إلى الخلق لم يجد إلى ذلك سبيلاً وإن عمل بالبر نص تسارعت إليه العقوبات وتسلطت الخلافات على جميع وعرضه بالذي وإن طلب الأقاله من ذلك لا يقال إلا قال والطبقة والنعم حل به البلا ولم يعط ذلك وتحيته تأخذ الخلق في الدواب ويشدد عليه البلا حتى تنفي أوصاف بشره ويبي روحاً فقط وهناك يسبح النداء من قلبه (اركض برجلك هذا مقتول بارد وشراب) ورد تعالى عليه جميع الخلق وأزبد منها وتولى الحق تربيته بنسوقه فلا تعلم نفس ما أحق لهم من قرعة عين فأياكم والأغمار بصناء الأوقات فإن في طبها آفات

وكان يقول ما سأل أحد أحد من الخلق دون الحق إلا لجهله بالحق وما تعنف متعنف إلا لوفور عليه بالحق وكان يقول إنما كان الحق تعالى لا يجيب في كل ما سئل

رحمة به وشقفة أن يقترب ذلك فيعرض للمكره ويقفل عن آداب الخدمة وكأنة تعالى دعاه إلى فعل كل ما مورفم بفعل كذلك دعا العبد ربه فلم يجبه جزاءه وفأقاً وكان يقول من علامة ابتلاء العبد على وجه العقوبة عدم الصبر عند وجود البلاء والنجوع والشكوى إلى الخلق وعلامة ابتلائه على وجه التكثير لخطايه وجود الصبر الجميل من غير شكوى ولا جزع ولا ضجر ولا هزل في إداة الألام وعلامة الابتلاء على وجه الدرجات وجود الرضى والموافقة وطأينة النفس والسكون تحت جريان الأقدار حتى تنكشف وكانت يقول من علامة حب الآخرة الزهد في الدنيا ومن علامة حب الله الزهد فيها سواء وكان يقول ما دام في قلب العبد شيء لغيره بكراهة فهو عبد والله وكان يقول كلما جاهدت النفس وقتلتها في الطاعات كلما حبيت وكلما أكرمتها ولم ينهها في مرضات الله ماتت قال وهذا هو معنى حديث رجسنا من الجهاد الأصغر يعني في الكفارات الجهاد الأكبر يعني جوفه ولا يعتمد على ما قسم فيقوته اجر التنشيط قال ومن هنا ورد المؤمن فتاش والمناقب لناف . ومناقبة رضي الله عنه كثيرة في البهجة وغيرها وفي هذا القدر كفاية والله تعالى أعلم انتهى ويلتزم أن اختم ترجمته المطرقة بقصيده هذه التي وردت على لسان المبارك

عالة وتورده على بحر الكرم واستغفره بجلال النعم وهي

- * ما في المناهل منل مستعذب
- * لا في قيوالة الأظيب
- * أرق الوصل مكانة خصوصه
- * لا مترايب اعز وأقرب
- * رهبت في الأياجر ريق صنوها
- * فحلت مناهل وأطاب المشرقة
- * وغدوت مخطوب لكل كربة
- * لا يهتدي فيها الليب ويخطب
- * أنا من رجال الأيعاف جلسهم
- * رب الزمان لا يرى ما يرهب
- * فقيم لهم في كلب مجد رتبة
- * طوبى وبكل جيش موكب
- * أنا بلبل الأفرار المي ودحها
- * طرباً وفي العلماء بار أذهب
- * اصحبت جيوش الحب تحت مشيتي
- * طوعاً ومها رمت لا يهرب
- * اصحبت لأمال ولا أمانة
- * أرجو ولا موجودة أترقب
- * لا زلت أزع في مبادي الرضا
- * حتى رهبت مكانة لا توهب
- * اضي الزمان كحلة مرقومة
- * نزهه ونغن فالطراز المذهب
- * افلتت شمس الأولين وشسنا
- * أبت أعلى فلك الخلق لا تقرب

واردا شرح فضائله وكنائسه وسافه وكالاته ونفاق الوقت ولكن اكتبنا عن ذلك
بشيرة الائمة التي هي كالشمس الطالعة رضي الله عنه وعن اولياء الله اجمعين . وقد
تقدمت ترجمة القبط الثالث احد اشياخ الخرقة وغان الطريقة واسود الحقيقة القبط
الغوث العلوي مولانا السيد الشيخ احمد البدوي رضي الله عنه وقد فصلنا في بابها
وهذه ترجمة الاساذ الكبير والقبط الغوث الشهير حامل لواء المظلي . وقائد ركب
الأعلى الواقف على متن المنهج الخفي مولانا السيد ابراهيم المحمدي الدسوقي رضي الله
عنه وهو ابراهيم بن ابي الجهد بن قريش بن محمد بن العباس بن عبد الخالق بن القاسم بن
جعفر بن عبد الخالق بن ابي القاسم الزكي ابي علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الزاهر بن زين العابدين بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه القوي الهائي رضي الله عنهم اجمعين . اخذ
الطريقة وليس الخرقة من الشيخ نجم الدين محمد الاصفهاني ونخرج بصحة الشيخ نور
الدين عبد الصمد النظري وبصحة الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ثم مرع واشهر
وبرز بل قد الله الى الوجود وظهر وشهد له رجال وقته بالولاية الكبرى والقضية العظمى
وانتم البيوراسة الطريق وفي قول السمرقاني قدس سره في طبقاته الرجل حين ذكره قد
ترجمه بعضهم بانة احد الائمة الذي ابرز الله لهم الغيايب وخرق له العادات وطوق له
الحية في القلوب وانفذ على قضاة اجماع المناهج وكان مقصودا بجمل المكتلات وكشف
خبايا الموارد رضي الله عنه وترجمه بعضهم ايضا بانة الشيخ الكامل الراجح احد معارف
المناجح الواصلين وصاحب الكرامات والمخوارق في حياته وبعد ما توجه اليه رياسة
الكلام على خواطر الخلق وتذلل له خلائق من العلماء والصلحاء والنصاة وكان له امتع
خادما من ارباب الاحوال وجاءه مرة سبعة من الفضاة تخبونه فلما وصل مركبه الخاد
بناحية دسوق ارسل القبط لم وقال له اذ نعم خلف جبل ففوجئوا بنوشهم هناك
فاقاموا ستة يا كلون من حشيش الارض حتى تغيرت اجسادهم وخلفت نباهم لم تذكر
ما وقعوا فيه فابوا هناك فارسل لهم القبط فدفعهم فوجدوا نوسهم على ساحل دسوق
وسمع الله تعالى من قلوبهم تلك الاشلة كلها واعتبروا بما كانوا جاوا لاجله فقال لهم الشيخ
قولوا ما عندكم من المسائل ففحصكم وقالوا بكفينا ما جرى لنا فاخذ عليهم الهدوصار
من تلامذته حتى ماتوا

وترجمه بعضهم بانة الشيخ الكامل صاحب الافهام المرفانية والعلوم الدينية والاسرار

الربانية من كان له الخاتم العالي في قلوب العلماء والملوك والهاية في الصدور وقصد الزبارة
والبرك من سائر الافاق وامر المشايخ ان يلفظ الصبي الذي يتلوه فخرج التسامح ونظفه
بمصرع الناس رضي الله عنه وترجمه بعضهم بان الشيخ الكامل الراجح من اجلاء مشايخ مصر
والسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الفاعلة والاحوال المخارة
ولقامات السنية ولهم الفخيمة صاحب الفخ الموفق والكشف المخرق والتصدري في مواطن
القدس والقرني في معارج المعارف والمعالي في مراتب الحقائق كان له الباع الطويل في
التصريف النافذ واليد البيضاء في احكام الولاية والقدم الراجح في درجات النهايات والطور
المعالي في الثبات والتمكين وهو احد من ملك اسراره وقهر احواله وغلب على امره وهو
احد ارکان الطريق انتهى . وترجمه بعضهم بانة صاحب المحاضرات القدسية والمهرج
الأعلى في المعارف . والمهاج الاثنى في الحقائق والطور الارتفاع في المعالي والقدم الراجح
في احوال النهايات . واليد البيضاء في علم الموارد والباع الطويل في التصريف النافذ
والكشف المخارق عن حقائق الآيات والفخ المضايف في معنى المشاهدات وهو واحد من
اظهره الله عز وجل الى الوجود وازهره رحمة لطائف ووقع له القول التام عند الخاض
والعام وصرفته في العالم ومكنه في احكام الولاية وقلب له الاعيان وخرق له العادات
وظفقتها لغيايبات واظهر على يديه النجائب وصومه في المهد

وكان يقول يلهم للتصوير ما كان مرويا عن السلف الصالح وانكر عند الناس ما
فتح الله به على قلب العلي في كل عصر ولورغم تحرك قلوبنا لما نطقنا الا بما ورد عن
المسلف فاذا تحرك قلبه لم يلزم استغناء باب ربنا واستاذنا وما لنا اله في كلامه فنكتل
في ذلك الوقت بقدر ما نفع الله على قلوبنا فسلموا لنا تسليما فانا نخارة فارغة والعلم علم
الله لا علما وكان يقول فيض الروية اذا قاض اغنى عن التجاهد وقد يعطي المولي
القدر ما لم يعطه لا يجاب الحابر وليس مطلوب النوم الا بحالة الحق في كل امر سلوه
فاذا حضروا عنده عرفوا بغيره في كل شيء من غير تعب ولا نصب . وكان يقول من لم
يكن عنده شفقة ورحمة على خلق الله لا يرقى اهل الله وقد ورد ان موسى عليه السلام
لما رعى الغنم لم يضرب واحدة ممن بعثه انما كان يشب بقط وكذلك كان لا يجوعها
ولا يؤذيها بعطش وجاءها مرة الى نهر ليسقيها فوجد من شاة عرجا لا تقدر على الوصول
الى الماء فحملها ونزل بها فاستاقها فلما راها الحق تعالى منه فقه شفتوه على عهفو بعضه الله نيا
وكبارا على اسرائيل واجاه بالثورة وغرما في رحم رعيته وشق بابها اعاد الله

من بين الحقائق والسلام وكان يقول وأتدلو مآثر الناس مآثر صالحة طالبت الله
خالصاً ودخلوا تحت أمانه لاستغفوا عن أسيئاتهم ولكم جهلوا إلى الطريق بعلم
وأمرنا فاحتاجوا إلى حكمه وكان صورة أخيه سيدي إبراهيم العهد على المريد أن يقول
له يا فلان اسلك طريق السلك على كتاب الله تعالى وسنة نبي محمد صلى الله عليه وسلم
وأقام الصلاة وأتاه الزكاة وصوم رمضان وحج البيت أن استطعت إليه سبيلاً وعلى أن
تبيع جميع الأوامر المشروعة والأخبار المرضية والأحفال بطاعة الله عز وجل قولاً وفعلاً
واعتقاداً وإن لا تنظر بأولدي إلى زخارف الدنيا ومطاميرها وربانيها وحظوظها
وأن تبع نيك في أخلاقه فإن لم تستطع فابع خلقه فإن نزلت عن ذلك هلكت وأعلم
يا ولدي أن التوبة ما هي بكتابة درج ورق ولا كلام من غير عمل إنما التوبة العزم على
ارتكاب ما الموت دونه فصف أقدامك يا ولدي في حديد الليل البهيم ولا تكن ممن
يشغل بالبطالة ويترامى في أهل الطريق فإن من أشهر بالطريق استهزأت به
ورفضته

وجاءه مرة فغير يطلب منه أن يلبسه الخرقه فظفر اليه وقال يا ولدي التلبس في
الأمر ما هو جيد فإنه لا يصلح للبس الخرقه إلا من درسته الأباة وقطعت الطريق بمجدها
وأخلص في معاملته وقرأ معاني رموز الطريق ونظر في أخبار أهلها وعرف مناهجهم في
حركاتهم وسكناتهم وإسفارهم وأخلاقهم فإن كنت يا ولدي تعقد التوبة في هذا الوقت فلا
تكن مجاناً ولا لهائماً ولا صبي العقل . فما الأمر يقول الصديق لك الله بالنظر دون القلب
ولا بكتابة الورق والدرج وإنما التوبة أن يتوب العبد عن أن يخطئ الكون بجيب قلبه
أو يراعي غير مولاه فإذا سمح للتفكير هذا الأمر هناك يرجى له صحة التوبة وكان يقول توبة
البيدي المجموع ومطره الدموع وفطره الرجوع بصوم حق وبرق ولين وتدخل الرقة قلبه
وتنفع مغالته فوسع حبله القرآن ومواعظه قلبه حاضر فنتعظ بها من أكل ونشر
ولقي في الكلام وترخص وقال ما على فاعل ذلك من ملأه فلا يجيئ منه شيء والسلام .
وكان يقول ما بنيت طريقنا هذه إلا على النار وأبخر المداد بالجموع والأصفر ما هي
بالمشقة ولا بالأنشاد دعونا من هذه البطالات فاجدنا من أولادنا إلى هذا الوقت
أحد أثنى آثار الرجال ولا صلح أن يكون محلاً للأنسار فأمرنا من هذا الزمان الغرار
وكان يقول من شروط التفكير أن يكون كاستطاع مهابة وكالعبد الدليل تواضعاً ومهابة
وكان ينزل الشيخ حكيم المريد فادام بعمل المريد يقول حكيم لم يحصل له شئ وسكن

يقول لم صرفنا همنا إلى ربنا لم نعرف سواه ولا نعرف البس . وكان يقول خلوة التفكير
بمجاهدة وجلوة سره وسريرة أه وكنانة كثيرة ومتنوعة شهيرة وزارة قبره بركة والتسك
بأذنيه وبجيبه نعمة . وسيرة رضي الله تعالى عنه مبسطة في كتب القوم نعمنا الله به وبهم
أجمعين ومن أشتياق الخرقه الشيخ الإمام والمجاهد الهمام صدر الشيوخ والعلماء وأحد أعيان
مشايخ الطائفة الصغرى . مولانا الشيخ أبو نجيب عبد القاهر السهروردي . شيخ الطائفة
السهروردية رضي الله عنه بلبس بضيء الدين وبشبهه نسبة المارك إلى الإمام أول الخلفاء
الراشدين الأعلام تأصدين الله وخليفة رسول الله سيدنا وعليه نعمتنا أبي بكر الصديق
رضي الله عنه

قال الإمام الشعراني قدس سره حين ترجمته في طبقاته الوسطى . انقذ عليه أجماع
المشايخ والعلماء بالاحترام . وكان له القبول الثام في الصدور والنهاية في القلوب ونفخ
أصميت جماعته من أكابر المشايخ كالشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ عبد الله بن مسعود
الرومي وأشهر في الأفاق وقصد من كل قطر وكان يقول التصوف أوله علم وأوسطه عمل
وأخيره موهبة فالعلم بكشف عن المراد والعمل بعين على الطلب والموهبة بتلخيص غايات الأمل
وكان يقول أفضل المقامات عندنا حد الانساف فلا يقع له نفس واحد في غفلة عن الله
تعالى وكانت مجاهداته ومجاهدات أصحابه فوق الحد وكلامه عال في الطريق لا يذوقه
إلا الكليل فتركها حتى بغداد إلى أن ما بسببها ستة ثلاث رستيق وخمسة آلاف ودفن بمدرسته
على شاطئ الدجلة وقبره بها يظهر زيار رضي الله عنه رحمة رحمة واسعة وكرموا .
ومتناقاة أكثر من أن يقدّر كرمه عليه وعن أولاده الله أجمعين وأما بقية مشايخ الخرقه
رضي الله عنهم فإمامهم فروع هذه الأصول الكريمة وأغصان هذه الأشجار المباركة العظيمة
فذلك اكتفينا بذكر الأصول العالية عن الفروع الماركة التالية ولا يغيب عنك أن
سيد أحمد البابي في ذكره تركها لثبوت بذكر مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه .
وقد شرطنا حالة عقد الباب أن تذكر جماعته من أهل نواصتنا الأولياء رضي الله عنهم
فوفينا بمحمد الله ما وعدنا وبأولنا ما شرطنا موافقاً بذلك في أن اختم هذا الباب وإن اطرز
حاشية ختم هذا الكتاب بمقيدة خاطب بها نفسي مستنداً إلى الله ومتوكلاً عليه جل علاه
وأتمها بقصدين أحدهما يدح حضرة سيد الكرمين صلى الله تعالى عليه وسلم والثانية
يدح سيدي أبي العلوي رضي الله عنه على أن ختم الكتاب بحسن بذكر النبي الأول وأكل
بني الأنجاب وهذه القصيدة الأولى

* سلم لربك يا محمد
* وارثك مقالة من تعدد
* فوارض الزمان يحكمو
* فهو الكريم بكل مشهد
* وهو الرحيم بخلق
* وسواه لا يرجى ويقصد
* حاشاه لا يدعى ويعبد
* فهو الحكيم لا يبدى
* فحاشاك أحساناً وإسند
* فآزالها والعين تشهد
* فكفك نار أذى توقد
* وقرعت ليلاً بآية
* ولكم هرعت اليومين
* ولكم رفعت يدالة
* ويحكيت في أبواب
* وأنت في متصرفاً
* وقصدته بمهائب
* وقرعت سدة فضلو
* وغرقت في أحسانو
* ومع الجليل أساة
* وترسه عواطفه عليه
* وتنام في هد الرضا
* في شائع الركن الذي
* وترك العجز عاجز
* وعداك دوماً بالرضا
* بهما قدر تو غدو
* اغل اغرقت عليهم
* أو رمتهم بمكانه
* اوصلت اذ لا يتهم
* لا والذي رفع السما
* وعاليه صف سلاسل
* فتوعدت أفلاكه
* ورجلت من الأبراج مقعد

* وعلى الترس مد النبا
* بسطت على وجه البس
* قد ابتعت أغصانها
* وهو الذي لجنايو
* وعظم قدر تو بهم
* للنفل ينصير دائماً
* اعلاك قدراً يا محمد
* وأزل زمره باغضه
* وحاشاك منه عناية
* فاصبر على ما أنت فيه
* حاشاه بنى المرجى
* بل كل ذرات الوجو
* انصبت اذ حلتك اذ
* كيف اعتنا بك رحمة
* وأنت عرياناً على
* فضلك بالستر الذي
* وينيك يحفظ الجنا
* سريتك في عهد الهدى
* والنعمة العظي خاة
* وشملت من سطر الرس
* وسأخذت نام طارقه
* وهلوت في مراتب
* وسرت بك الزكوان في
* وحسب صدرا في زما
* صعب المزاج على الكرا
* عمدت ليا ليو فيه
* والمخلصون به على
* تلاً حسنت وعسجد
* حلة دونها الدر المصد
* وبدوحها القري غرد
* شكل الوجوه لجا ووجد
* على كل موجود ندر
* وعلى عيم المجد محمد
* بالعطا الحض المؤيد
* لك وحسدك ومن ندر
* وجليل عون ليس محمد
* وفضل ربك لا يقيد
* انهم الموصى والمجد
* دفيض بحر نداء محمد
* لك قبل ان تأتي وتوجد
* فبرزت لا بالجهد والمجد
* ضعف قيد الراي والك
* ادراك من بطن الى يد
* به بأفم زادت عن المجد
* خلقاً على الدين المؤيد
* مت من أمة الهادي المجد
* لقصرت من اتباع احمد
* بساوك محمد لا يفسد
* جده بتلك الشرف المجد
* مدح باقصى الارض ينشد
* فيه بذلك لا يسيد
* م حكاية للقد مرصد
* وايض الايام اسود
* خطر عظم لا يجدد

* وبو القياجر والكرام
* والكافور الصادق
* وطولت فيو جباهم
* وبصصة المولى صفة
* فأنظر لصحة خالقي
* واشكر الملك راضيا
* وانزع اليد ولا تفت
* واربط بوالقالب السلي

وهذه القصيدة الثانية للهيدية

* ما الذي يصنع بالنس الاية
* وترى ان المالح يتغنى
* ما عليها لوع البصر ارتدت
* طبعته قدما مع الخلق على
* تصلى المعروف للناس وان
* وتكف الموه عن حصادها
* وتحب البذل من ما وجدت
* ولديها والذي صورها
* وعلى ما حملت من مرة
* تنسب طائفة الفقر وسما
* شرفت بها فلا عمت
* اخلاصت طبعها ولما وضعت
* قصت فالتفت ثوب الفنى
* واعانني هذه متعتي
* تنكره الذلل وترجو انما
* ما درت ان الاماني أصبحت
* وزمان ياله من زمن
* كاد يخلو من كرام والاهل
* م بيلة نشفي ونسند
* ن ووجه عبد الموفق قد
* رغا وقلبك مثل جلد
* متشروم وعلت لك اليد
* سبت اليك صام المذ
* واذا كنت الفضل الجدد
* من غيره واصبر لترشد
* م مد وصل على محمد

* واذا طالبت اهل الوفا
* وقضا الحاجات للناس بهم
* طمست شم المروآت وهل
* ولصم ينظر بالنفس المحا
* صاح ان كنت زكي النفس لا
* واذا ضاقت بك الحال تفت
* وضع الخد على الباب الذي
* والى عنك المحل على عدى
* مصطفى الحق امام الانبيا
* علم الارشاد والمهادي لك
* سيد الحق الملاذ المرجي
* صيف رب العرش مصباح الهدى
* فيكل الحكمة ناسوت الرضا
* رحمة الله التي قد وسعت
* منزع الاكران معقود اللؤلؤ
* لا يسهل العهد مهايدا
* هو باب الله والجر الذي
* وهو المرجو في يوم غد
* وهو المدعو للطلب اذا
* وهو المأمول ان ضاق النفا
* لو ينسب غالة من مدد
* وبراهن بدت فيحبه
* وهو لطيف وكل الانبيا
* وله القرائن اعلى شاهد
* اعرض للنسب با في سلطنة
* فكأن العرب عجم حفا
* ولهذا الهوى من آثر
* فاذا ذكر الحما ولا تذكر حبه
* تحفه للطن اسرار خفيه
* تطلع النفس اذا الوقت حشه
* واذا غاب له لسة حبه
* تنس للنفس الاماني الدنيوية
* راجيا بالعتبات النبوية
* ظلة لا زلت يد كل البرية
* شرفت فيو البطاح البهرية
* من سميت فيو البطون القرشية
* سبل الحق وكشاف الرزية
* مدة الدهر الى كل قصبة
* صميمة معنى الصفات الاولية
* متقدمي كل وطى ووليه
* كل شيء مغوث من بجم حبه
* مطلق الامة من قيد الخطية
* ان غدا مولاه او كان وليه
* اضمرت فيو المعاني الاقدسية
* حفا تدور من الذنب الخفية
* بعد الاهل وفل العصبية
* وتوالت كرب الدهر العديبة
* واياك في البرايا احمديه
* جاهدوا دنوبهم الشس المفضية
* علة الطائى سكانت سبيبه
* قائم بالمجرات الابدية
* نظم الآئ عقودا جوهرية
* تنفيل من المعاني العريية
* فوق وصف الناس واصافه سنيه

* وعلى اخلاقه صبح النسا
* ولما من بابه الساعي الذرا
* وعلى مرّ اللبالب زبلة
* يا اجلّ الرسل يا من ناعه
* راغي بالعطف في الدنيا وقل
* ومن النار احبني اني ارسله
* واجبرني سيدي من دفتر
* واعطني رحمة من زمن
* فانا المسكين يا مولاي الوري
* جاء للأعتاب والليل له
* فتدارك يا رسول الله يا
* وعليك الله صلى سرمد
* وعلى آلك واصبح الأولى
* وعلى ابنائنا من فيهم
* وهذه القصيدة الثالثة الرافعة

* صاح يمينان رمت نبل الاماني
* احمد الاولياء غوث البرايا
* شيخنا المهين الكبير الرفاعي
* من نلم اليد الشريفة وافي
* نظرتها الاقران حين نجلت
* رفعة اقصرت مطال المعاني
* باحويدي الاطعان ان سررت ليل
* غنها بالاخلاص في حالة اله
* من لقلب مشتت عايد المطايا
* وجمته اخفاها وطلع الى
* مجدته من واسط نجات
* يا علي المولود دين
* ساحة السيد الربيع المكان
* كفة السالكين حرز الامان
* علم العارفين كنز المعاني
* رنة دون ظلمها الفردان
* من خشاها غفلة الخيران
* عن علاطها مدى الدوران
* وقرى العيس وجة القيعان
* د نراها نهم بالطيران
* حين امتسوح المطاح الحمان
* وجدته لا زال في عتوان
* اخبرته بحب تلك المعاني
* علاني بنذكرها علاني

* ان فيها روي وسر فتوح
* وطربني الى الرسول وذخري
* فارس الغيب قطب دائرة الفو
* سيد الصالحين في كل عصر
* بعده اليوم كالنجوم بلب
* اكرمت اخلاقه حبت حاك
* ان يعادى نقصد الدهر وشا
* انجرت في الوري مائة الزه
* هو في منصب الولاية والاة
* ايأس له اذا ذكر احنا
* امي عزه له اذا قلت غوثا
* نال بالانكار عزه له استص
* ورفق في حضائر القدس مننا
* هبة حننها شمس شومن
* ترجع الطرف خشاها وكلا
* نالك آيات رفعة بيات
* حملت من احوال احمد احكا
* واثننا نجر ذبل البهاج
* ارشدتنا الى الاله فقيسنا
* يا له من امام هدي كبير
* فقلوب السلام من حضرة القد
* ما تدلى على اربكتو الله
* وعلى حزبته واتباعه الفر اسود العجاء في الميدان

* ودليلي لحظرة الرحمن
* ومعني اذا الزمان دهاني
* م امام الوري عظيم الشأن
* شيخ اقطاهم بكل امان
* وهوين الجميع كالعرفان
* حاله حال جده العداني
* او بولي فصاحت الزمان
* ر حسابا عزائم الاذهان
* طاب جيش يحف بالسلطان
* طلت وفود المحمود بالنيران
* فل عزم العصب الضيف الباني
* فر كسرى مشيد الايون
* ما رقاء من المشايخ ثارت
* رصعت المريح والمخزات
* من حشود بورطة الوزعان
* قمت زرع عصبة الشيطان
* م سلوك الرسول والفراان
* طرزة جواهر العرفان
* بهروط اليقين والامان
* قد تجلى برهانه للعيان
* س بواني مثواه بالرضوان
* هاء عطر النسا من الاكبان
* وعلى حزبته واتباعه الفر اسود العجاء في الميدان

اللهم اني اسألك بجرمة وجه نبيك امام كل امام وبجرمة انبيائك العظيم
والاصحاب الأعلام والأولياء الصكرام وبجرمة طهارتك كلها يا ذا
الجلال والإكرام ان تنفضل علينا وعلى المسلمين بدوام
الرضا وحسن الختام والمحمد لك كما
نحب وترضى وعلى نبيك وآله
وصحباي افضل الصلاة
والسلام

٢



ان لسانه سيدنا ومولانا في الهدى ذي العرف الأكيد والمجد الوطيد رب النصاحة
والبيان ومن هو بالحقيقة لعرف. هذا العصر المجيد بد أمنان مؤلفات وتصانيف جليلة
تغفر بها الأيام لما حوت من المنع العام وهي الدليل المنبذ لكل مر يد وقد طلعت بالنور العظيمة
والعلوم الثغلية وهي بالحقيقة تمنحى البناء والاعتبار وقد دلت على فضل مؤلفها الذي هو
كالنفس في رابعة النهار

فمنها كتاب الصراط المستقيم في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم. والحقيقة المحمدية في
شان سيد البرية. وللدنو في بيان حكم العهد العلوي. وروح الحكمة فيما يجب من
الأخلاق على هذه الأمة. والفرائد في العقائد. وهداية الساعي في طريقة الغوث الرفاعي
وعلمة الاسعاد في تاريخ بني الصياد. وللدنية الإسلامية في الحكمة الشرعية. وصياحة
القيم في الحكم. وداعي الرشاد الى سبيل الاعتقاد. وتطبيق حكم الطريقة العلوية على احكام
الشرعية النبوية. وديوان شعر بدع رائق حوى من كل ماني فائق المسح الفضي
المحمدي وللدنو الاحمدي. وسلسلة النجاة. ولخص الطريقة الرفاعية. وحضرة الاطلاق
في مكارم الاخلاق. وقرعة العين في مدح ابي العليين. وقلائد الزجرج على حكم الشريف
الرفاعي احمد. وقلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وانما هو الاكابر وغير ذلك ما
هو قلائد وافرقة

وقد قرط هذا المؤلف الذي هو قلادة الجواهر جملة من العلماء والافاضل الاكابر

قال حضرة العالم العلامة وأخبر البحر النمامة الجهمز الفاضل والوزري
الكامل صاحب الساحة والفضيلة الحسين السيب الاخذ من العالي
أوفر نصيب القدوة سيدنا ومولانا السيد محمود أفندي حمزة الحسيني مفتي
دمشق الشام حالاً حفظه الله فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من جعلت من هذه الأمة عباداً عباداً اماناً انفسهم في مجار حياة
التوحيد والتزبه فكانوا اقطاباً واورادا وجردهم عن الكدورات البشرية فكانوا اخيارا
وانما با وافرادهما اسرار اماناتك وصفاتك وجعلت قلوبهم مشكاة لاشعة تجلياتك
لما منحهم امداداً وصلوة وسلاماً على من اقتبس النكل من نبراس انواره واغفر في من

بحار عرفا وبسرار فتألى بذلك اسعادا وعلى آله واصحابه وتابعيه واحزابه وابصاره
الضاربين ببصل حساوارشادا مالا يح في الحضرة نور شمع وقاض في القلوب نور شمع
وذر مسك المدايد على كافور طرس فمطر ارجان الازدهان والفس اما بعد فاني سرحت
طرف طرف فكري القاض في طرف ساحة هذا الروض الباسم الزاهر الموسوم بملادة
الجواهر في ذكر الفوت الرافعي واباعوا الاكارب فوجدت نور نور يشور ببلان وروده
ويضيء طلوع سموده الى من بوره لايح وضوءه فاج قد شعن بسمارات رصينة راقعة ملو
بانارات رفاعية فائقة ملف باحمد نبت واعطر ربحان ففتحت انما هو الا جتان ذواتا
افنان فيها عيمان نضاضان وجنا المجتئين دان يطالعني بظهر القلب من شجوه وجهدي
نوم هديه وبصل الطان الى ربه ونقرط الاذان باقرالوجهرة وبغسل القلوب
بكنوز الوهية فهو اسرار الحقيقة جامع ولانساد الطريقة رافع وضياء من المعلم الالهي
ساطع استوفى اربعة حكايات ونقط اربعة ربابات مصلة تذوره للشعرف باجتماع مفتحة
ابوابه للمستضي مصاصح اضرأى وكيف لا وناس حيره من ارتدى بالفضل والعلم واخذنى
من لباني الجهد والحلم زين المادات الكرام وصدر الصدور العظام ذو الكمالات الباهرة
والآثار الناعمة المصرفة فضلا في الانام والقاتع صفة لدى الخاص والعام شيخ الطريقة
ومعدن الحقيقة المولى الكبير والنهم الخطير صاحب الساحة السيد ابى الهدى اخدي
الصيادي من سمع الصادى والقاضي منه الا بادي فله دره من جام حسن براءه وجنة
الطرس بلكه الاقبال واظهر بجملة الانس بلا جواهر النوال وآله من تأليف سيف
جمع ما تشفت ولم يجمع في تأليف تزيى وبالسس وترقى شجر الاعراب دل على موهبته
دلالة السمع على الازهار والنس على المهار مجزاء الله احسن الجزاء على معناه وآله من
خيرى دياه واخره ادام بعنه بين الامام ما لي في الساء برق وغزل غام ومعا وآياه سبه
كل الامور حسن الختام محمد عليه الصلاة والسلام

وقال علامة عصره وتادرة دهره ذو التأليف المفيدة والمآثر الحميدة
عظم الاخلاق كرم الاعراق صاحب الفضيلة والفصل مولانا الشيخ عبد
الباسط افندي الفاخوري مني ببروت حال ادامة الله وابناه
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلص حال العرفان على من اخاره من عباده وتوج بواجب الكرامة
من اتخذ له وليا وآله غاية مراده وادفع مرديه من حضرة الاطلاق بعد تعليم بكلام
الاخلاق واطلم على دقائق السر المصون ونجر لم من تابع الحكمة ما تقر به العيون
فارتاحت ارواحهم باريجية محبته وذاقوا حلوة القرب من مولد حضرة وقد عرفوه
باسمائه الحسنى وقادوا لدهيه بالقام الاسنى احمد سبحانه وتعالى حمد عبد عرف حده
فوقف عنده واصلي واسلم على سيدنا محمد خير الخلق وصفوة ائمة البرية والحقيقة الذي
اوضح لنا النسخ القوي الى الله تعالى الدليل وارشدنا بمجرايح كلوا الى سواء السبيل وعلى آله
الذين تقرب بهمهم اليه ونمك باخبال اسرارهم لدهيه وصحبوه الذين سيقونا بالايام
وعلى تابعهم باحصان اما بعد فقد وقتت وفكرى سارق جادة الاختيار على هذا السفر
المسرع من مفارق الانوار وكملت الطرف بالهدى بيانه وجعلت صدأ الفكر بمخائل بمعناه
خروجته كتابا يوقظ الناظر ويروق الطرف والخطير يرقى به الفكر في كل ساعة درجات
من فحوائج الاسرار وبمقرات من خباياه معاني ترشد الى غوامض الافكار فكانت حركا
بان جسي قلائد الحيا ولا خاله الى غير النواذر تقب عن مناصب قطب الاقطاب
والقوت الذي تسترق كراماته مراتب الحساب السيد الجليل والسيد النبيل سيدي
وسندي السيد احمد الرافعي رافع لواء الفلاح وموصل من اتحدى به الى مراقي الفلاح
نقطا الله ببركته لذة واغراض علينا من اشعة انواره قد صاد شعراة وفهد اولاده من
هو لسور المعارف آية وبلغني شرف النسب النبوي ارفع رايه على انه دمج الطروس برشحات
اقلامه وزين سطره بمحاسن ارقامه فكان في ساء العرفان اسى شباب وفي عصاة اهل
البيت اعظم نقاب صاحب الباحة والفضيلة والعبادة السيد محمد اخدي ابو الهدى
حفظه الله من كل سوء وردى فائده فارسي في هذا الكتاب وبذل الطائفة بما فتح فيه
من الايوان والنف الدرر بما لاصل اليه الدراري في الافلاك ومد فكره الصيادي فانقص
اولاد تلك المناقب باضطر أشراك واهل الغرب بسبل تلك العارة وقرب البعيد

واضع هاتيك الاشارة وجعاه مجازاً للوصول الى مبلغ المولى وادار على المريدن كاس
العرفان واذا قم بها وضعة فيه حلالة الايمان فلا زالت براعة تنفض طبيا وارد المدد حتى
يتروى بها كل من اليها ورد ما فاح ند ثابو في كل ياد واعتنع بفتح طية الحماطر والباد
الهم امين

وقال الاستاذ العالم العلامة وينوع الحكمة والكرامة مظهر المعارف
ومصدر العوارف صاحب الفضيلة والاعتبار حضرة مولانا الشيخ محمد
سلم افندي المطار احد علماء دمشق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الما اختيار مقام الولاية رجالاً قصرت عن ادراك كالاتهم عقول القبول
وجبرت عن الوقوف على حصص افاض الله تعالى به عليهم من انغاث القدسية والخصات
الانسية نظون دفاتر المعقول والمنقول وكيف لا وهم احصاء الدوايز ومن على محور هذا
النظام دائر لا يحوم حول منازل قضاة محجوب ولو كاد ان يبق صافات هواجس
جيوب الغيوب فابن الثريا وابن النرى وابن علا سدره المنبري وصلاة وسلاماً على اول
قابل للقبلي الاقدس والجوهر الاغنس المتردى رده نثار كست سباً بين الماء والطين
الميتدى الى قضاه اسرار فعلت علم الاولين والاخرين سيدنا محمد الامير الميامين
المترى عليه الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعلى آله واصحابه يوم القام
وهذه الامام صلاة وسلاماً غير متناهين ابد الابدن ودهر الدهرين الى يوم القيامة
هذا ولما سرحت الطرف في ساحل بحر هذه المناقب المحاوية اخبار قطب دافق الوجود
على المناكب غفلت بكلام الاستاذ الكامل سيدي عبد الغنى النابسي من قصبة يدح بها
الحضرة الرفاعية حيث يقول وقد اجاد

يا من دافق الوجود بامر
يا من زرع المعارف بينت
في الناس كلك من كرامات بدت
عتلا وقال بالذلائل ثمت
من قبل بل في الاونك وفي غد
اذ واهل الامداد لا تبنت
ولقد تغلق لعالم من عالم
كذب الذي قد قال ملك ميت

ثم ناديت لمن حاك بره من المناقب يج ناصب هذه الانفاس الماشية والبراعة الثريشة

والبرعة العلوية والعلوية المصرية الخفاف باخلاق اهل الكمال والمتبردى برده المجد
والافضل الا وهو عين السادة ومعدن الارشاد والاغاده من شاع ذكره في المعارف
والغارب وقاس عرف شفاء فاعتش منه كل راجل وراكب المولى الهام الماجد وليس على
الله يستقر ان يجمع العالم في واحد صدر الصدور وبدور الدور الذي على محور فضله
كالرجال يدور المولى الكبير ذو المغان المظهر صاحب الساحة السيد ابو الهادي افندي
المعلم ادم الله كوكب اسعاده في افلاكه الانبيا ساطعا وبدرا اجلو في ما الخوفيق
طالما ما دار فللك ومع ملك فله ذره ما ادق نظره واعذب فاطله واحسن ترتيبه
واتقن عتيده ولقد حق ان يقال سعد الزمان وساعد الانبيا وهذا الحق واجبة الا مال
بغية بقاء الدهر باكب اهل وهذا دثار للبرية شامل فجاءه الله احسن الجراء على ما افاده
واجاد ووقى بالقصود والمراذ وبقاء مهلة للصادي والقادي بجاء سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم الهادي والمجد في البدء والحكام

وقال الامام الاكل والهام الافضل مورد الفنون العقلية ومصدر
العلوم النقية ذو الوقير والاحترام صاحب الفضيلة حضرة مولانا الشيخ

محمد افندي الطنطاوي تزيل دمشق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اقصاه الحزن عن رجال خلصوا من ظلمات الشهوات وسبق لهم
سابق تسقى في مقعد صدق فعلت لهم الدرجات وحل عليهم خلة لا يجرهم الدرع الاكر
وتوجه حاج الصكرات وجعل اندتهم للخدمة وقاومهم للمعرفة وحفظ الحرمة والستهم
للادكار والدعوات واراهم للجنة وموسمهم للشوق واصارهم للاعتار واصارهم
للكشف والمشاهدات شواهدهم التوحيد ويتكلمهم التفريد واحوالهم التجريد عن
الايدات ذليلا فندلوا وهانوا فمزوا واحتفلوا فظهروا في افاق الارض والسموات احدهم
حمد من اوتيته الخطايا واوتيته الزلات وايدى ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اعدها لول المات وايدى ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الهادي الى الحق والمقتد
من الضلالات صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاماً دائمين متلازمين على
مرايا وفات انا بعد فقد اعطيت على هذا الكتاب القبول على ما لا بدخل تحت الحساب

من المناقب النافذة والمآثر الظاهرة لآلام العارفين وغوث الراسخين من ذلت طيبة
الاسود والافاعي مولانا الشيخ احمد الرفاعي قدس الله سره وجمع بيننا وبينه في
جنات النعم فاذا هو روضة زاهية وجنة قطوفها دانية تشرع بطالعها صدور الانتباه
وتعطي بتكرار النظر قيوماً مرة عقول الاذكاء وهو وإن كان قطرة من بحر او شفرة من
قلادة نهر بالنسبة لمقام سيدنا المشار اليه المخصوص من الله بما يعز الاطلاع عليه لكن لم
يسبق لجميع ملوك سابق وقيل الله لا يخص بوسايق عن لاحق فكان لسان حال جامعو
يقول قولاً حقاً لا تنكره العقول والي وإن كنت الاخير زمانه لآت بما لا تستطعمه الاوائل
وكأننا عنه من قال واحسن في المقال لا زلت من شكرى في حلة لابسها خوسلب فاخر
يقول من تفرع اماعة كم ترك الاول والاخر وكيف لا وهو فرع الشجرة الهائمية وطراز
العصابة الرفاعية صاحب السباحة والندا الخليلي مجلي النقي والمهدي صدر الصدور وبدر
البدور الامام المقدم والمهام المعظم مولانا السيد محمد افندي ابو الهندسه لا زال كاسمو
لطالب الاتباع والاقتداء امين

وقال العالم الفاضل الجامع لانتشانت الفضائل الخبر الرزين في العلماء
العاملين صاحب الفضيلة والفضل حضرة الشيخ محمد علاء الدين افندي
عابدين نجيب المرحوم العلامة صاحب الفتاوى الشهيرة أحمد علم دمشق
الشار

بسم الله الرحمن الرحيم
لما لم تغرد بالكمال سبحانه وشكرًا لمن احبب بالجلال ما اعظم شانه سبحانه من
عز معرفته لولا ترفعه وتقدر على العقول تخديده وتكيفه ورسم بتأكيده على الكمال
دارية وصف المحصر ولو كان بحمان معاد بصره كليل ومغلة عاليا ولم يجمع الى كمال الكرامه
سيلا غماصتي من عبادته صفوة السهم اودية العرفان وخصم بمخاصص الاحسان وانست
به افندي فتأملت للامدادات القدسية ونجيات لورود الانوار الطوية فتوسم في
منارل المحمدية سباره وارواحهم في فضاء القرب طياره سلبا بالصلوات عن الشهوات
وتعوضوا بجملة التلاوة عن اللذات واشهد ان لا اله الا الله الذي دل على ذاته بذاته
وشهد بوحده انيوتظام مصنوعاته واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله النبي الاسي

الخطي بفار فكان قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين بلوح من
صفحات وجوههم بدر الوجدان وبهم عن مكنون سرايهم نظارة العرفان وعلى من انتج
طريقهم واحب ان يكون جليهم ورفيقهم وسلم تملأ كثيرا اما صد لما من الله علي
باطلاحي على هذا الكتاب المستطاب الفائق والتصنيف البدع الرائق الذي لم يسبق
الدهر بمثاله ولم يسبق مؤلف على مثاله بغير البهلاء وصفه وبزرى بنسم الربا لطيف الذي
قطر عود ذره في خط البراعه ونجود فرغ ذره على منوال البهلاء بالبراعه ووجد النضلاء
واكمل البهلاء مرشد السالكين الى اقرب طريق ومري في الميريدين بدقائق اسرار التوفيق
سلالة الجهد الذي اشرفت شمس وفاحت اطيب من العبير طروسة فرع دوحه انتظمت
في عقد تحفاره افاضل العلماء ونجرت شجرة طيبة اصلها ثمر وفروعها في السماء صاحب السباحة
سيدي ابو المهدى الصيادي لا زال مهلاً عذبا لكل صادي اطلمت عنان الطرف في
رياض مباحبه الزاهرة واجلت الفكر في بحار معاني الزاهرة فوجدته عبرة لمن اعتبر
وذكرى لمن اذكر ماذا اقول وكل وصف دونه ابن الحفيض من المالك الاعلى قلعي ريانة
لتأليف يتفرع بها العالمون ولعل هذا قيله العالمون كيف لا وهو كتاب حوى مناقب القبط
الرباني والقوت الغياث الصمداني ذي الانوار الساطعة والكرامات اللامعة كيف الطريق
وما أرى التبريد من ذلت للالساد والافاعي سيدي المير احمد الرفاعي قدس الله سره
الشريف وعطر قمره المنيف وافاض عليا من ركاوت ونفعا تعطفوا امين قلله در مولنا يابعد
اشكاه ومصنفة بارع علمي من كل تكداد الروح متفقه لطفنا ومجسده القرطاس والقلم خجراه
الله عن المسلمين خير الخياه فانه قد قلد ايجادهم بقلائد السماء ولو اني انفتحت عمري في
السماء لعلو بلا وقيت جانب حقو كصف لا وهو علامة زمانه ورأس اقرب الخليلي بشرفي
العلم والنسب والمجلى بغيري العجم والعرب زين المجلد وكوكب سماء الدولة العثمانية التي
لم لا زال يزهو بملاني وعزها معالي وشرفها على الدول على عين قضاء الصماكر لا زال
بدر اقباله سافر ابناء الله متصفا كاهل الجهد ومخدوم العز والسعد في ابتهاج وسرور
واتعاش وحضور في ايام مشرفة الثنا حاتم الاماني والي ما شئت المسامحة مدحة واعني
العقاة مئة امين

وقال العالم العامل وقدة الافاض اللوزي الجليل والنبه النبيل
صاحب الفضيلة والاحترام حضرة الشيخ محمد افندي النبي احد علماء
دمشق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق على اوليائه خلق انعامهم بذلك له حامدون واخصمهم محبوه
واقامهم في خدمتهم على صلاحهم يحافظون ودعاهم الى حضرة وظهر فيها مرتبتهم
فالمبايرون السابقون اولئك هم المقربون ونفع لهم ابواب حضرة ورفع عن قلوبهم محام
بعده فهم بين يدوماً ديون ولا قطع بوجه وانهم من اعراضه وصدته فهم بين اثار قدرته
وانوار عظمتهم يترددون ونور بصائرهم بفضل وظهر سرائرهم واعلمهم على السر المصون
فسيما من قرب اوليائه واصطفاهم لخدمتهم على بايلا يرحون وسجان من جعلهم نجوت
في سماء الولاية جعل اهل الارض هم يخدمون وسجان من باهم حضرة قريه والمكركون
عنها ممدون فالاولياء في جنة القرب متضمنون والمكركون في نار الطرد والمدمعون
لا يستل عما يفعل وهم يستلون واشهد ان لا اله الا الله شهادة شهد بها المقربون واشهد ان
سيدنا وتبنا محمداً عبده ورسوله النور الخ من والسر المصون القائل لكل قرن من افعي
سابقين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه كلما ذكره الذاكرين وغفل عن شكره القائلون
وبعد فقد نهت طرفي في محاسن روض ما قصته هذه الطرويع عن ازاره الملقى وما
اودعه كنز هذه المحاسن من درر المهابي في مناقب القلب الكبير الرائي في الفوت الشهير
الصديقي ذي المآثر السنية والاخلاق الحميدة سيدي احمد الرفاعي وتابعه السادة
الاحمديين قالنيته موضوعاً قلنا اتفق لاحد وتآ في مولانا مطبوعاً لا ترى فيه عوجاً ولا
امناً قد احتوى على كنز من الاداب والقي بالحب الاحباب يحسن سبك قمر المعين وسبك
ذلك قلبي ناقص المتناقصون فما كل من جمع الف ولا كل من اكثر الفقل نصف انما تلك
مواهب بها المولى نى شاء انحف هذا وانى واني ومدت ذراعي واجلت في ميدان مديحي
براعي وقطعت في ذلك ليلي وبهاري وشمرت عن الساق ازارتي فانما في كمال محاسن الا
ذوقصور اذلا تداوي الحجر الارضية النصور كيف لا ومؤلف تفرقة افاضل السادة العلماء
وثره شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء صدر المولى العظام وحسنه الليالي والايم
صلوة على بيت النبوة والزرع الماسي من دوحه السيادة والفوت من خلقت في صحائف

الدهرلة غر المآثر ومجدت عند تلاقى ابي ماحره من الاكب الحاصر وحاز من شرف
المنائب والمآثر ما يقول كل واقف كم ترك الاول والاخر صاحب الساحة والايداي
مولانا السيد ابوالمهدي افندي الرفاعي الصيادي جعل الله سعيه مشكوراً وعمله مقبولاً
ومبروراً واحمد لله في البداية والايام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام

وقال العالم العلامة الغرير والفاضل الشهير الذي شهد له بالنفضل
عصره وعلا بالنون قدره الشاعر النائر والكاظم الماهر فوالحق المذهب
حضرة مولانا صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم افندي الاحدب احد علماء
بيروت حفظة الله وادامة منها لاطالين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افاض على اقدار اوليائه مدداً ليجلي واهلهم الخلق عن الشبهات
النفاسية ليفوزوا من حلاوة الاسرار بالخلي وجعل من آل النبي الاعظم اوتاداً في الارض
توصل بها اسباب ايات الاسرار فلا يلحق رويها قبض وانوار سماء العرفان يشهب سرائرهم
واعلم لتاريخ الطريق في ظلام الليالي انوار بصائرهم . قوس الوحي بازهار ربيع وحدائق
صنائعهم . دوح الوحي بكمات غرادي بسط مغانيهم . واغلق عليهم واردمد الانجليات .
وكشف عن سرائرهم فخر في جلاء تلك الخلويا . وفازوا بحضرة القرب لديه بجمادة
انفسهم بالمراتب وكانوا من مستلهم الادراك وجدوا تسليماً من المعايير . صفت مناهلهم
بورد عين الحقيقة . وقد عرفوا لب الشريعة في مجاز الى سلوك الطريقه . واصلي واسلم
على سيدنا محمد الذي نظم درر السلوك بقرينه . ونعت عباراته بنشر المعير بحث ارشد
لك مكارم الاخلاق بتبنيه سقلا طريق القوم محمد . الا باتمام ما جاء به سيدنا محمد
فهو الطريق الموصل الى الكرم المتعالي . فمن سلك اليوم من غيره فقص عمره في غمرات
الضلال . وعلى آله الذين خلصت فخرهم من الاخر . وان تولفت عالمهم اسباب الالباب
واطن . وصحبه الا الى صف سرائرهم . ودلت على فضائلهم مآثرهم . لا سيما من علا منهم بنسب
فكان عليا . وتولى عليه السر كان لله وليا : وعلى من قفا اثارهم في عروض سرهم مع
الطائفة القافية . بلغ على آله سرا كانت الفتة الباغة . فقيده باطلا عن الشوائب
وترفع جانه باعظم المناقب . اما بعد في روضه غنا . جادها دية وطنا . فاحذرت زخرها

وارتبهت يوارها . وسقى ما تيسر لها ما انتفع به . فكانت حداتها تروق الاحداق .
 لا سيما عند ورودها . وطرف زجسها الفاضل على ساق . وبدت اصابع مثنورها منطوية بلالي
 القطر . وهدي عنار غامها الى سر الولي يا ضاحكه من النشر . حيث افشى نحات روضها
 الارضى . وتم على نخل الورد وقد حلق به طرف المرجس الفضيف . واغن السوسان
 مصغية الى وحي النسيم اذا نغم في تلك الحدائق . وشوش اصداع الريحان وشق على محيا
 الشقائق . وشابا الافاعي مقلنة المباس . وسوق الاغصان قاذفة بضاعة الغمام . وقد
 برزت من نبع الربيع مجلج سندسية . وتلدت من فرائد الدرما صاغ حب الغمام حليه .
 حتى غدت تزيح الزوارق في لم بالرووس . وتظفر اليهم بعيون جرت على درر حصبائها
 يا تطيب به النفوس . وتجلجل بالرحب والسعة على الاحداق . وتنتع صدام كاتجلى اذا
 هبت صبا تجدد على ركب العشايق . بازلي وازهر . واهي واهج . من سطور كتاب . وصلت
 معانيه بتصل الخطاب . ارقص النفوس والطرب . واعرب الاسرار الالهية واغرب . وجاء
 بالسبل المتبع على سواه . وهدي لانهاده من الهدى ما ضاع رياه . اعظم ما خفي من
 الاكار . ويشتر ما طوي من الاسرار . وانار معالم الطريق بصباح شفاكو . ودل على خباياها
 يا اوضح من آياته . حيث ابدع بالتشبيب عن مناقب القلب الكبير . والنفوس الذي كل
 عصور ببركة جاهه يسير الشريف العلوي والنسب الذي سره نبوي . سيدي اخذ
 الرفاعي صاحب المظاهر الالهية . والاسرار التي خفيت على سواه وان ابدعها جليلة . الذي
 خضعت لديه الاغاي فك حيرت منها نجا . وبعث له الاسود الضلالي واحدا له الجبيرة
 الزمراع . واطردت مناقبة فانجست بروي ايات اللهاء . وشاعت كراماته فوردت من
 عبودها الاولياء . وقد دلنا هذا المواقف على كثرة ما لم نعد . على ان ما جمع فيه هي
 شذرة من عقد . اذا كانت شموسا لا تخفى بحسمان . ولا تحيط به الافكار وان بلغت بها في
 البديع والبيان . غير اننا نعرفنا ما فيه من طيب الغيم . وفي عرف الخصال ما ضاع من
 نشر النسيم . اعرب لنا مباحث السيد الجليل . والمجلد الذي تنافه السعد بوجه جميل . من
 تناول علوه وارد المدد في آثاره . ونفع عرف خلقه فاعني عن تعريفه . وعرفت له عوارف
 احسان . جاستهبا منه معارف عرفان . فاطلع هذا الكتاب من مدققة فكره . ضمة نحات
 عرفناها من نفع سره . وهدي بوالى ما يحمده اناره . اذا كان محمدا وابا الهدى الذي جلت
 اسرار . جدد ما وضعه فيه اي جد . وخدمه من مناقب اعظم جد . فكان ابدا برأ محمدا فضلا
 عن والده بقدمته السعادة حيث حل بدارها ونعا لانف حاسده . ولتجبت به صدور

دار الخلافة الطيبة . اذا كان واسطة عقدم بانوار ما تزه السنية . فطريق العلم شرف بهذا
 الشريف الكامل . الذي هو جاد للدين . وقد قصر حبه القاضي الفاضل . دام يهدينا
 ويهدينا من آثار فاضله . ما تنصرف يوم من تنكير هذا الزمان الذي جار على فاضله . ولا
 زال ناثق بوضوح في الافطار بما يطيب . فيصير نغم الطيب عنة وان تنطق بلسان ابن
 الخطيب . ولا برج سره يصل اليها في طي النسيم . ويدير علينا كاسا مزاجها من تسميم .
 فتكتفي به ونشفي . وبغي اليها ما ختمه مسك وفي

سر المحفظة في القربان الباقي
 قد ناله من خطاب وارده
 لله مشرع ورده الصافي على
 وهو اللذلة من الشفاء الطالب
 قد جد من رام الميراث الفنا
 لله قوم قد سرت اسرارهم
 عرفوا الاوه من فوق سبع طباق
 شغلوا به عمن سواه فليهم
 كافي الهدى للملك الجليل محمد
 والسيد العالي ينقل معارف
 نفعه في الكون اسرار سرته
 كلف المحفة للشر رمة فاعندت
 صحت في الطرس اقامت عدت
 قد ثبت افكاره بمتابع
 احسنه لانه الطريقة طرفة
 سرن لا قد اسرفت فيه الى
 وجلا بولان الرفاعي ما غدا
 السيد السامي بسر ولاية
 مولى به وضعت معالم الهدى
 وحدائق الايمان لاحت نزهة
 من تجلوا السامي عرفنا فضلة

كشف المدير له جمال الساق
 عند الوصول بحضرة الاطلاق
 طيب المباح ونغمة العشايق
 اذا كان فيه اجل من تزيق
 فقد بذلك بالحققة باقي
 وقولها بما عقد من الحقائق
 فعلموا بها من فوق سبع طباق
 كتبهم في روضة الاخلاق
 ساي انجما بكمز الاخلاق
 رقت فكانت مئة الاعناق
 نطقت بها للسر ذات نطاق
 لرديها على من الاطواق
 فلي الهدى كالورق في الاوراق
 عن كتبها فرق الملل برفاعي
 اعلى واجل من مدامة ساق
 وبدت كمل الشين في الاشراق
 يصري بطيب هذه في الافاق
 وعداية وعناية وساق
 حلت عن السامي شديد وثاق
 للناظرين ونجدة الاحداق
 والروض عرف عن طيب رافي

يا ابن النبي اليك مد يمينه
والى مد يديك جند يرجو فوزه
حيث القوس تسيل غم من العنا
فيه النجاة لدى الاله الباقي
فنبالك بقي المرء حبلك اذ يري

وقال العالم الفاضل والاديب الاريسب الكامل المحائز قصبات السبق
في حلبة اللغة العربية والفاضل بالقدر الملقى من فتونها الادبية ذوالفكر
المثقف باشعة الذكاء والفلم الحاريج بحكمة باريه كما يشاء صاحب الصكرمة
العالمية مولانا الشيخ قاسم ابو الحسن افندي الكسي البيروتي اطال الله
عمره وزاد فضله وقدره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني من شاء للقيام والانشاء والصلوة والسلام على من جاءنا
بميزر كتاب وعلى آله وصحبه وذوي الالباب اما بعد فاني قد وقفت على هذا السفر المقدس
النبيل الانيس المنسوب مضموناً لحضرة سيدي الشيخ احمد الرفاعي وغيره من اكابر
الصوفية وجمعة وتأليفه بان هو من سلالته وقام باجاء طريقتي صاحب الماحة والسعادة
والحمد لحضرة الشيخ محمد ابي الهادي افندي الرفاعي الصيادي الذي شاع فضله بين الخاص
والعام وصار جلياً لكثيرين من الانام بنوالة تعظمت مولاتنا ظل الله في العالم حضرة السلطان
عبد المحيد خان المعظم ايد الله صولته وايد دولته وقد وجدت هذا المؤلف من نوادر
الزمان المنيعة لاكتساب الفتح بالاخلاق الحميدة والسلوك في طريق الفاضل
ومرئين النفوس على ما تعهد عاقبة في الدارين وكان من حق ان يكتب بهاء الذهب
ويجعل حرراً على رأس هذا العصر الحميد وقاية من عيون المبكرين لكرامات الاولياء
ولله درمونيوما اجري جواد قلبه في حلبة النصيحة فقد اتى بما لا يكاد يستطاع الدال
على سعة اطلاعه وطول بابه وقد تطلعت على مؤلفه فضله بهذا التفرغ الوجيز وان
كنت لست من اهل هذا المقام وذليلة بنظم ابيات شمت لحاظري عملاً بما هو الواجب
على ذمتي فقلت

كثائب عليه للكال مظاهر
تلقه من نور الهدى بقلادة
وما هو الا حجة ذات انجية
تقوم عليه كالصبور الخواطر
تراملا شتات التصوف جامعاً
وقد نصبت للوعظ فيمناهر
واخبارا اقرار حوزة صفاء
بها يهتدي للغير من هو حائر
لذي العقل تدور من خلال سطوره
فوايد تحكيها العيون الزواهر
وغاية ما فيه يقال بأنه
كتاب يوصل للصالحين ما أثر

وقال حضرة العالم الفاضل واللوذعي الكامل من زين بيرة
الطروس في رثيتمت جانيها النفوس الشيخ محمد افندي يحيى طباره احسن الله
بين البرية اشهره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار بواطن قلوبنا وابانوار حكيمه وزين ظواهر اجابوا بانبايعهم
تتمتع شريعته وحمل نفوسهم بحيلة الفضائل والمناقب وحمل اسرارهم عبر وصحة الرزائل
والمناقب وجعلهم غيرة على دينهم في فاني الضلالة وشموها يقتدي بهم في ظلمات الجهالة
وخصم خصائص من بين الانام وطهر قلوبهم من دنس الذنوب والانام والصلوة والسلام
على سيدنا محمد ذكر كثره المصنوع وسر سره المكون المتلذذ عليه الا اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وعلى الو واصحابه وعترته السالكين حقيقه في مجاز ينمو اما
بعد فلما سرحت طريقي في جنة هاتيك الطروس التي تتجلى بحسن طلعها النفوس وتشرق من
عناينها النفوس وقد تلا على لسان حالها لا عطر بعد عروس قلت ما هي الا وضة نفقت
ازهارها وترغمت على انفاسها اطارها وطاب جناها وفاح شذاها هجر الناظر روثها وادعش
الالباب تأتيا انعم بها من طروس ترصعت بمجاهر منان بدة تاج الاولياء وثمر شجرة
طيبة اصلها ثابت وقرعها في السماء نبراس الحقيقة وكثر الطريقة رب الكرامات العديدة
الخافرة والمقامات العالية والاحوال الثابتة خلاصة اهل بيت النبوة وصاحب الصكر
الوافر والنفوس الحبيب المنسب الاخذ من مقام الوصول اوfer نصيب من افادات لكرامات
السباع والافاعي قطب دائرة الوجود سيدي السيد احمد الرفاعي كلف لا وناسج بردها

وتأمل دراري عندها العالم العلماء والمجيد اللودي التباهي . الجامع يمت شرفي العلم
والنسب الذي انتشرت يا العجم والعرب قلله دره من مولف حقيق لنا قول القائل
الماهر كم ترك الاول الآخر فكل من جعل اليراع صف ولا كل من نفل الف فحسن
عبارة ولفظ اشارته يكذب ان قول القائل ما عركت الا وائل كلمة للقائل هو البحر الا انه
زاخر هو الروض الا انه زاهر رب الصياد والصاحبة والبلاغة والنصاحة من هو لطريق
الرشاد والبحر هادي سيدي محمد ابو الهدى الصيادي لا زال رائلا في حالي البهاء
والجود ولا يرحم ابانة مولد سرور ما خط على الطرس براع وبذلك التأليف
ذراع وما فاح مسك الختام ووقف القلم عن جريه في مضمار الكلام

وقال جناب الاديب المتصف بالفطنة الالعبية والمثالي بالاخلاق المرصية
درة عقد ذوي الاداب والاخذ من فنون الفصاحة باقوى الاسباب
السيد محمد أفندي البليدي ما مور اجراء مدينة بيروت حالاً اناله الله مراده
وادام باكتساب الكمال اجتهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

محمدك يا من اخترت من صفوة خلقك الانبياء والمرسلين وانزلت بفضلك عليهم
الوحي المبين وبكيت منازلهم بفريك الاقدس ومنعت بصائرهم بذكرك الانس فظهر بك
منك لكافة الخلق انك انت الله الحق وتصلني ونسلم على المرشد الاعظم الذي انبغضت من
نوره الانوار سيدنا وشيخنا محمد النبي المختار الرسول الذي بجار معارفك واخلاه وحيث
حيث لا ادراك ما كان وما يكون ناظره اترك صلاة عليه وعلى آله وصحبه الماردين وام
سلام على الاكارم المرشدين الذين زهت قلوبهم بعرفة برما غفل علماء امتي كاتبيات
اسرائيل فتمم القطب القوت الجليل صاحب الارشادات الاكية حضرة مولانا السيد
الشيخ احمد الرفاعي دفن من عتبة رضي الله عنه وتبعنا به ببركة سر اسرارهم ما لمعت على
الحافيتين سوا طلع انواره

هو قطب دائرة الحقيقة والهدى روح الولاية طبيب الاربون

غوث بلقي من ينادي في الملا يا ابن الرفاعي يا ابا العالين

اما بعد فاني سرحت النظر برياض هذا السفر الجليل المتكرر فضحت روح حقيقي من

قطوف الداني واعلني بادراك حسي انما النظرة الثانية قلله دره من اسس مبادئه ونظم
الدر الثمين بمعانيه ثغرات فرائده وافرة وفيه لكل مر يد سالك طريق الصوفية كيف
لا ومؤلفه عن الطريقة انسان الحقيقة معدن الحكمة وبراس القائلة مورد الفنون العقلية
ومصدر العلوم العقلية ذو الشرف الاكيد والجود الوطيد عظيم الاخلاق صكرم الاعراق
صاحب الصاحبة والسياسة سيدنا ومولانا السيد ابي الهدى أفندي الصيادي من اشهر
عظيم قدره بكل نادي حنظله الله النعال وادام وجوده بالعر والاقبال فيما لمن مؤلف
اعرب فاغرب واتي بما هو من الخافي والمثالث اطرب في نصيبك والاجمال ظهرت غاية
الكلام

لواع انوار بها المر بهندي وتغلة اقبال واعذب مورد
وموضع اسرار الحقيقة قد بلغا بنور الهدى للنايك المتعبد
فاحيث قلوب العارفين وجمعت بيل الاماني شمل كل ميد
واعظم تأليف بوصف اكابر حلاذكم بالاس واليوم والقند
قد قد طرقت جبر الزمان فلاله الا جواهر تأليف الامام محمد
هو المجيد البحر الحظير ابو الهدى امام النقي من حاز اعظم سودد
للك الله يا بحر العلوم على الملا نزلت من الدر النظم المتصف
تترجم عن غوث المدين احمد ارفاعي ذي القدر العظيم المجيد



اصلاح غلط

صواب	خطا	صفحة	سطر
طام	ودام	٧	١٢
اليو	الى	٩	١٩
اشهرت	اتخذت	١١	٠٨
علي	حسن	١٧	٠٤
والجذوبين	والجذوبين	٢٨	٢٤
ويعلمونها	ويعلمون بها	٥١	٢٢
خلناؤك	خلناك	٥٩	١٢
لاكرامة	كرامه	٦٦	١٨
ثم	في	٧١	٢٠
بغار	بغير	١٤٤	٠٢
ناج	ناجا	٢٩٠	٠٢
الشيخ	والشيخ	٢٢١	٠٧
نظمتها	نظمتها	٢٦٨	٢٦
ادواها	ادواها	٢٦٦	٢٥
بالمدى	بالمدى	٢٦٦	٢٧
ادار	اراد	٢٧٠	١٢
وحكمت	وحكمت	٢٧٠	١٧
نحسبا	نحسبا	٢٧١	٠٨

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI